

نومردی  
۷۷



من كلام الشيخ العالم شاه البدر المصنوع في علم الفلك

[illegible][illegible]

شرح حكم الاشراق للسراج  
الذكي المستوفى عمر بن محمد  
السيدي وردى للعلامة محمد  
بن عبد الله السمرقاني



سرحد  
الاسرار

Süleyman Paşa	1608
Kırmızı	Mahmud Paşa
Yeni	
Edis Paşa	306



بسم الله الرحمن الرحيم رب تم بالخير قال مولانا فاستاذنا افضل البرى قدوة العلماء المتبحرين  
سلطان الحكمة المحققين محمد الله على اكلت احسين معزانا ضل الانام ما لك ازمة العضاة والحكام نطب  
الماء والحق والدين ادام الله ظلال جلاله ومتنا فضله وافضاله الاشراق سبيلك اللهم والاشراق  
دليلك انت ربنا ورب مبادينا ونحن عبيدك يا قوم اياك نروم ولك نصلي ونصوم انت المبدأ الاول  
وعليك المعول منك ارضيت واليك الرغبت فاعنا الله العالمين وناظر السموات فوق الارضين  
على ما امرت ونعم علمنا ما انعمت واجعل مستهى مطالبنا رضاك واقضى مقاصدنا ما بعدنا لان تتلقا  
وخطتنا بعزتك عن غسق الطبعة الى مشاهد انوارك وطهرنا بقدرتك عن رجس الحيوى الى معاش  
اضوايك ووقفنا لما تحب وترضى في البدء والرجى فلكا كبريا الاخوة والاولى ولك الكمال الذى لا ينال  
والمجد الذى لا يزاحم ولا يباهى وكيف لا وانت ورتو ما لا يتاهى على الايتامى صل على الذات الكاملة  
والنفوس الفاضلة ملوك نفاع الانس ورؤسا خطاى القديس وخصيص صاحب شرفنا وهداى  
لمرتنا محمد وآله بافضل صلواتك واذكى بحايلك ولى الباقى الصالحات وصاحب الطول  
النعيم المجد اما بعد فان اوج خلق الله محمد بن معبود الشيرازى خم الله بحسن يقول  
ان المحضر الموسوم بحكمة الاشراق للشيخ الفاضل والحكيم الكامل منظر الحكام ومبدع الدقائق شهاب  
الماء والدين سلطان المؤمنين قدوة المكاشفين ابي الفتوح عمر بن محمد السهروردى قدس الله نفسه  
وروح ربه المخزون العجيب المحزون الغراب وان كان صغيرا بحجر وجزر النظم فهو كسر العلم عظيم  
اسم جليل الشان واجه البرهان انعرف على وجه الارض فيما بلغنا كماله بالى العظم الا لى  
والنعم السلوكى اسرف منه واعظم انفس انتم من شأنه ان يكسب مطون بالنور على خردوا كحور  
ظاهره وشفق معانيه بقلم العقل على لوح النفس باطنه وحكمة الشيخ واعقاده وعلمه اعتضاده  
واعتماده فانه خلاصة ما حقق عنده من المسائل المبراه عن السكوك وثقافة اذواقه الكاصلة له  
في السير والسلوك وبه وصوله الى الله الكريم ووصوله على هوفيه من لذات النعيم ولهذا ما يدرجه في  
اكثر الكتب والرسائل ويحيل عليه ما اشكل من المسائل وذلك اسناله من الحكمة البغية على اولها  
وافقها ومن الحكمة الذوقية على اسناها وارفعها اذ كان رضى الله عنه مبرزاً في الحكمين بعيداً  
الغور فيها ايذكر شأده ايلى غنوز وكف لاوقه فبان بامور شرفيه مكنونه واسرار  
نفسه مخزونه خلا عنها اشارات من سبقه من الحكماء وتلويحات من تقدمه من الاولياء من ذلك  
علم عالم الاشباح النبى به محقق بعث الاجساد بل جمع موايد النبوة وخوارق العادة من المعجزات

بطلان

والكرامات والاعزازات والمناجات الى غير ذلك من الاسرار والاهوتية والانوار القيومية  
التي انكشف عنها المقال غير الخيال اذ ليس كل العلوم كحصول القليل والغال بل منها ما لا يحصل  
الا بتلطف السر والتخمس من الاحوال وعلى هذا نبه الشيخ الرئيس بلغة الله مستهت مقامات  
الابرار حتى المصطفين الاخيار في مواضع من الاسرار وكذا في الشفا والنجاة بقوله تلطف  
من نفسك وقوله فاحش من هذا وامثالها وباحكامها فان هذا الكتاب هو دستور الغراب وفهرست  
العجائب و انعرف ذلك الامن ستم قلال شواهد هذه الصناعة حتى وجرى في ميدانها اشواط  
على غرق وعرف ان لا كل سودا عمى و احمر آخرة وذلك يدل على انه رضى الله عنه وقدم راسخ في الحكمة  
ويطو له في الفلسفة وجنان ثابت في الكشف وذوق تام في فقه الانوار لكن حكمته البغية والذوق  
هى على طهرته الاشراق من هي التي قسورها واخبر عنها الصدر الاول من الحكماء الذين هم من جملة  
الاصفياء من الانبياء والاولياء كاثنا ديمون وهيرمنس واباذ قليس وثينا غورس وسفراط واذن  
وامثالهم ممن شهدنا الامم السالفة بفضلهم اقرت امثال الملل المخالفة سقدمهم وذكر لنسبهم للمبادئ  
وحكمتهم البارى تجرد هيرمنس المان من جمع الوحد واستقامتهم بالمعارف على علمه الوجود اذ ذلك هيرمنس  
الفلاسفة حفا فان الفلسفة هو التشبه بالآله كسب الطاقة البشرية للحصول السعاق الابدية  
كم امر الصادق علمه باني قوله تخلتوا باطلاق الله اى تشبهوا به في الاطاعة بالمعلومات والجد عن  
اجسادنا وهذا النوع من الحكمة اعنى حكمة اهل الخطاب المشمل عليها هذا الكتاب هى التي ذكرت  
في عدة مواضع من القرآن في سياق الامنان معروض احسان لقوله عز وجل ولقد آتينا القمر  
الحكمة وقوله ومن يوفى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا الى غير ذلك من الآيات والاشارة الى شرف  
الحكمة وعلو مرتبتها وانها قاتل حتى ان يوقف الحول العمر على نفسها كقوله عليه افضل الصلوات  
وامثلها التي من اخص الله اربعين صبا حاطت بصرى بالحكمة من قلبه على لسانه وكفى له شرفا  
قسمته تعالى نفسه الكريم بالحكم في من كان به المجد الذى هو سبيل من حكم محمد محمد هو الحكمة  
المحمديون مجامع اهل المصنوع مما عاينوا اهلها التي اكبر عليها اهل زماننا مع كونها معلولة  
اصل مختلفة اقاويل مدحولة الفروع من خرف بالاباطيل صارت من كثر الجدل والخلال كعلمه  
الخلاف ولهذا ما سال العالم بها من العجز خردا و الشقي بها يصير سجدا بل ما يزد هيرمنس الحق الا  
نورا افضل به كثيرا ويهدي به كثيرا هذه جل لها تفصيل سربل تبعة تاويل وكل الجاهل ظلمور  
والانصاف في الناس معدوم و التي عليها المتون اصحاب المعلم الاول ارسطوطا ليس لضعف

فان



قواعدهم وبطلان معادتهم على ما تضمن في نفا عت شرح هذا الكتاب عند غير القدر على الباب  
 هذا مع رفضهم بالكلمة الحكمة الذوقية الاشغالهم بالفروع عن الاصول ورفضهم بالهنة بكنز الرد  
 والقبول كل ذلك كجرب الرياسة والعضول لذلك حرروا عن الوصول اعني عن معانيه المعاني مشاهد  
 وشاهدات مجردات مكافئة لا يفكر ونظم دليل قاسم والاعتقال ونصب تعريف حتى اورد على بل  
 بتوار اشراقه مدنا وتة متاملة بلبيا النفس عن البدن وسبب معلفه شاهد مجردا وما فوقها  
 من المبررات وسقش ما استقت به كاستقش المرأة من مقابل المرأة والاعدا الانسان من الحكماء  
 ما لم يطلع على الحجة المقدسة التي هي الوجهة الكبرى والامن المتألم من ماله بده كجميع كل لغة تارة  
 ولبسه اخرى ثم اذا اطلع فان شاهد عرج الى عالم النور وان شاهد طهر في انة صورة اراد من عالم الزور  
 وانما لحصيل هذه القدرة وانما لها بالنور الشارق والوصف لبا راق لم تر ان الحكمة الحامية تشبه  
 بالانار لمجا ورتها ونعل فعلها فاستجب من نفس استشرت واستضات بنور الله فاطاعها الالوان  
 طاعتها للقدس من فتوى فحصل الشئ بياها واستصور فيقع على حسب تصورها والمثل هذا فليعمل  
 العالمون وفي ذلك فليتفاض المتنافسون فاتبهوا عن رقة الطبعة ايها الغافلون وانتهزوا  
 الفرصة ايها المستبصرون وحقوا بتخلله النفس الفصائل الرومانية وتخليتها عن الرذائل  
 الجسامنة فحق عقلية ترقى بها نفوسكم الى عالم الملكوت لتظهر في سلك سكان الجبروت وتخلص من  
 الرق واكدان وسعني عن ايمان العيان وسلقي المعارف من نفوس الافلاك وتعرف في  
 العنصرات تصرف الملاك في الاملاك ومن اراد كحصيل هذه المرتبة والوصول الى هذه المنزلة فعليه  
 مطالعة هذا الكتاب وحسن مباديه والاتقان بالاشراط على قاريه على ما سيجع عند الاطاعة  
 بمعانيه ومن جرب صدق وان ارتاض حقيق ان هذا الكتاب ميدان اهل البحث والكشف فيه  
 جوان وكان في اشهار كالتسلسل الرابعة من النهار واولته النظار وتباقت في  
 مبادينه جيا دالافكار واستعد يد الاختيار واستحسنه طبع الصغار والكبار ومع هذا  
 لم يخرج احد من الظلماء وان كثر منه اقاويل العلماء بل كان على ما كان من كونه كثر انحاء واسترا  
 مطويا كدرة لم شق وبه لم تركب لانه كتاب غريب في صنعه عجيب في فنه نضاهي الغار  
 لغاية الجان وان كان تالكي الاعجاز الحسن ابراده فابث نفسي ان بقي تلك البدايع والروايع التي  
 هي لب العلم والحكمة وظلاصة السيرة والسلوك تحت غطاء من الابهام وفي جنان افهام فرايت  
 ان اشرحه شرطا بذلك من اللفظ صعبا وكشف عن جه المعاني تقابه ومجتهدا ايضا  
 في تقرير قواعد وكبر معادله ونفس من صاها وكثير فوائد وبسط موجز وطل ملغز وتيسر

والله اعلم

الكتاب

من التكملة

مرسله وتفصيل محله مسفيدا اكثر من بواق موثقاته وبشروح مصنفاته حافظا في نقل ما استندنا  
 منهم على استعاراتهم خذرا من تصنيف الزمان في غير عباراتهم فعاقني عن ذلك ما اعترض في احوال الزمان  
 من اختلال الامن والامان وما قصي على الدهر الذي لا يزال كحفظ ما رفع ويعود على شئت ما جمع ما قصي  
 من البلاد والجماد فاعزني كخط الناقص والامل الناقص والاقنه الطائشة والغبون الفا حنة حتى  
 صرت عن انشا الزمان صفحا وطويت عنهم كذا مؤثرا الا فرار على الاجماع فاما ايام القطوع مثل  
 الانقطاع والجلاني الاقال بعد الاكوار والاعا بعد الاليار وخطو الديار بمن يعرف قدر الفضيلة  
 ونعش عمار الاحرار الى ان استمرت بالبحر والاكسار وانزوت في بعض نواحي هذه الديار متوقفا  
 على فرض اذ به وفرد في جب الله اسعى في تلافيه لا يحا درس القية او تالف اقرف فيه اذ شرح  
 المشكلات وتقرير المعضلات واستخراج العلوم والصناعات وثبت ما تحقق من المباحثات  
 انما يحتاج الى مزيد مجرد للعقل ويميز الذهن ونصفه للفكر وتدين للنظر وانقطاع عن الشواهد  
 الحسية وانفصال عن الوسوس العادية وكل ذلك منوط بالامن والامان الذي هو مربوط بعدل  
 السلطان اذ العدل اصل كل خير ومدفع كل شر وضربه بدوم جناح العالم على صفه الاعتدال يقوم  
 السنة باستواء فعلها مصنوعة عن الاختلال ولما ضاعت السيرة العادلة وشاعت الاراء الباطلة  
 واندرس الدين ومنازه وانظم الحق واثنان علمت بقول العزري

قالوا بعدت ولم تقرب فقلت لهم بعدى عن الناس في هذا الزمان عني  
 اذا خرجت لم يخرجك عن كرب حسدت من كان جسر البيت خارجا  
 كهر عالم لم يلج بالقرع باب مني وجاهل قبل قرع الباب قدوة لجأ

فعدت في البيت اذ ضيقت منتظرا من رحمة الله بعد السدة الفرجا الى ان طلع من برج السعادة  
 بدر يتلانا نورا ويملا العالم سرورا فاصحيت الارض آمنة الاطراف والدينا ساكنة الاكفاف  
 وهو الصاحب العادل المشرق من جبينه نور الهدى المرتفع بيمينه اعلام النقي المتجمل البحر المحكم  
 بفضل الغايات بر وسخا به جمال الماء والدين عياش الاسلام والمسلمين على بن محمد الدستور اني  
 الجامع من الفضيلين العلم والعمله الحاوي للرياستين الدينية والدينية وياسة طبيعية  
 اوضعة وحققه الاضافية هذا مع ان له الشرف العدم والحسب الكرم ومن الاطلاق اذكاه  
 وارضاهها ومن الهم اعلاها واسما لها لعمري لا مشتهى لكارها وهمة الصغرى اجل من الدهر  
 له راحة لو ان معشر عسرها على البتر كان البتر اذني من البحر فاكبر الله الذي فضله على الاكابر  
 فضيلا وانه ما كان من الفضائل جملة وتفصيلا وشرفه باكر ومه ظاهره الاشراق والطلوع

والله اعلم



دخسه بأرومية طاهرة الاعراق والفروع وجعل السنة الثامن ينشئنا به منطلقه ورقاب العلماء  
 بأعجابه متطوقه المصمرا جعل جناب جلالة موارد الآمال ومعاهد الاقبال **و** معادن اليمن  
 والكرامة وزده توفيقا على ترسة العلماء وتقوية الفضلاء واعلا السنن الفاضله واحيا الرسوم العادلة  
 واجعل ما يتواصل الى دوى العلم من نفعه مشكورا وما يتوارى الى اهل الفضل من كرمه مبرورا لا يتما  
 ما توارى على من سوابق انعامه وما يتواصل الى من لواحق اياديه ولما برح البرح وطال الكال  
 وآل الامر الى مال من انكشاف الغمر وزوال الظلم وتراجع الامم والامان بين دوله ما لكل ازمة  
 الزمان ورايت كلا سرع به همته الى خدمة لسعيد مقدميه تحفة لجوز محاذات بدو وكات على  
 نقدي عن اهدا تحفة ديناوية تاكل خزانته الكريمة او تشابه ما فيها من اللذة السنية ذكرت  
 قول الى الطبيب المنبئ **ا** خيل عندك تحديجا واما ل فليبعد النطق ان لم يبعد الحال **و** قوله  
 وديكي رايحة الرياض كلامها يعني الشاعرا الحيا فيفوح **ج** هذا المثل فكيف بان كرمه يعطي جملا والسان **ن**  
 ولما رايته احكمه افضل مرغب فيه عنده واجل متحف به لديه اثره ان اعمل الشرح المذكور على  
 الخط المسطور باسمه لسقى طول الدهر برسمه واخف به حفته العلية وسدته السنية اذا  
 منه بان تحف بنفائس الحقائق العلية ولا اجدر بان يبدل له اسرار الدقائق الحكيمة سيما اذا كان  
 لحفه الخلقها الجديان **و** اغيرها الملوان بل تنقي بقا الدهور **و** انفي كبرور الاعوام والشهور  
 اذ ليس علمنا متعلق بمرور الاديان لمتكلف باخلاف الزمان والمكان هذا وان كتب في اهدا به  
 الى على حفته وسامى سديته كنى اهدى الى الشمس ضياء والى السماء سنا **ا** انه فكره التقاد وخاطر  
 الوقاد فانما لم يضربه ابتداء زمانه ووصل الى ما نفا مرعنه اكثر اقاربه وقد فارق التحصيل  
 والراى الاصيل من تعرض لعرض النزل على جبريل اذ اخر البحر الطامى بحرحة **ا** تردى غشلة  
 وطاول الطود الشامخ باليمنة لا توارى ظلة ففاته من عرف قدس وسرغون ان لا تعدى طون فان  
 ما جاد وحدث به ضده فالمرحوم كرمهم وحسن شيمهم ان منظر وافته بعين الرضى ليعزوا منه  
 بالقاعة القصوى وان صلحوا ما يعزرون عليه من سهر حرا **ا** احراما واذ امرتوا بالعموم والكراما  
 وان **ا** انتمسكوا اذا اطلعوا فانه على دقات منهم اسفدنا وحقاق هم افاضوا علينا بان هذه  
 بضاعتنا ردت اليها على ما قيل **ا** اشكرن اذا اهديت نخول من علومك العرواد اذكر التسف  
 فقيم الباع قد يهدي لما لم يكن من علمه من باغنه **التحفا** **و** اعلموا اخوان احفقه والتجريد  
 واعوان الطرقة والنفس يدان من كان يعلم مشغوبا وكذبه الى تعاطيه معروفا فيكم سماع  
 ما لا يلام عليه ولا يحجه سوى ما تلقته وتعلمه **ا** ان يكون الرجل محصلا حصيفا ومتميزا منصفنا  
 مع ذلك لهن طابا وعن طريق الحاج والعتاد ناكبا ومكون غرضه لحصيل الحسنة وتكبر  
 نعيم الطريق ان عدل

قاده

جاءه من مشقة الحج والقرية

الحيات اطل

القلب بين الوثقة / تصور الفطن بصورة اليقين متعلقا باقاريل المسافر من الحال دفع  
 العيان بالخير **و** ينضل السمع على البصر وهذا موصوف عز المرام قليل الوجود في الانام لكن مع  
 على هذا وان من صنف فقد استهدف ومن آلف فقد استهدف فاني صادق الاستحانة بحسن  
 خيه وسلم من الحكيم اذ عني انه اذا غرمني على سهوان يسترنى بذيل كجوز وعفوفاني للخطايا  
 لمعرف وبالقصور والعجز لمعرف ودلك لقله البضاعة وقصور الباع في الصناعة سيما مع قن  
 ث غله عن المباحه **و** الاشغال مبطله للمطالعة والقيل والقيل مع هذا جاهد الشرح اعذب  
 من نسم السحر والطيب من سحر القمر واخلى من شكوى محب الى حبب واشهى من لحظ الوعد وعرض  
 الويب **و** الادعى فيما الفقه فصله الاحسان **و** السلامة من سبق اللسان فان الفاضل من  
 تعد سقطاته وتخصي غلطاته ويبنى بالاحسان خفا المكن هو بانه وبشعر مفتون وهما انا اشعر  
 في المقصود سالا من الله تعالى الهداية والعصمة وحسن الخاتمة والرحمة وان يجعلني سعاد  
**ا** ابد من الفانزين ولعقابه من الآمين محمد وآله الطيبين الطاهرين مال المصنف صلى الله عليه  
 بعدد كن **بسم الله الرحمن الرحيم** بتركا وتيمنا به **قل** ذكر كمال الله هو من الجلاله وهي كبر  
 القدر وفجامة الامر والمعنى كبر ذكر كمال الله بانه ذكر كبره من الاسماء والصفات الواردة في  
 كلام النبوات **و** عظم قدره **كل** اي طهارتك ولهي سره من المواد الجسامية والهيولى الجرمانية  
 اذ ليس منطبعا فيها **و** متعلقا بمكان نوع تعلق والمجردات العقلية وان كانت كذلك لكن طهارتهم  
 لا يصغون شوب ولو لم يكن **ا** الا الامكن الذي هو مصدر الاحتياج ومنع الفقر **و** عز جارك  
 من العز والعق والامتناع اي قوى جان وامنع من الذل ونحوه للازمن لما ديات بعده عنها  
 وقربه من الله ان قربه وبعده ليس المسافة بل بالصفة وهي القرب فما هو انهم تجردوا والكثرة تشرافوا شد  
 قربا منه وكجاوزا واعظم عزوا وتانعا **و** علت سبحانك اي ارتفعت جلالتك عظمتك على سائر  
 المكنات لان جلالها وعظمتها رشح من جلاله وعظمته **وتعالى جلالك** اي سميت عظمتك ومنه قوله  
 وانه تعالى جدر بنا اي علت عظمة ربنا **صل** اي ارحم ان الصلوة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار  
 ومن البشر دعا **عاصم** **مصطفى** **كل** اي ارحم المختارين من بريتك لانه جمع مصطفى من اصطيفيته  
 اذا اخرته **واهل سالما** **كل** **عموما** **و** حضور صاعا **حرم المصطفى سيد البشر المشفق في المحر** **عده** **عليهم**  
**الصلوة والسلام اجعلنا بنورك من النابزين** هو من النور وهو الظفر بالخيرا اي اجعلنا من النور  
 لنورك ومشاهدة نوره اما شانه هذه اوه لبعض المجرذات فانها ايضا بل كل ما في العالم من نور



ذاته **والا لاي** اي ونفائيل الباطنة وهي الحواس الباطنة والعقل وما ادرك من الامور الموافقة بخلاف  
التصور الظاهر فانها الحواس الظاهرة وما ادرك بها من الاشياء الملائمة واليه اشير في كتابي الى  
واسخ عبيدكم نعمة طاهرة وباطنة **من الذالكين** فان الحدوث بالشمس شرك وهو مستوجب للمزيد لقوله  
تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم **ونفائيل** اي ولنعمتك الظاهر **من الكافرين** اي من المستعجلين من كل  
شيء فيما خلق لاجله على الوجه الاصح الاوافق المطابق للعقل الموافق للنقل كاستعمال القوى والحواس  
والاعضاء والارواح في تحصيل كل النفس فان حقيقته الشكر هي الاستعمال المذكور كما سمع لسلي الانذار  
والبحر لتحصل الاعتبار الى غرض ذلك ولهذا وصف الله سبحانه الساكنين بالقلة حيث قال وتذليل  
من عبادي الشكور **وبعدا علموا** وفي نسخة **انما بعدا علموا** وفي نسخة **وبعدا علموا** والكل مقادير  
والاوسط خير اخواني **ان كنتم اقتدوا حكمي** اي طلبكم وسواكم الملمم الملتزم في بحر حكمة **الاشراق**  
اي الحكمة المؤسسة على الاشراق الذي هو الكشف او حكمه المثارقة الذي هو اهل فارس وهو  
ايضا يرجع الى الاول لانه حكمته كشيء ذوقه فتنسب الى الاشراق الذي هو ظهور الانوار العقلية  
ولمعاتها ونفوذها بالاشراقات على الانفس عند تجردها وكان اعتمادا لثابتين في الحكمة على الذوق  
والكشف وكذا قدمنا يونان خلا اسطو وشيعته فان اعتمادهم كان على البحث والبرهان لا غير  
**او هت عزمي** اي اضغفه لان ومن العزم ضعفه وفي الكثر النسخ او من عزمي الكسب  
الكثرة بالاضافة الى الاقتراح في **المتن** اي عن تحررها **وان الت** وفي اكثر النسخ وازال لما ذكرنا **ميلي الى**  
**الاضراب عن السعاف** اي الاعراض عن قضا حاجتك **ولو لا حق** **لزم** وهو اخذ الله سبحانه على العلماء  
والحكمة ان يرشدوا المستعدين وان يكتبوا عنهم شيئا **وكلمة سبقت** وهي ما تضي في الازل وقد رزق الايزال  
فان القدر وهو ايزال في فصل القضا الذي هو ازل **وامرور من اجل** اي من العالم العلوي الروحاني  
**ينفضي عصابة** اي مخالفة ذلك الامر **الى كونه على النسل** اي الى ان اخرج عن سبيل الحق **لما كان في داعة**  
**الاقام على الظاهر** فانفة من الصغرى **على المعلوم** وذلك لكونه علما بالآراء المحسوسات والمتوهمات المألوفة الغالية  
على الطباع الانسية ومحتاجا الى برهان صحيح وكشف صريح وفي كل منها موانع وشبه يعسر على اكثر خلق  
التخلص عنها لصعوبتها الا من ايد بروح قدسية تزيه الاشياء كما هي ولصعوبها العلم الالهي قال سقراط  
اي علم العلم الالهي الذي صبور انه لا يجتمع الصنفان الا على الذين اذ الذكاء يكون من ميل مزاج الدماغ الى  
الحركة والصبر يكون من ميله الى البروق وقيل سقراط الاعتدال الذي يستويان فيه ويقومان به **وما زلت**  
**يا معشر عبيدي** وفي نسخة **يا معشر عبيدي** اي يطلبون ان يكتب لكم كما اذكركم **ما هت**  
**بالذوق في خلو** اي في حال اعراض عن الامور البدنية واتصال بالمجردات النورية لان حقيقة الحكمة  
هي ترك المحسوسات والمألوفات الجسمية وقطع الكواطر الوهمية والخيالية والافلوكان في بيت خال  
والعوق الوهمية والخيالية عما كان بعد فهو في خرقه **ان في خلو** **ومنازلاتي** اي وفي الاحوال الساخرة الى  
عند اتصاله بعالم الربوبية او بعض العقول المدكوتة وهي اقام منها منازلنا واقت ومنازل له

الذكر

العلم

في

انا وانا انت ومنازلنا انت انا الى غرض ذلك مما هو مذكور في كتاب ارباب المصنف من اقسام المنازلات فانها  
عبارة عن احوال تلحق السالك عند التجرّد فلنحط عندها امورا شريفة من قولهم نزل به امر من الامور  
**ولكن نفس طالقة تخط من نور الله عز وجل قل او كثر** ان الطالب مبتدى من الحواس ثم يرتقي الى عالم النفس  
ثم الى عالم العقل ثم الى عالم الربوبية كمنحج نحو السالك يستدنون وكثير وكجب نزوله بضعف ونقل المعنى  
انهم لما سألوني ان اكتب لهم دوق وانا طالب وكل طالب قسط فانما اكتب لهم ذلك القسط الذي حصل  
لي وهو تواضع منه وانا القسط الذي ذكره هو قسط العظماء المستهين لا قسط الفقراء المبتدئين **ولكن عبيدي**  
**دوق نقص او كل** لان المجتهد من ان اشركوا في وقوعهم في المراتب العالية لكنهم على السواء فان كانت المرتبة  
اعلاها فهو اهل لا ذواق وان كانت في دنائها فهو انقصها **فليس العلم وقفا على قوام** هو رد على قوم يقولون  
ان الحكمة كانت عندنا او ايل وكذا التصوف وان الاواخر ابلغون الى مراتب الاوائل **لنقل بعد ههنا باب**  
**الملوكات ومنع المريد على العالمين** اي ومنع عنهم ان يزعموا المتأخر على المتقدم ثم اضرب عن ذلك بقوله **بل واهل العلم**  
اي العقل النقال **الذي هو بالافني الجبين** اي في افاق عالم العقل وظهوره ونهايته **ما هو على الغيب** **نصين** اي على ما  
غاب عنك بل عن الاوائل من الامور الخفية والاندازات الكونية خيل **وشد القرون ما طوى فيه بساط الاجتهاد**  
اي السيرة والسلوك الى الله لان خيرها ما تبسط فيه بساطه ولهذا قال النبي علم خير القرون قولي لانه كان  
اجل المجتهدين ثم الذي يليه لان فيه بقية من اصحابه ربحك ايقول بخير وضعف الاجتهاد من ابد القرون  
والقرن مما نون منه وقيل لمثون وانما ذكر البساط لانه ما يجلس عليه ويمكن عند القعود عليه من الامور  
الاجتهادية وغيرها **وانطلق فيه سيرة الافكار** اي سيرها المودى الى الحكمة الخفية لان الفكر ترعب امور معلومة  
مناسبة تربيا خاصا لنادي منه الى المجهولات **واحكم الملك شفا** اي اضد بابها المودى الى الحكمة  
الذوقية التي هي معانها المجردات واهوالها العقلية والحكمة خفية ظهور الشيء للقلب باستنلاذ كون من  
عزما الرب او حصول الامر العقلي بالاهام دفعة من غمركه وطلب او من النوم واليقظة وارتفاع  
الغشا حتى يفتح جللة اكال في الامور المتعلقة بالآخرة انضاجا بحري العيان الذي لا يشك فيه **وانسل**  
**طريق المكاشفات** المكاشفة من المكاشفة والغرق منها ما بين العام والخاص هذا هو المشهور ان المصنف  
قال في رسالته المسماة بطلعة النصف المكاشفة هي حصول علم الحس اما بتكهن او حدس او سماع غيبي  
متعلق بامر جزي واقع في الماضي والمستقبل والمكاشفة هي شروق الانوار على النفس بحث يقطع منازعة  
الوهم وتذخيرة بعض الناس بما يرتسم من الصور الغيبية في كس المشرك فيرى ظاهرا محسوسا وان كان  
في زمان جماعة من الجهال يظنون دعابة المخبلة اذ استهزات بهم مشاهير وقد رتب لكم قبل هذا  
**الكتاب في اثنا عشر معاودة القواطع** عن كثرة عا طرقة **المكاشفة** **في ثلث فصول** **فما هت**  
**المختصر الموسوم بالملوكات** **الروحنة والعرشنة** **المشملة على قواعد كشم** **ولخصت فيها القواعد مع صغر حجمه**  
**ودونه** **الرحمة**

الكتاب في اثنا عشر معاودة القواطع



وفي بعض النسخ اللغات وهذا يدل على انه شرع في السلوكات واللغات جبل حكمة الاشراق وقبل  
انها شرع فيها ثم تمها في اثباتها عند معاودة الاسفار والمداال ونحوها عنها **وصف غيرها** كالمقامات  
والمطارحات **ومنها ما يتبعه في ايام الضيق** كالانوار والهاكل واكثر رسايده **وهذا مساق احسن**  
**البناء على الذوق والكشف** ومشا هذه الانوار بخلاف مساق المشايخ **البناء على البحث العرف**  
**وطريق اقرب من كل الطريقة** ان المطلق المذكور فيه موجز ومجذوف عنه الغدوع الكثيرة القليلة  
**الاستعمال** من فيه اشراكات في طريقهم عن محصله **وامهذه** ولهذا قال **وانظر واضبط وامل انقابا**  
**في التخصيل** انضباط هذه الطريقة لتحرر قواعدها وحذف مطالبها وتخصيص بعضها عن زكائها  
**ولم يحصل الا بالافكار بل كان حصوله بامر احسن** اي بالذوق والكشف لما اركبه من الرياضات  
والمجاهدات **فهر اي بعد حصوله بالذوق والكشف طلبة الحكمة عليه** اي البرهان بالبرهان **لوقطع النظر**  
**عن الحكمة مسلكا مستقيما في مسلك** ان حصول الشئ كان بالعيان **البرهان** لم يكن ان مشكل فيه ما يورده الحكم  
**وما ذكره من علم الانوار** كعرفه المبدأ الاول والعقول والنفوس والانوار العرضة واحوالها وبالجملة كل ما  
يدرك بالكشف والذوق **وجمع ما يتبين عليه** اي على علم الانوار ككثرة العلم الطبيعي وبعض الالهي وبالجملة  
اكثر ما يدرك بالفكر وغيره **اي وغير ما مني عليه علم الانوار** كبعض المسائل الطبيعية والالهية المتنة  
على علم الانوار **سعدى علم كل من سلك جبل السعير** جبل من الحكم المتأخرين والعرفاء المنزهين ان  
الاذواق اذ لم يكن فيها اذ يتطابق وتوافق فتصدق بعضها بعضا **وهو اي المذكور من علم الانوار**  
**دوق امام الحكمة ورئيسها افلاطون** انه موافق للمذكور في كتابه ككتاب المسح بطيماوس وفاضل وفي  
رسايده ايضا ومطابق لحكمة بعض معارجه **صاحب لاية النور** اي نعم انظارهم والباطنة ان الايدى  
جمع اليد وهو النعم وانما حذف اليا لانه لغة بعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الف واللام  
فتقولون في المهتدي المهتد وهو كقولهم اولوا ايدى والابصار اي البصائر وهي شدة النور الباطن  
النقشي الذي هو السبب في ادراك الحقائق وهو معنى النور وانما كان امام الحكمه ان الامام هو القدر  
وقدوة ابا خنيس هو ارسطو وحسنه من حسن افلاطون ومن لزمه نفا وعشرين سنة وكان  
افلاطون مع البحث الصحيح والكشف الصحيح الذوق التام والتجرد الذي ليس وراءه تجرد فلهذا كان امام الحكمه  
النظرة ورئيس الحكمه العملية **ولذا من كان قبله من زمان الحكمه** **هرمس الى زمانه** اي زمان  
افلاطون **من عظم الحكماء** **واساطين الحكمه مثل ابن ابي دقلس وفيه وغوريس وغيرهما** اي ولذا هو ذوق  
جميع الحكماء الذين كانوا قبل افلاطون من زمن هرمس الهرامسة المعري المعروف بادريس النبي علم  
الى زمان افلاطون والعظماء الذين منها كابنا دقلس وتلميذه فشا غوريس وتلميذه سقراط وتلميذه افلاطون  
وبو خاتم اهل الحكمة الذوق ومن بعد فشت الحكمه التحفية وهو ما زالت في زياد النور الغير  
المتحاج اليها حتى انظمت الاصول المتحاج اليها وانما نسي هرمس والالهة اول من دون الحكمه

الواجب  
التي لا يمكن

ام الحكمه افلاطون

والنجوم والطلسمات وكثيرا من العجائب ثم تداولت حكمته من لامتدته وانتشرت منهم حتى  
انتهت الى مولا العظماء وان الاسطوانات ما تعف وبعثت عليها السقوف والابنية ومورا  
الاجلة عليهم اعتمدت الحكمه وهم بت قواعدها فسلمهم اساطين استعانة **وكلمات الاولين حرمون**  
فان هرمس وابنا دقلس فشا غوريس وسقراط وافلاطون ك نواير مزون في كلامهم اما تفخذا  
للخاطر باستكداد الفكر او شبهها بالباري تعالى واصحاب النواميس فيما اتوا به من الكتب المنزلة  
المرموزة ليكون اقرب الى فهم الحكمه ووضوح احوالها والعوام يظنونها ويكون بعضها  
سببا لردعهم عن الرذيلة وبعضها سببا لصور امور وهمية يكون موجه لسبابة وهمية ايضا ولو  
خوطبوا بصرح الحق لما امكنهم فهمه فيحدونه وربما يكون ذلك سببا لهلاكهم او لسلط على من  
ليس لها اهلا فتصير الحكمه عندك له على اكتساب الشرور والنجوم وبعضه ذلك الى فساد العالم اديلا  
ستواني طالبا الذي عن بذل الجهد في اقتنائها لطهورها بل يتصل بكلمته عليها لغرضها واما  
البليد والكسلان ومن ليس اهلا لها فيستصعبها لدقتها فلا يخونها ولهذا لما عذر افلاطون  
ارسطاطا ليس على اظهان للفلسفه اجاب باني وان كنت اظهرتها وكشفتها لكن قد اودعت  
فيها مهادي وامورا غوامض لا يطلع عليها الا السديد الفريد من حكمته وهو اشارة الى ما رمزه  
فيها **وما زدد عليهم على الاولين وان كان متوجها على ظاهرها** **ولهم لم يتوجه على مقاصدهم فادرك الرمز**  
لوقوف الرد على فهم المراد لكن المراد وهو باطن الرمز غير مفهوم والمفهوم وهو ظاهر غير مراد  
فالرد يكون على ظاهرها ولهم الغر المراتدة دون المقاصد المراتدة فلهذا **ان يتوجه على الرمز**  
وقد ذكر هذا اللفظ بعينه وهو ان **الرمز سوربايوس** في مناقضه ارسطوطا ليس لافلاطون  
**وعلى هذا بيتي قاعده الشرق في النور والظلمة التي كانت طريقته حكما الفرس مثل جاما سف**  
**وفرسا وشير** وفي بعض النسخ **فرسا وشير** وبزرجمهر ومن قبلهم اي وعلى الرمز  
يبين قاعده اهل الشرق وهو حكم الفرس العالمون باصلين احدهما نور والآخر ظلمة لانه  
رمز على الوجوب والامكان فالنور قائم مقام الوجود الواجب والظلمة مقام الوجود الممكن **ان**  
المبدأ الاول شان احدهما نور والآخر ظلمة لان هذا لا يتولد عاقل فضلا عن فضلا فارس الحكايعين  
غمرات العلوم المحققه ولهذا قال النبي علمه في ردهم لو كان الدين الشريانا ولته رجال من  
فارس وقد احيى المصنف حكمهم ومذاهبهم في هذا الكتاب **وهو بعينه ذوق فضلا نوان وهاتان**  
**الامتان متوافقتان** في الاصل وهم كاذبون مثل جاما سف تلميذ زردشت وفرسا وشير  
وبزرجمهر الماخرون من قبلهم مثل كيومرث وطمهورث وافيزون وكينسرو وزركشت من الملوك  
الافاضل وقد اختلف حكمهم حوادث الدهر واعظمها زوال الملك عنهم واحراق الاسكندر الاكثر من كتبهم  
وحكمهم والمصنف كما ظفر باطراف منها وراها مواضع الامور الكشفيه اليهوديه استحسانها

الاجلة

النجوم والطلسمات



وكما هو اي وقاعة الشرق في النور والظلمة **ليست قاعة كفرة الجوس** القائلين بظاهر النور والظلمة  
وانها مبدان اولان / انهم مشركون لا موحدون وكذا كل من ملت مبدان مؤثرين في الخير والشر  
كما قد رتب حكمهم حكمها وكانه الى هذا المعنى اشار بقوله علم القدرة مجوس هذه الامة **واكاد مال**  
اي وليست ايضا قاعة اكادمان البابلي الذي كان نصراني الدين مجوسي الطين واليه ينسب  
الثنونة القائلون بالهمن صدها ادا كيز وخالقه وهو النور والآخر الدال الشر وخالقه وهو الظلمة  
والايجاز تجاوز الحق ومعدته لتجاوزة عن الواطحات وتعديته الى الشبهة الباطلة وما  
**يفضي الى الشر** اي وليست ايضا قاعة ما يفضي الى الشر بالله تعالى كقواعد مذاهب  
بعض المشركين من الملحن وغيرهم ويجوز ان يجعل اكادمان في خبر ليس فصب وهكذا وطته  
مقتدا في نسخة مكتوبة من نسخة مقروءة على المصنف رحمه الله مضبوطة وعلى هذا فيكون  
ما يفضي الى الشر بالله منصوب المحل وسأشر الى هذه النسخة ان احتجت اليها بقولي في  
ملك النسخة كذا السكون على ذكر كذا واحتج الى الطويل في التعريف **واظن ان الحكم كانت في**  
**هذه القرية** **اغرب على العالم ما خلا وطعن الحكم** **وعن شخص قايما عنده الخ والبنات**  
لان العناية / الالهة كما اتصفت وجود هذا العالم هي مقتضى صلاحه وهو الحكم المثلين  
الذين يعين للشرايع او المواسين للقواعد فوجب ان / اخلوا الارض عن واحد او جماعة منهم  
نقومون بحج الله وودونها الى اهلها عند الاحتياج بهم بدوم نظام العالم وتصل فيمن البارك  
ولو خلا زمان ما عنهم لعظم الفساد وهكذا الناس بالهجر والمرج والعناية الازلية لما به  
اذ من العلوم ان الحاجة الى شخص في كل نظام عموم الناس استد من احاجه الى ابان الشقة  
على الاستشارة وعلى الحاجين والى تغيير الاحصان واشيا اخر من المنافع التي / اضررة اليها  
في البقاء هي نفعه في نفعها واذا امكن وجود هذا الشخص فلا يجوز ان يكون العناية / الالهة  
مقتضى هذه المنافع وراقتضى ما هو اكثر من نفعها منها هذا مع ان العقل السليم حكمه على سبل  
الحكم **وهو خلق الله في ارضه** انه تخلق في العلم والرياسة واصلاح العالم اذ لا بد للباري تعالى  
في كل عالم من ادراكه من الباقى يصل اليهم بوسطه وكما ان حفاظ الملك  
وصلاجه على الملك خلقاوه فكذا حفاظ العلوم الحقيقية والقانون بحج الله ومناته ومصالحها  
برسته خلقا الله في ارضه على خلقه **وهكذا يكون ما دامت السموات والارض** اي وهكذا يكون  
الله في الارض خلقه ما دامت السموات والارض لما سيظهر من دوام الانواع العنصرية بدوام  
السموات والارض ولزم من دوام الانواع مع العناية الالهة دوام الخلافة والحكمة ايضا وهو  
المطلوب **والا خلافتهم مستدعي الحكم** **ومتاخرهم انما هو في الفاظ واخلافتهم في النص**  
**والنقض لما علمت ان الاول كانت عادتهم ان يرمزوا في كلامهم** ونقضوا في حكمهم لان اكثر المطالب  
الحكمة لا يجوز ان يلحق الى الجهور مكتوفة غير مغطاه باغطية مثاله وجب رمزه لما فيه من النوايد

قوله  
قوله

قوله

قوله

المذكورة **والكل** اي من متقدمي الحكم ومتاخرهم **قايلون في العوالم الثلاثة** اي عالم العقل وعالم  
النفس وعالم الجرم واقلاطن يسمي الاول تعالى عالم الربوبية فان اراد المصنف ذكر فسق عالم الجرم  
لانه محسوس لا يحتاج الى الاثبات **مفقون على التوحيد** اي كل الحكماء ايضا مفقون على التوحيد  
وهو انه تعالى واحد من جميع الوجوه **الانواع بينهم في اصول المسائل** في المسائل المهمة التي هي الالهات كقدر  
العالم وصحة المعاد وثبوت السعادة والسقاة وانه تعالى عالم لجميع الاشياء وان صفاته عين  
ذاته وانه يفعل بالذات واثبات ذلك من اصول مسائل الحكماء وامها تها واما الفروع فصدق  
الاخلاف فيها لا خلاف ما خذها **والمعلم الاول** حتى ارسطوطاليس **وان كان كبر القدر عظيم**  
**الثاني بعد الفوتام النظر** **الحجز الجبالفة** **على وجه ضفي الى الاراء** **بأستاذية**  
كانه يشير به الى الشيخ ابي علي بن سينا حيث قال في اخر منطق الشفاء في فحهم ارسطوطاليس وتعظيم  
سأله بعد ان نقل عنه ما معناه انا ما ورثنا عن تقدمنا في الاقيسة / الاضوابط غير مفصلة  
واما تفصيلها وافراد كل قاس شروطه وفروبه وعمز المنهج عن العقم الى غير ذلك من الاحكام  
فهو امر قد ذكرنا فيه انفسنا واسهرنا اعيننا حتى استقام على هذا الامر فان وقع احد من راي  
بعدنا فيه زيادة او اصلاح فليصلحه او ظل فليستده انظر واما شر الممثلين هل في احد بعد  
زاد عليه او اظهر منه قصورا او اضر عليه ما ضام طول المدة وبعد العهد بل كان ما ذكر هو  
اقام الكاثل والميزان الصحيح والحق الصريح قال في حكمة افلاطن واما افلاطن الالهى فان كانت  
بضاعته من الحكمه وما وصل اليها من كتبه وكلامه فليدركت بضاعته من العلم مزجاة  
**ومن جملتهم** اي ومن جملة استاذيه **جماعة من اهل السفارة** اي اهل الكتب السماوية واصلاح الناس  
من سفرت من القوم اسفرت سفارة اصلحت ومنه السفير الرسول والمصلح **والثاني رعين**  
اي للتواميس **مثل اغانا ذيمول** اي شئت بن ادم عليها السلام **وهو مرس** اي ادرين النبي عليه **واسقليوس**  
اي خادم همرس وتلميذه الذي هو اب الحكماء **والاطبا وغيرهم** اي ومن جملة استاذيه جماعة من غير  
اهل السفارة او مثل غيرهم لكون عطفنا على اسقليوس اعلى اهل السفارة ويكون غير من اهلها  
حفيه بخلاف المقدور الاول وانما سمي السلة وهم من عظماء الانبياء الجامعين من الفضيلة النبوية  
والحكمة الفلسفية ولهذا قد روي ان الحكماء والطهارا والفلسفة استاذيه اما لانه افاض العلم  
عن افلاطن وهو عن سقراط وهو عن فيثاغورس وهو عن انا ذقلس وهكذا خلف عن سلف حتى انتهى  
الى الامامين اغانا ذيمول وهمرس استاذ الاستاذ استاذ واما انه تلميذ كتبهم وكلامهم  
فكانوا معلمين له بالحقيقة ولو اضاف ابو علي لعلم ان الاصول التي سلكها وهذبها ارسطوطاليس ما حق  
عن افلاطن وانه ما كان والعلم عند الله عاجزا عن ذلك ولما عاقه عن ذلك شغل القلب بالامور الكثيرة

78



اجلله والذوقه الجمله التي هي الحكمة بالحقيقة ومن هو مشغول بهذه الامور المهمة الشريفة  
كيف منفتح لفتح الاصول وفصل الجمل الغير المهم **والرابع** اي مراتب الحكمه والحكمة كبري  
اي الحكمه **عاطفة** هي عشق على ما ذكره وانما اخصرت فيها لان الحكم اما ان يكون متوغلا في التال  
والبحث في الحكمة الذوقه والبحثه او في احدتها فقط او لا يكون متوغلا في شيء منها والاول قسم واحد  
والثاني ستة اقسام لان المتوغل في احدها اما ان يكون متوسطا في الاخرى او ضعيفا فيها او قاليا  
عنها والثالث وان كان تسعة اقسام هي الحاصله من ضرب السبعة الالهة الالهة في بعضها ورجع النسبة  
في مثلها لكن سقط منه قسم واحد هو الخلق عنها لما فاته لمورد العسة الالهة الالهة في بعضها ورجع النسبة  
الباقية باعتبار طلب المتوغل الى بلشه لان كلامها اما ان يكون طالبا للتوغل فيها او في احدها فقط  
فالاقسام عشرون واغبر وهذا احصاها بنهني عليه المصنف له ادام الله فضله وكثر في الملوك الافاضل  
مثلا احدها **حكم المتوغل في التال** **علم البحث** وهذا كثر الانبياء والاولياء من مشايخ  
التصوف كابي بزرگ البستامي وسجل بن عبد الله التستري والحسين بن منصور ونظراهم من ارباب  
الذوق ون البحث الحكمي المشهور وثانها **حكم بحاث عديم التال** وهو عكس الاول اذا المراد من الخلق المتوغل  
في البحث وهو من المتقدمين كثر المشايخ من اتباع ارسطو ومن الماخزين كالشخص الغباري والي  
وتابعها وثالثها **حكم المتوغل في التوغل** هذه الطبقة اعز من البكرية الاحمر وانعرف احدا من  
المقدمين موصوفا بهذا الصفة انهم وان كانوا متوغلين في البحث الا ان  
مراد بتوغلهم فيه معرفة الاصول والقواعد بالبرهان من غرض الفروع وتفصيل الجمل وتبليغ العلوم  
بعضها من بعض مع السمع والتهذيب لان هذا ما تم الا باجتهاد ارسطو ومن الماخزين غير  
صاحب هذا الكتاب ورابعها **حكم المتوغل في التال** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
وسادستها وسابعها **حكم المتوغل في التال** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
والسابعة عكس الخامسة وثامنها **طالب التال** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
**علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
لكنه في الحكمين واحراز الشرفين وهو خلفه الله انه اقرب كخلق منه تعالى وان لم يستحق اي لدرجة  
وعزته **علم المتوغل في التال** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
لا يكمن عن الشك خلاف الحاصل من التال وان لم يستحق **علم المتوغل في التال** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
خلفه الله تعالى الذي لا يمكن ظوا الارض عن مثاله لان الارض قد تكلو عن الاولين لندرتهم  
والاخلاق الارض عن متوغل في التال ابدل ولا رياسة في ارض الله للباحث المتوغل في البحث الذي

منه

لم توغل في التال فان المتوغل في التال لا تكلو العالم وهو احي عن **ابا** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
لان خلفه الملك ومدبره لا بد له من ان يلقى منه ما هو بصدده اي ما خدمته ما يحتاج اليه الخلافة  
فالتال له نوع الاطعن اباري والعقول دون فكونه بطل اتصال روي وابطا ح لا يا فريشا  
الا بواسطه المقدمات والافكار والانتظار فلهذا كان اولي من البا حنق **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
**الرياسة** اي لس المراد من قولنا فله الرياسة ان له المقلب فانه قد يكون وقد لا يكون بل المراد  
ان استحقاق الامامة والقدوة له لا اتصاله بالكمالات بل قد يكون الامام **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
كسرا الانبياء ذوي الشوكه والملوك وبعض الملوك الحكمه مثل كورث وافرذون وكخبرو واسكذر  
وبعض الصيابة وضع **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
**علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
عمر زمان يكون منهم جماعة الا ان تتم كالا يكون الا واحدا كافي الاجار النبويه **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
**علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
الاخلاق المرصيه وحمل الناس على المحبة البيضا تقع بغير العلم والعمل كزمان الانبياء عليهم السلام ومثالي  
الحكمه **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
كزمان الفترات وبعد عهد النبوات واستلزام ذوي الغباوه واجمالات كزماننا هذا الضعف  
الشرايع وتواتر الوقايع وانظام السبل المناهج الحكمة واندراس الرب والمعارض العقلية **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
**علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
التال طالب للخلافة التي هي المقصد الاقصى بخلاف طالب البحث اذا خلافة له وان طالب حصول الحق  
بالتال اقرب من طلبه بالبحث العرف لعدم سلامة البحث عن الشكوك والشبهات **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
**علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
فلا فقه من اصول العلوم وقواعدها كالمسلك والطبيع والالهي **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
**علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
على اصول اخرى فلا جرم لا يكون له فقه نصيب اخلاف الماخذ **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
**علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
التال او طالب له واقل درجات قارى هذا الكتاب ان يكون قد ورد عليه **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث** **علم البحث**  
وهي نور فافض عن الجردات العقلية على النفس لاطقة عقيب الرياضات والمجاهدات والاشغال  
الامور العلوية الروحانية به تعلم الجردات واحوالها وهو اكبر الحكمة ولتت هذا الكتاب على هذا البوارق



فمن لم يحصل له هذه لا يمكنه الاطلاع على اسراره ولا فهم ما يقال من معرف ذوات المجردات العقلية  
وصفاً لها لكون هذه البوارق هي الاصل في معرفة النفس والوجودات بل لا تصور من تلك الفاظ  
المشابهة كالنور والضوء والاشراق وامثالها الا موضوعاتها الاصلية فضل خلا لا جبيناً بخلاف  
صاحب الاشراقات العقلية لا يقال ذهنه عند سماع تلك الفاظ الى ما باشره من النور بالذوق  
ووصل اليه بالنفس فمصد به حراطاً مستقيماً لا ان ضله ضلاً لا مبيناً **وصار ووده ملكه بحث**  
لخطه النفس متى شئت ويمكن من استنائه يمكن اي بني عليه ما يحتاج اليه من الاحكام هذه اقل  
الدرجات واعظمها ان يحصل له الملكة الجامعة الطامسة وهي اخر المراتب كما ستبين في قسم  
الانوار ان شاء الله تعالى **وغني** اي وغنى من صار وزود البارق ملكه **لا ينفع به** اي بهذا الكتاب  
**اصلاً** سواء كان الغني من اصحاب البحث او ارباب البوارق الغر المابتة **من اراد البحث**  
**وحسن فعله بطريقه المتأين فانها حسنة للبحث وطريقه محكمة** لا تنهاها عن قواعد بعضها  
ضرورة وبعضها نظرية ثبت بامور فطرة **وليس لنا معه كلام ومباحته في القواعد الاشرافية**  
الاخلاق والاصول وتبين القواعد ان اصل القواعد الاشرافية وما ظاهرها والكشف والعيان  
واصل قواعد المتأين البحث والبرهان **بل لا اشراقون الا منظم امرهم دون سواهم نورية**  
اي لو امع نورية عقلية لكون مبنى الاصول الصحيحة التي هي القواعد الاشرافية **فان من هذه القواعد**  
اي الاشرافية المذكورة في هذا الكتاب **ما ينبغي على هذه الانوار** اي بعضها علم ما يدل عليه لفظ من  
التبعض في قوله فان من هذه القواعد اذ ليس جمع القواعد منى عليها القواعد الاشرافية وهي  
السواغ النورية **شك نزول عنهم باسم المخلقة** اي بالنفس المخلقة عن البدن المشاهدة للباري  
العقلية والسواغ النورية **وكما اننا شاهدنا المحسوسات** كالكواكب والاجسام الطبيعية  
**وسبقنا بعض احوالها** كرجوع الكواكب ووقوفها واستقامتها ويطو حركاتها وسرعته الى غير  
ذلك وكما شكل الاجسام الطبيعية ومقاديرها واما كنهها وحركاتها وسكونها وما يرا بالغيرات  
الطبيعية **ثم ننسأ عليها** اي على تلك الاحوال المستقاة من المحسوسات المشاهدة **علوماً صحيحة**  
**كالهبة وغيرها من المسائل الطبيعية** المسند على احوال الاجسام الطبيعية كاحصية على احوال الكواكب **فكذا**  
**شاهدنا من الروايات اشياء** كذواتها المجردة واشراقاتها ولما تها وبعضها هي التورية **ثم ينبغي عليها**  
اي على تلك الاشياء المشاهدة من الروحانيات العلوم الالهية والاسرار الربانية **ومن ليس هذا السبيل**  
بل يقول في حصول العلوم على الله والنظر في الذوق والكشف **فليس من الحكمة في شيء** اذ لا اعتماد على  
علمه وحكمته **وستلعب به الشكوك** كالعبث بالمعتد من على البحث الغرض من مقدمي المشايير ومما خربهم

95  
الا ترى انهم كيف اضطربوا وتغيروا من كثرة الاسئلة الواردة عليهم ومخطوئي القال والفيل وشكله اللاحق على  
السابق ولم يفتقروا على شيء بل كما دخلت أمه لغت اختها ولهذا لم ينق للاذكية ثقة بكمهم ورايها ماهر  
اذ اخلو عن الرب والشكر والاسلم عن القدر والطقن **والآلة الواهمة للفكر** وفي اكثر النسخ والآلة  
المشبهة الواقعة للفكر يعني المنطق لانه يصون الفكر عن الخطأ في استقالاته من المعلوم الى المجهول **جعلنا هاهنا**  
**مختص مضبوط بضوابط قليلة العدد** لصون الذهن عن التبدد والكاظم عن التبدد **كثير النوايد**  
لكونها باب ما يحتاج اليه في هذا الفن مع نفرات لطيفة وسقيا شريفة منها انه رد الاشكال بل  
الفروب المهي من كل شكل الى ضرب واحد هو المركب من موجتين كليتين ضرورتين ذلك لكون القضايا كلها  
الى الموجبة الكلية الضرورية وذلك بان جعل القضية المحرنة كلية بالافراض السالبة موجبة بالعدول واما  
ان السالبة انما يمكن جعلها موجبة معدولة اذ كانت مركبة لا بسيطة فكلام الطائيل حكمة على ما سيتضح عند الكلام  
عليه وجعل غير الضرورية ضرورة بجعل الكجبة جزء المحمول **وهي** ان هذه الضوابط القليلة **كافية للذكي** اذ جودة  
طديبه وصفاً ذهنه مكفه اقل شاة وادنى اياتها في البعد فانه انهم القليل ولا ينفع الكثرة **وطالب**  
**الاشراق** اي كانه لا ايضا لانه اذا غفل كما هو بسبيله من شروق الانوار ولعان البوارق نصير للذكر  
حازماً باكثر المطالب ومهمات المسائل لان النور الساطع هو اكسير المعرفة والحكمة وما لم تنهيا الجرق لتوقفه  
على الفكر فكفه من المنطق هذه الضوابط النورية اشملها علمها لا بد منه في هذا الفن وان كان على سبيل  
الاجال **ومن اراد الفصل في العلم الذي هو الآلة فليراجع** **لكتب المفصلة** كالشواكح والمطاردات  
والشفا والنجاة ونحوها **ومقصودنا في هذا الكتاب** **يتخير في قسمين القسم الاول في ضوابط**  
**الفكر** وهي صناعات المنطق اذ بها يعرف صحيح الفكر من فاسده وقد جعله ثلثة اقسام الاول في المعارف  
والتعريف والثاني في الحجج وجا فيها والثالث في كنه حل المغالطات وبيان بعض القواعد المهمة المحتاج اليها  
في قسم الانوار والله اعلم **وفيه ثلثة مقالات** والقسم الثاني في الانوار الالهية وما يتعلق بها من  
معرفة مبادئ الوجود وترتيبها الى غير ذلك كم سنسب في موضعه ان شاء الله العزيز واعلم ان الواجب على من  
يشروع في شرح كتاب كتاب المنطق على ما شرع فيه مثلاً ليقاس عليه غيره ان يتعرض في صدره لاشياء  
لسمها القدمات الرؤوس الثمينة اصدها الغرض من العلم وهو العلة الفاسدة لئلا يكون الناظر فيه عابثاً وانها  
المفصلة وهي ما تشوقها الكل لجبا لاحتل المشقة في تحصيله وثالثها السمة وهي عنوان الكتاب لكون غدار  
الناظر اجمال ما يفصله الغرض ورابعها المؤلف وهو مصنف الكتاب ليسكن قلب المتعلم اليه لا اختلاف  
ذلك باختلاف المصنفين ومن شرطهم ان يحترزوا عن الزيادة عما يجب والمقصود عما يجب وغنى استعمال  
الافاظ الغريبة والمشركه وعن ردة الواضع وهو مقدم ما يجب تاخره وما خربها بقديمه وخامسها



انه من اي علم هو يطلب فيه ما يلق به وسادتها انه في امة مرتبه هو يعلم على اي علم يجب تقديمه في البحث  
وعن اي يجب تاخير فيه وسادتها القسمة وهي ابواب الكتاب ليطلب في كل باب ما يختص به واما منها  
الحا العالم وهي المنقسم والتحليل والتجريد والبرهان لسفر ان الكتاب مشتمل على كلها وبعضها اذا  
عرفت ذلك فاعلم ان الغرض من المنطق التمييز بين الصدق والكذب في الاقوال واخير والسد في الافعال  
والحق والباطل في الاعتقادات ومنفعة العلوم النظرية والعملية لان الاستعداد  
قبل بحيلة فاقصر بعد بحيلة كاطل القرب من الكمال ان كمال الانسان في معرفته الحق لعقده وعرفه  
اخبر لفعلة اعني اخبر كصفي وهو الشجاعة والعفة والحكمة التي مجموعها العدالة الجازي الذي هو المظهر  
الحقيقي والمكشوف الشهي والسمع البهتي والملبس السني ونفاذ الامر ورواج الفعل ونحوها والمنطق بعضه  
فرض وهو البرهان انه لأكمل الذات وبعضه نقل وهو ما سواه من اقسام القياس انه الخطاب  
مع الغرض ومن انطق المنطق فهو على مدرجة من سائر العلوم ومن طلب العلوم التي هي غرضه وهي ما  
او من فيها عمل الغلط ولا يعلم المنطق فهو كطبيب ليل وكرمد العين لا تقدر على النظر الى الضوء لا ليحل  
من الموجود بل لنقصان الاستعداد والصواب الذي يصدر من غير المنطق كرامة من غرام وكداواه عجوز  
وقد سدر للمنطق خطا في التوافل دون المهمات لكنه يمكن استدراكه بعرضه على القواسم المنطقية  
لكن اراد اجمال حساب وغلط فيه يمكن استدراكه بعقده مرتين او اكثر فالمنطق هو الالة العاصمة  
للذهن عن الخطا والزلل الموصلة الى الوقوف على الاعتقاد الحق باعطاء اسبابه ونهج سبله وهو علم  
يعلم فيه كيف يكتب عقد من عقد حاصل وصبر عنه بانه من جزارة من شرب من مائها وتطهر بها  
سرت في جوارحه مينة مبتدعة طويت لدها المهيمنة ولم يكاد جيل قاف ولم تر منه الزبانية  
فدهدته الى الهاوية ونحط على الماء حمله وانغرق في البحر المحيط وهو في جوارعين كحيوان الراكدة  
من اعترق فيها لم تمت ومنه يعلم ان من قال انا قانع بما اعلم وما لي حاجة الى المنطق وان كان يعلم جميع  
العلوم العامة من اللغة والنحو والشعر والنثر والاسباب والحساب فهو كخارس يقول انا قانع  
بانا فيه وما لي حاجة الى السلطان والسدير والتاج وسمة المنطق هي المنطق وهو مشتق من المنطق  
الداخل في موارثه التي ترسم فيها المعاني والمنطق هدها ومولف المنطق اي مصنف هذا الفن ومدونه  
هو ارسطو وقد صرح فيها المفسرين له وقال له مرات في القرن وقد بذل لمصنفة خمسمائة الف دينار  
واذ رعله كل سنة مائة وعشرين الف دينار وقد حافظ على شرطه المصنفين واحترز فيه عن  
الزيادة على ما يجب كقوازم المتصلات والاعترايات الشرطية التي لا تنفع بها الا في الدنيا والى الاخرة  
واما ما ارادها الماخرون وعن النقصان مما يجب كاصناف الخمس على نقص منها الماخرون

غرض والمنطق  
منفعة

المنطق هو علم الغرض

سميته  
مؤلفه

يخذف البعض اصلا وراسا كجدول والخطابة والشعر وايراد البعض اشركا لبرهان والمغالطة واما انه  
من اي علم هو فهو جزاء من العلم المطلق والالتصاف الى سائر العلوم النظرية والعملية وهو لا يتوقف  
على الاخرى ان بعضه ينسب وبعضه افادة منسقة اي منظمة لوم فيها الغلط فالحاجة الى منطق اخر  
قبله كحساب والهندسة ونسبته الى الرواية كنسبة النحل الى الكلام والعروض الى الشعر انه لا ينبغي  
عنها بالنصاحة وسلامة الذوق ولا ينبغي عن المنطق في طلب الكمال ان يكون الانسان متوينا بتأيد  
ماوي فكون نسبه الى المبرزين كنسبة البدوي الى المستعربين والمنطق يصلح ابنا للملك الذين توقع  
منهم ان يصيروا مملوكا لا يعلموا منه الاقرانات الشرطية ولوازم المتصلات والمنفصلات بل  
ليعرفوا الصناعات الخمس وقدروا على مخاطبة كل صنف من الناس بالمثل كالمعلم على ما قال تعالى ادع  
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالحكمة لمن يطق البرهان والموعظة  
الحسنة لمن لا يطقه والجدل للمقاومة لمن ينصب للعائد واما انه في اية مرتبه من العلوم الحكيمة  
فتوقف على الاشياء وان كانت على سبيل الاجال فتقول الحكمة استكمال النفس الانسانية بحصيل  
ما عليه الوجود في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكتبه بعلمه للصيرورة لما معقولا مضاهيا  
للعالم الموجود وتستعد للسعانة القضي في الاخرة بحسب الطاقة البشرية وهي منقسمة بالقسمة  
الاولى الى قسمين انها ان تعلقت بالامور التي اليها ان يعلمها وليس ان يعلمها سميت حكمة نظرية وان  
تعلقت بالامور التي اليها ان يعلمها وتعلمها سميت حكمة علمية وكل من اكتمل من خسر في اقسام ثلث اما النظرية  
فانها لا تتعلق باعمالنا اما ان تحتاج في وجوده وحدوده اي في الخارج والذهن الى المادة والعلم  
به طبيعي وهو العلم الاسفل واما ان تحتاج في وجوده والحاجة في حدوده الى المادة والعلم به رياضي  
وهو العلم الاوسط واما ان تحتاج في وجوده والافان حدوده الى المادة والعلم به الهلوي وهو العلم الاعلى  
ومبادي هذه الاقسام مستفان من ارباب الملل والاهلية على سبيل السبب ومتصرف في تحصيلها  
بالكمال بالقوة العقلية على سبيل الحكمة واما العجلة فانها تتعلق باعمالنا ان كان علما بالدر الذي يختص  
بالشخص الواحد فهو علم الاطلاق والافان علم تدبير المنزل ان كان علما بما لا يتم الا بالاجتماع المنزلي وعلم  
بالشخص الواحد فهو علم الاطلاق والافان علم تدبير المنزل ان كان علما بما لا يتم الا بالاجتماع المنزلي وعلم  
السياسة ان كان علما بما لا يتم الا بالاجتماع المدني ومبدأ هذه السلسلة من جهة الشرعة والاهلية  
وبها تمسك الاث حدودها وتتصرف فيها بعد ذلك النوع النظرية من البشر معرفة القوايين العلمية  
منهم وباستعمال تلك القوايين في اجزائات مفاد الحكمة الخلقية ان علم التفاصيل وكيف اقسامها  
لنركز بها النفس وان علم الرذائل وكيف توقها لتطهر عنها النفس وقاين المنزل ان علم المشاركة  
التي ينبغي ان يكون من اهل منزل واحد لتطهر به المصلحة المنزلية التي تتم من زوج وزوجه ووالد

مراتب

في



ومولود وما لك وعبد وفائدة المدنية ان يعلم كنهه المشاركة التي تقع بين اشخاص الناس لتعاونا  
 على مصالح الابدان ومصالح بقا نوع الانسان وبارزاء الهوى سياسة الملك وبارزاء الراي في تدبير المنزل  
 وبارزاء الطبعي بمذهب الاخلاق فلهذا امهات العلوم وكل علم جزى فلابد وان ينسب الى واحد منها  
 وعلى هذا يكون المنطق من شروء العلم الاعلى ومنهم من ادخله في اصل الفسفة هكذا العلم اما ان يطلب  
 ليكون آلة لما عداه او الاول هو المنطق والثاني اما نظري او عملي واعلم ان المدنية قسمت الى قسمين  
 الى ما يتعلق بالملك ويسمى علم السياسة والى ما يتعلق بالنبوة والشرعة ويسمى علم التواضع  
 ولهذا جعل بعضهم اقسام الحكماء اربعة وليس ذلك عن اقتض لم يجعلها ثلثة لدخول قسمين منها  
 تحت قسم واحد ومنهم من جعل اقسام النظرية ايضا اربعة بحسب اقسام المعلومات فكل للمعلوم  
 اما ان يقتصر الى مقارنة الحقائق الجسمانية في الوجود العيني او الاول ان لم يتجرد عنها في الذهن فهو  
 الطبعي والافلوك والرياضى والثاني ان لم تقارنها بالذات الحق والعقول والنفوس فهو الالهي  
 والافلوك العلم الكلي والفلسفة الاولى كالعلم بالهوية والوحدة والكره والعلية والمعلوم اما الهاما  
 بعرض المجردات بان والاجسام اخرى ولكن بالعرض بالذات اذ لو افترقت بالذات الى الحقائق الخمسة  
 لما افترقت عنها ولما وصفت المجردات بها واما فائدة من يتقنهم كما علمت واداعرف في ذلك فاعلم  
 ان مرتبة المنطق ان يقربا بعد مذهب الاخلاق ويقوم الفكر ببعض العلوم الرياضية من الهندسة  
 والحساب اما الاول فلما اقال بقراط في كتاب الفصول البدن الذي ليس بالحقى كل غيرة اما يزيد  
 شرا وبالأثرى ان من لم تهذب با خداه لم يتطهر اعراقهم اذا شربوا في المنطق سلكوا  
 منهج الضلال وانخرطوا في سلك الجهال وانفقوا ان يكونوا مع الجماعة ويقلدوا ذل الطاعة فاجعلوا  
 الاعمال الطاهرة والاقوال الطاهرة من البدائع التي وردت بها الشرايع ذبورا اذ انهم والحق تحت  
 اقدامهم متجولين لطريقهم حجة ومتطلبين لصلواتهم خنة وهي ان يحكموا كل الصور وانكار الطواهر  
 اذ فيها تحقق معاني الاشياء دون صورها وعمارستها تطلع على حقائق الامور دون ظواهرها ولم يخطر  
 لهم بالبال ان الصور مرتبطة بمعانيها وظواهرها اشياء منبسة على حقائقها وان احصته ترك ملاحظة  
 العمل وانزل العمل كما ظنوا والله عز شأنه وبصير برهانه ينصف منهم يوم تبلى السراير وتبذرى  
 الضمائر فانهم ابعد الطوائف عن الحكماء وعقدوا والخصم المعاند من لهم سيرة واما الثاني فليست اسر  
 طباعهم الى البرهان والقسمة وهي ابواب المنطق تسعة ايساغوجي وهو بحث في القاطبة الخمسة  
 وقاطيعورياس وهو المقولات العشرة وباريثيرمينياس وهو القضايا والناس والبرهان والحذ

المنطق من شروء العلم  
 الفصل الاول

الحكمة

وما جرى مجراه والجدل والخطابة والسفسطة وهي المغالطة والشعر والاثنا العلمية كلها موجودة  
 في المنطق فالقسم هو الكثر من فوق الى اسفل كقسم الجنس الى الانواع والنوع الى الاصناف  
 والصفى الى الاشخاص والذات الى الجنس والنوع والفصل والعرض الى الخاصة والعرض العام  
 والتحليل هو الكثر من اسفل الى فوق والتجديد هو فصل احد وهو ما يدل على الشيء المنفصل  
 بما به قوامه بخلاف الاسم فانه يدل على المجملة والبرهان طريق موثوق به موصل الى الوقوف على  
 الحق والعلم بذلك فلهذا اقسام المنطق وامهات العلوم النظرية والعلمية لكن لما كان غرض الشيخ في  
 هذا الكتاب مقصورا على احسن الحق من غير التفات الى السهولة الخالصة للحق وكانت التعريفات  
 الحديثة عما مذهب المشاؤون باطلة عنده لم يورد الا القاطبة الخمسة على الترتيب والمقولات اذ الفائدة  
 منها في المنطق ليست الا الاقدار على ايراد الامثلة من المواد المخصوصة وذلك غير مهم ان الغرض من  
 المثال ان يتحصل به المعنى في الذهن سواء كان مطابقا للمثل او ابلر بما كان تركا للمثل بها من بعض  
 الوجوه اولى واحوط فان مجرد الصور عن المواد اصول للذهن عن الخطا اذ ربما بلغت الذهن الى ما قصيه  
 بعض تلك المواد والصور المقترنة به ولهذا اختار المحققون المثل بالحروف ليجعوا في ذلك من ايراد  
 المثال لتسهيل فهم المعنى ومن تعرته الصور عن المواد التي ربما كانت موحية للزغ عن الجادة ولا  
 اكبر من الخطابة والشعر ان هذه الفنون الثلاثة تعمل على افاة النفس مع ان غرض الكتاب مقصور على  
 ذكر ما يفيد وذكر من اقسام الاربعه الباقية وهو القضايا والناس والبرهان والمغالطة  
 ما يواهم مطالبة واقرب الى زكوة النفس كذا ذكر من الطبعي والآلهي ما هو اعظم الماهيات ولم يذكر  
 من الرياضى شيئا في هذا الكتاب ولا شيء من مصنفاة لما قال في المطارحات من ان يتنا مباحة على الامور  
 الموهومة واما العلم العملي فاشرف ما فيه بيان رياضات العارفين وكيفية سلوكهم ومراتبهم فلهذا ما في  
 هذا الكتاب على سبيل الاجمال وسيتلى عليك مفصلا ان شاء الله تعالى ولما كان موضوع المنطق المقولات  
 الثمانية من حيث انها توصل الى مجهول وهي عوارض تعرض للمقولات الاولى التي هي صور الماهيات في العقل  
 من الكلية والجزئية والذاتية والعرضية والطرفية والوسط وغير ذلك كان محل نظر المنطق بالذات  
 المعاني لكن المنطق يعبر عنها بالفاظ اما بالنسبة الى نفسه فلان العقل في هذا العالم مسبوب بالخيال اما  
 بالنسبة الى الغرض فلان الخطاب مع الغير ابد وان يكون بلغه من اللغات المختلفة باختلاف الطبائع  
 ولو لا ذلك لما اجمع الى اللغة ومنه يعلم انه الفخر في مجرد اللغة عما يقتضيه الجملة وان التصور متقدم  
 على التصديق شرعا في مباحث التعريف وقال **المقالة الاولى في المعارف** اي معلومات الانسان

من الرياضى  
 الموهومة



صوابه

الاول  
في الدلالة

**والتعريف** اي تعريف الاشياء بالحدود السمر ونحوها **وفيه ضوابط سبعة** ولا ان المنطق لا يقدح  
 من النظر في الفاظ غير محص بلغة الافعال نقل افق الكلام في مباحث المنطق باقسام دلاله اللفظ  
 على المعنى وقال **انضابته الاول** وهو في دلاله اللفظ على المعنى وهو كونه محتمل فمهم منه عند  
 سماعه او تخيله معنى وهي اما ذاتيه كدلاله الاحكام على ادي الصدر والغنا على وجود المعنى وكونه ليس  
 اخرس او فصيح او ما شابه ذلك من الدلالات الطبيعية والعقلية التي لا تختلف باختلاف الاعصار  
 والامم ولا تتعلق بارادة اللاوفا فان الغنا يدل في جميع الاعصار والامم على ما ذكرنا من غرار ادة  
 المعنى واما غرضانية وهي الوضعية التي تختلف باختلافها وتعلق بارادته اذ ليس له الدلالة  
 والا لكان لكل لفظ معنى ابتداء اذ ما للشئ لذاته لا سفل عنه ولو كان كذلك لما كان في الفاظ  
 ما هو مشترك وليس كذلك فالدلالة الوضعية تتعلق بارادة الاناطا كجارية طاقون الوضع حتى  
 انه لو اطلق واراد به معنى وفهم منه قبل انه دال عليه وان فهم غره فالتقال انه دل عليه وان  
 كان ذلكا غير محسب تلك اللغة او غيرها او بارادة اخرى يصلح ان يدل به عليه والاولان  
 بمغزل عن نظرننا والمقصود هي الوضعية وهي كون اللفظ محتمل فمهم منه عند سماعه او تخيله  
 توسط الوضع معني هو مراد اللفظ وكون المقصود من الضابط الدلالة الوضعية قيد الدلالة  
 بالوضع وقال **هو ان الدلالة الله على المعنى الذي وضع بارايه كدلالة الانسان على الحيوان**  
 التاليف هي **دلالة القصد** ان الواضع ما قصد به اللفظ اذ ذلك المعنى **وعلى اجزاء المعنى**  
 المعنى الذي وضع اللفظ بارايه كدلالة الانسان على الحيوان والتاليف **دلالة الحيلة** حاطة  
 الكل بالحجز **وعلى لازم المعنى** اي الذي وضع اللفظ بارايه لزوما ذهني كدلالة السقف على الجدار  
**دلالة النطق** ان اللازم خارج عن اللزوم تابع له كما ان الطيفي خارج عن الجماعة تابع لهم لتعرف  
 ان الدلالات الست وضعية وازمنة لا ادلى وضعية صرفه والباقيان بشر كالعقل والحيوان  
 يسمون الاول دلاله المطابقة له اللفظ للمعنى مأخوذة من مطابقة الفعل الفعل وهي تساويها  
 والثانية دلاله الضمن للضمن لكن بجزء والثالثة دلاله الالتزام وهو ظاهر وانما انحرث الدلالة  
 الوضعية لللفظ على المعنى في الست لانها اما ان يكون بتوسط وضعه له او لا والثاني اما ان يكون  
 بتوسط وضعه لما دخل فيه او لا والثاني لا بد وان يكون بتوسط وضعه للزمومه الذهني والا  
 استحالة استغال الذهن من المعنى اليه وانما ملك بتوسط الوضع لكذا وكذا المراد على كل الضمن  
 دلاله اللفظ بالمطابقة على الجوز عند اشتراكه بين الكل والجوز كالعالم الموضوع للاشياء والعنصر

معا وكل منفردا فان دلالته بالمطابقة على الاشياء مثلا ليست بتوسط وضعه لما دخل فيه المدلول  
 بل بتوسط وضعه لنفس المدلول وبالعكس في المطابقة وكذا في الالتزام عند اشتراك اللفظ بين  
 الملازم واللازم كالشمس الموضوع لتقرص الشعاع وانما قدم الجوز على الميتة اعني حدود الدلالة  
 عليها لتفاد كحركتها في صدق زيد الدال على كحركته ون زيد صدق في تصويره الكلام ان دلاله القصد  
 انما يكون بان يدل اللفظ على المعنى الذي وضع بارايه كما قال الشيخ في الاشارات اللفظ يدل على المعنى  
 اما على سبيل المطابقة بان يكون اللفظ موضوعا لكل المعنى وبازايه الى اخره فانه قوله بان يكون  
 اللفظ كذلك في الدلالات الست ان لا تدخل التعريفات الستة اذا كان اللفظ مشتركا بين المعنى  
 وجزءه او بينه ومن لازمه انه اذا اطلق واراد به الجوز لم يكن الدلالة تضمنه بل كانت مطابقة لانه  
 وان كان جزءا من المعنى الذي يطابقه لم يدل عليه لذلك بل لانه موضوع له وقس الباقي عليه وطعن  
 ان تعريف الشيخ للدلالات لا يعطى الاختراز من ذلك لذهوهم عن هذه الفاتمة وكذا طعن في تعريفات  
 المصنف للقفلة عن الدلالة المذكورة على انها لو اختلفت باختلافها لاختلافها كقضاء بالقسمة  
 المعنوية القائمة مقام اللفظة كما في تعريف كثير ما يشمل عليه هذا الفن بل جميع اجزاء الحكمة  
 على ما صرح الشيخ به في الشفا فلهذا بعفرت كل امثال هذه الاختراعات **والا فلو دلاله قصد**  
**عن متبعة دلاله تفضل** اي لا يخلو دلاله المطابقة عن دلاله الالتزام بل يستلزمها **اي ليس**  
**في الوجود ما لا لازم له** يتأ على ان كل موجود له لازم واقوله انه ليس بخير او انه شئ هو ليس شئ  
 انما قد تصور الموجود مع الذهول عن كونه شيا وليس غير فالمطابقة يستلزم الالتزام وكذا  
 الضمن لا يستلزمه اذ لا يجبان كون كل ماهية مركبة اذ لم ذهني بلزم من تصورها تصور مكوناتها  
 مركبة المزمها ذهابا للذهول عنه عند تصورهما واما ما في استلزام المطابقة استحالة وجود الباع  
 من حيث هو تابع بدون المتبوع مع انها تابعا لما لان الضمن هو فهم جزئ المسج والالتزام فهم لازمه  
**ولكنها اي وفن دلاله القصد** اي المطابقة قد تخلو عن **دلالة الحيلة** اي الضمن **ان**  
**الاشياء ما لا حرد له** والمراد ان المطابقة لا يستلزم الضمن لاختلافها عنها فاما ان تركب فيه عند  
 العقل كالبساط العقل وهو صحيح **والعام** كالحجران مثلا لا يدل على ان الحار كالحجران مثلا  
**مخصوص** وهو ان فهم الانسان من الحلاق الحيوان على ما زعم بعض العلماء والدال عليه باحدى  
 الست وليست مطابقة اذ ليس حيوان موضوعا للانسان والاشياء والاشياء اما ان ليس مفهوم  
 الانسان جزءا من الحيوان **والا لازمه الذهني** ولهذا **من قال** دلت جواهرنا فلهذا **ان يقول**

استلزام المطابقة  
للا التزام



القاصد  
العلم

ما رأت انسانا اذ يقع منه ويمكنه ان يتول هذا لودل علمه كخصوصه لما صح ذلك كما اوضح منه **وله**  
**ممكنه ان يتول ولا رأت جسماء متفرقا بالارادة مثلا** لدلالة الحيوان عليها بضمها ما طمك بما لم يطابقه  
 كما يحوان على الانسان عند اذ اعبر **الفصل الثاني** في ان العلم الذي هو مورد الفسحة الى التصور والتصور  
 في فرائع كسب المنطق هو العلم المتجدد الذي لا يكتفي فيه مجرد الحضور بل يتوقف على حصول مثال المدرك  
 اذ هو المقصود هناك فان المعلومات المنطقية لا يجاوز عنه المطلق العلم الشامل له وللعلم الاشرافي  
 الذي يكتفي فيه مجرد الحضور كعلم البارئ تعالى وعلم المجرىات المفارقة وعلنا بانفسنا والام بغير العلم في  
 التصور والتصديق اذ التصور هو حصول صورة الشيء في العقل والتصديق يستدعي تصورا هكذا وعلم البارئ  
 والمجرىات كسج الاشياء وعلنا بذواتنا مستحيل ان يكون حصول صورة كائنت في موضعها فلا يكون  
 تصورا ولا تصديقا واما العلم المتجدد بالاشياء الغائبة عنا اي بما هو غرضا تالها لا تغيب عنا فلا بد  
 وان يكون حصول صورها فينا والى هذا اشار بقوله **هو ان الشرائع على الدلالة فانما**  
**ادراكه علم ما لم يتق بحد الموضع اي بما حجة كتاب المنطق هو كمال ما حققته قبل خلاف**  
 ادراكه علمنا لم يتق قسم الا نوافه انه ليس ادراك كل ما هو غرضا اكل هو حصول مثاله فكذلك ادراك بعضه  
 به وادراك البعض الاخر حصول اضافة اشراقية وهو العلم الاشرافي الحضورى اذا كاصل بهذا العلم  
 للمدرك بعد ان لم يكن ليس هو مثال المدرك بل اضافة اشراقية لا غرض علميا سيسفع ان ثابته  
 ان ادراك المجرىات مثلا ليس بخروج الشعاع ولا بالصورة والانطباع بل بحصول اضافة اشراقية  
 للنفس مع المبصر فتدرك مشاهدته بالمثل وهو علم حضورى لا حضورى وان كان بالشئ الغائب عنك  
 ولهذا ايضا قال علمنا لم يتق بهذا الموضع معنى الذي هو اول الشروع في الحكمة اكد قبل تحقيقها فمر  
 علمه ساير العلوم الاشرافية الحضورية وتصوره كما ينبغي واحفظ به فانه دقيق نفيس واما ان  
 ادراكه كسب هذا الموضع هو حصول مثال حقيقة فكذلك قوله **فان الشرائع الغائبة** اي فان الشئ  
 المجهول اذا علمت ان لم يحصل منه اثر فاما **فاستول حالنا قبل ان ندركه وما بعد** وهو محال  
 ولما يل ان يتول العلم انه ان لم يحصل منه اثر فكذلك استولى كالتان لجواز ان يتلفا حصول اضافة اشراقية  
 او زوال امر حاله العلم ويمكن ان ياب عن الاول بان الكلام في العلم المتجدد الذي لا يكون اشراقيا لقطع النظر  
 عن العلم الاشرافي في هذا الموضع كما قلنا وعن الثاني بانه اذا زال امر فالزائل عند العلم بهذا غير الزايل  
 عند العلم بذاك ولا لكان العلم باحدهما هو العلم بالآخر فلزم ان يكون فينا امور غير متناهية بحسب ما

في قوتنا ادراكه من الامور الغريبة المتناهية كالاشكال والاعداد المرببة ويكون لكل الامور الحاصلة فينا  
 متروكة بوجوده متناهية مستغن بطلانه ان ثابته العلم الغرور وان كون العلم تحصيل لا ازالة هو من الامور التي  
 يجدها من انفسنا ولا تحتاج فيه الى بان خج عن الاستدلال على انه ليس ازالة وثبته علم انه تحصل وان  
 الامر الحاصل عند العلم باحد المعلوم من غير الحاصل عند العلم بالمعلوم الآخر لا سبق فلزم ان يكون لكل معلوم  
 امر في العقل مطابقه هو العلم به دون العلم بما عداه وهذا هو المراد بحصول صورة الشيء في العقل والى هذا  
 اشار بقوله **وان حصل منه اثر فدل على ان الشرائع في الخارج فاعلمته** **فلا بد من المطابقة من جهة ما علمت** **فالاثر الذي قبل مثاله** وما يستدل به على ان ادراك المتجدد  
 الغرض الحضورى معتبر فيه وجود صورة المدرك في المدرك انما ندرك لشيء لا وجود لها في الاعيان منها يمكن  
 ومنها متممة ومتمميتها وبين غرضها والمعدوم العرف لا امتياز فيه فلها وجود واذا ليس في الخارج  
 فلون في الذهن وهو المطلوب وادرك عليه بعض الكبر لا فاصل انه من الجائز ان يكون هذه الاشياء  
 الحقيقية حاصلة في بعض الاجرام الغائبة عنا وهي المثل التي كان يقول بها افلاطون واجيب بانه غير  
 وارد ان لو لم يكن حصولها في تلك الاجرام الغائبة عنا في ادراكنا لكانت مدركة لنا اذ ايماننا كما ندركها  
 في وقته ونخر لكونه ترجحا من غير مرجع فلا بد من تاثر النفس بكل مدرك منها باثر هو المعبر عنه بالصورة  
 ولكن ان كان غيبا عنه بانه لا يلزم من كون حصولها في تلك الاجرام غرضه في ادراكها ان يكون حصولها لنا  
 بحصول صورها فينا لجواز ان يكون لحصول اضافة بيننا وبينها علم ما ذهب اليه المورد وفسر العلم بها  
 لكن بجان علم ان منع ما تعلم بالفروقة انما تصوره من الامور المنسقة الوجود في الخارج منع مكبر واما  
 المثل الاقل هو انه في طباع الانواع المكنة لا المنسقة علم ما اعترف به المورد والا فاعاقل كيف  
 نقول ان شخصاً من الطبعة التي تتجمل وجودها في الخارج يكون موجودا في الخارج اذ لا وابدل هذا الذي  
 فهمه المورد والجواب من المثل سياتى ما هو احول فيها ان ثابته الغرض وهذا الاثر الذي هو حصول صورة  
 الشيء في العقل سواء اقرن به حكم ادراكى او اسمى تصورا اذ الحكم باعتبار حصوله في العقل من التصور ايضا  
 وخصوصية كونه حكم وهو ما نحن الادراك لمحقا بجعله محتملا للتصديق والكذب يسمى تصديقا والتصديق  
 هو حصول صورة الشيء في العقل مع قطع النظر عن الحكم لتساؤل مع التجرد عن الحكم كما قاله جماعة من المتأخرين  
 لان الامر الحاصل في العقل ان لم يكن معه حكم فهو التصور وان كان معه حكم فهو التصديق فان كان في كون

المثل الاقل هو انه في طباع الانواع المكنة لا المنسقة علم ما اعترف به المورد والا فاعاقل كيف نقول ان شخصاً من الطبعة التي تتجمل وجودها في الخارج يكون موجودا في الخارج اذ لا وابدل هذا الذي فهمه المورد والجواب من المثل سياتى ما هو احول فيها ان ثابته الغرض وهذا الاثر الذي هو حصول صورة الشيء في العقل سواء اقرن به حكم ادراكى او اسمى تصورا اذ الحكم باعتبار حصوله في العقل من التصور ايضا وخصوصية كونه حكم وهو ما نحن الادراك لمحقا بجعله محتملا للتصديق والكذب يسمى تصديقا والتصديق هو حصول صورة الشيء في العقل مع قطع النظر عن الحكم لتساؤل مع التجرد عن الحكم كما قاله جماعة من المتأخرين لان الامر الحاصل في العقل ان لم يكن معه حكم فهو التصور وان كان معه حكم فهو التصديق فان كان في كون



كون الصور شرط الصدق كما هو عند المتقدمين او شرطه كما هو عند المحدثين لا يمنع وقوع الشيء واشراطه بغيره  
 والاستحالة تحقق المعاني من اجزاء الكل والشرط والمشرط لا يمنع وقال لا يمنع في حق العناد المانع  
 من الجمع من اجزاء الكل لتحقيق هذا العناد من الواحد والكثير مع ان الواحد جزء الكثير على معنى ان الصادق على  
 الشيء اما الواحد والكثير وكذا في التصور والصدق استحالة ان صدقا على علم واحد او قال الصور مشترك  
 بين الادراك المقيد بعدم الحكم وبين معنى الادراك والاول هو قسم التصديق والثاني شرطه او شرطه  
 والتصديق هو الحكم على الشيء المتصور بوجوه او عدمه او وجوده له او عدمه معناه وانما فهم على ان الاول  
 ربما وقع توقف في التصديق بالخفا في تصور صوره ما دل على ان التصديق عبارة عن نفس الحكم اعم التصور  
 الثلاثة والاما كان بديهيا اذا كانت تلك التصورات بديهية وهذا خلاف ما اعترفوا به في الاوليات  
 وان كان بعضهم قد ناقض نفسه في مواضع فان قيل الصدق امر انفعالي لا يقسم من العلم التجديدي وهو انفعالي  
 للمدرك والحكم وهو انفعالي النسبة لا كونه او سلبها امر فعلي ان الانواع فعل المدرك فلا يصدق احداهما على الآخر  
 لكنه يصدق قلنا ان يصدق مجازا وكيفية ان الادراك لما كان عبارة عن حضور ما مدرك عند المدرك كما حضور الذي  
 يحضر منه عنده ان النسبة لا كونه واقعة او ليست بواقعة هو الصدق والحاظر منه عنده هو المصدق  
 وانواع النسبة وسلبها هو الحكم والذي لا يحضر منه عنده هذا وان خضر عنه حتى مفهوم الوقوع والاداء وقوعا وغيرهما  
 فهو التصور والحاظر منه هو المتصور فالصدق لا كونه عن الحكم لا انه عينه ومدل على ما يبرها قول جميع المأخوذ  
 ان الادراك ان كان مع الحكم سمي صدقا لان ما مع الشيء غيره وكذا قول الفضل في شرح الاشياء وهو المتصور  
 هو كالحركة الذي من مجردا عن الحكم والمصدق به هو كالحركة مفارقة له بل عليه ايضا لان المقارن للشيء غير  
 ذلك الشيء لكن بغيرها اطلق احدهما على الآخر مجازا كما في جري المراهبة هكذا ايجل تصور حقيقة التصور والصدق  
 لتدفع الاسكالات التي يورد عليها كما قال لو كان الصدق هو الادراك المقترن بالحكم كان الحكم خارجا عن  
 الصدق لكنه نفسه او جزؤه وكان الصدق كسبتا اذا كانت بصوراته مكتوبة خروجه ان اذا توقف  
 الادراك المطلق على الفكر توقف عليه الادراك المقترن لتوقفه على جزؤه وكان كل تصديق بصدقات لم يحصل  
 تلك ادراكات مقترنه وبما زاد اقسام الصدق بالقول السابق مع انه لا ينقص الا بالحكمة وانما تدفع الاول  
 بما عرف من ان الحكم هو لازم الادراك المقترن بالحكم لا نفسه ولا جزؤه وان كان بان التصديق الكسبي هو الذي  
 ينسب الى الكتاب في انواع النسبة وسلبها وما تصوراته مكتوبة لم ينسب اليه من تلك الجهة بل جهة  
 التصور اللازم له والالتفات بان التصديق حضور كحضر منه النسبة واقعة او غير واقعة وليس حضور كل

الصدق غير الحكم

واحد من الادراكات الثلاثة كذلك والاربع بان الصدق الذي لا ينقص الا بالحكمة هو الصدق بمعنى الحكم اعني  
 انقاع النسبة وسلبها واما الذي بمعنى حضور الموصوف فلا ينقص الا بالقول السابق لا يقال السؤال الاول  
 غير مجبه انه اراد بالصدق الحكم فلا نسلم انه انفعالي وان اراد به الحكم مع تصور الطرفين فلا نسلم صدق الحكم عليه  
 نعم لو قيل لو كان التصديق هو الحكم وهو فعل لما مع قسم العلم اليه لانه انفعالي لكان متجها الى القول بالتصديق  
 كيف ما كان يلزم ان يكون انفعالا لكونه قسم العلم فلا يحكم لانه فعل الى اخر ما ذكرنا والمعنى الصالح  
 في نفسه **لما في نفسه** اي المعنى الذي لا يمنع نفس تصور من وقوع الشركة فيه وهو المعنى الكلي  
**اصطلاح عليه بالمعنى العام واللفظ الدال عليه وهو اللفظ الكلي هو اللفظ العام كلفظ الانسان**  
**ومعناه** ثم الكلي على سبيل اقسامه لانه اما ان يكون متمعا في الخارج كشرط كماله او ممكنا معدوما كجبل  
 من باقوت او موجودا او اضرام منع مثله كالا لانه نفس تصور معناه لا يمنع من وقوع الشركة والامتناع  
 في اشياء الوجودية الى البرهان او كمن كالتسليم عند من يجوز وجود خمس اخرى وكثيرا من اشياء الكواكب  
 او غير مناه كالفنس الناطقة الانسانة هذا هو المثال المشهور في الكتب لذلك يتبين ان الفنون البشرية  
 المقارفة غير متناهية لكن التمثيل به الصنع الاعلى قدر مراتب تلك او لها ان النفس لا تعدم بموت البدن  
 وثانها ان اشغل النفس بعد مفارقة البدن الى مدبر بدن اخر انساني وثالثها ان لا يكون لنوع الانسان  
 ابتداء زمان بل يكون قبل كل شخص شخص اخر الى ابدية فالعلم بصدق واحد من هذه الثلاثة لم يلزم صدق  
 انشائها والامثلة وان لم يحقق فيها ولا يضر عدم مطابقتها لكل الغرض بيان ما في هذا المثال من النظر  
 والمعبر **من اللفظ اذا لم تصور فيه الشركة لنفسه اصلا وهو المعنى الجزئي هو المعنى الخاص**  
**واللفظ الدال عليه وهو اللفظ الجزئي باعتبار اسم اللفظ السابق مع زيد ومعناه** والاما قال  
 باعتبار يعلم ان الجزئية انما هي المعنى بالذات واللفظ بالعرض وكذا الكلمة وكل معنى كالانسان مثلا  
 يشمل عدم كحيوان مثلا لشموله الانسان وغيره **فمما في ذلك المعنى المشمول وهو الخاص بالنسبة اليه اي الى**  
**السائل وهو العام متمناه المعنى المنفرد** لان المعنى المشمول كالانسان يخط عن المعنى السائل كحيوان  
 لخصوصه وعدم شموله لما يشمل السائل فالعام يشمل الخاص وغيره فان شمل جملة افراد الخاص كان عمومهم  
 مطلقا كحيوان والانسان والافرن وجه كحيوان والابيض والاخر من ذلك غير قسمين المتساويين  
 وهما اللذان يشمل كل منهما جميع افراد الاخر كالانسان والناطق والمتساويان لا يشمل شيئا منها  
 افراد الاخر كالانسان والفرس وجه اخر في الاربعة ان كل شئين فاما ان يصدق احدهما على كل باصدق  
 عليه الاخر او لا يصدق فان صدق فاما مع العكس وهو المتساويان والامع العكس فالذي صدق هو الاغم

عائش



المتن  
 بسيط  
 بسيط  
 اخرا مائة  
 العوارض الخارجة  
 العوارض الخارجة  
 الية  
 الكمية  
 لازم الوجود  
 لازم الوجود  
 بقر  
 غير بقر

مطلقا والاخر مطلقا وان لم يصدق على كذا فان صدق على بعضه فكل منها امر واخر من وجه والا فمهما  
 متباينان **الضابط الثالث** في الماهيات واجزاها وعوارضها المفارقة واللازمة الماسة  
 والناقصة **بأن كل حقيقة** اي ماهية سواء كانت في الاعيان او في الازهاران **فاما بسيطة** وهي التي  
 لا حصة لها في العقل كالباري والنقطة والوحدة **او غير بسيطة** وهي التي لها جزء في العقل وهي  
 الماهية المركبة كالحوان فان مركب من جسم وشي وجب جبروته وهو النفس الحيوانية **والاول** هو الجسم  
 جزء عام اي اذا نظر هو واهو كالحوان في الذهن **بأن** هو ان الجسم اعم من الحيوان والحيوان منه  
 بالنسبة اليه اي اخص والثاني وهو النفس الحيوانية **هو الجزائي** من الذي لا يكون الا في  
 للحيوان الاختصاص به ولا بد من الاعتراف بوجود الماهية البسيطة في كل ماهية مركبة واللازم تركبها  
 من اجزاء مناهية لامة واحدة بل مرارا وانها لهما عيان كل كثر لا بد فيها من الواحد **والثاني** الخاص  
 بالتي يجوز ان يباو به **استعدادا للخلق** للانسان **بأن** يجوز ان يكون **احص منه كالتولية** له  
 وانما اخصر فيها الامناع ان يكون ماسا او الماصد عليه واعلم **والثالث** اختصاص **واكتسبة** اي الماهية  
 قد يكون لها عوارض اي صفات خارجة عنها **مفارقة** اي غير لازمة وهي كل صفة لا يجب بورتها للحقيقة  
 الموصوفة بها وهي ما سرقة الزوال **كالضيق** **بالفعل** **للانسان** **واما** بسيطة الزوال كالسباب **له وقد**  
**كون لها عوارض لازمة** هي كل صفة واجبة الثبوت للموصوف بها الامناع ان تكون لها عوارض حتمية وكون  
 المعنى من اللزوم ذلك واللازم قد يكون للوجود وقد يكون للماهية وهو ما بين وهو الذي يلزم من تصور  
 الملزوم تصور كالتقسيم بمتساوين للاربعه واما غريز وهو ما لا يكون كذلك وانما الحقيقة بتوسط غي  
 كساواة الزوايا لثبات الثلث وسمي ذلك الغرض وسطا وهو محمول على الموضوع بسبب محمول اخر اعني  
 المقرن بقولنا لانه حين يقال انه كذا كالفعل الاخر للانسان بتوسط البعج يسمى اللوازم الغير  
 المتكافئة اذ المتكافئة ما لا يكون البعض بتوسط البعض كالفصل في الكتاب والاب من انتها الازم  
 بالوسط الى ازم لا وسط له واللازم الدور والتسلسل وهو كمالا في اللوازم الخارجية وهي التي لها صوت  
 في الخارج للبرهان الدال على حيزها انتهاء السلاسل المجتمعة **الاحاد** المترتبة في الوجود بخلاف اللوازم  
 الاعتسارية لكون الاثنين نصف الاربعه وثلث الستة وربع الثمانية ولم يجر الى غير نهاية ولا نه لو لم  
 ينته الى لازم الاوسط له لزم انحصار ما لا متناه من طائر من الماهية واللازم فرض واللازم البين اما  
 تام وهو الذي يمنع رفعه في العين والذهن واما ناقص يمنع رفعه في العين دون الذهن كعمى الكهف فانه  
 يمكن رفعه عنه في الذهن وتصوون بصيرة دون العين والى التام اشار بقوله **واللازم التام ما يحكم**  
**نسبه الى الحقيقة** **لانه** نسبة الزوايا **الى** **الثلث** **اي** كذا الزوايا **الى** **الثلث** **لانه** فانه محتمل

الرفع في الوجود وليس ان **الما** جعل المثلث ذاروا بالمثلث **اذ** **لون** **في** **كذلك** **كانت** **اي** **الزوايا**  
**الثلث** **ممتدة** **الحق** **والله** **الحق** **بالمثلث** **وثان** **بأن** **يجوز** **حق** **المثلث** **دونها** **اي** **دون** **الزوايا** **المثلث**  
**وهو محال** لا مناع حقيقته دونها فليس كونه ذاروا بالمثلث يجعل جاعل بل علمه هي نفس المثلث لا غير اليه  
 اشار بقوله لذا اتحا اي لذات الحقيقة الفاعل خارج وهذا مذهب بعض الحكماء وعند البعض علمه  
 علمه الحقيقة بتوسطها وهما صحيحان لجواز اسناد المعلول الى العلة القريبة والبعيدة وعلى هذا  
 يكون معنى كون الازم لا يجعل جاعل انه ليس بفاعل مباشر لها اي للحقيقة وعلمها اذ بعض الصفات  
 تحتاج معها الى غيرها **الان** **ليس** **فاعل** **مطلقا** **والذي** **ك** **حيوان** **لانسان** **شارك** **اللازم** **في** **هذا**  
 المعنى **الان** **ان** **ضال** **ليس** **فاعل** **مباين** **لانسان** **وعلمه** **ان** **الذي** **جعلها** **انسانا** **ومثلها** **جعلها** **حيوانا**  
 وذا الزوايا اذ لو اختلف الجعلان لم يكن جعلها انسانا ومثلها دون جعلها حيوانا وذا الزوايا وهو  
 محال واللازم والذاتي وان اشرك في هذا فكل لم يمنع اسناد اللازم الى الماهية لما خرج عنها بخلاف  
 الذاتي لقدمه عليها فعلمت سنده الى علة الماهية ولما كانت العلة المفارقة علم الذاتات العوارض  
 عند حصول الاستعداد للماهية فلا يكون الماهية علمة تامة لها وكم انما علمة ما للوازم فهي علمة ما للاعراض  
 المفارقة اذ لو الاستعداد للماهية لها لما امكن حصولها من المفارقة **ان** **عليها** **اللازم** **الاهل** **منها**  
 للاعراض المفارقة **والا** **كنفي** **ان** **اللازم** **المحتاج** **الى** **العلم** **في** **الخارجية** **واما** **الاعتبار** **به** **فلا** **يحتاج**  
 الى علم غير المعية **الضابط الرابع** في الفرق من ما الشيء من ذاته وهي العوارض الذاتية ومن  
 ما له من غير وهي العوارض الغريبة **بأن** **كل** **حقيقة** **اذا** **اردت** **ان** **تعرف** **ما** **الذي** **يلزمها**  
 لذاتها **بالنظر** **دون** **الما** **ق** **فاعل** **وما** **الذي** **يلحقها** **من** **غيرها** **فانظر** **الى** **الحقيقة** **بأن**  
**واقب** **العلم** **عن** **غيرها** **فان** **يستحيل** **رفعها** **عن** **الحقيقة** **وهو** **ما** **يلحق** **الحقيقة** **بموجب** **علمته**  
**نفس** **الحقيقة** **وانما** **قال** **وهو** **تابع** **الحقيقة** **احترازا** **عن** **خبرها** **لان** **يستحيل** **رفعها** **عنها** **مع** **ان**  
 موجبها **لانها** **توجب** **اذ** **لونها** **الموجب** **غيرها** **لما** **مكن** **ملاحظة** **وجوده** **بدونه** **لان** **المعلوم** **لا**  
 الممكن انما يجب وجودها بعللها فاذا قطع النظر عنها لم يجب وجودها بل ينفي على امكانها ولهذا  
 قال **لكن** **مكن** **الحق** **الرفع** **اذا** **لن** **يدور** **قطع** **النظر** **عن** **غيرها** **لانه** **الموجب** **فرضا** **لكن** **يستحيل**  
 الرفع بالفرض فالجواب نفس الحقيقة لا غيرها **والان** **اذا** **وجد** **شي** **مع** **قطع** **النظر** **عن** **شي** **اخر** **او** **فرض**  
 عدمه فان ذلك الشيء يكون علمه لا خروا الاخر معلوما له فاذا نظرنا الى الجسم مثلا وقطعنا النظر  
 عن جميع العوارض وتأثرنا بالفاعل الخارجي فلو اوجب له حبيبه هو المقدار والوضع المطلقان  
 السامان لجميع المقادير والاضاع المتعينة المخصوصة المطلقان على كل واحد منهما المقدار

الضابط الرابع







ما توصل اليه **بالمشاهدة** هذه **الحكمة التي للحكمة** انظر معرفة النفس والعقول والنوار الجردة كالحاصل بالتوصل  
الى مشاهدتها بطرق الرياضات والمجاهدات دون حيل الفكر والمقالات اذ لا تكسر المعال عنها غير الخيال  
واذا لم تكفه النسبة وليس ما يشاهد فلا بد من اقتناصه بالفكر وهو ترتيب امور معلومة مناسبة ترتيبا  
خاصا ما قد ينها الى المجهول اذ ليس كل معلوم يوصل الى المجهول كان بل لكل مجهول معلومات تناسبه هي  
الموصل اليه دون ما عداه ولست المعلومات المناسبة يوصل الى المجهول كسفة كانت بل لا بد لها من ترتيب  
خاص هو الموصل لا غير ولهذا لم تكف بقوله **البدل** اي ذلك المجهول **معلومات موصلة اليه** بل ردفه بقوله  
**ذات مرتبة موصلة اليه** اي الى المجهول مستتمة اي معلومات مستتمة **في السبل الى النظميات** واللام  
الدوران اسهل المعلومات الى المجهول في السبل اليه والتسلسل ان لم ينته اليه ولما كان لزوم الدور وبطلان  
ظاهرا لا يمنع توقف الشيء على نفسه جمع عن بيان لزوم الدور الى بيان لزوم التسلسل وقال **واستوقف**  
**كل مطلوب للانسان على حصول ما انتاهي فيه ولا يحصل له اول علم** اي مكتسب **فقط** لتوقفه على ما هو  
حصول ما لا يتناهى في الذهن دفعة **وهو حال** لحصول العلوم الكسبية لنا ولان العلوم مندرج من الفكر  
منزلة المادة والترتيب مندرج الصورة فصلا من الفكر يكون بصلاحها وفسادها فسادا وصلاحا وان  
كلام من المادة والصورة منه تام وما نقص وما اطل به انما كما سنس ان شاء الله والظفر البشري لا يتنى  
بالخير من هذه الاحوال والاما خالف العلماء بعضهم بعضا ولا الشخص الواحد نفسه في وقت من الايام  
ايده بروح قدسية تزيه الاشياء كما هي فاحتج الى انه بمنزلة الخطا عن الصواب هي المنطق فهو علم يتعلم  
فه اصناف ترتب الاشكال الموصل وما يقع فيه ذلك مستقما وما لا يقع فيه **الفصل السابع**  
**في التعرف** وشرايطه وتقسيمه **هو ان الشيء اذا عرف لم يكن لا يعرف** اذا تعرفنا ما لم يكن لا يعرف الشيء لا  
لمن يعرفه والا لا كان كحصول الحاصل وان معرف ما يكون اعني قولا يكون معرفته سببا لمعرفة ذلك الشيء او  
لغيره عن كل ما عداه **فمنع ان يكون التعرف** بامور بالامور واحد كما ذهب اليه المتأخرون من كونها بطرق  
طرقا قضاوا الضاحك رساما قضا لان تصور المجهول انما يحصل بالفكر وهو ترتيب امور لا امر واحد وان  
المفرد لا يعرف لان تصور ان لم يستلزم تصور المطلوب او استلزم ولم يكن معلوما لم يكن معروفا وان كان  
معلوما كان المطلوب معلوما لعدم خلفه عند في المعلومة فلا طلب ولا كسب ولا تاني هذا في المركب يجوز  
كونه كسب مجهولا وان الفصل او انما صفة لا يدل على المطلوب بالمطابقة والا كان اسمه وانما يدل عليه  
بالالزام وهو سهل على قرينه عقلية موجبة لنقل الذهن من اللزوم الى اللزوم وكل القرينة ان حرت  
بها اقتضت لفظا بآياتها فكان الدال كحقته شيئا لا شيئا واحدا وان انتقال الذهن من شيء الى شيء على  
سبيل اللزوم امر ضروري ليس للصناعة فيه مدخل ولا انتقال من كبر ودور الرسوم الى المطالب صناعتى  
وانما تتعلق بالصناعة باليد مفردا بها لا غير فليكون الامولفة وهذا الجواب قريب من الاول وان

الصفات

الوجه

القول بان الحرف من الاقوال الشارحة ناقص القول يجوز كونه مفردا وكذا القول بان الفصل حد  
وانما صفة رسم القول بانها موصلان بعيدان واذا استحال ان يكون التعرف بامر محبان يكون بامور  
**خفية** اي نفس تلك الامور ذلك الشيء باحد وجوه ثلثة فان غير المختص بالشيء منع معرفته له **اما المختص**  
**الاداء** وهو ان يكون كل واحد من تلك الامور التي هي اجزاء المعرفة محتمة بالشيء كقولنا في تعريف الانسان  
انه ناطق ضاحك كما تبين تفكره ومورسم ناقص الخلق عن الجنس **والمختص البعض** وهو ان يكون بعض  
اجزاء المعرفة مختصا بالمعروف دون البعض فان كان غير المختص ضا قريبا والمختص اما فصل او خاصة  
كقولنا في تعريف الانسان انه حيوان ناطق او كما تبين فوجد تام او رسم تام وان كان ضا بعيدا كقولنا  
انه جوهر ناطق او ضاحك ه ن هذا ناقصا او رسم كذا كذا وكذا ان كان عرضا عاما كما اذا قيل ان الانسان  
وقلنا انه مائس ناطق او ضاحك **او للاجتماع** وهو ان يكون التعرف بامور لا يختص لصدفها الشيء ولا بعضها  
بل بخصه للاجتماع وهو يخص مجموعها بالشيء دون شيء من اجزائه وسمى الخاصة المركبة لان اختصاصه  
انما حصل بالتركيب كقولنا في تعريف كفاش انه طائر يولد فان كل واحد منها اعلم منه والجمع محقق  
وهو ايضا رسم ناقص **والتعريف بالاداء** ان يكون **بما يخص من الشيء** سواء كان تعريفه حاديا او رسميا لان معرفة  
سبب معرفته **بالمثله** اي بالايضا وبع في الظهور وانما معنى في المعرفة واجماله **وما يكون احسن منه**  
اي وما لا يكون احسن من الشيء **او لا يكون لا يعرف الا بما عرف به** اي وما لا يكون لا يعرف الا بما يعرف  
**بقوله الثاني في تعريفه** **ان الذي له ان يعرف به** فانه ما من في المعرفة واجماله ومن عرف  
احدهما عرف الآخر لان المضامين انما يعلمان معا ومن شرط ما يعرف به الشيء ان يكون معلوما قبله  
لوجوب تقدم العلل على المعلول مع ان معرفته سبب معرفته **للمعرفة** في المثال وفي الكثرة النسخ قبل الشيء  
**وامع الشيء او قال** وفي الكثرة النسخ او يقال وكلاهما يحتاج الى تاويل لصح العطف على قوله قول القائل  
اذ لا يصح عطف الفعل على الاسم الا تاويل **ان رصوا** استغنى السببه بالنفس **الشيء** اخص من النار  
وهو مثال تعريف الشيء بالاشي وهو ظاهر وكذا قولهم **ان الشمس** **تطلع** **منها** اي غير صحيح انه تعرف  
الشيء بما لا يعرف الا به ولكن عربية واحدة اذا النهار لا يعرف الا بالشمس ولهذا قيل **والنهار لا يعرف الا**  
**بشمس** **الشمس** **تطلع** **منها** وقد يكون عراب كقولهم **انسان** هو الزوج **الاول** والزوج هو المستقيم **من** **المساوي** **ان**  
**المساوي** لا يزيد احد على الآخر والذان لا يزيد احد على الآخر **انسان** وانما اثر التعرف بالاشي عن التعرف  
بالمساوي لانه اذ قلنا ان الخطا ان المعروف بحبان يكون يعرف من المعروف فاول مراتب الفساد في التعرف



بالمساوي بم بالاختصاص بنفسه كقولهم الزمان هو مدة الحركة انما لا يخفى ان كان يعرف من بعض الوجوه  
او بالنسبة الى بعض الناس ولا كذلك نفس الشيء لا يعرف الا به ان يعرف الشيء بنفسه بمعنى يقدم العلم  
بالشيء على العلم به معرفة واحدة وما لا يعرف الا به بمعنى يقدمه اما تعريفه كما في الدور الظاهر ومثاله  
تعريف الشمس او بمراتب كما في الدور الخفي ومثاله تعريف الاشجار والدور الخفي اقل شاعة من الظاهر  
واردا في الحقيقة منه لكن المراتب في تقدم الشيء على نفسه فيه وليس تعريف الحقيقة مجرد بتدليل التعريف  
اي وليس تعريف الشيء ببيان عن تدليل اللفظ بلفظه اشتهر منه كما يقال لمن يعرف الخردون العقار ويسال ما  
العقار انما يعرف فان بتدليل اللفظ انما سفع لمن عرف الحقيقة والتبصر عليه معنى اللفظ وهو انما سفع  
به في معرفة اللغات ومعاني الالفاظ لا في معرفة الحقائق **والاذا انيات معنى ان يود في حدودها**  
**السبب الموقع للاضافة** لانه لما سفع تعريف احد المضافات نفس بالآخر لان العلم بها معا لتساويها في المعرفة  
واجبها مع وجوب تقدم العلم بالمعروف على العلم بالمعروف وحيث اخذها مجرد من عن الاضافة وتعرف كل واحد  
منها بالسبب الموقع للاضافة ليتحصلا معا في العقل ثم كثر البيان بالذي يراود تعريفه منها فحصل حل  
له من غير لزوم دور ولا تعريف بالمساوي كقولك في تعريف الاب ان حواء تولد اخر من نوعه من نطفة  
من حيث هو كذلك اي من حيث تولد اخر من نوعه من نطفة فاكحوان احدى الذاتين المضافتين وهو  
الاب والذات المضافة الاخرى التي من نوعه هي الابن وقد اخذنا عارستين عن الاضافة وتولدا اخر من  
نطفة هو السبب الموقع للاضافة وكبح تكرار هذا السبب وان نهي التكرار في الكلام والا لا يمكن صدقه  
على الذات الموصوفة بالابن لا من جهة صفة الابوة لكن المقصود كدلالة الذات مع تلك الصفة وهذا التكرار  
اختص البيان بالابن عن ان يكون فيه شيء من الابن او حواء لتوقف عليه **والاستقفا بوجوب ما منه**  
**الاستقفا مع امر ما في جذها على حسب مواضع الاستقفا** كقولنا في تعريف الاسود ان شي ما قام به  
الاسود وانما ذكرها عقب الاضافات ليعلم انها انضماما بحسب التكرار في حدودها للحاجة لان الذات  
الموصوفة بالاسود لما اعتبار ان الاول اخذها مع صفة السواد والثاني اخذها مجردة عنها لكن المعروف  
هو الاول دون الثاني ولما كان قولنا شي ما قام به السواد كتحليل المعنيين حسب المقييد بقولنا من حيث  
هو كذلك لم يخرج المعنى الثاني وبقى المعنى الاول الذي هو المقصود بالتعريف **فصل** في بيان ان الوقت باعطاء  
الكود الحقيقة حقوقا صعب جدا مجاوز الاخلال بذي لم يطلع عليه ولكنه ما يتبع فيها من الاغاليط  
الكدة بخلاف الكد المفهومي اذ لا يصعب به فيه مع انه سفع به في العلوم نفعنا لاقتصر عن الذي بحسب الماهية

تكرار  
تكرار  
تكرار  
تكرار

والحقيقة وتقرر من انه اصطلاح بعض الناس على سمعة القول **المآل على سمعة الشيء** وذلك لمخذه ان  
مدخل في الحدود خارج عنه او يخرج عنه داخل فيه اذ اكد في اللغة المنع وكانه مشرب الى الشيء وليس اليك  
ان سائر جهاته حيث ذكر في الاشارات ان الكد قول دال على ماهية الشيء هو لفظ مركب يدل على المطابقة  
بقول قول خرج اللفظ المفرد لانه انما سفع به في باب حصة اللفظة دون المعنوية وبالذات بالمطابقة الدال القصر  
والالتزام ومنه يعلم ان وقوع اسم الكد على اتمام وانما قصر بالاشراك ان اتمام يدل على الماهية مطابقة والناقص  
بالالتزام وعلى الكد انما قصه بالمشكك اذ الناقص الكثير الاجزاء اولي بهذا الاسم من قليل الاجزاء وانما كفا  
منها اصلية وهي التي تقوم وجود جزاها العام بجزاها اي من جزاها اصلية وهي ما لا يكون كذلك لاهية مركبة  
من امرين او امور متساوية مساوية لها مثلا وتركيب الحد في الاصلية من الذاتات اي من الجنس الذي يوجع  
للقومات المتشعبة والفصل الذي هو جامع للقومات المتشعبة وفي غير الاصلية من غيرها وهي الامور الداخلة في حقيقة  
لان الكد لا تركيبا من الجنس والفصل على ما توهم بعضهم في مثل هذا الموضوع وحكم ان كل كفاق مركبة منها  
وليس الامر كذلك لان هذا الكم مختص بالحقائق الاصلية اشار الى التبيين وقال **ولما كان الكد الاصلية الذاتيات**  
كما في كفاق الاصلية **والامور الداخلة في حقيقة** اي حقيقة الشيء كما في كفاق الغير الاصلية ولا يكون الا  
واحد لان جميع اجزاء الشيء واحد سواء تقوم وجود جزاها العام بانها من لوازمها او كفاق الزيادة والنقصان  
في احد الناحيتين **وتعرف** اي اصطلاح على سمعة تعريف الحقيقة **بالعوارض من كارجيات رسما**  
لتربية ما يدعى على انما اراد الشيء وعوارضه اذ الرسم هو الاثر في بعض النسخ ويعرف الحقيقة بالكارجيات رسما  
وفي كثير من النسخ ويعرف الحقيقة من كارجيات رسما وهذا اولي من الاول اذ فيه تكرار خال عن الفائدة  
اذ العوارض لا يكون الا خارجة ومن الثاني ان لفظه كارجيات ليست على ما سفع بل الاصول كارجيات  
والحق مقارب اذ البحث لفظي والمقصود واضح **واعلم ان الجهم مثلا اذا ثبت له مثبت كالمعلم الاول**  
وابا عه من المشايير **جزا** اي هيولى والصورة البسطية الغير المحسوسة لذهابهم الى ان كل جسم طبيعي  
مركب منها **شك** فيه بعض الناس اي من المتكلمين وغيرهم **وتكن بعضهم** وفي بعض النسخ وتكن بعض  
الناس اي من المتكلمين والذهاب الى ان الجهم مركب من الاجزاء التي لا تتجزى ومن القدماء العالمين بان الجهم  
هو المقدار الثابت الغير المتغير **كما سفع** ذلك **بجز** يعني في الفصل الثالث من المقالة الثالثة فالكما غير  
لا يكون عندهم ذلك **جز** من مفهوم المسح اي بالجهم لاعتق الجهم دون ذلك الجز الغير المحسوس بل **الكون**  
الاسم اي اسم الجهم عند الجمهور موضوعا **الاجم** لوجوه او ازم تصور اي الاجم لوجوه محسوسة للجسم اذ كوها  
من طرفي احسن ثم ان كل واحد من الماهيات او الهوا اذا ثبت ان له اجزا غير محسوسة متكررة بعض الناس

بلا الصو



كما او لم من الله ما والممكن من الماخز في كل **الجزء عند شراي الحيولي** وصوره عند المخرن **المدخل**  
 لها فاما نفهمون منه اي من ذلك الجسم انهم نفهمونه دون تلك **الجزء وكل حقيقة جسمية** اي من المركبات  
 اذا كان الجسم احدى اجزاها **وقاله اي** وقال الجسم والواو واللال وقد مره والكال ان قال الجسم **سابق** اي من  
 كونه موضوعا لامور ظاهره عند الجسم **في صور ان** اي من تلك الحقيقة الجسمية **الامور الظاهرة**  
**عندهم في المقصود بالسمية للواضع** فاذا كان **في حال المحسوسات** اي في تعريفها بالذات والاجزاء  
 الغير المحسوسة عما هو طريقه المشايخ **كذا اي في الصعوبة** وعدم حصول التقين **فكيف حال ما اختر**  
**شي منه اصلا** اي من الجواهر العقلية والنفسية يعني يكون تعريفها بالحد على ما ذكره المشايخ **ولاصب**  
**م الان** ان اذا كان له شيء به **حقيقة** فاشيئته وهو من اقام عند المشايخ وهو اي ذلك الشيء اعني  
 طه المذكور **في جهول العامة** وايضا **منه من المتين حيث جعلوا** **الحيوان ان طه** ان الحيوان غير  
 معلوم انه حقيقة جسمية احدى اجزاها الجسم وما شانه ذلك **لا علم منه** حقيقة بل انما يعلم منه امور  
 ظاهريه كمنتهى بيانه واستعدادا **الطريق** عزني **ما يح** **الحقيقة** اي الحقيقة الانسانية **والنفس التي هي**  
**مبدا هذه الاشياء** **لا علم** **اللا بالوازيم** والعوارس **لكنها غير محسوسة** **والا** **اقر** **الي** **ان** **من** **نفسه**  
**وقاله** **كذا اي في امتناع** معرفته بنفسه بطريقه المشايخ **فكيف يكون** **قال** **غير** **اي من الجواهر العقلية**  
**التي** **اسلم** **بشي** **اصلا** **والا** **الحس** **عني** **يكون** **الحالة** **معرفتها** **تلك** **الطريقه** **في** **عما** **الصعوبة** **على** **ان** **ان** **لديه**  
**اي في هذا البحث** **ما يجب** **اي في الفصل الثالث** من القامه الثالثة **قاعلة** **اشراقة** **في** **هدم** **قاعلة**  
**المشايخ في التعريفات** **وقد مر** **انه** **سلم** **المشايخ** **ان** **الشي** **مذكر** **في** **طه** **اي** **القام** **الذاتي** **العام** **والخاص**  
**فالذاتي العام** الذي ليس **بجزء** **الذاتي** **عام** **آخر** **الحيوان** **مثلا** **للحقيقة** **الكلمة** **التي** **سعرها** **جواب** **ما هو**  
 كالانسانه والفرسة وغيرها **يسمى** **الجنس** **اي** **القرب** **تلك** **الحقيقة** **ولهذا** **قد** **يقوله** **الذي** **ليس** **جزئا**  
 لاذاتي عام آخر لها وهو **الحيوان** **والذاتي** **الخاص** **الشي** **يتم** **فصلا** **ولهذا** **في** **نظم** **في** **التعريف** **غير** **هذا**  
**اي** **والجنس** **القرب** **والفصل** **نظم** **في** **التعريف** **اي** **تعريف** **دون** **نظم** **وترتيب** **صناعي** **غير** **هذا** **المذكور** **اذ** **لا**  
**نظم** **له** **قد** **ذكرناه** **في** **مواضع** **اخرى** **من** **كتبنا** **ولشهرتها** **وهوان** **الجنس** **كل** **كذا** **وكذا** **والفصل** **كل** **كذا** **وكذا**  
**تركناه** **وما** **ذكرناه** **م** **سلموا** **ان** **المجهول** **المتواصل** **اليه** **الامن** **المعلوم** **اي** **السابق** **عليه** **فالذاتي** **الخاص**  
**لشي** **ليس** **مجهول** **لن** **بجمله** **في** **موضع** **اخر** **اي** **لم** **يعرفه** **في** **موضع** **اخر** **لعدم** **وجدا** **انه** **ما** **في** **غيره** **فانه**  
**ان** **عند** **في** **شي** **ولذلك** **عرفه** **الكون** **خاصا** **به** **وقد** **فرضناه** **خاصا** **به** **هذا** **ظن** **ان** **كان** **في** **خاصا** **به**

يخرج الجنس البشري  
 كجسم فانه وان  
 كان ذاتيا عاما  
 للحقيقة لكنه جزئي  
 لاذاتي عام لغيره

**وليس** **بشي** **للحس** **وليس** **مجهول** **مكون** **مجهول** **امعه** **اي** **مع** **الشي** **فلا** **يصح** **يعرفه** **به** **لوحوب** **تقدم** **العلم**  
**بالمعرف** **على** **العلم** **بالمعرف** **فاذا** **عرف** **ذلك** **الخاص** **ان** **عرف** **بالامور** **العامة** **اي** **اللا** **ظنه** **فيه**  
**في** **غيره** **او** **الصادقة** **عليه** **وعلى** **غيره** **دون** **ما** **خصه** **فلا** **يكون** **تعرفا** **له** **لوجودها** **في** **غيره** **وامتناع**  
**كون** **المشرك** **مميزا** **والجزء** **اي** **من** **جمله** **كسابق** **في** **الكثر** **النسخ** **عما** **سابق** **اي** **من** **كونه** **ليس** **بشي** **ظاهر**  
**للحس** **والاعلم** **بوجه** **ما** **يكون** **مجهول** **امعه** **او** **ظاهر** **من** **طريق** **اخر** **اي** **ظاهر** **للعقل** **بطريق** **المشاهدة**  
**والكشف** **وتلك** **الامور** **الظاهرة** **تحت** **والعقل** **فما** **يصح** **للتعريف** **ان** **كان** **بشي** **الشي** **اي** **الذي** **يزيد**  
**تعريفه** **بجملتها** **اي** **جملة** **تلك** **الامور** **الظاهرة** **بالاجتماع** **كما** **تقدم** **مشروحا** **وستعلم** **كنه** **هذا** **فاما** **بعد**  
**عني** **في** **الفصل** **الثالث** **من** **المقالة** **الثالثة** **وما** **صل** **ما** **ذكره** **في** **الان** **التعريف** **انما** **يكن** **لشي** **في** **المركبة**  
**من** **كلمات** **البسطة** **لن** **صورا** **كقائ** **البسطة** **مفرقة** **تعر** **المجموع** **بالاجتماع** **في** **موضع** **ما**  
**ثم** **من** **ذكر** **ما** **عرف** **من** **الذات** **لم** **ما** **من** **وجود** **ذاتي** **اخر** **عقل** **عنه** **وللمستخرج** **او** **المنازع**  
**المطالبة** **بذلك** **وليس** **للمعرف** **حين** **ان** **يقول** **لو** **كان** **تصفه** **اخرى** **الطلعت** **عليها** **اذ** **كثر** **من**  
**الصفات** **اي** **من** **صفات** **الاشياء** **غير** **ظاهرة** **اي** **لما** **كان** **معارف** **الانسان** **قليله** **جدا** **والكثر** **الاشياء**  
**مجهول** **عندنا** **والا** **يكن** **ان** **يعال** **لو** **كان** **له** **ذاتي** **اخر** **ما** **عرفنا** **المشاهدة** **دونه** **فان** **بشي** **الذاتي** **وهو**  
**معرفتنا** **المشاهدة** **ممنوع** **والى** **هذا** **المشار** **بقوله** **انما** **يكون** **الحقيقة** **عرف** **اذ** **عرف** **جميع** **ذاتيها**  
**فاذا** **ايقن** **جواز** **ذاتي** **اخر** **لم** **يذكر** **لم** **يكن** **معرفه** **الحقيقة** **مستيقنه** **بل** **كانت** **مشكوكه** **والحقيقة**  
**مجهول** **فمن** **ان** **لا** **يكن** **على** **الحد** **الزم** **به** **المشايخ** **ون** **اي** **من** **ركبه** **من** **الجنس** **والفصل** **التعريف**  
**غير** **يكن** **لان** **الحيوان** **الاختلال** **بذاتي** **لم** **يعرف** **ولصعوبه** **غيرا** **الاجناس** **والفصول** **من** **اللوازيم** **القائ**  
**والخاصة** **ولهذا** **عدلوا** **في** **الكثير** **المواضع** **عن** **الحد** **لصعوبته** **بالسبب** **المذكور** **الى** **الرسوم** **المولفه** **من**  
**الخوام** **وصاحبهم** **اي** **وصاحب** **المشايخ** **وموارد** **سطوطا** **ليس** **اعرف** **لصعوبته** **ذلك** **فاذا** **ليس**  
**عندنا** **التعريفات** **بامور** **مخصص** **الاجتماع** **كقائ** **في** **تعريف** **الانسان** **انه** **المستصحب** **لقامه** **الباد**  
**البشر** **العرض** **الافكار** **ان** **كلامها** **وان** **جاز** **وجوده** **في** **غيره** **بكن** **المجموع** **مختص** **به** **دون** **غيره** **ما** **نعرفه** **من**  
**المشاهات** **وبه** **يحصل** **عين** **عنها** **والا** **تدح** **فه** **جواز** **كون** **المجموع** **في** **ماهية** **اخرى** **لم** **نعرفها** **والا** **يكن** **ان** **هذه**  
**الصعوبة** **انما** **هي** **في** **الحد** **بحسب** **الحقيقة** **والمشاهدة** **الحسب** **المفهوم** **والعائ** **فاذا** **عني** **بالانسان** **الحيوان**  
**الخاص** **كل** **المستصحب** **لقامه** **الباد** **اي** **البشر** **كان** **جرا** **ما** **لا** **يمنع** **من** **الاصطلاح** **عليه** **ولا** **يجوز** **تبديل**



ذات كنه ولا زيادة ولا نقصان فيها وهذا ليس برسم لا بالواجب والراسم يعرف ان هذا ليس بهذه  
المجملات بل امر ينقل الذهن منها الى خلاف الحاد بحسب العناية فان الاسم عند المجموع هذه المجملات  
التي كل منها ذات كنه المفهوم فالحديث بحسب المفهوم اصح ما يحسب الحقيقة وقد منع به نفعاً قريب ما يحسب  
الحقيقة وهذا معنى شذاه في المطارحات هذا اخر كلامه فيما يتعلق بالتصورات واكتب بها بالقول  
الشارح المسمى بالركب السقيدى المسمى الى الرسم واحد والمال وانما الخيرة السقيدى لان المعروف اما ان  
تركب من الجنس القريب والبعيد والفصل او لا والاول هو الكنه والاني اما ان يكون من الجنس او العنصر  
العام والخاص او من الخواص او لا والاول هو الرسم والاني هو المال كما يقال في تعريف النفس اني نسبتها  
الى البدن كنسبة الملك الى المدينه ولما فرغ منه شرع فيما يتعلق بالتصديقات المسماة بالتركيبات الخيرية  
واكتب بها بالكبحه المقسمة الى القاسم والاسقرا والنمشل وانما الخيرة اضاف كبحه فيها لان كبحه المطلوب  
لا يستلزم احداهما الاخر لا يفتقر الى ما من نسب ما اما باسما لادها على الآخر او بجزء من وما بالاسمال  
ان كان باسما لكبحه على المطلوب فيسمى القاسم فان القاسم يجري حكم الكلي على الجزئي فبما سبقت الشئ  
على مثال غير الذي هو مفهوم القياس في اللغة كما يقال قاس النعل بالنعل اي جازاه وقدره به وان كان  
باسما للمطلوب على كبحه فيسمى الاسقرا لمتبع الجزاء فيه ما جازاه من تتبع القري قوية فقرته بالخروج  
من واطة الى اخرى فالمسقري متبع الجزاءات جزيا فيخرج بالتحصيل الكلي فالمطلوب وهو الكلي مشتمل على الخيرة  
وهي الجزاءات وما بغيرها اشمال ابدفه من كمالها ما سبان به وهو النمشل وانما كانت اضاف  
الانواع لان كبحه الواطة قد يكون قياسا باعتبار رواسقرا باعتبار القياس المعين الذي هو الاسقرا  
النام وهو ليرهان الذي ذكره المثل جنوا قال **المثل للمثلية في الحج وبها دلتها الى القضية** واصنافها  
**وهي شتمل على ضوابط الفسايطة الاول** في رسم القضية والقاسم واصنافها ولتقدم الجزاء على  
الكلي عرف القضية او لا ثم القاسم فقال **هو ان القضية قول كل ان يقال لعايله انه صادق فيه او**  
**كاذب** بالقول يخرج المفردات التي هي التصورات لانها لا تنسب الى صواب او خطأ الا باعتبار مقارنته  
حكم ما وبالباني يخرج المركبات الانشائية كالا مراءى انتهى والاسقرا هو والنام من التثني والتثني  
والتعجب والتثني والنداء وكما لا لا يحتمل الصدق والاذن الا بالعرض من حيث قد تجر بذكر عن الخبر  
مكون خبرا بالثبوت كما يقال بفضل كذا او راد بذكر فضل كذا واعلم ان هذا التعريف هو شرح اسم الجزاءات يعرف  
ما هسته اذ لو كان كذلك مع ان الصدق والكذب لا يمكن تعريفها الا بالخبر المطابق وغير المطابق لكونها من  
الاعراض لذاته الجزاءات كما تعرف ادوريا لهذا عرف اسم الجزاءات يصح ان يقال لعايله انه صادق فيه او كاذب  
لستعين معاه من سائر الراكيب وعرف الصدق والكذب باهية الجزاءات غير لزوم دور على ما طرأ

**والقاسم قول مؤلف من مضاي اذا سلمت لزوم عنه لذاته قول آخر** فالقول بغير القياس ان كان  
مسموعا فلكم مسموع وان كان ذهنيا فللهذهني ومما يقال على المسموع والذهني بالاشترال والسماعه وتبا لغير  
من مضاي يخرج القضية الواطة اللازمة عنها لذاتها عكسها وعكس بقيتها وغرضها من اللزوم قيل وفيه  
نظر فان القضية الواطة من حيث هي واطة لا يلزم عنها عكسها واخرى فانما لم نقل مثلاً باللفظ او بالفكر  
هذه موجبة كلية وكل كذا منعكس جزيا لما يلزم في الذهن لها عكس وسأبين ان الحكم الصدقي بالزوم من  
اقل من مقدس لكن الحجة في ذلك لا كدني نفعاً في العلوم واكتفى ان هذا النمط انما يستقيم اذا كان المراد  
باللزوم البين لا ما هو اعلم منه وانما قال من مضاي بالامن مقدمات لسا لكون التعريف دوريا اذ المقدمة  
تضيق جعلت جزئيا بس وقال اذا سلمت لدخل فيه القاسم الكاذب المقدمات كقولك اني حجر وكل حجر  
حيوان انها وان لم يكونا مسلمتين لكنها كانت اذا سلمت لزوم عنها لذاتها قول اخر وهو ان كل انسان حيوان ولو  
اشترط كونها مسلمة في نفس الامر لما كان كذا جامعاً لخروج قاس كل كلف وكذا ما ذكرنا عنه والقراد من  
اللزوم ما هو اعلم من البين وغيره ليندرج فيه القاسم الكال وهو الشكل الاول وغير الكال وهو الثاني الكال  
وراد به اللزوم الاضطراري الذي لا يكون لخصوصية المادة وافر من كون اللزوم ضرورياً ومن كون اللازم  
كذلك والمراد الاول واخر بقوله لذاته عن امرين على ما نص عليه في السلوكات اطرها عن الاضطرار العقيدة  
اذا انفق صدق ما تنصهر انه متبعها لخصوصية المادة صادقة كانت ام لا اما الاول فكقولنا كل انسان حيوان  
وبعض كحيوان ناطق فانه يصدق مع ذلك على سبيل الاتفاق لا على سبيل اللزوم كل انسان ناطق واما الثاني  
فكقولنا كل انسان فرس وبعض الفرس ناطق فانه يصدق معه كل انسان ناطق وليس كذلك المادة الصادقة  
لكونها كاذبة ولهذا اخبرنا بالعلوم النمشل بالخراف دون المواد ليجعوا في ذلك من ايراد المثل لتسهيل  
فهم المعنى ومن يعر به الصور عن المواد التي ربما كانت موجبة للزغ عن الطريق متضمنة للعدول عن واجب  
الحتم اذ رها الف الذهن لما قصصه بعض تلك المواد بخصوصيته اللصون المقرنة على ما بين من  
المثاليات وانما عنها عن سبب منج عن قاس انتهى الى اتجاها الى المقدمة اخرى لم نذكر مثل قولك العالم  
ليس يقدم اللازم عن قولك العالم صغير وكل متغير محدث فان ذلك لا يسبغ من هذا القول الا باصناف  
مقدمة اخرى وهي كل محدث ليس قديم مضاه الى السببه التي تتبعها القاسم لذاته وهي العالم محدث فكون  
ذلك القاسم وان كان منتجاً بالذات الا انه باعتبار هذه الشبهة المحصورة منتج بالعرض واخر بقوله آخر  
عن صدق اطلاق القضية عند صدق مجموعها فان المجموع وان استلزم كل واحد منها ليس قاساً بالنسبة الى شئ  
منها بل بالنسبة الى القول المفار لكل منها ويراد به ماله نسبة محصورة الى اجزاء القاسم الذي جعل اجزأه  
بالنسبة اليه هذه الاجزاء او الكان قولك لا شئ من حجب وبعضه انما في اول الاشكال لبعض ليس مع



كما بعته منه بل انما يكون قياسا ما استلزم قولاً بوضع او لا ثم تقاس به اجزاء القاس وكذا تارة الاشكال  
بعضها عن بعض فان قيل قولنا ان كان أب قد نكح أب اعترفت ان قاس وهو شيخ جده وليس كذلك بل هو  
داخلة في القاس وكذا كل قاس استثنى قلنا ان ادوات الاتصال والانفصال اخرجت امثال هذه  
حيث هي داخلة في القاس من التجربة وصلاح التصديق والكذب ليست السجدة من حيث هي قضية جاز من  
قاس فلا استفاض بها **والعصاة التي هي بسط النضاي هي الحيلة** لا الخالها عند طرف ادوات الربط  
الى مفردين الى قضيتين كما في الشرطيات وهي قضية حكم فيها بان طالس سين هو الآخر وليس مثل  
قولنا **انسان حيوان** او ليس بالحكم عليه لشي موضوعا والحكم به بشي محمولا وهو واضح لكن يجب ان تعلم  
اننا اذا قلنا الانسان حيوان فليس معناه ان حقيقة الانسان حقيقة الحيوان والا لكان عدم انما يكون  
حل الشيء على نفسه والا انها مغايرة من كل وجه والالم يصدق على اصددها انه الآخر لكن اريد من الاتحاد  
من وجه والفاير من وجه فتكون معناه ان الشيء الذي يقال له انسان فهو عينه يقال له حيوان فما به  
الاتحاد وهو المعبر عنه بالشي قد يكون هذا الموضوع كما في المال المذكور وقد يكون المحمول كقولنا انما كل انسان  
وقد يكون سائلا مغايرا لها كقولنا انما كل كاذب فان ما به الاتحاد هو الانسان والكاذبة والضمير  
مضافا اليه وسعت السالبة حيلة مع كون اكل مرفوعا عنها على طريق المجاز وقد جعل من **الضمان**  
**قضية واحدة بان يخرج كل واحد منها عن كونها قضية ويربط بينهما فان الربط يلزم بشي شرطية**  
**متصلة** هذه السمة اعني سمة المتصلة بالشرطية مطابقة بحسب اللغة بخلاف سمة المنفصلة بها وهو  
ظاهر كقولهم ان كان الشمر طالعها فالتحريم موجود وما قرن به حرف الشرط من جزئها كان وكل  
واذا ما جئنا وامثالها يسمى **المقدم** وما قرن به حرف الجزاء يسمى **النتي** وان اردنا ان يجعل  
منها اي من الشرطية المتصلة فاسمها **قضية حيلة** استثنى عن **المقدم** يلزم منه عن **النتي**  
كقولنا لكن الشمر طالعها فلزم ان يكون لها موضوعا او لا استثنى بقض **النتي** بقض **المقدم** كقولنا لكن  
ليس لها موضوعا فليست الشمر طالعها فانه اذا اقبل الملزم فبالضرورة يكون اللازم قد وجد واذا ارتفع  
اللازم يكون الملزم قد ارتفع والالم يكن اللزوم محققا وسمى هذا القاس استثنائيا وهو مركب من شرطية  
متصلة او منفصلة ومن قضيتين استثنائية حيلة ان كانت الشرطية مركبة من جملتين او شرطية ان  
كانت مركبة من شرطيتين او شرطية وحيلة هي وضع لا بد جزئ الشرطية او رفع له يلزم وضع الطرف  
الآخر او رفعه واستثنى الوضع اذا رفع مجرى كذا الاوسط من **اقرائيات** لكونه تارة طال كونه  
جزا من الشرطية وتارة حال كونه مستثنى بشرطه ايجاب الشرطية والحاصل الاختلاف الموجب للعقير  
ولزومة المتصلة اذا الاتفاق لا يمنع فان استثنى بقض **النتي** على غير ممكن اجتماع الجزئ على الصدق وعدم  
الاتصال من قضيتين الجزئ واستثنى عن **المقدم** وانما تجر كنه **التوقف** على العلم بالوضع والاتصال فاستثنى  
العن لا يند على وكلمة المقدمة الشرطية او الاستثنائية بان يقال لكنه كذا اذا ما في جميع الاحوال وليس

كذا اذا ما في جميع الاحوال ان لم يكن وقت الاتصال او الانفصال وقت الاستثناء والالجاز ان يكون طال  
اللزوم او العناد مغايرا لمحال الاستثناء فلا يحصل الاتحاد **ولا يستثنى بقض **المقدم** عن **النتي****  
**فانه قد يكون **النتي** اعم من **المقدم** كقولنا ان كان هذا سوادا فهو لون فلا يلزم من رفع **الاحمر** كذبه**  
**كقولنا ليس بسواد رفع **الاعمر** وكذبه** وهو انه ليس بلون لجاز ان يكون لونا آخر غير السواد **وامن وضع**  
**الاعم وصدقه كقولنا لكنه لون وضع **الاحمر** وصدقه** وهو انه سواد لجاز ان يكون لونا آخر  
بل انما يلزم من وضع **الاحمر** وصدقه كقولنا لكنه سواد وضع **الاعم** وصدقه وهو انه لون ومن رفع **الاعم**  
**وكذبه** كقولنا لكنه ليس بلون رفع **الاحمر** كذبه وهو انه ليس بسواد وهو في غاية الوضوح وان كان  
الربط من كليتين بجنا دسئي شرطية منفصلة كقولنا هذا العدد اما زوج واما فرد ويجوز  
ان يكون لجزأ واحد اكثر من اثنين سوا كانت مناهضة كقولنا الكلى اما جنس او نوع او فصل او خاصه  
او عرض عام او غير مناهضة كقولنا هذا الشكل اما ان يكون مثلثا او مربع او مستطابا وهكذا الى غير محاييه  
وان المنفصلة قضية حكم بالمناقاة من قضيتين فان كانت في طرف البيوت فقط كقولنا هذا الشيء  
اما شجر او حجر فسمى ما نفع الجمع وهي مركبة من قضيه وما هو احسن من بقيتها ولهذا منع اجتماع  
جزئها على الصدق فان صدق الشيء مع **الاحمر** يستلزم صدقه مع **الاعمر** الذي هو المنقضى فلزم اجتماع  
القضيتين على الصدق وانه محال ولا يمنع اجتماع جزئها على الكذب اما لجاز كذب **الاحمر** مع صدق  
**الاعم** واما لانه لو امتنع لكان كذب كل مستلزما لعن الآخر فلا يكون كل احمر من بقض الآخر والمقدر خلافة  
وان كانت في طرف الاستثنا فقط كقولنا اما ان يكون زيد في البحر واما ان لا يفرق فسمى ما نفع اكلوه وهي  
مركبة من قضيه وما هو اعمر من بقضيه ولهذا منع اجتماع جزئها على الكذب فان كذب الشيء مع **الاعمر**  
يستلزم كذبه مع **الاحمر** الذي هو المنقضى فلزم اجتماع المقضين على الكذب وهو محال ولا يمنع اجتماع  
جزئها على الصواب اما لجاز صدق **الاعمر** مع كذب **الاحمر** اما لانه لو امتنع لكان كذا صدق اطرها كذب  
الآخر مع ان كل واحد اعمر من بقض الآخر فيكون العام مستلزما للخاص وهو محال وان كانت في طرف البيوت  
والاستثنا فسمى حقيقه وهي مركبة من قضيتين احدهما بقض الاخرى كقولنا هذا العدد اما زوج او او  
مساو له بقض الاخرى كقولنا هذا العدد اما زوج او فرد فان الفرد مساو لبقض الزوج وكذا كل جزئ  
من لجزأ مساو لبقض الباقي فان اجنس مساو لبقض الاربعه الباقيه وقيل الباقي عليه واعلم  
ان الحقيقه ان الشرطية استثنائية الجمع من جميع اجزاها واكلم عن جميعها كما ذهب اليه الاكثر ونشعر  
به المصنف جاز تركها من لثه اجزا فضا جدا وان اشترط استثنائية الجمع واكلم عن اي جزئين كانا امتنع  
تركها من لثه اجزا استلزام الثالث اكلوه عن الاخرين فلا يكون بينهما امتناع اكلوه والمقدر خلافة  
**واكتشفه على **النتي** اكل اجتماع اجزاها ولا اكلوه عن اجزاها كما قدم شروطا وان اريد ان يجعل منها**

فما



اي من الحصة وما من شئ فيها من شئ كقولنا لكنه زوج او فرد او جنس فليس بقصص ما بقى كقولنا فليس  
فرد او قليس زوج او قليس اجد اربعة ابا فيه او بقصص ما سبق اني او شئ بقصص ما سبق كقولنا لكنه  
ليس زوج او قليس فرد فليس من شئ ما بقى كقولنا فهو فرد او فهو زوج وان كانت ذات اجزاء كثيرة واستثنى  
بقصص واحد كقولنا لكنه ليس جنس حتى مفصلة في الباقي كقولنا ايا نوع او فصل او خاصة او عرض عما قر  
وقد تركب مفصلة من متصلين كقولنا ان كان كذا كانت الشمس طالعاً فالنهار موجود فكذلك كانت الشمس  
غارية فالليل موجود وقد تركب منها مفصلة كقولنا اما ان يكون اذا كانت الشمس طالعاً فالنهار موجود  
واما ان يكون اذا كانت الشمس طالعاً فالليل موجود والتفرقات اي في تركيب كل من المفصلة والمفصلة  
من مضمين كثر وهي خمسة عشر اما ان يكونا متصلين او متصلين او منفصلين او حمله ومفصلة  
او حمله ومنفصلة او مفصلة ومنفصلة فكل شرطية ستة اقسام لكن لما كان المقدم في المفصلة متغيراً عن التالي  
بالطبع كاهو في الوضع لجواز كون التالي اعز من المقدم واستلزام المقدم اياه دون العكس كان في وضع المقدم  
ان يكون ملزماً خاصاً او مساوياً وفي طبع التالي ان يكون لازماً عاماً او مساوياً ولذلك قسم كل واحد من الاقسام  
الثلثة الاخيرة في المتصلات الى قسمين اذا المركب من جملة ومفصلة قد يكون المقدم فيه اكلمة وقد يكون المفصلة  
وكذا المركب من جملة ومنفصلة ومن متصل ومنفصلة فاقسام المتصلات تسعة واقسام المفصلات ستة  
وهذا على تقدير ان الزمان جزاء المفصلة على اثنين فان زادت شاعت اقسامها ولو اعتبر في القسم السلب  
والاجاب والكلية والجزئية والعدول والتحصيل وغيرها اجرت اقسامها الى ثمانية واشملها الاخرى  
على النظم كما قال ومن كان له قرينة لا يصح عليه مثل هذه التركيبات بعد معرفة القانون الى  
قانون تركيبها واعلم ان الشرطيات تصح قبلها الى اجابات بان يفرغ بالضرورة او العناد مقول طالع الشمس  
ملزماً وجود النهار او معانده الليل فكان الشرطيات محرفة عن اكليات اي كل شرطية في تقدير حمله قد  
عنها التفرع بالضرورة والعناد وجعل مفصلة ومنفصلية ذاتها وهو ظاهر ولا يفسر بعد جعل الشرطية  
جملة وكسب خبرتها الا احوال خارجة مصنفه لامتوعة جعل اكلمة والشرطيات ان اضافة الانواع  
الفصل الثاني في ههنا القضا او احوالها واجابها وسببها ونحو ذلك فشرع او لا في الشرطية وقال  
هو ان الشرطية اذا قل فيها اذا كان كذا او اما فصح ان يكون اي حكم بالضرورة والعناد دائماً  
اي في جميع الاوقات والاضاع حتى يكون محصوراً كلياً او في بعض الاوقات حتى يكون محصوراً جزئياً فاعتبر  
اي ذلك الحكم في كل الاوقات او في بعضها او لا يكون محصوراً كلياً او في بعضها او لا يكون محصوراً جزئياً فاعتبر  
فصنع ان كل واحد من الانسان كذا او بعض جزئياته فان الانسان لا يقتضي الاستغراق اذا  
لواقتضت ما كان الشئ الواحد انساناً او لا يقتضي التخصيص والا لما كان الكل انساناً بل هي صالحة  
لها فلعن ان الحكم هو مستغرق او غير مستغرق حتى لا يكون محصوراً كلياً او في بعضها او لا يكون محصوراً جزئياً فاعتبر

الطالع

والقصصة التي موضوعها شأخص اي جزئي سميها قضية اي جزئية فتكون زبد كات والقي موضوعها شامل  
اي كلي وعنى فيها الحكم على كل واحد من المحصورين الكلية هي كقولنا كل انسان حيوان او ان شئ من الناس بحرية السلب  
اي السلب الكلي فان لكل قضية اي اسلب اي اثباتاً او نفياً وفيما يخص البعض اي والكلمة في الموضوع الشامل  
الذي يخص بعض افراد المحصورة الجزئية هي كقولنا بعض الحيوان انسان وسمى اللفظة المخزج من الالهال سوراً مثل  
كل وبعض اي في الاحاطة الكلي والجزئي وغيرهما نحو اني ولا واحدة السلب الكلي وليس كل وليس بعض وبعض ليس في  
السلب الجزئي والفرق بين هذه الاسوار السته ان ليس كل يدل بالمطابقة على سلب الحكم عن كل الافراد وبالالتزام  
عن بعضها والاخران بالعكس وليس بعض قد يستعمل للسلب الكلي كقولنا ليس بعض الناس عجماء اي لا شئ منهم كحجر  
والاستعمل للايجاب وبعض ليس يستعمل للسلب الكلي ويستعمل للايجاب المعدول نحو بعض الحيوان هوليين بالانسان  
والمراد كل الا انسان على بعض الحيوان والقضية المستوية اي وسمى القضية المستوية كحقوق وهي اما كلية  
او جزئية وكل منهما موجبة او سالبة فالمحصورات اربع **والكافة الكلية** اي المحصورة الكلية موجبة كانت او سالبة  
**سمماها القضية المحطة** لاحاطتها ونحوها جميع الافراد والتي اي وسميها التي عن فيها الحكم على البعض  
اي المحصورة الجزئية موجبة كانت او سالبة **مهملة بعضية** لان البعض من الالهال وفي المهملة البعضية  
الشرطية تقول قد يكون اذا كان اي اذا كان اب قد اود اما اي قد يكون ما اب او دة والبعض فيه الالهال  
ايضا فان ابعاض الشئ كثر فلجعل لذلك البعض في العيايات اسما خاصاً ولكن مثلاً فقال كل  
كذا فخصر قصه محيطه ضرور عنها الالهال المخلط ولا ينفع بالعصبية البعضية الا في بعض مواضع العكس  
والقبض اي انا منفع بالمحصورة الجزئية في بعض مسائل الناقض والعكس في العلوم فانه لا ينفع فيها الا  
بالمحصورة الكلية فلذلك جعلناها محيطاً وكذا في الشرطيات اي يجب ان يجعل المهملة البعضية فيها محطلة  
هارا عن الالهال المخلط لا يقال قد يكون اذا كان زيد في البحر فهو غريق فلعن ذلك الحال ولجعل مستغرة  
مقال كل كان زيد في البحر وليس له فيه مركب وسبابة فهو غريق وكون طبعه البعض اي بعض الاحوال  
**مهملة** لكن احوال الشئ واخا ص ان بعض احوال المقدم في الشرطية كبعض افراد الموضوع في اكلمة ولا ان  
هذا مهملة مخلط كجعله كلياً لئلا يكون المخلط وينفع في العلوم فذلك اكل واعلم انه المراد من المفصلة الكلية  
اللزومية ان التالي الزم للمقدم في الموجبة او لا الزم له في السالبة مع كل واحد من الاوضاع والقادير التي  
يكن فرضها مع وضع المقدم لكن احوالها اوز يدقاً او قاعداً ونحوها والا كانت المفصلة الواحدة عبارة  
عن متصلات متعلقة ان كان كل منها مستقلاً بآثاره الاستلزام ولا ان المقدم كلما صدق مع صدق تلك التقادير  
صدق التالي في الموجبة او لم يصدق في السالبة والا صار اثر الجزاء المقدم وعادت الكلية مهملة بل المراد ان لزوم  
التالي في الموجبة ولا لزومه في السالبة يتعلق بطبيعة المقدم من حيث هو من غير ان يكون للاوضاع اثر في ذلك  
واذا كان كذلك كان الحكم بالضرورة ونفيه حاصلاً في كل زمان وعلى كل تقدير من التقادير التي يكن فرضها مع

مهملة



وضع المقدم وانما قلنا التي لكن فرضها التي يفرض احرازها من اللزوم على تقدير عدمه فان التالي مع فرض ان لا يكون لازما  
للمقدم لا يكون اذ ذاك لازما له ومن مثل لزوم الفردية للثلاثة عما تقدم من انقسام الثلاثة عفا وبنسب واما الجزئية فهي  
التي لا يكون لزوم التالي ولا لزومه متعلقا بطبيعة المقدم بل مع شرط وطال قيس عليه طال المفصلة ونظير  
كل ما ذكرنا لجعله الجزئية كلمة باضا الاحوال مع مقدم الجزئية هكذا يجب ان تصور معنى المتصلة الكلية والجزئية اذ به  
من دفع كثر من الاشكالات التي اوردتها المتأخرون **واذا انقضت عن العلوم اي اكتسفت التي هي المقاصد الاصلية**  
**لا يجوز فيها مطلوبها بطلب فيه حال بعض الشيء مما لا دون ان يعين ذلك البعض فاذا عمل ما قلنا لا يبقى القضية**  
**الا محيلة فان الشواخص او القضايا الشخصية لا تطلب طالعها في العلوم اي اكتسفت اذ لا يبرهان على الجزيات**  
**الغامضات وحدها بصير احكام القضاء اقل واضبط واسهل** وذلك بسقوط الجزيات والشخصيات عن درج  
الاعتبار وانحصار النظر في احكام المحصورة الكلية **لا غير واعلم ان كل قضية كلية من جهة ان يكون فيها موضوع**  
**ومحمول وتنبه فيها صالحة للتصدق والكذب وباعتبار تلك النسبة صارت القضية قضية اذ بها**  
ارتبط المحمول بالموضوع وصار المركب منها محتملا للتصدق والكذب وكشفت ان الموضوع والمحمول يجري من  
اكتلية مجرى المادة ولهذا لا يجب القضية عند وجودها والنسبة بينها مجرى محمول في الحقيقة الاجتماعية التي هي الجزاء  
الصورى ولهذا يجب القضية بها ومن ههنا قال من جهة الى آخره **واللفظ الدال على تلك النسبة** كلفظ هو ويكون  
وتنحوها **سمى الرابطة وقد تحذف** اي الرابطة حذفنا في المفهوم اذ هو غير ممكن مع بقاء القضية قضية بلغة اللفظ  
وذلك في بعض اللغات كما في العربية وانما قال في البعض انها لا تحذف في البعض كما في الفارسية الاصلية اذ  
لا تحذف فيها لفظ است من قولهم زيد دبريت **وتورد بدلا الى بدل الرابطة ههنا ما مشعور بالنسبة** كالثبات  
الف واللام في الموضوع دون المحمول كقولنا الانسان حيوان فانه ههنا مشعور بالنسبة والتركيب الجزئي  
الارثي انه لو قيل انسان حيوان بالنسبة ففهمنا او الانسان حيوان لما كان القول خبريا **كما يقال في العربية زيد**  
**كاتب** والجملة المشعورة منه كون الموضوع معروفا والمحمول كنه فانه لا احتمال الا كون كاتب خبرا عن زيد كلاف ما لو  
كان معروفا لاحتمال كونه صفة له ولا نفهم كونه خبرا عنه الا بقراءة حالة او مقالية كقولنا زيد هو الكاتب **وقد**  
**تعدد الى الرابطة كما قيل زيد هو كاتب** وليس هذا هو الارتباط الذي سفعنه لفظ كاتب الذي هو معنى كبت  
فان ذلك هو ارتباط الفعل بفاعه ومجموعهما محمول يحتاج الى ارتباط آخر بالسند وهو المدلول عليه ههنا بلفظه هو  
ولمخافة مدلول الرابطة لدلول الضمير المستكن في المحمول اذا كان مشتقا او كلمة يعلم انه لا لزوم كرا على ما توهم  
والسالية التي يكون سلبها قاطعا للرابطة وفي العربية بمعنى ان يكون السلب اي حرفه **مقدما على الرابطة**  
لسفها كقولهم زيد ليس هو كاتب واذا ارتبط السلب ايضا بالرابطة اي ارتبط المحمول بما انفصل الى السلب  
جزءا حذريها الى حذريها القضية وهو المحمول فالرابطه الاجابى بعد باق كما يقال في العربية زيد هو كاتب  
فان الربط الى الاجابى باق وقد صير اي الربط السلب جزا المحمول فان من شأنه ربط ما بعد بالموضوع

هذا

سنة

فالمرتبط هو الا لا كتب هو المحمول **والقضية موجبة بمعنى معدولة** اي موجبة معدولة لانه عدل بها عن صيغة الاجاب  
الى صيغة السلب نظرا الى وجود حرف السلب فيه وفي غير العربية **ولا اعتبر تقدم الرابطة وتأخرها في السلب**  
**والاجاب** لا خلافا للمفهوم من التقدم والتأخر بحسب اللغات الا ترى ان تقدم السلب على المحمول في الفارسية يقتضي  
العدول كقولنا زيد نادبريت وتاخر عن مقتضى السلب كقولنا زيد دبريت نعمت مع تقدم السلب على الرابطة في الصور  
فالمعتبر في العدول ان يرتبط السلب بالمحمول بحيث يصير جزا منه سواء كان مقدما على الرابطة كما في الفارسية او متأخرا  
عنها كما في العربية بل ما دام **الرابطة صادرا** **والسلب سوا كان** جزا الموضوع او المحمول هي موجبة الا ان الاول يكون  
موجبة معدولة للموضوع والثاني موجبة معدولة للمحمول **الا ان يكون السلب قاطعا** اي للرابطة فانها حينئذ يكون  
سالية **واذا ملئت كل ازواج فرد** فهو اجاب الفردي على جميع الموضوعات **بالا زوجية فيكون موجبة** لكنها  
معدولة الموضوع فان الفرق اللفظي بين الموجبة المعدولة تخوذا كات ومن السالية البسطة تخوذا هو ليس  
بكتاب حيث لم يكن عرف تخصيص بعض الفاظ بالعدول وتخوذا في العرته وبعضها بالسلب بخو ليس هو ان يضع ان  
حرف السلب اذا ما فرغ من الرابطة او كان مربوطا بالمحمول كما ذكرنا فان القضية موجبة معدولة صادقة او كاذبة  
واما الفرق المعنوي من ثبوت عدم في الموجبة المعدولة ومن عدم البهوت في السالية البسطة فهو على قياس  
الفرق بين لزوم السلب ولزوم القضية السالية لزوم القضية السالية للتقدم في المتصلة الموجبة ومن سلب لزوم  
القضية الموجبة في المتصلة السالية فمحمول اكملية سواء كانت موجبة او سالية قد يكون ثبوتيا وقد يكون عدميا  
في الخارج واما في الذهن فلا بد وان يكون ثابتا فيه لا استحالة الحكم بالكون متصورا واما موضوعها سواء كانت  
موجبة او سالية فلا بد وان يكون له ثبوت في الذهن لا استحالة الحكم على ما لا يكون متصورا واما في الخارج فان  
كان الحكم بالاجاب في الخارج اقتضى وجود الموضوع في الخارج فخرج ثبوته فيه اللهم اذا كان المحمول في معنى السلب  
المطلق نحو زيد معدوم في الخارج وشريكه لا يمنع فيه فانه وان اضيف الى الخارج لكنه نفس السلب عنه فكان قيله  
زيد المتصل في الذهن ليس في الخارج وان كان الحكم بالسلب في الخارج فلا يقتضي وجود الموضوع فيه لجوار السلب  
عن المعدوم كقولنا العنقا ليس هو في الاعيان بصرا بخلاف قولنا العنقا في الاعيان لا بصير هذا ان اضيف الحكم  
الى الاعيان فان اضيف الى الاذهان فصدقان والى هذا اشار بقوله **واحكم الموجب الذهني البت الا على**  
**ثابت ذهني والموجب على انه في العنق الكون الا على ما بتعني** اي بخلاف السلب على انه في العنق فانه ليس الكون  
الا على ما بتعني لا فلكا فالسالب البسطة اعم من الموجبة المعدولة وكذلك السالية المعدولة من الموجبة المحتملة  
اذا شاركت في الاجزاء لكن هذا الفرق انما يكون في الشخصيات لان القضايا المحيطة وجملة المحصورات على ما سيجي  
الكلام عليه ان شاء الله في الدقيقة الاشرافه التي في القضايا السادسة **والشرطيات ايضا** اي هي مثل كليات  
في العدول والتحصيل فانه اذا ذكرت في اكثر النسخ ان يكون السلب فيها والربط اللزومي او العادي باق

لان سورت الحكم على غير



كقولنا ان لم يكن الشمس نفع لم يكن النور موجودا وما ان يكون هذا العدد ليس زوج او ليس بغيره **فالتقسيم موجه** الى  
اثبت اللزوم والعناد من السابقين فليكن الربط اللزوي والعنادي يكون القضية موجهة لكنها معدولة الطرف وهو  
ظاهر والسلب اذا دخل على سلب كقولنا ليس زيد كذا **من غير اعتبار** طال اخرى كعدول مثلا كقولنا ليس زيد  
مولا كذا تبين ان سلب السلب كالحال المحذوف فان دخل حرف السلب الثاني على الاول المحجول جزو  
المحجول او الموضوع يجعل القضية سالبة كما عرفت واذا قلت ليس كل انسان كذا تبين ان يكون البعض كذا **بما قاله**  
**متفرغ** فيه سلب البعض فبقد علم ان ليس كل مدل على سلب الحكم عن كل افراد بالمطابقة وعن البعض بالترام  
وليس بعض بالعكس والميقن فيها سلب البعض لكنه المدلول الالزامي في ليس كل والمطابقة في ليس بعض وهو واضح  
واذا قل ليس لشي من الانسان كذا تبين ان يكون البعض كذا **بما قاله** يتيقن هو كون البعض كذا بان قولنا  
لا شيء من الانسان كذا تبين سلب كل الكفاية عن جميع افراد الناس دخول ليس على اشي سلب السلب الكلي وحسنه كوز  
ان ثبت الكفاية لجميع افراد الناس وكوزان ثبت لبعضها مع السلب عن البعض الآخر وعلى تقدير ان يصدق  
الاجابات الجزئية كان معين من غير عرض لخال البعض الباقي ان الصادق عليه صل هو الاجابات والسلب على هذا  
يكون ليس لشي من الاجابات الجزئية **وسلب المتصل برفع اللزوم وسلب المتصل برفع العناد** لا يكون طرفيهما  
سالبين كما كان اجابتهما بالثبات للزوم والعناد لا يكون طرفيهما موجبا **القضايا الثالث** في جهات القضايا  
وعمدتها الموجبة الكلية في الجهات لخص مفهوم جزئها وكان فيما وجدت من نسخ الكفاية كلها هذا هو ان  
الكلمية نسبة موضوعها الى محمولها والظاهر ان التقدم والانتاخر من النسخ والصحيح هو ان الكلمة نسبة  
محمولها الى موضوعها اما ضروري الوجود ولسي الواجب او ضروري العدم ولسي المنع او غير ضروري الوجود  
والعدم وهو الممكن والاول كقولنا الانسان حيوان والثاني كقولنا الانسان حيوان **والثالث** كقولنا الانسان  
كاتب وهو ظاهر فان نسبة الحيوانية الى الانسانية ضرورة الوجود ونسبة الكتابة اليها ضرورة العدم  
ونسبة الكتابة اليها ضرورة الوجود والعدم بل ممكنة بالامكان الخاص وهذه النسبة اعني نسبة  
المحمول الى الموضوع في نفس الامر اجابة كانت النسبة او سلبية لسمي ما في القضية فالاولى ما في الواجب  
والثانية ما في الامتناع والثالثة ما في الامكان وانما اخبرت المواد في نفس الامر في الثالث لان نسبة  
المحمول الى الموضوع في نفس الامر ضرورة الوجود او الوجود الى ما ضرورة العدم او لا وهو واضح واما الكلمة  
فهي ما فهم واستقروا من نسبة المحمول الى الموضوع سواء تلفظ بها او لم تلفظ طابقت لما كقولنا الانسان كاتب  
بالامكان او لم يطابق كقولنا هو كاتب بالضرورة **والعامة مدعونون** بالممكن ما ليس مجتمع فاذا قالوا  
**ليس مجتمع** عنوان الممكن وان كان عام منه لصدق على الواجب ايضا لكونه غير متع والى ما في القضية هي النسبة  
في نفس الامر وليس في نفس الامر ما في الواجب والامكان الخاص بل ما لا بد وان يكون لا احدهما فيكون  
الامكان العام جهة الامادة وكذا غير من الجهات العامة واذا قالوا ليس يمكن عنوانه المنع وهذا

الطالع

اي وهذا الامكان وهو المسمى بالامكان العام لكونه اعم من الخاص او بالامكان العام لانسابه الى العامة غير ما نحن فيه  
ومما لا يتي بالامكان الخاص لكونه اخص من العام او بالامكان الخاص لانسابه الى الخاصة وهو اهل الحكمه فان ما  
ليس يمكن وقد يكون ضروري الوجود وقد يكون ضروري العدم **بهذا الاعتبار** راي باعتبار الخواص والمعنى ان ما  
ليس يمكن بالامكان الخاص اما ضروري الوجود او ضروري العدم وما يتوقف وجوده وامتناعه على شيء غير مقتضى  
ذلك الغير لا يتي وجوده وامتناعه فهو ممكن في نفسه والممكن يجب بانوجب وجوده وينع شرطه او كون موجب  
وجوده وعند مجرد النظر الى ذاته في حالتي وجوده وعدمه مردان بشر الى ان الممكن الاستدلال عنه الامكان  
بحال اصلا وان لم يكن عن الوجوب والامتناع بالغير لانه لا يخلو عن الوجود والعدم مع ان وجوده ليس لذاته  
والواجب ولا عدمه كذلك والامتناع بل انما يجب وجوده بوجوده على القامة وتمتع بعدمه والواجب الامتناع  
بالغير لانه فان الامكان الذاتي ولهذا يصدق على الممكن حالة وجوده انه ممكن لذاته واجب بغيره وحاله علمه انه  
ممكن لذاته متمتع بغيره وتخصر من هذا ان لفظ قسمي الممكن الخاص هو الواجب والمنع صدقان عليه عند شرط وطال  
ولا يصدق الممكن على شي منها كمال وشرط وانما قلنا لفظ قسمي الممكن لان قسميه وهما الواجب والمنع لذاتهما  
لا صدقان عليه اصلا بخلاف لفظي الواجب والمنع فانها صدقان عليه باعتبار الغير هذا ما قيل هنا ويمكن  
ان نناقش يقال لفظ القسمين ايضا لا يصدق على الممكن كالقسمين فالصواب ان كل فطره ما ذكرنا ان الواجب  
والمنع بطلان على الممكن ولا يطلق هو عليها وان كان فيه مناشه بعد **واعلم اننا اذا قلنا كل شيء ليس معناه**  
**الا ان كل واحد واحد ما يوصف بكذا** ان كل شيء يعرف ان مفهوم الجيم معنى عام اي كل  
والامتناع دخول لفظه كل عليه **تعرضت** للشواهد التي تحتها اي الجبريات المندرجة تحت ذلك الكلي بقوله كل  
**واحد واحد ليس معناه** اي معنى كل بجمع الجيم اي الكل المجموع لا فراقها من حيث المعنى **اذيكل ان يقول**  
**كل انسان يبيعه دار واحدة** **والامكان ان يقول جميع الناس تسعهم دار واحدة** ولا كلى الجيم اعني الكلي لما علمت  
انه عام ونوع الامتناع كل واحد من جنات موقعه ولا كليتته اي كل مفهوم كذا قد يحل على كل واحد ما ليس كل  
مفهوم الشيء كذا من واحد ونحو وانما لم تعرض لهما كما تعرض لغيره لانه ان كل كذا يحتمل الكل المجموع وكن كل الجيم وكذا  
مفهومه فمعرض لغيره هو محتمل دون غير المحتمل وان تعرض له في غير هذا الكتاب اقتدا بالمنطقين ولا يعني الجيم  
من حيث هو جيم بل الذات الموصوفة به بالفعل وان لم يكن كذا فهو بوالا ما صح ان المحرك قد يمكن وصحة  
لعدم احده من حيث هو اذا لواظ من حيث هو لا يمكن ان يسكن البتة امتناع اجتماع الحركة والسكون في شيء ولا  
لا من حيث هو ولا لا صدق كل اسود جامع للبر بل ببيان وخدم استواء النسبة الى شرط من حيث هو  
وسرط لا من حيث هو والى هذا اشار بقوله **واذا رأت في القضايا مثل قولك كل نام كوز ان تستنطق**  
**مثلا** **درين ان معني قولك كل نام لس النام من حيث هو نام فانه مع النوم لا يتصور ان يوصف باليقظة**



بل الشخص الموصوف بأنه نام هو الذي يجوز ان نام واستقطب وكذا اذا قلنا كل اب سفيه على الابن ليس مغناه  
من حيث هو اب فانه من هذه الحيثية يكون مع الابن لا مستقدا عليه بل الشخص الموصوف بأنه اب اي بل مغناه  
ان الشخص الموصوف بأنه اب مستقدم على الابن واذا قلنا كل منكر بالفزوة متغير فك ان يعلم ان كل واحد  
واحد ما يوصف بأنه متحرك ليس ضروري له لذاته ان متغير بل اجل كونه متحركا ففرضه متوقفه على شرط  
يعني كونه متحركا اي غير كل واحد واحد ممكن في نفسه لما تقدم ان الواجب غيره ممكن في نفسه ولا معنى بالفزوة  
اي في منطق هذا الكتاب الا لما يكون له لذاته نجس واما ما يجب بسطر من وقت وحال فهو ممكن ان  
نفسه ولا معنى به ايضا ما هو في الايمان والامام صادق قولنا كل خلا بعدد واما ما هو في الذهن فقط  
دون الخارج والامام صادق كل انسان حيوان بل ما هو في علم الموصوف به في احد الوجودين الخارجين والذات  
والامام صادق دايما والامام صادق كل منصف قرو واما ما هو في دايما والامام صادق كل ممكن محتاج بل لا يشترط الدوام  
والامام صادق في واما حقيقته في تصديق كل ممكن صغير واما صفة في تصديق كل جيم منقسم واما ما هو في الفزوة  
كالنطفة التي هي الموقد والامام صادق ان انسان على ما هو مصطلح الفارابي بل هو في الفعل على ما هو مصطلح الرئيس  
اي على فانه المصطلح عليه في مباحث صاحب كتاب بل في مباحث جميع العلماء عا ما لا يخفى فان الاول مخالف  
للعرف والحقائق فان ما يصح ويمكن ان يكون انسانا كالنطفة لا يقال له انه انسان واكاصل ان معنى كل  
شيء هو ان كل واحد واحد من افراد جيم الشخصية وغيرها وباجل ما عرفت في الذهن انه في الفعل ما لا يمنع  
ان يكون كذلك فانه من القيود المعبرة كان موجودا في الاعيان او غير موجود فيها وموصوفا به دايما او غير  
دائم وكان حقيقته في واما صفة في فانه من غير زيادة متى وفي اي حال بل عا ما بعبر الوقت والمقد ومقابلها  
فقد شرايط الموضوع والمحمول وفيها فوائد كشرع ملحق بنتائج الاقضية وغيرها وفي الاخلال بها مفسدا  
ولا تحصى كما يظهر ان تؤمل في منطق الماخرون من الاشكالات التي اوردوها على المتقدمين فان مرجع  
اكثرها الاخلال بتلك الشرايط على ما سيجع لمن يامل فيه حق التامل ان ما الله العز وانا اشتطت هذه الشرايط  
لغير كل شيء جمع الصور المحتملة ولا تخفى بعضها عا ما اتضح من الامثلة ولانه انما ينبع القياس اذا كان  
المعنى ما ذكرنا دون ما نفسا الا ترى اننا اذا ضمنا الى قولنا كل شيء كل شيء او معناه ان كل واحد واحد  
ما هو موصوف بالفعل بخلاف ما لو كان معناه الكل المجع فانه لا متعدي الحكم منه اليه الا ترى انه يصدق  
زدا انسان وكل انسان لي جميع الانا حتى لا تسهم دار واحدة ولا يصدق زيد لا تسعه دار واحدة وكذا لو  
كان المعنى غير ما نفسا لا يمنع والعلم في الكل عدم تكرار الاوسط عا ما ظهر بالتامل لمن وفق له حكم اشراقية  
في بيان رد القضايا كلها الى الموجبة الفزوة وتقدم ان انما كان الممكن انما نه ضروريا والمنع امتناعه  
ضروريا والواجب وجوبه ايضا كذلك فالاولى ان يجعل الجاهات من الوجوب وقسمه الى الامكان والامتناع  
اجزا للحمولات حتى يصر القضية على جميع الاحوال فزورة كما تقول كل انسان بالفزوة هو ممكن ان يكون

25  
كاتب اوجب ان يكون حيوانا او متنع ان يكون حجرا ففرضه هو الفزوة البتة اي ففرضه القضية هي الفزوة  
البتة اي كايضا القضية القائمة من البتة وهي الفزوة التي جعلت جهة ربط المحمول الذي جعل الجهة جزء وهي  
المطلوبة في العلوم بالجهة والبرهان دون الامتناع والامكان والمستعمل في العلوم وان كانت مطلقات من  
حيث الصورة فهي ضرورية من حيث المعنى فالمستعمل والمطلوب فيها الفزوة لا غير فانا اذا طلبنا في العلوم  
امكان شيء انما مناعه فهو جزم مطلوب لا انه جهة له بل الجهة في الكل هي الفزوة المطلقة ولهذا يرتبط  
الامكان والامتناع بالموضوع بجهة الوجوب كما تقول في بالفزوة يمكن ان يكون بامتناع ان يكون بامتناع  
والامتناع جزا المحمول بل المطلوب والامكان ان يحكم حكمه بازمائه اي حتى في مثل ان يمكن له بامتناع  
لذلك الا بما نعلم انه بالفزوة كذا في المثال المذكور نقول ان في بالفزوة يمكن ان يكون بامتناع ان يكون  
بامتناع وعلى هذا لا مورد من القضايا البتة حتى اذا كان من الممكن ما يقع في كل واحد من الافراد الشخصية  
وقاما كالنفس مع ان يقال كل انسان الفزوة هو مستفنى وقاما وكون الانسان ضروري النفس وقتا  
امر لمزومه اما وكونه ضروري لا النفس في وقت ما عرفت ذلك الوقت الذي فيه النفس ضروري ايضا امر  
لمزومه ابد الى الوجود الخارجي وهذا رايد على الكتابة فانها وان كانت ضرورية الامكان ليست ضرورية  
الوقوع وقاما والغرض ان الامكان للممكن ضروري سواء كان الممكن ضروري الوقوع او لا او وقع في وقت كالنفس  
والانفس او لم يكن كذلك كالكتابة واذا كانت القضية ضرورية كما بالجهة الربط فجب كونها لكل انسان  
بالفزوة محسوسا وتعرض كونها تامة دون ادخال جهة اخرى في المحمول مثل ان تقول كل انسان تامة هو  
حيوان لا مثل ان تقول بالفزوة كل انسان هو حيوان اذ لا حاجة الى تكرار الجهة لادالة الفزوة  
عليها وفي غير اي وفي غير المذكور الذي هو القضية الفزوة والمراد ان في المكنة والمتعة اذا جعلت تامة  
رايد من ادراج الجهة في المحمول لتأمن الغلط وسأله ما تقدم من قوله كل انسان بالفزوة هو ممكن ان يكون  
كاتب او بالفزوة هو متنع ان يكون حجرا او ان لا تعرض للسلب بعد تعرضا للجهات اي من جعلها اجزا  
للمحمولات فان السلب التام اي الحقيقي الصادق هو الفزوري الى السلب الفزوري كقولنا بالفزوة لا انسان  
ليس بحجر وقد دخل الى السلب الفزوري تحت الاكابر اي الفزوري اذا اورد الامتناع عا ما ذكرنا بان يقول الانسان  
بالفزوة متنع ان يكون حجرا وكذا الامكان اي لا تعرض للسلب فيه لان سالبه سقيل الى موجه يكون سلبه  
غير تام وموجه مدخل تحت الاكابر الفزوري اذا اورد الامكان عا ما ذكرنا وعلى هذا يستغنى عن التعرض لقولنا  
الا انسان ليس يمكن ان يكون كاتب بقولنا الانسان بالفزوة يمكن ان يكون كاتب واعلم ان القضية ليست هي باعتبار  
بجدة الاكابر قضية بل باعتبار السلب ايضا فان الايجاب انما كان قضية باعتبار انه حكم عقلي والسلب  
انما كذلك فان السلب ايضا حكم عقلي سواء اعتبره بالرفع او بالنفي اي سواء قلنا السلب هو رفع الحكم الاجابى او نفيه



فانه حكم ذهني وفي اكثر النسخ فانه حكم في الذهن ليس بانتماء محض لا وجود له في الذهن **والاثبات من جهة**  
 انه حكم بالاشياء والشيء لم يخرج من الاستقراء والبرهان اي في نفس الامر في العقل فانه قد يخرج عنها على  
 ما قال اما السفي والاثبات في العقل احكام ذهنية طامعا في خبر وهو موقوف على بعض الاشياء منها فالمعتق  
 اذا لم يحكم عليه كمال ما فلس عنفي ورا منيب بل يوفى نفسه اما مست او ثابت له اي ولهذا البني سمته  
 سند كرها والقصة اذا لم تتعين فيها جملة فهي من هذه الجهات بمعنى المطلقة العامة وكثر فيها الخط عن  
 للمنطقين علما هو المذكور في الكتب المنطقية فليخفف من هذه الجهات طذرا عن كنية والغلط كما طرقت  
 مملكة كنية الموضوع عن المبدأ القسمة المحصورة لذلك ايضا **النص بط الرابع** في الناقض وهو ان  
 الناقض في خلاف قضيتين بالاياب والسلب لا غير فالخلاف كما يحسن العالي لانه قد يكون من قضيتين  
 وقد يكون من اشياء اخرة ويقول من قضيتين يخرج اختلاف غيرها ويقوله بالاياب والسلب لا غير اختلافها  
 بالمحمول نحو زيد كاتب زيد ليس بخيار وبالموضوع نحو زيد كاتب عمر وليس بكاتب وبالشروط نحو الجهم مفرق للبهر  
 اي بشرط كونه ايضا الجهم ليس بمفرق للبهر اي بشرط كونه اسود وبالزمان نحو زيد يصام اي في هذا اليوم  
 زيد ليس يصام اي في يوم اخر وبالمكان نحو زيد جالس اي في الدار زيد ليس بكالس اي في السوق وبالاضافة  
 نحو زيد اب اي لعمر زيد ليس اب اي لخالد والتوق او الفعل نحو الجهم مسكنة اي بالقوة اخر لبيت مسكنة اي بالفعل  
 وبالجور والكل نحو الزنجي اسود اي جلده الزنجي ليس باسود اي سته فلهذا ثمانية شروط شرط اي في المضمر  
 فيها لتناقضا لا يمكن حداثتها وكذا في اختلافها في شي منها علما من من الاشياء ولا تخفى ان هذه الشروط  
 وانكل او الجرا مندرجة في هذه الموضوع ووجه الاربعة الباقية وهي الزمان والمكان والاضافة والفعل  
 او القوة في حد المحمول وذكرنا ان في بعض تعلقاته انه يمكن رد الشرايط كلها الى امروا ص وهو الاتحاد  
 في النسبة الحكمة ان اتى بالحد السيل المعين الى الآخر غير انساب غير اليه وغراما به الى غير واحد  
 قضيتين بالاياب والسلب لا غير مستلزم اتى بالنسبة الحكمة فيها والالم كن اختلافها بالاياب والسلب  
 لا غير وكذا استلزم عدم اختلافها بالعدول والتحصيل كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بلا حيوان  
 وكقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بلا حيوان ومنه يعلم ان قوله لا غير عن قولهم يحسب لثباته ان  
 يكون احدها صادقة والاخرى كاذبة عن المختلفين بالسلب والاياب الصادقين نحو بعض الانسان كاتب  
 ليس بعض كاتب والكاذبتين نحو كل انسان كاتب لا شيء من الانسان بكاتب وبقولهم لذاته عن المختلفين  
 بالسلب والاياب اذا لزم من صدق احدها كذا لاخرى لذاته كقولنا هذا انسان هذا ليس بشيء  
 فانه يلزم من صدق الثاني كذا لا شيء من الانسان ناظر وهذه الصور الست قد خرجت بقوله  
 لا غير اما الاولى فلا خلافها في الموضوع واما الثالثة فلا خلافها في المحمول واما الثانية فلان مقتضى قولنا كل  
 انسان كاتب هو ليس كل انسان كاتب لان المراد من اختلافها بالاياب والسلب لا غير ان يدخل حرف السلب

الطحا الرابع

في قوله لا شيء من الانسان ناظر  
 في قوله لا شيء من الانسان ناظر

علما اوجب ولفظه قد وعلا هذا يحسن الناقض من المختلفين بالاياب والسلب لا غير لانه قد قال  
 ثم لزم منه اي من الاختلاف المذكور لا اشتراطه الاتحاد في النسبة الحكمة فينفي اي كونه الاختلاف  
 بالاياب والسلب لا غير ان يكون المحمول والموضوع والشروط والنسب عن الشروط الخمسة الباقية  
 والجهات فيها غير مختلفة والا كان الاختلاف بخلاف الايجاب والسلب وفي القضايا المحيطة اي الكلية  
 الاحتياج الى زيادة شرط وهو اختلافها بالحكمة على ما هو المشهور بل سلب ما اوجناه بعينه  
 اي بل الواجب ان سلب ما اوجناه بعينه **كقولنا في القضية البتامة** وهي القضية التي جعلت الجهة  
 فيها جزء المحمول والافروء جملة رتبة المجموع كل فلان بالافروء هو ممكن ان يكون اما ان يقضيه ليس بالافروء  
 كل فلان هو ممكن ان يكون اما ان يقضيه في غير هذه اي وهكذا الفعل في غير هذه القضية من القضايا  
 بان سلب ما اوجبت من الحكم وهو ان يدخل حرف السلب عليها لا غير من غير جهة وكما ونحوها فان  
 نقض كل قضية هو رفعها وما غير هذه الجهة والحكمة هو لازم النقض لا هو **واذا قلنا لا شيء** اي من  
 الانسان كجرا مثلا يقضيه ليس لا شيء اي من الانسان كجرا مثلا ما اوجناه بعينه في القضية  
 الا انه لزم من سلب الاستغراق في الايجاب سلب البعض مع جواز الايجاب في البعض  
 سلب الاستغراق في السلب سلب الايجاب في البعض جواز سلب البعض وقد تقدم ذلك مشروفا عند بيان  
 معنى لس كل وليس لا شيء فلا حاجة الى الاعداد والقضية التي جعلت البعض اي المحصورة كجرا لم يكن  
 لها من البعض يقضيه ليس لا شيء من جنسها لقولنا بعض الحيوان ان لا شيء من بعض الحيوان ان لا شيء  
 وان لا شيء هذا لان البعض ممل التصور فيجوز ان يكون الذي هو ان لا شيء من البعض الذي ليس بالانسان  
 فلم يكن موضوع القضية واحدا ولا الاختلاف بالسلب الايجاب لا غير ولهذا لا تناقضان ولكن اذا  
 عن البعض جعلنا لاسما ذكرنا من جعله مسغرا كان على ما سبق اي من ضرورتها محطه وذات  
 نقض من جنسها ولعله اي ولعل الناقض الاحتياج الى معنى المشايير اي في كثير القضايا وتعين لازم  
 نقض كل منها **واذا حفظت هذا** وهو ان نقض كل قضية ان يدخل حرف السلب عليها **استغنت**  
 عن كثير من تطورات علما هو المذكور في الكتب المسهولة فليطالعها من اراد الاطلاع عليها **النص ب**  
 انما من العكس معنى العكس المستوي اذ هو المفهوم من منه عند الاطلاق لا عكس النقض والعكس هو  
 جعل موضوع القضية بكلمة محمولا والمحمول موضوعا مع حفظ الكيفية وبقاء الصدق والكذب كما  
 ولا يجوز اشتهار الكذب على ما وقع في جميع نسخ الكتاب بل في جميع مصنفاته فان صدق اللازم عند  
 صدق المخروم لا يلزم منه كذبه عند كذبه لجواز استلزام الكاذب الصادق فان قولنا كل حيوان انسان

الفاظ الى



كاذب مع صدق عكسه وهو كل انسان حيوان ولوا اعتبرنا الكذب الخرج مثل هذه التوازيات ان يكون عكاس  
ان صاحب الكتاب يعرف بكذبه عكس الاعتراف بانك من الموجهة الكلمة مطلقا وانه نقل قدتنا الكذب  
من بعض الكتب من غير ما مل فيه واما الصدق فحجب اعتبارا سواء كان الصدق محققا في الاصل او مفروضا  
وهذا التعريف يحتمل احتمالات فان اردت معجمه قل العكس هو بديل كل واحد من طرفي قضية ذات ترتيب  
لحسبي بالآخر مع بقاء الكيفية والصدق فتسهل الكلمة والمفصلة وتخرج المفصلة اذا ترتب فيها ولا  
فائدة في عكسها لانه اذا بدل كل واحد من طرفيها بالآخر فهي لا غيرها وان غيرت العادة اذا الاعتبار بالمعنى  
لا باللفظ وكل قضية استلزامت اخرى هذه الصفة فهي منعكسة وان لم يستلزمها لم تكن منعكسة ولو صدقت  
معها في بعض المواد ولهذا لم يكن في كون القضية غير منعكسة عدم انعكاسها في مادة واحدة اذ لو كان  
عكسها لازما لا يطرأ في كل المواد وحش لم يطرأ لم يلزم **وعلم انك اذا قلت كل انسان حيوان لم يكن مقول**  
**وكل حيوان انسان وكذا كل قضية موضوعها احض من مجموعها المراد ان الموجهة سواء كانت كلية كاذبة**  
**او جزئية كخوف الانسان حيوان لا تنعكس كلية لاحتمال كون المحمول اعم من الموضوع وامتناع حمل الخاص**  
**على كل افراد العام** كقولنا كل حيوان انسان لكنها تنعكس جزئية اذ لا بد من شيء موصوف بها فنصدق ان بعض  
ما صدق عليه المحمول صدق عليه الموضوع فصدق على حيوان انسان واليه اشار بقوله **ولكن اقل من**  
**يوجد في موصوف بانه فلان وموصوف بانه فلان** ولكن لا فائدة اذا كان شيء من فلان فلان اي من  
الموضوع محمولا اذ اذا كان كل شيء من الحيوان انسانا ومن الانسان باطفا كان كذا وبعضه اي كان ذلك الشيء  
من الموضوع الصادق عليه المحمول كل الموضوع على معنى انه يصدق على كل ما صدق عليه لقولنا كل انسان باطق  
فانه اذا كان شيء من الانسان باطفا كان كذلك او بعض الموضوع كقولنا بعض الحيوان انسان امتناع  
صدق كلية فانه ليس اذا كان شيء من الحيوان انسانا كان كذلك فلا بد من ان يكون شيء ما موصوف  
**بانه فلان اي بانه المحمول موصوف بانه فلان اي بانه الموضوع كان كذا او بعضه اي سواء كان ذلك الشيء من**  
**المجموع الصادق عليه الموضوع كل المحمول على معنى صدق الموضوع على المحمول كقولنا كل باطق**  
**انسان او بعضه كقولنا بعض الحيوان انسان فان اجم** وهذا كذلك الشيء المنصوص موصوف بانه فلان  
وبهان بل بالموضوع والمحمول والموصوف بها محتمل ان يكون كل الموضوع او بعضه وكذلك كل المحمول او بعضه  
فالاقسام اربعة ولهذا اكرر قوله كذا او بعضه وعقل بقوله فان اجم موصوف بانه فلان فقررنا ونقرر بوجه احسن  
ان الموجهة كلية كانت او جزئية لا تنعكس كلية لاحتمال المذكور وهي عكس جزئية اذا اقل من ان يوجد  
موصوف بطرفيها كفلان وبهان فانه اذا كان شيء من فلان فلان اي المحكوم عليه بالبهان كل فلان او بعضه

والمعنى سواء كان الاصل كليا او جزيا فلا بد من ان يكون شيء ما موصوف بانه فلان او موصوف بانه فلان  
المحكم عليه بالفلان كل البهان او بعضه اي سواء كان لعكس كليا او جزيا وكذا نحن نكون ان ويل فيه  
اقل واعلم ان الاقتراض المذكور يقتصر في الموضوع والمحمول بالفرض والسمية لسفح العرض لا على  
وجه قاسي مغايرة الكدود كما ستظهر ان من الشكل الثالث للعلم الدور وبهان عكس الموجهة بالاقتراض  
المبنى على الشكل الثالث المبني على انعكاس الموجهة وساق زيادة كلام عليه في الفصل الثالث من المقالة  
**واذا قلنا بالفزوة كل انسان ممكن ان يكون كذا فنعكسه بالفزوة بعض ما يمكن ان يكون كذا فقولنا**  
**ولا معنى ان هذا المعنى جعله عكس الموجهة الفزوة ضرورة انما يصح على اصطلاحه اذ القضية عند الالبته**  
**لرجوع الكل اليها بالطريق المذكور انما مذهب المشايخ فانها لا تنعكس ضرورة عند صير لجواز كون المحمول**  
**ضروريا للموضوع كقولنا كل كذا انسان والموضوع غير ضروري للمحمول كقولنا كل انسان كذا لانه بالامكان**  
**لا بالفزوة وكذا غرا الامكان من الجهات كالامتناع والوجوب فتدل مع المحمول كقولنا بالفزوة بعض ما يمكن**  
**ان يكون حيوانا او منع ان يكون حجرا فقولنا انسان لتصر العضايا كلها ضرورة بتاتة وبمنزلة الغلط الواقع**  
**من كثر العضايا واشياء البعض البعض وعكس الفزوة الثانية الموجهة الفزوة تامة موجهة**  
**مع اية جملة كانت بالطريق الذي متروا له اشار بقوله فليحظ وللجزئية اي التباين فان سياق**  
**الكلام يقتضي هذا وان كان البيان لا يستلزم الفزوة لاطراد في جميع انفعالات انعكاس على ان**  
**شأن المحمول موصوف بالموضوع فلا اي انعكاس جزئي واذا كان بالفزوة لا شيء من الانسان كحجر**  
**فلا شيء من الحجر باسان بالفزوة المعنى ان السالبة الكلية الفزوة تنعكس كفسها سالبة كلية ضرورية**  
**والا لصدق بعض العكس وهو ليس لا شيء من حجر باسان بالفزوة ولمزمه بعض الحجر انسان لما تقدم من**  
**انه يلزم من سلب الاستغراق في السلب سمن اليجاب في البعض وتنعكس الى بعض الانسان حجر وعلى هذا**  
**لا يستقيم الكذب على العكس دون الاصل او على الاصل دون العكس بل يكيد ان اما الاصل فليصدق بعض**  
**الانسان حجر واما العكس فليصدق بعض الحجر انسان واليه اشار بقوله والان وجد من موصوفات اهلها**  
**اي موصوفات اهل من الانسان والحجر ما موصوف بالآخر ما وقع الاقتضار على كذب اهلها اي كذب**  
**اهل من الاصل والعكس بل كذب كلاما** كما مر تقريره وقد طعن بعض اكارا افاضل من المشايخ في هذه  
بان اللازم بعد فرض وقوع الممكن هو ان بعض على ذلك التقدير اعني بقدر فرض وقوع الممكن هو بوجه احسن  
لا شيء من ذلك بالفزوة في نفس الامر وانما ليس بتأديح لانه اذا كان على ذلك التقدير كذا مع صدق الاصل  
فقد يلزم من قدر وقوع الممكن اجتماع التقتضين فلا يصدق بعض المدعى كحصول المطلوب ولا ان يمكن اتصاف شيء



ما قال عليه به نصفه في بعض كونه ذلك الشيء من جهة ما قال عليه به ومنع ان يقال عليه به وذلك لان مع فرض الانقسام  
نصفه في الفعل يكون من تلك الجهة قطعاً فان علم ان في نفس الامر قبل الفرض كان من جهة واحدة لان فرض وقوع المثل لا يكثر  
ان يصير غير ذات الموضوع ذاتاً له بل ربما فقد العلم بان شيئاً ما لم يعلم ان من جهة تلك الذات هو من جهة واحدة اذا امتنع  
ان يقال عليه به فكذب بعض به في الامكان فصدق الشيء من جهة بالفردية وهو المطلوب وبعبارة اخرى لو كانت  
ذاتية بالامتناع ان يصدق به وفرضت متصفة به لكنت من جهة ما قال عليه به فمنع ان يصدق به وذلك في ذات  
به هذا خلف فان قيل الفرض محال / انه يدخل في جملة ما قال عليه به ما لم يكن داخلها فلما قلنا ان لو ادخل شيئاً مما  
منع ان يصدق به لكان قد ادخل فيها ما لم يكن داخلها لكان كالحكم بالكل وبفرض الشيء من جهة بالفردية قد نال  
مع عدم الفرض لكل ما عدا المنع وانما اوجب الى الفرض ليصير الموضوع به صالحاً ان يحكم عليه فان العرف يقتضي  
ان يحكم على ما فرض بالفعل من جهة ما لم يكن ان يحكم عليه وهذه دقتة اكثر ما يقع من الغلط في هذه المواضع انما يكون  
سبب الغلط فيها واستمرار الطعن في عكسها على الدوام مستنداً عليه بان اذا صدق الشيء من جهة بالفردية فلا شيء  
من جهة ما والا فحسب به بما لا خلاف في العام فالافراض بعض به كذلك هو ناقض الاصل والكم قد فرض  
ان الدوام في الكلمات لا ينكسر عن الفردية فيبرهان كون العكس في الامكان رهان كونه ضرورياً فاعرفه **والفردية**  
**البتة اذا كان الامكان جبراً محملاً** كما مثل به ومما احترازنا ان يكون الامكان جزءاً محملاً كقولنا بالفردية كل  
انسان حيوان فان كان معها سلب اي في المحمول على ما مثل به **سئل ايضا** الى كم نقل الامكان وذلك لصح العكس  
انه جعل المحمول بكنية موضوعه لاجل بعضه لذلك وكذا ان كان سلب في الموضوع سئل ايضا هل ذلك فان العكس جعل  
الموضوع ايضا بكنية محملاً لاجل بعضه كذلك كقولهم بالفردية كل انسان هو ممكن ان يكون في جهة في ذاته  
موجبه عكسها بالفردية في ما لم يكن ان يكون في جهة في الانسان وقد يجنب فيه اي في عكس الفردية الموجبة كقوله في  
معنى لذهابهم الى انها لا يمكن ضرورة لا استرنا اليه وفي مثل قولك ليس بعض الحيوان انسانا اي في السالبة بجزئية  
**اذا عنت ذلك البعض** اي من الحيوان الذي ليس انسانا فجعله على كقولنا الشيء من الفرض  
بان ان العكس الى ما قلنا معنى الى الشيء من الامتناع من هو المطلوب او كقول السلب جبراً محملاً **مستوال**  
**بعض حيوان** هو غير ان في فعله الى بعض غير الانسان وهو ظاهر غني عن الشرح والاي وان لم يجعل  
السالبة بجزئية كلية او معدولة **الانعكاس** كاذباً الى الانسان فيكون بعض الحيوان ليس انسانا بالفردية وعدم  
صحة قول بعض الانسان ليس حيوانا فيجب ان يكون كل انسان حيوانا وقولك **الشيء من السرير على الملك**  
**لا معنى له** ان يحكمه دون السئل بالكلية اي دون نقل المحمول بكنية لان العكس يتلوه بكلاً لا ببعضه كما تقدم  
والا فاصح واهم نقضاً على انعكاس السالبة الكلية كقوله لعدم اطراده بخلاف العكس عنها **فلا يقول اي**

من الملك على السرير كقولنا بل لا شيء ما على الملك السرير فلفظ على لا بد من نقلها اذ هي جزئية المحمول  
**ههنا** مع وجوب نقل المحمول بكنية في العكس ومثله لا شيء من التوت في الحايطة واما في الكوز ان في جزئية المحمول فيها  
ولذلك اكد بالشيء ما في التوت كحايطة والشيء ما في التوت كوز ومن هذا علم انه لا ينقض على انعكاس الموجبة بجزئية  
نقضا مثل قولك بعض الشيخ كان ثاباً بالصدقة وكذب عكسه وهو بعض الساب كان يخاف ان هذا ليس عكسه  
الصحيح ان كان جزئية المحمول في الاصل ولم يقل في العكس والصحيح بعض ما كان ثاباً فهو صحيح **وايراد العكس والتقيض**  
**والسواب والمهمات البهيمه انما كان** بسببه اي على معرفة القواسم المنطقية اقتداءاً بما هي تلك الصانع  
من المتقدمين بل من المتأخرين **الاحتياط** في المسائل الاربعة في هذا الكتاب **المضاربة** العلم **الكتاب**  
**السادس** في ما يختص بعلقته بالقياس وانقسامه الى الاشكال وصدر الفصل بان القياس الواحد لا يكون  
اقل من مقدمتين كما قال **هو القياس** يكون اقل من مقدمتين ومنه بحث وهو ان قيل ما الحاجة الى قامة  
البرهان على هذا الدعوى بعدما اخذ في تعريف القياس ان قول المؤلف من قضايا فان ذلك بحث كان ما خذا في  
تعريفه وجب ان العضو الواحدة لا يكون قياساً بالانجاب بان الفائدة في اراد المحصف هذا البرهان عليها لسنانه  
الا قول من به مطلوب بصدق مشتمل على اقل من مقدمتين سواء كان القول قياساً او سقراً او غيرها حتى  
انما لم نأخذ في تعريف القياس انه مؤلف من اكثر من قضية واحدة لذلك البرهان المذكور على ذلك كما اوجب به  
في المشهور ان التكرار لا يدفع به وانما كان يدفع لوقال ان كجـ يكون اقل من مقدمتين لم تعرض في البرهان لغوي  
القياس بل بما يبان الفائدة بيان ان الاصطلاح مستند الى برهان وهو قوله **فان القضية الواحدة ان**  
**اشتملت على كل النتيجة** اي على طرفيها فهي شرطية **التي فيها من وضع المتقدم** او رفع الى التالي **بقضية اخرى**  
لحصول الاستنتاج وهي المقدمة الاخرى واذ كان قد حصلت مقدمتان **وهو القياس** الاستنتاج المذكور فيه  
عن النتيجة او نقضها بالفعل اما الاول فعند استنتاج عن المقدم يكون النتيجة عن التالي المذكور فيه بالفعل  
واما الثاني فعند استنتاج تقيض التالي يكون النتيجة نقض المقدم المذكور بالفعل فالشرطية على التقديرين  
مشتملة على طرفي النتيجة لا عليها لانه لا يصح على التقدير الاول انشأه عليها وان لم يكن من حيث هي نتيجة دون التالي  
لا سيما على تقيضها ولكن لا من حيث هو نقض ولهذا قال ان اشتملت على كل النتيجة اي على طرفيها ولم يقل ان  
اشتملت على النتيجة وفائدة اخرى وهي ان يعلم منه وجب انحصار القياس في قسمين استثنائيين ما قرأنا  
بعبارة احسن من المشهورة بان يقال القياس ان اشتملت مقدمة منه على طرفي النتيجة بالفعل فهو الاستثنائي  
والا فالاقتراني وانما كانت احسن من المشهورة وهي ان القياس ان كان استنتاجاً او نقضاً مذكوراً به بالفعل  
فهو الاستثنائي والا فالاقتراني لا حاجة الى تاويل اذ ليس المعنى بذلك ان النتيجة عينها او نقضها بعينه

وحيث ان



مذكور في القياس بالفعل من حيث هو نتيجة او نتيجة فان ادوات الاتصال والافصال يخرجها عن التجربة واجتهال  
الصدق والكذب والنتيجة ونقصها خبران محتملان لما بل المعنى بذلك انها مصرح بالواستقضاء الادوات  
المذكورة او قطع النظر عنها وان لم يشهد القضية الواحدة عائشي من طرف النتيجة فلا اتاج اذا مناسبة حنفية  
من تلك المقدمة والنتيجة ولطفون لم يذكر صاحب الكتاب وان اسلمت على اطلها دون الاخر وهو المراد من قوله  
**وان ما سبب الى القضية الواحدة جزء المطلوب** فلا بد من قضية اخرى شمل على الطرفين الاخر لترتبط احد الطرفين  
بالاخر وتم المقدتان وهو المراد من قوله **فلا بد ما سبب الجزاء الآخر فكون** اي ما يناسب الجزاء الآخر **قضية**  
**اخرى** وسمى **حندا القياس اقترانيا** وهو الذي لا يكون النتيجة وانقصها مذكور فيه بالفعل بل يكون النتيجة  
مذكورة بالقول في الكبرى فان قولنا كل ذب وكل بآ المتبع لكل ذب استتبع في الكبرى بالقول له قول ذب تحت ذب فان  
قيل لم لا يجوز لزوم المطلوب من قضية غير مشبهة عليه والاشارة منقول الذهن منها الى سبل الالتزام كما في  
العكس وعكس المتقصر الكاتب بانه لا يحصل الصدق بذلك المطلوب الا بعد شعور الذهن بالزوم ثم الكافي ذلك  
انما لا بعد العلم بحصول الملزوم فتم ايضا مقدمتان ويكون القياس حندا استثنائيا كما ما اوجب به في المشهور  
ان المعبر في ذلك الالتزام بالزوم لا شعور الذهن وحصول الملزوم في الذهن العلم بحصوله بل يكاب الفرق  
بان القضية المنعكسة مشبهة على جزئي المطلوب وهو العكس وعكس التقيض وان الذهن لا يستقل منها اليها على  
سبل الالتزام كما ما تعرف حالها عند الكلام في تعريف القياس ثم القياس قد يكون واحدا وسمى بسيطا وقد  
يكون اكثر من واحد وسمى قياسا مركبا ومقدمات البسيطة لا تزيد على اثنين والاشارة بقوله **والقياس**  
**واحد من اكثر من قضيتين** اما ان كان قسرا ثانيا سوا كان جليا او شرطيا فله قوله **فان المطلوب ليس له**  
**الاجزاء** مما موضوع ومحمول ان كان جملة او مقدم وتال ان كان متصلا او غيرها ما يجرى مجراها ان كان منفصل  
فانما سب كل واحدة من القضيتين **جزا فاما المكان** **انضمام السالبة** وهو واضح واما ان كان استثنائيا  
فله قوله **وفي الشرطية** اي في القياسات الشرطية وهي اما اقترانية او استثنائية لا تزيد المقدمات  
على اثنين اما في الاقترانية فلا الشرطية ليس له الاجزاء فانما سب كل من القضيتين جزا فاما المكان  
انضمام السالبة واما في الاستثنائية فلا **لمنق الا الاستثنائية في الاستثنائيات** وبالمقدمة الاستثنائية تم  
القياس دون الاحتياج الى السالبة وفي قوله وفي الشرطية لم ينق الا الاستثنائية في الاستثنائيات تعريف ان في  
الشرطية الاقترانية لم تنق فيحتاج الى مقدمة اخرى لسرنا المقدمات على منتسب والغرض ان في كلامه يحكم  
الاقتراني الشرطية هذا حكم القياس البسيط واما مقدمات المركب فترد على نفس لانه قاس بركب من مقدمات  
مع بعضها متجه بركب النتيجة مع اخرى لنتج مقدمة اخرى وهكذا الى ان يصل الى المطلوب او تطوى وهو

29  
اما موصول ذكره في النتيجة بالفعل مرتين مرة على انها نتيجة قياس سابق واخرى على انها مقدمة قياس لاحق كما اذا  
قلنا كل ذب وكل بآ فكل ذب ثم قلنا كل ذب وكل اد فكل ذب وهو المطلوب او نعمل هكذا الى ان ننهي اليه  
واما موصول طهت فيه التام غير المطلوبة كما اذا قلنا كل ذب وكل بآ وكل اد فكل ذب وهو المراد  
من قوله **بل يجوز ان يكون قياسات كسرة منبذ** **للمقدم من قياس واحد** **والقضية اذا صارت جزا لقياس**  
**يسمى مقدمة** وقبل صرورتها لا تسمى مقدمة بل قضية فكل مقدمة قضية دون العكس ولهذا لم يقل تعرف  
القياس انه قول مولف من مقدمات بها رابع من الدور وهذا هو المشهور لكن لو فسرت المقدمة بانها قضية  
حصلت جزا لجزء الدور **والدور** **القديم من اشراك مقدمي الاقتران في شيء** **الذي لا اوسط** والالم يرتبط الاكبر  
بالاصغر والاوسط هو المتكرر في المقدمات من المحذوف في النتيجة وانما سمي به لانه واسطة من حدي المطلوب به  
مبين الحكم باطرافها على الآخر **وكل واحد من موضوع المقدمة ومحمولها يسمى حدا** الا ان المحكوم عليه في المطلوب  
يسمى حدا اصغر لكونه جزيا تحت الاوسط في التسلسل وان الموضوع احض من المحمول لانه شبه المادة والمحمل  
اشرف من الموضوع لانه شبه الصورة فيسمى الاخر بالاصغر والاشرف بالاكبر وسمى الاصغر والاكبر  
الطرفين والرايين والمقدمة التي فيها الاصغر الصغير والتي فيها الاكبر الكبرى والهيئة الكاملة من وضع  
الحدا الاوسط مع الكدين الاخرين اعني الاصغر والاكبر كلاهما مركب الصغرى مع الكبرى قرن وضربا والقرنة  
بالنسبة الى الازام عنها لذا اتها قيا ساد الا لازم بالنسبة اليها نتيجة وردت ايضا وذلك بعد الزوم اذ قبله  
يسمى مطلوبا واعلم ان هذا مختصا بتركيب من حليين وعليه قياس ما تركب من شرطيين ومن شرطية  
وحليين اذ المقدم والى في حكم الموضوع والمحمول وكذا الكال في التقسيم الى الاشكال وهي اربعة لا غير لان الحدا الاوسط  
المشرك من المقدمات اما ان يكون محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى وهو الشكل الاول لان لزوم ما يلزم عنه  
لزوم بدوي ولزوم ما يلزم من غيره من الاشكال ليس كذلك بل يبين بهذا الشكل وما تضمن به غير فهو قبل ذلك  
الغرض اما ان يكون اولا محكلا في ذب وكل بآ او هو القرب من الطبع جلا ولهذا سماه اساق الاتم اذ قاسية  
غروبه النتيجة منه بذاتها لا يحتاج الى حجة او محمول فيها وهو الشكل الثاني لموافقته الاول في اشرف مقدمته  
وهو الصغرى لانها لا يكون الاموجة محكلا في ذب ولا في ضلابة او موضوعا فيها وهو الشكل الثالث لموافقته  
الاول في اخر مقدمته وهو الكبرى لانها قد يكون سالبة مع ان الاجاب اشرف من السلب محكلا في ذب وكل بآ  
او موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى وهو الشكل الرابع محكلا في ذب وكل بآ وهو البعيد عن الطبع جلا لمخالفته  
الاول في المقدمات ولهذا سماه اساق البعيد واهمل المعلم الاول وغيره من القدماء واليه الاشارة بقوله







موضوع موجبة بعد اتحادها في العبارة ولذلك قال فلا بد وان يكون الموضوعات بالافسانة متحققة  
اي في الخارج او في الذهن حتى **يصح ان يكون موضوعها اي بالافسانة في الخارج او الذهن وان اسفاه**  
الفرق بينهما انما كان لا يشمل المحصورات على العقد الاول كما قدرناه ودفعت الشخص عنه ان موضوعها  
لكونه جزيا حقيقيا اما علم او ما يجري مجراه والاصح حمل اسم الشيء عليه عما سيجرح به المصنف افرقا  
في الشخصيات واستوتوا في المحصورات فهذا تقرير الدقة والاستراقة وكان ما يفترده صاحب  
الكتاب اذ لم اجعل في كلام غيري واورد اسكال على ظاهر كلامه اشعاره باقتضا سالبه وجود الموضوع  
في الخارج وهو انه وافق على ان الموجبة الجزئية تقضي السالبة الكلية فلو فرضنا موضوعها معدوما  
كان تنا وجتمع التفتان على الكذب وهو محال فيلزم منه ترك احد القولين ويلزم منه اما ان السالبة  
المقولة على الكل تصدق في الموضوع المقدم واما ان الموجبة الجزئية لا تافضها واجبة بان ذلك يلزم  
ان لو كان الحكم بالحمول على كل ما صدق عليه الموضوع في الخارج وحسنه ان السالبة الكلية والموجبة  
الجزئية من مقتضى هذا التقدير ونحن فلا مرد الا لكل ما صدق عليه الموضوع كلف كان من غير تقييد  
باطل الوجودين كما علمت فان دفع الابطال كانت تعرف ما قدرنا ان الاشكال غير وارد من اصله وهو ظاهر  
فان قيل ان موضوع السالبة ان كان عم من موضوع الموجبة المحدولة لم يلزم التناقض لباين افرادها  
وان لم يكن اعم زال الفرق فلما هو اعم بالاعتبار والمدة لور والمزمن منه بان الافراد اذا العموم بعضين  
وهذا الاستلزامه وليس لغير افراد والمزمن منه زوال الفرق لكونه اعم اعتبارا **فاذا زال الفرق**  
**فجعل السلب في المحطة جزئيا المحملا او الموضوع حتى لا يكون لياقتضا او موجبة ان اراد بالموجبة**  
موجبة توافق السالبة في الموضوع والحمول عما هو المصطلح عليه ههنا فهذا ما يصح جعل السلب جزئيا  
المحمول لصيرورة بعض الانسان ليس هو بصير الى بعض الانسان هو البصر اجزا الموضوع لصيرورة  
بعض الانسان ليس هو بصير الى بعض الانسان وان اراد بالموجبة موجبة كلفك ستاي سوا  
وافقت السالبة او خالف صح لكونه بعد من جهة الاصطلاح ومن جهة ان البعض وهو ان السالبة  
البسيطة ما دونه للموجبة المحدولة لا تحصل ما ذكرنا ان يحصل ان يعكس بعض الابصار ان الى بعض  
الانسان الابصر فلما فاذن راد على المحمول او لا من غير طول افاقته فيه والظاهر ان لفظة او  
الموضوع من زرع البصر او طغيان العلم والله اعلم **والفتح الخط في نقل الاجزا في مقدمات الايسة**  
**ولان السلب له مدخل في كون القصة السالبة قضية اذ موجبة الصدق على ما سبق فلا يلزم**

والا سقى تلك القضية تضمن اسفا جزئيا جعلها جزئيا الموجبة الابان في كثر في السلب مع الاجزا  
بل لما ذكره هو قوله **كف وقد درست ان الجواب لا يمنع** يعني عن ذكر السلب القوي والممكن  
**الجانبه وسلبه سوا** وعلى هذا بصر القضايا كلها موجبة كلية ضرورة **والسابق الاثر** يعني السلك الاول  
**قرب واحد وهو كل بة بة وكل بة بة فبيح كل بة بة** وانما كان ذلك ان شرط السلك الاول  
في الاتساج موجبة الصغرى والالام ندرج الاصغر في موضوع الكبرى ولم تعد الحكم الله من الاوسط  
وكلية الكبرى والاجاز ان يكون البعض من الاوسط المحكوم عليه بالامر كونه بعض الحيوان تاهق غير البعض  
المحكوم به على الاصغر كقولنا ان حيوان فلا يتحد الوسط والاشعدي ككبر ولهذا لم ينبج بعض الانسان  
تاهق لكن لما كانت المحصورات اربعا والفروبا المكس الانعقاد في كل شكل ستة عشر كاحصه من ضرب الاربعة  
في الاربعة اسقطا اشهر الموجبة الصغرى ثمانية افرز وهي كاحصه من الصغرى السالبة الكلية والجزئية  
مع المحصورات الاربعة الكبرى واشهر الكلية الكبرى اربعة اخرى هي كاحصه من الكبرى الجزئية الموجبة  
والسالبة مع الموجتين صغرى وضمت الفروبا المتبعة اربعة الاول من موجتين كليتين كقولنا **كل بة بة**  
**نكل بة او ان من كلية موجبة صغرى وسالبة كلية كبرى** يبيح كلية سالبة كقولنا **كل بة بة** ويا شئ من افا شئ من  
**بة او الثالث من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى** يبيح موجبة جزئية كقولنا **كل بة بة** او بعض بة او  
والرابع من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى يبيح سالبة جزئية كقولنا **كل بة بة** او بعض بة ليس  
بما صار تاجزئة كلية والسالبة موجبة غير الضرورية ضرورة وانعقدت القضايا في الموجبة الكلية الضرورية  
وهذا القرب اي الاول من الاول سببها الكافي به لا سبغاية به عن غير من الفروبا الثلاثة المحملا للشر  
والسالبة الكلية والحق بعد الاطلاع عما مر قوله **واذا كانت المقدمة جزئية فيجعلها مسطرة**  
**كما سبق مثل ان يكون بعض الحيوان ناطقا وكل ناطق ضاحك** فلا يجعل لذلك البعض مع قطع  
النظر عن الناطقة اسما وان كان معها وليس ذلك ناطق وكل ناطق ضاحك ولا على ما سبق اي كل  
ناطق ضاحك يمنع كل ضاحك **مما يحتاج الى ان يقول وبعض الحيوان** على انه مقدمة اخرى فتضمها  
الى قولنا كل ضاحك لسبع بعض الحيوان ضاحك وانما قال على انه مقدمة اخرى لانها ليست قضية حقيقة  
دات حمل ووضع لان اسم لكل الحيوان فكيف حمل على اسمة وهذا هو الذي قلنا انه سيجرح به دلالة  
لاخفى على الفطن وان كان ثم سلب فلجعل جزئا كمنه فيقال كل انسان حيوان وكل حيوان فهو  
غير جرح يبيح ان يراد ان هو غير جرح فلا يحتاج الى كثر فروب و حذف بعض واعتبار بعض ثم لما قال



الطرف الاخير الى الاكبر تتعدى الى الطرف الاول الى الاصغر توسط الاوسط فاللهات في القسمة الضرورية  
البناء يجعل جزا المحمول في المقدم من ادنى اقلها فتعدى الى الاصغر الى الحكم من الاكبر انه يتكلم بحجة  
مثل ان كل انسان بالفرونة هو ممكن ان يكون كذلك وهو بالفرونة واجب كجوابه او يمكن المشي  
ينبغي ان كل انسان بالفرونة واجب الحيوان او يمكن المشي والاحتياج الى تفصيل كثيرة في الخلطات معنى  
عنا ما ذهب اليه المتأخرون بل الصابط الاشرافي متبع واما ما استدلوا به من معلومات الكسفا  
لكنه منسوبة الى الحكيم الشرق والسكان الاخران الى السكك انسان والثالث **ذاتان لهذا**  
**الساق** الى السكك الاول انها فرعان له اثنتان يانها عليه ونشرها لها انسان خففة على طريقه المشايخ  
ثم من ماذكر فيها على طريقه الاشرافين فتقول السكك الثاني شرطه اخلاف مقدمته في الهدف الا  
لحصول الاخلاق الموجبة للعقم وهو صدق القاس مع اياها بالنتيجة وان ومع سلبها اثنان البشر الى المتواضع  
والمقارن في الزم واطا جاني وسلي مع امتناع السلب في المتواضعين والاياب في المتعاند من وكلية  
الكبرى لانها لو كانت جزمة جاز توافق الطرفين اذا سلب احد النوعين عن الاخر وحل على بعض جنبها او  
حمل الفصل على نوعه وسلب عن بعض جنبه وتباينها ايضا كما اذا حمل النوع المطلوب عن الاخر على بعض  
فصل او سلب الفصل المحمول على نوعه عن بعض نوع اخر وعند اعتبار السور من سقى الفروبة المسيحية ايضا  
اربعة اناج الكبرى الموجبة الكلية مع السالبيين والكبرى السالبة الكلية مع الموجبين الاول من كليتين  
والصغرى موجبة سالبة كلية كقولنا كل بة ولا شيء من بة فلا شيء من بة الثاني من كليتين والكبرى موجبة  
منج سالبة كلية كقولنا الا شيء من بة وكل بة فلا شيء من بة الثالث من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى منج  
سالبة جزئية كقولنا بعض بة ولا شيء من بة لبعض بة ليس بة الرابع من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى منج  
سالبة جزئية كقولنا بعض بة ليس بة وكل بة فبعض بة ليس بة او سلب هذا الفروبة بالخلف وهو ضم بعض السجدة  
الى الكبرى لنفي ما ناقض الصغرى وعكس الكبرى في الاول وبه وبالفروض في الثالث وهو فرض موضوع  
المقدمة الجزئية الموجبة او الالبه معناه ليصير كلية وحصل المطلوب من قاسين ادهما من السكك الاول  
والاخر من كل السكك بعنه ولكن من كليتين بعكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة الثاني ولكن يان  
الرابع بالفروض ايضا بان فرض البعض من الذي هو ليس بة يكون الا شيء من بة والسلب الجزئية كلية محفوظه  
الحجة وكل بة فلا شيء من بة فمن هذا السكك بعنه ثم نضع الله مقدمه اخرى لزمت من ذلك الفرض وهو بعض بة  
على انها اسان متوافقة انما جهة اجل الحقتي فتقول بعض بة ولا شيء من بة فلا شيء من بة من رابع الاول

وقد لحق في استعمال الافتراض في هذا القرب بان صغره فيجوز صدقها اذا كانت سببه كذا الموضوع  
فلا صدق بعض بة لان الموجبة مستدعي صدقها وجود الموضوع وهذا وان كان الطاعن من الفضلاء الاكابر  
فهو ضعف لان كل مفهوم كلي فصور له جزئات يحمل على كل واحد منها جلا الجابيا سوآكات موجود او  
لم يكن ويمكن انوجب وجود الموضوع في الموجبة الصادقة اياها ان يقدرا ان الحكم فيها سون المحمول فيها في  
الخارج اما على غرض هذا الوجه فلا فائدة فانه صدق كل متبع شكل ولو لم توجد شي من المسببات من  
حقن الاصول السالفة في الحكم الموضوع لم يسببه عليه ذلك او تقول ان لم يكن في وجود صدق الشيء في  
ضرورة كذب بقضه وهو بعض بة لعدم الموضوع وحده صدق ليس بعض بة او استلزام صدق الكلية  
صدق الجزئية وهو المطلوب وان كان في وجود تم برهان الافتراض ولزم صدق بعض بة ليس فالمطلوب  
لازم سوآ في وجود ام لا واما السكك الثالث فشرطه موجبة الصغرى لانها لو كانت سالبة جاز توافق الطرفين  
بان سلب النوع وفصله عما يان جنبه او سلب احد النوعين عن الاخر وحل فصله عليه وكلية احدى مقدمته  
والا لجاز ان يكون البعض المحكوم عليه بالاصغر غير البعض المحكوم عليه بالاكبر فلا يحصل الادراج وضرورية  
المسيحة عند سته هي افاصله من الصغرى الموجبة الكلية مع المحصورات الرابع والصغرى الموجبة الجزئية  
مع التكتس والمنه الخفي على الطرفين الاول من موجبتين كليتين مع موجبة جزئية كقولنا كل بة وكل بة فبعض  
بة الثاني من كليتين والصغرى موجبة منج سالبة جزئية كقولنا كل بة ولا شيء من بة فبعض بة ليس بة او المزم  
المطلوب في هذين الطرفين كلي الاحتمال ان يكون الاصغر اعم من الاوسط ويكون الاوسط في القرب الاول مساويا  
لاكبر وفي القرب الثاني مشا ركا لاكبر في الادراج تحت الاصغر حتى يجب حندا ان يكون الاصغر اعم من الاكبر  
في كل واحد من هذين الطرفين فمنع حل الاكبر بالاجاب على كل الاصغر في القرب الاول والسلب في القرب الثاني  
مثال الاول قولنا كل انسان حيوان وكل انسان نالحق ومثال الثاني اذا بد لنا بالكبرى قولنا ولا شيء من الانسان  
بفرض والصدق كما جواز الحق والاشي من الحكم ان يفرض وحتى لم يمنع هذان القربان المسحة الكلية لم يسجها  
شي من القربان باقية يكون كل من الاربعه الباقية اعم من كل واحد من هذين الثالث من موجبتين والصغرى  
جزئية منج موجبة جزئية كقولنا بعض بة وكل بة فبعض بة هو الرابع من موجبتين والكبرى جزئية منج موجبة  
جزئية كقولنا كل بة وبعض بة فبعض بة الا س من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى منج سالبة جزئية  
كقولنا بعض بة ولا شيء من بة فبعض بة ليس بة السادس من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى  
منج سالبة جزئية كقولنا كل بة وبعض بة ليس بة فبعض بة ليس بة او سلب هذا الفروبة بالخلف وهو ضم  
نقص النتيجة الى الصغرى لسج ما ناقض الكبرى وبالعكس الصغرى في البلية الاول والثامن وعكس الكبرى



وجعلها صغرى ثم عكس النتيجة في الرابع وبا الافتراض في الذي احدى مقدمتيه موجب جزئه وفي السادس سوا  
 كانت السالبة المستعملة فيه مركبة او لا لما تقدم فظهر ان هذا الشكل لا يمنع / اجزئه كما ان الثاني لا يمنع / السالبة  
 فبذلك طرقة الشايعين في بيان ان الثاني والثالث وعدد ضوابطها وشروطها الى غير ذلك واما طرقة  
 الاشتراكين في بيان الثاني فليكن **اليه بقوله وهما قاعدة وهي ان اذا كانت قصتان مختلفتان**  
**مختلفا الموضوع تستحل اثبات محمول احدهما على الاخرى** اي على موضوع الاخرى في جميع الوجوه نحو كل انسان  
 حيوان ولا شيء من الاله حيوان **او من وجه واحد** نحو كل حيوان فرس ولا شيء من الانسان فرس لان الفرس  
 لا يابن الانسان من جميع الوجوه كما ان الحيوان الاله بل من وجه واحد وهو لونه **فما لم يعلم بيقينا انه**  
**لو كان احد ما** اي احد الموضوعين **ما يصح ان يثبت على الآخر** استحال على اي على الموضوع الداخلك تحت الآخر  
 محموله اي محمول الآخر ان المحمول على المحمول على الشيء محمول على ذلك الشيء **فمنع ادان بوصفها** اي احد  
 الموضوعين **با الاخر** جعل موضوعا في النتيجة وانما حملها **فالنسبة ضرورية متناهية** نحو بالفرد  
 لا شيء من الانسان بالذات لا شيء من الاله بالذات وكذا الاشياء من الصالح بالذات لا شيء من الصالح بالذات  
 او لا شيء من الانسان بالصالح **الامناع** حمل محمولها او وجوب السلب في شيء اي وانما كانت نتيجة هاتين  
 القصبتين ضرورية سامة **الامناع** حمل محمول هذه النتيجة وهو احد الموضوعين على موضوعها وهو الموضوع  
 الآخر او لو وجوب السلب في النتيجة لوجب سلبا على الموضوعين عن الآخر لبيانها **فما لم يكن في المقدمتين**  
**من جهات او ملوب فيجعل جزا للمحمول** بل قول كل انسان بالفردية **فانه جعل فيها جهات** اما ان  
 جزء المحمول وكل جزء بالفردية **فمنع** **الكتابة** فانه جعل فيها السلب للفردية جزا للمحمول بان جعله له الامناع  
 فعلم ان الانسان بالفردية **فمنع** **الانجزة** وحسب **الشرط اتحاد المحمول ايضا من جميع الوجوه**  
**في هذا السياق خاصة** اي ولزوم النتيجة عن المشترك في محمول غير متحد من جميع الوجوه كمثل الكتابة لا شرط  
 اتحاد المحمول لهذا السياق وهو الشكل الثاني من جميع الوجوه كما ذهب اليه المشايخ ومعنى قوله ايضا انه  
 لا شرط اتحاد المحمول لهذا الشكل كما لا شرط اختلاف مقدمتيه في كيف عند الاشتراكين لخلها عند  
 المشايخ بل انما اعتبر الشك فيهما ورا **الجهة المحمولة** **جزا للمحمول** كما شرط المحمول  
 المذكور في الكتابة التي هي ورا **الجهة المحمولة** **جزا للمحمول** وهي التي في الاولى والمنع في الثانية  
 ويجوز انما يوجب القضيبتين في هذه **السياق** وهو الشكل الثاني ومخرج من السياق اي بيانه  
 بالشكل الاول ان هذين القولين قصتان استحال على موضوع احدهما ما لم يكن على موضوع الاخرى  
 وكل قصتين استحال على موضوع احدهما ما لم يكن على موضوع الاخرى في موضوعهما بالفردية متبائنا  
 فيجب ان هذين القولين قصيتان موضوعاتهما بالضرورة متبائنان وكذا

في

في

اي وكذا المزهر بيان الموضوعين **اذا كان في البتة محمول الصغرى** اي ما هو محمول في الاصل **ممكن النسبة**  
 نحو كل انسان بالفردية ممكن ان يكون **في الاخرى واحبا للنسبة** نحو كل حجر بالفردية غير كاتب واما يلزم  
 بيان الموضوعين لكون القضيبتين بالصفة المذكورة اذ تستحل على موضوع احدهما ما لم يكن على موضوع  
 الاخرى فان وجود النسبة يمنع على **الاول** اي على موضوع الاول **واما ان كان على الاخرى** اي على موضوع الاخرى  
 ولهذا لا يصدق بالفردية كل انسان كاتب واما بالامكان كل حجر غير كاتب واذ ان لم يبين الموضوعين  
 كانت النتيجة ضرورية متناهية نحو لا شيء من الحجرات بالفردية **وكذلك** اي في الثانية **اذا كان محمول**  
**الذات** **واجب** نحو كل انسان بالفردية ممكن ان يكون **في الاخرى يمنع النسبة** نحو كل حجر بالفردية فهو يمنع  
 الكتابة **فان كان على ما قلنا من لزوم بيان الموضوعين** **استاج** النتيجة الفردية وهي ان الانسان بالفردية  
 يمنع الحجرة **كاذكر وان كان في هذا الساق جزء فلجعل كلية** **سبوت** لصيرتها قضية  
 المستعملة فيه كلها محيطه كله موجب لضرورة السلب جزا للمحمول تامة لضرورة الجهة جزء **ولسا فوجان**  
**نعمل في اتحاد مقدمتين** **هذا** وهو جعل الجزئ كلي والسالب موجبا وغير الفردية ضروريا **بل اذا علمنا**  
**القانون** اي في جعل كل واحد من السلتين **اخر ههنا** **كل مقدمتين صادقا** **على هذا القانون**  
 وهو كونها مختلفي الموضوع بحيث تستحل اثبات محمول احدهما على موضوع الاخرى سواء كانت احدهما موجبة  
 او كلية او ضرورية والاخرى سالبة او جزئية او غير ضرورية **علمنا ان جملتها كاتبة** اي من كونها  
 محطتين موجبتين فرديتين تستحل اثبات محمول احدهما على موضوع الاخرى ويستلزم من لبيان  
 الموضوع واستاج السلب الفردية ولهذا الكفاية في هذا الساق **وتركنا السطو** اي تطويل  
 المشايخ **على اصحابه في الفردية** وهي ان السلب منها فيه اربعة **والبيان** اي بيان استاج الفردية  
 واختلط الى الاختلافات ولهذا اي ولهذا الساق **مخرج** اي بيان من الشبهات **فانه**  
 موضوعاها من الخدمتين **ما يصح دخول احدهما في الاخر** **فما وجب على جريته** **فانه**  
 جرات **الا اذا وضع** **سبوت** وهو انه وجب على جرات احدهما ما لم يكن او يمنع على جرات الاخرى **فمنع**  
 المقدمتين **وهان موضوعي هاتين المقدمتين** **ما يمنع دخول احدهما في الاخر** **فانه** **شراذم**  
 بيان الشكل الثاني واما طرقتهم في بيان الشكل الثالث فهي ان **اليه بقوله قاعدة** **فما لم يكن**  
 واحد **ما عينا** **كما** **اوسط** في الثالث **وصف** **المحمولين** اي محمول الصغرى وهو الاصغر ومحمول الكبرى وهو  
 الاكبر **علمنا ان شيئا من احد المحمولين** اي من الاصغر موضوعا للمحمول الاخر اي بالاكبر ضرورة



مثل ان يكون زيد حيوانا وزيدا انسانا علما ان شيئا من الحيوان انسان بل وحي من الانسان حيوانا ان كان  
اي اليك المتقدمين والمعنى انهما كانا زيدا حيوانا صغرى وزيدا انسانا كبرى او كان بالعكس فانه متجه  
الا ان الاول يمتنع ان شيئا من الحيوان انسان والى كبريا من الانسان حيوانا واذا كان هذا  
الشيء المعبر اي الاوسط معنى عامما اي كليا كالانسان لا جزئيا كزيد عامما هو في المثال الاول فيجعل  
مستغنى اي الجزئات لصير الصغرى والكبرى محطتين كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان اناطى  
فصار هذا الحكم لشيئين موصوف بالامرين اي بالحيوان والناطى فلهذا ان يكون شيئا من امرين  
هو الاخرى اي بعض الحيوان فالحق هو المطلوب واذا كان بعض من شي موصوفا باحد المحمولين  
كقولنا بعض حيوان انسان او كقولنا بعض الانسان كاتب بالفعل وبعض الانسان ضاحك باللفظ  
وعين اي ذلك البعض فيجعل مستغنى عن هذا وهو كون الحكم لشيء موصوف بالامر من جملة ويجعل  
السبب ايضا فيقولنا كل انسان حيوان وكل انسان فليس بعض الحيوان فهو غير محذور ويكون  
اي بعد جعل السبب في المحمول الاوسط موصوفا بالطرفين في جميع المواضع في هذا السياق  
دون الحاجة الى سبب واذا كان المتقدمان فيها السلطان فيجعل السلطان جزءا في المحمول صحيح  
انما كما في قولنا كل انسان هو الطائر وكل انسان هو الاخرس جات النتيجة موجبة وهو ان  
شيئا ما موصوف بانه الطائر هو الاخرس وموفا هو غنى عن التفسير وان كان احدي المقدمتين مستغنى  
كقولنا كل انسان حيوان والاخرى مستغنى عن بعض الانسان كاتب بالفعل جدا للشيء في الموضوع كقولنا  
اشارة الى ان هذا الشكل لا يحتاج الى كلمة الكبرى بل يكفي كلمة احدي المتقدمين فان البعض داخل  
في الكل مستغنى عن شي واحد موصوفا بالمحمولين فلهذا ان تصاف شي من احد المحمولين بالآخر وهو المطلوب  
واللزوم ان تصاف كل واحد من المحمولين بالآخر في هذا الساق اي والجميع هذا الشكل كليا فان المحمولين  
او احدهما ربما يكون اعظم من الموضوع الذي هو الاوسط والطرف الاخر مثال الاول كل انسان جسم  
وكل انسان حيوان ومثال الثاني كل انسان حيوان وكل انسان ناطق فلا يلزم ان تصاف كل احدهما  
بالآخر نحو كل جسم حيوان وكل حيوان ناطق بل شي من احدهما هو الآخر نحو بعض الجسم حيوان وبعض الحيوان  
ناطق واذا جعلنا الجهات والسلوب اجزا في المحمول في المتقدمين حصل الاستغناء عن فروق  
كثرة ومخلطات للحصول الاكتفاء بفرد واحد وهو الاول لرجوع القضايا كلها الى الوجهة الكلية الفروغ  
ومدان اي ومدار هذه الشكل على امر واحد وهو معنى ان تصاف شي واحد هو الاوسط الموضوع في المقدمتين  
نفسهما الاصف والاكبر ومحرجه اي يات من السطر الاول هو ان هذين القولين اي الصغرى والكبرى

في المثال

فصلا فيهما شي ما وصف بطلا المحمولين فبعض موصوفات احد المحمولين بوصف الاخر فبعض  
القولان هكذا حالهما اي بعض موصوفات احد المحمولين موصوف بالآخر وهذا الحرف عن الطويلات  
اي التي ذكرها المتأدون من كثر القروب وبيانها و الاختلافات الى هذا ذلك **فصل في الاقتران**  
الشرطية والشرطيات ايضا قد يوصف منها **اقترانية** كما قد افقت من الكلمات والله اعلم  
بقوله ايضا واقسامها خمسة لانها اما ان تتركب عن المتصلات او المنفصلات او الكلى والمتصل او الكلى  
والمنفصل او المتصل والمنفصل والاقترب الى الطبع هو المركب من المتصلتين والاوسط اما جزاء تام من كل  
واحدة من المقدمتين او غير تام من كل منهما او تام من احدهما غير تام من الاخرى فان كان ما من كل منهما  
فتعقد في الاشكال الاربعة انة ان كان في الصغرى متقدما في الكبرى فهو الشكل الاول وان كان  
بالعكس فهو الرابع وان كان باليا فيها فهو الثاني وان كان فيها فهو الثالث **كقولنا في المتصلات اي في**  
**الاقتران المركب من المتصلات والشركة في جزاء تام كلما كانت الشرطية فالله اعلم بوجوه ذلك**  
**كان الله اعلم بوجوه ذلك** انما كانت الشرطية فالتوا بخصه ان متجه هذا  
القيم متصل متقدما مقدم الصغرى وتاليا الى الكبرى وانما ذكر هذا القرب دون غيره لانه لم يذكر في هذا  
الكتاب الا المهمات وهي ما يكون كثر الاستعمال ولهذا لم يذكر ايضا المركب من المنفصلتين ومن المنفصل  
والكلى ومن المنفصل والمتصل لقل استعماله بالنسبة الى اقسام الثالث المركب من الكلى والمتصل ولهذا ذكر  
وقد شكك على هذا الاقتران بان لازمة الكبرى في نفس الامر فجاز ان لا يبقى على تقدير ثبوت الاصفرا اذا كان  
ممتنعا في نفسه وعملوا عليه من افضل الاشكال وهو الاول بانه كلما كان اللون سوادا وبياضا فهو سواد  
وكلا كان سوادا لم يكن بياضا وجوابه ان الاوسط ان وقع في الكبرى كوقوعه في الصغرى كان الاتاج بينا لكن  
النتيجة يكذب لكذب الكبرى حسنة وان لم تقع كالسواد الماحوز في الصغرى على الوجه الذي لا يصاد اليه  
وفي الكبرى على الوجه المضاد له لم يكن الاوسط متكررا فلم يكن قياسا لهذا السبب وعلى تقدير ان لا يبقى  
الكبرى صادقة فلم يتبادر الى الاتاج اذ ليس من شرط الاتاج القياس صدق مقدماته فان الكاذب  
المقدمات قد يتبع وتستعمل الزامات **والشرائط والحدود** معنى في الاقترانات الشرطية حالها **سبق**  
معنى في الاقترانات التحليلية من غرناوت فلماذا الكفى باذكر ههنا وقد تتركب قياس من شرطية  
**وحمل** وهو اربعة اقسام لان التحليلية اما صغرى او كبرى وعلى المقدمتين فالشركة من الكلمة والمتصل  
اما في المقدم الاول وسبق الاشكال الاربعة في كل قسم منها ولم يذكر غير اقسام الرابع لقربه من الطبع

في المثال







الجزء والاشياء المسماة وتلشي واحد بعينه متساوية وان السواد والياض الاجتماع محل  
واحد فان صل انك ان حكمك ان السواد والياض الاجتماع في محل واحد ونحوه كقوله في الملوكات  
ان الشخص الواحد في حالة واحدة لا محل مكانين اولي كفى في سبب بعض اجزاها الى بعض صورها دون  
مثله لا افتقارا العقل في سبب بعض اجزاها الى بعض الى مثله ما طنه وذلك ظاهر لنا انه وان  
افتقر الى الماهية لكن تلك الماهية تفرقها في صور اجزائه فان صورها لا تحصل الا بها واما  
بعد تحصيله فلا يستفرد كل التصديق الغير فكيف في التصديق مجرد تصور اجزائه وان تلك  
التصورات غير مستغنية عن الماهية ولا يرد بتوكل دون ما هذه ما سطرها التصور بل ما  
يكون بعد تحصيله زائدة عليه وهي مشاهدة النسبة في الماهيات حكم العقل عن فادركه احتر  
ادراكه جزيا لا عما ادركه فانه فرق بين ان يكون المدرك اى بالمشاهدة هو نسبة المحل مثلا الى الموضوع  
كفى المشاهدات ومن ان يكون هو الموضوع المحكوم عليه بالمحلول كفى غيرها وهو فرق بين غير  
امثال هذه الايات من المشاهدات او يكون مشاهدات سواء كان الظاهر او الباطن كالمحسوسات  
مثل ان الشمس مضيئة او عليك بان لك شهوة وغضب اذا كانت قضايا علم العقل هابوط  
قوى ظاهرة كالمحسوسات باحدى الحواس الخمس الظاهرة مثل ان الشمس مضيئة او قوى باطنة كالمدركة  
باحدى الحواس الخمس الباطنة كحكم بان لك شهوة وغضب عما ذكر او غيرها كحكم بانها ساكنة  
ذواتها هي مدركات نفوسنا لا بالآلات ونحوه الى المدرك غير احس الظاهر باسم الواحد لا في سبب  
الحكم العقل في المشاهدات مثل ان ظل نار حارة عند الاشراق من ان النفس اذا احتسب في المحل  
لبعض جزاءات الموضوع استعدت للحكم الكلي بنسبة المحل الى الموضوع من المفارقة بواسطة الاحساس  
بشئ الجزاءات فانها انما تستفيد بالحس ان هذه النار حارة لا كل نار فان الحس من حيث هو حس لا يعطي  
حكم كليا لانه انما شاهد الجزاء دون الكلي اذا اطلع له عليه وليس له حكم بل الحكم للعقل ما ادرك الحس  
وادى اليه فان جزم به فهو من جملة الواجب قبوله وان لم يجزم به لم يعول عليه وبه يخرج جواب من انكر  
المحسوسات وزعم انها غير مفيدة للتقنين استشهد عليه بانها لا تحس المشهورة لانا لاننى بالمشاهدات  
كل ما شاهدت فهو افعال الحس يقضاي معنى ما يحكم به العقل بواسطة الحس الظاهر والباطن  
ومشاهدات ليست كجمل على غير ما لم يكن له ذلك الشعور فانه اذا لم يكن له ذلك الشعور كما  
مثلا فلا يحتج عليه بان الشمس مضيئة وكذا ان كان له ذلك الشعور لم يكن له ذلك الشعور كاحتياج كل على من لم  
شاهد العقل مثله بانه كذا فانه لا يبرح واما من حصل له ذلك الشعور والشعور بمجوز ان يحتج عليه بها او يكون

حذو سواد الخدسات على قاعدة الاشراق لها اصناف وانما غير عنها بالاصناف اهل ان الاختلاف  
من قسام الاقسام على قاعدة الاشراق بل من جميع الاوليات الستة عند الجمهور والعوارض لا  
بالذات المقومة لما هي القضة من حيث هي ولما لم يدنا ظل بعض اقسام الاوليات اوها  
المجربات وهي مشاهدات مسكونة مقننة بالكرار عينا ما من النفس فيه عن الاتفاق اى عن كون الحكم  
اتفاقا وذلك لانها هي خفى اليه وهو انه لو كان اتفاقا لكان الكرام يستنى بعض النالى  
لنفس المتقدم كحكم بان الضرب بالخشب موم واما مثل هذا السمع بالجمرات انتقال الاثر والناظر  
فلا يقال جرت ان هذا الفا را سود مثلا بل يقال جرت ان لنا بخره وان استقرى سهل وليس اى  
هذا الحكم كالحاصل بالحرية استقرا اى من اعلم احاصل بالالا فمرا اى هو جعل المشاهدات بخره مبدا  
للحكم الكلي لانه غير مفيد للتقنين الجدة نفسه لا نظام القسام الى المشاهدات بخره والاشراق كحكم  
على كل ما وجد في حياته البشر فان كان الحكم سائلا للجميع جنة فهو الاستقرا التام لقول كل الحيوان  
والنبات والجماد مخير بقل جسم متغير وهو عند التقنين اى في قياس مقسم نفسه ونظمه ان يقال كل جسم  
اما حيوان او نبات او جماد وكل حيوان ونبات وجماد مخير بقل جسم متغير وان لم يكن الحكم سائلا للجميع جنة  
فهو الاستقرا الناقص هو لا نفسه لما ذكر فاذا كان الاستقرا عبارة عن هذا فعلم ان حكما على كل انسان  
بانه اذا قطع راسه لا يعيش ليس الاحتياج على ما صودف في حياته الكسرة اذا شاهدت للكل وليس  
هذا مثل حكما على كل انسان حيوان انما ليس على ما من شئ من جزياته بل نظر الى نفس الطبيعة  
والماهية والاستقرا قد يفيد التقنين اذا اريد النوع كفى المال المذكور او كان الاستقرا تاما لا ممتد  
واذا اختلف الى النوع فلا يفيد التقنين واما قال فلا يفيد لانه قد يمتد مع اختلاف النوع وذلك اذا كان تاما  
كحكم بان كل حيوان يحرك لدن مضغه فكم الاستقرا شاهدت وكجزان يكون حكم عالم شاملا  
كالقصاص لخلاف ما شاهدته لانه يحرك عند المضغ فكم الاعيا ومن الحديسات المتواترات وهي قضايها  
حكم بها الانسان لكنه الشهادات اى من الخبرين فانه لو حصل التقنين بقول واحد كان صدقا لا تواترا  
المعتبره انك نفسا بشر طرد عدم امتناع الخبر عنه والافتراف وانما انكذب واسماها الى من شاهد الخبر عنه  
كالحكم بوجوده في زماننا ووجوده بالنفوس وغيره في ازمته متقدمة وشروطه استواء طرفي ذلك الزمان  
وواسطته في حصول العدد والتواتر وانما ترك ذكر اشراة لانه من مستد الى الحس لظهوره فانه لو انطبق اهل  
العالم بالاخبار على ان العالم قائم او محدث او على اجتماع التقنين كخبرها لما اقادا جازهم قينا لانه عن مصدر  
معتول لا عن محسوس والى الشرطين اشار بقوله ويكون الشئ ممكنا في نفسه واما من النفس عن التواتر والتقدير



هو انما هي بوفور الشهادات انه اذا حصل علم ان عدد الشهادات قد تم وبسببنا ان خبر عددنا الى  
عدد الشهادات في مبلغ معنى كما هي بعض من الظاهر في عدد كمن صرح في بعض الذي به نعتقد الحققة  
في بعض المذاهب او علمنا وملكه عشر عددا اصل بدل الى عدد ذلك من حكمنا ثم الباردة فان ذلك لا يتوافق عدد  
بوفور النقصان والزيادة فيه لحصول الجرم من كثر الخبرين تارة ومن قننتهم اخرى مع سائر الشرائط والقوانين  
فرب يقين حصل من عدد قليل وللقرائن مدخل في هذه الاشياء كلها اي في المتغيرات والحرمانات الكليات  
عند الجمهور كدس منها اي من القرائن الانسان صلا يحكم بسببه وانما جعل ذلك من اصناف الحديسات  
على قاعدة الاشراق الاحتياج الكل الى كدس ذكر من الاصناف اسن دون الثالث وهو الكديسات عند  
الجمهور والجمهور كونها من الكديسات على قاعدة الاشراق دون الاولين ودرسياكل ليست حجة على غيرك  
اي ودرسياكل على قاعدة الاشراق لشمل الله كما قال في السلوكات وتشكر التوازي والكديسات والبحري ليست  
حجة على غيرك اذا لم تحصل له من الكدس حاصل لك وهو ظاهر ورضه شبه على انه لا يجوز استعمال هذه القضايا  
في القياس الذي يراد به افاد المقين للغير او قصد به اجماع الحكم اما الاول فلما ذكر من جواز ان يكون ما حصل  
للمستدل به من المقين غير حاصل لذلك الغير اذا لم يحصل له من مقدمات القياس مقين لم يحصل له النتيجة  
نفسه ايضا واما الثاني فلانه لو حصل له منها المقين كما حصل للمستدل انك ذلك على وجه المعادلة لم يكن  
لنا بسبيل الا اجماعه لعدم الطريق الى كشف عواء هذه الستة التي جعلها الله هي مواد الاقيسة البرهانية  
على معنى ان كل قياس مركب منها يسمى برهاننا كيف ما كان القياس من اسن اي وادعنا في حلي او شرطي  
ولما فرغ من القضايا السقيمة شرع في غير السقيمة وهي ايضا عند الجمهور ستة اقسام الاول الوهمات وهي قضايا  
كاذبة بوجهها الوهم الانسان في غير المحسوسات سواء تعلقت بالمحسوسات كالحكم بان در العالم نضاً لا يتا هي  
ام لا كالحكم بان كل موجود مثاليه ومعرف كدنها ان الوهم يسا عد العقل في المقدمات المستجي لتقص حك  
كس عدته لعقل المفرد بالمت بانه لا يتحرك ولا يفر ولا ينفع وكل ما كان كذلك لا يجوز ان خوف منه والاحتراز  
عنه فاذا وصل العقل الوهم من المقدمات الى السجده هي ان المت لا يجوز ان خوف منه والاحتراز عنه  
فارق العقل عن قبول ما حكم به فانكر السجده الى ما ذكرنا الاشارة بقوله وكثر اما حكم الوهم الانسان في شيء  
ويكون كاذبا وذلك اذا كان حكم في المعقولات الصرفة حكما في المحسوسات كما نكان لنفسه وللعقل والوجود  
ان في حقه لان عنده ان كل موجود في حقه ومثاله ان شاء حبة لانه ما بع للخر وهو ادرك الموجود الاكذلك  
فما كثر به صحيح ان شهد العقل بذلك كحكمة بان جسمان لا يمكن ان يكونا في مكان واحد في زمان واحد ويساعد  
العقل في مقدمات ما حجة لتقيضه اي لتقضي ذلك الشيء الذي حكم به فاذا وصل الى السجده رجع

عما سلمه على ما تم من المثال ومثال آخر اخذ من هذا الموضوع وهو انه ما عدا العقل في الانسان الكلي موجود  
في الذهن وانه ليس في حقه فاذا وصل الى السجده وهي ان بعض الموجود لا في الحققة انكرها وكل وهي مخالف  
العقل كخوف من المت مثلا فهو باطل لان ما خالف العقل يستحيل ان يكون عقليا لقوله والعقل اوجب  
ما يقضي ظراف مقتضى اخر له بخلاف الوهم فانه مدحوب ذلك في قرنا والثاني المشهورات وهي قضايا  
يحكم العقل بها لعموم اعتراف الناس بها اما لمصلحة عامة او لرفعة او حجة او لتقوى وانفعالات من عادات  
وشرائع واداب كقولنا العدل حسن والظلم قبيح والفرق بينها ومن الاوليات هو اننا اذا جردنا انفسنا  
عن جميع الهآت النظرية والعملية وقد رانا خلقنا الآن دفعة من غران شاهدنا احدا واما رسائلا  
ثم غرض علمنا هذه القضايا فانما لا يحصرها بخلاف الاوليات وان الاولى نحو السني والاميات لا يجتمعان  
قد يكون مشهورا اذا لم يقبض شهادتها بغير الاراء عليها المطابقة لما عليه الامر نفسه فالمشهور قد يكون  
اوليا اي نظريا وقد يكون فليحذروا والمشهورات ايضا قد لا يكون فطرية وانما قال ايضا ليعلم ان الوهمات  
ايضا قد لا يكون فطرية وامثلة وداخية وقد يكون فطرية كحكمة ان جها واحد في زمان واحد والمكون في كثير  
كون هذا الحكم عقليا لان في كونه وحيث لانه قد سنس حكمها لكنه يكون جزيا من حيث هو مدرك الوهم انه لا يدرك  
الا كذا وكل من حيث هو مدرك العقل فله اي من المشهور الذي هو غير فطري ما سنس في كنهها بان  
الاجل قبح ومنها اي من المشهورات بالكل كقولهم الفراق كل طالما او مظلوما ان لم ياتوا بان بصره الظالم كقوله  
عن الظلم ورا كان حقا ابا خلا وقد يكون الاولى مشهورا ايضا من حيث عموم الاعتراف به لا من حيث كونه  
حقا وان كان سببا للظهور وعموم الاعتراف بذلك كقولنا الصدان الاجتماع فان اولي ومشهور باعتبارين  
والثالث المقبولات وهي قضايا يوضع عن محض اعتقده اما لا امر ساوي او مدع عقل ودين كالما فوذات  
من قاضل السلف واما لثالث خلف وهو المراد من قوله ومن القضايا ما قبل انضاع عن بحسن به الظن  
والاربع المخيلات وهي قضايا بوفور في النفس حاله الورد عليها تا شعرا عجب من قبض او بيط صا دة او كاذبة  
كقولك في رغب شربا كمرانها باقوتة سياره وفي سفيرنا ول العسل انه من مقيسة فروع النفس الاول  
وتقفر عن الثاني والله ان يقول ومن القضايا ما بوفور تصديق وفي كثر النسخ ما لا بوفور تصديق بل يقضي  
وبيط وصحت المخيلات كحكم بان العسل مرة منهوعة وانما لم قل في المقبولات وصحت بها لان قوله ومن  
القضايا ما قبل دل على اسمها انما من عند في هذا الكتاب المشبهات وهي قضايا حكم العقل بالمشابهة  
للاوجه قبوله او لغيره وليست هي باعيناها وسذكر اسباب الاشياء في المفاظ ان شاء الله العز و هو المراد بقوله



التحليل

ومنها قضايا اي ومن القضايا مزورة مشبهة بالبرهان **بالمزور وسند كرها** يعني في المغالطة وعند الجمهور  
 الخامس المسلمات وهي قضايا بوضوح من الحكم لئلي عليها الكلام في ابطال مذهبهم حتى كانت ابطاله كسليم الفقه  
 كون القاسم من الاجماع وغيرها من القواعد والبرهان من استناع احاطة حطن مستفهم من سطح والسادس  
 المظنونات وهي قضايا الحكم العقل بها اجاءا للظن والظن هو الحكم بالشئ مع الشعور بما كان يقتضيه كقولك فلان  
 بطوف بالليل فهو بريق وكذا انما لم يذكرها لدخول المسلمات في المقبولات باعتبارها والمظنونات في المشهورات  
 باعتبارها واخر في لفظه في الملوكات هنا يلوح الى ذلك **فلا يستعمل البراهين الا المقننى سوا كان فطريا**  
**او بقتى على فطرى في قياس صحيح** واما غير السقيني فالقياس المركب من الوهمات والمشبهاة تسمى مغالطة  
 وسفسطة والغرض منه بعد الامتحان والتميز عنه اجماع الحكم ومغلطه من المشهورات والمسلمات جزا والغرض  
 منه اضعاف من هو قاصر عن درجة البرهان والزام الحكم او دفعه ومن المقبولات والمظنونات خطابه والغرض  
 منها رغبت المستمع فيها ينفعه من مذهب الاطلاق وامر المعاد وحته على مواظبة العادات والزيادة في الصدقات  
 ومن المخيلات شعرا والغرض منه انفعال النفس بالرغب والسير وروحه الاصوات الطيبة والامان الحسنه  
**فصل الثامن** وهو ابان الحكم في جزى ليهوت في جزى اخر المعنى مشترك بينهما كقولهم العالم مولف يكون نادنا  
 قاسما على البيت غير معقد للفتن وهو ما يدعى **فسمول حكم** ككود **امر من** كالعالم واليت **بنا على شمول**  
**معنى واحد لها** وهو السالف والفتن يسمونه قاسما والصوره التي حكم فيها ما بت بالافتاق كاليت اصلا والآخر  
 كالعالم فربما المعنى المشترك على جملة فمودة اربعة الاصل والفرع والعهدة والحكم **مقرر اصبى** **بجد هذا**  
**الخط** وهو شمول الحكم لامر من بنا على شمول معنى لها بل عليه المشترك **بمقرقن اصبى** وسمى الفرد والعكر عند  
 قدما الجدل من الدوران عند ما فهم **ان المعنى الشامل الى السالف حث عهد** كما في البيت ونحو **كان مقربا**  
**هذا الحكم الى الحدوث** وكذا بالعكس اي وحث اسنى المعنى الشامل اسنى الحدوث فهما متلازمان وجودا وعددا  
**فقران** في محل النزاع وهم في حيز الانقطاع عند مطالبه لحيه عدم جواز افتقارها في موضع لم يعتقد هذا  
**المحج** ومع جواز انك كها في موضع المزم لا ازمها وجودا وعددا ولا اقربها في محل النزاع وان قرر على طريقة الماخزن  
 وهو ان كدوث دار مع السالف وجودا وعددا معنى انه وجد في بعض صور وجوده وعدم في بعض صور عدمه  
 ودوران الشئ مع الشئ وجودا وعددا بما ذكرنا من التفسير موجب لعلية المدار للدار فالسالف على الحدوث  
 نقض بالجواز الاخر من العدة وسائر الشرايط المتأخرة لها الدوران الحكم مع كنه منها وجودا وعددا بما ذكرنا من التفسير  
 مع ان شيئا منها ليس على الاتفاق **والثاني** وسمى السب والنقسم عند قدما المناطرين والتردد الذي يكون

التقسيم

من المناقضين عند ما فهم هو انهم يعدون صفات ما وطرفه الحكم بالافتاق الذي يتبع الاصل او الشاهد  
 كقولهم علم حدوث البيت اما السالف اذ لا كان اذ الجوهرة او الجسم وهو ايضا ليس بشئ الا لا سلم انحصار العلة  
 فما ذكرنا مع كنه اللازم والاعراض لجواز وصف اخر هو مناط الحكم اي علمه لان التردد يدور من النفي والاثبات  
 ولهذا قال **ولا يتقطع عنهم احتمال وجود وصف غفلوا عنه** هو مناط الحكم **فرب حكم متعلق بشئ لا يطلع عليه**  
**اذا بعد حين** **مستون ان ما هو** **ما نسب اليه من الحكم في الاصل** اي ما عدا التاليف **اما دونه صالحة**  
**اقتضا الحكم** كالحكم عن كل واحد في موضع اخر كاقوال علم حدوث البيت ليست الامكان والا كان صفات  
 البارى به حادثة والى الجوهرة والى الجسم والا كان كل جوهرة وجسم كذلك **وان الذي نسب اليه الحكم** اي السالف **استقل**  
**دون الاوصاف** باقتضا الحكم في موضع آخر لوجود الحدوث مع التاليف في ذلك الموضع دون الاوصاف المذكورة  
 فعلة للحدوث السالف والاحاطة بحته **اما القاسم سوى ما نسب اليه الحكم** اي القائل ما سواه عن درجة الاعتبار  
**لا تهم** ولا يتم لان ما سواه خصوصية محل الوفاق مع احتمال كونها شرطاً لعلية المشترك او كونها علم للحكم وهذا هو  
 المراد من قوله **لما احتمال ان يكون** اي الحكم في الاصل بخصوصه اي بخصوص الاصل **ولشخصه ونفسه المعنى**  
**يجوز ان يتعدى** اي من المعاني المشتركة بينهما **او مجموع الاوصاف** اي او ببقا احتمال ان يكون الحكم في الاصل لمجموع الاوصاف  
**وهو احوط** **اشبهه على العلة تقنا** **وعند النزول عن هذا** وهو كون الحكم مضافا الى خصوصية او المجموع اي بعد  
 تسليم ان الحكم غير مضاف الى خصوصية والمجموع المزم المطلوب وهو كونه مضافا الى ما عنيهم فانه **يجوز ان يكون اسمه**  
 كل واحد من قولنا انان ثان ومن قوله اوله ثلثه **من قوله** وكل مرتبة من العدد وخبر كل له مدخل **انان ثان**  
**اوله ثلثه** **وكل مرتبة من العدد له مدخل** لان كل مرتبة لها خواص ليست لغزها ويجوز ان يكون الصالح لاقتضا  
 الحكم هو اسن اسن اوله ثلثه من تلك الاوصاف دون الاحاد واذ ذاك فلا بد لحسم من حصر عقود الاعداد وابطال  
 دخولها في العلة وذلك غير سهل **واضا احتمال انقسام ما عنيوه** اي التاليف **الى قسمين** اشري مثلا وعنفى **اللازم**  
 اي الحكم وهو كدوث **الا احدهما** وهو السالف بعنفى **والا يوجد** اي ذلك القسم الذي يلزمه الحكم في محل النزاع  
 فلا نسب الحكم فيه وهذا يقرب من الوجه الذي سبق من احتمال غفلتهم عن وصف هو المناط والفرق ان هناك  
 جزا اضاف الحكم الى وصف غير السالف وهنا جزا اضافته الى هذا السالف الخاص في حيث ان الخاص بغير العام  
 كان مثل الوجه السابق يكون مضافا الى وصف غير التاليف المطلق ومن حيث انه مضاف الى التاليف وان كان  
 خاصا كان غير الوجه السابق فلهذا اقترب منه **ودعوى استقلال الوصف الذي عنيوه** في موضع اخر **انقسام**  
**لجواز ان يكون ذلك الوصف جزءا من العلة** اي العلة **مضى** **اي** **لذلك الموضع** ايضا صفات اخرى  
 هي اجزا العلة ان قرن السالف بها احصى الحكم وهو الحدوث وان اسفم الى هذه ايضا اقتضا فهو جز غير مستقل لاقتضا



فكان للوجود وهو حتم عام على مستلزمين متغايرتين جزئيا كل منهما الدال على اجتماع العلل الكسرة على معلول  
واحد نوعي واليه ان يقول له يجوز ان يكون حكمه واحدا مع كحكمة مثلا اسباب كسره كالحركة والشعاع  
ومجاورة جسم حار كما سندكره فنكون في ذلك الموضع معناه اخرى اي مع الدال وصف آخر مقتضى لكل  
بالاجتماع ذلك الحكم ويعود الكلام الى عند الاوصاف ان التزم بعدها في الموضع الثاني الاحياء الى السبر  
والقسم في الموضع الثاني والثالث ما سوى الدال عن درجة الاعتبار ووجه من الفساد ما فيه وهم يتكرون جواز  
بعلل الحكم العام في المواضع المتعددة بالعلل المتعددة ويقتضون حكمه عليه م مرجح حاصل جهتهم الى  
التفصيل انهم يترون لوجاز ان يكون حكمه واحدا مع علل متعددة لكات المتحركة لها على اخرى غير الحركة قياسا  
على الحركة المعقدة بامور متعددة وليس فليس مثبتون بالتمثيل ما يتي عليه التمثيل وهو عدم جواز تعليل  
الحكم العام بعلل متعددة وايضا اذا جاز ان يكون الحكم واحدا مع علل الصبح قاعدتهم ان العلل في الشاهد  
اي الاصل على في الغالب في الفرع وكذا الشرط اي كذا الا يصح قاعدتهم ان الشرط في الثالث هذا شرط في الغالب  
لجواز ان يكون الشيء عام او مخصص على شروط على سبيل البديل اما العام فقد يميز ما له واما المخصص  
فيأتي ما له ان ما الله العز ومن قواعد هو ايضا ان ادل على امر في الثالث عند دل على مثل في الغالب فيقال  
ان كانت الدلالة لذاته على الحكم العام فثبتها الى ما في الثالث حد والغالب سواء فلا حاجة الى التمثيل  
وان كان يخصص ان هذا مفضل في الدلالة او ان كانت الدلالة فالظلام في اعتبار اختصاص ما سلف  
وهو انه لا يلزم من بقاء الحكم في الاصل حيند بوبته في الفرع لجواز كون خصوصية الاصل شرط على المشترك او  
خصوصية الفرع ما نفع عن على المشترك لم يلقم ان ليس كذلك بل من برهان فصل وهو في تقاسم البرهان الى  
برهان لم يبرهان ان الحد الاوسط قد يكون عليه نسبة الطرفين وهذا عندنا اي على تصديق العقل بانسب  
الاكبر الى الاصغر في او ثانيا ما في الذهن والوجود اي بقاء الاكبر للاصغر او اسفاه عنه وهو ان ارجح المعبر عنه  
نفس الامر كقولنا هذا الخشب منته النار وكل مائة النار فهو محترق فهذا الخشب محترق فمما س  
التا دلة لثبوت الاحتراق للخشب في الذهن والعين والبرهان الذي فيه ذلك اي في ذلك الاوسط يسمى برهان  
لم اعطاه اليه بالوجهين فان اليه هي اعله والاشراط في برهان الم كون الاوسط على الاكبر نفسه بل على  
لوجوده في الاصغر وان كان معلولا كقولنا كل انسان حيوان وطل حيوان جميع فاحيوان ليس على لوجوده كالجسم  
في الخارج انه معلول وجوده بل لوجوده وببونه للانسان وقد يكون الى الاوسط على نسبة الطرفين **الطرف في الدفن**  
نظ اي يكون العلة للتصديق فحسب لاله والوجود ويسمى برهان الابان اقصار داله على انه الحكم  
اي على ثبوته دون لميته في نفسه وقد يكون هذا الاوسط اي الدال على ان الحكم دون لميته معلول النسبة الى نسبة  
الاكبر الى الاصغر في الاعيان الا انها اظهر عندنا اي لان الاوسط يكون اظهر عندنا اي النسبة فلماذا يجوز

بعض

ان يستدل به عليها لايها عليه كقولك هذا الخشب محترق وكل محرقة مسته النار فلهذا الخشب منته النار  
فما احتراق الخشب هو الاوسط معلول النسبة التي هي مائة النار للخشب وقد يكون هذا الاوسط معلول النسبة  
ولا عليها كما اذا كان الاوسط والاكبر متماثلين ومعلولى على واحدة كقولنا كل انسان ضاكر وكل ضاكر  
كاتب **فصل** في بيان المطالب وان العلم مقسم الى التصور والتقدير فالمطلب اما ان يتوجه نحو الكتاب  
التصور وهو ما في ما واني والصدق وهو ايضا انسان لم وهل مطلب ما يطلب ما شرح الاسم كقولنا  
ما العنقا وكما بلفصل ما يدل على الاسم اجمالا وهو اما كحسب الاسم او رسم كحسب او ماهية المسمى بعد  
معرفته وجوده كقولنا ما الحركة ويكون الجواب باصناف الحقول في جواب ما هو وتقع اكدودا كحقيقته في الجواب  
وربما اقيمت الرسوم مقامها توسعا او اضطرارا وطلب مفهوم الشيء لثباتها فلماذا قال **والمطالب منها مطلب**  
**ما وطلب بها مفهوم الشيء** لانه يجوز وجود الشيء ذاته مع الجهل بوجوده كالمثلث المتساوي الاضلاع  
عدم من لم يعرف الشكل الاول من كتاب الاصول فاذا سأل ما عن مفهوم الاسم الدال عليه فقال ما المثلث  
المتساوي الاضلاع كان الجواب وهو سطح كخط به ثلثة خطوط متساوية جدا كحسب الاسم واذا عرف وجوده  
نصرد ذلك الجواب بعينه صا كحسب كحقيقته فاجواب الواحد يكون جدا كحسب الاسم وكحقيقته بالنسبة الى  
مخصص او الى شخص في وقتين وهل اما بسيط يطلب وجود الشيء او وجوده كقولنا هل الحركة موجودة ام لا  
وتختلف في الترتيب الطبيعي من مطلبى ما لان السؤال عن وجود الشيء يكون بعد معرفة مفهومه لان ما لا ياهم  
الاصال عن وجوده وعدمه ولجواز العلم بدلول القطع مع الشك في وجوده مدلوله جاز هذا السؤال واما السؤال  
عن ماهية يكون بعد معرفة وجوده لان الجواب ماهية الحركة انما يطلب حقيقة امر موجود فستد علمه  
بوجوده ويكون محل البسط واما مركب يطلب وجود شيء كقولنا هل الحركة دائمة ام لا وقوله **ويطلب به**  
**اصطط في مقتضى ما قرن به** لثباتها لان ما قرن به ان كان الموجود هو البسيط والاف هو المركب لان الموجود  
محمول على البسيط ورابطه في المركب كما قال هل الحركة موجودة في حال الدوام ام لا **وواجوبه باحدهما** اي  
باصطط في التقضي وهو انها موجودة ام لا في البسيط ودائمة او لا في المركب **واي ويطلب به التمييز** اي  
بميز الشيء عما يشاء في الجنس او في الوجود بميزا ذاتيا او عرضيا كقولنا اني حيوان هو عايب بانه ما هو او  
ضاكر ولم **ويطلب به على المصدق** اي كذا الاوسط المقضي للجزم بصدق النتيجة كقولنا لم كان العالم  
حادثا فقال انه مغير وكل متغير حادث فالعالم حادث **وقد يطلب على الشيء الاعيان** كقولنا لم كان  
للغنا ليس كذا كذا **فصل في اصول المطالب العلمية** واما ماها اصولا لانه لا يقوم غيرها مقامها  
ولرجوع غيرها اليها ولا احتياج اكدوا البرهان اليها دون غيرها ولهذا يسمى ايضا بامهات المطالب لان

صلا في المطالب

وهل ط







وسمي هذا بالعرض كان ما بالذات كن رأى الانسان انه لم يمه التوهم والتكلف فظن ان كل متوهم مكلف وكن رأى  
انسانا اسفن كيب فظن ان كل كيب يكون كذلك فافهم المتوهم والايض بدل الانسان والى ما ورد في نفسه  
اجز نفسه ولكن رأى الوجه الذى يبنى كى لو يوظف معه ما ليس منه فخر زيد الكاتب انسان او اورد معه ما  
هو منه من الشروط والقيود كمن ياخذ غير الموجود كذا تبا غير موجود مطلقا وسمى سوا اعتبارا وكل قد حصل  
من اجمع ملية عشرة نوعا منها ستة لفظية معلق بملية منها بالساطة هي الاشارة في جوهر اللفظ وفي احواله  
الذاتية وفي احواله العرضية وملتية منها بالركب وهي التي في نفس الركب وفصل الركب بالركب المفصل  
وسبعة معنوية اربعة منها باعتبار القضايا المركبة وهي سوا الالف والمصادرة على المطلوب ووضع  
ما ليس محله على وجه المسائل في مسئلة واحدة وملتية باعتبار القضية الواحدة وهي اها م العكس واخطا بالعرض  
مكان بالذات وسوا اعتبارا لكل فحده هي الاجزاء الصاعدة لصفاء المغالطة واما اثار خارجياتها فمقتضى  
المغالطة بالعرض كالسنع على الخطا وسوق كلامه الى الكذب بزيادة او ما يدل واراد ما كره او تجنه  
من اغلاق العبارة او المبالغة في ان المعنى دقيق او السفاهة او ما منعه من الفهم كالخلط بالحشو والهديان  
والكرار وغير ذلك مما سيجل على كتاب الشفا وغيره من المطبوعات وانما لم تعرض المصنف لثارجيات لانه لا  
تعالها الا من ليس له قديم راسخ في العلم ولا معرفه بالقوانين للمغالطة المختصة بالاقية وكان في طبعه  
ميل الى الانذار او غلب عليه حب الرياسة والغلبة والاستتلاء الا ان اراهم الى النسبة عليها لكونه احسن  
استعما الى زماننا هذا اذا اكرهون لعدم معرفتهم القوانين ومحبتهم الغلبة وعدم الاعتراف بان حق معدون الى  
امور خارجة عن القياس يقدرون بها ايداء الخضم والاشتمال عليه واهام العوام المستعجه انهم قدروه وسكتوه  
واذا تكلمت على القوانين المغالطة المختصة في الاقايمة عشرة فله حج الى تتبع الفاظ الكتاب ولتب كل  
مغالطة ذكرها الى قيمتها مع غش ما لم ذكره مثلا لا يكتفى بحج ان تعلم اصطلاحات في المغالطات من انها ما حسب  
الصورة او المادة او سببها موغرا اصطلاح المذکور في التقسيم انما هي كرامة ما ذكر في اقسام اصد هذه الملئ  
ما هو من اقسام غير محب ذلك الاصطلاح وانما ذكرت ذلك لئلا ينسب ما يرد منه الى غفلة فان الرجل اعظم  
من ان يحفى على امثال هذا فتقول **انه قد يقع الخلط في القياس بسبب ترتيبه اي هو ان يكون**  
**هي تاجمة على ما ذكرنا** لكن الكبرى جسيمة في الاول والثاني او الصغرى شالمة في الاول والثاني وقد عرفت انه  
من الاغلاط المعنوية وسمى سوا الالف والسين باعتبار البرهان وغيره **وما يتعلق بذلك** اي باللفظ الواضح بسبب  
الربيب ان **لا ينقل الكذا الاوسط بكيك الى المقدمة السابعة** كما قال الانسان لا شعور وكل شعور بسبب  
الانسان ثبت فان الكذا الاوسط الذى هو محمول الصغرى لا شعور لم يجعل تمامه موضوع الكبرى وهو من باب

ثم المؤلف **او لا يكون** اي الاوسط **مشتبا** **بها فها** اي في المقدمة من الاول والثاني اعنى الصغرى والكبرى بسبب اختلاف  
فيها معنى كاختلاف بالقول والعمل مثلا فقولهم الساكت يعلم والمعلم ليس ساكتا ليس ان الساكت ليس كذا ذلك  
لاختلاف الترتيب من حيث المعنى لا بسبب لفظ بسبب ان من الموضوع او المحمول على ما لم يقرهم الا ان وجه  
ضيق كل ضيقا كحيوان ليس ان الانسان طر حيوان لان النتيجة ان الكذب اذا كان الاوسط فيهما مشتبا بالكون طر  
جزء الموضوع حنفد واشتراكه كذبا لا غير مشتبا به وهو ان يكون جزء المحمول لصدق النتيجة وان لم يتكرر  
الوسط وكذا لو احتج طر جزءا من المحمول بقول هو وطر ضيقا وكذا لو طر ضيقا في حيوان لجات النتيجة الانسان  
حيوان وهي صادقة فاذا ليس الخلط في هذا المثال عدم شابه الاوسط للصليح مثلا لا بل الخلط فيه سوا اعتبار  
اخرى لكن ان كتاب عن هذا المثال بوجه آخر وهو ان الصغرى مركبة من وجه وسالمة حسب انضمام الوسط الى الالف  
فالوجه الالف ان ضيقا وهي مع مح الكبرى تنجيه صادقة وان ليه اى من غير الانسان فيضيقا وهي المنع مع الكبرى  
شاذ شرط صغرى اولى الالف واذا كانت الصغرى قصصين واضدت واطر وقع الخلط فزوجة له صغر  
انه يبيع الانسان وجه حيوان وهو كاذب واعلم ان هذا الخلط باعتبار واحد وسوا اعتبارا لكل وباعتبار  
المقدمة جمع الما يرا في مسئلة باعتبار القياس وضع ما ليس بعلية فاعلم انه فانه **دعوى ان يكون اي الاوسط مقولا**  
**على الكل** معنى في الكبرى ان شرطها الكلية في الكل الاول **كقول كل فلان حيوان وانسان عام** **ليس ان كل فلان**  
**عام** **وهو جمل قد نشأ في امثال المقدمة السابعة** اي من امثال شرطها وهو الكلمة ولهذا عتبه بقوله **دكون**  
**الحيوان في المقدمة انما يغير مقول على الكل** اذ ليس كل حيوان عام **اي هو اي الحيوان المحمول عليه العام محققا حقيقة**  
**اللفظة فلا يتحد** اي الحكم من الكبرى الى الصغر لعدم تكرار الاوسط لان محمول الصغرى الحيوان في موضوع  
الكبرى الحيوان العام الذى هو كس واطر يصدق عليه ما لا يتعد الى مخصوصاته على ما نضر عليه السمع في الشفا  
والسترة انه ليس معنى قولنا الحيوان عام ما صدق عليه الحيوان من افراد السخصه بل ما صدق عليه وان لم  
يكن منها كاحيوان الذى هو جف من السخصه وان العام يصدق على ما من جزماته فصدق ان بعض الحيوان  
جف من غير لزوم ان النوع او السخصه جف على ما ظن من انه لو كان قولنا الحيوان جف من السخصه في الاثبات والملكيات  
تزم ذلك على هذا يجوز ان يكون مراده من امثال المقدمة السابعة كونه مملو على ما ذهب اليه في الملوى مع الكنى ان  
هذا الخلط باعتبار موضوع الكبرى يكون الالف واللام تقع مائة موقع كل وان يدل على الطبيعة الاصلية  
هو من باب الخلط حسب في جوهر اللفظ ان نظرنا الى اللفظ المشترى ودر سبب احواله العرضية ان نظرنا الى ما  
مدخل عليه الالف واللام وحصل دونه وباعتبار الكبرى نفسها من باب سوا اعتبارا لكل وباعتبار المقدمة  
من باب سوا المؤلف المشعل بالمادة او بالصورة لانه بحث لو ثبت على وجه يكون فيسا كذبت الكبرى وان رتب







وهو الذي يصدق مفصلا لا مركبا كقولك **زهر طيب** حيث ان ذوقه نفس جوهرية وصاحبها خلق باطنه **فما طرا** **طبيب**  
**جند** اي في الطب او لتفصيل مركب وهو الذي يصدق مركبا لا مفصلا كقولك **الحمة زوج** وفرد اي مركبة منهما  
 وذلك اذا اردت بالواحد جمع الاجزاء وصدق فهو مركب اكدت جمع الصفات فتقول انها زوج وانما فرد وكذب وتعرف  
 انها من الاعطاء اللفظية المتعلقة بوجود التركيب وعدمه او بسبب ما نحن ان اطلاق الملازم من عينه  
 الاخر وان احدهما على الآخر والعلم ان من الملازم ما ليس بينهما الا الصحة كما استعدادي الضيق والكثرة  
 في الانسان بل انما ان شأنا منها ليس على الآخر ولا عنه وهذه الغالطة التي اطلاق الملازم من على الآخر كثر ما يقع  
 لمن لم يتوخى في العلوم فاصح ما مع الشيء هو الملازم مكان ما به الشيء وهو العلة وقد سبق على هذا الى على ما مع الشيء  
 مكان ما به الشيء كثر في الدور الفاسد كما قال ان لم يكن وفي بعض النسخ ان لم يكن الا بوجوه دون البهية والبهية دور  
 الابوة فتوقف على واحد منها على الآخر فتكون دورا وهو فاسد فانهما يكونان معا ان التوقف هو توقف  
 استحالة ان يوطأ احدهما الا بالآخر فانه منع عما قال والتوقف الحتم انما يكون ذاتا لكل واحد منهما بالآخر  
 فلم منه تقدم كل واحد منهما على نفسه **وشا المتقدم** وهو ظاهر غنى عن نفسه وقد اورد عليه ان التقدم  
 ان رتبة التقدم بالزمان فمفعول ان وجود المعلول مع وجود العلة بالزمان وان رتبة التقدم بالذات ففسر  
 عن معنى ذلك التقدم ونحن انهم منه الا كون الشيء على الآخر فمفهوم المعنى من تقدم كل من الشين على الآخر كون كل واحد  
 منها على الآخر وذلك هو الذي ادعته استحالة فتكون الدليل إعادة الدعوى بعبارة اخرى وان اردت بالتقدم معنى  
 ثالث فوجب لها ان يقع الكلام بحسبه والحواس ان تصور هذا التقدم بدوي لا ينقل الى بيان فان كل واحد من العقلاء  
 تصور تقدم حركته على حركته الخاتم وان كان معا بالزمان فان كان المراد بذلك التقدم هو العلة فكيف في تقرير ذلك ان  
 قال لو كان وجود كل منهما بالآخر لا مفقود كل واحد منهما الى نفسه والى الآخر ان المنقصر الى المنقصر الى الشيء المنقصر الى  
 ذلك الشيء وبطلان ذلك ظاهر ولا حاجة الى ذكر لفظ التقدم وما نحن بعض اهل العلم ان تصور ان يكون  
**شأن كل واحد منهما بالآخر بالضرورة** مستغنى عنه بالمخاض فنحن فانه لا تصور وجود كل واحد منهما بالآخر  
 الا بالضرورة ووجه ان كل واحد منهما ان سغى عن الآخر فصحيح وجوده دونه وان كان كل واحد منهما  
 مدخل في وجود الآخر فتوقف كل واحد منهما على الآخر وان كان احدهما مدخل في الآخر فتقدم على الآخر  
 اي ضروره اما على الاول فلا مكان وجود كل منهما بدون الآخر لا سغى من كبا بين واما على الثاني فتوقف كل منهما  
 على الآخر واستلزامه تقدم كل واحد منهما على الآخر واما على الثالث فتقدم احدهما وهذا اي في المعنى اذا منع  
 وحل انهم ان المعنى على التقدم الثاني ان يوصل كل منهما على الآخر انما في المعنى ان الشين اذا كان لها علة  
 خارجة يجوز ان يتم كل واحد منهما مع الآخر فليس بمحتج قد يقع مثلا ان تمام كل واحد مع الآخر ضرورة والاقوم  
 احدهما الا مع قيام الاخرى **القدر على** انما كثر عليه ثم انه ان هذا الدليل بعينه متوجه في المخاض  
 وجودهما العيني وفي وجوب عهدهما معا **انما** والمراد ان الدليل مقوم بالمخاض فنحن فكونها معا في العير والذكر

غيره

وهو مستثنى من هذا القابل للمخاض فنحن عن القاعدة بان يقول لا تصور ان يكون شأن كل واحد منهما مع الآخر بالضرورة  
 غير المخاض فنحن ومن جملة المخاض ان يست قاعده بحجة كنه القاعدة هذه الحجة **ومستثنى عنها** اي كالمخاض  
 يكون نسبة الحجة الى عدم ما يدخل تحت القاعدة سواء دون حجة اي مستثنى عنها في دون حجة وهذا اي استثنى  
 من القاعدة دون دليل هو غرضنا ان اراد هذا المباحثه العلية والارصاد **الفتح** وفي كثير من النسخ والارصاد  
 للفتح لعلم معلما ان في حجة واحد الحجة هذه المذكورة والمغلطان الثاني فيها احدى دعوى في المعنى على تقدير  
 توقف كل واحد منهما على الآخر وانما بينهما استثنى المخاض فنحن عن القاعدة مع استواء نسبة الحجة اليه والى غيره مما هو داخل  
 تحت القاعدة ولتطلع الى حيث على جواز ان يكون شأن لكل واحد منهما مدخل في الآخر فلا تصور الا في المعنى  
 وفي النسخ مدخل في الاخر تصور مع المعنى وليس من شرط كل مدخل اي في المعنى ان تمام كل واحدة من  
 البعض في قيام الاخرى وفي النسخ وليس من شرط كل مدخل اي في المعنى ان تمام كل واحدة من  
 المطلقة **والمن شرط وجوب الصحة** المدخل اي في العلة كاستعدادي الضيق والكثرة في الانسان على ما تقدم واعلم  
 ان هذه الغالطة وهي اخذ ما مع الشيء مكان ما به الشيء من باب سوا اعتبار الكل لعدم الفرق من اوصاف الشيء ولازمه  
 ملازمه المعنى ومنه يلزمه ملازمة العلة والمعلول او من باب ازيد ما بالعرض مكان ما بالذات لانه ازيد فيها  
 شبه الشيء بدله **وما وقع الغلط** ان يوحى معنى **الاحرى** في كونه جمع البصر في السواد معنى **عما** كاللون **ليست**  
 اي ذلك الامر وهو جمع البصر **مما** في ذلك ان في ذلك الشيء في المعنى العام كالبياض **كأن يقول السواد انما**  
**يجمع البصر لكونه لونا** لتعدى الى البياض وهذا من باب ازيد ما بالعرض مكان ما بالذات كمن رآى الحركه انها لا تصور  
 لغاها زمانا من فاعلها كذا العرضة لتعدى الى البياض وغرضنا لا عرض فاعلها عام مكان الخاص كما بان كل  
 عرض لا متى زمانا وهذا يقع كثيرا وقد يقع **الغلط** سببا في ازيد ما بالعرض مكان ما بالعرض كمن حكم على العيوب الى انها  
 بالقوة فتكون ذاتها بالقوة فتكون معدومة وهي باعتبار ذاتها بالعرض وقوتها بالنسبة الى امور اخرى كالصور والاعوج  
 هذا هو المثل المشهور لذلك كنه ازيد ما هو محمول على الشيء فلا عرضيا مكان ما بهته فهو من باب ازيد ما بالعرض مكان  
 ما بالذات وانما جعل **مما** لا هذا الباب لوقوع لفظي القوة والفعل فيه **ومما بالعرض** **مما** **بالفعل** والمثال المشهور  
 قول صاحب كثر الذي لا يتجرى لو كان الحكم قابلا للقسمة الى غير النهاية لكان من سطح الحكم اجزاء غير متناهية فتصح الانقسام  
 من حاصر لان القسمة غير متناهية هي القسمة الى الباقي فبالعرض الى الباقي بالحققة من باب سوا اعتبار الكل وانما ازيد  
 فيه ما بالقوة مكان ما بالعرض **وازيد** **سببا** **ما بالذات** **وما بالعرض** **كل واحد منهما مكان الاخر** وهما  
 من باب سوا اعتبار الكل كما قال الجالس في السفينة متحرك وكل متحرك فلا يثبت على موضع فاطل بسبح الى حال وهو ان الجالس  
 فيها لا يثبت على موضع واحد هذا هو المشهور عنهم في ازيد ما بالعرض مكان ما بالذات كنه ليس من ذلك الباب وانما استنبه  
 بذلك عليهم لوقوع لفظي العرض الذات في غرضنا وجه الغلط وذلك ان يقال المقدمتان انما يصدقان اذا







ان قال هذا الغرض المجزى الذي يحته سبب المانع جباله لكل واحد طرف فستقسم سوا سمته جبالا اخرها فان زاعا في  
ذاته لا في اسمه وكقول بعض الذاهبين الى كثر صفات الباري وقدمها لما اورد عليه ان الصفات ان كانت ممكنة لزم حدوثها  
وان كانت واجبة سكت لا نسلم لزوم كثر الواجب لان الصفات ليست غير الذات التي اعني الغرض ما سمع انك كذا غارفه  
او وجود وصفاته ليست كذلك فكون غير الذات فلا سكت فغير الغرض عما اصطلح عليه دفعا لتقصير ولا شفعه  
لان الختم بلفظه الغرض يحرم اللفظ به ونقول ان كانت الصفات غير الذات والذات واحدة فلا كثر بل اصفته  
انها وان لم يكن عينها فهذا الكثر الذي ليس عنها اما واجب او ممكن اذا اخرج عن النفي والاثبات وتترجى الاشكال  
على كل تقدير كذا تروى من ذلك اي وما وقع اللفظ او وما غرضه الاصطلاح عند ورود النقص لانه يمكن حمله عليه **ما يقال**  
**ان المائل المائل المائل** فاذا قيل ان المائل المائل المائل في قوله **ان هذا المائل اذا كانت المائل الى**  
**من آية من جميع الوجوه** لدخول المائل الذي من بآية في التي يتركب حذو وصيرون آما لئلا في المائل التي من بآية سوا كانت  
من جميع الوجوه ام كان جزء المائل الساتية انصرف وكذا جزمه الاولى اذا كانت الساتية كذا على ما يظهر بالمائل خلافا  
بالوكانا جزئيا فانه يفر لحوال اختلاف الجهة حسنة على ما يستلزم عليك اوجب بان مرادنا من المائل من جميع  
الوجوه فخصصوا ما عظموا او لا لورود النقص ثم لما كان قوله فان هذا لازم الا اذا كانت المائل من جميع الوجوه  
لنفس على الخلافة لانه انما المراد اذا كانت المائل ثلثان من جهة واحدة قال **انها كانت الى المائل من وجه واحد**  
**فلزم ايضا ان يكون المائل من كل جهة مما لا الى ذلك الوجه بعينه** واما اذا لم يدخل الجهة فلا يلزم ان  
**يجوز ان يائل شيئا بمرور ما لم يغيره** مرادنا من هذا النقص غير الاصطلاح وخصصوا تفسير المائل بعد  
ان كانوا اصطلاحا على تعميمها **والمساوي للمساوي مساو ايضا اذا كانت من جميع الوجوه** على النحو الذي  
عرض في المائل فاما اذا اختلفت جهة المساواة كالجسم الذي بطوله جبالا وعرضه جبالا فلا يلزم ان يكون  
مساوي للمساوي مساويا والله الاشارة بقوله **فاذا مساوي الى الشيء من وجه كجسم المساوي لجسم في**  
**الطول مثلا** الا لزم ان مساوي الشيء **المساوي الى الشيء من وجه آخر** وهو وجه المساوي له في العرض  
مثلا فتقوله **فاذا مساوي الى الشيء جواب** فاما والتفصيل بالجسم وقع اعتراضا فان قيل لا نسلم انه اذا اختلفت جهة  
المساواة مع اختلاف المساواة عليها لانه لا يطلق الا اذا كانت من جميع الوجوه احب المنع لجواز اطلاق المساواة  
على الشئ وان لم يتساويا من جميع الوجوه ولهذا السؤال والجواب اشار بقوله **وليس لا بد ان يدعى ان المساواة**  
**لا يجوز ان يطلق الا ان يكون من جميع الوجوه فانه يجوز ان يكون جبالا متساوي في الطول فقط** وفي بعض النسخ متساوي  
في الطول فقط اي لا في العرض والعمق ولا يخفى انها من باب سوا اعتبار الكل ومن ذلك اي وما وقع الغلط اخذ  
العدم المتقابل اي للملكة وهو احتراز عن العدم المطلق الا انه ليس كذلك بل لانه وهذا مثله هذا القسم فجهة الذكر  
ممكن الضد كما تسكون فانه عدم مقابل لانه عدم الحركة فيها فتصويرة الحركة وكذا العمى فانه عيان

لازم

عن استغناء البصر عن من تصور في حقه البصر ولهذا فان الجبر لم يتصور في حقه البصر **اي في حقه** وكذا النسخ  
والظلمة عند من جعلها ضد البصر والخير والنور قال لا شيء من المتضادين يكون عن مبداء واحد فلا بد وان يكون للنسخ  
والظلمة مبداء غير مبداء الخير والنور على ما نقوله النوبة وجوابهم كل مغالطة منهم وهو ان النسخ ليس ضد الخير ولا الظلمة  
ضد النور لان الضد من لا بد وان يكونا وجودين لكن النسخ والظلمة عدمان نقابلان الخير والنور نقابلان العدم  
والملكة فلا هو به لهما في الخارج لاحتاجا الى مبداء واحد بل علمنا عدم علم الملكة واعلم ان هذا الغلط من باب اياهم  
العكس باعتبار ان لما كان الضد متقابلا اصله المقابل على انه لما كان الضد متقابلا اصله المقابل على انه ضد من اخذها  
بالعرض ممكن ما بالذات اذا اريد بالمعدوم معدوم استنداعا عدم الملكة محلا لاثبات كالمملكة لانه ليس صريحا في النسخ  
عنه فعدم الملكة وان لم يحق الى علم بالذات لكنه يحتاج اليها بالعرض لا حياج محلا لاثباتها بالذات واذا اجل ضدا  
احتاج اليها بالذات فهذا كان من اخذها بالعرض ممكن ما بالذات ولما كان سبب المغالطة على احسنه اشتبا  
الامر الوجودي بالعدم وبالعكس ان يذكر ضابطا به يعرف احدهما من الاخر لا يتقوا فيها وقع فيه النوبة  
وامثالهم فمن استنبه عليهم الامر العدمي بالوجودي فقال **والضابط في معرفته الاعدام هو انما اذا استبقينا**  
**الموضوع كالجسم او الانسان مثلا** اورفعنا عنه الملكة كالحركة والبصر فلا يحتاج الى وضع شيء اخر حتى يكون  
ساكنا او اعني بل كفي استبقا الموضوع ورفع شيء منه فالعدم لا يحتاج الى علم بل علمه عدم علم الملكة فاذا  
اخذ ضدا فكون امر الوجوديا فاحتاج الى علمه ويلزم منه امورا اخرى من الشرط وغيره كالزوم النوبة وغيرهم  
**وبوقع الغلط** او تعهده فيه ولما كان سبب الاعدام منها ما شرط فيها الامكان اي امكان اتصاف موضوعات  
لكل الاشياء متقابلا كما عدم الملكات مثل العمى لانه عدم البصر عما يمكن ويصح ان يصر ومنها ما لا شرط فيها ذلك  
قال ومن سبب الاعدام ما لا شرط فيها **امكان كالتقديس** فانه عيان عن كون المتصف بها غير ما دعي **والفرد**  
فانه عيان عن كون المتصف به غير كونه من اجابات وليس الاول عيان عن سبب المادة فمن تصور في حقه  
ان يكون ما دعي او الا ان عيان عن سبب التكرر فاما يمكن ان يكون كثيرا لكوننا من سبب اعدام الملكات بل عيانا بان  
عن نفس كون الشيء غير ما دعي وغير كثر ولهذا علق بقوله **فهو ليس له السبب** اذا التقدير وانما الشرط فيها الامكان  
لانها استلزام نفس السبب التي هي عدم المحض السبب مضادة التي هي اعدام الملكات ليشترط فيها الامكان ومنها  
اي ومن سبب الاعدام ما لا شرط في نوع واحد وفي بعض النسخ في موضع واحد بمعنى انه لشرط امكانها في بعض اشخاص  
النوع دون البعض كالمرودية التي هي عيان عن عدم الجهة فانه الشرط الامكان فيها في الاشياء اذ مرودية علم  
الجهة فقط لا عدمها عما من شأنه ان يكون له الجهة وشرط في الصبي ان مرودية عدم الجهة عما من شأنه ان يكون  
له الجهة ومنها اي ومن سبب الاعدام ما باعتبار الامكان اي ما هو باعتبار شرط الامكان بمعنى في جميع الاحوال حتى يطرد  
فيها شرط الامكان وفي اكثر النسخ ما باعتبار الامر والمعنى ما ذكرنا لا لانه الخالص وهو قوله كالعبي والسكون عليه

الملك







وانما قال ايضا لان ما تقدم من افعال الحركات ايضا فان حشده القوة غير حشده الفعل وقد اهلكت واضحت الاولى  
بدل المانة وهما اهلكت حشدة كون المطلوب معلوما من وجه مجهول من آخر واعتبرت حشدة كونه معلوما  
او مجهولا مطلقا ليتوجه الشك **فان المطلوب ان كان من جميع الوجوه مجهولا لم يطلب الاستحالة** توجه الطلب  
نحو ما لم يخطر بالبال بوجه وكذا ان كان معلوما من جميع الوجوه لا استحالة يحصل الحاصل بل هو الى  
المطلوب معلوم من وجه مجهول من وجه **مخصص** اي ذلك الوجه المجهول **ما علمنا** فاذا حصل غم بالتخصص  
المعلوم انه المطلوب كما انك تجعل خصوصية ذات من الذات وتعلم تخصصها بصفة من صفاتها فاذا حصل  
لكل الذات الخصوصية علمت ما تخصصت به من الصفة التي كانت معلومة انها مطلوبة ومرت عادة الاوائل  
ان تتشاور على ذلك بالابق اذا وجد فانه لم يكن مجهولا من كل وجه لانه معلوم الذات ولا معلوما من كل وجه  
لانه مجهول المكان فاذا وجد علم ابقنا ما كنا علمنا وهو ذاته وصورتها به سندفع الاشكال **وهذا** اي هذا  
الجواب وهو كون المطلوب معلوما من وجه مجهول من وجه **مخصص ما علمنا** **انما هو في القضايا والصرف**  
اي لا تنحصر في غيرها كالصورات على ما هو المشهور اما الاول فلكون المطلوب حينه معلوم التصور مجهول  
التصديق فاذا حصل لنا ذلك المجهول عرفناه بتصوراته السابقة وهو المراد من قوله **فانا اذا طلب**  
**التصديق في قولنا العالم هل هو كذا لم يطلب الاحكام مخصصا بهذه التصورات** **فحب** واما الثاني  
فوجه او لا ايراد الشك وهو ان الصور المطلوب ان لم يكن شعورا به امتنع طلبه لا استحالة توجه الطلب  
نحو ما لم يشعر به وان كان شعورا به فهو متصورا لا معنى لتصوره الا كونه شعورا به واذا كان متصورا  
فلا يكون مطلوبا لتصوره وانما لا سندفع بان يقال انه معلوم من وجه مجهول من آخر لا لما قيل من ان  
اطلوا حين غير الاخر استعماله ان يكون الشيء الواحد معلوما مجهولا معا من جهة واحدة فالمطلوب ما ان يكون  
هو الوجه المعلوم او المجهول وكلاهما باطل لما سبق فان ذلك ليس بشيء انا لانعلم ان الوجه المجهول يمنع طلبه  
وانما يكون كذا لو لم يقرن به الوجه المعلوم كما مثلت به من الذات التي علم تخصصها بصفة فان الذات والصنف  
لو كانا معلومين او مجهولين استحالة الطلب وانما صح الطلب لكون احدهما معلوما والاخر مجهولا سلم ان الوجه  
المجهول يمنع طلبه لكن الطلب استوجه نحو ولا نحو الوجه المعلوم وانما توجه الذات التي صدق عليها الوجهان  
ولا شك في مغايرتها لكل منهما بل لما قال وطا صله ان العلم باخصاص الذات المجهولة لا يمكن الا بالتواتر  
ولو جوب كون خبر التواتر عن امر محسوس فهذا الجواب انما تنحصر في الذات المجهولة اذا كانت من الحسوسات  
وقد علم اختصاصها بصفة بالتواتر وتكون الشك مع جميع الذات المجهولة والجواب بعض بعضها قال ان هذا الجواب  
انما تنحصر في التصورات والى ما ذكرنا انما يقول اما من سمع اسم الشيء **حب** وطلب مفهومه **مقبول** **لما ان**  
**هذا وضع بارأ معنى كذا لا يحصل له العلم بحد السماع ان مطلوبه هو وكذا من تصور الشيء بلازم واحد**

ولم يشر هذا قد شك في بعض الصفات وان شرح له شارح فاذا سئل الانسان وجوده فيقال له نقف  
وهو طائر ميت ولا غير متولد وله قصة مشهورة ولم يشر هذا وطلب خصوصه وهو لا يعلم الا جهة عموم فمما كان الطريقة  
مثلا لم يكن الا ان يعرفه بحث علم ان الصفات التي ذكرها السارح هي المطلوبة وان ذلك مطلوبه الا ان يحصل  
عنده بقرب من التواتر من الشاخص ان الظاهر المسمى بقفص له صفات كذا وكذا واعلم ان معنى هذا الكلام على  
ان العلم باخصاص الذات المجهولة بصفة لا يمكن الا بالتواتر وهو في خبر المنع **قاع** **الجوز ان يكون الشيء كذا ان**  
مثلا مقومات مختلفة لتحقيقه **على سبيل البديل** مثل ان يكون الحيوانه مع الناطقة مقومة لحقة الانسان  
تامة ومع غزال الناطقة كالهائلة اخرى **اذ تختلف الماهية لكل واحد منها** اي من المقومات المختلفة لكونها  
مع الناطقة انسانية ومع الصاهلة فرسية مع انها شيء واحد بالفرس وهو كمال هذا في مقوم الماهية وهو  
ما لا يوجد الماهية دونه مع كونه جزاءها واما مقوم الوجود وهو ما لا يوطأ اليه دونه مع كونه قاربا عنه  
لتحقيقه الانسان وعرضة السواد فيجوز ان تعدد وهو المراد من قوله **ولكن يجوز ان يكون الشيء مقومات**  
**مختلفة لوجوده على سبيل البديل** وفي اكثر النسخ هكذا قاعه يجوز ان يكون الشيء مقومات لوجوده مختلفة على  
سبيل البديل ولا تصور ان يكون لماهية مقومات مختلفة على سبيل البديل اذ تختلف الماهية لكل واحد منها  
وما هذا لمن اراد اثبات يجوز البديل لمقوم **فليس** او لا انه ليس مقوما لماهية الاستحالة يجوز البديل في  
مقوماتها كما عرفت ولا يقال الاستحالة فيه لتقوم حصته انما من مقومات مختلفة كالتذهب والفضة وغيرها  
من المنطوقات وغيرها كبحر الاجار اذا اشئ منها يقوم له ولهذا لا يوجد في حق شيء منها بل المقوم المشترك فيها  
وهو اجم ولذا لا يوجد في حد وقال انما جسم من شأنه كذا وكذا **وتحاط حتى لا يكون العمل الى المقوم لوجود**  
**الشيء كالمعنى المعنى ما عزم الماخوذات عللا مختلفة** كالصورة الهوائية والمائية مثلا لتقوم وجودها  
بالمائية مائة وبالهوائية اخرى عند صيرورة الماء هو **فستقل الامر العام** وهي الصورة من حيث هي الصورة  
**بالعليه** اي لوجودها **دونها** اي دون الماخوذات عللا اذ علم وجود الهيولى المعنى الصورة من حيث هي  
الامتاع امثال الهيولى عنها الماخوذات عللا امثال امثال الهيولى عنها **والى معنى دعوى التعدد** اي في مقوم  
الوجود على هذا التقدير لكونه واحدا لا كثيرا واعلم انه يجوز ان يكون الشيء مقومات مختلفة لوجوده كخلقه الانسان  
وطوره ونحوه لا غير ذلك لكنها ليست على سبيل البديل واما ما يكون على سبيل البديل فكل نظر فان كل ما يغد  
كذلك الانسان من الطول الى الشيخوخة بالنسبة الى الانسان مثلا فكل ان يقال فيها ما قال على الصور  
المتعاقبة على الهيولى المعنى اذ المقوم لوجود الانسان المعين هو مطلق البن السماع وجوده بدونه الاس  
معين الامكان وجوده دون ذلك كذا كذا امر بالاحاطة حتى لا يكون ما يدعى فيه التعدد كذلك فبسط دعواه



فاعلم ان القاعدة الكلية لوجوب شيء على شيء بطلها عند ذلك الشيء في جزئ واحد والقاعدة  
 الكلية الامتناع شيء على شيء بطلها وجود ذلك الشيء في جزئ واحد كمن حكم ان كل بالضرورة بت فوجد حها واحدا  
 لم يتسق مع القاعدة لالامة على ان حل الباء على الطبيعة الحكمة ليس بالوجوب والاما بعد فوجدت حها  
 الكل في تلك الطبيعة وكذا من حكم انه ممنوع ان يكون كل شيء فوجد حها موبت متسق فاعلم ان القاعدة على ان  
 حل الباء على الطبيعة الحكمة ليس بالامتناع والاما ان اتصاف فرد من افرادة بالباء ومن حكم ان كل شيء بالامتناع  
 اي الخاص لا يبطل هذه القاعدة وجودا وعدم اي ابطلها او وجودا اتصاف فرد من جهة بت وعدم اتصاف فرد  
 منه به اذا كان الشيء لهذا المعنى معناه ان وجوده ليس ضروريا له وكذا الوجود فيجوز وجوده له وكذا الوجود  
 ومن ادعى امكان شيء على كل شيء آخر مثل ان يجمع كذا ان يجد جزئا واحدا منه اي من جهة موبت وجزئا آخر  
 لم يتسق مع القاعدة الطبيعة الحكمة الباطنة والاما الصنف من اشياءها واحدا والآخر  
 والاما نقرى جزئ واحد منها وذلك كما نكتبه بالنسبة الى الانسان فانه يكتفي في امكانه اتصاف فرد بها لا يزيد  
 وسلبها عن آخر كعمرو فليست مستغنة بالنسبة الى الانسان والاما وجد في زيد واواحدة والاما سلبت عن عمرو  
 وانما قد الدعوى بالامكان ولم يتل من ادعى اثبات شيء على كل شيء آخر ان الاشياء يعم الامكان والوجوب الامتناع  
 وهما كالقاعدة في ذلك ان الحكم بالوجوب لا يثبت ثبوت الشيء في شخص واحد ولا الحكم بالامتناع يثبت سلب الشيء عن شخص  
 واحد اللهم الا ان بين الثبوت والسلب لنفس الطبيعة في ذلك الواحد ككواننة لزيد الباطنة له الطبيعة الانسانية  
 الكون ذلك الشخص المعين فانه اذا كان كذلك كان الثبوت لذلك الشخص والامتناع الوجوب والسلب عنه والاعمال الامتناع  
 والطبيعة البسيطة كالسواد مثلا اذا كان لها جنس ذهني لا سند كونه وهو اللون يكتفي على جنسها في الذهب  
 ان يكون هي الى تلك الطبيعة وهي السواد او قسما لها اي تتلك الطبيعة كليا من مثلا ولما كان المراد من جواز كون  
 الجنس الطبيعة النوعية او قسما جواز تخصيصه بفصل احدها فالاي مخصصا بفصل احدها وقد مر الكلام  
 يكتفي على جنسها في الذهن ان يكون مخصصا بفصل احدها كالبضعة البصر او نقرته كاللون فانه لا يلبسها بمكة  
 ان يكون سوادا او بياضا في الامتناع لها في الذهن عن تخصيصها باحدها وفي الاعيان لا يتصور اذا لا  
 لون مستقلة في الاعيان فمكن لموجو خصوص بياضه وسواديه لا سند كونه وهو ظاهر وعلى هذا فمكن  
 على كل اللون ما لا يكتفي على كل لون الامكان يخصه بفصل انواعه على سبيل البدل وامتناع تخصيص شيء من انواعه  
 بفصل النوع وان شارك بالجنس في امكان تخصيصه بكل ما يخصه به اشخاصه يكتفي بانه في امكان تخصيص كل شخص  
 من اشخاصه بغير ما يخص به اعني ما يربطه شخص به غير اللهم الا ما لا يخرج من الاشياء بقوله والطبيعة النوعية  
 كالانسانه يكتفي على نوعها ما يربطه بخصيص به اشخاصها اي من الشخصات كالتقدير والاشكال والالوان وغيرها  
 ويكتفي اي يربطه بخصيص به اشخاصها على كل واحد ايضا اي بخلاف الجنس كقولنا مثل السواد والبياض

والاقول والقصر الى غير ذلك من الاعراض وان امتنع اي بعض الاعراض على بعض الاشخاص كليا من غير  
 والسواد على الردي فاما يكون الامر من خارج اي لا يكون الامنة لا سيما ان يكون لذاته والاهمرد قاعد  
 واعتدوا انما اقصرنا في هذا الكتاب على هذا القدر من هذا العلم الذي هو المنطق اعتمادا على الكتب المصنفة  
 في هذا العلم الذي هو المنطق واكثرنا في المغالطات لتدرب الباحث بها فان الباحث كذا الغلط في جمع  
 لطوائف الناس وفردتهم اكثر مما يجد الصحيح فلا يكون اسفاعة في النسبة على مواضع الغلط اقل من اسفاعة معرفته  
 فمواضع ما هو حق اي من اجزاء المنطق ولهذا نحن ايضا اطيننا فيها ولما كان السلب وجودا من وجه ما اذ له  
 ثبوت في الذهن من حيث انه نفي في الذهن وحكم عقل اي حاصل فيه وليس التصديق بالنسبة الاجابية  
 التي تنقطعها السلب تحب اي دون النسبة السلبية فان التصديق بعد السلب باق فالنسبة التصديقية  
 الباقية عند السلب غير النسبة الاجابية المشهورة فالسلب هو حكم وجودي اي له وجود في الذهن وان كان  
 قاطعا الاجاب آخرم وحدنا الامتناع مضاف عن ذكر السلب الفوري والوجوب مضاف عن ذكر السلب المنع  
 والامتناع الاجابي وسلبه سواء في بعض النسخ وسلبه سواء في الذهن وان كانت التركيبات المهمة اي للقضايا  
 من حيث كونها محصورة ومخصصة موجبة وسالبة مطلقة وموجبة سلبية ومركبة غير محصورة اي غير مضمرة كبرتها  
 اقصرنا على ذكر الموجب في هذا المختصر اذ غرضنا فيه امر آخر وهو كمن نحن وابطال الباطل وكفي فيه الموجب  
 دون السالب المغلطة على ما قاله لا البحث والجدل والمراة والمجاهة فطول الكتاب تركب اعتبارات التي لا يمكن  
 بتأويل كاهومذكور في كتب المنابر ولما كان في العلوم كحقيقته المطلوب امرافقيا وكان المطلق الذي لم يذكر  
 فيه جهة اي المطلق العام لم يتناول من الممكن ما لا يصح ابدافانا لا نقول كل شيء مطلقا اذا لم يقع بعينه ابدافا  
 قولك لان كان كانه بالفعل فالمطلق العام في المحيطه اي في القضية الكلية نحو كل شيء بالاطلاق العام لا يطرده  
 اي لا يصح ولا صدق الا في الضرورات الستة المشهورة في الكتب لانها كليا بالفعل وهي الضرورة المطلقة والشرطيات  
 والوقتن والضرورة بحسب المحول وكل واحد من هذه الستة ضرورة بجهة ما اي من الجهات على ما هو مشهور  
 معروف فتعرض لها الى لكل الضرورة او البهية فلا فائدة في المطلق اي العام حمله للاستغناء عنه بالضروريات  
 لانه الصديق الاحد صدق والممكن العام انتم منه اي من المطلق العام واشد اطراد او اطلاقا لئلا يوقع وما لم  
 يتبع ضروريا كان ام لا لاختلاف الاطلاق فان المطلق العام يتعين وقوعه وقاما ولا يكون مطلقا عاما وهو  
 مشعر بضرورة ما في المحيطه اي في الكلية كما قرأنا في الممكن العام لانه لا يتعين وقوعه وقاما لان الامكان  
 لانا في الخلود اياه ولا يشعر بضرورة ما في المحيطه لصدقه على الممكن الخاص الذي لا ضرور فيه بجهة ما فاذا اردنا امرا  
 عاما او جهة عامة فكفانا بالامكان العام فلا حاجة بنا الى الاطلاق المغلطة لعموله لجميع الفعليات ولما لم يطلب

طوبى لمن لا يفهم المنطقية







فصيح انه ان صح لا شيء من جهة ولم يصح الا شيء من جهة فصيح بعض جهة وكان القياس اقترايا من  
متصلين فالحذف كذا الاوسط وهو قول فصيح بعض جهة ثم سئني بعد هذا اقتضى المال على ما عتبر  
وهو انه ليس بصحيح بعض جهة لصحة الا شيء من جهة فلا يجمع صحة الا شيء من جهة مع عدم صحة الا شيء من جهة لكن الاول صحيح  
فسئني عدم صحة الثاني فصيح وهو المطاوعة **المقدمة للمائة** وهي قولنا كلما صح بعض جهة فصيح بعض جهة  
وان كانت مركبة من بعضين فليس كذلك لان عموم الشرطيات ليس بالاعلاد بل بالادغام والادغام  
على ما عرف في موضعه واذا كان اي حال العكس والكلف كما ذكرنا فنكون الكلف في العكس كذا وغرام الصوت  
اي في حال كونه غرام الصوت اما لا انه لا يفسد بعض العكس واما لا انه مني على الافتراض بل القياس مستثنى  
**القياس على الجحج** كالكلف والعكس لا يتم كونها جهة الا بها اي بالقاسات على ما عرف وهو باطل بل الصواب  
ان يقال لا اسكال لا يحتاج في انشائه صحتها الا الى نفسه واخطار البال والضوابط القليلة الجامعة  
خبر من العشرة الموجهة الى تكلفات واعتبارات واهية **الفصل الثالث**  
**في بعض الحكومات في نكت اشراقية** اي في حكومات في نكت اشراقية وهي حكومات  
من احرف اشراقية ومن بعض احرف المتاخرين على ما قال في صدر هذه المقالة والسير في بعض القواعد  
اي المتاخرين لعرفيتها الحق ويعلم منه المغالطات الواقعة في فهمه ويانها تم لتلك القواعد ولذلك قال  
ويجوز ايضا اي السطر في تلك القواعد يجري الامثلة لبعض المغالطات ولتقدم على ذلك مقدمة نصطلح  
فيها على بعض الاشياء لتكون توطئة الى المقصود مقدمة **هي** وفي نسخة هو وله وجه فان كل ضمير  
توسط من مذكروا موشح بوزن كرمية واما منه اخرى فتوهمها الكلمة هي لفظ كذا او لفظ كذا ان كل شيء  
اي يمكن لتخرج عنه الواجب لاختصاص هذا التقييم وهو تقسيم الشيء الى الجوهر والعرض بالمكانات ولو اذلك لفظ  
الواجب تحت الجوهر وليس كذا او اكل يمكن بل بالمكانات الموجودة خارج الدهن لانه ولذا قال له **وجود في خارج**  
الدهن وانما ترك التقيد بالمكان لظهوره فاما ان يكون **حالا في غير** اي بما مع ما نسب اليه بلفظ في شايعة  
بالكلمة اي بحيث لا يكون له مكان لم يجمع ما نسب اليه بلفظ في كذا من في العاج فانه بلفظه شايعة فيه ليس له  
مكان لم يجمع العاج كذا في الماء في الكوز ونحوه ونسبة هيية وفي اكثر النسخ الهبة وهي العرض فالحبة او العرض  
هو ما كحل في غير اي موجود خارجي كحل في غير شايعة بالكلمة وليس على ما ظن ان ما كحل في غير اي يجمع فليست  
اليه بلفظ في هو كجس لينا وله مثل الماء في الكوز والانس في البيت او الجنب او المكان او الزمان والجزء  
في الفعل الى غير ذلك لاجتماع كل منها مع ما نسب اليه بلفظ في بقوله شايعة بالكلمة يخرج هذه المذكورات  
واما ما على ما لا يخفى لان قولنا كذا موجود في كذا معاني مختلفة لا يجمعها جامع معنوي الا النسبة ولست  
مقتضية لفهوم في فان مع وعلى ونحوها يدل على نسبة ما فليس نفس النسبة والاضافة مرادة بلفظ في والنسبة  
الزمانية بخلاف النسبة المكاثرة فهو مقول بالاشتراك فان معنى كون ابا في العاج غير معنى كون الماء في الكوز

الحكومة  
والتي

وكذا غير من المعاني والاشتمال على الكل اذا شمل الزمان على الشيء غير اشمال المكان عليه والاشتمال  
الاختلاف ايضا فان لمرقة الزمان لما فيه غير طرفية كالحاكة للوند واذا كانت لفظية في مختلفه المعاني فما  
ذكر بعدها من الشيوع وغيره لا يجوز ان يكون فصلا ممتازا وخاصة متينة اذ اللفظ المشترك يعرف الى معناه  
تقرنه لفظية او معنوية ولا يكون هناك فاصل معنوي لعدم العام المعنوي جنسا كان وغيره فالتقدير المذكور  
هو قرنه لفظية لافصل معنوي كما في قولنا من جارية ليمر بها عن الباصرات قال في المطارحات فالمدكور  
في شرح الموجود في الجمل بالنسبة الى محال الاشتراك كقرنه لفظية ويجري مجرى الرسم والعود منه كالفصول  
واكواص المنزلة مع مساهلة او ليس **حالا في غير** على جبل الشيوع بالكلمة ونسبة جوهرها فان قيل لم  
من غير العرض ان يكون الصوت اجسمة لحلولها في الهيولى حلول الشيوع بالكلية وهو طول السريان  
عرضا مع كونها جوهر او من نفسه الجوهر ان يكون النقطة والخط والسطح مع كونها اعراضا جوهر اذ ليس حلول  
النقطة في الخط والخط في السطح والسطح في الجسم حلول السريان فصدق على كل منها انه ليس **حالا في غير** على ما سئل  
الشيوع بالكلية اجب بان الجسم ليس مركبا عند من المعنوي والصوت وبان النقطة والخط والسطح عند امور علمية  
والكلام في الموجودات الخارجية **والحاج في تعريف الحصة الى السقيدي قولنا لا كجزء** **مبدأ**  
كما قد به المتأول بان قالوا العرض ما كحل في غير الجزء منه لان الجزء اما مقداري كنصف ذراع مثلا  
او غير مقداري كاللون في السواد والجوهرة في الانسان والاول خرج بقوله شايعة بالكلمة **فان الجزء**  
اي المقداري لا يشترط **الكل** وهو واضح وانما لم يقتضه بالمقداري لذكره قوله واما اللون في اخر علمه على ما يظهر  
بالتأمل والثاني بجمله مورد التقسيم الموجود الخارجي لان السواد في الخارج ليس مركبا من لونية وجامعة البصر  
والانسان من جوهرة وناطقة واذا لم يكن اللون والجوهرة بجزئين خارجين فلا يحتاج الى الاحتراز عنها  
لعدم تناول ما هو كالجس وهو الموجود الخارجي لها والاشارة بقوله واما اللونية والجوهرة **واما**  
**ليست** بجزء اي خارجية **على قاعته** **الاشراق** على ما سذكر فلا يحتاج الى التقيد به والاحتراز ان  
وانما لم يقد الاجزاء الخارجية لما قدم من انها اجزاء ذهنية حيث قال والطبع بالسطح اذا كان لها جفس  
ذهني الى اخره فاذا حكم هناك انها اجزاء ذهنية وحكمها انها ليست باجزاء فتمسك ان يكون المراد انها ليست  
باجزاء مطلقات واما اجزاء ذهنية فمعنى ان يكون المراد انها ليست باجزاء خارجية كالتكليف مفهوم الجوهر والحبة  
معنى **عبارتي** اي كلتي ان نفس تصورهما المنع من وقوع الشك فيه ولهذا عم الجوهر الجواهر الروحانية  
والجسمانية والهيئة الاعراض التسعة على راي المتأخرين **الاربعة** على رايه واعلم ان الحصة لما كانت في المحل  
اي لما كانت لا تقوم بذاتها بل بحملها الشايعة هي فيه فغير نفسها افتقار الى الشيوع فيه فسئني الافتقار  
الى الشيوع في المحل **بقاها** واذا بقي الافتقار بقاها فلا افتقار ان تقوم بنفسها والالفاظي الافتقار بقاها

طريق



ولا ان مستقل اي من محل الى آخر فانها عند النقل مستقل بالحركة اذا لم يكن انتقالها من محل الى آخر الا  
بحركة منتظمة مستقل بالقيام فيها **والجملات** اي وبالحركات الست ان كل متحرك قائم الى جهة غير مائة الى  
اخرى ولزوم الست منه الخفى على الفطن **والوجود** استحال حركه المعدوم لكونه غير مستقل بالقيام بنفسه  
**فيلزمها** اي فلزم الهيبة سبب كونها موجودة ذات جئات **ست ابعاد** اي مقاطعة على زوايا قائمة  
وكل ما كان كذلك فهو جسيم فهي اي فالجسيم لا هيبة هذا خلف لبنا منها على ما تبين بقوله **والجسم موجود**  
**يصح ان يكون مقصود بالاشارة** اي الحسنة كونه هنا وهناك وامثال ذلك وبهذا القدر خرج عن كذا الجواهر  
العقلية اذا لم يكن انشاؤها بالاشارة المحسنة بل بالعقلية **وظاهر انه لا يخلو عن طول وعرض وعمق**  
**ما والهيبة ليس فيها شيء من ذلك** اي من الابعاد **الثلة** **فما متباينان** **الصدق** في معنى  
على ما تصدق على الاخر واكاسل ان لو استقلت الهيبة لكات جملتها ليست بجسم يصح ان مستقل من  
محل الى اخر فان قيل ان لم استقلت لكات جملتها لان انتقالها عبارة عن انها تعذب في المحل الاول او بوط  
في الثاني اجب بان الموجودة في الثاني ان كانت غير المعدومة عن الاول فلا فائدة منه وان كانت عينها فهو شيء  
على عادة المعدوم بعينه وهي محال لانه اذا اتحد النوع والمحل فماله محل فذا فارق الزمان واذا كان الزمان  
ممنوع العود فما يخص به كذلك ايضا فلو جاز اعادته مع زمانه مع انها كانا موجودين قبل ذلك فكون  
لزمان زمان وهو محال فان قيل ايضا ان لم استقلت استقلالها بحركه لجواز ان يكون الانتقال في زمانا  
قيل ان الفطن السليمة تشهد ان مفاصلها عن الاول غير ان طولها في الثاني واذا لم يجز ان يكون منها زمان  
لاستحالة تالي الآتات فكون منها زمان مستقل الهيبة فيه بالحركة وغيرها ما ذكرناه ولكن ان جعل هذا الجواب  
دليلا براسه على استحالة الانتقال ونظمه ان يقال انها لو استقلت استقلال لزوم قيامها بنفسها زمانا لكنها  
لا استقلال نفسها بل محلها وهذا الوجه يمتشي في الصور النوعية والجمعية عاما اثبتنا المتساويين للزوم استقلالها  
على قدر استقلالها ولا يمتشي في استحالة انتقال الاعراض العقلية اذا آن وازمانه واعلم ان الجسم يستغنى عن  
الاثبات لوقوعه تحت الحواس لكونه محسوسا في ذاته فان احس الامر كل منه الا الاعراض الغير الداخلة في  
حقيقته كالصبر مدرك لونه وشكله ومقدار الشئ ريحه والذوق طعمه والسمع صوته واللمس كفيته لكن  
اذا ادنى احس العقل تلك الاعراض حكم العقل حنفه وجود الجسم لانها لا تقوم الا الجسم طبعي فهو محسوس  
من جهة عوارضه معقول من جهة ذاته وليس محسوسا من جهة ولذا اذا خلا الجسم عن الاول كاهلوا شكر  
في وجوده حتى زعموا انه خلت ولو وقع تحت الحواس عرفه بان وجوده يصح ان يكون مقصود بالاشارة الحسية  
وفي الشر الشيخ بوطيد بقوله والهيبة ليس فيها شيء من ذلك **فما متباينان** **والاجسام** **لا تشارك في وقت**  
في السواد والبياض فما زاد ان على الجسم والجوهرة **فما متباينان** **اي ما به الاشرار وما به الافراق**

متباينان **واعلم ان السئ** اي الموجود في الاعيان ليعبر قوله **سقم الى واجب** **وهي** **والا** **المطلق**  
سقم اليها والى المنع كما عرفت من قبل والاعتماد على ما عرفت لم يقدر السئ بالوجود في الاعيان لانه ان ترجح  
وجوده على عدمه من نفسه فهو واجب والافقوا الممكن ولهذا قال **والمكن لا يترجح وجوده على عدمه من نفسه**  
واذ ليس لترجح بنفسه واما من ترجح استحالة ترجح احد طرفي الممكن على الآخر المخرج اذ لو ترجح اطلق على الآخر  
نفسه لكان واجبا او مستحاقا لترجح **بغيره** وهو العلة العامة اعني مجموع الامور التي تتوقف عليها السئ الناقصة  
وهي بعضها كالعلل الاربع المادية والصورة والفا علة والغائية والشروط وهي ما غار العلة الاربع من  
الامور الوجودية والعدمية التي يمنع بعدمها السئ والواجب بوجودها وان كان قد يجب معها كالشرط الاخير  
والصورة وقد يكون بعض هذه اما اذا لم تتوقف العلل على غير كات المجردات واشراك الاربع مع الشرط فيها  
ذكرنا معنى الجمع شرائط ولم يطلق العلة الاعلى العامة ولهذا لم يقدر العلة في قوله **فترجح وجوده بخصوه** **علته**  
بالامة **وعدمه بعدم علة** **فنجب** **بغيره** وعند قطع النظر عن حضور العلة وعدمها لا يمكن واجبا ولا مستحاقا  
الذات لكونه ممكنا والغير لقطع النظر عنه وان كان في نفس الامر اخلو عن الوجوب او الامتناع بالغير لعدم ظهوره  
عن الوجود او لعدم مع انه ما لم يجب بالغير لم يوجد لان نسبة وجود الممكن اليه مع وجود العلة العامة ليست الامتناع  
لذاته والامكان ممكنا والغير والامكانات العلة العامة موجودة والامكان والاكات العلة عامة  
واذا لم يكن النسبة بالامتناع والامكان كانت بالوجوب فالممكن بحسب علة او لم يوجد ما يبا فوجبه مقدم على  
وجوده بالذات بالزمان وكما انه ما لم يجب بالغير لم يوجد كذلك ما لم يمنع بالغير لا بعدم **وهو في طائفي وجوده**  
**عدمه ممكن** **انها لا تجزاه** عن الامكان لذاته ولهذا تصدق علة في كالممكن ان ليس بضروري الوجود لذاته  
ولا ضروري لعدم لذاته فمن الوجوب ما هو بالذات ومنه ما هو بالغير وكذا الامتناع والذي بالذات منها هو  
الممكن للامكان دون الذي بالغير **فما اخرج الوجود الى الوجوب كطرف بعض** **فما** **و ما الى ان**  
الممكن استصور وجوده **اي الزمان** المستقبل ان الوجود كالي يخرج الى الوجوب فخرج بذلك عن الامكان **الخروج**  
**العدم الى الامتناع** اي لعنه ما ذكر في الوجوب **فما يمكن** **بدا** لانه اخلو عن الوجود او عدمه وهما عن الوجوب  
او الامتناع لكنه ليس كذلك لانه ان ضرورية عدمه لعدم علة غير مائة الامكانه كذلك ضرورية وجوده لوجود  
علة غير مائة له ايضا **وما توقف على غير** **فعدم ذلك** **الغير لا يوجب** **بدا** **والا** **ما توقف عليه**  
**فله مدخل في وجوده** اي فله ذلك الغير مدخل في وجود ما توقف عليه وما لغيره مدخل في وجوده ممكن في نفسه  
فممكن اي ما تتوقف على غير نفسه ونفسه **فما** **اي التي ترجح وجود الممكن بحضورها وهي التامة على ما قلنا**  
**ما يجب بوجوده وجوده في آخره** **دون** **فما** **اي التي ترجح وجود الممكن بحضورها وهي التامة على ما قلنا**  
**ما يجب بوجوده وجوده في آخره** **دون** **فما** **اي التي ترجح وجود الممكن بحضورها وهي التامة على ما قلنا**







وكل افراد لا ارتباط بعضها ببعض فلا يحصل منها مجموع وصدق ان يكن يطبق بعضه على بعض لعدم الترتيب  
ذلك فسيحل الترتيب والمقابل من احاد الحملتين ولا يتم البرهان ولهذا وجب اعتبار السطحين معا فان كل  
واحد من السلسلة منه وسواء كان واحد كان عدد غرقنا فلهذا ان يكون اي غير المناهي  
منحصر من حصر الترتيب وهما الواطدان الواقعان في الترتيب معروضاتهما غير المناهي وهو محال وذلك  
ظاهر وان لم يكن فيها اي في السلسلة انسان ليس بينهما المناهي فاما من واحد وفي اكثر النسخ فاما من احد  
اي من آحاد السلسلة الا انه وبس اي واحد كان مالي السلسلة اعداد منها فكل كبح فيها  
النهاية وليس هذا هو الحكم على الكل المجموع بما حكم به على كل واحد فكذب كما لو قل اذا كان من كل واحد  
واحد دون الذراع فكل دون الذراع فانه كاذب لمتناول كل واحد واحد الا اذا كان على الترتيب واذا كان فليفر  
ان يكون لكل دون الذراع بل قد يكون كذلك وقد يكون ذراعا او اكثر بل هو الحكم على انه اذا كان ما من كل  
واحد واتى واحد دون الذراع فكل دون الذراع وهو حق لعدم تناول كل واحد واحد الا اذا كان على الترتيب  
وانما تناول ما بين اتي واحد واي واحد كان من الاعداد او الكسرات المسفرة لعدم النهاية سواء قربت او بعدت  
استلقت على افعالها ولم يشهد لهذا صدق انه اذا كان ما من احدى حصة واه حصة او من احدى عدد واتى عدد  
منها ما كان لكل منها هيا وهذا في الاجسام ايضا متوجه اي وهذا البرهان متوجه في الاجسام  
ايضا اي في بيان ما فيها لان المناهي اما ان يكون في اجسام مختلفة او في جسم واحد فنفسه اي في  
الاجسام سلسلة من حشوات مختلفة وذلك اذا كان المناهي في جسم واحد فان هذا لا يتشبه به الا بفرض  
حشواتها ما ذكرنا ولهذا يسمى برهان الحشوات او اجسام مختلفة وذلك اذا كان المناهي فيها حشوات  
فيها البرهان على الوجه الذي قدره في الاعداد اذا اقتت الاجسام المختلفة او الحشوات المفترضة في الجسم الواحد  
مقام الاعداد وانما لك اي برهان اخر على المناهي سلسلة المفروضة يعني برهان السطح المشهور مع ادنى  
تصرف على ما لا يخفى وهو ان يفرض عدم قدرتها من وسط السلسلة ما ذكرناه ما كان وطرفاه من  
السلسلة متصل احدهما بالآخر حتى لا يبقى فرجة وثمة من قسمي السلسلة العرض المناسبتين وحصل سلسلة واحدة  
غرفت هيا ما ذكرنا من اي ماخذ السلسلة مخدوفا عنها هذا القدر مرة ومع القدر المفروض عدمه مرة اخرى  
كانها سلسلة واحدة وطبقا على الاخرى في الوهم ان كان المناهي في جسم او بعد واحد وان كان  
في اجسام مختلفة او حشوات كذلك فعلى ما لا يخفى واليه بقوله ويجعل عدد كل واحد مقابلا لعدد الاخر في  
العقل ان كان من الاعداد اي ما فيه تعدد كالاجسام والحشوات المختلفة فلا بد من التفات وليس في  
الوسط انا اوصلنا وسدنا الثمة فحق في الطرف فتقف الناقص على طرف والزايد يزيد ثمة بالمناهي  
وهو ذلك القدر المزدوف وما زاد على المناهي بمناهي فهو حشواته فاستان منها هيتان وقد فرضنا انها

53  
است كذلك هذا خلف محال اي وسرهما ان يطبق بعض المناهي على ابعاد باسرها اي سواها كجسماته او  
قائمة بنفسها عند من يقول بها وتكون كل العلل والمعلومات وغيرها كالموصفات والصفات المترتبة  
والاخرى ما في مذهب البرهان من المنع حكومة في نزاع من ابلغ المناهي الداهية الى ان وجود المناهي  
زائد عليها في الازهان والاعيان ومن فاضلهم الصابرين الى انه زائد عليها في الازهان وفي الاعيان الوجود  
منع معنى واحد مفهوم واحد على السواد والجوهر والاشياء والبغرض فهو معنى معقول اعم من كل  
واحد وكذا مفهوم الماهية مطلقة والشيء والحقيقة والذات على الإطلاق اي وكذا منع كل من الازهار  
مطلقة كالمادة من حيث هي لا مقدرا لاهية فلان ادبها وقس عليها الخلاق السلسلة الباقية على كل من المذكورات  
فكل من الاربعة معنى معقول اعم من كل من المذكورات فدعى ان هذه المجموعات وفي السلسلة منع ان هذه مجموعات  
عقلية صرفة اي لا وجود لها الا في الازهان معنى انما يكون زائدة على المناهي التي تحمل عليها في الازهان لا في  
الاعيان انها لو لم يكن كذلك فاما ان يكون زائدة عليها في الازهان والاعيان حيا او غير زائدة عليها اصلا حتى يكون وجود  
السواد مثلا هو نفس السواد وانما بالطل بقوله فان الوجود ان كان عبارة عن مجرد السواد ما كان معنى واحد  
منع على الباطن وعليه وعلى الجوهر وبطلان السال بدل على بطلان المقدم ومنه عرف ان الوجود ليس عبارة عن  
الباطن والجوهر وغيرهما من المناهي وان الماهية والشيء والحقيقة والذات ليس هي منها عبارة عن شيء من المناهي  
وانه اذا لم يكن الوجود عبارة عن شيء من المناهي وموصاف عليها فكون اعم من كل منها واما بطلان الاول فبقوله فاذا  
اضاى الوجود معنى اعم من الجوهر مثلا وزاد عليها في الاعيان فاما ان يكون حاصلها في الجوهر قائما به او مستقلا  
بنفسه لان كل موجود في الاعيان اما جوهر او عرض فان من مستقلا بنفسه فلا يوصف به الجوهر اذ نسبتة  
اي نسبة الوجود على قدر كونه جوهر اليه اي الى الجوهر الذي وصف به والى غير سواها لساوي نسبة الوجود الى  
الجوهر والعرض فلو وصف به الجوهر لوصف به العرض ولو وصف به العرض لزم قيام الجوهر بالعرض لتمام الصلح  
بالموصوف وكون الصفة وهي الوجود جوهر بالعرض وهذا على قدر كون الوجود قائما بنفسه وان كان في الجوهر فلا شك  
انه يكون وفي اكثر النسخ فلا شك وان يكون حاصله والحصول هو الوجود فالوجود اذا كان حاصله فهو موجود  
لان كل حاصل موجود وكل موجود له وجود فالوجود وجود الى غير النهاية فان قيل هذا انما يلزم لو لم يكن الوجود وكونه  
موجودا واحدا واليه اث ريقوله فان اذ كونه اي كون الوجود موجودا انه عبارة عن نفس الوجود قلنا ان كان  
كما اخذتم فلا يكون الوجود اي صدقة وجملة على الوجود وغير معنى واحد او مفهومه في الاشياء انما هي الوجود  
وفي نفس الوجود انه هو الوجود وكفى بالاطلاق على الجميع الا معنى واذا كان فلا بد من ضد كون الوجود موجودا  
كافي بغير الاشياء ومما انما هي الوجود ولزم ان يكون للوجود وجود الى غير النهاية كما قلنا ثم نقول اي في بيان مفهوم

ابطال الوجود  
زائد على الاعيان



الموجود غير مفهوم الوجود ان كان السواد معدوما فوجوده ليس حاصل فليس وجوده موجودا ووجوده انما  
معدوم فاذا علقنا الوجود وحكمنا بان لا يكون موجودا فمفهوم الوجود غير مفهوم الموجود ثم اذا قلنا وجد  
السواد الذي قد كان اذناه معدوما وكان وجوده غير حاصل ثم حصل وجوده فمفهوم الوجود غير الوجود  
مع ان حصول الوجود فالوجود وجود ويعود الكلام الى وجود الوجود فنذهب الى غير النهاية والصفات  
المرتبة **الغرض المناهضة اجماعها محال** لما عرف من استحالة فإحدى اية وهو كون الوجود زائدا على الماهية  
في الاعيان يكون محالا ولكن ان يقال انما مثل يفرض معدوم موجودا منسباً على ان حوادث قوتها ولو زاد  
وجود الوجود على نفس الوجود لما حدث حادث في زمان او ان حدث قبله فله مالاتما هي ان الحاصل الوجود  
لشيء الا وان يوصف الفاعل وجود وجوده اولا وهكذا صاعدا الى غير النهاية والمتوقف على مالاتما هي مرتبا  
غير حاصل بعد ان يحصل ابدأ فلو زاد لما حدث حادث والمقدم كالتالي باطل فالوجود غير زائد عن **حاجته**  
اي في ان الوجود غير زائد على الماهية في الاعيان وهو وجه الزام وهو ان هو ان هو آوهم ابداع المشايير استدلو  
على ان الوجود زائد على الماهية في الاعيان بما نفعل الماهية دون الوجود اذ بان شكنا في وجودها بعد  
تفعلها وكل امر من عقل اصدها دون الاخر فبما تتفكر ان في الاعيان امتحان فيها فالوجود متغير للماهية  
وزائد عليها في الاعيان ومخالفهم الزمهم بعض هذه الحقبة بان قالوا الوجود غير زائد على الماهية في الاعيان  
والا لزم التسلسل لزوم كون وجود الوجود زائدا عليه بعين ما ذكرتم لا تاتى ففهم الوجود كوجود العتقا  
مثلا ونشكل هل هو في الاعيان حاصل ام لا ولو ان الوجود ان اعني وجود العتقا وجود وجوده لا يمنع  
استلاد الوجود من مع الشك في الآخر كما ذكرتم في اصل الماهية ووجودها ثم يعود النظام الى وجود وجود  
الوجود متسلسلا الى غير النهاية مرتبا موجودا معا وهو محال فان قيل وجود الوجود غير زائد عليه لانه  
اذا ذات له ورا الوجود فذاته نفس الوجود فصور بذاته موجود وغيره من الماهيات به موجود لان الزمان  
بذاته مقدم وتساخر وغيره من الاشياء به مقدم وتساخر قلنا كدليل عقل الماهية مع الشك في وجودها  
على زيادة الوجود عليها كذلك يدل عقل الوجود المضاف الى الماهية مع الشك في وجود الوجود على زيادة  
الوجود على الوجود الاصل والى ما ذكرنا اشار بقوله **ان مخالف هو الاشياء المشايير فهو الوجود وكما**  
**هل هو في الاعيان حاصل ام لا** كما ان في اصل الماهية عند اتباع المشايير حيث تصورها وسكواف وجودها  
فكون الوجود وجودا غير زائد عليه كما ان الماهية زائدا عليها عند فهم ولزم التسلسل وهو في كنفقه  
نقض اجمالي ونقطة ان يقال لو صح ما ذكرتم من الدليل لزم التسلسل المنع والمالي باطل فالمقدم **مستحيل** ومن  
هذا ان يحذف البيان ان ليس الوجود ما عن ماهيته الوجود كالتواجب لانه على ما ذهب اليه المتأولون  
فاما بعد ان يتصور مفهوم ما اي مفهوم ما عن ماهيته الوجود قد شك في انه محل له الوجود اي المحور

في الخارج ام لا وعند هذا نقول الوجود المستلزم بالخلو اما ان يكون عن المتصور المعلوم او غيرهما باطلاق لانه  
ان كان عينه ملون المستلزم عين المعلوم وهو ظاهر الفساد ولهذا لم تعرض له وان كان غير **مفكوك له**  
وجود زائد اي على الوجود الاول الذي هو نفس الماهية **وتسلسل** كما مر تفريق غرقه وهذا محال وهو انما  
لزم من فرض ما هو عين ماهيته الوجود فلس في الوجود مثله ولما زيف الحقبة التي هي معتد العالمين بان  
للوجود صورة في الاعيان زائدة على الماهية المستقيمة بنقضها اجمالا وباستلزامها خلاف مذهبهم اتجه  
بما يدل على بطلان تلك المقالة في نفس الامر نسبها على انه لا لزم من افساد حجة مذهب يوت مانا نقض  
ذلك المذهب لئلا يوزن ان يكون المذهب حقا والاحتجاج عليه فاسدا ولذلك لم يمنع بعض حجتهم وقال  
**وجه آخر** ان دال على بطلان مذهبهم هو انه اذا كان الوجود للماهية اي وصفا للماهية وزائدا عليها  
في الاعيان على ما هو الفرض **فله نسبة اليها الى الماهية والنسب وجود اي هو** وبوت في الخارج على  
ما هو عزم المشايير **وجود النسبة اليها الى الماهية وتسلسل** اي وحوادث النسبة الى غير النهاية وبطلان  
نشا من اذ الوجود زائد على الماهية عينها فالوجود غير زائد عليها عتبا بل ذهبا **وجه آخر هو ان الوجود**  
**اذا كان حاصل في الاعيان وليس بوجوده** اذ الوجود صح ان يكون صفه للماهيات ولا شيء من كونه لكن  
فلا شيء من الوجود بخبر هذا الدليل ان سلمت البرى والا باجماع المتأزمين **فنعين ان كون هذين الشئ**  
اي عرضا فله لان الملن الموجود اما جوهر او عرض فاذا لم يكن جوهر اعين ان يكون عرضا واذا كان عرضا فكل  
حصوله من ان يكون بل محله بالذات او معه او بعده والاقسام الثلاثة باطله فكل كون الوجود زائدا واليه  
الاشارة بقوله **فلا يحصل مستقلا ثم يحصل محله فوجد قبل محله** والا لا يكون عرضا لاستحالة وجود العرض دون  
المحل وقد فرض في ذلك هذا خلف **ولا ان يحصل محله معه اذ الوجود لا بالوجود** اذ على هذا  
التقدير جرد الوجود الى المحل مع الوجود **وهو محال** لان المحل يوجد بالوجود لا معه والا لزم ان يكون للماهية  
وجود آخر غير الذي ظاهرا فيه وهو محال **ولا ان يحصل بعد محله وهو ظاهر** لا استلزامه كون الماهية  
موجودة قبل وجوده فيقتضي الوجود على نفسه او يكون قبل الوجود وجود آخر فيعود الكلام الى وجود الوجود  
متسلسلا الى غير النهاية وبما باطلان فاما ادنى اليها وايضا **اذا كان في الاعيان زائدا على الجوهر فهو**  
**فان الجوهر** كونه معنى من المعاني التي يوصف بالجوهر واستحالة وصف الشيء ليس في ما به يكون كنفقه  
عند المشايير **لا يميز** اي لا الوجود مية اي عرض هو غير له الحسن للاعراض فارة ان توجد احراوها  
مخالف الزمان والحركة وان يعقل وان يعقل **لا يحاج في صورها الى اعتبار** وتجعل على الكبر  
**واضافته الى من خارج** اي عنها وعن محله خلا والسته الباقية من الاعراض كحل ما كان كذلك



فيعرفه كما ذكرنا في هذا الكيفية أي من انما هي كما ذكرنا وقد حكمنا مطلقا ان **المحل مقدم على العرض من**  
**الكيفيات** وغيرها فتقدم الموجود على الوجود **وذلك ممنوع** لاستلزامه تقدم الوجود على نفسه او يكون قبل  
الوجود وجود آخر الى آخر ما قدرنا **ان يكون الوجود اعم الاشياء مطلقا** كما هو المشهور واكتفى المنع عليه من  
المنازع بل الكيفية والعرضية اعم منه أي من الوجود من وجه لا تقام الكيفية الى الوجود وغيره وكذا  
العرضية وانما اذا كان أي الوجود عرضيا فهو قائم بالمحل ومعنى انه قائم بالمحل انه موجود بالمحل مفقود في اكثر  
النسخ فنفسه في حقيقة أي في وجوده الخارجي اليه يكون محل العرض من مقومات وجوده **والاشك ان المحل موجود**  
**بالوجود فدار القام** ان كل واحد من الوجود ومحل موجود بالآخر فتقوم كل واحد منهما بالآخر ودار القام وهو  
محال استلزامه تقدم الشيء على نفسه وعلى المتقدم عليه وهذا المحال انما يلزم من كون الوجود ذاتية عينية  
فقصه حق ومن اجمع في كون الوجود زائدا في الاعيان بان الماهية ان لم نضم اليها من العلم امر يعني  
على العدم لبقائها كما كانت وان ضم اليها امر هو الوجود كان ذلك الوجود حاصلا لها في الخارج وهو المطلوب  
وانما لم يذكر هذا القسم لظهوره **اخفا فانه يفرض ماهية ثم يضم اليها وجودا** وهو خطأ لان الوجود امته  
اعتباري لا مادية في الاعيان فعلة الفاعل بل الذي يفعله الفاعل بنفسه الماهية على ما قاله **واحكمه يقول نفس**  
**العينية من الفاعل** لا وجودها كما زعمت **على ان الكلام يعود الى نفس الوجود الزايد أي على الماهية عن المفروق**  
**ان الذي افاده الفاعل انه هل افاده أي هل افاد الوجود المفروق الفاعل شيئا آخر** هو الوجود او هو لا كان  
فان لم يفد الفاعل الوجود وجودا آخر فهو كما كان على العدم وان افاده شيئا هو الوجود لزم ان يكون للوجود وجود  
آخر الى غير النهاية فان قيل ان الفاعل انما افاد نفس الوجود قلنا وكذلك الفاعل انما افاد نفس  
الماهية لا وجودها الذي هو امر اعتباري وان قيل الذي افاده الفاعل هو الوجود قلنا الوجود قلنا الكلام  
يعود الى الوجود كما عاد الى الوجود فان فاعل الوجود ان لم يفد شيئا فهو على العدم وان افاده امر اعاد اليه  
الكلام واعلم ان اتباع المشايخ قالوا **انما يقتل الانسان دون الوجود ولا يقتله دون نسبة الحيوانية**  
وكذا دون نسبة غيرها من اجزاء الانسان اليه **وعلى هذا لا يكون الوجود جزءا للانسان واداته والاما المكن**  
**عقل الانسان** دون عقل الوجود بل زائدا على الاعيان وهو المطلوب وهذا اول ما يمكن دفعه بانه يلزم  
من كون الوجود لسجرا الانسان ولا ذاته ان يكون زائدا عليه في الاعيان لجواز ان يكون زائدا عليه في  
الاذهان لكنه ما دفعه بهذا الوجه بل وجه اخر اشمال الكلام على ما مضى من حقه ان يجب منه ذلك قال  
واستجاب نسبة الحيوانية الى الانسان **ليس معناه الا كونها موجودة فيه اما في الذهن او في العين**  
فوضعوا في نسبة الحيوانية الى الانسان وجودا من اقسامها الحيوانية التي في الانسان ما يلزم من وجودها  
حتى لو دفعنا في بيان انفسهم انهم لا سلموا ان لا يكون عقل الانسان دون نسبة الحيوانية اليه لكن نسبة

55  
الحيوان الى الانسان لا يمكن ان تصور بدون وجودها لان معنى هذه النسبة كون الحيوان في الانسان مع  
ان كون الشيء في الشيء يقتضي وجودها لا يستلزم كون المعلوم في المعلوم فاذا لم يمكن عقل الانسان دون  
وجوده وقد قالوا انه يمكن هذا خلف محال وفيه نظرا لا يلزم من اقتضا كون الحيوان في الانسان وجودها  
ان لا يمكن عقل الانسان دون وجوده **على ما لا يخفى ثم ان حصل اتباع المشايخ بنوا حل امرهم في**  
**الماهيات على الوجود** لان موضوع الآلهي عندهم هو الوجود وكذا الواجب الذي هو المبدأ لمع المكنة  
ووجوداتها العرضية لكن الوجود يقال على معان مختلفة اشركت كلها في انها اعتبارات عقلية اضيفت الى  
الماهيات الخارجية كالنسب والروابط والذوات على ما قال **والوجود قد يقال على النسب الى الاشياء**  
كنسبة الشيء الى الزمان والمكان اللذين هما اعتباران عقليان كما قال الشيء موجود في الترتيب وفي السوت  
**وفي الذهن وفي العين وفي الزمان وفي المكان فلفظه الوجود مع لفظة في الكل معنى واحد** في هذه  
الامثلة اضيفت اعتبارات عقلية هي نسبة الشيء الى الامكنة المذكورة في الامثلة والزمان والمكان الى  
الماهيات الخارجية معتبرا عنها بالوجود لكن في قوله فلفظه الوجود مع لفظة في الكل معنى واحد فيه نظر  
لما تقدم من ان قولنا كذا موجود في كذا يدل على معان مختلفة بالاشتراك ولا يجمعها جامع معنوي لكل الماهية  
في امثال هذه المواضع جاز ان اذ المحل فقد فيها لا يجدي بطلان في الماهيات مع انه يمكن ان يفرق بين ما تقدم  
وهو ما كل في عين ومن المذكور هو وهو الموجود في الشيء وانه لا يلزم من الاختلاف في هذه الاختلاف ههنا  
فلنجد عنه **ويطلق اي الوجود بازا الروابط كما قال زيد بوجد كائنا** في هذا المثال غير عن اضافته  
نسبة المحمول الى الماهية الخارجية اي الموضوع بالوجود اعني بوجوده مكان ما كان غير عنه **هو وقيل**  
**على الحقيقة والذات كما قال ذات الشيء وحقيقته ووجود الشيء وعينه أي حقيقته ونفسه**  
أي ذاته في قولنا وجود الشيء معنى حقيقة الشيء وذاته قد عبرت عن اضافته الحقيقة والذات اللذين هما  
من الاعتبارات العقلية الى الماهية الخارجية بالوجود **فوقه أي في جميع مواضع استعمال لفظ الوجود**  
**على عرف بالاستقراء اعتبارات عقلية ومضاف الى الماهيات الخارجية وفي اكثر النسخ الخارجية** معتبرا  
عنها بالوجود فالمفهوم من الوجود على ما هو المعلوم من مواضع استعماله انه اعتبار عقلي يحصل عن اضافته  
الاعتبارات العقلية الى الماهيات الخارجية **عند أي هذا الاعتبار** العقلية و اضافتها الى الماهيات  
الخارجية بلفظ الوجود بل يادل عليه وهو ان الوجود اعتبار عقلي كما ذكرنا **ما فسر منه أي من الوجود**  
**السامي** **وعلى ما وجه البرهان** انه امر كلي عقلي لا هوته له في الاعيان والحق ان الصفات تنقسم الى مالم  
وجود في الذهن والعين كالمباني الى ما ليس لها وجودا في الذهن ووجودها العيني هو انها في الذهن



كالجمعية المحمولى على الانسان والجزء المحمولى على زيد فان قولنا زيد جزئى في الاعيان ليس معناه ان الجزئية  
 لها صورة في الاعيان قاعة نريد ان لا يلزم من كون الشيء جزئيا في الاعيان ان يكون للجزئية ماهية  
 زائدة على الشيء في الاعيان فذلك لا يلزم من كون الشيء موجودا في الاعيان ان يكون للوجود ماهية زائدة على  
 الشيء في الاعيان فالوجود صفة عقلية تضيفها العقل تارة الى ما في الخارج وتارة الى ما في الذهن وتارة يحكم  
 حكما مطلقا متساوي النسبة الى الطرفين والوجوب والامكان والامتناع والوحدة ونحوها كلها من هذا  
 القبيل واذا كان مال الوجود الى ما قد ذكرنا فقد بطل كل ما ينو عليه امرهم هذا ان اريد بالوجود ما يفهم منه  
 اناس فان كان في نسخة فاذا كان عند المتأخرين له معنى اخر اى غير ما فهم منه الناس ودل عليه البرهان  
 فهم ملزمون بما بين يدينا في دعواهم لا يعلم ما اخذون من اننا نطهر الاشياء فلا يجوز تعريفه بشئ اخر  
 لان الذي هو اظهر الاشياء هو الامرا الاعتبارى العقلى المفهوم لكل الذى يستعمل ان يوجد في الخارج فضلا عن  
 ان يكون حقيقته في ذاته او جزئها وهو لا يقولون به والذى يقولون به غير مفهوم فلا يصح فيهم حتى يبرزوا ما في ضميرهم  
 ومنه يعرف صحة وفساد ما **واعلم ان الوحدة** وهي عقل العقل انقسام الحوية انما كانت بمعنى زائد  
 الاعيان على الشيء والاكالات الوحدة **شاهدا من الاشياء** لان التقدير انما هي موجود واحد من الموجودات  
 ثابتة للموصوف بها فلما وحدة اى الواحد ما له وحدة **واشياء** اى في الاستدلال على ان الوحدة وحدة **شاهدا** واحد  
 واحد كثر **كم قال في** واشياء كثر دلالة على ان الوحدة والكثرة تعرضان لطبيعة الوحدة كم تعرضان للشيء  
 ولهذا يقال وحدة واحد ووحدة كثر **كم قال في** واحد واشياء كثر ولما كان الواحد ذا وحدة واحدة والاحاد  
 ذوات ووحدة كثر استعمل الواحد والاحاد بدل الوحدة والوحدات لانها ثم الماهية والوحدة اذا افترقا  
 شئ فيهما شأن واحد هما الوحدة والآحاد الماهية التي هي لها فكون لكل واحد منها وحدة فليزمنه محالات  
 منها انا اذا قلنا هما انسان يكون لهما هبة دون الوحدة ووحدة وعود النظام متسللا الى غير النهاية  
 ومنها ان يكون للوحدة وحدة وعود النظام فجميع صفات مرتبة غير مضافة وهو ظاهر لا يحتاج الى  
 بسط وتقرير واذا كان حال الوحدة كذا اى من كونها امر اعتبارى عقليا فقط فالكثرة لا يكون الا عقلية لتربكها  
 من الوحدات ولما كان العدد كثر مجتمعة من الوحدات وكان الغرض بيان كون الاعداد امورا اعتبارية غير من  
 الكثر بالعدد وقال فاعلم ايضا امر عقلى فان العدد اذا كان من الاحاد اى الوحدات والوحدة صفة عقلية  
 فبيان كون العدد كذا كما قررنا فاعلم معنى قائم بالنفس به تعرف القليل والكثير والزيد والنقص وجبه  
 اخرى في ان العدد امر اعتبارى عقلى **فان** الاربعة اذا كانت غير متساوية بالانسان مثلا فانما ان يكون  
 في كل واحد من الاشياء الاربعة مائة وليس كذا والا كان كل شخص اربعة او في كل واحد من الاشياء الاربعة  
 وليس اى ذلك الشئ من الاربعة الذى في كل واحد **الا الوحدة** التي لا وجود لها الا في العقل في مجموع الاربعة

الوحدة

ليس له كل غير العقل لتربكها من الوحدات التي لا وجود لغيرها الا في هذا التقدير لكل وحدة محل  
 خارجي هو المحض الذى قامت به دون مجموعها **اوليس في كل واحد الاربعة** واشياء منها فليست على  
 هذا التقدير ايضا في غير العقل واذا كان العدد ما يعين العقل فطاهر ان الذهن اذا جمع واصل في  
 الشرق الى اخر في الغرب **فلا حظ الانسية** لانه المعبر والملاحظ للانسية والاربعة وغيرها واذا  
 راي الانسان جماعة كثر اى مع الاجتماع لانه لو لم يعتبر فيها وقع اليها النظرا اجتماعا لم يكن ما اخذ منهم لمئة  
 ولا غيرها وليس اعتبار الذهن للاعداد موقوف على عقل امور خارجة واعتبار كثر مجموعة منها بل يعتبر  
 العدد في الامور الاعتبارية حتى نفس الاعداد والله الاشياء بقوله **وما خذا ايضا في الاعداد مائة مائة وعشر**  
**عشرات** ونحوها وفي بعض النسخ ونحوها **واعلم ان الامكان** للشيء مشتق على وجوده اى وجود ذلك الشيء وهو  
 في العقل لان وجوده الممكن معطى بامكانه فقال انما وجد لامكانه ولا يقال انما كان لوجوده وكل ما عقل بشئ  
 محب تاخر عنه فوجود الممكن متأخر عن امكانه بل امكانه سابق على وجوده كما قلنا والله الانسان بقوله **فان**  
**المكان** يكون ممكنه ثم يوجد **والصحيح** ان يقال انها لو عدم صير ممكنه والامكان مفهوم واحد يقع على مختلفات  
 وما كان كذلك لا يكون نفس شئ من تلك المختلفات بالماهية والامكان يقع مفهوم واحد على غير بل يكون امرا مقبولا  
 اعم من كل منها ثم هو اى الامكان عرضي للماهية اذ لو كان ذاتيا لما كان تعقلها دونه ووصف به الماهية  
 وهو ظاهر وان وصفنا الشيء قائم به الاستحالة وصفه ما لم يتم به اوجبا موقوم بنفسه استحالة ان ينطبق في غيره اذ لا  
 بد في الكل من ان يكون شيا فانه ملاقاتا لكل بالكل وما قام مستقلا بالابعاد والاندخال وبغلا بالبعاد والاسج  
 في الغير فليس اى الامكان شيئا قائما بنفسه والاشياء وصف الماهية به وليس بواجب الوجود اذ لو وجب  
 وجوده بذاته لكان قائما بنفسه **فما انفرد الى** اضافة الى موضوع واذا لم يكن الامكان نفس الماهية والواجب  
 الوجود والاشياء قائما بنفسه بل بالماهية فلا يلزم من علم ما هيات الممكنات في الاعيان اى الامكان امر انساني  
 الخارج والافيقون اى الامكان موجودا **امكانا اذن** انحصار الموجود الخارجى في الواجب الممكن فالعقل  
 يكون ممكنا بالضرورة فامكانه اى امكان الامكان العقل قبل وجوده اى وجود الامكان فانه ما لم يكن او لا لا يوجد  
 على سابق تقريره فليس **امكانا** هو اى ليس امكان ضروري وجود الامكان لان امكان الامكان سابق على وجود  
 الامكان والسابق على وجود الشئ لا يمكن نفس كل شئ الامتناع تقدم الشئ على نفسه وعود النظام هكذا الى  
 امتكان امكانا اى امكان امكان الامكان الى غير النهاية فنفضى الى **السلسلة المشعرة** اجتمع احادها ثم  
 فالامكان وكذا تشبه امور مقبولة يحصل في العقل من اسناد المتصورات الى الوجود الخارجى وليست موجودات في الخارج وان  
 كانت زائدة في العقل على ما متصف بها **وكذا الوجوب** اى غير زائد في الاعيان على الماهية الواجبة بل هو امر اعتبارى  
 كذا خبرناه

امكان

وجوب



فان الوجوب صفة للوجود ولهذا يقال وجود واجب كما يقال وجود ممكن فاذا زاد عليه ما يتوهم له الخ  
ولم يبق نفسه لكونه صفة بحاجة في بقائها الى ذات ما انقضى بها فهو ممكن واذا كان الوجوب ممكنا وكله  
وجوب الغرض ممكن بالذات فله وجوب وامكان وذهب اعداء ما ناه ووجوبه مترتبة الى غير  
النهاية لان كلامنا من الوجوب والامكان ممكن مع ان لكل ممكن وجوبا وامكانا فلهذا سلكه غير منا صريح الرب  
والحكمة وقد عرفت استحالتها ووجوب الشيء يكون قبله لا يكون هو اي لا يكون وجوب الشيء نفس ذلك الشيء لان  
السابق على الشيء لا يكون نفسه وانما كان الوجوب قبل اذ كان ثم وجد ولا يوجد له كبح لما عرفت من ان الشيء  
ما لم يحل بوجدهم للوجود وجوب سوا كان من ذاته او من غيره وللوجوب وجود اي عند انقضاء فكون للوجوب  
وجوب آخر له وجوب آخر لكونه موجودا ممكنا مع انه لم يحل بوجدهم وهكذا يلزم سلسلة اخرى من مزار وفي اكثر  
النسخ من تكرار الوجود على الوجوب والوجوب على الوجود غير منتهية هي مركبة من وجوبات مترتبة موجودة  
معها وهي منتهية لما سبق وفي بعض النسخ كما سبق واذا عرفت ذلك فاعلم ان النوع اما بسيط او مركب لان النوع  
اذا كان مفصلا لذات في الذهن من ذاتات متغايرة فيه فان كانت مع ذلك متغايرة في الخارج بان كانت  
جعل كل من الذاتيات في الخارج غير جعل الآخر فيه فهو النوع المركب الخارجى كالنات في اركان الجسمية  
وامتاز عنه بالتميز فان جعله جساما في الاعيان غير جعله ذاتا نفسا فانه اذا لو اتخذ الجعلان لا يمنع بقاء الجسم مع  
زوال النفس التامة والناتى بالجل عليها اذ كانت جعلت جساما فبالتالي ان البات جعلت جساما فبالتالي ان لم يكن متغايرة  
في الخارج بل كان جعل كل من الذاتات هو عينه جعل الآخر فهو النوع البسيط الخارجى وان كان مركبا ذهنيا  
من الذاتات عندنا بين من العرضات عنده لقوله بعد هذا وصورة السواد في العقل كصورته في الخارج اي هو بسيط  
عقلا وما في الذهن لا يحل ان يطابق لما في العين الا اذا حكمنا على الامور الخارجية بامور خارجية وليس كل ما يحل على  
الشيء كمالا بل مطابقا للصورة العينية فان التجربة كمال على زيد وكذا الحقيقة من حيث هي حقيقة وليس بصورتين  
لذاته والصفة من صفاته بل هما صفتا اللتان لا توحدان في غير الذهن وكذا حال الجنس والفصل ومعنى كونهما  
جزئيا لما فيه هو كونها جزئيا في هذه الامكان على المحدود والامكان على الكد فان الجزاء الحقيقى للشيء الكمال عليه وذلك السواد  
الذي شاركه البياض في اللونه وامتاز عنه بقاء بصفه البصر فان جعله لونا في الاعيان هو جعله سوادا فانها اذا  
لوا حلت الجعلان لا يمكن بقاء اللون دون السواد وهو بالكل فانه اذا لم توجد هذا السواد لا يوجد هذا اللون وكلما  
كان هذا اللون كان هذا السواد ولا يحتمل ان يكون هذا اللون ولا يكون هذا السواد بل كان لونا افرغ من السواد او سوادا  
افرغ من اللون الاسكاله ان يسلخ عنه فصل السواد ويقرن به فصل آخر او لا يقرن به فصل اصلا بل يبقى مجردا عن الفصل  
ولهذا يقال ان السواد جعل لونا فيقال جعله واحدا في الخارج فان انواع المركبة غير اجناسها  
عن فصلها في الخارج بمعنى ان وجود ما صدق عليه الجنس كالجسم غير وجود ما صدق عليه الفصل وهو النفس التامة  
كلا في البسيط فان وجودات اجناسها لا تغاير وجوداتها والوجودات فصولها وان تغايرت في العقل وتركت فيه  
فان التركيب الذهني انما حصل من جهة تكرار التصور في العموم والخصوص ليس به البياض السواد في اللونية وتايرتها

سوادا

بالقابضية والنفرتق ولا انه يمكن ان يتصور السواد من حيث انه لون وهو عام ومن حيث انه قابض البصر وهو خاص  
فاذا كرر التصوران وقيد العام بالخاص لزم التركيب في الذهن وان كان سيطا في الخارج فالسواد بطلية  
محسوس وكذا البياض وليس بذات احدهما ما يطابق شيئا من الاجزاء في احس اصلا بل في العقل والى النوع  
البسيط الخارجى الاشارة بقوله اعلم ان لونية السواد اي لونية هذا اللون الخاص وهو النوع البسيط  
ليست نوعية وشبا آخر وهو قابضة البصر مثلا وفي بعض النسخ ليست بشي آخر اي غير السواد في  
الاعيان فان جعله هو عينه جعله سوادا اي وجودها واحدا لا فلو كان للونية وجودا لخصوص  
السواد وجودا آخر جاز لجو اي خصوصية انتفى بها اي باللونية اذ ليس واحد من الخصوصيات  
عنه كقابضة البصر مثلا شرطا للونه والاما امكنت اي اللونية مع ما يضادها كمنفرد البصر  
في البياض المضاد وغيره في المحسوس ونحوها الخالف وهو المراد من قوله او كالفناء واذا لم يكن واحد  
الخصوصيات شرطا لوجود اللون مع ان له وجودا غير وجود الخصوصيات فهو تعاقب اقرب  
الخصوصيات بها اي باللونية بان يصير اللونية مع زوال السواد بخصوصه ونفرتق بها البياض  
كاستبقا لنا للميولي مع زوال صورة عنها كالحواصة واكاد في اخرى بها كالماسة والناتى باطل فالمتقدم  
مشبه لذاتات الانواع البسيطة الخارجية شي واحد في الخارج اجلين فيها ولا وجودين فالنوع  
البسيط شي واحد في الخارج ليست لذاتات متغايرة في الاعيان وان تغايرت في المفهوم العقلي  
وتركت ذهنا كما قلنا وما يدل على ان اللونية اعتبار عقلي لا توجد في الخارج على انواعها كالسواد والبياض  
وغيرها قوله وايضا اللونية ان كان لها وجود مستقل فهي صفة اي عرض لان العرض كل موجود حال في  
غيره شايع فيه بالكلية فاللون اذا فرضت موجودة كانت صفة وملك الصفة اما ان يكون وفي بعض  
النسخ ان توجد صفة في السواد فربما السواد قبلها لا يحتاج الحال الى المحل اي بها اي باللونية على ما هو  
المستقر عليه وحسب لا يسمى السواد لونا ولا يمكن اللون اعتمده وان كان السواد شي واحد محسوس اكثر فيه  
عرضا لونا وفصله لا واحد اي لا عرض واحد والعقل يحكم بان السواد شي واحد محسوس اكثر فيه  
وهو عرض واحد قائم بالاجسام فاللون نفس السواد في الاعيان وزاد عليه في الاذهان والاضافات  
انما اعتبارات عقلية اي لا وجود لها في الاعيان فان الاخر ان كانت مثلا في محض اي عرضا جودا  
في شخص كزيد مثلا فيها اضافة الى شخص آخر كعمرو مثلا اذا الاخ لكونها من مقوله الاضافة انما يكون شخصين  
او اكثر واطرافه الى محتمل وهو شخص زيد لما ذكرنا من كونها لا يحتمل من شخصين فاجدى الاضافتين غير



الأخرى لغاير المتضادين واستلزامها تغايرها بالضرورة اذ ذاتها اي ذات  
الاضافة الاصلية اذ افترضت ذات واحدة واضافتها الى شخصين متغايرين فكيف يكونان هي  
اي كيف يكون الاضافان نفس الاضافة الاصلية فصحت ان يكون كل واحدة من الاضافتين موجودا  
أفرغ الاضافة الاصلية ثم اضافة التي لها الى المحل يعود هذا النظام ويوئله موجود من الموجودات  
مغاير للاضافة السابقة اليها وتسلسل الاضافات على الوجه المتع لكونها مترتبة مجمعة معا وهو  
محال لزم من كون الاضافة موجودة في الخارج فاذن هذه الاضافات وغرها ما تقدم كاللونية والوجود  
والامكان والوحدة والكرة والوجود وكونها كلها ملاحظات عقلية والعدمات اي الاعداد المقابلة  
للكات ولهذا مثل بقوله كالتسكون ليعرف مراده من العدميات ايضا امر عقلي اذ ليست عدما محضا  
للمتقينها واطرافها الى الملكات والها صورة في الاعيان فان التسكون اذا كان عبارة عن استغناء  
الحركة عما يتصور فيه وفي بعض النسخ فيه الحركة اي فيما يمكن الحركة فيه والاستغناء ليس باممحق في الاعيان  
ولكنه في الذهن محمول والامكان اي الماخوذ في تعريف الامر العدمي ايضا عقلي فيلزم ان يكون الاعداد  
المقابلة اي الملكات كلها امورا عقلية لتحصيها من امور كذلك واستحقاق حصول موجود خارجي من  
اعتبارات ذهنية واعلم ان جوهرية ايضا ليست في الاعيان امر اذا انما على الجسمة لا على المجدات  
العقلية ايضا بل جعل الشيء حيا بعينه هو جعله جوهر او كذا جعله عقلا او نفسا هو بعينه جعله جوهر  
اذ جوهرية عندنا ليست الا كمال ما هيته الشيء على وجه يستفي في قوامه عن المحل والمشارف غيره  
اي الجوهري بانه الموجود لا في موضوع ففي الموضوع سلبى الصورة له في الخارج والموجودات عرضية لانها امر  
اعتباري عرضي فاذا قال الذائب تمام الى اللاف عنهم من الذب وهو الدفع ومنه سمي الذائب بابا لانه كلما ذب  
آب اي ما ذفع رجع ان الجوهرية امر آخر موجود معنى ورا هذا التعريف لانه ليس بحد تام والارسم كذلك  
بل هو رسم ناقص فاذا قيل له فاشرح لنا ذلك الامر الآخر يصعب عليه شرحه وثباته على المنازع وليس هذا  
اول قارون كسرت في الاسلام فان من عادتهم ان يجعلوا الحقائق المخلوقة ككثرة ما لزمهم من الاقوال مجمعة  
كم فعلوا بالجوهري واعتبره في غنم اذا طأت اي الجوهرية امر آخر موجود ان الجسم فلما وجد لا في موضوع  
فلمن اي الجوهرية موصوفة بالجوهري وبعود النظام الى جوهرية الجوهرية من كونها جوهرية اخرى زائدة عليها  
فتسلسل اي الجوهرية مترتبة موجودة معا غير النهاية وهو محال فاجوهرية ليست بزائدة في الاعيان فاذن  
الصفات اي التي يوصف بها الموصوفات كلها تنقسم الى قسمين صفة حقة ولها صور في العقل كالسواد  
والبياض والحركة وصفية وجودها في العيني ليس لافترض وجودها في الذهن وليس لها في غير الذهن

وجود فالكون في الذهن لها في مرتبة كون غيرها في الاعيان مثل الامكان والجوهري واللونية  
والوجود وغيرهما ما ذكرنا اي من الوحدة والعدد المجتمع من الوطيات واعداد الملكات واذا كان  
لشي وجود في خارج الذهن فتعني ان يكون ما في الذهن منه اي من ذلك الموجود الخارجي مطابقا لصح  
انه منه واما الذي في الذهن فحب فليس له في خارج الذهن وجود حتى يتطابقه الذهني والمجرات  
من حيث انها محمولات ذهنية لاها كلمة والكل او جدر في الخارج لما عرف ان كل موجود فيه له وجود  
مخصصة وهو متعنه تمنع الشركة فيها واذا كانت المجرات امورا ذهنية فلا يلزم من جعلها على الموضوعات  
وجودها فيها ومطابقتها اياها لما عرفت ايضا انه ليس كل ما يحل على الشيء يحل اجل مطابقتها الصورة العينية  
والسواد يعني ان له صورة في خارج الذهن والاسودثة اعتبار عقلي انها لاه تعبان عن شيء ما قام  
به السواد لم يدخل فيه اي في ذلك الشيء الجسمة والجوهري بل لو كان السواد يتوهم وفي اكثر النسخ  
تقومه بعزاجهم لقل عليه انه اسود فاذا كان شيء ما مدخل في الاسودثة وهو امر اعتباري  
وكل ما كان امر عقلي مدخل في مفهومه كان كذلك فلا يكون اي الاسودثة الامرا عقليا فحب وان  
كان السواد له وجود في الاعيان واما الصفات العقلية وهي التي لا وجود لها في الذهن كالامكان  
مثلا اذا اشتق منها وصارت محمولة كقولنا كل جيم وفي بعض النسخ كقولنا جيم هو ممكن فالامكانة والامكان  
كلاهما عقليان فحب اي ليس شيء منها خارجي بخلاف الاسودثة فانها وان كانت محمولة عقليا فالسواد  
وهو المشتق منه يعني والسواد وطه لا يحل على الجوهر فلا يقال الجوهر اسود بل انما يحل باشتقاق اضافة  
نحو اسود او ذوسود ولو صرح حمل السواد وطه على الجوهر لما صرح ان الجوهر ليس عرض لحمله عليه حمل هو هو او ما صرح  
ان المجرات كلها ذهنية لكونه محمولا عينا فلماذا عرض لبيان على ما قيل اذ لو صرح ذلك لمنع حمل السواد  
مطلقا واذا قلنا هو ممنوع في الاعيان ليس معناه ان الامناع طاصل في الاعيان وفي اكثر النسخ ليس  
ان له امتناعا حاصلا في الاعيان بل هو امر عقلي فصفه الى ما في الذهن مارة والى ما في العيني احسب  
فقول ممنوع في الذهن او في العيني وكذا نحو اي وكذا نحو الامناع او الامكان من الصفات العقلية التي اشتق  
منها كالموجود والنظم والسكن وامثالها حكمه حكم المنع والممكن في كون المشتق والمشتق منه عقليين بخلاف  
الاسود فان المشتق وان كان عقليا لم يكن المشتق منه خارجي والصدق والذب في هذا القسم مطابقة المحمول لما في  
الخارج كما اذا حمل الاسود على الرجي لوجود السواد فيه وعدم مطابقتها له كاطلاقه على الردي لوجود ابيض  
فيه وفي القسم الاول ليس الصدق مطابقة ما في الذهن منه لما في الخارج اذ اذ وجوده في الخارج حتى يتطابقه الذهني  
بل الصدق فيه الحاقه بما يصلح له اخصوصه كالحاق السكون بالجسم مثلا وحمل الساكن عليه ان السكون عدم الحركة

تسمع



فقط  
عامة من شأنه ان يتحرك والجسم كذلك فصدق حمل الساكن عليه والكذب انما قد تغير الجسم كحمل الساكن على الجسم مثلاً  
فانه كذا ياذ ليس من شأنها ان يتحرك فليس الصدق والكذب بالمطابقة وعدما في جميع المواضع على ما هو المشهور  
فانه لا يحتمل الاعتبارات العقلية فاعرفه فانه به نخل كسر من السبب الواقعه في كلام الماخرون بل المقدس  
وفي مثل هذه الاشياء وهي الاعتبارات العقلية **الغلطية من افعال الامور الذهنية واقعه مستقلة**  
في الاعيان ولعلنا الماخرون عن هذه الدقة كثر هذا النوع من الغلط في كلامهم فاعرفه لسفطن كل من الغلط  
ولما منع قلمه وتوافقته واذا علمت ان مثل هذه الاشياء المذكورة من قبل **لا يمكن في اللون والجمهورية**  
محمولة عقلية فلا يكون اجزاء لها ما تليق به معنى احتكاك الخارجية استحالة ان يكون الذهني المحض  
الذي لا وجود له في الاعيان جبراً ما هو في الاعيان وليس اذا كان الشيء محمولاً ذهناً كما يجنبه المحمولة  
على الشيء مثلاً كما يحتمل ان **هل لنا ان نحققه في العقل بآلية ما هيته اتفق** انسان مثلاً وصدق فانه يكذب  
ولا يصدق الا اذا الخي ما يصلح له الخصوصة كجنسية على الحيوان والنوعية على الانسان فانها صادقة في دون  
العكس فانها كاذبة في الغرض بمقدار صدق الصدق والكذب في الامور الاعتبارية وان مفهومها فيها غير مفهومها  
في غيرها على ما حققناه واليه الاشارة بقوله بل اي بل يصدق اذا احتكاك الجنسة لما يصلح له الخصوصة او بل ان  
ان لمحقها في العقل لما يصلح له الخصوصة فصدق حنفه **ولذا الوجود وسائر الاعتبارات** اي حكمها ما ذكرناه  
في انها ليست اجزاء للماهيات الخارجية وان صدقها وكذبها بالحق ما يصلح له او غير المطابقة للخارج وعلما  
كما هو المشهور فانه غلط منك منه شبه كثر تعرف ذلك من طالع كتب الماخرون لوضع تلك السببه فيها كثر  
**قال اتباع المشايخ العرضية** خارجة عن حقيقة الاعراض وهو صحيح فان العرضية ايضا من الصفات  
العقلية بالبرهان الدال على ان لونية السواد ليست لونية وشبه اخرى الاعيان وذلك ان مدلول العرضية  
باللونة ويقول ان عرضة السواد ليست عرضة وشي آخر الى اخره **وعلى بعضهم** اي بعض المشايخ خروج  
العرضية عن حقيقة الاعراض بان الانسان قد تعقل شي وشك في عرضيته ولو دخلت فيها لما امكن ذلك  
لاستحالة عقل الكل بدون عقل الجواهر كذا وهو انه خارج عن حقيقة الجواهر مع جريان  
هذا الدليل حينئذ فيه الامكان بعقل الشيء مع الشك في جوهرية فان قلنا ان كان عقل الشيء مع الشك في جوهرية  
فان هذا انما يمكن في الاعراض ان الجواهر قبل اذا سلمت ان الانسان قد تعقل شي مع الشك في جوهرية واليه الاشارة  
في عرضية شيء يكون قد شك في جوهرية فقد سلم ان الانسان قد تعقل شي مع الشك في جوهرية واليه الاشارة  
بقوله ولم تفكر واما بان الانسان اذا شك في عرضية شيء يكون قد شك في جوهرية **ولون السواد كصفة**  
**انما عرضي** وهو اعتبار عقلي لا بين من ان لونية السواد ليست كصفة وشي آخر الى آخره بالبرهان وما يقال

اي بيان ان اللون ذاتي للسواد وهو انه تعقل اللون ثم تعقل السواد تعكس بل يقال ان يقول تعقل او لا ان  
هذا سواد ثم يحكم عليه انه لون **وانه كصفة** ونحن لا نحتاج اي في بيان خروج العرضية عن حقيقة  
الاعراض الى هذا وهو ان الانسان قد تعقل شي وشك في عرضيته **انما هو قول جدي** فان اجزاءهم اياه في الاعراض  
دون الجواهر مع جبراً ما فيها حدل محض وعمدة السلام اي في خروج العرضية عن الاعراض ما سبق  
اي من الرهان كما اشهرنا حكومتها اخرى وهي ان المشايخ او جبراً ان لا يعرف شي من الاشياء  
فان ذلك انما يلزم من قواعدهم وذلك قال او جبراً اذا الجواهر اي الجسامة لها حصول محمول اي عندهم  
واجوبه عرضية عن قواها بما هو ملبي لادل على حقيقة ما عرفت **والتعريف** المقارنات اي الجواهر العقلية  
لها حصول محمول عندهم لا يمكن الاطلاع عليها ما كان في عالمنا هذا واما الناطقة ونحوها ما يقال لها حصول  
فلست بفصول بل هي لوازم الفصول المحمولة والعرض كالسواد مثلاً عرفت بان لون جميع البصر فجميع البصر  
عرفني اي السواد غداً في الحقيقة ما عرفت من ان السواد ليس لونه وشي آخر هو جمع البصر واللونة  
عرفنا حالها من انها امر اعتباري ذهني لا وجود لها في الاعيان فالاجسام والاعراض غير متصولة اصلاً  
تكون فصولها كذلك **وهي في الوجود** والظهور **الاشياء** قد عرفت حالها من كونها امر اعتباري لا لونية له في  
الاعيان هذا ان فوض تصور الماهيات بالذاتيات كما في التعريفات الكلية ثم ان فوض التصور باللوازم  
اي العرضية كما في التعريفات الرعية فللوازم ايضا خصوصيات تعود مثل هذا الكلام اليها وهو غير طائر  
اذ يلزم منه ان لا يعرف في الوجود شيء ما استلزام عود الكلام الى خصوصيات الدوراد التسلسل والاسلام  
كل منهما ان لا يعرف في الوجود شيء ما والعقول السليمة تباين والوجود يشهد بخلافه **واضح ان السواد شيء**  
**واحد** لونه وقله عقل وليس له جزاء في الجمول **ولا يمكن تعريفه لمن ياب** هذه كما هو اذ اجراً بسيطة له  
يعرف بها والتعريف باللوازم غير مفيد كما عرفت ومن شاعده استغنى عن التعريف لان تصور ضروري مدرك  
عقل البصر وصورة في العقل كصورته في الحس اي هو بسيط ذهني ايضا كما انه بسيط خارجي وليس مركباً  
ذهني اي من الذاتيات لمكن تعريفه بالاجزاء الذهنية فالسواد والبيض بل بالوان والاصوات والاشكال  
والطعوم والروائح وسائر المحسوسات البسيطة واليه الاشارة بقوله **فمثل هذه الاشياء** معرفها ضرورية  
لا يمكن ان يعرف اصلاً فلذلك قال **لا تعرف لها** والذي يمكن تعريفها احتكاك المركبة من احتكاك البسيط  
فان من تصور البسيط متغيره فلا بد ان يعرف المجموع بالاجتماع في موضع ما فنعرف البسيط بذاته وانها  
ومعرفة المركبات بذاتها كما عرفه الاسيف بانه جمع بسيط كصف ملون بالبياض وهي معرفة ذاته بخلاف  
المعرفة العرضية وهي التي يكون بالاحوال والافعال والصفات كعرفه الانسان بصورته ولونه وشكله



ادكما بتد وضعتة ومعرفة الجسم بسواد وبياضه وطعنه ورايحته وغردك وهو المراد من قوله بل قد يعرف الاحتكاك  
المركبة من احتكاك البسطة كمن تصور احتكاك البسطة متفرقة تعرف المجموع بالاجتماع في موضع ما وفي نسخة  
في موضع ما واعلم ان المقولات التي حصرها وفي بعض النسخ جردوها وفي بعضها جردوها اي قسموها الى العشرة  
وهي الجوهر والكم والكيف والاي من معنى والوضع والملك والاضافة وان شغلها اعتبارا  
عقلية من حيث مقولاتها ومحمولاتها لما عرف من قبل ان المحولات الكلية كلها اعتبارات عقلية والمقولات  
كلية فكمن اعتبار عقلية وبعضها اي بعض المقولات المنسوبة الي البسطة الذي منه اخذ الجسم خصوص  
انضاضه عقلية كالمضاف فان الاب والاخ مع انها اعتبارات عقلية لكنهما محمولان على كليهما الابن والابوة  
التي اشتقا منها انضاضا عقلية بخلاف الاسودقانه وان كان محمولا ذهنييا واعتبارا عقليا كمن السواد  
عيني على ما تقدم والاعداد اي كاعداد لخصوصها كمن ان البسطة الذي خذنا لاعداد منه وهو  
الوجه اعتبار عقلي وكل اي وكل ما يدخل فيه الاضافة انشائي من المقولات وهي الابن ومعنى والملك والوضع  
فانها انضاضه عقلية لان الاضافة بعينها وهي كذلك ومنها اي ومن المقولات ما يكون في نفسه صفة  
عينية اما دخوله تحت تلك المقولات لا اعتبار عقلي كالمركبة مثلا والسواد فان كونها كصفة امر عقلي  
معناه انه هبة بآيته كذا وكذا وان كانا في انفسها صفتين محققين في الاعيان ولو كان كون الشيء  
عرضيا وكيفية ونحوهما لكونا اضافة وغرها موجودا آخر لاعداد الظلام الى ذلك الموجود في انه موجود آخر  
متسلسلا على ما سبق من الوجه المتع كونه سلسلة مترتبة الى غير الهامة موجودة معا وتبدأت استحالته  
حكمة اخرى في فصل خصومة من المشايخ الفاضلين الى ان الجسم مركب من الحيولي والصورة ومن الاقدار  
الصاير الى ان الجسم هو المقدار القابل للامتدادات الثلاثة لا غير قال المتأخرين الجسم يعنون به الجسم الطبيعي  
البسيط المتصل بذاته في نفس الامر كمن عندا كمن مثل الماء مثلا بطلان مركبه من الاجزاء التي لا تجزى قبل  
الاتصال والاتصال لا قبل الاتصال لان الاتصال ان اضرضا فالتالي لا يقبل ضده  
ولا بما معه وان اضرضا متابلا للملكه احتاج الى محل وعلى تقدير من يكون قابل للاتصال محل الاتصال لا  
نفسه اذا الشيء لا يكون محلا لصفة ولا لعدم نفسه بل القابل هو المحل كمن قابل احد الضدين هو محل الضد  
الاخر وهو قابل لعدم كمن هو محل الملك لا محله بل هو كمن ان الاتصال لا قبل الاتصال كذلك لا قبل  
الاتصال ان الشيء لا قبل نفسه اذا القابل غير المقبول بالبدنية كما ما يشهد به الفطر السبعة واذا قبلها  
الاتصال ونقبلها الجسم مع ان القابل للشيء بالحقيقة كمن مع حصول المقبول والجسم لا يبقى مع قبول  
الاتصال لا لعدم هويته الاتصاليه التي لا يعقل دونها فتسفي ان يوجد في الجسم قابل لها وهو الحيولي  
وهي بآيته الجسم ان لم يتصل بالفعل لان ثبوتها ليس بواسطة الاتصال نفسه قط بل وبواسطة الفعل

حكمة اخرى في فصل خصومة من المشايخ الفاضلين الى ان الجسم مركب من الحيولي والصورة ومن الاقدار

علة ولهذا كانت الحيولي بآيته حال الاتصال وقبله وبعده وليس لها في ذاتها اتصال ولا انفصال ولا وحدة ولا تعدد  
والا لم يكن موضوعه وقابله لهذه الاشياء واذا كان كل ما هو جسم اما متصل او منفصل اما وادوا متعددا فلا  
شيء هو قابل للجميع الجسم بل القابل للحيولي والاتصال المقبول هو الصورة الجسمية واذا رجع كل عاقل الى نفسه  
علم ان الهوة الاتصالية شيء متصل وليست شيئا قايما بذاته ولا عقل ماضية الجسم دونها فهي من مقوماته  
وكل ما له جنة فلا بد له من جزا آخر فالتصل جزا آخر غير الاتصال هو القابل للاتصال والاتصال فهو مركب منه  
ومن قابله المتسبي للحيولي فاجسم مركب من الحيولي والصورة الجوهريتين وهو المطلوب وقالوا المقدار غير داخل  
في حقيقة الاجسام لاشراكها في الجسمية واخرتها في المقادير لبراي المختلف بالعرض والصغر وما به  
الاشراك متباير لما به الامتزاز فالمقدار عرض زائد على حقيقة الجسمية ولان جسا واحدا كالماء مثلا يصغر  
وتكبر بالتخلخل والكثافة في كصفتين والاول هو ان يزداد مقدار الجسم من غزان ينضم اليه مادة من  
خارج والاني ان تنقص مقدار من غير انفصال شيء منه واذا كان كذلك كانت المادة الواحدة قابله للمقادير المختلفة  
وباقية في الاحوال غير منقصة الى ما اكملها منها فكانت المقادير اعضاءا طالة في المادة الموضوعية لها ويرد عليهم  
اما على قولهم ان الاتصال لا قبل الاتصال فهو ان الاتصال يقال فيما بين جسيمين فحتم بان احدهما متصل  
بالآخر وهو الذي يقابله الاتصال وفي الجسم امتداد من الطول والعرض والعمق والامتداد ليس قابله  
الاتصال لاسلا لان الاتصال الذي يقابله الاتصال لا عقل الامن شين ولا كذلك لامتداد واذا كان  
لذلك فان معنى بالاتصال الامتداد على اصطلاح بان لم يستع ان يكون موافقا للاتصال لكونه غير قابل له  
ولا يتم البرهان واما على قولهم ان المقدار غير داخل في حقيقة الجسم فان يقول فما قولك فمن يدعي ان الجسم  
مجرد المقدار الذي يقبل الامتدادات الثلاثة لا غير وقول القائل انها اي الامتدادات الثلاثة اعضاء  
لتبدل الطول والعرض والعمق على شعبة مثلا أي مع بقا حقيقة الشحنة والزابل غير باقي بالامتدادات  
خارجة عن حقيقة الجسم فهي اعضاء زائدة عليها وكذا المقدار الذي يقبل الامتدادات فلا يكون الجسم مجرد المقدار  
لانده هو وهذا عرض قائم به ليس لا دعوى مجردة عن البرهان وعق ذلك بان الشحنة مثلا اذا تبدل عليها  
الطول والعرض والعمق ففيها امر ثابت وامر متغير فالثابت هو الذي لا يزداد ولا ينقص عند تبدل اشكالها  
فانه ينقص من العرض بازا ما يزداد في الطول وبالعكس فليس في المجموع زيادة ولا نقصان فلا تغر في القدر  
والمغير هو ذهاب احاد المتبادر في الجهات لان الطول قد يزداد وتنقص عما كان وكذا العرض والعمق كلا  
المقدار الذي هو نفس الشحنة فانه لا تغر ابدان ذلك قدر متغيرا شكلا لها واذا كان كذلك فهذا القابل  
ان جعل هذا المقدار اي المتغير الذي هو احاد المتبادر فاهيا في بعض الجهات عرضا فهو مسلم لانه عرض  
في المقدار الجوهري الذي هو نفس الجسم لكن لا يلزم منه كون الجوهري كذلك وفي اكثر النسخ وعرض بالرفع وفيه نظر  
والى ما ذكرنا ان يقول فلا يلزم منه ان المقدار نفسه وهو المايت القام بذاته الذي لا يغر عرضي الجسم

دات



اي خارج عن حصة او عرض اي غير تام بزاوية برغم وانما لم تقصر على احدها لان المطلوب هو ان المقدار ينقسم بحجم  
١٧. وهو ان يكون المقدار عرضا ولا خارجا عن حصة الجسم لا باصدا واستدل على انه ما لم لازم غير صغير ولا متفكر  
يقوله فان ما يزداد في الطول عند المثل مستقص من عرضه وكذا ما ينقص في العرض مستقص من طوله فتصل  
في الحد بعض اجزائه كانت مفقودة وتفرق بعض ما كانت متصلة فذهبا المقدار الذي هو الجسم والكميات  
المختلفة على سبيل البديل لا يتم لانه عرض لازم له غير متبدل بتبدل الاشكال واذا دلت ان السبيل في الكميات عرض متبدل  
والجسم ليس الا بعض المقدار اي الثابت في الاحوال كلها على معنى انه لا يزيد على ما كان ولا ينقص منه عند تبدل  
اشكاله بل الذي يزداد وينقص هو بعض امتداداته كما قال **والامتداد ان السبيل اي المتبدل له هي ما يوطئ بحسب**  
**ذهاب عوالب الجسم في الكميات** والاصح الاستدلال على عرضية المقدار بالتبدل لسبيل امتداد الجوهري ايضا  
فان عدم تبدله الى جهة من الجهات يمنع فان الامتداد الجوهري للمختص المنه هي اذا بقى كماله ولم يتبدل  
في قطر في حال صغر كانه في حال كبر لم يزد ان يكون للقطر الصغير امتدادا آخر اكبر منه فصل عليه مع قيامه به هذا  
ظلت محال واذا كان هذا النوع من البديل لا ياتي في جوهرة الامتداد الجوهري ولا سلمه عرضيته فذلك  
تبدل المقدار الجوهري الذي هو حصة الجسم هذا ان سلم ان كل المقدار متبدل وليس كذلك لما علمت من ثباته وعدم  
بزياده ونقصان وانما الصغير جوارب الشعة المقدار نفسها الذي هو نفسها فاعرفه هكذا فانه قدس شمس  
والجسم ان المقدار الجوهري لا يتبدل على انه لا يزداد مقدار مجموعه ولا يستقص بتبدل الاشكال على انه لا يتبدل  
في بعض اقطان بل يتبدل كمال امتداد الجوهري بعض ما ذكره وقوله **لا اتصال لا قبل لا اتصال** صحيح  
اذا عني بغير الاتصال من الجسمين فانه لا قبل الاتصال من جهة متصلان وان عني بالاتصال المقدار صحيح  
ان المقدار لا قبل الاتصال فان المقادير باسرها عند عدم المانع تتصل بان وتنفصل اخرى وهي العالبة  
لا امرين واستعمال الاتصال بازاء المقدار وجبا الغلط لا نه اشتراك في التفرقة بوجه ان المراد منه  
الاتصال الذي سبيله الاتصال وليس كذلك لما عرفت وقول القائل ان الاجسام تشترك في احسنة واختلف  
في المقدار فيكون اي المقدار خارجا عنها كلام فاسد فان الجسم المطلق ازا المطلق والجسم الخاص بازاء المقدار  
الخاص اذا كان كذلك فان اراد بالحسنة الجسم الخاصة فلا نعلم اشتراك الاجسام فيها وان اراد العامة المطلقة  
المشتركة بين الكل فليس اشتراك الاجسام فيها ولكن لانهم اختلفوا في المقدار الذي يازاها لا اشتراكها في مطلق المقدار  
واختلفوا بالمقدار الخاص الذي هو بازاء الجسم الخاص وما هو الا كمن يقول المقادير الخاصة في الصغر والكبر مختلف  
وتشادكت في انها مقدار فاخرافها بالصغر والكبر ليس الا شي غير المقدار حتى يرد المقدار الصغير على الكبر  
بشي غير المقدار الا اشتراكها في المقدار وهو فاسد فان المقدار اذا زاد على المقدار يجوز ان يقال زاد بغير المقدار  
اذا اختلفت في المقادير الا بالمقدار فالنفا وتنفصل المقدارة وان اصدتها اتم والاخر انقص وهذا اي هذا  
النفاوت كلفاوت من النور الا شدوا الاضعف واكثر الا شدوا الاصفى واعني بالنور الا شدوا الا شدوا الا شدوا  
الا شدته والنفاوت في الممانعة وغير ذلك اي مما يقال في معنى الاشدته كاصلاية ونحوها وليس شدة النور

وضعه لمخالفة اخرى الظلمة اذا الظلمة عدسة فلا يكون لها اجزاء ولا اجزاء مظلمة اي ولا مخالطة اجزاء  
مظلمة فان كلامنا فيما يخص من النور وما منعكس على المرء كالماء من ينزل اي بل شدة النور بامنة وكل الى  
اي للنور في الممانعة والمراد من تمامه التي حصول ما يمكن له من الزيادة ومن كليلته حصول ما يمكن له من النفايل  
في الطول ايضا هكذا اي هكذا يكون كمال فان هذا الطول اذا كان اعظم من ذلك الطول فانه اتم في طوليه ومقداره  
والزيادة ايضا طول وكذا مقدار ايضا لانها غير طول وغير مقدار فان زيادة الطول على الطول بنفس الطول  
فان لم يتم هذا اي العظم في الطول شدة في الطول سبيل انما اي في الطول بل في المقدار لكل الاثبات  
الى قدر ما به الممانعة والزاوية والى قدر الزايد بخلاف اتم بياضا فانه لا تخففة النفاوت من  
الطرفين وهما اتم بياضا ولا انقص بياضا فان النفاوت بينهما وهو زيادة بياض اتم على بياض الا انقص لا  
تخف ولا تسع في اتم بخلاف اتم طول لا مع الا انقص لا تخف النفاوت منها وبمعنى في اتم كالا شد بياضا  
فانه لا تخففة النفاوت منه وبين الاضعف بياضا **صحيح اجماع اتمه دون الاشدته** ليس الكل  
ولا يختص ببعض فاما قال هذا البياض اتم من ذلك البياض لذلك قال هذا النور والجسم او السطح او الخط  
اتم من ذلك النور والجسم او السطح او الخط **والامانة في الاسامي** لان هذا نزاع فيها بالحقيقة  
على ما اشار اليه بقوله فان لم يتم هذا شدة في الطول بالسبب المذكور في اصل النظام هو ان الجسم المطلق  
هو المقدار المطلق وان الاجسام الخاصة هي المقادير الخاصة ولا تشادكت الاجسام في المقدار  
المطلق واخترت بخصوص المقادير المتفاوتة تشادكت في الجسم اى المطلقة واخترت بخصوص  
المقادير وفي نحة المتفاوتة اي بالجسمات المتفاوتة واما التخلل والتكاثف فلا نسلمها  
بالمعنى الحقيقي وهو ان يزيد مقدار الشيء من غير انضمام شيء اليه او ينقص من غير نقص شيء منه ولا ما  
استدلوا به عليها وهو ان المقدار عرض حال في المحل الذي لا مقدار له ونسبته الى جميع المقادير متساوية  
فتقبله للمقدار الصغير كقبوله للكبير وعلى هذا يجوز تبدل المقادير عليه وضرورة العظم صغرا من  
غير اتصال شيء منه والصغير عظمها من غير انضمام شيء اليه لان المقدار هو نفس الجسم وهو المادة والمحل  
فرزيادة المقدار هو زيادة الجسم والمادة والمحل ونقصانه هو نقصانه وعلى هذا يستحيل ان يزداد  
مقدار الجسم او ينقص دون انضمام شيء اليه او انفصال شيء منه لانه جوهر وليس عرضا حالا في شيء فيلزم  
ما ذكره بل نسلمها بالمعنى المجازي الذي ليس اى التخلل والتكاثف الا بتبدل الاجزاء واجتماعها  
وتخلل الجسم اللطيف منها اي من الاجزاء وذلك في التخلل كما في العجين والطين المذوج او تخلل الجسم اللطيف  
منها اي انضمامه عنده وذلك في التكاثف كالمشتمل الاجزاء اذا اندمجت اجزاء او اختلفت الاجزاء



اذا تخلل لطيفها وانضمت **واما فصل في القيمة الصالحة** اي من دالاتها على التخلل الحسني وذلك لانها  
اذا املت ماء واحكم صياها ووضعت في النار وسخت شديدا انشفت وليس الشق بزيادة مقدار ما  
فيها بسبب دخول النار اذ ليس فيها مكان لفاش وما الذي يجاها الى ان يدخل في اضيئ موضع من ثابها  
البروز عنه ليلها بالطبع الى جهة العلو فذلك صوت فوهمهم ان النار لا تظلم وقال **فذلك صحيح**  
واذا لم يكن الشق يدخل النار كان سبب زيادة مقدار ما القيمة بالتخلل وهو المطلوب ولما لم هذا التزدد  
بهم اقال **واما الشق فليس كما ذكرنا** من زيادة المقدار بل ان الخزانة مبددة للاخر فاذا  
استدت ماتت الى جواربها الى جوارب الاجزاء الى الافراق وما نفعها الجسم اي جسم القيمة والميل ذو ورد  
اشداد التسخن والتخلل كما بين في الكتب يمنع فمسلها اي ميل الاجزاء الى الافراق عدم اخلاص عدم جسم  
لطيف يتخلل بين الاجزاء فتد اخلل كما حصل منها بالبرد سقي القيمة لا حصول مقدار البر للتلل  
الحسني **واما ما قال في بان التخلل والكاف كحسني ايضا وهو انخلص القارورة فتكبت على الماء**  
**فدخل الماء مع بقا الهواء الذي كان فيها** استحالة الخلاء لئنه تخلل بالماء ولهذا دخل فيها الماء بعد المص ولا  
يدخل قبله فان لما مضى كذب الهواء واخذ منه بالتسرف لولا حصول التخلل لزم الخلاء وهو محال ولهذا ذكر هذه  
الحجة على التخلل عند المص على الكاف عند الكب بعد المص **فكأنه نف الهواء** اي التخلل لكن دخول الماء فيها  
والا لزم تد اخل الاجسام وهو محال لان الكاف غير مسلم فان بعد المص **الكل من اخل الماء ما خرج**  
**من الهواء بل يخرج** **دخول الماء** الا ما ذكره بل كذا في الماء ولطائفه المتعني بالمص والسعال عن رودة الماء وهربه  
عنه الى داخل القارورة وخروجه من مس ما فلهذا دخل فيها الماء لانك نف الهواء وعلى هذا لا يدل المص  
على التخلل لجواز دخول الهواء من مساتها كما لم يدل الكب على الكاف لجواز خروجه من المساتها وهذا وان كان  
فيه بعد لكن ما في المن بعد منه وهو قوله **وسقي له مقدما** لا معتبر بعد اخرج وشاهد ذلك هه  
اجبا ما خرج الهواء من كيزان ضيقه الروس منقصة في الماء بالبقية لمهرب الهواء عن الماء ومقاومته اياه  
في الموضع الضيق فيضطره ويصع له صوت وتزداد المصنف في بعض كنهه انه قد شوهد عند الكب الجبال الدال  
على خروج الهواء وذكر ايضا انه جرب رشح بعض الادهان من الزجاج فلا يمنع مثل ذلك في الهواء الذي هو اللطف  
من الدهن **والا فكيف ان علم بان لما مضى لا يعطى في الهواء مقدما** ما خرج حتى **لزم التخلل بعد المص** وعلى  
هذا فلا يدل الحجة على التخلل ايضا لا لم يدل على الكاف **ومثل هذه الاشياء** وهي عدم خروج الهواء عند دخول  
الماء وعدم اعطاء لما مضى من الهواء مقدما ما خرج **عنه على ضيقه** **بالك** **هذه** فلا يمكن ان يثبتوا  
منه صبر في سلة القارورة بل ههتهم خروج الهواء بالمص وعدم خروجه بالكب في القارورة فان ذلك بعد  
عليهم ولا سند لهم من هه دخول الهواء بالنف في القربة المحتمة الاجزاء وخروجه عنها بالمص اذ لزم من صحة

الماء

وقوع في عدمه مانع صحة وقوعه عند لزوم محال او امر مانع لان اجزاء القربة متباعدة بالنف فدخلها الهواء وتقارب  
بالمص فخرج منها الهواء بخلاف اجزاء القارورة اذ يمكن ان تمسح باطن القارورة بالنف او تصنع بالمص اذا كان  
كذلك فربما منع من نفوذ ما سفد في غير القارورة او من خروج ما خرج من غيرها صفيح ولا يدخلها الهواء الامتناع  
الاتساع او عمق او اخرج لفرونة عدم اخلاص **فقد بين انه لو كان التخلل مستورا** **تقولون بزيادة المقدار**  
**اي الاجسام** في اليه لزم منه تد اخل الاجسام فان المقدار اذا ازداد في العالم قبله اي قبل ازدياد  
المقادير وفي نسخة بليها اي قبل المقدار الزائد كدمل او المزم من زيادة مقدار اجسام نقصان مقدار  
اجسام اخرى متساوية عنها من غير سبب وجب له تد اخل بالضرورة وهذا عند الطوفان  
العظيمة لما ياتي الطوفان اذ ازداد مقدار عنصر الماء من غير انصاف في اليه من خارج ولم ينقص مقدار  
غيره من العناصر والمرببات لزم التد اخل بالضرورة فان قلنا انما يلزم التد اخل لو لم ينقص مقدار بعض  
الاجسام عند ازدياد مقدار بعضها كحسني وفي الزيادة قلنا المقصود ان حسب الكاف باطل بطلان  
الكاف بل هو على التي بمعنى الكاف عليها فانقصان سبب انما جاج الاجزاء اعادة الزيادة في الطوفانات  
العظيمة على ما شهد به الفطر السليمة وفيه نظر بعد عدم القيمة الصالحة التي عليها اعتماد هه في اثبات  
التخلل الحسني اذ افوضت محتملة الزيادة المقدار فيها ثم تنسب ام تنسب ثم يزداد المقدار فان كان شق القيمة  
ثم يزداد المقدار الشق ليس للتخلل **عقلوا** **بدا** **واذا** **قال** **فلا** **تتم** **الاستدلال** **بجاء** **التخلل** **الحسني** **ولذا** **ان** **كان**  
اي زيدا المقدار والشق **مد** **فان** **الشق** **يكون** **سببه** **شأ** **آخر** **مقدما** **عليه** **التخلل** **الحسني** **على** **ما** **زعمون**  
اعني ازدياد المقدار الذي فرض معه **وان زاد المقدار** **ولا** **اجتمع** **زيادة** **المقدار** **مع** **صحة** **القيمة** **فلزم** **منه**  
**الداخل** **اي** **تد اخل** **الذي** **زاد** **سبب** **زيادة** **المقدار** **على** **بعد** **باطن** **القيمة** **مع** **بعد** **جزم** **القيمة** **فان** **قل**  
الاسلم انه لو تقدم زيادة المقدار على الشق لزم التد اخل وانما لم يزد ذلك لو كان مقدما عليه بالزمان اما اذا  
كان مقدما بالذات وهما معا بالزمان فلا يلزم لزومه واليه الاشارة بقوله **وان قيل انه تقدم على الشق**  
**زيادة المقدار بالذات** **اقال** **لو** **قدمت** **عليه** **بالذات** **لزم** **امكان** **التد اخل** **اذا** **الشق** **يجب** **بعد** **ها** **لان** **حجب**  
المعلول بعد وجوب العلل فيكون معها وكل ما هو ممكن للكون فهو ممكن الا لا يكون لكن امكان لا يكون الشق مع الزيادة  
هه امكان التد اخل معها فكون التد اخل ممكن كالتد اخل انما يتصور انما لم يلزم امكان التد اخل  
وذلك لان المتع لذاته لا يمكن لغيره واما الممكن لذاته فتد حجب ومنع لغيره وههنا وجود الشق وعدمه  
مع وجود زيادة المقدار وان كانا ممكنين لذاتهما لكنهما ليس يمكن معا اي مع اعتبار الزيادة لان الشق  
واجب بالغير وموز زيادة المقدار وعدمه ممنوع بالغير وهو امتناع التد اخل واذا امتنع عدم الشق مع الزيادة







ما هسته الادب الوجوه وتكون موجودا امر ذهني كما سبق من انه الصورة له في الاعيان وما  
كان كذلك لا يوجد الا في الذهن فالهوي لا توجد الا فيه فاسمونه هوي ليس شي اى موجود في  
الخارج بل هو امر عقلي اعتباري لا حصول له في الوجود ولا صورة في الاعيان ولا كنه اذ انفسر  
الهوي بافسر به المشاؤون امن انها جوهر من شأنه ان يكون بالقوة دون ما كل فيه لم ينظر  
القاسم الدال على انه واجب الوجود وعلى القاعدة التي قررناها اي من راي الاقدمين هذا  
المقدار الذي هو الجسم جوهر منه اعتبار عقلي فاذا اضيف اى قيس ولذلك عداه بالآثار فان  
استقال الصلة للمفاهيم وقال بالنسبة الى الحيات المتبدلة عليه اى من الاعراض والافعال اى  
الى الانواع الجوهرية كالحاصل منه اى من الجسم او منها اى من الحيات على ما ان اكثر النسخ المركبة اى  
الانواع كالحاصل من الحيات المركبة هي اى الانواع من الحيات ومن محلها وهو المقدار الذي هو الجسم كالحال  
وجود الحيات بدون محل يقوم به وهو يتوزر وكب نوع طبعي من جوهر وعرض بل الجسم عند ذلك  
على ما قال في السلوكات فالمقدار داخل في الجسم وهو عرض والجسم جزئيات جوهرى هو الهوي واخر  
عرض متجدد يتجدد به اعداد الاجسام مع بقا الحقائق النوعية فليس الجسم محض جوهر وقد نطق بظاهر  
الاحرار ان يترك كلامه ناقضا لحكمة بساطة الجسم وجوهرية المقدار هنا وحكمة ثم يترك الجسم وعرضية  
المقدار ولا مناقضة في الحقيقة وتوهمها انها هو من اشراك اللفظ ان ذلك الجسم والمقدار غير هذا الجسم  
والمقدار ما سبق ان في النسخة مقدارين بابت هو جوهر لا يزدد ولا ينقص بتبدل الاشكال وهو  
مقدار المجموع ومتغير بمقدار الجوانب وهو عرض في المقدار الذي هو جوهر ومجموعها هو الجسم على  
اصطلاح السلوكات والجوهر هو الهوي وعلى مصطلح هذا الكتاب الجسم هو المقدار البسيط الجوهري  
النايب وهو الذي بالنسبة الى المذكورات يسمى هوي لها اى سلك الحيات والانواع المركبة وتسمى  
بالنسبة الى الكمال محلا وبالنسبة الى الانواع المتحصلة منه لا غراي وليس غير ما ذكرنا شي آخر  
الهوي بل الهوي هو الجسم هذا الاعتبار وهو جسم فحسب كذا انه ويهوي باعتبار غير فالهوي  
والجسم شي واحد بالذات مختلف بالاعتبار اما الاول فلكون كل منها غير متصل ومنفصل بحسب الذات  
وقابل للاتصال والافصال والصورة والحيات واما الثاني فلان الجسم هو ثابت بالفعل والهوي بالقوة  
حسب قوله اخرى في فصل خصومات من الاول والاخر من الحكم وشرع او لا فاما متعلق بما حث  
الهوي والصورة لما سبقها لما قبله ثم بما حث الصورة النوعية الى غير ذلك فقال وهو آي المشاؤون  
تمنوا يعني بعد احتياجهم على تركيب الجسم من الهوي البسيط والصورة الجسمية والنوعية على ما ذكرنا لهما

في

وعليهم ان الذي وضعوه موجودا وسموه هوي لا تصور وجوده دون الصورة والصورة  
دونه لما سئل ان شاء الله ثم ربا حكموا بان للصورة مدخل في وجود الهوي لكونها علة لها  
وكثرا ما يقولون في كون الصورة علة ما للهوي اى وكثرا ما ينون الكلام في كونها علة لها على غير  
ان استقال الصلة للمفاهيم وفي بعض النسخ بآية عدم تصور خلقها عنها اى ظهور الهوي عن الصورة وفي  
بعض النسخ وكثرا ما يقولون في كون الصورة علة ما للهوي على عدم تصور خلقها عنها وهذا هو الواقع  
والظاهر ان يقولون صحت عن يقولون وذلك اى ذلك الاستدلال ليس عتس اذا منع ظهور الهوي  
عنها لا يدل على يقوم وجودها بها فانه يجوز ان يكون للشئ لازم ان يكون اى ذلك الشئ دونه اى دون ذلك  
اللازم لكونه من الاعراض اللازمة لموضوعاتها كالزوايا الثلث والزوجية للاربعه ولا يلزم  
ان يكون ذلك اى ذلك اللازم علة اى للشئ الذي هو موضوعه وملزومه ان العرضي اللازم ليس محلوله  
لا حياجه اليه لعلته والاكات الزوايا علة للثلث مقومة لوجوده وبطلانه ظاهر انها لازمة لاهيته  
متأخرة عنها ثم فهم اى من المشايخ من سئل ان الهوي لا تصور وجودها دون الصورة انها  
حسب اما ان يكون متقسمة فيلزم حقيقتها لما قال في المطارحات من انها اذا انقسمت مستدعى مقدارا  
ومن يقول بكون المقدار اكلوعا الجسم اية اما نفسها معنى على مذهبه او ملزوما معنى على مذهبنا  
واذا استلزم الهوي الجسم فلا يكون مجردة اى عن الصورة والمفروض خلافه او غير متقسمة فليكن  
ذلك اى عدم الانقسام لذاتها لا استحالة ان يكون اخرها وهو الصورة وتوابعها لتجدها عنها فرضا  
فيسجل عليها الانقسام ان ما بالذات لا يزول لكنها تنقسم وهذا غير مستقيم فانه اذا انقسم  
فلا يلزم ان يحلل عليها ذلك اى الانقسام ويكون ذلك اى استحالة الانقسام عليها لذاتها بل  
سجل فرضه اى فرض الانقسام فيها لا اجل استقراء القسمة وهو المقدار فان الشئ قد يمنع  
استقراءه الذي هو جزاء علة السامية كما يمنع فرض الزاوية في السطح دون الخط لكونه من شرائط  
حصولها ومن جملة حججهم اى على استحالة تجرد الهوي عن الصورة ان الهوي ان فرضت مجردة ثم حصل  
فيها الصورة اما ان يحصل في جميع الامكنة اى الا حياز او في مكان اى جيز وما ظاهر البطلان  
لاستلزام الاول كون جسم واحد في جميع الاجاز وان كان كونه في جيز لا في مكان فان الجسم قد يخلو عن  
المكان دون الجيز كالمحدد وهذا انما يصح عند من يفرق بين الجيز والمكان ومن يجعلها واحدا يلزم بلزوم كون  
الجسم غرضي وضع اودى وضع بدون الصورة وهما كما ان او في مكان محض لا محض اى للهوي مكان  
على النفس المشهور وفي القلب وهو ان المحض اما ذاتها يلزم منه التراجع من غير مرجح لتساوي نسبتها



من حيث هي الى جميع الاحياز لان ما ليس له في نفسه وضع معين ولا مظهر كذلك فسيبته الى جميع الاوضاع  
والمظاهر المعينة على السواحي لو حصلت على صورة نوع لا يمكن تخصيصها من جميع اجزا مكان ذلك النوع كجدة  
لكنه ترجحاً من غير مرجح وهذا بخلاف الهواء الذي يصير ماءً ويخدر على خط مستقيم على زوايا قائمة لان الطبيعة  
انما تتحرك على اقرب الطرق وهو المستقيم فمعين بمكانه الاول محل الخداه او ما يقتضي سبب آخر انما في كرمج  
عدلت به في الخداه عن الجوز المجازي الى غير ذلك ان الكلام يعود الى اختصاص الحيوان شكل الصورة النوعية لتساوي  
نسبتها الى جميع الصور النوعية او امر غيرها اما من الامور الدائمة وقد برهن ان لا يوشترط احاداً الا  
استعدادا القابل ولا استعداد لعدم مقارنة الصورة او من الامور الكاذبة كالحركات الموهبة والامور  
الارضية وهي انما يوشترطها لوضع معين او تعلق بذى وضع كذلك كالنفس ولو لا علاقتها مع البدن لما نازت  
بالامور السماوية واسباب الحوادث والحيوان اذا كانت مجردة عن مناسبات الاوضاع الفلكية لا تخصها  
حادث من الامور الطبيعية والفلكية بئى الابعاد صولها في عالم الاجرام وبعض مظهرها والكلام في موجب  
المظهر وسببه والحاصل ان الحيوان لو تجردت عن الصورة لم اقترت بها لزم المحال وهو السرح من غير مرجح  
او صولها في جميع الاحياز او لا في جزئ بطلان المالى يدل على فساد المقدم وهو انه لا يجوز اقتران الصورة  
بالحيوان المجردة ومنه يعلم انه مغالطة من باب وضع ما ليس بجمله على لان الدعوى هي ان الحيوان لا يتجرد عن  
الصورة والدليل هو انها لو تجردت ولست الصورة استلزلت المحال واليه اشار بقوله **ولقائل ان يقول لهم**  
**امتاعها في مكان خاص لعدم المخصص لا استحالة التجرد وغاية ما يلزم من هذه الحجج ان العالم اذا كان**  
**دونك هو الحيوان المجردة لا يمكن عليها بعد ذلك ليس الصورة لعدم المخصص مكان واستحالة الشيء وهو صول**  
**الحيوان المجردة في الخارج لغيره وموعدم المخصص على تقدير ليس الصورة لا يدل على استحالة في نفسه وهذه**  
**اي الزلزلة والحقوق او الغلظة واما ما لا يثبت من افعال الاعتبارات اللاحقة بالشيء لذاته وغيره لعل**  
**ان يتول اذا استلزلت دلالة الحجج على ان الحيوان المجردة لا يجوز اقترانها بالصورة انعكس بالنفس الى ان المقترنة**  
**بالصورة لا يجوز خلوها عنها وهيولى الاجسام هي المقترنة بالصورة فتستحيل تجردها عن الصورة الجسمانية والمطلوب**  
**فان قيل ان المطلوب بيان ان الحيوان لا يجوز وجودها بدون الصورة لا يبان ان المقترنة بها لا يجوز تجردها عنها**  
**والحجج بعد تسليم ما فيها يدل على المان لا الاول وعلى هذا يجوز ان يوجد البعض اياها دون مقارنته صورة ذلك**  
**اذا اقرن ببعض الهيولى صور جسمانية دون البعض مع ان طبيعة الهيولى لوه واحدة مشتركة من الهيولى**  
**كان في الهيولى كثر وانقسام دون الصورة والاما اخضع بعضها لمحاول الصورة فيه دون البعض وهو محال**  
**لاستلزامه الرجوع من غير مرجح على ما سبق فبرهن وقرب ما سبق من حججهم وهي قولهم لو تجردت الهيولى عن**  
**الصورة فاما ان يكون منقسم او غير منقسم الى اخره فلو قسم في اثبات ان الهيولى لا يمكن تجردها عن الصورة**

انها لو تجردت اما ان يكون واطة او كثر اذا لا خروج لموجود عنها وهما باطلان لانها ان كانت كمية  
فانقسمت مستدعي مجزأ وذلك بالصورة وتوابعها كالمقدار ونحوه والمقدار تجردها عنها هذا خلف وان كانت  
واحدة والله الاشارة بقوله **والوحيد ان انصفت بها الحيولى يكون اقضاً لذاتها** اي يكون اقضاً لذاتها  
لها لذاتها **ولا يمكن عليها الكثرة اصلاً لان ما بالذات لا يزول لكنها سكر بالصورة والافصالات**  
**فلا يكون واطة عند تجردها وانما قال وقرب ما سبق ان مبنى الحجج الاولى كان على القسمة وعدمها**  
**ومبنى هذه على الازمة وهي ان يكون اللازمة للقسمة والوحدة اللازمة لعدمها ولهذا قال **فان لقائل****  
**ان يقول ان الوطنة صفة عقلية ملزمة من ضرورة عدم انقسامها الى انقسام الهيولى والتمتالة**  
**انقسامها انما هي لا تنافي شرط القسمة وهو المقدار كما سبق** اي في جواب الحجج الاولى من ان الشيء قد  
يمنع لا سفا شرط وعما هذا لا يكون اتصاف الهيولى بالوطنة لذاتها يمنع عليها الكثرة لغيرها  
وهو استحالة انقسامها لا سفا شرط القسمة ولما بينا ان ليس الجسم الا المقدار محجب استغناء عن  
البحث في الهيولى لانه انما يحتاج اليه لو سلم ان الجسم غير المقدار على ما ذهب اليه المتأمنون **الا ان**  
**الفرض في اراد هذه الحجج بيان ما فيها من السهولة** اي بعد فراغ المتأمن من اثبات الصورة الجسمانية  
**انبتوا صورا اخرى** اي غير الجسمانية وسمى بالصورة النوعية والطبيعة **فقالوا** اي في اثبات الهيولى  
**راكتها في وجودها مجردة الصورة الجسمانية فان الجسم المطلق لا يتصور وجوده كما لا يتصور وجود**  
**الهيولى المجردة** اذ لو كان للجسم المطلق وجود والجسم لا يخلو عن كونه منعاً عليه القسمة اي الانفصال  
كالافلاك او ممل مع انه يقبل ذلك **والشئ لا يتركه بسهولة كلاً والهو او يقبل هذه الاشياء**  
**لصورة كالجوز والمدر فالمطلق لا يخلو عن احد السله واي واحد اقضاه عند تجرده كان اقضاً لذاته**  
**لانه لو لم يقضه لذاته فاما ان لا يكون له معض اصلاً او يكون امر غير ذاه والاول باطل لما عرفت ان كل**  
**ممكن لا بد له من مرجح والماني على قسمين** لان ذلك المغاير لذات الجسم اما ان يكون مقارناً له او لا فان كان  
مقارناً فذلك هو الصورة النوعية وهو المطلوب وان لم يكن مقارناً له فكون الامر الخارجى قد افاد نفس  
الاستعداد او عدمه من غير افادة امر به كصل ذلك وهو من البطلان لو كان احدها اقضاً لذاته  
ما فادته اصلاً واستوى فيه جميع الاجسام وليس كذلك **فلا بد من صور اخرى** كالصور الفلكية والغيرية  
وغيرها **بقضي هذه الاشياء وتخصيصها بالجسم** اي المطلق ويكون هي المخصصات الاولى للجسم المطلق  
والمقومات لخصائص الانواع ولو جرد الهيولى والجسم المطلق الذي يدخل تحت انواع الاجسام  
لانها لا يوجدان الا مقارنتين لها لا ما هيبتها والاما امكنها تعقل الهيولى ولا الجسم المطلق دون الصور  
النوعية المقومة لما هيته النوعية بخلاف الصورة الجسمانية فانها مقومة لما هيته الجسم المطلق والمنوع



وما بعدها وهي المخصصات الثواني كقبول الانقسام بسهولة او غير وعدم ذلك عوارض للمخصص اي عرض  
بعد تقوم الجسم بمخصصه لانها استعدادات محضة فالمخصص بها يكون بعد التخصص بابه الاستعدادات بل  
الانقسام يعود في هذه المخصصات لانها لا اقتضاها الجسم لتساوت في الفعل وسنرى التقصير للقيض  
واجب بان مقتضاها ليس الجسم لاذرت من الجسم بل بقدرها مفرد من خارج واوردان قبول الانقسام  
والشكل وتركه بسهولة وعدم ذلك بقدرها المفرد الخارج او لا فلا احتياج الى الصور النوعية ورت  
بان هذه الاستعدادات او الاستعدادات وهي في نفسها ليست طباع محصلة تقوم بانواع  
الجسم الاستحالة ان تقوم نوع جوهرى كالماء والتم بحد استعداد الامر اخر بل هي توابع الامور محصلة تقوم  
بها الانواع الجوهرية اذ المفرد الخارجى الاستعداد بنفس الاستعداد بل بقدر امر تتبعه الاستعداد  
القرب اذ البعد وهو الامكان المطلق من اللوازم غير مستفاد من خارج كاعطى المادة فزاجا استعداد  
لقبول نفس او اثر نفس او صورة نوعية مبعها الاستعدادات المذكورة وتقطعها حارة شديدة استعداد  
بها لقبول الصور الهوائية او النارية واذا استحال كون هذه الاستعدادات المخصصات الاولى فيكون  
الاولى جواهر والمصنف منع كونها جواهر يجوز كونها اعراضا والله الاشارة بقوله **ولعل ان يقول بان**  
**منه المخصصات الى الاولى التي زعمت انها جواهر كصفات اما في العنصر مثل الرطوبة واليبوسة**  
**والحرارة والبرودة واما في الافلاك فصفات اخرى فان قال ان الاعراض الى الكيفيات والحيات**  
**الاخر لا يمكن عليها تقوم الجواهر وما ذكرناه مقوم الجواهر فلا يكون الاعراض هي المخصصات الاولى**  
**اجب بان كون هذه الامور التي سميتقوها صورا مقومة للجواهر اى اجب بان كونها مقومة له**  
**ان كان يكون الجسم اكلوا عن بعضها فدون الشيء غير خال عن امر لا يدل على مقومه بذلك الامر اذ من اللوازم**  
**اى بعض اللوازم اذ من فيه لبعض اعراض واللوازم العرضية كالمقدار والوضع والسكن اكلوا عنها**  
**ملزوماتها التي هي الاجسام مع انها غير مقومة لها كونها اعراضا فان قلنا كانت اعراضا لتبطلها**  
**مع بقاء محلتها بل فيمكن ان يقولوا في الصور المتبدلة مع ثبات الهيولى بعينها وان قل منع مجرد**  
**الجسم عن الصورة دون المقدار والشكل بل لا يمكن دعوى امتناع الجرد عن صورته بعينها بل عنها وعن**  
**بدلها او اكلوا الجسم عن صورة وعن بدلها فكذلك اكلوا عن شكل ومقدار وبدلها وان تقوم الجسم**  
**بها لكونها مخصصات الجسم اى مقومات وجوده ولهذا يكون مقومة لوجود الهيولى المطلقة فلس ايضا**  
**شرط المخصص ان يكون صورة وجوها فان اخص النوع اعترف بانها تتميز بالاعراض ولولا المخصصات**  
**ما وجدت الانواع وغيرها كالاصناف والاشخاص والطباع النوعية كالانسان والفرسة وكجوهها**  
**اعترف بانها اتم وجودا من الاجناس ولا تصور فرض وجودها دون المخصصات فان كانت**

مخصصات الجسم صورا وجوها اى اجل ان الجسم استصور دون مخصص مخصصات الانواع اولى بان يكون  
جواهر وفي بعض النسخ جوهر اى كونها اتم وجودا من الطباع الجنسية وليس كذلك كونها كون المخصص  
اى مخصص الجسم المطلق وهي الصور النوعية بزعمهم **عرضا** وما قل من ان مخصصات الانواع تابعة للمخصص  
النوعى وان كان التخصص بها وعارضه عن سبب خارج لا يقوم بها ماهية النوع فمثله بان يقال  
في الصور النوعية من انها تابعة للماهية الجسمية وان كان بها تخصصها ولا حقه بها او بالهيولى بزعمهم  
من اسباب خارجة ومقومة لوجودها دون ماهيتها **والعرض يكون** اى قد يكون من شرائط حتى الجواهر  
**ان المخصصات في الانواع اعراض ولا يتصور كحق النوع في الاعيان** **اي مع العوارض** وما يقال في  
الماهية النوعية في نفسها مامة ولو فرض نوع الانسان في شخصه ما احتاج الى مميزاته اما من  
اختصار النوع في الشخص الا امر خارجي فمثله قال في الماهية الجسمية وان استدلل على عدم ماهية الماهية  
الجسمية باحتياجها الى المخصصات فالانسان ايضا غير تام لا حياجه الى المخصصات والذي يقال  
ان الطبعة النوعية كحصول ثم تتبعها العوارض كذا مضعف فان الطبعة النوعية كالانسان  
مثلا ان حصلت او اتم تتبعها العوارض ففان حصولها انسانة مطلقة كلمة ثم شخص وهو محال اذ لم  
يحل الا متخضة والمطلق لا يقع في الاعيان اصلا وان كانت هذه العوارض ليست بشروط لتحقيق  
الطبعة النوعية اى في الخارج وليس مما تاربه هذا الشخص لا زما لتحقيقه الانسانة فيجوز فرض  
انسانه باقية على الاطلاق كما حصلت اوله لم تحققها العوارض دون مميزاته هذه العوارض التي  
كخص بها الشيء من النوع ليست من مخصصات الطبعة النوعية ولوازمها والا انقلب الكل  
فهي اذن من فاعل خارج فاذا استغنت عنها الطبعة النوعية كان لنا فرض وجودها دونها اى  
هذه العوارض بمعنى دون هذه العوارض وليس كذلك اذ يقع من هذا جو ازان يكون العرض شرط وجود الجواهر  
ومقوما لوجوده بهذا المعنى وهو انه شرط تحقيقه في الخارج ثم ان جاز وجود الانسانة مطلقة  
ثم تتبعها المميزات المخصصات فضلا جاز اى لم يجوز حصول الجسمية مطلقة ثم تتبعها المخصصات وكل  
ما يعتقدون به هناك اى في الجسم المطلق مثله واقع في الانواع ثم العجب ان السقيل انها نفسى الجسم  
لنقله الامكان نفسه عما قالوا الى المتأخرين وامكان نفسه بالضرورة عرض على قانس مذهبه  
اى انه موجود في موضوع ومذهبه ان كل ما كان كذلك فهو عرض وانما قال عرض على قانس مذهبه لانه  
عنه من الاعتبار العقلية التي اوجدها الا في الذهن وكذا تعقل الامكان اى عرض برهين  
الاول قوله فان تعقل الامكان غير تعقل الوجوب لانها ان كانا واحدا كان اقتضاؤهما واحدا  
وليس كذلك فان مقتضى الاول جوهر جسماني ومقتضى الثاني جوهر غير جسماني فاذا كان تعقل الوجوب



غير معتل الامكان فيها زمانا بل ان عالمها هيته اي ماهية العقل استحالة ان يكونا نفسا اذ المختلفان الالكونان  
نفسا استحالة ان يكونا نفسين واحدا ولا دخل في فيه والالزم تركبه ولا يكونا طهما نفسا دون الآخر  
للزوم الرجوع من غير مرجح ولا ان يكونا طهما داخلة فيه والآخر خارجا عنه والالزم التركيب والترجيح  
من مرجح عرضان له عرضان فيه فعقل الامكان والوجوب انها صفة الوجود عند نسبتها الى الماهية  
التي كما سبق بيانه فالاولى ان المدخل الامكان والوجوب انها صفة الوجود عند نسبتها الى الماهية  
واذا لم يدخل الموصوف في شيء كان عدم دخول الصفة الاولى ان الصفة تتبع الموصوف وتحتل وجودا خارجا  
من حيث يتواجد دون المتبوع فضلا عن معتقدها الانا بعد من الدخول فاذا كان تعقبا معا وباعتبار  
ذلك الى العقلين حصل جوهر مفارق وآخر جسماني فصيح ان الاعراض لها مدخل في وجود الجواهر  
نقرب من العللة او الاشراف وليس مقوم الوجود الا ما له مدخل تام في وجود الشيء الاستعداد  
المستدعي للنفس الذي لا يتبدل ليس اي ذلك الاستعداد لا بل المزاج وهو عرض لا وجود في موضوع  
به البدن وهو من شرائط حصول النفس فصيح ان العرض له مدخل في وجود الجواهر والنفوس بعد  
المفارقة الست تخصص وعنا بعضها عن بعض بالاعراض التي اكتسبتها عند التعلق بالادان من الهيات  
والملكات فصيح ان مختصات الجواهر الاعراض والتخصيص بشرط وجودها في النوعية والعجب  
انهم الى المادون جواز ان يكون الحركة مبطل للصورة المتأينة وعدمها شرط لوجودها فاذا جاز  
يكون عدم العرض بشرط لوجود الجوهر وعلة فلم لا يجوز ان يكون وجوده علة او شرطا وهل كان مقوم  
الوجود الا ما له مدخل تام في وجود الشيء وقلا عتروا الى المتأون بان المستدعي للصورة المتأينة الحركة  
جوهر من علل حصولها مع عرضيتها فمثل هذه الاغاليط لم يزد بعضها اي بعض مثلها من استعمال الالفاظ  
على معان مختلفة كلفظ الصورة وغيرها اما لفظ الصورة فلانه عند المتأين مستعمل بمعنى الجوهر المقوم وعند  
الاوائل معنى العرض اذ كل ما حل في محل عرض عندهم سواء قوام وجوده في محل او لم يقوم واما غيرهما فلهيولي  
فانها مستعمل عند الاولين معنى الحكم المطلق من حيث قبوله لشيء اخر وعند المتأين معنى الجوهر البسيط  
الذي هو جزء الحكم وبعضه من الاستثناء عن القاعدة التي سببها بغيرها اليها والى ما استثنى عنها  
سواء كلفه كل ما حل في شيء وقوم وجوده كلفه كالصور فهو جوهر والآخر عرض لان جوهره يتقوم الصور  
ان كانت للزوم واستحالة اكلها والتخصيص وغيرها ما قد وسجى فيجيب بانه لبعض الاعراض فيكون نسبتها  
اليها والى ما استثنى عنها سواء ومنهم اي من المتأين من اجمع اي على جوهره مختصة اجسام العناصر  
بان في الماء والنار وكوثرها كالارض والهواء امورا بغير جواب ما هو فيكون جوهرها الى جوهرها فان الاعراض  
لا بغير جواب هو وما غير الجواب فهو جوهر ومختصات العناصر بغير الجواب فيكون جوهره وموكلها

غير متين لضعف المقدس فان من الاعراض ما غير الجواب واليه الاشارة بقوله فان الجواب اذا اخذ منه  
الكبرى ما حصل فيه الا هيئات واعراض ولا يقال انه خيب عند السؤال عن انه ما هو بل يقال انه  
كوسى فان قيل انما يقال له خيب لان المسؤل عنه في الثاني غير المسؤل عنه في الاول لان في الاول هو الخيب المجزئ  
وفي الثاني هو الخيب المكيف نسبة الكسوة قلنا مسلم ان ذلك كما نقول لم لا يجوز ان يكون نسبة الصنعة الى  
الهيولي كنسبة الهبة الكسوة الى الخيب حتى يكون غير السؤال في الهيولي اذ ان عرض به كذا في الكبرى الجوهر  
والدم مثلا محفوظ فيه صور العناصر ما قد ولا نسف فيه الهيات التي باعتبارها ما صار دما  
واذا سئل عن التي صفة انها ماهي الاجاب بانها عناصر او نحو ذلك اي الاستقصات والاركان بل  
بانها دم وكذا البيت المتأينة اذ اسئل انه ما هو الاجاب بانه طين او حجارة بل انه ميت فالاعراض  
مفترق الجواب ما هو واكتفاق الغير البسيطة انما هي حسب المركبات وهو انها من الى الاشياء ركبت سواء  
كانت جواهر كالجوهر من الهيولي والصنعة اذ اعراضا كحركة السرعة من الحركة والسرعة او مختلطة  
كالكرسي من الخشب والهبة والاسامي وهو ان الاسم بازا اي شيء وضع كما سبق شرحه والبسائط اجزاء  
لما حتى سغيرها جواب ما هو بعض الاجزاء او انواع المركبة الضابطة فيها اجتماع معظم اعراض  
مشبهة لا يفت الى ما يسوا حتى بغيرها جواب ما هو ككرسي مثلا فانه خيبا جتمع فيه هيئات اعراض  
خاصة بها صار كرسيا كالشكل ونحو دون اللون ونحو مثلا ومن يتجهس اي حجج المتأين على جوهرية الصور  
ان هذه الصور جزاء الجوهر لتبدل بتبدلها وجزاء الجوهر جوهر وهذا فانه خربا ما يحل عليه  
انه جوهر بجهة ما لا يلزم ان يكون جوهرها ككرسي يحمل عليه بجهة متاوهي باعتبار المادة انه جوهر والهيئات  
التي بها الكسوة جزاء الكرسى والالزم ان يكون جوهرها بل الجوهر الذي هو من جميع الوجوه جوهر  
يكون جميع اجزائه جوهرها فان نفس كونه جوهرها من جميع الوجوه بنفس كون جميع اجزائه جوهرها  
ان كان له جزاء الماء والهواء من الذي لم كونها جواهر محضة اي من جميع الوجوه بل من حيث جسيميتها  
جواهر وخصوصا المائية والهوائية بالاعراض فالما جوهر مع اعراض ليس من جوهره قولهم الصور  
مقومة للجوهر فيكون جوهرها بطل هذا الاستلزامه التكرار وانما جرف الخبر لظهوره واستدل على  
التكرار بقوله وجوهرية الصور كونها في موضوع وكونها في موضوع عدم استغناء المحل عنها بل كونها  
مقومة للمحل فتولنا الصورة مقومة للجوهر فيكون جوهرها كائنا قلنا الصورة مقومة للجوهر فيكون  
مقومة للجوهر وهو تكرار خال عن الفائدة لكن هذا الاستدلال انما يتم لو سلم ان معنى كون الصور في  
موضوع هو عدم استغناء المحل عنها فبئس ما ذكرنا ان الاعراض يجوز ان يقوم الجوهر والصورة المعنى  
بها الا كل خصقه بسيط فو عت كانت جوهره او عرضة في هذا الكتاب وليس في العناصر شيء  
سوى الجسمة والهيئات اغروا اذا اندفعت الصورة التي ابنوها وقالوا انها غير محسوسة فبقت  
الكففات التي تشد وتضعف معنى الحركة والبرودة والرطوبة واليبوسة لا معنى ان حرارة واطقة



بشد حتى يكون في حال الشدة بحيث ما كانت قبلها اذا الزائدة بعينها لا يكون الناقصة ولا معنى انضمام شيء اليه  
انه ان لم يكن حراة لا يصير بها حرارة اشد وان كان حرارة اجتمع حرارتان في محل دون مميز وموهمال وان لم يعدم  
استحالته فلا يكون احدهما قد اشددت واما انه ينضم اليها حرارة اخرى وتحدان والشدة باكاد الا ان قيل  
بشيء الا انها ان تقتا او استفا او احدهما فلا اتحاد وان لم فلا يكون الواحدة بعينها قد اشددت بل معنى بطلان  
الاولى وطوئ حرارة اشد من المفارق هذا منق عليه من الفرقين لكن الخلاف في ان الاختلاف بين  
الشدة والضعيف بالنوع او بالعدد وذهب اصحاب المعتمد الاول الى الاول مستدلين عليه بان المميز بينهما  
بعد اشتراكهما في الحرارة اما عرضي خارج او فصل الاول باطل ان المعنى في نفس الحرارة لا في امر خارج عنه فتغير  
الشيء والله الا ان يقولوا **اما من قال ان الحرارة اذا اشددت فغيرها في نفسها ليس حارضا** والاول  
لم يكن المعنى نفس الحرارة **فكون فصل** بناء على ان الميزان لم يكن عرضيا كان في انيا فكون فضلا **اختلا بطلان**  
مقصدا واجالا اما الاول فلعدم انحصار التفسير في شيئين بالفصل او الخاصة لجواز ان يكون بالذات حتى يتميز  
بذواها على ما قال **قال الحرارة ما غفرت** لما بينا ان حرارة واحدة بعينها لا تستدل بحملها على غير **بالتخا**  
اي بالخاصية الحرة المتواردة على ما **اما الفارق** من انما **فليس** فصل حتى يكون الحرارة الشدة نوعا  
والضعيف نوعا آخر **فان جواب ما هو لا يغيرها** اي في الاشياء عند السؤال عنها في حالتي الاشراك والافراد  
ولو كان الفارق فضلا للمفر الجواب **ولا امر حارضا** والالم يكن المعنى نفس الحرارة بل قسم **انها ليست**  
**والنقص** وليست الكماله خارجة عن ذات الحرارة اذ ليس في الاعيان كاليه وحرارة بلها طبعه واحدة  
وعلا هذا يكون هذه الحرارة اشد من تلك الحرارة لا يكون شيء يبد على الحرارة بل نفس الحرارة فان الشدة هي كاليه  
في نفس الماهية والضعف هو نقصان فيها واما الثاني فلانه لو صح ما ذكره من الانحصار لزم ان يكون  
الاختلاف من المقدار الكبير والصغير نوعيا لان الكبير لم يزد على الصغير بعض بل في مقدارى هو كثر في نفسه  
وعند كسر ان الاختلاف اذا لم يكن بعضي كان بفصل فيكون الكبير والصغير نوعيين وهو مخالف قواعدكم والحق  
افلا لا ما زاد او اقل ما سادى فكيف يكون قدر منه مقدارا وقد احرته ليس بمقدار قال المتأول  
الضعيف فما زاد او اقل ما سادى فكيف يكون قدر منه مقدارا وقد احرته ليس بمقدار قال المتأول  
هذا القسم الثالث استصور وجوده لان ذات الشيء ان كانت الزائدة فلا يكون الناقصة والمتوسطه نفس  
ذاته انما ليست نفس الزائدة بل يكون نوعا من نوعين وكذا ان كانت ذات الشيء الناقصة والمتوسطه  
وهذا في الذات الواحدة الشخصية صحيح دون النوع الكلي العقلي لان ذات الحرارة اذا كانت هذه الحرارة فلا يكون  
لكل حرارة تخاصا اذا كانت ذات الحرارة ما هيها فان هذا ولكل وغرها يكون حرارات ولما كان هذا الدر  
مستدحا في القسم الثالث ما عدا عن الدليل المقدر باقلنا واليه الا ان يقولوا **الماهية العقلية** كالحرارة  
مثلا نعم **ذات اشخاصها الماهية والناقصة كالزائدة والناقصة والمتوسطه** والكون نفس شي منها

68  
اذ لا شرط النوع في حقيقته بشي من الشدة كما لا شرط في الانواع الطبيعية لطبعه النوع المطلقا كتحقق  
به كل واحد واحد فان الانسان لست بنفس زدد وعمره ولا الذكورة والاشي بل المعنى الذي يعم الكل والكل  
والنقصان المطلق وان اختلف الاذهان اعتبارا خارجيا فاذا اضيف الى السواد والمقدار مثلا لم يكن نفس  
السواد والمقدارة الخارج وكلف يتأتى ان يكون فصل الشيء المميز له عما عداه هو بعينه لطبعه الجنس والمقوم  
لها وحبان يحق هذه النكته لتعرف مقاصد صاحب الكتاب وسهل على معرفة كلامه في هذا الباب  
والخطا ههنا انما كان باعتبار اخرهم الجوى وهو الذات الشخصية مكان الكلي وهو الماهية العقلية  
**على ان من الغر ما يودي الى تبدل الماهية** اذا ما منع ان يكون السلوك الذي هو محب الاشراق والضعف  
تأدى الى واسطة مخالف الطرف في الحقيقة كما تحتمل من السواد والبيض فان العظم السليمة حكم بانها  
لست بسواد ضعف ولا يارض كذلك بل لكل منها محب الشدة والضعف مراتب متفرقة من اول الشدة  
فما واخر واذا خرج عنها عن السواد والبياض الشدة والضعف ووقع في نوع آخر كالحكم وقد سر  
الكلام ان الماهية العقلية انما تعم ذات اشخاصها السامة والناقصة لولم يتبدل ماهية الاشياء من السلوك  
المذكور اما اذا تبدلت بناء على ان من الغر ما يودي الى تبدل الماهية فلا يعبر بها كما لا يعبر اليها عن السواد  
الحكم والضعف وغرها من المتوسطات منها واعلم انه قد جرت عادة الحكماء عند ذكر المقولات ان يذكروا  
ما لا يقبل منها الشدة والضعف وهو في المشهور الجوهري والكم وبعض الكيف وهو المختص بالكمات كاستقامته  
والاستدارة وما يقبل وهو البالي وعند صاحب الكتاب ان جميع المقولات قابلة لها وان ما بينوا به  
عدم قبول المذكورات لها من الحكامات الارادية والاصطلاحات العرضية واليه اشار بقوله **وكلام**  
**المنايسة** **الاشد والاضعف** **بشيء على الحكم** **فان عند كسر لا يكون حيوانا شديدا منه** **مغز**  
اما لان العرف لا يطلق الاشد على الجواهر وليس بشي لان الحكماء لا يبنون على الاطلاق العرضية  
وهو مخالف لطبيعة فانهم وجدوا انه يجوز ان يقال مثلا خط كذا اشد خطه من خط كذا من حيث  
اللفظ حكما لعدم قبول الخط الشدة من حيث المعنى الذي هو تامة الذات تعولاهم على ان هذا اللفظ  
لا يطلق عرفا فلا يكون معناه طاصلا في نفس الامر وهو قياسا سادقانه وان لم يطلق انه اشد خطه  
في العرف فانه يطلق في العرف ان خط كذا اشد طولا من خط كذا ومفهوم الطول هو مفهوم الخط فالشدة  
في الطول هو الشدة في الخط وكذا الشدة في الحركة هي الشدة في الحيوانية مقدمين انهم ناقضوا انفسهم  
في المعنى وان لم يصحوا به في اللفظ لان معنى الشدة موجود في الجوهري والكم سواء اطلق الاشد عليها  
ام لا لكن لما كنتم من قبل ان الخط يقبل الاشد والاضعيف باعتبار الكمال والنقص لم تعرض ههنا لمفهوم  
الكم ذلك اعتمادا على ما سبق وتعر من كون الجوهري قابلا لها بقوله **وقدره والحيوان** والوارف  
للحال فكانه قال عند كسر لا يكون حيوانا شديدا فالكال انهم قد قدره والحيوان لا يلزم ان يكون حيوانا شديدا انهم



حذره بان جسمه ونفسه خساس متحرك بالارادة ثم الذي نفسه اقوى على التحريك وجواسه اكثر لا شك ان  
الحياة والمتحركة اتم تكون حيوانة الانسان مثلا الشدة من حيوانة من تلك جواسه وضعف تحركه  
كابعوضه مثلا فيجوز ان يطلق في العرف ان هذا اتم حيوانه من ذلك لا ينكر انه اتم منه وقولهم  
انه لا يقال ان هذا اشد ما يمتد من ذاك وكونها اي نحو المايه من العناصر الاشد نارية وهوائية وارضية  
فانه لا يقال ايضا كدبنا على الجزوات العرفية فاذا منعوا وطولوا بجملة وفي نسخة بعلة دعاويهم وفي نسخة  
دعواهم منين **هـ** الكلام كما سين من بعض شهورهم وحل مغالطتهم وبيان منافقهم وفي نسخة فاذا منعوا  
وطولوا بجملة دعاويهم وجعوا عن هذا الكلام وهو ان الجواهر لا تقبل الاشداد والضعف لضعف بليلهم  
مثل انها لا تقبلها لانها انما تكونان من الضدين كالسواد والابيض والحرارة والبرودة والجوهر لا يذله  
انا انما ان لا اتم والافضل انما يكونان من الضدين كيف وهم يعلمون ان الوجود الواجبي والعلوي اتم من الوجود  
الامكن والمعلولي واشد مع انها ليسا بضدين لما تقابلها اذا اتعاقب على موضوع واحد اذا الموضوع  
للوجود الواجبي انه ليس زائدا على ماهيته وموضوع الوجود العلوي غير موضوع الوجود المعلولي ومثل قولهم  
ان هذا الجوهرية والحيوانة والخطية نعم الجواهر والحيوانات والخطوط فلا يكون خطية الخط الطويل في  
اشد من خطية القصير وقس الجوهرية والحيوانة عليه واجواب انه لو دل على ان الجوهر والكم لا يقبل الشدة  
والضعف لدل ايضا على ان كيف اتقبلها فانه لا ان الطويل والقصير على الخطية فيها واحد كذلك الشدة  
والضعف من الباطن صاير في صفة فيها واحد وكما لم يذ لك في الكف على عدم قبوله الشدة والضعف  
باقرار هذا القابل فكذلك لا يدل على عدم قبول الجوهر والكم لها ومثل ان الشدة انما تطلق على زيادة في  
المادة لها طقف عند كالبياض والسواد على زيادة في المادة لا تقف عند حد لكن الزيادة عليه  
كالطول فانه لا ينهي لاحد لا يمكن تصور ما هو اطول منه واجواب انا انما ان الكيفات متناهية الشدة  
لانها لا يمكن الزيادة عليه في نفس الامر وان كان ما في الوجود كذلك والطول كذلك من غرضه وانما هو  
ما ذكره لوجب قبول الجوهر للشدة لان الزيادة في الجوهرية متناهية الى حد لا يمكن الزيادة عليه لان جوهرية  
المعلول الاول ونحن سندكرها بعدما نخصص به كل واحد من العناصر من الهيات اي من الاعراض  
على ما هو راي الاقدمين وان لم يفسر فيها اي في العناصر اما نحن اي من الكيفات ونحوها والمك والابتوا  
في الاشياء المخصصة امور الاحتمال والعقل فخصونها كالصور الجسمانية والنوعية في العناصر المحسوسة  
حتى يفسر الحقائق بعد ان علمت مجهولة لان كثيرا الاشياء مجهولة عند المتأخرين لا يعلم الابدان الاستكمال  
والمنافرة والحق مع الاقدمين في هذه المسئلة لان من الادلة قاصرة ومن الغلط الواقع بسبب

69<sup>a</sup>  
اضد ما بالضرورة مكان ما بالفعل قول القائل وهو قوم من القدماء وجمهور المتكلمين في الجوانب التي لا تجري  
المسمى بالجواهر الفرد الجسم مقسم الى ما لا ينقسم في الوهم والعقل وانما في ايراد العقل ان الوهم ربما يقف  
لا ان لا تقدر على استحضار ما تقسمه لصغره او لانه لا تقدر على الاطالة بالانها في تحذف العقل فانه لا تقف  
لعل العقل في العقل بالكلية المشبهة على الصغر والكبر والمنهاهي وغير المنهاهي بقا على انه لو انقسم الى غير  
النهاية لكان الجسم وجدا منه كجمل وحياة مثلا متساويين في المقدار لتساويها في قبول القسمة الى غير  
النهاية واستلزامه تساويها في المقدار واستحالة ان يكون ما لا يتساوى ازيد منها لا يتساوى فان ما نقص على او  
غرمنا فلا بد وان يكون ذلك لوجود شيء في الزايد ليس في الناقص هو في مقابله اذ قبول كل جزء من هذا  
بجزء من ذلك ولا تصور ذلك الا ان يكون الناقص متساويا وفرض غرمنا هذا خلف واذا لم يتفاوت اجزأها  
لم يتفاوت مقدارها بالفروقات لان تفاوت المقدار بحسب تفاوت اجزأها لكن مساواة المقدار للشيء في خصوص  
المقدار حال واليه الاشارة بقوله **ومساواة الاجزاء للكل محال** واجواب ان النهاية امكان القسمة خاصة  
للاجسام كلها وكما لا يلزم من اشتراك الكل والجزء في الجسم اشتراكها في خصوص المقدار كذلك لا يلزم من اشتراكها  
في خاصة الجسم وهي انما امكان القسمة اشتراكها في خصوص المقدار لئلا يبين اذا اشتراك في عدم التساوي  
اشتراك في عدم التفاوت ولكن لا مطلقا بل فيما يكون اعدادها الغرائبية حاصلة بالفعل اما اذا كانت  
بالقوة فلا كف والوجود كذلك الامور في الالوف المضاعفة الى غير النهاية بالقوة والامكان فيها من الهيات  
الغرائبية حصة بالقوة عشرة امثا لها ومن العشرات مائة امثا لها مع ان عدد كل عقد من المئات عشرة  
بالقوة معنى انا الى اني جدا انتهت امكن الزيادة عليه لكن ظالم كن هذا الالوف الغرائبية حصة حاصلة بالفعل  
لم يلزم من الاشتراك في النهاية التساوي في الاعداد المعقضية لتساوي مقدار اجزأها والكل واليه الاشارة بقوله  
ولم يعلم هو الا ان القسمة غير موجودة بالفعل بل بالقوة وليس لها اي القسمة اعداد حاصلة اي بالفعل  
حتى يقال ان تساوي شيئا او تفاوته ليس من شرط ما لا يتساوى فيه لا متفاوت لا متساويا اذا  
كان بالقوة فان الالوف في العقل ممكنة الى غير النهاية بالمعنى المذكور وهي سبل علميات اعدادها  
الكثر من اعداد الالوف وذلك جبر مرات والحل ذلك اي التفاوت بالقلة والكثر بكونها غير  
متساوية واستحالة الاجزاء الذي لا تجري في العقل والوهم للجسم ظاهر فان هذا الجزء ان كان  
في الجملة اي على ما يتلوه ويعتقده القائلون به فانه الى جهة غير مأمنة الى الاخرى اي الجهة الاخرى  
فنقسم اي وهما عقلا وسنرى يتفق للمالي لما فاه انقسامه لكونه جوهر فردا بقسطن المقدم وهو ان  
الجزء ليس بوجوده في الجملة بل مطلقا لان تقدير الكلام لو كان الجزء موجودا كان في الجملة ولو كان فيها



انقسم لكنه ليس شق من شق موجود هذا اقوى الوجوه الدالة على نفي الجوهر الفرد لانه مطلقا سواء  
ركب منه الجسم ام لا وسواء هو ام لا مثال ما في العدد في كل جسم من هي المقدار على قدر رركبه منه اولم يكن وغره  
مدل على بطلان ركب الجسم منه اغره ومنه ما ذكره في الكتاب وبما انشأ الاول قوله **وانما لو كان للجسم**  
**جزء لا يتجزى لكان الواحد اذا فرض على ملحق الاثنى لما لم يتصور ان ما س كل كليهما اذ لا يكون حينئذ**  
**لا يتجزى** انقسامها **والا مقصرا** اي ولا ان ما س مقصرا على ما سة احداهما فانه على الملحق لا اذن من  
**المتأني من كل واحد** اي من الطرفين والواسطة فانقسم **الثلاثة** وهو واضح والثاني قوله **وانما**  
**الواحد من الاثنى** وهو الوسط **ان محب** اي الطرفين عن التماس ويكون نهايتي جسمين بحيث لا يتخللها  
شي من الاثنى **لنقى كل من الطرفين** اي من الوسط **غرماء** لبقاء **الآخر** فانقسم اي الوسط **اولم محب** اي الوسط  
الطرفين عن التماس بل كان كل واحد من الطرفين ما سة للآخر كما سة للوسط كان الوسط مداخلا لهما  
اذ التداخل هو ان يلاقي كل واحد من الجسمين بكليته كلية الآخر بحيث يكون جزهما واحدا ويكون مقدار مجموعهما  
مقدارا واحدا **فوجوده** اي وجوده **لا يعدمه** سواء فلو انقسم اليها رابع كان حكم الاوسط هكذا وهلم جرا فلا يزداد  
جسم الثلثة على الجسم الاثنى ولا الجسم الاربع على جسم الثلثة فلم يبق في العالم **جسم واحد** ومع كونه محالا في نفسه  
ناتفي رايهم في ان اجسام العالم تالف منها وان الوسط محب الطرفين عن التماس **واذا لم يتصور للجسم**  
**لا يتجزى فلا يتصور** اي هذا الجزء الكل ما يكون في الجسم اي من المتصلات اثنان كالخط والسطح والجسم التلقني  
انقسامها بانقسامه ومن غير القان حتى الحركة فانها واقعة في المسافة فلزم انقسامها الى غير النهاية  
**من انقسام المسافة** وذلك لطايفتها في العقل فان الحركة الى نصف المسافة نصف الحركة الى كلها وكذا الزمان  
ينقسم بانقسام الحركة فان زمان نصف الحركة نصف زمان كلها والزمان هو مقدار الحركة لا من جهة المسافة التي  
يوجد اجزاءها المقدمة والمتأخرة بحركة معا بل من جهة المتقدم والمتأخر اللذين اجتماعان فاذن لا  
حركة مولدة من اجزاء لا يتجزى ولا زمان وسين منه ان قسمة الحركة والزمان الى ماض ومستقبل وحال لا يقع  
لان الحال مشترك في النهاية الماضى وبراء المستقبل واكدود المشتركة من المقادير لا يكون اجزاء لها والاكفر  
النصف شلتا بل هي موجودات متفارقة لا هي حدود بالنوع وينتظر من هذا فساد الجوهري المذكورة على اثبات  
الجوهر وهي ان الحركة موجودة والماضية ليست موجودة وكذا المستقبل فمعنى الوجود في الحاضر وهي لا تنقسم والا  
لم يبق وجوده لا يخصا رقسما في الماضي والمستقبل وبما غره موجودين واذا لم تنقسم الحركة كما ختم لم تنقسم  
الى في المطابقة لها وفيه المطلوب وظهور فسادها لا تنقسمها على قسمة الحركة الى الثلثة وقد يقال في دفعها ايضا  
ان اردت عدم انقسام الحركة كما ختم عدم انقسامها بالنقل فلا يلزم لزوم المطلوب ان لا يلزم عدم انقسام  
بالنقل والمطلوب عدم انقسامها بالقوة ايضا وان اردت به عدم انقسامها بالقوة فلا يلزم انها لو انقسمت بالقوة

70<sup>هـ</sup>  
لم يبق موجودة وانما يلزم ذلك لو انقسمت بالنقل **قاعدة** في ابطال الخلاء وهو اما الاشئ محض وعدمه  
او موجوده او امتداد بكن فيه فرض ايجاد ملته فامية فام في مادة من ثا ان يلاء الجسم فالامتداد جسم  
الخط والسطح والجسم ويمكن فرض ايجاد الثلثة في مخرج الخط وكونها فامية مخرج السطح فان المراد بالقائمة  
ان يكون على زوايا قائمة وذلك لا يتأتى في السطح وان كان ثا في فرض ايجاد ملته لكن لا على زوايا قائمة وكون  
قائمة لا في مادة مخرج الجسم التعليمي فانه عرض لا بد له من محل وذلك المحل هو المادة والتقدير انه لا في مادة وكونه  
من ثا انه ان يلاء الجسم مخرج الجسم الطبيعي ان الجسم الطبيعي يلاء جسم آخر ان نفسه مادة فلا يلاء شي آخر وعلى  
المذهبين هل ورا العالم خلاء لا يتساوى حتى يلزم ورا العالم بعد غره متناه ام لا خلاء الا القدر الذي فيه  
العالم وليس وراه لا خلاء وامتداد على التقدير الاخير هل يجوز خلوه من هذا القدر عن الجسم حتى وجد في العالم  
جسمان ايتما سان ولا يوجد فيها بينهما جسم ما سها وهذا النوع من الخلاء هو المستعمل في البعد المفقور والفايرون  
باصحاب الخلاء او لا يجوز حتى يكون في العالم جسمان لا تما سان ولا يكون بينهما ما سها فذهب الى كل  
طائفة والفرق من مذهب من يقول انه امتداد لا خلوه عن الجسم المستلزم لتداخل البعدين ومذهب الذاهبن  
ان لا خلاء ان اصحاب هذا الرأي يرون ان من طرفي الطاس مثلا بجدا مداخله بعدا لما وانه كنه لو خرج  
المتانته ولم يدخل في ذلك الا انما جسم آخر اما هو او غره ببقى البعد من جوانب الا انما فادعا كنه خروج الجسم  
عنه من غير ان يخله جسم آخر هو عند آمال واما من لا يرى ان الخلاء وجودا ولا حقيقة فانه لا يقول ان  
من طرفي الا انما بعدا متغيرا البعد الجسم الذي في ذلك الا انما فادعا هو الفرق ولا نزاع للحكم مع القائل بانه  
لاشي ورا العالم خلاء انما هي ان معنى كلامه ان ورا العالم لاشي ولاشي لا يكون له نهاية والحكم سلم  
انه ليس وراه شي ولا مع من يقول انه لاشي ولا يجوز خلوه عن الجسم انه اذا لم يتصور فطور من شين لم يلاء  
جسم فلا خلاف فكأنهم قالوا لو تحرك جسم ولم ينتقل الى حيث هو جسم اخر ما كان فيه شي وهو صحيح وقد اعترفوا  
ان هذا الخلاء لا يتصور فلا نزاع ورا مع القائل بانه مقدار مطلق لانهم اذا قالوا بانه امتداد قام بنفسه  
قد اعترفوا بجوهره وانه جوهر ممكن في فرض ايجاد ملته قائمة وهو مقصود بالاثبات فيكون جساما  
اذ المفهوم من الجسم عندنا ما ذكرنا وهو سلم في الخلاء فيكون جساما فان لم يصادف ان جساما متساوية  
اذ النزاع انما يكون في المعنى را في النقط وعلى هذا ان كان نزاع المكون في الخلاء بل ما في وجوب نهاهي الابداد  
من حيث ايتوا ورا العالم امتدادا غير متناه او امتناع تداخل الاجسام لتجوهرهم تداخل جدي الخلاء  
والجسم الذي فيه اول زوم الميولي لكل ذي ابعاد ملته قائمة اي للجسم مطلقا او بعض الاجسام وهو الخلاء  
فسفسهم فيثبت هو لا كما يثبت في الكواكب والافلاك وقيل ان اثبات علم جسمته مجرد انه جوهر قابل



لا يبعد مقصود بالاشارة كالحالة بهذا التفسير فيكون الشراخ في انه هل يجوز خلق بعض الاجسام عن المادة ام لا اني  
الخلق بقي الشراخ من قول انه لا شيء ويجوز خلقه عن الجسم فلما انحصر الشراخ في البعد المنفطور وكان لزوم كون ذلك  
البعد جسما على مذهب الاقدمين وافصح اذ كل ذي ابعاد قائمة قائم في مادة جسم طبعي عندهم دون مذهب  
المحدثين اذ ليس كل ذي كذا جسم طبعي عندهم قال **واذا علمت ان الجسم ليس به ما يزيد على المقدار حتى**  
**من الحيولي والصوره عامه** وما يراه المشايخ بل هو نفس المقدار ذي الابعاد العامة عامه ما يراه الاقدمين  
**فلا يمكن ان يكون ما من الاجسام خاليا** اي بعدا منفطورا سواء اعتد انه عدم او امتداد كما قيل للزوم كونه  
جسما اما على الاول فلتقوله اذ **العدم الذي يفرض ما من اجسام له مقدار في جميع الاقطار فان ما يتسحق**  
**مفضل على ما هو اصغر من ذلك** فله طول وعرض وعمق وهو مقصود بالاشارة فيكون جساما معدوما  
كما ظنت واما على الثاني فواضح لان جوهرية ذلك الامتداد معلوم من قيامه بنفسه وباقى قيود الجسم ما خود  
في تعريف الخلقه واذا وجد ضابط الجسم في الامتداد المذكور كان جسما لا غير جسم كما توهم فان قيل لم لا يجوز ان  
يكون المتبادر للجسم الذي في الخلقه لا للخلق نفسه قلنا لبطالانه لان القدر للاخر من اعلى زاوية حايطة الى  
اسفل الزاوية التي مقابلها من الجايطة المقابل للاخر الذين يتوسطها الخلقه ليس في ابعاد الجسم المفروض  
فيه ما سواه ولما ابطال كون البعد المنفطور عدما اراد ان يبطل كونه امتدادا كما ذكر فقال **ثم اذا**  
**حصل في الخلقه اي المنفسه بالامتداد جسم فقصير الابعاد** اي ابعاد الجسم والخلق بعدا واحدا ونداء  
**تحت يلقى كل واحد كل الآخر** حتى يصير مقدار مجموعهما كقدر ابعادهما من غير زيادة عليه البتة وهو محال  
فان كل باقل يحكم ببدية عقله ان عشرين اذرع وعشرين اذرع مثلا لا بد وان يكون مجموعها عشرين ذراعا  
والله اشارة بقوله وكف الاستحجال ان يجمع مقداران ولا يكون مجموع الاثنين اكثر من احدهما اي  
اكثر من جهة المقدار وفي بعض النسخ اكثر من ابعادهما الى من جهة العدد والمعاد ان المقدار الواحد له اعتباران  
اعتبار المقدارية التي هي من الكم المنفصل واعتبار الوحدة التي هي مقومة للكم المنفصل الذي هو العدد وكما ان  
البديهة جاكه ان المقدار الكامل من مجموع مقدارين ازيد من المقدار الذي هو واحداهما فكذلك هي جاكه ان انقسام  
المقادير بعضها الى بعض يحصل منه زيادة في الكرم المنفصل فلا يصير المقداران مقدارا واحدا الا اذا عدما وحصل  
ثالث وليس ذلك بصيرورة الاثنين واحدا على الحقيقة **حكمة من الغلط الواقع بسبب الاصطلاح**  
**عند توجه النقص ما قل ان النفس لا تعدم اذ ليس فيها قوة ان تعدم** وقيل ان سني انها موجودة  
بالفعل وهي وحدانية وهذه الكلمة لا تحصى بالنفس بل هي دالة على ان كل سبيط لا قابل له كالمحيوي والعقل  
فهو لعدم وتقررهما في النفس ان كل موجود من شأنه ان يبطل بسبب ما يقتل بطالانه فيه فعل ان سني  
ومع ان يبطل وكل شيء سني وله قوة ان يبطل فله انصافه ان سني لعدم وجوب ثباته فالنفس لو تعدمت بعد

فهي

وجودها لكان لها هذه الاحوال التي تكتفي بالكل فالمقدم مثله ويبان بطلان الثاني ان النفس طائفة  
الذات لبت طتها وهي بالفعل من جهة ذاتها والنسب الواحد لا يكون فعلا في ذاته وهو بالقوة فلا يكون  
في النفس البقاء بالفعل وقوا الشات والنسب لا يكونها مجردة لا قابل لها لا تصور لها في بطلان اصلا لا في  
ذاتها ورا في غيرها اما الاول فلب طتها ان كل مجرد بسيط واذا كان كذلك فلو كان قبح البطلان  
في ذاتها مع انها بالفعل كان محل الفناء بالحق هو محل البقاء بالفعل ولو كان كذلك لاجتمع الوجود والعدم  
في المثل الذي هو النفس عند خروج الفناء من القوة الى الفعل فيكون موجوده معدومة معا في حالة واحدة  
وهو محال واما الثاني فلانه لا قابل لها لان قوة بطلان البسيط بحيان كون في حامل له فيه قوة وجوده وقوة  
عدمه لان الاعراض والصور لها ذلك في محالها هذا تقرير هذا البرهان على الوجه المشهور المذكور في  
الكب وتقرر على الوجه الذي ذكره هو ان النفس لا تعدم والا كان فيها قوة عدم مع كونها موجودة  
بالفعل ولب طتها لو خرج العدم الى الفعل لزم كونها موجودة معدومة معا وهو محال **فاورد عليهم**  
**اي على المك ينزع المورد منهم ايضا ان المفارقات حكمت بانها ممكنة مع انها بالفعل موجودة وممكن**  
**العدم من الاكون نفسه** اي في ممكن الكون وهو المفارق **قوة ان استقي** فلتعقل قوة وجوده وعدم  
مع كونها بسيطة لا قابل لها فسلطت المقدمة القابلة بان كل مجرد لا قابل لها لا تصور لها قوة بطلان  
احاب بعضهم اي بعض المشايخ ان معنى الامكان في المفارقات هو انها متوفرة على عللها حتى  
لو فرض عدم العلة اخذت لا ان لها قوة العدم في نفسها اي بخلاف ما نحن فيه من الكليات  
الفاسدات اذ ليس معنى الامكان فيها ما ذكرناه في المفارقات لانها يمكن ان تعدم مع ثبات عللها بنفسها  
بعرض في جوهرها وهذا الاعذار غير مستقيم فان توفيقها على العلة ولزوم اسقاطها من اسقاط  
العلة انما هي ابعالا لا معانيها في نفسها وهو الامكان الخاص الموصوف به جميع الموجودات ما عدا الواجب  
وهو متوقع على جميع المكانات بمعنى وحدانية كانت او غير دايمة فاسدة كانت او غيرها فكيف نفس الامكان  
اي في المفارقات عند توجه الاسكال بالاتباع الامكان وفي العنصرات بغیر بعدتها وهما في الاسكال  
وتوابعه وهو المراد بقوله بعد الاعتراف ان الواجب بغیر اي سواء كان من المفارقات او العنصرات  
ممكن في نفسه وامكانه في نفسه مقدم على وجوبه بغیر تقدمه عقليا وان العتول كلها ممكنة ولا  
تحتوي الوجود بذاتها كغيرها من الفاسدات ثم العجب انه اي العجب على ما نقلت عنه قال ان الله تعالى  
الفاسدات لعدم مع ثبات عللها دون المفارقات واورد هذا هكذا مطلقا وذلك وهو محال  
فان العلة المركبة للكائنات الفاسدات كالعلة اي البسيط في المفارقات فما رجع الى الوجوب  
بوجوب العلة حتى لو دامت العلة المركبة الى الكائنات الفاسدات لدام المحلول لكنها لا تدوم وذلك



لقوله والكائنات الفاسدات من جملة عليها استعداد حملها واستقامتها **بطلانها** أي من الموانع  
 مع أن استعداد الحمل واستقامتها الموانع ما تنفرد ولا ثبت كمال فلا استعداد أي الكائنات الفاسدات **الاستعداد**  
**جزء من العلة** الفساد معرض عن جوهرها مع بقاء عليها ما نزع وذاك لوجوب وجود المعلول عند وجوب  
 وجود العلة **والاصح** له أي للجب أن **كان مذكورا** **العمل مطلقا** في قوله الكائنات الفاسدات استعداد  
 مع بقاء عليها العلة الفاعلة من المفارقات فإن الكائنات معدوم مع بقاء عليها المفارقة  
 ولكن استقامتها لا تكون **استقامتها** بعض الأجزاء الأخرى للعلة أي البعض الذي هو غير العلة العقلية  
 بخلاف المفارقات فإنها لم يكن لها من العلة غير العلة العقلية التي لا تنفرد إذا لمادة لها ولا صورة ولا استعداد  
 محل إسكان عدمها مع بقاء عليها العقلية بل دامت بدوامها حال في المفارقات وأصل ما يجب به ههنا  
 أن القوة في الكائنات الفاسدات ليس معناها الإمكان الذي هو قسم ضروري الوجود والعدم  
 وإن كان هذا الإمكان معنى واحد يقع على الدائم وغير الدائم بل هذه هي القوة الاستعدادية التي لا تجمع مع  
 وجود الشيء والأمور الدائمة لا استعداد أصلا والى هذا ما رتب قوله **وكان معنى** أي للجب أن  
**لأن الإمكان** أي القوة المذكورة في حجة بقاء النفس بالقوة القرينة التي هي الاستعداد القريب فلا تنوجه  
 الأشكال إذا لا استعداد للمفارقات **لأن كمال أصل الإمكان** والاستعداد في الوجود في المفارقات  
 لدفع الأشكال فإنه لا يصح خلاف ما ذهبنا إليه فإنه صحيح وليس هذا موضع التطويل فنبهنا **الفرق** بين  
**على جهة العلة** فإن قل مسلم أن المفارقات لا استعداد لها لكن لا خلاف في أن النفس الناطقة لا استعداد  
 في المادة المترتبة لوجودها على عدمها باعتبار ذلك الاستعداد وإذا كان استعداد وجودها عن المبدأ المضاف  
 في المادة البدنية فلم لا يجوز أن يكون استعداد عدمها في المادة الفاسدة لعدم وان كانت العلة المقننة  
 لوجودها ببقائه كانت عامة بل طوؤها وأما أصله لم لا يجوز أن يكون البدن محلا لإمكان الفساد كما كان  
 محلا لإمكان الحدوث وإذا كان البدن شرطاً في وجود النفس فبعدمه انعدام المشروط عند فقدان الشرط  
 قلنا أن البدن حصل له المزاج الصالح لتدبير النفس استعداد بذلك المزاج لأن يكون له حال موجوده مبادئ  
 الذات عنه ولا يكون ذلك الجوهر الجاني الذات كما لا بد إذا كان في نفسه موجودا أو لا يكون موجودا  
 لغرض ولا كماله بما إذا بطل المزاج الذي به استعداد البدن أن يكون هذا الجوهر الجاني كماله بطل كونه  
 كما لا بد أن الاستعداد المذكور كان شرطاً في ذلك وإذا بطل الشرط بطل المشروط والمزاج من بطلانه كون  
 ذلك الجوهر كماله البدن بطلان الجوهر في نفسه فإن كون الشيء ليس بوجوده لا يقتضي مجرد مفهومه  
 أن يكون مسبباً لوجوده في نفسه لا ترى أن كون النفس كماله المزاج أن يكون له كونه في نفسه ولا يلزم من

من لا كونه لكن لا كونه في نفسه بل أن اقتضى ذلك اقتضاء مسبب كالعرض فإنه يلزم من وجوده لمحله أن  
 يكون في نفسه موجودا ويلزم من استقامته لمحله أن يكون في ذاته منسغيا لأن وجوده وعدمه في نفسه هو  
 وجوده وعدمه في حاله بخلاف الجوهر الجاني فإنه لا كونه في استقامته استقامته عن غير وان كان كونه  
 في بئوته بئوته لغرض ولأن الشيء ما لم يحجب عدمه أما بذاته وهو المنسحب أو بغرض وهو الممكن لا استعداد فالفرض  
 لا استعداد إلا بما وجب عدمها لكن عدم استعداد البدن لأن يكون كماله لا الوجوب عدمها فلا استعداد به  
 وقد مثل البدن بشبكة اقتصص بها وجود النفس من مبادئها المفارقة فجاء التوقع في الوجود بطلان  
 الشبكة لا تحتاج إلى بقاء الشبكة بل يبقى النفس بقاء عليها الفياض لوجودها ولا مدخل لمزج وجودها  
 عنه في وقت دون آخر في ذلك إذ لا يلزم من كون شيء له مدخل في وجوده أن يكون استقامته مدخل في  
 استقامته واعتبر بالآلة البخارية فإن لها مدخلا في وجود الكرسي ونسفي الآلة مع بقاء الكرسي لأنها كانت  
 شرط الحدوث لا شرط البقاء فكذلك البدن إذا استعداد شرط حدوث النفس لا شرط بقاءها فاعرفه  
 فإنه دقيق فليس ومن جملة المراءفات أي التحيل المغالطة في دفع الإشكال وهو أن الوطة  
 أن وجب تخصيصها بأحد الجزئات فلا توطن لغرضه وإن لم يكن فلو توطنها لعله فواجب الوجود في الأشكال  
 بها تحتاج إلى علة فلا يكون واجب الوجود لذاته واجب الوجود من جمع جهاته هذا خلف وهذا  
 الإشكال لا يختص بالوطة بل يتوجه في الطبائع العامة كلها كالوجود ونحوه بأن يقال مثلا أن وجب  
 تخصيص الوجود بأحد الجزئات فلا يوجد غيره وإن لم يكن فلو توطن لعله فواجب الوجود لذاته هذا  
 محال قوله **أن الوطة في واجب الوجود** سلبية معناه أنه لا يتقسم وفي غير الجاسمة وهي  
 مبدأ العدد والعدد شيء وجودي وكذا مبدأه ولما بل أن يقول هذه الوحدة التي هي مبدأ  
 العدد توصف بها الفاضل واجب الوجود فاما قول القوم واحد وثانته العقل الأول  
 والله كذا أي العقل الثاني ورابعه كذا أي العقل الثالث فقد ومنعنا بالوطة التي هي مبدأ  
 العدد إذا أخذناه مع أعداد الوجود فإنه واحد منها فلم يمنع ذلك الاعتذار وبغير اصطلاح  
 وهو أن الوطة في الواجب معني وفي الممكن بآثار وهذا الاعتذار الواهي هو المراد من المراءفة بل الحق أي في  
 الجواب أن يقال هذا الإشكال إنما يتوجه فيما إذا كانت الطبيعة التي تعرض لها العموم لها صورة في الأعيان  
 ولا يكون لازمه معلول لكل واحد من الجزئات كالجسم أو المهيولى التي تحقق في الأعيان فإن تخصيصها  
 بالماهية أو السامية لو كان لذاتها ما مع وجود جسمية أو هيولى غير متخصصة بذلك النوع أو الصورة



فلا بد من تخصيص وعمل للتخصيص في الاعيان فان نسبة الجسم الى جميع لواحقها امكانه ولا مانع من  
فرض بقا جسمه او هيبولي وتبدل صوراً واعراض عليها اما اذا لم يكن لها صورة في الاعيان وكانت لازمة  
اعتباراً لكل واحد من اجزائاته فلا يكون تخصصها باحدها واجبا ولا حقيقيا بها مكملا لان الوجود لا يمكن  
من صفات الامور الموجودة في الاعيان والامور الاعتبارية الموجودة في الازدهان الا ترى ان الجوهر  
والعرض لزمها امكان الوجود والاستغنى طبعه امكان الوجود تخصصا باحد اجزائاته الجواهر والاعراض  
ولا كون لحوصلها مكملا بل هو لازم اعتبارا لكل واحد وكجزان يكون لازم امرين مختلفين في الحقيقة  
واحد بالنوع فهذا هو الجواب العام عن هذا الاشكال واما الخاص فهو ان **الواقع صفة عقلية**  
**لا غير كذا ذكرنا** انها من الاعتبارات العقلية ولكونها لذلك لم ينفق في تخصصها الى علم بل هي لازمة  
لكل ماهية اعتبرها العقل غير منقصة **حكمه ومن الغلط الواقع** **بأنه** **الشيء**  
**ممكنه قول المشايخ في ابطال مثل افلاطون** وحقيقتهما بطورهما اقوال وروايات ذهب الى ان  
كل نوع من الانواع الجسمانية في عالم الحس مثالا في عالم العقل بصورة سيطة فورية فاعية بذاتها الى  
ان هي في الحقيقة الحقائق لانها كالارواح للصور النوعية الجسمانية وهذه كاصنام لها الى كاطلال  
ورشح منها للظواهر تلك وكما انه هذه فسلك الصور النورية هي المسماة بالمثل وانما سميت بها نظرا الى ان  
منها ان المثال ان يكون اخفى من المثل وهي اخفى من الصور الطيفية لانه بالنسبة اليها ولو نظر الى ان مثال  
المثال ان يكون اضعف من المثل كالمثله الانواع الجوهرية في الذهن لانها اضعف من تلك الانواع لتمام  
الانواع بذاتها وامثلها بالذهن كانت الصور النوعية المنطبعة امثلة للصور النورية كما ان الصور  
الذهنية امثلة للصور المنطبعة وكان هذا اولى لان هذا بالنسبة الى ما في نفس الامر وذلك بالنسبة الى  
ولكن الانواع في الشهوات والامث حة في الاصطلاحات واما تقرير شبهه المشايخ فهو ان **الصور** **بأنه**  
**والفرصة والمآية والتأريه** لو كانت فاعية بذاتها لما تصور حلول شيء ما في ذلكا في الحقيقة  
**في المثل** ان كل حقيقة نوعية لها طبيعة واحدة لا تختلف مقتضاها فاذا افترض في جزائها الى  
المثل كالصور النوعية المنطبعة فللحقيقة نفسها استدعاء المثل فلا يستغنى شيء منها عن المثل كالمثل  
الا فلا طورية فتقول بطور السمع اعترفت بان صورة الجوهر كحصول الذهن وهي عرض حتى قلتم  
ان الشيء له وجود في الاعيان ووجود في الازدهان فاذا جاز ان يحصل حقيقة الجوهر في الذهن  
وهي عرض جاز ان يكون في العالم العقلي الماهيات فاعية بذاتها لان الحقائق النورية الاصلية

لها كاليه وتامة في ذاتها تنقضي الاستغناء عن القيام بالغير لانها ليست كل الغرض تقوم به ولها اصنام في  
**هذا العالم لا تقوم بذاتها** لقصاتها من حيث كونها اطلال الحقائق النورية ولقولها فانها كل لغزها  
وهو الاجسام المنطبعة هي فيها وليس لها كل الماهيات العقلية كما ان مثل الماهيات الخارجية  
عن الذهن من اجزاء اجسام والنفوس والعقول تحصل في الذهن وان يكون فاعية بذاتها لانها  
**كال اوصاف للذهن وليس لها من الاستدلال** **بالماهيات الخارجية** حتى تقوم بذاتها فلا يلزم  
ان يطرد حكم الشيء وهو مقام الماهيات الجوهرية الخارجية عن الذهن بذاتها في مثاله وهو الصور  
الذهنية الجوهرية لقامها بالذهن وكما انه لم يلزم ذلك كذلك الملزم ان يطرد حكم الشيء وهو قيا  
الصور النورية بذاتها في مثاله وهو الصور المنطبعة لقامها بالاجسام هذا على تقدير كون المنطبعة مثال  
المجردة اما اذا كان بالعكس على ما مدل عليه تحمة المجردة بالمثل قلنا كذلك الملزم ان يطرد حكم الشيء  
وهو مقام المنطبعة بالغرض في مثاله وهو الصور النورية لقياها بالذات وهذا هو المراد وان كانت  
المثال في الصور الذهنية اضعف من المثل وفي المثل الافلاطونية بالعكس لكن الغرض يحصل من حيث  
انه الملزم ان يطرد حكم المثال في المثل ثم اي بعد انكاركم ان يكون بعض جزئات ماهية منقرا الى الماهية  
دون البعض ذهبت الى ما يلزمكم الاعتراف به وذلك لانكم **حكمتم بان الوجود يقع بمعنى واحد على واجب**  
**الوجود** وعن وفي الواجب نفسه وفي غير عارض له نأيد على الماهية فتقول نعم القابل للمعنى  
**الوجود** عن ماهية متضاف اليها ان كان لنفس الوجود فليكن الجبر كذا وان كان بامر زايدي  
اي على الوجود في واجب الوجود فهو مخالف قواعدكم اذ ليس ثم الوجود بحيث ويلزم منه كثر  
**الجهات في واجب الوجود** لتكوينه من الوجود والامر الزايد عليه المقضي الاستغناء ذلك الوجود عن ماهية  
متضاف اليها وقد من انه محال وليس الاستغناء وجود الواجب عن ماهية تقوم بها لكونه اي يكون ذلك  
الوجود غير معلول فان عدم احتياجه الى علته اي استغناؤه عن ماهية تقوم بها انما كان **لكونه**  
**واجبا** غير ممكن والواجب الجوز ان يفسر بسلطة العلة اي بالاستغناء عنها حتى يعود معنى كونه  
واجبا الى كونه غير فصح تعليل استغناؤه بكونه غير معلول وانما الجوز لان الواجب على الاستغناء  
على ما مال فانه انما استغنى عن العلة لوجوبه والعلة افتقر بالمعلول ثم اي جديان ان الاستغناء  
لنفس الوجود والزايد ولا يكون غير معلول لود هتم الى انه لوجوبه قلنا وجوبه ان زاد على  
وجوده فقد كثر اي وجوده والكثرة ممنوع في حقه تعالى وعاد الكلام الى وجوبه الزايد على الوجود  
الذي هو صفة للوجود ان كان باعيا للوجود من حيث هو موجود ولا زماله فليكن كذا في جميع



الموجودات والكون اي وجوبه لعله وموهم في الواجب لذاته وان كان لنفس الوجود في الاشكال موجبه  
فقال ان استغناء ان كان يعين الوجود في الجمع تبعي ان يكون كذا فان كان وجوبه في نفسه  
وجوده وتاميته وتاكده وكان ان كون هذا الشيء اسودا سودة من غير ليس امر زائد على الاسودية  
بل كمال في نفس السواد غير زائد عليه فكذا الوجود الواجب عتاز عن الوجود المهيئ له لكن وتاميته  
فقد اعترف ههنا بحوزان يكون للماهيات ما من في ذاتها مستغنى عن المحل ونقص مجموع اليه  
كما في الوجود الواجب وغيره فلعرف غلبة في نفسه حتى يكون للصورة النورية اي المثل الا في الهويه تامة  
في ذاتها مستغنى عن المحل وللصور العنصرية نقص مجموع اليه من غير لزوم اشكال **قاعدة** يجوز ان يكون  
لشيء اي البسط علة مركبة من اجزاء كعص العتول الصادرة عن حمله فيها على ما ستلي عليك **واخطا من**  
منع ان يكون لعله الشيء البسط جزءان معللان بان الحكم اي الشيء اذا كان واداننا اما ان ينسب بكنية  
لا كل واحد وموهم ان اذا ما تمت بواحد الاحتياج الى الالبات بالاجزاء والكون لا يدرها اي الشيء منها  
معنى لكل واحد منها بافتراده اثره فليس اي كل واحد منها بجزء لعله او ليس لثقلها اثر فالعلة  
غير مجموعها او كان لكل واحد منها في اي شيء منه اثر فهو مركب او طراني والغلط في انما  
من طنه انه اذا لم يكن لكل واحد منها اي منفردا في اثره اي بوجه فلا يكون كل واحد جزءا اي من العلة  
وذلك تن البطلان فان جزء العلة للشيء الواحد في اثره اي بوجه نفسه اي منفردا عن  
الاخر فما يتعلق بذلك الشيء وفي اكثر النسخ الاثر لها بنفسها فكان الجزء اكتفى بالثبوت من الاضافة الى العلة  
بل المجموع له اثر واحد وان لكل واحد في بافتراده فليس لكل واحد اثر ولا يلزم من ذلك  
ان يكون للمجموع اثر لقوله ولا يلزم حكم كل واحد على المجموع الا ترى انه يلزم من كون كل من اجزاء العلة  
غير زوج ان يكون العلة كذلك بل المجموع له اثر وهو نفس المعلول الواحد وان كان جزء العلة التي في ذات  
اجزاء مختلفة **استقل** باقتضا المعلول ولا يلزم ان يستغنى جزء المعلول فكذا **الاجزاء**  
التي من نوع واحد اي التي يكون غير مختلفة الخمسة **استقل** باقتضا المعلول ولا يلزم ان يكون المجموع  
مستقلا باقتضائه فانما اذا حرك الف من الناس شيئا من الانتقال حركة مضبوطة بزمانها وساقها  
ولكن جركه في ساعة مقدار عشرة اذرع مثلا **لا يلزم** ان يتقدم واحد اي منهم على تحريك ذلك النقل  
جزءا من تلك الحركة موصفة منها بل قد لا يتقدم على الحركة اصلا واذا لم يتقدم على تحريكه بالافراد مع  
تأثيره عند الانتهاء الى الباقي علم منه ان وجود الواحد الذي هو جزء العلة كعدمه عند الافراد وانه لا يلزم  
من كون ذلك عند الافراد ان يكون كذلك عند الاجتماع وذهب بعض المعاصر منى الافضل الى المذهب  
المروج مستند اعلاه ما خطي فيه قايله في هذا القاع مع ادنى عصر هو الذي انحصر ورود المنع عليه قايلا

74a  
لا يجوز صدور البسط عن المركب انه ان استقل واحد من اجزائه بالعلية لا يمكن استناد المعلول الى الباقي والا  
ان كان له تاثير في الشيء المعلول في كل اية خلاف الفرض كان مركبا ابسطا وان لم يكن لشيء منها تاثير في شيء  
فان حصل لها عند الاجتماع امر زائد هو العلة فان كان عديميا لم يكن مستقلا بالتاثير في الوجود والامر  
التسلسل في صدور عن المركب ان كان بسيطا وفي صدور البسط عنه ان كان مركبا وان لم يحصل بقوت  
مثل ما كانت قبل الاجتماع فلا يكون الكل موثرا قال ولزم منه ان يكون علة اكادث مركبة لوجوب حدوثها  
انها والا كان صدور اكادث في وقت دون ما قبل رجحان من غير مرجح فلو كانت بسيطة لوجب لاجل حدوثها  
حدوث عليها واجل باطتها ولزم التسلسل المنع لتربك من علل ومعلولات غير مناهية  
بخلاف ما لو كانت علة اكادث مركبة فانه لا يلزم التسلسل المنع لجواز تربكها من امر من قدم وحادث  
ويكون اكادث منها شرطا بعدمه بعد وجوده في وجود الحادث المعلول عن العلة القديمة والشرط  
جواز ان يكون عديميا فلا يتحقق اذن امور موجود معا ولها ترتيبا للعلية والمعلولية الى غير النهاية قال ويلزم  
منه ان يكون كل حادث مركبا والا كان علة بسيطة بل كل بسيط قدما ويلزم منه تقدم النفس الذي هو العرض  
الاصلي من هذه المباحث هذا حاصل كلامه وهو منقوص تفصلا واجمالا ومعارض اما الاول فانه على  
تقدير ان الاستقل واحد من اجزائه بالعلية يجوز ان يكون له تاثير في كل المعلول ولا يلزم منه خذلان المفروض  
لان الفرض عدم استقلاله بالناشر وانما خالفه الاستقلال بالناشر او ملزومه الا لناشر في كل المعلول لانه  
ليس نفس الاستقلال ولا ملزومه لجواز ان يؤثر الشيء في كل المعلول والكون مستقلا بالناشر بل يكون تاثيره  
فيه متوقفا على غيره سبق في المثال المذكور لحرول النقل هذا اذا كان المراد من النارة قوله وان كان  
لناشر مطلقا لاناشر علة تاثيره قوله تاثير وان كان المراد به النارة المستقل على ما يدل عليه قوله في شيء  
منه الا في كل اية خلاف الفرض اذا لم يكن للفرض هو النارة المستقل في الكل لا مطلقا لاناشره فتنسجم هذه  
المقدمة وقولنا ان لم يحصل للاجزاء عند الاجتماع امر زائد هو العلة بقوت مثل ما كانت اذا لم يلزم  
من استغناء امر زائد هو العلة استغناء امر زائد هو شرط تاثيرها كاجتماعها في نفسه وعلى هذا لا تنافي الاجزاء  
مثل ما كانت واما الكل غير موثر بل يكون موثرا لحصل شرط تاثيره واما الباقي فانه لو صح لزوم التسلسل المنع  
لان الجزء الصوري من كل حادث مركب حادث لانه معه بالفعل بل الزمان وهو ان كان بسيطا فهو المطلوب  
وان كان مركبا عدا الكلام والتسلسل استحالة لانها اجزاء الشيء بل ينسجم الى ما لم يسيطر واذا كان حادثا  
بسطا فلو صح ما ذكره لزم من بساطته باطته لعله ومن حدوثه حدوثها ويلزم التسلسل المنع على ما عرفت



واما الثالث فبان بقول ما ذكرتم وان دل على امتناع صدور البسط عن المركب فعندنا ما يدل على جواز الامة  
اذا ثبت حادث بسط ما عرفت من الطرق فنقول لا بد من انتهاء علته الى ما هو مركب والا لزم التسلسل المتنع  
لما مر غمرة وهذه الغوايد كلها من نتائج طبع من توجب الكتاب بذكره ادام الله ظله وكثر في الملوك الافاضل  
مثله واذا بطل امتناع صدور البسط عن المركب بطل جمع ما ابقى عليه الى قدم النفس لان القدر في الاصل  
سوى الى الفرع والغرض من امراده انه لا غير ان يصحها كان مسجما اي بدعى امتناع صدور البسط  
عن المركب وبالبرهان عليه حتى ادعاهما لنفسه وقال ان ما سبقا اليها وهو على ما قبل ومن العجائب  
انه لا يشري ومع الكاد كان فيه ويسرق وما قال ان الجسم اذا كان عديم الميل ولكن لا يقبل  
الحركة قصر الامة ان قبلها ففرض ان قوة ما حركته زمانا ما في ولكن في ساعة عشر اذرع مثلا  
وحركت ذاميل ويكون في مثل تلك المسافة فلا بد وان يكون تحركه اي تحرك عديم الميل في  
زمان اقصر من زمان تحرك ذاميل ولكن ساعتين والاكات الحركه مع العائق كهي الامعة  
فنفرض بقدر ما نقص من زمان ذاميل زمان عديمه جسا آخر ستقص مسلة عن ميل ذك  
الميل المذكور ولكن مسلة نصف ميل يتحرك اي في مثل تلك القوة في مثل مسافة وفي الاذرع  
العشر فلا شك انه ينقص زمان حركته اي عن حركته بقدر نقصان مسلة اي النصف ان نسبة  
الزمان كنسبة الميل فنكون زمان في ساعة كزمان عديم الميل فنساوي حركته عديم  
الميل لقطع كل منها عشر اذرع في ساعة وهو محال لا سيما ان يكون الحركه مع العائق كهي كالمعة  
ان قال لا نسلم وجود ميل على النسبة المذكورة لجواز ان يكون للميل قدر اقصى من سلماء لكن الحركه حركه  
هي حركه مستدعي قدر من الزمان ومستدعي من جهة الميل بقدر اخر منه واذا ذاك فلا يلزم ان يكون  
نسبة الزمان كنسبة الميلين سلماء لكن الحجة بعد تسليم ما فيها انما يدل على وجود عائق عن الحركة الطبيعية  
فلم قلتم انه الميل فان العائق اعم ولا يلزم من وجود العام وجود الخاص سلماء لكن الميل اذا ضعف جدا  
لم يكن له تاثير ابته فكان وجوده كعدمه وتام بقرون انه لا يلزم ان يكون تاثيرا بجزءا من تاثير الكل فان  
عشر رجال اذا رفعوا اجراما في عشر اذرع مثلا لا يلزم ان يرفعه واحد منهم ذراعا بل قد لا حركه  
حتى يكون وجوده منفردا بالنسبة الى دفعه كعدمه لان تاثيره مشروطا بانضمام كذا الميل القوي  
اذا كان مؤثرا في الممانعة فلا يلزم ان يكون حركه ذلك الميل مؤثرة في تلك الممانعة جزا من ممانعة الكل وعلى  
هذا فاذا انقضى الميل القوي زمانا لا يلزم ان ينقضي الضعيف زمانا نسبته الى زمان القوي كنسبة

فيكون الزمان كنسبة الميلين سلماء لكن الحجة بعد تسليم ما فيها انما يدل على وجود عائق عن الحركة الطبيعية فلم قلتم انه الميل فان العائق اعم ولا يلزم من وجود العام وجود الخاص سلماء لكن الميل اذا ضعف جدا لم يكن له تاثير ابته فكان وجوده كعدمه وتام بقرون انه لا يلزم ان يكون تاثيرا بجزءا من تاثير الكل فان عشر رجال اذا رفعوا اجراما في عشر اذرع مثلا لا يلزم ان يرفعه واحد منهم ذراعا بل قد لا حركه حتى يكون وجوده منفردا بالنسبة الى دفعه كعدمه لان تاثيره مشروطا بانضمام كذا الميل القوي اذا كان مؤثرا في الممانعة فلا يلزم ان يكون حركه ذلك الميل مؤثرة في تلك الممانعة جزا من ممانعة الكل وعلى هذا فاذا انقضى الميل القوي زمانا لا يلزم ان ينقضي الضعيف زمانا نسبته الى زمان القوي كنسبة

الضعف الى القوي لجواز ان يكون تاثير الضعيف في ممانعة ما مانعه الكل مشروطا بانضمامه الى ما  
زاد عليه في القوي ودون الانضمام يكون في علم عدم الميل كما سبق من المثال والى هذا اشار بقوله فلما يل  
ان نقول لم يجوز ان يكون الميل الضعيف الذي هو جزا من الميل اذ لا ينسب الى كلة معتبره لا بقدر  
على مانعه ما مانعه الكل فلو كان في حكم عدم الميل على سائر الحال المذكور في حركه الثقل  
لانما بحث عن الاول ان ميل نصف الجسم ميل كذا ان الاجسام انهم في الانقسام الى ما لا يقبل القسمة  
والا في الازدياد الى ما لا يحتمل الزيادة عليه الا ان يكون ذلك مانع خارج عن طبيعة الجسم فكل ذلك الميل  
في قصه وازدياده وعن الثاني بان الحركه من حيث هي حركه وان كانت مستدعة للزمان الا انما لا تتعاضد  
ذلك الزمان المختص فان الحركه المطلقة مستدعي زمانا مطلعا والحركه المعنوية مستدعي زمانا معينا  
فالمختص بالحركه هو المختص للزمان فاذا فرض التساوي فيما عدا الميل لم ينقص للزمان الا الميل  
وعن الثالث ان كل واحد من تلك الفروض اذا كان واقفا فليس الحال الا من عدم الميل وعن الرابع ان القدر  
فرض التساوي فيما عدا الميل فلم يبق التفاوت في الزمان الا سبب الميل وعن الخامس ان في مقايضة  
الميل بهذا المثال نظرا لان الميل المعنى له الا المدافعة والممانعة وحيث لا مدافعة ولا ممانعة  
فلا ميل والقدر وجود ميل وان كان ضعيفا واما كان مع اجزا الميل مجرى هذا المثال لو كانت المدافعة  
والممانعة من تاثيراته الا ان يكون هو هي عينها ولكن ان يزال عنه النظر بانه حيث لا مدافعة ولا ممانعة  
في نفس الامر فلا ميل حيث لا مدافعة ولا ممانعة محسوسة فانه قد لا تحس به مع وجوده لضعفه  
كما في يمينه وكحوا واذا لم تحس القاسم الحركه به كان وجوده كعدمه بالنسبة اليه وفيه المطلوب  
ولما تنقضى الحجة تفصلا منع المقدمة اراد ان سقضا اجلا لا بانها لو صحت لزم ان يكون للافاك ميل  
جسماني غير انساني الحادث من نفوسها لان الحجة عامة لجميع الاجسام فصدق على الافاك من حيث الحجة  
ان لا ميلا جسمانيا معا وقا للميل انساني فقال **والحجبان هذا الحجة فوجب للافاك والمحدد**  
**ميلا لاجرامها غير ما يحدث من نفوسها** وبطلان المقدم نعرف من بطلان التالي وذلك لقوله **المستدرك**  
**اوضاعه متساوية** اذ ليس بعض الاوضاع الممكنة لها اولي به من غير من الثاني الاوضاع واذا كانت  
الاوضاع تساوت لمول اجرامها اليها والامدافعة عندا لا ستواء اذ لا مدافعة فلا ميل لذل المعنى للميل  
الا المدافعة ولهذا قال **فلا تتعاضد استحقات جانب** **واميل الى صوب معين** والحاصل انه لو صحت  
الحجة لكان للافاك ميل جسماني ولو كان لها ميل جسماني لما تساوت اوضاعه لما يما انها اذا كانت متساوية  
لا يكون لها ميل جسماني لكن الاوضاع متساوية فالحجة باطلة ولا يجوز ان يكون للميل الشخصي كما كان المعينة



مثلا علان اي تاتان مستلما زيا لثاثر فانه ان كان لكل واحد مدخل في وجوده فكل واحد جز للعلنة  
لا علنة مامة وان لم يكن احدهما اي فقط مدخل فالعلنة اطرهما والامر العام اي الكلي يجوز ان يكون له عللة  
لا معنى ان الحركة الكلية موطنة الاعان عن علل استحالة وقوع الكلي في الاعان والمعنى ان الوجود في الاعان  
الذي ابدوان يكون جزيا لعلل لما عرفت من استحالة بل معنى ان واحدا من تلك العلل لا تعين لوقوع جزيا  
الكلي حتى توقف عليه خصوصه بل يقع بعض جزائه بهذا وبعضها بغيره **كالحركة مثلا اي الكلية فانها**  
**تدريجها مجا وون جسم حار كالنار مثلا وقد يوجبها الشعاع والحركة وذلك يجوز ان يكون للاشياء**  
**الكثيرة ازم واحد بالذات وهنالك حركات في بعض الادراكات والمدرجات ذكرها الانها**  
**منع بانها بعد من الاكاش العقلية المهمة للتأليف من الحركات حكومتها بعض الناس اي**  
**من الحركات ان الشعاع جسم اي لطيف نوراني منفصل عن المضي وتصل بالمضي ومعه حرارة ازمة**  
**وهي سبب خيته وذلك باطل اذ لو كان جبالا لكانت الكون في غيابة للاقال انه يخرج قبل السدم**  
**لو كان بالدرج ما كان يغيب اي عدم ذلك الجسم النوراني بل كان شاهدا ما ساكن او متحركا لا منع**  
**بطلان جوهر قائم بذاته بطلان اضا فله عارضة الى الغرور والالكان مرورا صعبا بين الشمس وبينه**  
**معد ما له وهو يدعى البطلان فان قيل يفت اي في البيت بعد سد الكون اجسام صغار مظلمة**  
**فوالضوءها نسلم اي العايل بهذا الجواب ان جسيمها غرضوها ولمزم منه لونه كصفة تحدث من**  
**المضي في العايل المقابل لا طائل ومنه ان الشعاع نفسه ليس بجسم وانما لو كان جبالا لكان**  
**انفكاكه من الصلب كالجبال اولى من الرطب كالمياه ان انفكاكه من الكثرة المفروقة في طائر الى خلف**  
**اشد ما يكون من الماء والوجود والافان انفكاكه من الشعاع من المياه اشد ما من الحال وسقف جسم**  
**الشمس اذا فارقتها الى الجسم الشعاعي سراسر الى ان يفي ويضمحل في الادوار الغرائضية لنا هي**  
**جرها وما حصل اي الشعاع الاعلى زوايا قائمة وفي حصة واحدة لان حركة الاجسام الحابطة انما يكون**  
**الى جهة المركز عايمت مستقيم يقوم عمودا على السطح الذي ياتس كنه الارض على مستطاد ذلك العمود**  
**على ما عرفت بالحرارة لكونه اقرب الطرق الى المركز على ما يرى على جهات مختلفة وعلى خطوط غير قايمة**  
**فان جبالا واطا بطبعة التحرك الى جهات مختلفة مع ان ضوء المصباح لا يحرك اليها تضي ارض البيت**  
**وغيره وسقفه ولما كثر اضواء سرج كثر حتى صار غلظا ذا عمق ولما ازداد اعداد المضي**  
**ازداد عمقه وليس كذلك لو ازداد عمقه لكان اشبع لما وراه عن الروية لان الضوء مبصر وكل جسم يصح**  
**ان يبصر فهو منع من ابصار ما وراه للزوم كونه كسفا امتناع روية الشفيف لكن النور كل كان اقوى**  
**كان ما وراه اظهر للبصر واذا بطل جسم الشعاع فليس ما مستقل من الشمس او من محل اي آخر غيرها**

من المرات الى محل المستقرات بل بوهنة اي عرض حصل في الاجرام عند مقابلة النير توسط جرم شفاف  
كالهوا والماء وغير من الشرايط والمفوض لهذه الهمة المبصرة اعني الشعاع وكذا غير من المدرجات  
الحسنة من السموعة والمذوقة والمثبومة والملموسة وكذا الصور المخيلة هو العقل المفارق فان  
جميعها انما حصل في قوتنا من واهب الصور والآلات والشروط التي حصل عندها الادراك هي معدات  
افاضته فخص الصور علنا ولو لا القصور البشري لما احتجنا في الادراك لا توسط هذه الاشياء بل  
كان معد الصور والحيات بعدنا اياها بدونها هو الحال في النفوس الغلظية واذا كان عرضا فلا ينقل  
اي من محل الى محل لا استحالة الانتقال على الاعراض بل يحدث فيما يقابل الشمس ابتداء الانتقال وعلتها اي  
وعلة هذه الهمة وهي المعدة لما عرفت انما لا الفاعلة لانه واهب الصور والقابلة لانها الاجرام المستفزة  
وهذه الاجرام كالمرايا لها لكونها مظاهر لوجودات تلك الاشعة النورية الجسمية لظهورها على سطوحها  
وكذا المرايا مظاهر لوجودات الاشباح المقابلة لها من العقل المفارق ايضا ويزا من اذلو  
كان حصول الاشعة من النرات الكونية وغيرها زمانيا لكان اذا اشرفت الشمس المشرق لم تستضي  
الارض الا بعد زمان فظهور ان حصول الاشعة الجسمانية ليس بالاقال ولا بانفصال شي منها اي  
النرات والاني زمان واعتبر حصول الاشعة العقلية به في كونه ليس بالاقال ولا بانفصال والازمان  
ونحن هذا على ذكره فانك ستستفيع به في قسم الانوار ان شاء الله تعالى فاذا علمت المعدة للشعاع هي  
المضي بواسطة جسم شفاف كالهوا على معنى ان حصولها للمضي على معدة لكونها في المستضي بالواسطة  
المذكورة والضوء والنور والشعاع باي عبارة شئت كل محسوس لكل ما يستضي به **وظن ان الشعاع هو**  
**اللون وليس الشعاع الذي على الاسود غير سواده بل سواد الاسود وزرقه الازرق حصتها من**  
**الشعاع كالحاصل من النير واخلاق الالوان باخلاق استعدادات القوابل واحتجوا عليه بان قالوا**  
**الالوان معدومة في الظلمة لانما نراها فيها وعدم الروية اما ان يكون لكونها معدومة في نفسها**  
**او ان الظلمة سائر لها وعائقه عن الابصار وليس في عدم الروية ان اي لان فان في ذلك كبر**  
**من ان وان قبا الظلمة سائر فانها علمية علمائين اي من انها عدم الضوء علمائنا ان**  
**مستضي علمائنا يرى المشايخ او عدم الضوء فحسب علمائنا يرى لا تدمن والعدييات لا تستر شيئا**  
**ولا يحجب عن الابصار والالوان من تعبد في غار مظلم وفي خارجة جسم مستنير يرى ذلك الجسم**  
**فيعين ان يكون معدومة وهو ليس بشي لحواس ان يكون عدم روية الالوان لا متقيا شرط رؤيتها لان**  
**شرط المروي ان يكون مضيا لذاته او لغيره فالضوء شرط روية اللون لا شرط وجوده والاقول وجوده**



علاوة على وجود اللون لان الشفاف غير قابل للضوء ويبدو باطلا لكونه وقف تقدم لا  
وصف معينة كما في المضايق وليت **الوان الكيفيات الظاهر خاصة البصر والشعاع**  
**كالية ظهورها لا امر زايد على اللون** فاذا لم يظهر للبصر في الظلمة فلا يكون موجودة فيها واذا لم يوجد  
في الظلمة ووجدت في الشعاع فاللون في نفس الشعاع **فلما بل ان يقول لصور اذا سلم لكم ان الوان**  
**عند انشأ الضوء ليست موجودة** لا يلزم ان يكون نفس الشعاع وانما قال اذا سلم لانه في معرض  
المنع لاننا سلم انها غير موجودة فيها بل غير مرئية لان شرط الرؤية فان الشعاع شرط ظهور اللون  
ولا يلزم له لانه نفسه وليس تلازم **الاشياء** كظهور اللون مع الشعاع ليست بدخول شيء من المظهر في البصر  
بل ان يحصل الصورة من واهب الصور الاستعداد بحصل بالمقابل وليس في حق البصر تعييل ذلك وليس  
وليس لا يصار بمجرّد الانطباع المذكور والارزاق الى الواحد شين لا انطباعه في جلد في العينين بل  
تأدي الشبح في العصبين المحوطين للملحقها بواسطة الروح الذي فيها وحده يحصل روية ذلك  
الشيء ولكن بشرط توسط جرم شفاف وهو الذي لا يحجب ما وراءه عن الابصار كالماء والهواء والبلور  
والزجاج وما يجري مجراه ودليل الانطباع ان البصرة دلت على ان الاجسام المقابلة للاجسام المضيئة  
والملونة تتكيف بتلك الاضواء والالوان والعين كذلك حتى ان الانسان اذا نظر الى قرص الشمس او  
الى خضرة مثلاً ثم غمض عينه فانه يجد نفسه بعد الغمض كأنه ينظر اليها وان ينظر بعد الخضم الى لون آخر  
فانه يراه كأنه ممزوج من اللونين وما ذاك الا لكيفية الالوان والضوء واللون اللذين هما المبررات بالذات  
والا برة وان يكون الاثر كاحصل في الجلد مصاديا للوثر في الشكل فهو صورته **فوقع عليهم** اي ورد على  
اصحاب الانطباع **الشكالات** كلها ما اوردوها اصحاب الشعاع عليهم منها ان الجبل اذا رايناها مع  
عظمه والرؤية انما هي بالصورة اي المنطبعة في الجلد وللصورة اي الصورة الجبل فان هذا المقدار  
اي العظم لها اي للصورة المنطبعة فكيف حصل المقدار الكبير في حدة صغيرة وان لم يكن للصورة المنطبعة  
هذا المقدار العظيم لم نر الجبل عظيماً لان عظم المرى وصغر بحسب عظم الصورة المنطبعة وصغرها  
**احاب البعض** اي من اصحاب الانطباع عن هذا الاراد وهو استبعاد حصول المقدار الكبير في الصغير  
بان الرطوبة الجلدية تقبل القسمة الى غير النهاية كما بين في الاجسام والجبل ايضا صورته  
قابلة للقسمة الى غير النهاية واذا اشتركت في النهاية القسمة وتساوا فيها فجزان يحمل الى المقدار  
الكبير فيها اي في حدة الصغر وهذا باطل فان الجبل وان كان قابلاً للقسمة الى غير النهاية وكذا غير

الان مقدار الجبل اكبر من مقدار العين بالاقارب وكذا كل جزء يفرض في الجبل في القسمة على النسبة  
اكبر من اجزاء العين فكيف ينطبق المقدار الكبير على الصغير وهذا كما نقوله قائل الجبل سبعة قشرة  
بندقت ولها في قبول القسمة الى غير النهاية وهو كلام في غير الرتبة والسقوط وقال بعضهم اي غرض القائلين  
بالانطباع لا نسلم ان الصورة المنطبعة ان لم يكن لها المقدار العظيم لم يرا الجبل عظيماً وسنذكر قسماً  
ان النفس تستدل بالصورة الى المنطبعة وان كانت اصغر من المرى على ان ما مقدار صورته هذا  
لم يكون اصل مقدار وهذا باطل فان روية المقدار الكبير انما هو بالمقابلة لا بالاستدلال  
وبعضهم جوز ان يكون في مادة واحدة اداة الجلدية فمما نحن فيه مقدار صغير لها وآخر كبير هو  
مثال للغير اي شبح المبرر لكون المادة قابلة لها فالزعم ان الخضم بان المقدار الذي للجبل اذا انطبع في  
الجلدية لا يجمع اي لا يضم ما يفرض اجزاء ذلك الامتداد بعضها مع بعض في محل واحد اي جزء واحد  
من الجلدية فانه لو كان كذلك ما بقيت هذه الترتيب اي من اجزائه من مقادير الطول والعرض  
والعق الانقسام امتداداته واجتماعها في اقل جزء من الجلدية واذا لا يجمع ما يفرض اجزاء ذلك  
الامتداد فقل ما يفرض جزء الدليل الامتداد فهو جزء آخر من الجلدية فان استوى مقدار  
الجلدية مع مقدار الصورة الامتدادية فلا يتصور مثلاً هذه عظمه وان لم يكن لها عظمه  
وان زادت الصورة الامتدادية على مقدار الجلدية وقد اسغرت اجزاء الجلدية باجزاءها  
فلما اجزاء وامتداد خرج عن هذا العين فلا ترى الى الجبل كما هو بل يرى ما انطبع منه في الجلدية  
وهو بعض الجبل والالوان اي المقدار الزايد على الجلدية في محل واحد ومن انصف بعض لصعوبة  
انطباع الشبح وهذه قاعدة مهمة جداً نحن بسبيلها ما نطهر في قسم الانوار ان **شكالات قاعدة**  
في حقيقة صور المرآة والمراد من المرآة كل صقيل من الاجسام حتى الماء والبلور والجلدية فانها كالماء  
الصافي والبلور نظير عند مقابلته لشيء الاشباح والمثل الروطانية للشيء المقابل ان الصورة في  
اثر النسخ اعلم ان الصورة ليست في المرآة والاما خلف روتيك للشيء فيها باختلاف مواضع  
نظرنا اليها اذا احيات البانة في الاجسام كالسواد وغيره لا خلف روتينا لها باختلاف مواضع  
نظرنا اليها وانما اذا احيات المرآة باصبعك وهي بعيدة عن وجهك فذراع صادقت  
من صورة اصبعك وملئت في اصبعك ويسر صورة الوجه الى المرآة في المرآة من ذراعنا في  
عمق المرآة فليست الصورة فيها على ان الصورة لو كانت فيها لكانت في سطحها انما هو المستقر  
منها وليس كذلك لو كان كذلك المصادفة الما فالمذكور اصلاً وليست هي في الهواء لانه شفاف لا يظهر



فيه شيء وإرسال هذا الهواء الذي يحترق فيه وهو ما تحو كره النار إلى بعد سطحها عن جميع جوانب الأرض سبعة  
عشر فرسخا على ما جفتاه وبرهنا على في مولانا في علم الهبة كشف وطذا يقبل النور والظلمة كوث  
الليل والنهار وإذا حارقه ظهور النور والظلمة فلم لا يجوز ظهور الصورة فيه قلنا نحن نقطع بالبرهنة  
أننا لو كنا في الهواء الشفاف وهو الخالي عن الحيات أعني ما فوق كره النار الذي يقبل النور والظلمة لذكر  
أن يكون هناك ولا في الأفلاك نهار ولا ليل لكانت رات الصورة مع امتناع كونها في ذلك الهواء فإن قلت لا لزوم من  
امتناع كونها في ذلك الهواء امتناع كونها في هذا الهواء المفرق القادح قلت لا يجوز أن يكون الصورة في الهواء مطلقا لأنه  
قد يرى في الهواء ما هو أعظم منه كالماء وليست هي في البصر لما سبق من أنها أكبر من الحد وقد وليست هي صورة  
بعضها على أن ينعكس الشعاع من المرأة أي إلى وجهك وإلى كل ما يرى في خلف وجه المرأة كظلمة بعضهم وهم  
القائلون بالشعاع فأننا قد بطلنا الشعاع ولما يدل أن يقول سلم أنك أبطلت أن البصار يكون مخروج الشعاع  
البصر ولكن كما جرت أن يحدث في المرأة من مقابلته النير كسفه نورانه يستنير بها المرأة وكذا من تلك الكسفة  
فما وضع من المرأة كوضع النير منها كسفه أخرى شعاعا تستنير بها ذلك الاستنارة المرأة بالكسفة الأولى  
وهكذا يحدث من كل كسفه أضعف ما قبلها إلى أن ينفى فلم لا يجوز أن يحدث في المرأة من نور البصر كسفه نورانه  
بصرها المرأة لأن هذا النور نفس البصار لا أن نور الشمس عند الاستنارة وكذا من هذه الكسفة كسفه أخرى  
نورته في مقابل المرأة وهو الوجه فيبصر الراي فإن قلت لو كان كذلك لحدث عن كل كسفه الذي كان في الشمس ذلك أنما  
اقصرت على الأول لضعف نور البصر فأنما يستنير به الكسفة الأخرى في الشمس وليست هي نفس صورتك تراها  
بطريق آخر غير الأنفة من الانطباع فأنك قد ترى مثال وجهك أصغر من وجهك بكثير مع كل شيء جميع  
الأعضاء وأنما هي متوجهة إلى خلاف توجه وجهك وفي بعض النسخ إلى خلاف جهة وجهك ولو كانت هي  
نفس صورتك أنما لها وشيها للمرات وجهك أصغر ما هو عليه وإلى خلاف جهة وجهك وأنما لو كان  
بانعكاس شعاع فأن ما ينعكس من المرأة الصغرى أن يصل بجميع الوجه راى إلى الوجه على مقدار  
الأصغر وأن اتصال بعض الوجه أو بعض كل عضو منه فأن يرى هيئة الوجه وكل أن هيئة كل  
أعضائه تامة بل كان يرى ذلك البعض على ما هو عليه من تمام الصورة دون البعض لو كان يرى من كل عضو  
بعضه والتوالي بالظلمة فكذلك المقدم ولما نحن أن يرى الراي أصبعه وقوته فأن الشعاع أي شعاع البصر  
إذا اتصل بالأصبع واتحد أي بالشعاع المنعكس أي من المرأة إلى الأصبع أنما سوا كان إلا ما دام متراجا أو  
باتصال فلا يرى إلا الأصبع مرة واحدة يكون الملاقاة الذي به البصار شعاعا واحدا والصورة أي الكمال  
أن الصورة سبعة يراها حند وليس كذلك لأننا نرى الأصبع مع صورتها السبعة دفعة واحدة وإن لم يتحد الشعاع

المستقيم المتماثل بالانعكاس فاما ان تدخلا وهو محال أو سطر كل منها محصه من الابصار فيكون المرى بكل  
واحد من الشعاع عن بعض الصورة وبالشعاع عن كلها ولزم منه أن يكون المرى المشاهدة صورة واحدة لا صور  
أو تساوتا ولزم منه أن لا يراها معا وإن يكون المرى دائما واحدا لا على العين فإن قيل يجوز أن تراها قلنا  
التراكم بوجوب زيادة ظهور الشيء لا التعدد والالكان إذا نظرنا إلى الشين بعين واحدة ثم فتحنا على الأخرى  
لا يناء شين وليس فلس ولما يدل أن يقول يجوز أن يكون رؤية الأصبع بكسفة انبعاثه متصلة وسما  
بالبصيرة شفرعة عليها وأصل الكان من يرى مثال الكوكب في الماء وقع حركته شعاعه أي المنعكس  
إلى الكوكب دفعة فأن رؤية الماء وصورة الكوكب أي ورؤية صورته دفعة فتقع حركة لا في زمان  
سما من الماء إلى تلك الثوابت وهو محال وأدبش أن الصورة ليست في المرأة ولا في جسم من الأجسام  
وسببه الجليدة إلى المبررات نسبة المرأة أي إلى الصور الظاهرة لأن الجليدة انضمامة للنفس  
بما تدرك صور الأشياء وأشباهها كما دته عند مقابلتها للجليدة فحال الصورة التي فرض هو لا  
الناس فيها أي الجليدة كحال صورة المرأة فأن صورة المرأة ليست فيها كذا كل الصورة التي تدرك  
النفس لا شيئا بواسطتها ليست في الجليدة بل يحدث عند المقابلة كذا ذكرنا وحند يقع من النفس اشراق  
حضور على ذلك الشيء المستنير أن كان له هوية في الخارج فتراه وإن كان شيئا محضًا كصور المرايا فتحتاج إلى  
منظور آخر كالمراة فإذا وقعت الجليدة في مقابل المرأة التي تنحصر فيها صور الأشياء المقابلة وقع من  
النفس أيضا اشراق حضور في ذات تلك الأشياء بواسطة مرآة الجليدة والمرأة الخارجية ولكن عند وجود  
الشرائط وارتفاع الموانع هذا في عالم المحس والقطعة وأما في النوم أو فناء من النوم واليقظة فله حكم آخر  
غير الذي في عالم المحس على ما سطر على في قسم الأنوار أن ما الله وبعد أن أشار إلى أن صور الأشياء وأشباهها  
ليست في الجليدة أراد أن نذكر مثلا لمدل على استبعاد انطباعها فيها فقال ثم إن البصر إذا احسن  
به أجساما على سميت واحد منها مسافات طويلة وهي عظمها المقدار مثل سواخ جبال بعضها  
ورأ بعض فلا بد من ارتسام صورها عند هو لا وصور المسافات التي بينها على سميت واحد أي صور  
التخيل تأتي من بعد وعرضنا من ذكر هذه المسائل ههنا تسهيل السبل فيما نحن بصدد أي بصدد  
ذكره ويانه في قسم الأنوار حكومته في السموات وهي الأصوات والكروف ذهب المسألة إلى  
سببها موج الجسم السيل الرطب كالماء والهواء وليس المراد من التوج حركة استقاليه من ماء وهو واحد  
بعضه بل طاله شبهة موج الماء من وقوع شيء فيه واحدا له الدواير فانه أمر يحدث يصدم بعد صدم  
وسكون بعد سكون وسبب التوج أما من عنف هو القرع أو قترع عنف هو القلع وأما



اعتبر العنف لا يمكن لو قوت جها كما لصوف وانطق قرا لينا لم يجد صوتا وكذا في القلع اما القرع فلا يخرج الماء  
والهواء الى ان يقلب من المسافة التي سلكها القارع الى جنبتها نجف شديد وكذا القلع وان يبل فيه ايضا  
انه يخرج الى اللوح من الجهم المنفصلين بعنف شديد ولزم منها جميعا القياد المتباعد منها للشكل  
الواقعي هناك ولا خفا ان احاسنا بالصوت فهاجرنا ه وان جاز ان لا يكون شرطاً مطلقاً يتوقف  
على وصول الهواء الكامل الى الصماخ لانه عمل من جانب الى جانب عند هبوب الرياح وان من اخذ نبوة  
ووضع احد طرفيها على فم وطرفها الآخر على صماخ انسان وكلما فيها صوت عال سمعه ذلك الانسان دون  
الآخرين ولانا اذا راينا انسانا من البعد ضرب بالناس على الكتفة راسا الفرب قبل سماع الصوت ولو لا  
ان السماع متوقف على وصول الهواء المتوج الى الصماخ لكانت الرونة والسماع معا ولما بطل السمع بسد الصماخ  
واذا كان كذلك فاذا انتهى المتوج الهوائي الى المايي الى الهواء الراكد في الصماخ فيموجه وسلكه شكل نفسه  
وتقع على جلدة مفروشة على عصبية تقع كذا الجلد على الطبل فيحصل طنين فدركه السامعه وهي قوه مرت  
في العصب المفرش على سطح الجفن الصماخ هي مشعر للاصوات والاصوات من حيث هي اصوات فقط بل من  
حيث امتازها بسات عارضه لها والالم ثم صوت عن صوت هذه الكاسه ومنه ينظر ان الصوت لا يخلو  
عن حيات ومنها الحيات السامه بالحروف ولهذا عرف الحرف بانه هبة عارضة للصوت يميزها عن صوت  
آخر مثله في الكدة والقلع ثم في المسموع واحترز بالقد الاخير عن طول الصوت وقصره وكونه طبيا وغير طبيا  
لانها وان كانت هبة يميزها صوت عن آخر مثله ولكن لا يميز في المسموع لان هذه الامور ليست بمجموعة اما  
الطول والقصر فلا يميزها اما نفس الكلمات او كلمات مأخوذة مع اضافة ولا يميزها بمجموع بل كل منها معقول  
هنا لا مسموع كما قل في غير الصوت كما قل في ذلك الوقت مسموع واما الطب وغير الطب فلا يماهه  
كل منها حتى يماهه اجزاء الصوت تناسبا ما يماهه للنفس او غير ملام ولا ان الناسب معقول لا مسموع كذا  
كون الصوت طبيا او غير طبيا لا يكون مسموعا بل هو معقول مدرك للنفس والمسموع هو الصوت كما حصل حينئذ  
ولان الصوت كنهه يسم الصوت بانه كنهه مدرك كجاسة السمع بالذات وهو احراز عن الحيات العارضة  
لها من الحروف والكدة والقلع وغيرها لكونها مدركه عرض الصوت فكيف يحسن ان يعلم ان الصوت العام بالهواء  
الخارج عن الصماخ يجب ان يكون مسموعا الفاسح سماع الصوت العام بالهواء الواصل الى السمع اذ لو لم يكن  
مسموعا الا حال وصوله الى الصماخ لما ادركنا كنهته والنال بالكل فالقدم مثله هذا خلاصة مذهب المتأينين  
وقد شكل عليه باننا نسمع صوت من جوف يميننا ويمنه جدار ولا يمكن ان يصل الهواء الكامل فينفذ في مسامه لانه  
لا يكمل الكلمة المخصوصة مالم يشكل بشكل مخصوص وذلك الشكل لا ينفذ في عذبة دمة الهواء لذلك الجدار لكثافته

حتى تنق كنهه لكل الحروف بعد خروجه من المنا فذوبان طائل كل واحد من تلك الحروف اما كل واحد من اجزاء الهواء  
او مجموعه فان كان الاول وجبان سمع السامع الكلمة الواحدة مرارا كثر حسب ما تبادى الى صماخه من  
اجزاء الهواء وان كان الثاني وجبان لا يسمع الكلمة الواحدة الا سماع واحد وبان وصول الهواء المتوج لو كان  
شرطا لسمع الصوت من وراء جدار جديد لا مسام له لكنه يسمع واجب عن الاول بان القدر الذي يدخل في  
مسام الجدار ينفي على ذلك الشكل وعن الثاني بان الكامل هو كل واحد من اجزاء الهواء ومن الجا نزان لا يكون السماع  
مشروطا بان يصل اول مرة فيكون الشرط فيها بعدها متغنيا فنفي الشرط نفسه وعن الثالث بان الجبهة  
شهدت على ان الكيل كلما كانت مسامه اقل كان السماع اضعف وكلما كانت اكثر كان قويا فلو عذمت  
المسام وجب ان يعدم السماع بالكلمة واما الاشراقيون فذهبوا الى ان الهواء ان كان بشكل معنا طمع  
الحروف فليس ذلك من حيث هو هو آ مطلقا وكيف يكون الهواء الحفظ الشكل وهو سرع الا لتيار  
والشوش بان سبب بل ان كان بشكل معطاه فانما ذلك حسب غايته كبعث المجردات من العقول  
موجد تلك المقطعات وكحفظها زمانا والالم بشكل شكل المقاطع ولم يكن شكلها شرطاً في حدوث حرف  
او صوت لا سئل له اشراط وجوده اكد الواقع بالمتبع الغر الواقع ومن الجا نزان لا يكون توج السعال  
ولا توسطه شرطاً في حصول الصوت والحرف على كل حال بل غايته مخصوص وذلك اذا كان في عالم الحس  
لان القرع والقلع والتوج كلها اسباب وشروط في هذا العالم اما في عالم المثل المتعلقة فلا اذ التوج  
في اسباب الصوت المتألي والقرع والقلع والسرعة ان الصوت امر كلي يجوز ان يحصل بعض افراده بعلة  
والبعض بعلل اخرى لما عرف من ان الواحد بالنوع يجوز ان يكون له علل مختلفة ولما كان الشكل على هذه القوة  
صحيحا دون ما ذكره المتأون قال **شكل الهواء عفاطع الحروف باطل** اي لا مطلقا لصحة عما ماذ من  
الاشراقيون بل **عما ماذ كواي على الوجه الذي ذكره المشاؤون في الصوت** وهو ان الهواء المتوج بقرع  
او قلع فتشكل عفاطع الحروف حافظا لذلك الشكل لا ان يصل الى الصماخ **فان الهواء لا يحفظ الشكل**  
اي شكل الصوت ونقطعات حروفه وذلك لشدة سيلانه وفاتة رفته ونهاية لطفه وهو سريع  
**الالتيم** اي الحفظ الشكل واكل انه سريع الالتام لانه انما يحفظ الشكل ما لا يكون سرع الالتام بعد  
الشكل كما حصل فيه بالافصال ثم من شوش الهواء الذي عند اذنه لا يضطرب به بريح ونحوها **كان مني**  
**ان السمع شوش التوجات واختلافها** والنال باطل لانا نسمع الكلام مع شدة الريح وقوة التوج  
**والاعتدال بان الصوت ينفذ في طريقه وسفذه لشدة حتى يصل الى الصماخ**  
**بطل فانه اذا شوش ما عند الاذن من الهواء فله لا ينفذ في بعض موق الموقد والامتيان**



عن الباقي والقرع والقلع بالفعل عند ادخل في حقيقة الصوت لبقا الصوت بعد الفراغ عنها  
على ما عرف من مثال من ضرب بالناس على خشبه من عيد ولو كانا داخلين في الصوت لم تصور بقاوه  
بعدها ولا امكن ان يفتل الصوت دون عقلها والمقدم كالتالي بالجل والصوت لا يعرف بشئ لمن له  
حاسة السمع ومنه تصور في حق من لا يسمع له ولما انجر البلى الى هذا اراد ان يشر الى ان امتاع العرف  
لا يخص به بل كل محسوس بسيط فحكمة كذا يقال والمحسوسات بها لا يعرف اصلا فان التعريف  
لا بد وان ينهي الى معلومات لا حاجة فيها الى التعريف والالتسلل لا غرائها واذ انتهى  
الى تسلسل التعريفات وليس في الظاهر من المحسوسات حتى ينهي اليه اذ جميع علومنا منزهة من  
المحسوسات وهي الفطرة التي لا تعرف لها واما ان جمع علومنا منزهة من المحسوسات الجبرية التي  
هي الملوكات والمذوقات والمثومات والسموعات والمسرات فان الانسان في مبداء امره خال عن  
العلوم لكن بواسطه احساسه بالجريات المذكوكة تنبه الامور مشركة بينها ولا موار يخالف بعضها بعضا وسبب  
ذلك يحصل له علوم لكنه في تصورات او تصورات الا ترى انه ما خذ المشرك الذي من حله من الموجودات  
وسمى جنسا والمميز الذي فصلا والمركب منها نوعا والمشرك العرضي عرضا عاما والمميز العرضي خاصة وهكذا  
نترفع جميع العلوم النظرية من المحسوسات الفطرة الى الضرورية المستغنى عن التعريف واما مثل الوجود  
الذي مثلوا به انه مبسغ عن التعريف فالجواب فيه اكثر من المحسوسات كما سبق الاشارة اليه وله  
ثمة ذكرها في الايات ولا يقع الخلاف في المحسوسات من حيث انها محسوسة او هي مواد او صوت  
او رائحة وان كان يقع الخلاف في جهات اخرى يكونها بسيط او مركب وعما قد يكونها مركب هل فيها  
جبلان جعل اجناسها وجعل لفضولها او ما جعل واحد الى غير ذلك مما سأل الاشارة اليه في باب  
المحسوسات والمثومات باسرها الاجزالي ولا شئ لا يخصص منها وبها يعرف مركباتها الحقيقية  
الصوت لا يعرف اصلا لمن ليس له حاسة السمع وكذا الضو لمن ليس له حاسة البصر فانه باي تعريف  
عرف الحصول له حقيقة ذلك وهكذا لا يمكن تعريف الطعوم لمن لا ذوق له والارواح لمن لا شم له ولا  
الكيفيات الاربع وباقي الملوكات لمن لا مس له وهذا في غاية الوضوح وليس في محسوسات حاسة واحدة  
ما يعرف به محسوس حاسة اخرى من حيث خصوصياتها اذ لو كان كذلك لا يمكن تعريف الضو مثلا  
لمن ليس له حاسة البصر اذ كان له حاسة اخرى في محسوساتها ما عرف به فهو محسوس حاسة البصر  
ومن كان له حاسة السمع والبصر فهو مستغنى عن تعريف الضو والصوت وعما هذا من كان له جميع  
الحواس فهو مستغنى عن تعريف جميع المحسوسات ومن كان له بعضها فهو مستغنى عن تعريف محسوسات كذا البعض  
بل الصوت امر بسيط صورته في العقل كصورته في الحس لا غير ذلك انه في الحس غير مركب فذلك في  
في العقل ولهذا قال وحقيقته انه صوت فقط اذ لا مركب فيه حتى يقال ان حقيقته كذا وكذا واما

الكلام في سببه فذلك شئ اخر من انه لسمع او قرع وان لهو شرط وانما هو اذا لم يكن اي شرط  
على سبيل حصول المقاطع فيه يكون شرطا بطريق اخر فذلك كما سيجي بحقيقته في بحث الانوار  
ان شاء الله العزيز **فصل الواحد من جميع الوجوه هو الذي لا يقسم وجهه من الوجوه الى الاجزاء**  
**الكمة والاكدة ولا انقسام الكل الى جزاياه وهذا كواجب لذاته لا سقا اقسام الانقسام عنه**  
**والواحد هو الذي يقسم من كل الوجوه اي من الوجوه الذي هو به واحد وان يقسم من غير ذلك لنفس**  
**الانسان فانه واحد من حيث انها لا تقسم الى الاجزاء الكمة وان انقسمت الى الاجزاء الكدة والى الجزايات**  
**وكا لعقل فانه واحد من حيث انه لا يقبل القسمة الكمة ولا انقسام الكل الى جزاياه لا يخصص انواع كل عقل**  
**في نفسه وان انقسم الى الاجزاء الكدة لتكوينه من اجنس الفصل بحب الذهن وان كان بسيط في الخارج**  
**وكالتك والكوكب فانه واحد من حيث انه لا يقسم انقسام الكل الى جزاياه لا يخصص انواع كل عقل**  
**انقسم القسمة الكمة بوجه والقسمة الكدة وكا كخط والسطح والجم فانه واحد بالاتصال لانه لا يقسم**  
**بالفعل ويقسم بالوقوع وكا كرسى فانه واحد بالاجتماع وكل من الواحد بالاقصال والاجتماع ان حصل له**  
**جميع ما يمكن له فهو الواحد بالتام وهو اما وضعي كالدرهم الواحد او صناعي كالبيت الواحد او طبيعي**  
**كالانسان الواحد وان لم يحصل له جميع ما يمكن فهو ناقص اي في الوحدة فكون كذا او قدسنا كذا**  
**وانا قصر بغيرها لا حاجة الى ذكره فكذا اقسام الواحد الحسني اي الواحد الذي لا كثر فيه بالفعل**  
**واما العز الحسني وهو المجازي فهو ان يشرك لسان في شئ ويسمى الاتحاد في اجنس مجانسه وفي النوع**  
**عائلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الخاصة مشاكلة وفي الوضع مطابقة وفي النسبة مشابهة**  
**كما قال نسبة النفس الى البدن كنسبة الملك الى المدنيه الى غير ذلك مما يطول الكتاب بذكره ولا يخفى**  
**ان الكثرة اذا كان له وجه من جهة فجمة وطته غر حجة كثرته لا استحالة ان يكون واحدا كثر من جهة**  
**واحدة وجهه الوحدة اما مقومة او عارضة او باشي منها فان كانت مقومة فان كانت مقولة في جواب**  
**ما هو فهو الواحد بالجنس ان كان على مختلفات الخلق وبالنوع ان كان على متفقاتها وان كانت مقولة**  
**في جواب اي شئ فهو الواحد بالفصل وان كانت عارضة فهو الواحد بالموضوع كالكتاب والضاكن فان جهة**  
**الوحدة وهي كون كل منهما محمولا على الا ان عارض لها خارج عن حقيقتهما او بالمحمول كاللفظ والبلد وان لم**  
**كن عارضة ولا مقومة فكلا في الملك والنفس فان جهة الاتحاد وهي التدبير ليست مقومة ولا عارضة**



للتبني المحكوم عليها بالاتحاد بل للنفس والملك من اقسام الواط الهو هو وهو الحكم ظاهر باتحاد الاعتبار  
وهو ان الانسان مثلا هو الحكمون لصديقها عادات واحدة وهو ان صاحب هذا الاعتبار هو صاحب ذلك  
الاختبار والى اقسام الحكمين اشار بقوله **فحفظ هكذا** الى على الذي قل بحبان حفظ الواحد حتى يقول الواحد  
هو الذي لا تقسم اصلا او لا تقسم من الجملة التي هو بها واحد والى الجازك بقوله **وسر الجوزات التي هي**  
**مثل قولنا زبد وعمر واحد في الالف سنة ويكون معنا ان لها صورة في العقل نسبتها اليها**  
**سواء في بعض النسخ نسبتها اليها سواء في الامر سهلا وكذا غيرها** اي غير الجوزات التي هي مثل قولنا زبد  
وعمر واحد في النوع كقولنا الانسان الفرس واحد في الجنس لما اخبرنا امثلة هذا الى المذدور في الفصل الثالث  
من الكومات في مسايل بعضها طبعي وبعضها آتعي وكنت بعض القواعد **ما اردنا ههنا** اي هو الذي اردنا بيانه  
ههنا اي في اخر المنطق ولذا قال **وقد انتهى به القسم الاول والنور الانوار حدها الساعي** وانها تقدم الحق  
عنها لانها مقدمة الى مطالب متعلقه بالقسم الثاني مقدمها توطئة لما ذكرته ولما فرغ من مقدم ما يجتهد  
على القسم الثاني قال **القسم الثاني في الانوار الالهة** اي جميعها عما ناقضه الجمع المعروف من الاشتقاق  
اذ فيه بحث عن جمع الانوار الالهة سواء كانت ذاتة وهي الانوار الالهة القائمة بذواتها وسمى بالانوار  
المجردة والمحمضة كالعقول والنفوس او عرضة وهي ما لا تقوم بذاتها بل ينظر الى محل تقوم به سواء كان كلمة الانوار  
المجردة او الاجسام النيرة وسمى بالهبة وبالنور العارض **ونور الانوار** اي الواجب لذاته ومبادي الوجود  
من لدن المبدأ الاول الى الحيولى التي هو الحكم المطلق عنده **وترتيبها** اي ترتيب المبادي وفيه خمس مقالات  
**المقالة الاولى في النور وحقيقته ونور النور وما صدر منه او اذ في فصول وصوابه**  
**فصل في بيان النور الذي علمه مبنى الكلام في هذا القسم** بذهي التصور الاحتاج الى تعريف كونه اغنى الاشياء عنه  
ان كان في الوجود ما الاحتاج الى تعريفه **وسرجه فهو الظاهر** وبغنى به اجلى في نفسه المظهر لغيره **والاشي**  
اي في الوجود المظهر من النور فلا شئ اغنى منه عن التعريف فالنور هو الظهور وزيادته والظهور اما ذوات  
جوهرية قائمة بنفسها كالعقول والنفوس او هيئات نورانية قائمة بالغير وطانيا كان اوجها نيا وان الوجود  
بالنسبة الى الغدوم كالظهور الى الخفاء والنور الى الظلمة فيكون الموجودات من جهة خروجها عن الغدوم الى الوجود  
كما تخرج من الخفاء الى الظهور ومن الظلمة الى النور فيكون الوجود كله نورا بهذا الاعتبار **فصل في تعريف**  
الغنى وانما تقدم تعريفه لاحتياجه اليه في تقسيم النور الى الفقر والغنى **الغنى هو ما لا يتوقف ذاته ولا**  
**كل له على غيره والعقر ما يتوقف على غيره ذاته او كماله** اعلم ان صفات التي تنقسم الى ما يكون له  
من ذاته والى ما يكون له سبب الفرد الاول ينقسم الى ما لا عرض له نسبة الى الغنى وهي الهات الممكنة

القسم الثاني  
في الانوار  
الالهية

من ذات الشئ كالشكل والى ما عرض له نسبة الى الغنى وهي الهيات الكالية الاضافة وهي كالات للنش  
في نفسه ومبادي اضافات له الى الغنى كالعلم والصدق والاني لا اضافات المحضة كالمبدأ والمكانة  
فالغنى المطلق وهو ما يكون غنيا من كل وجه لا يكون من وجه دون وجه هو ما لا يتوقف على غيره في ذاته  
اشياء في ذاته وفي هيئات ممكنة من ذاته وفي هيئات كالات له في نفسه هي مبادي اضافات له الى الغنى  
واحتراز بقوله ولا كمال له عن الاضافة المحضة لتعلقها بالغنى وجوازها على الله تعالى اذ لا يلزم من غيرها  
تغير في ذاته ولا من تغير معلومه اما الاول فلانه اذا لم يقرب وجودا وبطلت اضافة المبدأ الى المزم  
تغير في نفسه كما لا يغير ذلك سغير الاضافة من انتقال ما على منك الى ثباتك واما الثاني فالسرفه  
ان علمه حضورى اشراقى لا بصورى في ذاته ليلزم الفقر والعقر هو الذي يتوقف على غنى في شئ من الله  
وطاقل الغنى راجع الى وجوب الوجود الذاتي وطاقل الفقر الى امتناع الوجود **فصل في ان الشئ**  
اما نور او ظلمة وطل منها اما جوهر او عرض وان النور العارض للجسم علمه امر خارج عنه وعن هيئاته  
المظلمة الشئ ينقسم الى نور وظلمة في حقيقته **نفسه والى ما ليس بنور وصور في حقيقته نفسه والنور**  
**والصور المراد بها واحد ههنا ان لست اعني به اي بالنور ما يجد مجازيا كالذي اي بالنور الذي**  
**يعني به الواضع عند العقل وان كان يرجع حاصله اي حاصل الواضع عند العقل في الاخر الى هذا**  
**النور** ان النور هو الظهور والواضع عند العقل لما كان ظاهرا عنده فكون نورا والنور ينقسم الى ماهوية  
لغيره وهو النور العارض والى نور ليس به هبة لغنى وهو النور المجرد والنور المحض على ما يلتق  
الاشارة اليها في اول المقالة وما ليس بنور في حقيقته نفسه ينقسم الى مسغن عن المحل وهو الجوهر  
العاسق اي وهو الجوهر الجاهل المظلم في ذاته فانه من حيث الجملة مظلم لا نور فيه اذ نورته ليست من  
ذاته والالتصاوت الاجام فيها بل من غنى لهبة نورية حاصلة فيه من الغنى والى ماهوية لغيره  
اي الى غنى مسغن عن المحل وهو ما يكون هبة لغيره **وهو الهبة الظلمة** وهي المقولات التسع  
العرضة مباخلا النور العارض ولما كان البرزخ هو الكايل من السبين وكانت الاجام الكشف  
طاله على الجسم برزخا وقال **والبرزخ هو الجسم ويرسم الى الجسم بانه هو الجوهر الذي يتصل بالاشارة**  
**اي كحسية بانه هنا او هناك وقد هو هدم من البرازخ ما اذا زال عنه النور بقي مظلما كاجام**  
**المستتر ضياء الشمس والكواكب بعد غروبها او حيولة طيل منها ولست الظلمة عبارة عن**  
**عدم النور فحجب** على ما هو راي الا انه من من الحكا **وليس هذا اي الظلمة من اعدام التي**  
**يشعر فيها الامكان** على ما هو راي المتاين من ان الظلمة عبارة عن عدم النور فيها من سانه

في



ان سيرة لهذا الاكون الموعود عند مظهر الامتاع المتور عليه لشغفه وعند الاقد من هو مظلم فانه يلزم من  
كون بعض اشياء السبب مع الامكان السامى كالسكون الذى هو اسم لعدم الحركة فبما كان فيه ذلك ان يكون جميع اشياء  
السبب كذلك وان مكس بالعرف كذبه ان من كان سلب البصر ونحو العين في اللبلة الظلم ولم يرسى سمى ما عند  
مظلم جدا كان وهو او غيرها مما قبل النور ولم يقبله فعلم ان الهواء مظلم وان الظلمة ليست مما شرط فيها  
الامكان ولهذا فانه لو فرض العالم خلا او فلكا لا نور فيه اى فلكا غير مكوك كان مظلم ولا زمة ينقص  
الظلمة مع عدم امكان النور فيه فكون اخله عديميا والفلك سافا فافت ان كل غير نور ونورا ان مظلم  
كما هو راي الاقدمين من المتأخرين والبرزخ اذا استغنى عنه النور لا يحتاج الى كونه مظلم الى غير  
اى ما هو غير عدم النور من مكان او نحن فخذ البرزخ اى الاجسام التى اذا زال عنها النور تفت مظلمة جواهر  
غاسقة اى مظلمة في ذاتها وكذا التى انزل عنها الضوء جواهر غاسقة والاشياء التى لم يبق من البرزخ  
مالا نزول عنه النور كالشمس وغيرها اى من الكواكب ما عدا القمر وشارك في البرزخ التى انزل  
عنها النور في البرزخية ما نزول عنه الضوء وفارقته بالضوء الدائم فما فارقته به هذه البرزخ  
وهي التى انزل عنها الضوء تلك وهي التى نزول عنها الضوء من النور زاد على البرزخية لان ما به الاشتراك  
مغاير لما به الامتياز وما به الاشتراك نفس الحسنة فما به الافراق من النور زاد على الجسمية وقايما  
بها فكون نورا عارضا لا يمتنع الى حامل يقوم به وطامله جوهر غاسق اى مظلم من حيث الجسمية  
مسند من حيث الهيئة العارضة له فكل برزخ لازمه النور او فارقته هو جوهر غاسق والنور  
المعارض المحسوس الذى ليس معنى نفسه والاما افتر الى الغاسق فلما قام به هو فاق  
يمكن ان ينسفر الى الغفيم ووجوده ان وجود النور العارض ليس من الجوهر الغاسق والا  
لازمة والحد معه ضرورة ملازمة المعلول للعلو التامة وليس كذا لزوال النور عن بعض الاجسام  
كسب اى كيف يكون وجود النور العارض من الجوهر الغاسق والنسبة الى والى ان الشئ لا يوجد الا نورا  
من ذاته لان العقل يشهد بان جوهر المداسر من جوهر المعلول والنور اسرف من الجوهر الغاسق  
فالمعنى لجميع الجواهر الغاسقة انوارها غمرها سببها المظلمة واذا امتنع ان يكون الجواهر الغاسقة  
مع قيامها بذاتها على الاوار العارضة فالاولى ان لا يكون هيئات الجواهر الغاسقة انظما انه المنقسم الى القيام  
بها على الاوار العارضة وانه انما يقول وهيئاتها اى وغر هيات الجواهر الغاسقة انظما انه وسع  
ان اكثر الهيئات انظما انه وهي اجساما نه لا محالة معلولة للنور وان كان عارضا فكيف يجوز ان يكون  
لكل الهيئات علو للنور ايضا وهي حصة اى وبوجه آخر وان الهيئات اجساما نه انظما انه حصة في ذاتها

82<sup>a</sup>  
كسب بوجوب ما ليس احق منها اى من الاوار العارضة او مثلها اى او ما ليس مثلها في النور من الاوارح  
ان فعله افضل من المعلول فنسفي ان يكون معطى الاوار اى العارضة للبرزخ اى الاجسام غير برزخ اى  
غير جسم و **الجوهر غاسق والا ادخل** اى ذلك البرزخ او الجوهر الغاسق **في هذا الحكم** الذى هو على الجميع  
اى جميع الاجسام والغواسق من انما لو كانت على الاوار العارضة للازمتها وكان الشئ على ما هو اسرف منه  
وهما باطلان فهو اى المعطى للبرزخ انوارها امر خارج عن البرزخ اى الاجسام والغواسق اى هيئاتها  
المظلمة وهو الجوهر العقلي على ما سجي بنا ان الله العزيز **فصل** في بيان مقدار الجسم وهيئاته  
النورية والظلمة نه في الوجود الى النور الجرد الغواسق البرزخية اى الاجسام لها امور ظلمة نه هيئات  
وعوارض **كالاشكال وغيرها** من الالوان والطعوم والروائح ونحوها من العوارض وخصوصيات  
المقدار وان لم يكن للمقدار زيادة على البرزخ اى الجسم على ما عرف **الا ان له اى المقدار** اختصاصا و **منقطعا**  
**وحداسفرد** وفي اكثر النسخ سفرد به مقدار عن مقدار نفسه **الاشياء** الى يحلف بها البرزخ  
من الاشكال وخصوصيات المقدار ومما لمعها لت للبرزخ بذاته والاشراك فيها البرزخ  
ولا حدود المقدار بل بذاتها والا استوى الكل اى كل البرزخ فيها اى شاكود وكونه الاجسام  
متساوية المقدار وهو باطل فله اى للبرزخ ذلك اى ما يخص به وسفرد عن برزخ آخر من غير ان يكون  
الامور انظما نه يمكنه محاجة الى علو اذ لو كان الشكل وغير من الهيئات انظما نه عنة اى عن المؤثر  
ما توقف وجودها على البرزخ الذى هو محالها واكسفته البرزخية لو كانت غنة بذاتها واجبة  
ما اصرفت في نفس وجودها الى المخصصات من الهيئات انظما نه وغيرها اى من المخصصات الخارجى  
لكنها مفسرة لها فان البرزخ لو تجردت عن المقدار والهيئات اى انظما نه لم يكن بكثرها لعدم  
التميز من الهيئات المفارقة اى بين برزخ وبرزخ واذا لم يسفر الاجسام عن الهيئات والهيئات عن الاجسام  
ولكن يخص ذات كل واحد اى من الاجسام وهيئاتها بالآخر للزوم الدور المتع وجوده وليس كما يزان  
فقال ان الهيئات المميز لو ازم للماهية البرزخية بعضها هي اذ لو كان كذلك لما اختلفت اى الهيئات  
في البرزخ وقد اختلفت فليست الماهية البرزخية مقتضية للهيئات المميز واكد من حكم بان الجواهر  
الغاسقة المسببة ليس وجود بعضها من بعض اذ لا اولوية بحسب اكسفته البرزخية الميت  
اى لعل بعض ومعلولى الآخر من العكس **وستعلم من طرائق اخرى** ان البرزخ لا يوجد البرزخ والبرزخ  
وهيئاته انظما نه والنورية لما لم يكن وجود شئ منها عن شئ اى منها على سبيل الدور لا امتناع توقف  
شئ على ما توقف عليه فوجد وجوده تقدم على وجوده ونفسه وهو محال واذا لم يكن غنة لذاتها



لا يشارك كل من البيرزخ والحية الى آخر فكلها فاقرة الى غير جوهر غاسق ودهية نورية وظلمانية  
فكون اي ذلك الغير المقصود اليه **نورا مجردا** الاختصار غير الجوهر الغاسق والتهتم في النور المجرد عن المواد  
بالذات ولا منع الاختصار بالهيولى والصورة الجسمية والنوعية اذ الوجود ليس من اللثة عند **الجوهر**  
**الغاسق** وهو ما لا نور فيه **جوهره** عتلى الى امر عتلى اذ ليس لها وجود في الخارج لما عرف من ان الجوهرية  
عبارة عن كل ماهية الشيء على وجه يستغنى في قوامه عن المحل **وغا سقيته عدمي** اي مفهوم عدمي  
اذ معناها اذ لا نور فيه **فلا نور** اي الجوهر الغاسق في الاعيان **من حيث هو** لذا اي من حيث هو جوهر  
وغاسق ان الاول اعتبار عقلي والثاني عدمي **بل هو** اي الجوهر الغاسق انما يوجد في **الاعيان مع الخصوصيات**  
من شكل ومقدار معنوي ووضع وان كذلك الى غير ذلك **ضابط** في ان النور المجرد لا يكون ماضيا  
اليه بالحس واما استلزام ذلك ولما علمت ان كل نور ماض الى ماض حسية ولذا كانت بالعرض  
اذ الماض رايته كذلك بالذات هو الجسم فهو نور عارض كنور الشمس والكواكب والنيران وما اشبه ذلك  
**فان كان نور محض** اي غير عارض **فلا ماض** اليه اي ماض حسية بطريق عكس التفتن بل عطفه بصرح  
العرفان **والحال جسمي** ولا يكون له جهة اصلا والا كان ماضا اليه كذلك بل نور عارض والتقدير  
خلاف **ضابط** في بيان ان كل ما هو نور لنفسه فهو نور مجرد واستدل عليه ببيان عكس تقيضه  
وهو ان كل ما هو نور غير مجرد اي عارض فليس نور لنفسه وقال **النور العارض** سوا المجردات او  
الاجسام ليس نور لنفسه ان المعنى به ان يكون قايما بذاته مدركا لها والعارض ليس كذلك لقيامه بالغير  
ولهذا قال اذ وجوده **لغيره** فلا يكون **الا نورا لغيره** وبمحله الذي قام به اسما لانه يكون نور لنفسه  
وهو قائم بغيره لما مر من تفسير كون الشيء نور لنفسه والاحتجاج في هذا الضابط بما هذا التفسير استلزامه  
صحة جميع ما ذكره والواضح ان لا يكون كذلك **فالنور المحض المجرد نور لنفسه** لقيامه بذاته وادراكها  
**وكل نور لنفسه نور محض مجرد** والا لما كان نور لنفسه بل لغيره كما بينا **فصل اجمالي** في ان من مدرك  
ذاته كالنفس الناطقة مثلا نور مجرد وهو استلزام مجرد نفوس جميع الكائنات الا ان بعضا لا يعقل عن  
ذواتها لانها ان يقول كل من كان له ذات لا يعقل عنها فهو غاسق اي غير جوهر جسماني  
مظلم **ظهور ذاته** عنده وعدم ظهورها كجواهر الغاسقة عند ذواتها وليس اي الذي لا يعقل عن ذاته  
حسية ظلمانية في الغير كالجسم مثلا اذ الحسية النورية ايضا ليست نورا لذاتها لانها لما تبين في الضابط  
الثاني فضلا عن الظلمانية فهي اي الذي لا يعقل عن ذاته نور مجرد **اي ان رايته** اي ماض حسية لان  
بالا يكون جوهر غاسقا ولاهية نورية ولا ظلمانية كان نورا مجردا قايما بذاته غير ماض رايته بالحس والادنى

83  
ويمكن والا كان احدها وليس بواحد منها **فصل تفصيلي** فيما ذكرناه ايضا لكنه تقدم عليه مقدمة  
وهي في بيان ان المجرد كالنفس مثلا لا مدرك لذاتها بمثل لذاتها في ذاتها كما في ادراكها للخارجيات فقدر  
الفصل بالدعوى فقال **هو ان الشيء القائم بذاته المدرك لذاته لا يعلم ذاته بمثل لذاته في ذاته**  
ثم استدل عليه بوجوه الاول قوله **فان علمه** اي بذاته ان كان بمثل اي لذاته في ذاته **ومثال الانانية**  
على ما في النسخ المشهورة ومثال الانانية على ما في نسخة مكتوبة من نسخة مقروءة على المصنف مقابلهما  
ايضا وهذه النسخة اصح ولهذا غيرت في كل النسخة الانانية حيث كانت الى الانانية **ليس هي** اي الانانية فان  
مثال الشيء ليس هو الشيء عينه طابق اولم يتطابق فهو اي مثال الانانية **بالنسبة اليها** اي الانانية **هو** لانه  
غيرها مع ان المدرك ليس الى كل ما غاص به هو الى نفسه بانا فلو اراد ان يشير الى مثال لذاته اشار اليها  
هو فلماذا كان مثال الانانية بالنسبة اليها هو **والمدرك هو المثال** جنذا الذي هو غير الانانية **والانانية**  
**والا** كان المدرك انما هو **ولزم ان يكون ادراك الانانية او الانانية بعينه ادراك ما هو** هو اي ادراك  
شيء هو هو اي هو غير ما لا ادراك شيء هو اي هو نفسها وان يكون ادراك ذاتها اي ذات الانانية **بعينه**  
**ادراك غيرها** وهو مثالها **وهو محال** لان كل مدرك لذاته فهو مدرك لنفس ما به انانية ويشير اليها بقوله  
انا **او** احرطاطقة من صورة ومثال ما مشرا اليه بقوله **هو بخلاف** اي بخلاف ادراك النفس  
للامور الخارجية عنها فانه وان كان المثال يلزم ما ذكر من محال **فان المثال وماله ذلك** اي المثال وهو  
الاخر الخارج الذي هذا ماله **كلاما** هو لانها غير النفس فكون كل منهما هو لان جدهما هو دون الآخر  
لزم ما ذكره والثاني قوله **وانما ان** اي علمه **مثال ان لم يعلم انه مثال نفسه** فلم يعلم نفسه لان  
العالم بالمثال انما يعلم الشيء اذا علم ان ما ادرك مثاله والمقدار خلافه وان علم انه مثال نفسه فقد علم نفسه  
**لا بالمثال** للزوم تقدم العلم بذاته حتى يعلم بعد ذلك ان ذلك المثال مثال ذاته والثالث اعلم من الاول ان  
لذاتها على ان علمه ليس بمثل ودلالة على انه ليس بامر زائد على نفسه سواء كان مثالا او غيره وهو قوله  
**وكيف ما كان** اي الشيء العالم بذاته المدرك لها اي سواء كان عقلا او نفسا **ان تصور ان يعلم الشيء** المذكور  
**نفسه** بامر زائد على نفسه سواء كان ذلك الزايد صورة ومثالا لذاته او لم يكن واستدل عليه بقوله  
**فانه يكون صفة له** اي فان ذلك الامر الزايد على نفس الشيء يكون صفة له **فاذا حكم** اي المدرك لذاته ان كل  
صفة زائدة على ذاته كانت علما او غير كالقدرة والارادة وغيرها من الصفات فهي لذاته فكون قد علم  
ذاته قبل جميع الصفات ودونها اي ودون الصفات لان العلم بصفة الذات فرع على علم الذات لا استحالة  
ان يحصل لذاته وعلم ان الامر الثاني صفتها وعلى هذا فلا يكون قد علم ذاته بالصفات الزائدة عليها المعروض



علم الذات بها هذا تقرر هذه الوجوه ولا يخفى انها اقاعة ذات لا يغيب عن ذاك وعن ادراكها واذا  
لست يمكن ان يكون الادراك بصور او زائد فلا يحتاج في ادراكك لذالك الى غير ذاك الظاهر لنفسه او الغير  
فحينئذ يكون ادراكها اي ادراك الذات وفي بعض النسخ ادراكك لها لنفسها كما هي اي نفس ذاتها من  
غير زائد عليها وان لا يغيب اي ذاك قط عن ذاك وجزء ذاك على تقدير ان يكون لها جزء لا يمنع  
ادراك الكل بدون جزئه وما يغيب ذاك عنه كالاغصاف من القلب والكبد والدماغ وانما ذكر الاعضاء  
البالغة نسبها على ان النفس مغارة لها وانما خصص القلب والدماغ والكبد بالذكر لانها هي الاعضاء  
الرئيسية بحسب تقاليد النسخ كما دلت عليه المباحث الطبية فهي مظنة ان توهب فيها انها هي النفس  
ولو كانت النفس من اعضاء البدن لكان الاول بذلك العضوان يكون اظهر هذه السلسلة وانما  
قدم القلب لكونه الرئيس المطلق وكان ينبغي ان يقدم الدماغ على الكبد كما في سائر كتبهم لكون  
اكثر الحركات الارادية افضل من القوى الطبيعية لكنه تساهل فيه بناء على ان الواو لا يوجب الرفع  
وجميع البرواجز والمحيات الظلمة والنورة ليست من المدرك منك والاما عيب عنه عند ادراكك  
لذالك لا استحالة ادراك الكل بدون الجزء فليس المدرك منك بعضه ولا امر برزخي والاما عيب عنه  
حينئذ ان شعور بذالك مستمر انزول وحثت عن البدن والاعضاء وكل ما توهبها له نفس او  
جزءها واستمر شعورك بذالك من غير غفلة وزوال فليس شيء منها ذاك والجزء ذاك والاك ان شعورا  
به وغير شعور به وهو محال والجوهرية اذا كانت كالماهية اي ماهية الذات او توجد عبارة عن  
سلب الموضوع او المحل كالمال الجوهرية هي كون الموجود لا في موضوع او لا في محل ولست بامر  
مستقل لكونه اكل نفسها اي اما على التفسير الاول فلكون الجوهرية من الاقترانات العقلية التي  
لا وجود لها في الاعيان واما على الثاني والثالث فلان الوجود امر اعتباري ولا في الموضوع او  
المحل سلبى ومنع ان يكون الامر الاعتباري او السلبى مستقلا كون هو الذات المدركة وان كانت  
الجوهرية معنى مجتمعا كما هو رأي بعض المتأخرين وادركت ذاك الامر زائد ادراكا  
مستمر فليس الجوهرية الغائبة عنك لكونها مجهولة كل ذاك ولا جزء ذاك لكونها  
معلومة فاذا لم تفتت فلا بد ما انت به انت الاشياء مدركا لذاته وهو اننا نترك وفيه  
اي وفي هذا المعنى سائر كل من ادرك ذاته وانته وهو انه لا يجد بعد النفس ما به هو الاشياء  
مدركا لذاته الذي هو اننا ننته ولما بين ان ادراك الذات نفسها بنفسها لا يبرزها بل هو  
الجد ما انت به الاشياء مدركا لذاته وهو اننا نترك واراد ان بين ان ادراك الانا انه الذي هو  
عبارة عن نفس الظهور هو حقيقة الانا انه الذي هو النفس الامر زائد عليها وان زاد الادراك عليها

في موضع اسنح ما تقدم وقال فالمدركة اي ادراك الانا انه اذ انت بصرفه والامر زائد على  
ذات المدرك كيف ما كان اي المدرك ولما استعذر ان يقال المزم من كون المدركة غير زائدة  
على الانا انه ان يكون نفسها لجواز ان يكون جزءها قال ولست اي المدركة جزءا لانها في الجبر  
الاخر مجهول ولا حينئذ اذ كان اي الجزء الآخر والامر زائد المدركة والثالثة فكون مجهول او لا يكون من  
ذاك التي شعورها لم يزد عليها ولما استعذر ان يقال المزم من كون المدركة نفس الانا انه  
ان يكون ما انت به انت اننا نترك الا اذا بين ان الشئ غير زائدة على المدركة قال فستن من هذا الطريق  
ان الشئ لست بزائدة ايضا على الساعراي المدرك لذاته اذ لو زادت عليه لكانت وبالثالثة  
فكون مجهول او لا يكون من ذاك التي شعورها لم يزد عليها فهو اي الساعراي الذي هو المدرك لذاته  
الظاهر لنفسه بنفسه ولا خصوص معه حتى يكون الظهور حلالا بل هو نفس الظاهر لا غير  
فهو نور لنفسه فكون نورا محضاً لما تقدم في الضابط الثاني ان كل نور لنفسه فهو نور محض ولان  
الظهور حقيقة النور والاطهار صفة قال ومدركك لاشياء اخرى التي هي اطهارها لك تابع لذاتك  
لكونها صفة لها فلا يكون نفسها ولا جزءها وكذا استعداد المدركة خارج عن حقيقةها ولهذا قال استعداد  
المدركة عرضي لذاتك وان فرضت ذاك ان الشئ اي حقيقة موجودة تدرك ذاتها فتقدم ذاتها  
وفي اكثر النسخ مدرك نفسها مستقدم نفسها على الادراك فكون اي ذات لك لانيه مجهول لان كل ما تقدم  
ذاته على الادراك مجهول وهو محال استحالة كون الذات المدركة لذاتها التي هي نفس الظهور والادراك  
مجهول فليس اي المدرك لذاته الاما قلنا من ان نفس الادراك والظهور الروطاني لاشياء اخرى تبعة الادراك  
وادا اردت ان يكون النور اي كطلق النور كان مجردا او عارضا وان كان سياق الكلام يدل على انه  
برده المجرد لانه بعد هذا يسرع في الانوار العارضة وانما يميز المجرد عن العارض بعد اشراكها فيما  
ذكره ان المجرد نور لنفسه اي قام بذاته والعارض نور لغيره اي قام به عند كضابط فليس وان النور  
هو الظاهر في حقيقة نفسه المظهرة لغيره اي من الموجودات الجسمانية والروطانية بذاته  
وهو المظهر في نفسه من كل ما يكون الظهور زائدا على حقيقة ولذا لا يمكن ان يكسب كذا ورسر  
وان علم بحجة وبرهان استحالة ان مدرك الظاهر ما هو اقل ظهورا منه لوجب كون المعروف اقل  
من المعروف وانما يمكن ان مدرك ما هو اشد ظهورا منه اعني انه مدرك باشراف نور العقل عليه ان كان  
قاما بنفسه خافعا عليا كمفوسنا فكون هذا الاشراق بالنسبة الى نفوسنا كاشراق الشمس بالنسبة



الى ابصارنا فكما ان ابصارنا لا تبصر الا بشراق نور الشمس فكذلك انفسنا لا تدرك ذاتها ولا غيرها انشا  
من المجردات الا بشراق نور العقل عليها هذا كله سوى ضابط النور في الانوار العامة بذواتها واما  
الانوار العارضة القائمة باجسامها فهي وان كانت انوارا لغيرها من المحال التي هي فيها فليس ظهورها ايضا  
زايدا عليها بحيث يكون في نفسها خفية بل هي نفس الظهور المنقصر الى محل واليه اشار بقوله **والانوار**  
**العارضة انما ليس بظهورها الا من زائد عليها** فتكون في نفسها خفية بل بظهورها انما هو  
لحققتها نفسها وليس ان النور يحصل بلزومه الظهور فتكون في النور في حد نفسه ليس بنور  
فظهره شي آخر اى من الانوار وهو محال بل هو ظاهر وظهره نورته وليس كمن هو هو فقال  
**نور الشمس يظهر انصارنا بل ظهوره هو نورته** ولو عدم الناس كلامهم وجمع ذوات اخرى  
الى الباصر من الحيوان لم تبطل **نورته** ولما كان المذكور في هذا الفصل من المباحث الحكيمة المهمة اذ  
به يحصل للانسان صوره معروفة بنفسه مع ان معرفتها ام الحكمه واصل الفضائل وعليها موقوف معرفة  
دقائق الحكمه ودقائق المسالين كما جاني الوجودي القدم اعرف نفسك يا انسان تعرف ربك وفي كلام النبي علم  
من عرف نفسه فقد عرف ربه واعرفكم بنفسي اعرفكم بربه وفي كلام افلاطون من عرف ذاته تاله وفي  
كلام ارسطو معرفة النفس معناه في كل حق معونه كثر الى غير ذلك مما يطول الكتاب بذكره كرون بعبارته  
اخرى تاكيدا للتفهم وقال عباة اخرى ليس لك ان تقول اني شيء بلزومه الظهور فتكون  
ذلك الذي خفي في نفسه بل هو نفس الظهور والنورية وقد علمت ان السئنة من المحمولات  
والصفات العقلية وكذا كون التي حقيقته وماهية اى من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها  
في الاعيان وعدم الغيبة عما فسرنا الادراك به من ان عدم الغيبة على الذات المجردة عن المادة امر  
سبلي لا يكون ما هيته لا يستحال ان يكون الامر الاعتباري او العدمي ماهية النفس فلم يبق الا الظهور  
والنورية وكل من ادرك ذاته فهو نور محض وكل نور محض ظاهر لذاته ومدرك لذاته فالمدرك  
والمدرك والادراك ههنا واحد كما يكون العقل والعاطل والمعتول واطل هذا في المذكور في هذا  
الفصل **اصلي الطرائق** اى في اثبات المطلوب وفي بعض النسخ اطرى الطرق وفي نسخة هذا آخر  
الطريق والاول اولى اى انه مذکور طرقا اخرى في اثبات المطلوب **ح كوجه** في ان ادراك الشيء نفسه  
هو ظهوره لذاته او لونه فورا لذاته لا تجرده عن المادة كما هو مذهب المشائين والغرض من فصل هذه  
الخصوصية ان من يدرك ذاته فهو نور لنفسه ولهذا قال **ونرى اى على ما قلنا في ان من يدرك ذاته فهو نور**

لنفسه مقول لو فرضنا الطاهر مجردا عن البرازخ وفي بعض النسخ عن البرزخ والمراد لم يلزم الا ان يكون  
طحا لنفسه لا غير والنور اذا فرض تجرده يكون نور لنفسه فلزم ان يكون ظاهر لنفسه وهو الادراك  
ولا يلزم ان يكون الطاهر عند التجرد طاهر لنفسه اى مدركا لها على ما يلزم من مذهب المشائين اذ ليس  
نور لنفسه يلزمه الظهور بل طحا لنفسه فحجب ولو كفى في كون الشيء عرا بنفسه تجرده عن  
الهيولى والبرازخ لثبات الهيولى التي ابتووها ساعة بنفسها اذ ليست هي صفة لغيرها لتكون  
صفة بل ما هيته لها فتكون ذاتا وهي مجردة عن هيولى اخرى اذ لا هيولى للهيولى ولا غيب  
عن نفسها ان عني بالغيبه اى في تفسيرهم الادراك بانه عدم الغيبة عن الذات المجردة عن المادة بعد  
اى بعد الهيولى اعني الذات عن نفسها الامناع بعد الشيء عن نفسه وعلى هذا يكون الهيولى شئ عرا بنفسها  
تكونها ذاتا مجردة عن المادة غريبة عن نفسها وان عني بعدم الغيبة اى في التفسير المذكور الشعور  
اى بالذات لم يصح اذ لو كان كذلك فلم يرجع الشعور في المفارقات الى عدم الغيبة على ما قوله المأول  
من ان ادراك المفارق ذاته هو عدم غيبته عنها بل عدم الغيبة كما لا يجوز عن الشعور على هذا  
التقدير وهو تفسير عدم الغيبة بالشعور لكن الشعور فيهم يرجع اليه عند هرو الى اني اشار بقوله  
**وهو عند المشائين كون الشيء مجردا عن المادة غريبا عن ذاته هو ادراكه** والماض ان عني  
بعدم الغيبة الشعور صار التعريف دوريا لتعرفهم ادراك المفارق الذي هو شعور بعدم الغيبة وعدم  
الغيبة بالشعور وهو واضح والمادة نفسها لا قالوا خصوصها لانهما يحصل بالمشائين فب ان المشائين  
منعها المادة اى عن ادراكها نفسها لكونها غير مجردة اى بعد عنها عن ذاتها على ما تقدم فالمادة  
ما الذي منعها اى عن ادراكها نفسها مع تجردها وعدم غيبتها اى بعد عنها عن ذاتها على ما تقدم او ما  
الذي منعها واعترفوا اى وانكالاتهم اعترفوا وهذا اولى بكونه دليلا على آخره ما مر بان الهيولى  
السر لها خصصت بالمشائين التي سموها صورا والصورة اذا حصلت فنما ادركنا ها ولست  
الهيولى في نفسها الاشياء تاما مطلقا او جوهرات عند قطع النظر عن المقادير وجميع المشائين  
كانوا على ما في حد نفسه اتم باطه من الهيولى سيما ان جوهرتها هي سلب الموضوع عنها  
كما اعترفوا به من ان الجوهر موجود اى موضوع مع ان الوجود امر اعتباري والباقي سبلي خارج عن مباحث  
الهيولى وكذا سير الصور والاعراض فلم يبق الا شيئا مطلقا مجردا عن المادة فلم ما ادركت ذاتها  
لهذا التجرد عن الكواصل والاخر اولى ما ادركت الصور التي فيها على اننا نال الجوهرية والشيئية  
وان اشأنا اعتبارات عقلية لا وجود لها في الاعيان فلزم ان يكون الهيولى الذي على رايهم اني ما



او جوهرا ما امر عقليا واذا ذاك فستحل وجودها في الخارج فصلا عن طول الصوة فيها والغرض منه  
زيادة الشئ على مذهبهم والافق خارج عن مقصود الفصل ثم قال هو آي المشاؤون ان يمدح  
الكل ليس له مجرد الوجود اذ وجوده عندهم نفس ماهيته واذا بحث عن الهوى على مذهبهم  
رجع حاصلها الى نفس الوجود اذ انخصص انما هو بالهيات الجوهرية كما سبقت وليس في  
اي الوجود هو نفس الماهية مطلقا بل يمتد في بعض النسخ بل اذا ثبت خصوص فقال انه  
ماهية او موجود واليهوى لا سقى على رايهم الاماهية ما او وجودا ما فافتقارها  
الى الصور ان كان نفس كونها موجودا ما وكان واجب الوجود كذا لونه موجودا ما تعالى  
ان يكون كذا اذا كان واجبا الوجود بعقل ذاته والاشياء لمثل هذا البساط اي المذكرة  
في الهوى وهي انه موجودا ما وكان يجب ايضا في الهوى ان عرف ذاتها والاشياء انها موجود  
فجب وبطلان هذه الاقاويل طاهر ثبت ان الذي يدرك ذاته هو نور لنفسه وبالعكس  
وهو ان كل ما هو نور لنفسه يدرك ذاته واذا فرض النور العارض مجردا اي عن المواد وهي  
محله الذي عرض له كان طاهرا في نفسه لنفسه مثل النور المحض في حقيقته انه الظاهر في نفسه  
لنفسه وهو النور المحض حقيقته حقيقته النور المفروض مجردا فان الهوى ينعكس راسا  
براس فان الذي فرض مجردا لما كان في الحقيقة كالمحض يكون المحض في الحقيقة كالمفروض مجردا  
لانعكاس الهوى عما لا يحق **فصل** النور سقم الى ما هو نور في نفسه لنفسه وهو النور  
المحض لا شراقة في نفس الامر وظهر في نفسه اي ادراكها ولهذا لا يغيب عنها والى نور في نفسه وهو  
لغيره وهو العارض والنور العارض عرفت انه نور لغيره وهو محله فلا يكون نور لنفسه اي طاهرا  
لها مدركا اياها وان كان نورا في نفسه لا شراقة في نفس الامر لان وجوده لغيره فلا يكون مدركا  
لنفسه والجوهرا الغاسق اي الجسيم المظلم ليس بظاهر في نفسه اذ انور يده منه من الجسم  
فلا يكون نورا في نفسه اي شراقة في نفس الامر والنفسه على ما عرفت من ان ما لا يكون نورا في  
نفسه لا يكون نورا لنفسه لان يثبت الشيء الذي فرع على بؤته في نفسه فاجوهرا الغاسق لا يدرك  
ذاته ولا غيره اصلا والجسم هو ان يكون الشيء طاهرا لنفسه اي مدركا لها والحي هو الدراك  
الفعال فالادراك معرفة وهو انه ظهور ذات الشيء لذاته والفعل ايضا للنور طاهر وهو  
الاشراق وهو فاض الذات وفي بعض النسخ فانه فاض بالذات وهذا اوضح فالنور المحض وهو

القائم بذاته مجردا عن الحوامل في وكل في فهو نور محض والغاسق اي الجسيم المظلم ان ادرك ذاته  
**ان نور ذاته** اي طاهرا لها فلم يكن جوهرا غاسقا وفرض كذلك هذا خلف وان اقتضى البرزخ  
اي الجسيم او غاسقا في ما اي مظلم ما من حيث هو كذا اي من حيث هو جسيم او مظلم الحيوان والعلم  
لان يجب على مثلك في الجسم او الظلمة ذلك اي الحيوان والعلم لوجب وجود المعلول عند  
العلل الائمة وليس كذا الخلو البرازح والغاسق عن الحيوان والعلم وان فرض للجوهرا الغاسق  
حقا وعلم لهية زائدة اي على ذاته طاهرا فيها كان على ما سبق من ان تلك الهية ان كانت مقتضى  
الغاسق من حيث هو لوجب على مثلك اقصاوها وليس كذا لان تلك الهية ان كانت ظلمانه  
لا يمكن طاهرة في ذاتها ولا لذاتها وان كانت نورية لا يكون طاهرة لذاتها لكونها نورا لغيرها لذاتها وان  
كانت طاهرة في ذاتها لا شراقتها وكف ما كانت لا يكون حية عالمية واذا كان في صيرورة الجسم  
الجمادى سببه غرضه ولا عالمية حيا وعالميا وانما لا شراقة ان الهية ليست طاهرة لنفسه  
لما سبق من ان الهية ظلمانه كانت او نورية لا يكون نورا لنفسها لان وجودها لغيرها وليست  
طاهرة للبرزخ فانه غاسق في نفسه كف بظهوره شيء اذ لا بد لمن يظهر له شيء ان يظهر  
لنفسه بظهور في نفسه ان ظهور الشيء الذي فرع على ظهور في نفسه فانه لو لم يكن طاهرا في نفسه  
لا يمكن طاهرا لنفسه اي عاها واذا لم يكن عاها لا يكون عاها لغيرها فان شعور الشيء بغيره فرع على  
شعور نفسه فانه لا شعور له بذاته على ما شهد به الفطن الصعقة فالالم كمر  
البرزخ طاهرا لنفسه ولا الهية اي طاهرة لنفسها ولا البرزخ للهية ولا الهية للبرزخ فلا  
حصل منها اي من البرزخ والهية طاهرا لنفسه اي مدرك لها والهية للمالم في وجودها الا غيرها  
وهو البرزخ الذي هو محله الم حصل منها ومن البرزخ شيء قائم بنفسه فانه انما يحصل من شئ شيء  
قائم بنفسه اذ كان وجود كل منهما لذاته لان وجود كليهما او احدهما لغيره بل انما قائم منهما اي نفسه  
هو البرزخ اذ لا مدخل للعرض في قيام الجوهرا بنفسه ولهذا سقى الجوهرا قائما بنفسه مع زوال العرض  
كالايض اذا سود فان كان شيء ما منها مدركا لذاته فلا يكون اي ذلك المدرك الاماله ذاتها  
اي الا الذي يكون ذاته له من الهية والبرزخ لكن الذي ذاته لغيره وهو الهية كف ما كانت بمنح ان  
مدرك ذاتها لما سبق فالمدرك الآخر وهو البرزخ لان ذاته له اذ ليس هية في الغير فيكون ذاته لذلك  
الغير فان البرزخ والهية شيان لكل ذات وخاصة ما ليست للآخر فان ذاتها طاهرا لذات  
الآخر لا خيرا في ذات لذات واحدة فتمنع به كونها ذاتا من كذا وكذا ودريت انه اي البرزخ



فما ظهر في نفسه لكونه مظلمًا وإذا لم يكن ظاهرًا في نفسه لانه لا يكون ظاهرًا لنفسه لا يكون  
مدركا لها ولا لغيرها وهو المطلوب **ايضا** ح آخر اى لما مضى في الفصل السابق وانما زاد ايضا  
لكونه من العلوم الشريفة والمسا بل المهمة **يقول** انه يجوز ان يكون شي يظهر في غيره كالنور  
العارض للمحل كزوال الشمس مثلا المظهر للمحل اى الجسم لا بصار او كالتور العارض للمحل المظهر للبصار  
الوان الاجسام وانما لها وحدا ديراها وليس يلزم من ظهوره في غيره ولا من اظهره غيره  
تظهر لذاته اى ادراكها واذا كان شي اظهر امره في غيره سفي ان يكون ذلك **الامر** ظاهرا  
لنفسه اى مدركا لها حتى يظهر عند امرها فان ظهور شي في غيره عاظمون في نفسه لنفسه  
واذا انقصر هذا فيقول الجوز ان يكون امره يظهر في نفسه **لنفسه** اى على ان يصير اى  
لك الاظهار التي ظاهرا عند نفسه اى مدركا لها اذ لا اقترب من نفسه الى نفسه وقد  
خفى في نفسه على نفسه وخفى في نفسه على نفسه فلا يظهر في نفسه في ما ابدت  
وستدعي اظهره في نفسه ان يكون في نفسه ظاهرا لنفسه فيلزم ان يكون اظهره في غيره  
في نفسه والبرزخ خفى في نفسه على نفسه لما تقدم فلا يظهره عند نفسه شي لما سبق في هذه  
الانصاح وكونه من الاحاط الشريفة كونه بعبارة اخرى وقال وانما من طريق اخر لظاهره  
اى البرزخ انما في نفسه على نفسه عند نفسه شي تحت مدركا لنفسه لا يظهره النور الذي هو  
في نفسه ظهور دون غيره من الهيئات المظلمة الجسمانية **وهو** ان كل برزخ استنادا لظاهره  
اى مدركا لها وكان حيا وليس كذا و اى خصوص وجوده في بعض النسخ ففرض لبرزخ هيئات ظلمة  
اى سميا لا بوجوب ان يظهره نور عند نفسه اى الوجود ذلك الخصوص ان يظهر البرزخ عند  
نفسه نور لان الخصوص النوري لما لم يوجب ذلك فانظما في بطريق الاولى او لان الظلمة لو اوجب ذلك  
لا وجه النوري بطريق الاولى وقد مناه لا بوجه **ويقرر من جهة اخرى** ان ما ظهر في نفسه  
ظهوره ليس بمسنة ماد لا جوهر غاسق **ما** لان ظهوره في نفسه سفي ان يكون نواتها  
واذا كان نورا لا يكون جوهر غاسقا واذا كان قاهما نفسه لا يكون ظاهره اى مدركا  
لا يكون برزخا واصله فيعكس التفتض لان كل هو برزخ وهمة لا يكون ظاهره اى مدركا  
لها ولا لغيرها وهو المطلوب **قاعده** في ان الجسم الوجوديها واذا ادركت انك في نفسك نور  
مجرد اى عن المادة مدركا لتلك وليفكره وليست تعوى على ايجاد برزخ فاذا كان من النور

87  
الجوهرى اى الفاعل ما ينصرف عن ايجاد البرزخ وهو نفسك الناطقة **اولا** ان ينصرف البرزخ الميت  
عن ايجاد البرزخ وان ايجادها اظهرها التي واخر اجدة من العدم الى الوجود ونسج ان يظهر العدم لا يكون  
ظاهره نفسه مدركا فيسجل ان يوجد جسم جسم لا استدعا ايجاد الادراك اى الحوة وانما عه من لا  
ادراك له **فصل** في ان احلاف الانوار المجردة العقلية هو بالكمال والنقص اى النوع على ما ذهب اليه المشاويل  
مستند لثبوتها لكونها كاشفة نوع واحد لما كان كون البعض على البعض اولى من العكس استواليا في اكنه  
النورية واذا كان كذلك فلا يخصر البعض بالعلية دون الاخر كان ذلك ترجحا من غير مرجح وهو حال  
واجبوا عنه بان ذلك اما كان يلزم عند اتفاق الانوار في النوع وفي رتبة الوجود وهي الكمال والنقص  
اما مع اختلافها في مراتب الوجود فكلما جاز ان يكون كل البعض بنفسه العلية ونقصان الآخر المعالوية  
فان النور النام على الوجود ان قص دون العكس وليس ذلك ترجحا بالمرجح ولما كان هذه المسئلة من اعظم  
المباحث المحسنة واشرف مواقع الانظار الالهية صدر الفصل بالدعوى بخلاف ما تقدم من النصوص  
وقال النور ذلك اى سوا كان جوهر الوعرضا في نفسه **لا** الخلف حقيقة الا بالكمال والنقص  
وبامور خا رجة اى عن الحقيقة النورية لان النور لو لم يكن حقيقة واحدة غير مختلفة بالفضول المتنوعة  
لا ذهب اليه المشاويل كان مركبا من اجزا واقلا جزا اى اليه اشار بقوله فانه اى فان النور ان كان له  
جزان دخل واحد غير نور في نفسه **ن** اى كل واحد منها جوهر غاسقا او هيئة ظلمة او اظهرها  
هذا والآخر ذاك فالمرجح اى المركب من الجزئين اللذين هما جسام مظلمة او هتان مظلمتان او اظهرها  
جسم مظلم والآخر هيئة مظلمة **لا** يكون نورا في نفسه لا استحالة حصول النور من تركب ما ليس بنور وان  
كان احدها نورا والآخر غير نور فليس له اى لما هو غير نور مدخل في الحقيقة النورية لاستحالة  
هصول النور ما ليس بنور وهي اى الحقيقة النورية احدها وهو المفسر وض نورا واذا ذاك فلا يكون  
الاخر جزا وقد فرض كذلك هذا خلف وان كان كل واحد من الجزئين نورا فلا يخلف الحقيقة النورية  
وانما لم يذكر هذا القسم لظهوره فالنور كله جوهر وعرضه حقيقة واحدة لا خلف النوع بالكمال  
والنقص وما جرى مجراها ما يشارك به بعض الانوار بعضا **وستعرف الفارق بين الانوار على**  
**التفصيل** ان ما اشد على **فصل** ومن طريق اخر الانوار المجردة بنوعا كانت او عتقولا  
لاختلف في الحقيقة والالا ان اختلف حقا نقبا كان كل نور مجرد فيه النورية التي هي القدر  
المشرك بين الانوار وغيرها التي به يتميز بعض اخلاف حقا نقبا بالعرض وذلك الغير الذي ليس  
بنورا اما ان يكون هيئة في النور المجرد او النور المجرد هيئة فيه او كل واحد منها قائم بذاته فان



كان هو هبة في النور المجرد فهو خارج عن حقيقة اذ هبة الشيء لكونها عرضة / التحصيل  
فيه / لا بعد حقيقة ما هبة مستقلة في العقل فكل حصولها منه حنفذ واذا كان كذلك فالحقيقة  
لا تختلف بعد استحالة اختلافها ما هو خارج عنها وان كان النور المجرد هبة فيه اي في ذلك الغير  
الظلماني فليس اي المفروض انه نور مجرد بنور مجرد بل المفروض جوهر غاسق فيه نور عارض وقد  
فرض نوراً مجرداً وهو محال وان كان كل واحد منهما قائماً بذاته فليس احدهما محل الآخر / والشرك  
في المحل وليساً برزخين لمتزجا او متصلاً فلا تعلق / احدهما بالآخر فالانوار المجردة اي عن  
المواد الجسمانية نفوساً كانت او عقولاً غير مختلفة الحقائق **الضاح** آخر ان الانوار  
المجردة لا تختلف بالحقيقة على ما يشعر به سياق كلامه بل في ان العقول تدرك ذاتها اذ انبثت في  
الايان السالفة ان انما يمكن التي هي نفس الناطقة نور مجرد ومدر ك لنفسه / والانوار المجردة  
غير مجتمعة الحقائق فثبت ان يكون البطل اي كل الانوار المجردة عقولاً كانتا ونفوساً مدر ك لذاته  
اذ ما يجب على اي ك النفس الناطقة بحسب على م ر ك في الحقيقة كالعقل هذا الى المذكور في هذا  
الاضاح طريق اختراي في اثبات ادراك العقول ذاتها كذا ذكرنا واذ اعلمت ما سبق ولا معنى  
في الفصل التفصيلي من ان كل ما هو نور مجرد طاهر لذاته ومدر ك لها استغنيت عن هذه الوجوه  
اخرها هذا والاخر هو المذكور في الحكومة من ان الذي يدرك ذاته هو نور لنفسه وبالعكس  
**قاعد** في بيان ان موجد البرازخ ومنورها مدر ك لذاته فلما كان واجب جمع البرازخ نورها  
ووجودها نوراً مجرداً لما عرف من ان البرزخ الميت / ان موجد البرزخ والماتات الجسمانية نورة كانت  
او طلائنة ما قصة عن رتبة الاجاد / افتقارها الى القيام بالغير فثبت ان يكون الموجد لجمع الاجام  
البرزخية نوراً مجرداً فهو حي مدر ك لذاته لانه نور لنفسه **فصل** في اثبات الواجب لذاته ووجوده  
وبرآته عن صفات النقص وامتناع العدم عليه واستدل على الاول بقوله النور المجرد اذا كان  
فاقدر في ماهيته اي محتاجاً فاحتياجه / ان يكون الى الجوهر الغاسق الميت اذ الصلح هو  
لان نوبدا اشرف واثم منه / في حصة لتوقف الاجاد على الكثرة و / احق للغاسق الميت لما عدم  
بوقفه عليها لكن / ان كان نوبدا اشرف منه شهادة العقل الصريح ان العلة اشرف من المعلول واثم  
منه / بالعكس لما انه يمكن ان نوبدا اشرف منه ولكن يحتمل ان يوجب / في حصة لان معلول في الحصة  
يكون ذاتية بالضرورة والى هذا اثبات بقوله والى نفس الغاسق النور اي كيف يفيد مع ان النور

اشرف وليس في حصة والغاسق اخر في حصة فان كان النور المجرد فاقدر في حقيقته فالى نور قائم  
اي يكون افتقاراً وهكذا افتقر هذا النور المفقير الى نور اخر مجرد قائم بذاته لم لا يذهب / الانوار القائمة  
المرتبة سلسلتها الى غير النهاية لما عرفت من ان البرهان الموجب للنهاية في المرتبات  
المجمعة فثبت ان ينشأ الانوار القائمة والعارضة والبرازخ وهياتها الى نور اي مجرد  
عن جميع المواد قائم بذاته وليس ورآه نور وهو نور الانوار لان جميعها منه والنور المحيط اي  
بجميع الانوار لشدة طهونه وكلال اشراقه ونفوذ فيه للطيفه والنور القيوم لان قيام الجمع به  
والنور المقدس اي المنزه عن جميع صفات النقص حتى الامكان والنور الاعظم الاعلى اذ لا  
اغظم ولا اعلى منه وهو النور القها راي لجمع الانوار لشدة اشراقه وقوة لمعان نوره الغر المثلث  
شده وقوة اذ سائر الانوار المجردة العقلية اشعة ضعفه من لمحات اشراق شمسه وبلوكات  
لمعان برقه غير منفصلة عنه بل معلقة به نوعاً من الاتحاد واعتبره باقيا نور الكواكب واشعتها  
في انها رينور الشمس وشعلتها والنور العظيم العالي مثل على الكل ضوون اجسام النور / الشدوا حاطة  
بالاضعف كحاطة نور الشمس بنور الكواكب مقصير / الانوار كانها جوهر واصل بانها انوار محضه لا  
كلام فيها ولا بيان بينها ولشدة نورتها وقوة اشراقاتها واخر اطر ظهورها حتى عنها الكواكب تنبؤ  
منها القوى فلا يدركها الابصار ولا يحول فيها الخيال ولا تنفذها الاوهام ولهذا الاصل الى ادراكها  
اكثر الامام ولما فرع من اثبات الواجب اراد ان شرع في اثبات وطرائقه مقدم عليه مقدمة  
وهي قوله وهو الغنى المطلق اذ ليس رآه شيء اي من مراتب العلية لفقره اليه يكون غنياً مطلقاً  
وهو الذي لا يفقر في ذاته والان كمال له الى غير على الاطلاق ولذلك قيد الغنى بالمطلق لئلا يكون غنياً  
من وجه فقر من آخر والان فقد كل شيء الى الغنى اولى بالغنى من / اضرة اليه فلا يستغنى شيء عن  
الغنى استغنى عنه ما هو اولى فكان عادم كمال ومفقراً الى غير في بحصيل ذلك الكمال وعلى هذا  
لا يكون غنياً مطلقاً واذا ثبت ان الغنى المطلق يستغنى عنه شيء والا لا يكون غنياً مطلقاً فلو وجد  
غنياً مطلقاً لم يكونا غنى كذلك سواء استغنى كل واحد منهما عن الآخر او اوليته / الغنى على  
الغنى وهذه المقدمة وان يمكن الاستدلال بها على الوحدة كذا ذكرنا لكن المصنف لم يستدل  
بها على هذا الوجه بل بوجه آخر وهو قوله **والان تصور وجود نورين مجردين غنيين قائما لا**  
**يختلفان في الحقيقة لما مضى من ان الانوار غير مختلفة الحقائق ولا تمازج احدهما عن الآخر**







الفعل من جهة القبول بوطان فعل الفاعل في غيره واعلم ان جهة حيث نقدر ان موضع فلا تقبل ان  
واحد ابدان ان يفتت فاما ان وان لم يمت احدى اركانها فلا اتحاد وهذا خلاف صيرون  
شئ شيئا واحدا باتصال او امتزاج كما بين او مآل ولبس او تبدل احدى جزئى شئ بقا  
الاخر فيصير شيئا آخر كالماء يصير هواءا لا يبيض اسود **فلزم ان يكون فيه** اى في نور الانوار  
على هذا التقدير **جهة معنى الفعل وجهة معنى القبول** وهما في البحث ان امان كونا داخلين في  
ذاتهما خارجين عنها او احدهما داخله والاخرى خارجة فان كانتا خارجتين او احدهما  
فقط خارجة فالمعنى اما غرضات الواجب وهو محال استحالة ما شئ من غير المعلول له  
واما اذا تهيأ وهو محال ايضا لاقتضائه ان يكون ذاته فاعله الخارج وقابله له وان يكون ذلك بجهة  
على احد الاقسام الثلاثة وبعود الكلام ابرامتي فرضنا خارجتين او احدهما خارجة فقط لذلك  
**ولا تسلسل لا غير النهاية** لا استحالة التسلسل **فمنه في جهة ذات** فكون ذات مركبة لا بسيطة  
هذا خلف ولما نفى المحقق عن الواجب لذاته بطريقه المتأين اراد ان سقها عنه بطريق آخر  
فقال **البحثان لسر كل واحد منهما نورا غيبيا** اذ **النور من غيب** ما عرفت من ان النور من غيب  
في الوجود **واحدهما نور غيب** والآخر نور فقير **ان الفقران كان هبة** فمفعول الكلام اى  
السابق اليه من ان علته اما الذات او غيرها وهما محالان **وان لم يكن هبة فهو مستقل فلا يكون**  
فيه وقد فرض جهة في ذاته وذلك محتسب للزوم خلاف المضروب **وان يكون احدهما نورا**  
**والاخر هبة** فلا نسبة لانه يعود هذا الكلام بعينه ايضا من ان معناه هبة الذات او غيرها  
الى آخره **وان يكون احدهما جوهر انا سقا** والآخر نور مجرد افكون كل واحد غير متعلق بالآخر  
فلا يكون اى يجوز هذا الفاس في ذات نور **انوار ايضا** كالنور الفقير المستقل هذا خلف فثبت ان نور  
الانوار مجرد عما يواى من جميع المواد والبرازخ والحيات والصفات **لا ينضم اليه شئ مما وى بعض**  
النسخ ولا ينضم اليه شئ مما من الحيات وان كانت نورانية **والاستنابها** وكان في الوجود  
انور منه لان المنير انور من المستنير مع انه لا انور معه لانه نور الانوار والنور المحض المطلق الذي  
لا يخص شئ من الاشياء وما عداه لمعه من لمعات انوار وشعر من شرارها **واستصور ان**  
**يكون اى منه** انا احسن الاشياء واجملها وانما والكل **ولما رجع حاصل علم الشئ بنفسه الى كونه**  
**ظاهرا لذاته** وهو النور المحضة التي لا يكون ظهورها بغيرها بل يكون ظهورها بذاتها **فانور**  
**الانوار حوت** وعلم بذاته **انور** على ذاته بل هو شئ اتم وقد سبق بيان ذلك في نور مجرد اى ظهور لذاته نفس  
ذاته وهو علمه وحيرته الغرا لا يدين على نفس الذات واعلم ان الذي ينشأ عن الواجب من

هي الحقيقة دون الاضافة والسلب والاعتبارية اما الاضافة فهي من جملة المقولات العرضية  
التي هي اتمات العوالى والجوز عليها منها غيرها لاها غير متفق في ذات الاشياء واستقر بتغيرها  
في الذات المتضافه شئ محقق بفعل وانفعال ومثالها في الواجب المبدأة والعلية والمبدعة واعتبر  
عدم تقررهما في الذات بمبدل ما على عنك الى غايتك وما في محاذك الى غير محاذك من غير  
في ذلك فلا يحتاج الاضافة وبغيرها الى قبول وتغير في ذات الشئ المتضاف فلا يمتد برهان في  
اتصاف الواجب بالصفات الحقيقية فيها وما سوى الاضافة من العرضيات العوالى وهي الكم والكيف  
واحر كذا اذا تصف الواجب بشئ منها لزم من اتصافه به شئ من الحالات المذكورة فله صفات اضافية  
وانما يصح على نفس الاضافة لصفة لزمها الاضافة كصفة حقيقة هي في نفسها كغيرها  
وبعض تلك الصفة الحقيقية اضافة الى امر آخر كما عرف من عروض الاضافة للمقولات كلها  
فان الصفة الحقيقية لا يجوز على الواجب سواء لزمها الاضافة ام لا اذ على التقديرين يلزم ما ذكرنا  
في البرهان من المحالات وانها الصفات السلبية والاعتبارية فكالتدوينة والفردية والوطء  
والشيئية والحقيقة فان هذه كلها اما سلب لعروض كالتدوينة واما سلب لثمة كالفردية  
والاحدية واما اعتبارات لا وجود لها في الايمان لكونه تعالى شيا وحقيقه كما عرف في حكم  
الامور السلبية في كونها لا تخل بوطانيتها تعالى فكل هذه الصفات يجوز عمله بل يجب له وما يجب  
ان تعلمه وحقيقته انه لا يجوز ان يلحق الواجب اضافات مختلفة توجب اختلافات حسات فيه بل له  
اضافة واحدة هي المبدأية يصح جميع الاضافات كالرازمة والمصورة وكونها ولا سلب كذلك  
بل له سلب واحد متبعه جميعها وهو سلب الامكان فانه يدخل تحت سلب الحقيقة والعرضية  
وغیرها كما يدخل تحت سلب الجادة عن الانسان سلب الجربة والمدرسة عنه وان كانت السلبات اكثر  
على كل حال وهذا ما استفدته من المصنف في غير هذا الكتاب ولم اجعل كلام غير **المقالة الثانية**  
**في ترتيب الوجود** وفي بعض النسخ في تعريف ترتيب الوجود وفي بعض النسخ ترتيب الوجود **والاول**  
**وفيها فصول** فصل في ان الواحد الحقيقي وهو الواحد من جميع الوجود لا يصدر عنه من حيث هو كذا اكثر  
من معلول واحد وان جاز صدور اكثر من ذلك باعتبارات وشروط مختلفة مثل بعدد الآلات والعوالى  
وما جرى مجراها وهذا الحكم قريب من الوضوح كفى منه مجرد الشبهة وانما هو وقف فيه من يغفل عن معنى  
الواحد الحقيقي والى ان يبقوله **الجوز ان يحصل من نور الانوار نور غير نور من الظلمات كان**  
اى ذلك **الغرض هو** اى هو صير الظلمات **وهي** والمعنى انه لا يجوز ان يصدر عنه نور غير نور



جوهر كان او عرضا اذ لو جاز ذلك **فكون اقتضا النور عن اقتضا الظلمة** لان النور لما كان غير الظلمة فكون  
اقتضا هذا عن اقتضا ذاك وكذا جهة هذا الاقتضا عن جهة ذاك فاننا نعلم بلهجة ان الاشياء اذا  
نسبت نسبتها الى موجبها وحبس وبها في جمع مالمها فمما كانت يكون شيئا والتي نسبتها الى  
العلة الموجبة واحدة فلا تنفخ ان يكون لواحد هاهنا من العلة مالميس للاخر فمما يكون واحد  
منها غير الآخر ونحن انما نشكر افعالنا لتكثر اراذلتنا واغراضنا وبارادة واحدة واعتبار واحد كحبل  
عن الاشياء واحد مع كثر الجهات فينا فكيف من لاجته فيه اصلا واذا كان كذلك فلا بد من جهتين  
في ذاتة الاقتضائين المختلفين وهو محال لان جهتي الاقتضائين اما ان يكونا اذمتين او معقومتين او  
الواحدة منهما مقومة والاخرى لازمة وعلى التقديرات يلزم تركيب ذات الواحد كحقتي اما على الثالث  
والثالث فواضح ولما هي الاصل فليعود الكلام الى اللازمين انهما لا صدران عن الواحد كحقتي الا من  
جهتين مختلفتين فاما ان يتسلسل ذلك الى غير النهاية وهو محال كما علمت او ينهي الى جهتين هما من متناهية  
**فداته** اي ذات نور الانوار الذي هو الواحد كحقتي **تصير مركبة** **ما وجب النور ووجوب الظلمة وقد بين**  
**كل احتمالة** يكون ذاتة بسيطة لا تركيب فيها بوجه اصلا ولما استحال ان يحصل من نور الانوار ظلمة  
بلا توسط نور لان الممكن الاخر لا يوجد الا والممكن الا اشرف قد وجدوا ولا لما سيجي بحسنة في هذه  
المقالة افرع عن هذا الدليل مشرا الى دليل آخر اعم شأ ولا من الاول بقوله **بل الظلمات الحاصل**  
اي من نور الانوار **بسطه** واذا كان كذلك فيستحيل ان يوجد منه نور وعبر نور وان يوجد منه  
ظلمتان ايضا ثم اشار الى دليل اخر بقوله **وايضا النور من حيث هو نور ان اقتضى فلا يقتضي غير النور**  
على ما شهد به الفطن الصحيحة فمنع ان يوجد من نور الانوار نور وعبر نور وظلمتان كما ذكرنا ولما  
كان المطلوب بيان امتناع صدور شئين منه مطلقا ودل الدليل الاول على امتناع صدور النور  
والظلمة والمانى والثالث على امتناع صدورهما وصدور ظلمتين ايضا استدلال على امتناع صدور نورين  
بقوله **ولا يحصل منه** اي من نور الانوار **نوران فان احدهما غير الآخر** اذ لو كان غنسه لما كان الصادر شئين  
بل شيئا واحدا **فان اقتضا احدهما للآخر** **الاخر** وان اخلاف الاقتضا يدل على اختلاف جهة الاقتضا  
كما سبق بقرين فاجبت ان المختلفان ان كانا من عوارضه عادا للكلام اليها حتى ينهي الى جهتين ذاتة  
لا امتناع التسلسل فيه اي في نور الانوار **جهتان قد بينا امتناعهما** لكونه ابسط ما في الموجودات  
**وهذا** اي هذا البرهان **يكفي في حصول** اي في استحالة حصول كل شئين منه **كيف** كانا اي سواء كانا  
نورين او ظلمتين او احدهما نورا والاخر ظلمة ثم لما كان هذا الكلام مجلا استشعر ان منع كونه كافيا في نورين  
وظلمتين لموازاة اقتضائهما لبحسنة فلا يكون احدهما غير الآخر قال **وفي التفصيل يقول** **ابن** **قارن** **نير**

**الاشئين** لان الانسنة لا تصور الا باخلاف اما بالحسنة او بالشد والضعف او بالكمال والنقص  
او بعرضي غير منفق فيها اذ لو اشتركا من جمع الوجوه لم يكن بينهما النسبة والمقتضى خلافه ولا بد ايضا  
ان يشتركا في شئ كالجوهرة او العرضة او النورية او غيرها ثم **يعود الكلام الى ما به الاقتراح**  
**والاشتراك بينهما** بان نقول ما به الاشتراك والامتنان امران متغايران بالحسنة صدرا عن الواحد  
الحقيقي **فلزم جهتان في ذاته** لما متر غير **وهو محال** كما علمت وقد عورض هذا البرهان وما قبله  
بان الشئ الواحد سلب عنه اشياء كثيرة كالانسان الذي ليس بحجر ولا شجر والمفهوم من احد السلبين  
غير المفهوم من الآخر وعلى هذا كان حبان لا سلب عن الواحد الا واحد ولا قبل الا واحد ولا وصف  
الا بواحد والجواب ان سلب الشئ عن الشئ وقبول الشئ عن الشئ وانصاف الشئ بالشئ امور لا يلزم الواحد من  
حده هو واحد بل ينقسم الى حق امور اخر كالمسلوب والمقبول والوصف والاستقص هذا بالصدر  
لا يحق الا بصادرو ما صدر عنه اذ لا معنى بالصدر ههنا المعنى الاضافي من العلة والمعلول من حيث  
يكونان معا بل كون العلة بحيث تصدر عنها المعلول فانه بهذا المعنى مقدم على المعلول ثم على  
الاضافة منه ومن العلة **فصل** في بيان ان اول صادر عن نور الانوار نور مجرد واحد وان  
فرض وجود ظلمة اي من نور الانوار فلا يحصل منه معها نور **والا تعددت جهاته على ما سبق**  
**والانوار المجردة المدركة والعارضة كثرتها ظاهرة** فلو صدر منه ظلمة لكانت واحدة  
وامتناع صدور غيرها معها ولذلك قال **وما وجد غيرها من الانوار** لاستحالة صدور الاشرف من  
الاخر يكون العلة اشرف من المعلول **والظلمات** لتوقفها على الانوار كما سبق في قاعدة الامكان  
الاشرف ومنه يعلم استحالة ان يكون الصادر الاول ظلمة والوجود **شهد ببطلانه** فنور الانوار لما لم  
تصور ان يحصل به على **وحقه كثر** وفي بعض النسخ **كثرو** **الامكان** **لحصول ظلمة من غايب** اي جوهري  
مظلم او هيئة اي عرضي **ظلم** **والنوران** وفي بعض النسخ **والنورين** وهذا اولى لكونه معطوفا على الاقرب  
وهو ظلمة والاول معطوف على كثره ومنه بعد لتوسط قوله **والامكان** **فالاول** **ما يحصل منه نور**  
**مجرد واحد** وهو المعنى عند بعض الاولين بالعرض الاول لانه اصل ما عداه من الممكيات ان ما  
عداه معلول له وعند الثاني بعقل الكل لانه عقل لجملة العالم واما لانه في المشهور هو العلة لوجود  
الغلك الاقصى الذي يقال لجرمه جرم الكل والحركة حركة الكل لا خاصة جرمه وحركة الجميع الاحرام والحركة  
الداخلية تحت جرمه وحركته وهذا وان كان مشهورا فهو غير متيقن ثم **اعتماد** اي هذا النور المجرد



عن الانوار الهيئية ظلمات مسفاة من نور الانوار فتتجد جهات نور الانوار وقد عرفت لزوم  
التعدد وكيفية استلزامه للحال فلا حاجة الى تكرار هذا معاً برهن من ان الانوار كما المجردة غير  
**مختلفة الكميات** وانما هي نوع واحد لا يتميز بعضها عن بعض الا بالكمال والنقص وهو راجع الى كميتها  
الى زيادة في الذات الكاملة ونقص في الناقصة وخارج عن التميز الفعلي والعرضي فادن التميز  
نور الانوار وبين النور الاول الذي حصل منه ليس الا بالكمال والنقص وكما ان في المحسوسات النور  
المستفاد لا يكون كالنور المنفرد في الكمال كما هو الحال في النور الشمسي وشعاعها فالانوار المجردة حكمها  
كذا فان النور الاول وان كان اشدة نورية واشراقا واكثر كمالا بالنسبة الى مادونه من الانوار العقلية  
فمواضع نورية واشراقا واقل كمالا بالنسبة الى نور الانوار بل لا نسبة لكمال واشراقا المناهي  
الى نور الانوار العقلية المناهي كمالا واشراقا بخلاف النور الذي هو دون النور الاول فان له نسبة اليه  
واحتي الى نسبة جميع الانوار العقلية وغيرها من الانوار اليه كنسبة الاجسام المشبهة الى لونها والوان  
الى نور الشمس **والانوار العارضة** اي الاجسام قد تختلف كمالها وضعفها حسب المنفرد وان **العابل**  
**واستعداد** اي لقبول الانوار العرضية كحائط واحد يقبل النور من الشمس ومن السراج فان  
الاشعة وان اتحد كمالها واستعدادها لتقبلها لكن ما قبله من الشمس اكل ما قبله من السراج لا خلافتها  
بالكمال والنقص او ما ينعكس تقديره او كارض يقبل النور من الشمس والسراج وما ينعكس من الزجاج  
**على الارض** اي على تلك الارض من شعاع الشمس وله تقدير آخر وهو ان يكون المعنى كحائط يقبل  
النور من الشمس من السراج او ما ينعكس عليه من الزجاج الموضوع على الارض من شعاع الشمس  
وعلى هذا يكون الارض في قوله **ويتبين ان الارض** معنى كحائط وهذا التقدير اولى اذ ليس فيه التقدير  
الارض كحائط وليس بعد ذلك التقدير الاول فان فيه بعدا لكثرة الاضمار فيه على ما لا يخفى يقبل  
من الشمس انما انعكس عليها من الزجاج او ما يقبل من السراج وما يخفى ان التفاوت في الكمال  
والنقص بينهما ليس الا التفاوت المنفرد بينهما لا في العابل واستعداده وقد يكون الفاعل  
واحدا وتختلف كمال الشعاع ونقصانه حسب العابل كما يقع من شعاع الشمس على البلور واليخ  
وهو انجرز الاسود فازى معتبر **والارض** فان الذي يقبل البلور والسج مثلا ام اي مما  
يقبله الارض من شعاعها والنور المجرد اي عن المواد والحال لا قابل له لقيامه بزيادة وجوده  
فما ورا نور الانوار اي من الانوار المجردة كماله ونقصه يكون مسبب رتبة فاعله لا يستحيل ان يكون  
سببا له اذ لا قابل له كماله وهو على كماله وكلما كان علته اكمل فهو اكمل **وكال** نور الانوار اعلم له  
بل هو النور المحض الذي لا يشوبه فقر ولا نقص فكمال يكون لذاته اذ لا يخفى لظلمة فلهذا نقص

وليس رآه شي ففقير اليه بل هو البداية والنهاية والمبدأ والغاية ولما ذكر ان كل نور لا نور  
لذاته لا لعله او رد عليه سوا الا وقال **الماهية النورية من حيث هي** **الانقضي الكمال** والاكمل  
لكل نور كمال نور الانوار **فخصتها** الى خصص الماهية النورية بنور النور وهو كمال النورية **ممكن معلول**  
فقير الى علته فخصص بكل الماهية بذلك الكمال ليكون نور الانوار ثم اجاب عنه وقال **هي** اي الماهية  
النورية **كلية ذهنية** لانها ليست في الاعيان ولا وجودها الا في الازدهان وهي من حيث هي كذلك **الانقضي**  
**نفسها خارج** اي بامر خارج عن الذهن حتى يكون ما في الخارج مركبا من الخارج والماهية لا تستلزم  
ان يخرج ما في الازدهان بعينه الى ما في الاعيان **وما في العيني** **واحد ليس اصل** هو تلك الماهية  
**وكال** وهو الامر الخارج الذي تخصصت الماهية به في العيني يعني كمال نور الانوار بل الكمالية هي نفس  
الذات النورية لا امر زايد عليها حتى يحتاج ماهية نور الانوار الى ما يخصها بذلك الكمال واما كمال  
الانوار المجردة الممكنة وان كانت انضاعة زائدة في ذاتها النورية فهي معلولة فمحتاج كمالها التي هي نفس  
ماهياتها النورية الممكنة الى محض هو موجودها ونقصها ومخرجها من العدم الى الوجود **والله هي**  
اي ولا امر الذهني كالماهية مثلا **اعتبارات** لكونها مشتركة من كثر من **لا تصور على العيني** اي  
الامر الخارج لا نه جزئي يمنع جملة على كثيرين **وما قبل ان العالم** بزيادة اي كجوه جسمانيا كان او  
روحانيا لا يقبل الكمال والنقص اي الشدة والضعف **حكم قد سقط** **الاشارة اليه** من انه تحكم  
حيالي لا حكم عقلي وان كجوه يقبل الشدة والضعف والكمال والنقص ولما اطلق الكلام في قوله فاوراء  
نور الانوار كماله ونقصه سبب فاعله استشعر ان يقال هذا الحكم ليس على الإطلاق لانه قد يكون سبب  
قابله استدرك ما قال وقال **اي** ما ذكرت هو حكم الانوار المجردة لا مطلق الانوار اذ **الانوار العارضة**  
**على الانوار المجردة التي سنشرها** يكون **التفاوت** بينها من وجهين **رتبة الفاعل** **والقابل** فان  
الشعاع الفاضل من نور الانوار على النور الاول الكمال من الفاضل من الاول على الثاني يكون المنقصر المستنصر  
في الاول اشدة فعلا واتم قبولها في الثاني فنت ان **اول** حاصل بنور الانوار واحد وهو النور الاقرب  
**والنور العظيم** ورتبتهما **بعض الفيلسوف** وفي بعض النسخ **الفيلسوف** **بهم** وزعم الحكيم الفاضل زادت  
ان اول ما خلق من الموجودات بهم ثم ارد بهشت ثم سهرورد ثم اسفندار مذم ثم فردا ثم مرداد وخلق  
بعضهم من بعض كما يوقد السراج من السراج من غمران ينقص من الاول شي وراهم زادت شي افضل  
بهم واستفاد منهم العلوم اكتمل **قال** **النور الاقرب** **نقطة** نفسه لكونه مكانا في نفسه محتاجا الى غيره **عني**  
**بالاول** لكونه واجبا به فقط مستغنيا عن غيره **ووجود نور من نور** ليس بان يفضل منه شي فقد علمت



ان الاتصال والاتصال من خواص الاجرام لان الاتصال عدم الاتصال فها يكن عليه الاتصال وهو  
الاجسام والابعاد وتعالى الى ارفع وشره نورا الانوار عن ذلك اي عن خواص الاجرام و**ابان مستقل**  
عنه **ثي** اذا النور المستقل عنه لا يكون جوهر الاله تعالى لاجزائه لينفصل منه جزا مستقل واعرضا  
**اذا الهيات** المستقل لما عرف من استقلاله الاتصال على الاعراض مع ان نورا الانوار لاهية له نورية ولا  
ظلمة لتوهم فيها الاتصال كافي شعاع الشمس او لتحتاج الى بيان امتناع استقلالها عنه واليه  
اشار بقوله **وعلمت استحالة الهيات على نورا الانوار** فما سلف من الالحاث فلا حاجة الى الاعداد  
وقد ذكرنا ذلك مفصلا **سفي** ان الشعاع من الشمس اي حصوله منها ليس **اعلم انه موجود به** فحسب  
اذ ليس حصوله منها بانفصال جسم منها او استقلال عرضي لذلك بل اذا ارفع الجباب منها ومن المستيرات  
المستعدة للاستئناس كالاجرام الكسفة المتقابلة لها وتوسط جسم شفاف منها فافض العقل هيئة  
نورته عا ذلك المقابل المستعدة واذا عرف هذا في حصول الشعاع وهو نور جباري عارض **فيمكن ان يفي**  
**ان تعرف في كل نور سارق** اي في حصول كل نور على عارض او مجتهد ولا يتوهم فيه نقل عرض او  
**انفصال جسم** بل الصادر من الواحد لذاته وعرض من المجردات ان كان هيئة عقلية وهي النور السارق  
العارض فشرط حصوله استعدادا للنور المجرد وحسب كحل له اشراق عقلي وهيئة نورية في ذاته  
للاستعداد الحقيقي لذلك فان كان جوهر اعقلي وهو النور السارق المجرد فشرط حصوله هيئة ماني عليه  
مستفي ظهور فحسب يظهر قائما بذاته لا بزمان ولا مكان وذلك اشراق عقلي وظهور روحاني فظهر  
من هذه المباحث ان الاشعة العقلية جوهرية كانت او عرضية والاشعة الجسمية ليس هو لها  
باستقلال عرض او اتصال جوهر منها ولا بزمان وهو المطلوب **فصل في احكام هذه البرازخ**  
اي الاجسام وابتدأ باحكام مجتهدا اجسام من انه جسم واحد بسيط كحط جميع الاجسام غير منقسم  
بالفعل وان جاز عليه الانقسام الوهمي **اعلم ان الاشارات** وهي امتدادات ما قد من المثير الى  
المثار اليه **في جميع الجوانب** كاليمين واليسار والقدام والخلف والفوق والحت **غايات** توجه نحوها  
الاجسام بالحركة وتناولها الاشارة الحسية بانها هنا او هناك بخلاف العقلية فانها لا يكون فيها ذلك **وانه**  
**ان لم يكن برزخ** اي جسم واحد غير متماثل من اجسام مختلفة على ما يظهر من الاستدلال عليه **محيط بجميع**  
**البرازخ غير قابل للانفكاك** اي الاتصال بالفعل **وقد بين** في بيان امتناع تركيب سلسلة غير متناهية  
من مترتبات مجتمعة كيف ما كانت **تساوي المترتبات المجتمعة** كالجزمية كامتدادات الجسم الغير  
المناهية المحيطة بعضها ببعض الى غير النهاية **وغيرها** اي وغير الجزمية كالمترتبات المجتمعة العقلية

لكانت الحركة الى التي توجه الجسم نحو الوجهة **والاشارة** التي شذت الوجهة بانها هنا او هناك  
عند عبورها وخروجها عن جميع الاجسام واقعة الى الاشياء والعدم لا تصور الاشارة  
**الاله** وهو ظاهر ولا ان توجه الجسم نحوها بالحركة اما بيان الشرطية فلان المحدد المحيط لولم يكن  
جسام بسيطة غير منقسم بالفعل فاما ان يكون مقسما بالفعل او مركبا واما ما كان واليه الاشارة بقوله  
**وسوا كان** اي ذلك البرزخ الذي هو المحدد **محيط بالكل قابلا للانفصال** او برزخ اي او كان  
ذلك المحدد برزخ **كسرة متألقة** اجتمعت وتركبت فصارت اياه ملزم وتوقع الحركة والاشارة  
الى الاشياء قالوا اما على التقدير الاول فلا استحالة حركة اجزاء المحدد المحيط بالكل عند الانفصال بالفعل  
الى جهة السفلى لان جنس المحدد ملائكة ان سدفه شيء فيتحرك الاجزاء بالضرورة الى جهة العلو ولزم  
ما ذكرناه وبعبارة اخرى كل ما قسم بالفعل ففي كماله الانقسام لا بد من حركة احد اجزائه عن الآخر  
وحسب اما ان يكون ورا المحدد جهة او لا يكون فان كان فليس المحدد المفروض جهة هي الغاية في ذلك  
الامتداد وكلامنا في الوجهة التي هي منتهى الاشارات والحركات في ذلك الامتداد وان لم يكن  
وراحة مع ان اجزائها تتحرك عن الاخر فكل الحركة يكون حركة لا الى صوب ان التقدير ان الوجهة المقسمة  
اعني المحدد هي منتهى الاصواب هذا ظرف وفيها نظرا لاننا لا نسلم امتناع نفوذ شيء في الملا الذي هو جنس  
المحدد ولا لزوم كون حركة احد اجزائه ورا المحدد لتكون لا الى صوب واما على الثاني فلقوله **فان كل**  
**واحد من هذه البرازخ** اي التي مركب منها المحدد **وان فرض انه غير ممكن ان ينفصل** فلا بد من ان يكون مولفه  
والا لما حصل منها المحدد واذا كانت مولفه بالفعل **فيمكن ان ينفصل** اذ لو امتنع تالفها لما حصل منها مركب  
**وانقسامها** لان كل ما هو ممكن لا تلاف هو ممكن الا فراق والافراق حركة استدعي هيئة وكلامنا في الوجهة  
التي هي غاية الامتدادات واذا انقسمت بالفعل **فتقع الحركة الى لا شيء ولا صوب** لا كحالة ان يقع  
حركة الاجزاء المقسمة الى تحت لما رفعت الى فوق ولزم ما ذكرنا سابقا من النظر بل ان الحركة اما ان يكون الى  
جهة او لا فان كانت حركة اجزاء المحدد الى جهة فمكون الوجهة متحدة قبلها لا بها وان كانت الى جهة لزم  
الحركة الى لا شيء والاصوب **بمحو** واستحالة غنى عن الشرح وانما الاجزاء مركب المحدد من اجسام مختلفة لان  
المختلفات واليه الاشارة بقوله **والمختلفات** اي التي تركب منها المحدد لا بد من حصول افرادها الى كل  
واحد منها في اجازها المختلفة **او لا** اي قبل التركيب فاذا استعدت للتركيب وجت حركتها عن اجازها  
الاجزاء المركبة حتى **تتركب** وذلك وجب كحسب كل جزء من المركب بجهة معينة دون غيرها ما يكون داخله



فهو مقدم الحجة على اجزاء المجرى المقدمة عليه فمقدم الحجة على مجزئها وهو محال فان كل جزء لا يجوز حصوله الا افراد  
 في خيرا المجرى من غير ان يحرك من اجزاءها اليه فكل ان وقوع كل من الافراد في جهة من الاخر دون غيرها ان كان  
 يكون في كل كينونة فمقدم الحجة على مجزئها والا لزم التراجع من غير مرجح ومنه يعلم انه لا يجوز ما لفت  
 المجرى من اجزاء متساوية ايضا ولما استشعر ان تنويعه وتقال لا يجوز ان يكون المجرى مركبا كذلك لا يجوز  
 ان يكون بسيطاً لوجوب تقدم اجزاء البسيط عليه ولزم تقدم الحجة على مجزئها كما ذكرت اشار الى دفع هذا  
 التوهم بقوله **والبسيط يجعل اجزاء دفعه** لا دفعه في المركب اذا اجزاء مادياً لا يحتاج الى  
 حصوله في حين اولاً ثم الى حصوله في جزئ المركب ثانياً واما الاجزاء المقدرة ببساطة فخرعته والله الاشارة  
 حصوله في حين اولاً ثم الى حصوله في جزئ المركب ثانياً واما الاجزاء المقدرة ببساطة فخرعته والله الاشارة  
 بقوله **ثم تحرك اي بالفعل ان كان ما قبل ذلك** كلاً لا لا يتحرك ان كان ما قبل ذلك كلاً لا واذ ايسر الى حاله  
 انقسام المجرى وتركيبه من المخلفات وحصوله لا دفعه **فلا بد من المحيط الغير المنفصل الواحد** البسيط  
 اذا المركب لا يكون واحداً بالحقيقة **المشابه ما يفرض له اجزاء في الوهم** اي المستدركة لانه الذي فيه اجزائه  
 الفرضية التي تلحقه الوضع بعضها ببعض ونسبة جميعها الى المركز متساوية ولو لم يكن سبب الاجزاء  
 الى المركز متساوية بل كانت مختلفة لكان بعضها اقرب الى المركز وبعضها ابعد وكان اختصاص بعضها بالقرب  
 وبعضها بالبعد يقتضي اختلاف اجزاء المجرى الموجب لتقدم الحجة على المجرى وهو محال واعلم ان الجهات  
 وان كانت متساوية بل كانت مختلفة لكان بعضها اقرب الى المركز وبعضها ابعد وكان اختصاص بعضها بالقرب  
 ولكن المخلفه بالطبع ثمان فوق واسفل ولهذا لا سحران فان اقام لوصار منكوساً الصير ما يلي راسه  
 فوقاً وما يلي رجله تحتاً بل صار راسه من تحت ورجله من فوق ويكون الفوق والتحت كمالهما  
 مختلفاً الاربعه الباقية فانها وضعية الا ترى ان المن بصرياً راو بالعكس وكذا القدام  
 والخلف ولا يصير الفوق اسفل والابالعكس واختلاف الجحش الطبعين يحتاج الى علم بوجوب الاختلاف  
 فانه لو لم يخص احد بها باجر غير موجود للاخرى لم يكن طلب بعض الاجام احد بها اولى من الاخرى لا بد  
 وان يكون لكل العلة ذوات وضع اي قابله للاشارة الحسنة والالام تناد ولها الاشارة وكانت نسبتها  
 لا الجحش واطن فلا يكون اطرها بالعلو اولى من الاخرى وليست بعض لعدم قيامه بزاوية فهو هو  
 جسماني واحد اثنان حيث انه واحد فانه من حيث هو واحد لا كدداً اما اقرب منه دون ما بعد عنه  
 مع وجوب كديته اياها بل من حيث ان له محيطاً ومركزاً حتى لا يكون ما قرب منه محيطاً وما بعد عنه  
 الذي كدد محيطاً ايضا لان المحيط عن المركز

والمرکز لا يحسن المحيط لجواز دو اير غير متساوية على مركز واحد وحصل منه الجحش الطبعين وهو المطلوب  
 والى هذا اشار بقوله **والاحصل منه نفسه** اي من المجرى من حيث هو واحد **جحش مختلفان** بان يكون  
 لانفسه جهة علو والبعض الاخر جهة سفلى **فانه واطر متساوية** اي مشابه الاجزاء المفروضة فلا اولوية  
 لبعض اجزائه تعني جهة دون اخرى وحسنه **الاحصل من نفسه** الاجزاء واطن وهو العلو وكل  
 ما قرب منه هو العلو وان السفلى هو ما يكون في غاية البعد عن العلو فاذن **لا يمكن الاسفل الا في**  
 غاية البعد عنه وهو المركز وهذا هو البرزخ المحيط وهو جسم واطن بسيط مستدير محيط بجميع  
 الاجسام ابداعي حصل دفعه من العقل المفارق لاجزائه قبل تعيين المركز واما بعد تعيينه فلا شك  
 في علوية بعض الاجزاء بحسب بعدها عنه لاني فوقه احد سطحيه ومنه يظهر ان قوله المشابه ما يفرض  
 له اجزاء في الوهم ليس على ما ينبغي ان المراد منه المشابهة فيه وضع ما يفرض له اجزاء على ما صرح  
 به وغيره به والوجود كذلك ولما جعل المجرى نفس جهة العلوية لا محيطه استدلال على ان المجرى لا يتقسم  
 ما استدلال به الحكماء على ان الحجة لا يتقسم فقال **وما يدل على ان ما منه الحجة** اي المجرى المفروض انه هو  
 لا غير اي الذي يفرض ان ما منه الحجة هو اغير منه لا يدخل له في الحجة **لا يتقسم ان المتحرك الى فوق لقوله**  
 اي المجرى ودفعه فاما ان يحرك بعد عبور اقرب جزيه الى فوق وحسنه **لا يكون الفوق الا اجزاء البعد**  
 او يتحرك من فوق فلا يكون جهة الفوق الا من اجزاء الاقرب فعلى التقديرين يصير حكمة ما يفرض جهة  
 جزء هو الحجة فمكون اجزاء الاخر المدخل له وكلامنا في غير ما منه الحجة الذي لا نأخذ معه  
 ما لا يدخل في الحجة قال في المطارحات وقايل ان يقول هذه الحجة ان حلت على امتناع انقسام  
 المجرى فليزم منها امتناع انقسام الارض انها غايه السفلى فاذا وصل اليها المتحرك وعبر اقرب الجزيين  
 اما ان قال يحرك بعد الى اسفل او عنه وعلى كلا التقديرين يصير احد جزئي الارض سفلاً والكلما وكان  
 كليهما غاية السفلى ان لها طبعة متساوية والكلام كالكلام واجواب لسر غايه السفلى الارض والسفلى  
 سبعين بالارض بل سبعين بمركزه المجرى فاذا فرض حصر تقطع الارض فتحصل له حصة بسببه الى المجرى بما  
 اذن من الجزي بالتقطع لاجزاء الارض سفلية كسفل الارض فان السفلى سبعين سفلى المجرى بخلاف الصاعد  
 الى فوق اذ المجرى لا يعينه شيء لتحديد به موضعه وبصير كل ما وصل الى جزيه له حصة من الفوق كقوته  
 المجرى فالمراد من الفوق به هيته والارض لها السفلية لصلوها في جزيه على نسبة محدودة من المجرى حتى لو فرج الارض  
 من ذلك الجزي ضرباً بالمثل كانت متحركة الى فوق وتبارك السفل فقلت السفلية بها هذا القطع الى هذا السؤال



والجواب ان يقولوا ليس هذا كلسفل المعين بمركبه المحدث اذا وصل المحرك الى غايته صار كجسم  
جميعه من الكل له السفل القوي بذاته وعلى تطيق هذا على ذاك ولما كان من احكام المحدث ان الكثر  
له واراد ان ثبت ذلك شرعا او في بيان المكان والى من اشاراته المنقولة عليها ان ينسب الجسم اليه بلفظه  
في وان صح استقال الجسم عنه قال وكل شيء كالمحوى مثلا **نسب الى مكان** بانه فيه كالكاوي يكون مكانه  
غيره **وغيره اجزاء** ان المكان ينسب اليه الجسم بنى ولا شيء من المكان بجسم ولا ما سقر عليه الجسم ولا الهوي ولا الصورة ولا ما سقر  
عليه الجسم نسب اليه الجسم بنى فلا شيء من المكان بجسم ولا ما سقر عليه الجسم ولا الهوي ولا الصورة ولا ما سقر  
**يبدل اجزاء** اي اجزأ ما نسب الى مكان بنى فيه بالنسبة الى اجزأ ما فوض مكانه ان لم يكن الانتقال  
**بالكلية** اي عن مكانه كفي الا فلاك لصورته النوعية او النقل اي اوضع النقل بالكلية كمن غير ما لا غير  
الا فلاك كاستقاله لما عن الكوز ولما كان امارتان اخريان متفق عليهما ايضا اذ استماع اجتماع متمكن  
تخلاف الحلق لجواز اجتماع طائفتين وثانيتها اختلافها بكلمات كفوق واسفل وعلى هذا يكون النفس  
مكان الجسم لانها مجزئة لاجته لاما اذا لم يكن المكان شيئا من المذكورات لما قلنا ولا اكلا لا استماع وجون  
فالحق انما السطح الباطن من الكاوي المماس للسطح الظاهر من المحوى اجتماع الامارات الاربع المنقولة  
فهو والله الا ان يقولوا **فادل المكان هو باطن حاديه الاقرب** وان المحدث الاكادى له **وما الاكادى له الا فلاك**  
له فالمدد المكان له وهو المطلوب **فصل** في بيان ان حركات الافلاك ارادة وان لها نفوسا  
ناطقة وفي كسفه صدور الكثر عن نور الانوار وان الحركة هي كون الشيء في المبدأ والمستهي تحت كون  
حاله في كل آن بخلاف ما بعد وما قبله اما ان يقضيها شيء خارج عن الجسم وقواه ان قبلها الجسم بنفسه  
كزمي حجر الى فوق وعرضيه ان لم يكن كذلك كاعلا جرد او الكون كذلك وهي اما ان تصدر عن شعور وهي ارادة  
او اودم الطبيعة شرع اولا في بيان ان حركة الفلك ليست طبيعته في بيان انها ليست بفسدة  
كونها ارادة فقال **البرزخ الميت** اي الجاد وهو الجسم الذي ليس فيه حيوة وحيوانية وهي الى نزول  
والمدموم كان الحيوانات او حيوة عقلية وهي التي مدموم والنزول كاني الا فلاك **المدور** نفسه وانما قال  
نفسه اخرازا عما دور تقاسير فان كل ما له مقصد مقصد **ووصل اليه وفارقه بنفسه** اي من غير تقاسير  
فليس تحت ادالموات اذا قصد بنفسه اي لا تقاسير طبعيا الى شيء **الفارق** مطلوبه فانه يلزم  
منه اي من قصد له نفسه وفارقه اياه كذلك ان يكون طالبا بالطبع لما هو عليه طبعيا وهو

معلوم الاستحالة بالبدنية والبرازخ العلوية اي الافلاك كل نقطة بقصدتها فانها قد تكون كالجسم على  
الاستدارة فلا يكون حركتها جسمية والارام الحمال المذكور **ولا فاق** سر لها حتى يكون قسرة وسعني جند  
كونها ارادة **اذ** **السلطنة للسافل على العالي** بما شهد به الفطر السليمة فاذا السلطنة له عليه فلا  
يحركه قسرا فاذا قاسد للفلك من تحت وامن فوق ايضا اذا الجسم فوق المحدث يحركه قسرا او انقصر  
عقل الافلاك بعضا لقوله **وليس بعضها** اي بعض تلك البرازخ اعني الافلاك **خارجا لبعض** اي في حركة  
**اذ** **امدافعة من المحيط والمحاط** **الافلاك** **واحد منها لا يفارق موضعه** وانما قد به انه لو فارق  
احدهما موضع لدافع الاخر ومنعه من الحركة وكان قسرا **كيف** اي كيف يكون حركتها قسرة **ولها**  
**حركات مختلفة** اي قدرا وجهية **وشارك الكل** في حركة بومته وذلك ان المقسورة تابع للقاسد في  
حركة فلو كانت حركتها قسرة لما اختلف اولها شاركت في حركة واحدة ولما استبعد ان يخالطها جاز  
اجتماع حركتين ذاتية وقسرة في شيء كجسمي به بقوة من علوي سفلي فلم اجزأ ان يكون الحركة المشتركة  
فيها قسرة والمختلف فيها ذاتية قال **ولست الحركة اليومية** وهي حركة المحدث المتحرك بها جميع الافلاك  
**قسرة** اما في الافلاك المتحركة بها فلان المحيط الاما في الحاد وقد مرنا فلنحذا لم يذكره واما في المحدث فلان  
حركته لو كانت قسرة والله ان يقولوا **فان القسرة** اي هذه القسرة وهي حركة المحدث **لا يمكن** ان يكون  
**من حركة اخرى** اي غير حركته المحاط اذ ليس فوقه شيء خارجا ويدافعه حتى يمكن ان يكون هذه القسرة من حركة اخرى  
غير حركته المحاط وقد ان المحاط الاما في المحيط ويختلف ان يكون المراد من قوله كفاي وكف يكون من المحيط والمحاط  
مدافعه وما نفع في الحركة ولا فلاك حركات كذا وكذا وهذا الاحتمال اقرب والطهر من الاول ولما كان ملعا  
المحدث من الافلاك محركا بالحركة اليومية وكل منها حركة فخالفة لما تقدم **والسفر** **الجسم في حالة واحدة**  
**حركات مختلفة بذاته** فلا بد وان يكون شيء من حركات الافلاك **بالعرض** وهو ان يكون حركته بتعالج حركته  
خاوية فان الكاوي كالمركبة محوية في حركته فيوافقه المحوى فيها بالعرض مع كونه متحركا بحركته الخاصة  
بذاته كالكرة المدحرجة في السفينة تارة الى جهة حركتها وتارة الى خلافها وانما مثل الكرة بالمتحرك  
ليكون حركتها في السفينة كحركة المحوى في الكاوي لعدم خلاك السكون من حركتها بخلاف حركة المحرك الحار  
فيها لخلل السكون من اجزاء حركته والفرق بينهما وسن القسرة ان القسرة وان كان ايضا باسب  
خارج عن الجسم والقوى المختصة به فان القابل لها هو الجسم نفسه والحركة بالعرض يكون الشيء قابلا لها  
نفسه بل بتوسط خاوية ومحل ونش منها بالذات وهو ما يكون القابل لها الشيء نفسه **كالماوراء السيف**



على خلاف حركتها فتقلل افعالها بذاته وهو حركة المار بنفسه على خلاف حركتها والآخر متوسط ما هو فيه  
وهو حركة المار بتوسط حركة السفينة واذا امتد ذلك فلا يكون الحركة التوسمة التي اشرك فيها جميع  
البرازخ السماوية الا من تحتها محوكة ومحرك للحج الاطلاق بالعرض الاستحالة ان يكون من محاط ولكل واحد  
حركة اخرى اي بالذات وهي خاصة به ومحرك كل واحد من هذه البرازخ حتى بذاته تكون حركة ارادة  
كالجوك ابرائنا وكل ما هو كذلك فهو مدر كل لذاته وما هو كذلك فكون نور مجردا وقاما بذاته ناطقا  
مدركا للحقولات مثل نفوسنا والفرق انه ليس للافلاك مثل كالف مثل نفوسها فلها ميل واحد كالأفلاك  
ابرائنا فان لها ميلا مخالفا مثل نفوسنا لان ميل ابرائنا الى جهة المركز وميل نفوسنا قد يكون الى  
كل الجهة كالنازل من علو الى سفلى وقد يكون الى خلافها كالصاعد من تحت الى فوق ويلو ج كل  
هذا اي من يكون محركات الافلاك انوارا مجردة النضال البرازخ متهورة للانوار اي المحركة النفسية والعقلية  
لجسمها فكل الحركات الدائمة المستمرة على وقتها واطلة والافلاك آمنة من الفساد ان كل ما ين فاسد  
لا بد له من حركة مستقيمة اما عندا يكون فلو جوب حركة اجزائه بالاستقامة عن اماكنها الى مكان  
المركب المتكون واما عند الفساد فليفرق الاجزاء وافصال بعضها عن بعض بالحركة المستقيمة الى  
اماكنها والى الحركة المستقيمة انا يكون عن ميل مستقيم منح وجوده في الافلاك لوجود الميل المستدير  
فهو فمخ الحركة المستقيمة على الافلاك بل الفد المنع عليها وانما يمنع اجتماع الميلين لان الطبيعة الواحدة  
لوا قصت الميل المستدير والمستقيم معا كانت قد انصفت توجهتا الى الشئ وانظر فاعنه هذا  
ظف ومثال ذلك ان يحرك الجسم حركة مستقيمة فاذا وافي مكانه الطبيعي يحرك حركة مستديرة  
فكون المطلوب بالحركة المستقيمة مرغوبا عنه بالحركة المستديرة ان فرخ بالمستديرة عن المكان  
الطبيعي وهو محال واما الخ الجوز ان يقتضي الحركة المستقيمة بشرط حصوله فيه لا ان الجسم العنصر  
يقتضي الحركة بشرط ان يكون في مكانه الطبيعي ويقتضي السكون بشرط حصوله فيه فاجواب ان طبيعي  
العنصر لم يقتض لذهابها لا الحركة ولا السكون بل الذي اقتضته هو الحصول في الجوز الطبيعي في حالتي  
الحركة والسكون مطلوب الطبيعة ذلك الاعراض بخلاف ما نحن فيه فان الحركة المستديرة فيها  
انحراف وتوجه عن المطلوب بالحركة المستقيمة ان كانت كما قلنا والافلاك الوضع المطلوب بالحركة  
المستديرة بالطبع هو وباعنه بالطبع وهو محال ايضا والشهوات والغضب اذا التصورت من الشهوة

حفظ النوع ومن الغضب الاخر از عن المفعدات وما لا سفد استقر اليها واذا لم يكن لها شهوة  
والغضب فليست بالحركة اي حركة الافلاك لمزاد برزخي شهواني وغضبي فكون المقصد نورك اعلى  
كل الاستحالة ان يكون لا مخرجي المكن وقوعه والا لايت ودققت عن الحركة وكذا ان وقع والكواكب  
السبعة اي السياتة وهي النيران الشمس والقمر والكواكب الخمسة المتحركة رطل والمشي والمريخ والزهرة  
وعطارد عمد لها حركات كسرة من بطو وسرعة وتوسط في الحركة وزوج واستقامة الى غير  
ذلك من الاختلاف في الحركة الذي لا يمكن حصوله في تلك واحد فلا بد لها اي لكل الحركات من برزخ  
كثيرة يقتضي دور تلك الحركات منها من مثل ومايل وفارج وتدوير على ما هو مشروح في علم الهيئة  
وكل هذه اي وكل واحد من هذه البرازخ المشتمل عليها برزخ كل من السبعة غرضه الامكانها بل  
منفق في حقيقته وانها الى نور مجرد استعدا بالحركة المستديرة الارادية تحركا حيا هو نفسه  
الناطقة المتصرفه فيه التي هي نور مجرد قائم بذاته ولما فرغ من بيان ان الافلاك نفوسا ناطقة شرع  
في بيان كيفية صدور انكسار عن الواجب وقال ولما لم يصدر من نور الانوار غير النور الاقرب وليس  
في النور الاقرب انضال اي كافي الواجب جهات كثيرة فانه رجوع الكثرة فيه اي في النور الاقرب سوا  
كان داسة او عرضة دالي كثر جهات ما تقتضيه اي علته لما مر غير مرة فقتضي اي كثر جهات  
النور الاقرب الى كثر نور النور وهو محال فالنور الاقرب بسيط ليس فيه جهات كثر وفي البرازخ كثر  
لما سبق تقريره فان حصل به اي بالنور الاقرب برزخ واحد ولم يحصل منه نور لوصف الوجود عند  
ولم يحصل شيء من الانوار والاجسام المستاع صدورها من الجسم كما سلف بيانه وليس كذلك البرازخ  
كثر وفي الانوار المدن اي كثر انضال وان حصل من النور الاقرب انضال نور مجرد وهكذا من هذا النور  
نور مجرد اخر ولم يوجد في واحد من هذه الانوار انبيه فلم يتباد الى البرازخ لتكبرها من الحيوان الصورة  
المتنوع صدورها من لا ائمنه فيه ثم مادام كل واحد من المعلومات نور فمن حيث نورته لا يحصل  
منه الجوهرا الفاسق لان المعلول لا بد وان يكون مناسبا للعلل من بعض الوجوه مع انه لا مناسبة بين  
الفاسق والنور من حيث هو فلا بد وان يكون النور الاقرب يحصل به برزخ ونور مجرد فان له اي  
للنور الاقرب اعتبارا في فقر في نفسه الامكان في نفسه وعلى الاول لوجوبه به فله تعقل فقره  
وهو هيئة طمائية له هو يشاهد نور الانوار ويشاهد ذاته لعدم الحجاب بينه وبين نور الانوار



اذ انجبت انما يكون في البسارخ والقواسق والابعاد والوجه ولا بعد لنور الانوار واللا انوار المحررة  
بالكلية فيما شاهد من نور النور مستقيم ومنظم نفسه بالقياس اليه فظهر فقره له وانما  
ذاته عند شاهد جلال نور الانوار بالنسبة اليه محتمل منه ظل هو البرزخ الاعلى الذي ابرز  
اعظم منه وهو المحيط المذكور وباعتبار غناه ووجوه بور الانوار ومشاهد جلاله وعظمته  
لحصول منه نور مجرد آخر فالبرزخ ظل والنور القويم ضوء منه وظل انما هو الظلمة فقير ولنا معنى  
بالظلمة الا انما ليس بنور في ذاته ههنا اما ذكره المثلث من ان الظلمة عدم النور فهاهنا في النور  
وباقى الفاظ الكتب ظاهرة عن الشرح **قاع** من النور السافل اذا لم يكن منه ونيز من العالي  
حجاب هذا العالي وشرق نور العالي عليه لكي ليس بين الانوار المحررة عن المواد حجاب لان من  
خاصة الابعاد الجرمية وهي مجرد عنها ولهذا لا يحجب بعضها بعضا بل كل ما فل حتى النور الابعاد  
الاسفل في هذا العالي حتى نور الانوار وكل عال حتى نور الانوار شرق شعاعه على السافل حتى الاسفل  
اذ من طبعة النور الاسراق على كل قابل مستعد وله ذلك شرق العالي على السافل اسراقا  
عقليا مستمر الوجود فالنور الاقرب شرق على شعاع من نور الانوار فان قيل يلزم ان يشتر  
جمعة نور الانوار باعطاء الوجود اي للنور الاقرب والاسراق اي عليه وكذا على باقى الانوار يقال  
المحتج الموجب للتكثير انما هو ان يوجب شيان عنه اي عن نور الانوار عن مجرد ذاته وليس ههنا  
لذا اما وجود النور الاقرب فلذاته فحجب واما شرق نور عليه وكذا على باقى الانوار  
فله صروح القابل اي استعداد له ليعود ذلك وعشقه اليه وعدم الحجاب فهاهنا جهات كثيرة  
وهي استعداد القابل وعلقه قابله وهي القوابل وعشقه وسرايط مثل عدم الحجاب الذي هو  
الشرق العالي على السافل والشئ الواحد يجوز ان يحصل منه اختلاف احوال القوابل وتعدد  
اشياء متعددة وهو ظاهر غاية الظهور **فصل** الجود افاضة ما ينبغي ان يستفاد  
وذلك بان يكون منبغى عنه مرغوبة موثرا بالقاس اليه والا لا يسمى جودا لعدم الاستفادة  
العوض من الاعراض التي ذكرها ولا من غيرها الذي لم يذكره والا كان معاملة لا جودا فالطالب  
للمرور ثواب معاملة وكذا المخلص عن مدمته ونحوها فلا ينبغي ان يشترط جودا من هو نور في حقيقته  
نفسه وهو مجزئ وقياض لذاته على كل قابل والممكن هو من له ذات كل شئ وليس ان الله وهو نور لا  
ولا حتى انه لو اقتصر على قوله من له ذات كل شئ بكفا فان من ضرورة ذلك ان لا يكون خا لله لشيء الا لما

لشئ

كان ذات جميع الاشياء له مطلقا وهو واضح **قاع** لما علمت ان الابصار ليس انطباع صورة  
المركب في العين على ما هو في المعلم الاول ومن اقتفى ثمن من القائلين بالانطباع وليس يخرج شئ من  
البصر هو مذهب الذاهبين لا خروج الشعاع فليس اي الابصار المتقابلة المستنيرة للعين السليمة  
لا غير اذ بها حصل للنفس اشراق نوري على المستنير فتراه واما الخيال والمثل في المراتب الى الصور المجيلة  
والمرتبة في المراتب فسياتي طالعها فان لها خطبا آخر اي امر آخر عظمها من انها ليست في مكان ولا  
جهة ولا ذي وضع وان لا موضوع لها من الاجسام التي ليست الى غير ذلك على ما سيجي مفصلا ان شاء  
وحاصل المقابلة يرجع الى عدم الحجاب بين الباصر وفي بعض النسخ من الناطر والمبصر وعلى هذا يكون  
شرط الابصار عدم الحجاب بين العين السليمة والمستنير فلا ينبغي سلامة العين امتنع الابصار وهو  
ظاهر وكذا لو ان شئ اسنان المري كان في القرب المفرط او في الحجاب او ما في حكمة كان في البعد  
المفرد فان القرب المفرط كالباطن الجفن عند الغرض وانما قد نال بالغرض ليلزم مقابلة الباطن  
للنور الباصر والالجاز ان يقال ان عدم الرؤية لعدم المقابلة لا للتقرب **انما منع الرؤية لان استئناس**  
**او الرؤية شرط للمري** بان يكون منرا بزاوية او مستنيرا بغيره فلا بد من النور من نور باصر ونور مبصر  
واكتفى لدى الغرض لا تتصور استئناسه الى استئناس باطنه بالانوار الخارجية اي العارضة لوجود  
الحجاب وهو الجفن لمنع ان يستنير باطنه بالنور العارض لظاهره وليس لنور البصر من القوة النورية  
ما ينون اي باطن الجفن فلا يبرى لعدم الاستئناس وكذا كل قرب مفرط اي مانع من الاستئناس والرؤية  
والبعد المفرط في حكمة الحجاب فقله المقابلة والمستنير والنور كلما كان اقرب كان اولى بالمشاهدة  
لما بقي نورا او مستنيرا معنى ما لم يبلغ القرب الى الافراط والا لما كان اولى بالمشاهدة **قاع**  
اخرى شراقيته في ان مشاهدة النور غير اشراق شعاع ذلك النور على من شاهدته وتقرر  
قوله اعلم ان عينك مشاهدة اي للبريات كالشمس مثلا وشرق شعاع اي وقوع شعاع عليها من  
النيران كالشمس ايضا وشرق وهو وقوع شعاع الشمس عليها غير ان هذه اي مشاهدتها للشمس ان  
البصر اذا شاهد الشمس اشراق على شعاعها فان الشعاع تقع عليها اي على العين حيث هي المشاهدة  
للشمس لا يكون الا ما بينه للبصر عما في بعده حيث كان الشمس كما سبق في الاشارة اليه معنى في  
مباحث الرؤية من انها ليست بالانطباع حتى يكون المشاهدة حيث العين ولو كان الجفن نوريا او كان  
الشمس في القرب مثل الجفن لزااد الشعاع والمشاهدة ايضا لما بينت في القاع السابقة ان المستنير



كلما كان اقرب كان اولي بالمشاهدة **فصل** فان لكل نور عالٍ قصوراً بالنسبة الى النور السافل  
وليس قد يجد بالنسبة الى العالي وبها انتظم الوجود **كل النور السافل** اي من حيث المرتبة **الخطاب للنور العالي**  
اي لا يمكن من الاطاحة به او اعلى مرتبه منه واكتناه **فان النور العالي** لشدة نورته **مفهوم** اي يقهر النور  
السافل وخطبه لضغفه **اما لس لايت هدى** اي لا يمكن لس اي فل يقهره ان هذا العالي بل  
شاهد لما علمت ان من خواص النور مشاهد جميع الانوار المجردة لعدم الحجاب منها وان لم تكن من الاطاحة  
به كما لا يمكن النور البصرى لضغفه عن الاطاحة بالنور لشدة نورته ومع ذلك فانها هدها وكذا النور  
العرضي محيط الاشد منه بالاضعف وخطبه حتى ربما يتوهم عدمه الا ترى ان نور النور يخفى انوار الكواكب  
لا سبيل عليها بحيث توهم عدمها وان كانت موجودة قد ضللتها شد اشراق النور **والانوار انما يبرز**  
**فلا على السافل قصراً لما علمت** **ولسا فل الى العالي شوق** وهو اي شوق السافل حركته الى تخليص  
كمال عقل وكل مشتاق اليه ابد وان يكون حاضراً من وجه غائب من اخر والمشتاق قد زال من جهة  
هضون سبب وفاته من جهة غيبته ثلثي **وعش** وهو اي غش السافل بحجة مفطرة الى من هو اتم كماله  
منه عنده فما يعشقه هذا واما السوقي المطلق فهو حركته الى تمام كمال عقله وطى او يخيل او غيرهما  
والعش للمطلق هو حجة مفطرة لا غير والادراك كلما كان في تم والمذكر الكمال كان العشق **فصور الانوار**  
**له قصور بالنسبة الى ما سواه** من الموجودات لشدة نورته وقوة اشراقه العقل الغر المنها هي انه  
لا تقف عند حد تصور العقل بل هو فوق ما لا تتصورها لا تتصورها **و ان عشق هو غيم** ان الشئ يعشق  
غيره الا من هو اتم كماله لا منه عنده فما يعشقه وغيره اقل كماله لا منه بل الكمال بالنسبة اليه **وعش هو نفسه**  
**ان كمالها هو له وهو اجل الاشياء** والكلها وظهر لنفسه اشد من كل ظهور لشيء بالعارف  
الى غير اي غير ذلك الشئ ونفسه فظهر ذاته لذاته الكمال من ظهوره في الوجود وان **ولست الله الا الشعور**  
**بالكمال اكامل من حيث هو** وان وحاصل واعلم ان قصور ما هي الى الله والالم الى الشعور بها وغيرهما عما  
سواها بدهي وجداني فلما نجد عند الاكل والشرب والوقوف حاله مخصوصة هي الله وعند النظر في غرق  
الاتصال في عضو حاله اخر في مخصوصة هي الالم ولما كان كماله التي يجدها عند الاكل غير كماله التي يجدها  
عند الشرب مع اشتراكهما في كونها لذة فالامر المشترك بينهما هو ماهية اللذة والان من البدهيات ما تنفرد  
بأنواعه لانه ان ينفرد على ماهية هذا القدر المشترك الذي يجده حاصلاً في كل صورة توصف بالذات وغير  
حاصل فيها لا توصف بها لانه لا يتم ان لكل المحضات مدخل في كون تلك اللذة وفائدة النبيه

على ماهية اللذة ان بين النظر الحكيم ان لذة نور الانوار اتم اللذات والكلها وقد اعتبر في ماهيتها  
امور الاول الشعور اذ لا لذة لمن لا شعوره والثاني الكمال وهو ما من شأنه ان يكون لشيء اذا كان صلياً  
ولا تشابه اذ ليس الشعور بكل شئ لذة بل الكمال والثالث الحاصل اذ ليس الشعور بالكل مطلقاً  
الذات يجوز ان يكون بصورة مساوية للكل وليس ذلك بل فلا بد من قيد الحصول والرابع من حيث هو كمال  
لانه اذا ادرك حصول الكمال من لا يعتقد كماله لا يتد حصوله وحصول ما هو كمال من جهة دون اخرى  
الا اذا ادرك من جهة التي هو بها كمال دون الجهة الاخرى والخامس حاصل لان الله لست ادراك  
الذي يدرك ادراك حصوله للملذ **فالخال عن حصول الكمال لا ملذ** لما ترشده **وكل لذة لا اذ انما هي**  
**بقدر كماله وادراكه كماله** فكما كان الكمال اتم والادراك اشد كان الله اقوى ولما كان كمال  
نور الانوار الذي جمع الكمالات العقلية والحسية رشح منه انما وادراكه الذي هو ظهوره اشد  
الادراكات واليه اشار بقوله **والله اجل من نور الانوار والاطمئنه لذاته وغيره**  
**فلا الاثمنة لذاته وعينه** وفي بعض النسخ ولغيره وانما خفي علينا مع انه لا اطمئنه لغيره لان شدة  
ظهور حجاب به فظهوره سبب بطونه وقوة نور حجاب نور فان ما جاوز حجاب شابه ضده وكذا حكم العقل  
والنفس فان ظهورها سبب بطونها لانها نور وحقيقة الظهور الذي لا يمكن حياؤه بالنسبة الى ذاته  
وغيره ان لم يكن مانع **وهو عاشق لذاته تحب** لما ترشده لا يعشقه غيره **ومحشوق لذاته وغيره**  
وفي بعض النسخ ولغيره وهو **في نسخ النور الناقص** اي اصله وهو النور السافل عشق الى العالي  
الذي هو علته ونبوغة وفي نسخ النور العالي لكونه اكل فصور للنور السافل لكونه انقص **كما لا يزد**  
**ظهور نور الانوار لذاته على ذاته** لان ذاته المقدسة لست شئ اذ ظهوره حتى يكون الظهور ذاتاً عليها  
او جبراً منها بل هي نفس الظهور والنور المحضة التي لا شوبها شيء من الاجزاء واللوازم النورية والظلمانية  
فلا يزداد لذاته وعشقه على ذاته وكما لا تناس نورته غير اي من الانوار اليه لشدة وحكامه  
الغر المنها هي فلا تناس لذة غير وعش غم الى لذته بذاته وعشقه لذاته **والعشق الاشياء**  
**وتلذذها بغيره** اي بغير نور الانوار الى عشقها وتلذذها به اي بنور الانوار لكونه اكل واجل **فاتتطهر**  
**الوجود كله من المحبة** اي اللازمة لكل نور سافل بالنسبة الى ما فوقه **والقهر** اي الازم لكل عال بالنسبة  
الى ما دونه **وسياتك** تتم هذا والانوار المجردة اذا مكثت اي بالسرور في مراتب المعالوية والصعود  
في مراتب العلوية لمزجها النظام الالم وذلك لسكرة الجحمت والاشراقات العقلية وضرب بعضها الى



بعض الوجوه لسائر العوالم وانما هي على الوجه الاكل والترتيب افضل حتى يصير العوالم اكثر كائنا  
عالم واحد يحكم السالف والترتيب **فصل** في ان محبة كل نور سافل لنفسه مفقود في محبته للنور  
العالي وانما قال **قال النور الاقرب** الى العقل الاول بالفاشعارا بانه منجى القاعدة السالفة وهي ان  
لعينك مشاهدة وشروق شعاع لانه اذا كان كذلك فللنور الاقرب **من هذه النور الاقرب وشروق منه**  
عليه لعدم الحجاب بينها على ما قرر في القاعدة السالفة **ومحبة له** اي للنور الاقرب **ولنفسه** لانه يدركها  
مع ان ادراك الملائم يقتضي اللذة المحبة للمحبة وان قو البكل بمعنى كثرة الملازمة وهي شدة اللذة المحبة  
لغلة المحبة فكما كان الشيء المحب كان لذو احب وان نور الانوار اكل الذات واعجبها فهو الذل المدرك  
واجبها ويلزم منه ان يكون النور اكل نور مجرد به ومحبة له اشده من لذاته بنفسه ومحبة لها فمحبة  
الانوار الاقرب بل كل نور مجرد لنفسه مغلوقة في صولة محبة له والله الاثر بقوله **ومحبة لنفسه**  
**مفهومة في تصور محبة نور الانوار** **فصل** في بيان ان اشراق المجردات بعضها على بعض ليس بانفصال  
شي منها وقرن بقوله **اشراق نور الانوار على الانوار المجرد** ليس بانفصال **شي منه كما بين** ان معنى في آخر  
الفصل الثاني من هذه المقالة **بل هي نور شعاعي يحصل منه في النور المجرد** بما فاضته عليه لاستعداد قبوله  
وعدم الحجاب بينها **على مثال ما قر في الشمس** اي في اشراقها **على ما يقبل منها** كما الارض مثلاً وهو ان اذا  
حصل مقابلة بينهما فافاض العقل المفارق الهية النورية الشعاعية عليها فان نسبة الانوار المجردة الى  
نور الانوار الذي هو شمس عالم العقل في قبول الاشعة الشمسية الالهية كنسبة الارض الى الشمس قبولها  
الاشعة الشمسية بحكمة وكما ان اذا ارتفع الحجاب عن الشمس والارض استنارت بنورها كذلك اذا ارتفع  
الحجاب عن الانوار المجردة وبنور الانوار استنارت بنور **هذه** اي مشاهدة الانوار المجرد لنور  
الانوار اما **آخر** هو غير اشراقها عليها **كما ضربنا كل المثال** في الشمس من اشراقها على العنبر غير مشاهد العنبر  
فالنور الكاسل في النور المجرد من نور الانوار هو الذي يخصه باسم **النور الساطع** لكنه لا يفي هذا الاصطلاح  
لان قد يستعمل في اشراقات الانوار المجردة بعضها على بعض كما تنق من استعماله فيما يتك **وهو نور**  
**عارض** اي لا انوار المجردة غير داخل في حقيقتها **والنور العارض** ينقسم الى ما يكون في الاجسام **ومنه ما**  
**يكون** وفي بعض النسخ والى ما يكون في **الانوار المجردة** وذلك لاقتدار النور العارض الى ما يقبله ويقوم بين  
اجزائها القاعة بنفسها جسم كانت او عقل **فصل** في كنه صدور اكثر عن الواحد الاصل وتربيتها  
ويان ان ما ذهب اليه الثالثون في ذلك ليس مستقيم فقدم الثاني على الاول وقال **النور الاقرب الى العقل**  
**الاول لما حصل منه برزخ** وهو الفكر الاعلى **ونور مجرد** هو العقل الثاني **ومن هذا** اي ومن هذا النور المجرد

النور

**نور مجرد آخر** هو العقل الثالث وبرزخ هو فكر الثوابت **فانما افاد هكذا** اي على هذا الترتيب على ما يقوله  
المثالثون وهو ان يحصل من كل عقل عقل آخر وفكر الى ان يحصل تسعة افلاك **والعالم العنصري وتعلم**  
اي واكمل ان تعلم ان **الانوار المترتبة** سلسلتها واجبة النهاية لاجتماعها معاً فتنسب الى هذه السلسلة في  
جانب النور الى نور لا يحصل منه نور مجرد آخر واذا صادفنا في كل برزخ من الاشياء اي في كل  
فكر من الافلاك السبعة **كوكبا** وهي السيات السبع وفي كثرة الثوابت من الكواكب ما ليس للبرزخ حركتها  
لانها اكثر من قطرات البحار وذرات الرمال **فلا بد لهذا الاشياء** لكثرة ما من اعداد جهات اي من جهات  
كثرة وفي بعض النسخ من اعداد وجهات اي اعداد من العقول وجهات كثر لها **لا تنحصر عند** ما يمكن صدور  
ما لا تنحصر عندنا من الكواكب عنها **فعلم** وفي بعض النسخ فاعلم اي من هذا المقرر ان **كثرة الثوابت لا يحصل**  
**من النور الاقرب** اذا لا يفي جهات **الانقسام** بالكواكب **لانه** فهو اي ذلك الفكر وهو لا من يافه  
من الكواكب ان كان من احدى العوالم اي من العقول العالیه وهي ما يكون اقرب الى المبدأ فلسفه  
**جهات كثر** سيما على راي من جعل في كل عقل جهة **وجوب** وامكان **لا غرو** وهم بعض الحكماء فان اكثرهم  
يجعلون لكل عقل جهات ثلثا وجوبه بالغير وامكانه في نفسه وما هيته فيعقل الوجوب ونسبته الى الاول  
بوجوب عقلها وما يعقل من امكانه وخسته جرماً فليكن ايها يعقل من ماهيته نفساً فنسبته الى العلة  
اسبق فيوجبها **الاسبق** وهو العقل وامكانه اخيراً جهات فاقضى به الاخر وهو المادة **وان**  
**كان** اي الفكر الثامن **من السوافل** اي من احدى العقول السافله وهي ما يكون ابعده من المبدأ فكيف  
**مقصود ان يكون** اي برزخ السافل وهو الثامن بالفرق **اكثر من رايخ العوالم** وفوقها اي وان يكون  
فوق رايخ العوالم **وكواكب اكثر من كواكبها** اي كواكب العوالم **ويوصل الى المراتب** لوجوب كون البرزخ  
الصادر عن السافل اصغر من الصادر عن العالي واسفل مكاناً منه واقل كواكباً **فلا يستمر على هذا**  
اي على التقدير الذي بين من التقدير الترتيب الذي ذكره الثالثون وهو ان الافلاك التسعة على ترتيب  
العقول التسعة لا يستحال ان يكون كذلك لما علمت وكل كوكب في كثرة الثوابت له **كفخص** اي بموضع ووج  
معين **الابد** اي لذلك التخصيص ولذلك الكوكب من اقتضائه **ومقتضى** **مختص** لا يستحال ان يكون هكذا  
التخصيص من ماهية ان من اولوازمها استواء نسبتها الى جميع المواضع منه لبساطة الاجرام الفلكية  
وكونها على طبيعة واحدة هذا ان كانت الثوابت منقبة بالنوع احتياجها الى المخصصات حتمية وامان  
كانت مختلفة بالنوع فامتاع صدورها **فان** **الانوار العالیه** وهي المجردات عن البرازخ وعلايقها  
وفي بعض النسخ وعلايقها يعني العقول الصادر عنها الاجرام الاشترية من الافلاك والكواكب **اكثر من عشر** وبرزخ







الكامل وهي القواهر الاصل الا اعلون ثم حصل من هذا الاصل سبب نوايب الجواهر التي هي الفقر  
والاستغناء والمجته ومشا ركات اي مث ركات تلك الجواهر ومناسبتها لاقتدار حصول الانوار  
العقلية الى جهات عقلية ومشا ركات ومناسبات بينها كما مشاركة جهة الفقر مع الطعاعات وكذا  
مشاركة جهة الاستغناء معها وكذا ان ركة جهة الفقر معها وكذا ان ركة جهة المجته معها وعنا ركة  
اشعة قاهرة واحدة بعضها مع بعض ومشا ركات اشعة بعض مع بعض اشعة عن اعداد اي اعداد  
كثير لا تخفى من اعداد حصل من كل جهة بافرادها شي ومشا ركة كل نور من الانوار في جهة من الجواهر  
شي وكذا ان كل اشئ اوله اربعة منها فصاعدا شي وكذا حكم كل جهة مع المنااسبات التي بينها ومشا ركات  
اي وحصل من الاصول مشاركات اشعة اجمع سبب الضعيف التاخر في اجمع مع جهة الفقر حصل  
الثوابت وكرتها وصور الثوابت المناسبة باعتبار مشاركة بعض مع بعض اي هذه الصور حصل  
باعتبار مشاركة اشعة بعض مع اشعة بعض آخر ومشا ركات الاشعة اي وحصل من الاصول مشاركات  
الاشعة مع اشعة اجمع مع جهة الاستغناء والفقر والمجته دون جهة الفقر لانه جعلها مع الاشعة سبب  
الثامن ما فيه مكلف جعلها معها سبب لزيادة الاصنام والمناسبات العجيبة من الاشعة الشديدة  
الكامل والبواقي اي ومن الاشعة البواقي وهي غير الكامل من الضعيف والمتوسط حصل الانوار القاهرة  
ارباب الاصنام النوعية الفلكية والسمائية والمرتبات العنصرية وكل ما تحت كبر الثوابت  
اي من الاجسام علوية كانت او سفلية بسيطة او مركبة فبدا كل من هذه الطبقات هو نور قاهر هو صاحب  
الظلمة والنوع الغام النور وهذا هو المعنى المبطل الا فلطونية وحسب ما تقع ارباب الطبقات تحت  
انسان المجته والقهر والاعتدال الجاد اي كانه لمباديها كحلف في الكواكب وغيرها اي من الاجسام  
ما يوجد سعديه كالمشرب والزهر ونحوه كزحل والمرخ واعند الكهطاردة والانواع النورية القاهرة  
اقدم من اشخاصها التي هي طبقاتها في هذا العالم اي مقدمة عقلية لتقدمها بالعلمية والذات والامكان  
الاشرف يقتضي وجود هذه الانواع النورية المجردة انها اشرف من الانواع الجاهلة لبعدها عن المواد  
واذا وجد الاخر فحين يكون الاشرف قد وجد اولها ما سبب في قاعدته الامكان الاشرف والانواع  
لست في علمنا عن مجرد الانافات لان الاتفاق يكون دائما ولا كثيرا وهذه الانواع الموجودة عندها  
محفوظة اشعة ابدافه ان يكون من الانسان غير الانسان ومن البر غير البر فالانواع المحفوظة عندها ليست  
عن مجرد الاتفاق لان الامور الدائمة الثابتة على نوح واحد اعطى الانافات القريبة وعن مجرد تصور نفوس  
محركة للفلك وغايات غامضة اليه بعض الناس ان تصوراتها من فوقها اي حاصلة من علم فرقتها  
اي فوق تلك النفوس من الانوار المجردة اذ لا بد من علل لها اي تصوراتها ولو كان كذا لاذي الى كثر في ذاته

معالي كما ينبغي وما سموه اي المشاؤون عناية وهي عقل نور الانوار الوجود على ما هو عليه وانه علم  
لوجود الموجودات سنبطله فليس علم الانواع المحفوظة عندها ما سموه عناية ولا امتقاش صورها  
في القول لانها لا تصح واليه الاشارة بقوله والصور النوعية المسقشة في المجردات القاهرة  
المطابقة لما تحتها غير صحيحة اذ هي لا تفعل عما تحتها لان العالي لا تفعل عن السافل بل الامر  
بالعكس فان المعول تفعل عن العلة لا العلة عن المعول ولما استشعر ان يقال لم الاجزات  
يكون الصور النوعية المسقشة في المجردات عن صور في بعضها قال ولا يكون الصور العارضة  
في بعضها اي بعض المجردات القاهرة حاصلة عن صور عارضة في بعض اي بعض اخر من تلك المجردات  
التي هي اعلى منها اذ لو كان كذلك فانه انتهى اي كثر صور العلم في الصعود الى ان يكون تلك الصور  
في ذاته تعالى بل الى كثر نور الانوار فتكثر تعالى عنه علوا ليرا واذا امتنع ان يكون الانواع المحفوظة  
معلول العناية او لصور مستقنة في المجردات حاصلة فيها مما فوقها او ما تحتها فلا بد وان يكون  
نوعها اي نوع هذه الانواع وهو ربها قائما بذاته في عالم النور ثابت لا يتغير ولا يتبدل وهي المدبر  
لهذه الانواع ومعتمدها وحافظها ومقتضيهما الحيات المناسبة كالألوان الليرة العجيبة  
التي في رايث لطاوس فان عليها رب نوعه الاختلاف افرجة الريشه علم ما يتوله المذون اذ  
ابرهان ان علمه لا يحد ولا يقدح على تعين سباب تلك الألوان فان حكم عقل هذه الاحكام من غير مراعاة  
قانون محفوظ مصبوط ووجود رب نوع حافظ له ولا يتخاضه مفيض عليها الحيات المناسبة غير صحيح  
ولما ثبت ان علم الانواع الجاهلة هي الانوار المجردة القاهرة ومن اجها منه ثبات من وجوه منها  
انه ليس بعضها علم بعض الا فيها ما هو اشرف من الاخر من كل وجه بل كل اشرف من وجه اخر  
من اخر فحين ان يكون من علمها وهي الانوار العقلية ثبات نور نورى كما هو معلوم انها فلزم ان يكون  
حاشية من الانوار العقلية ليس بعضها علم لبعض الا اشرف منه من كل وجه بل يكون معلوله  
لغيرها وكل اشرف من وجه واخر من اخر ولا يتصور ان توجد الانوار القاهرة المكافئة  
بالمعنى المذكور وهو ان يكون بعضها علم بعض الى اخره عن نور الانوار معالي دفعه بلا ترتيب اذ  
لا تصور لكثرة اي لخصولها عنه لما علمت ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فلا بد من متوسطات  
طولية اي من انوار عقلية متوسط لها تربط طولها اتكافؤ بينها بل يكون لها اصنام منه في الاستيلاء  
حصول المكافئة من غير المكافئة وهو المراد من قوله وليست القواهر العالمية المترتبة الى المتوسطات  
المذكورة اصحاب اصنام متكافئة فحين يكون اصحاب الاصنام المكافئة عن الاعلى اي حاصلة  
عن الاعلى التي هي المتوسطات الطولية ومكافئها مناسبات اي وان يكون كثر اصحاب الاصنام



حاصلات انشعاب اشعة في الاعلى وان كان تصور فصله ما في اصحاب الظلمات في النورية  
النورية وتقصير ما لا جل كمال الاشعة الى الفاضل عن الاعلى المقنعة لها وقصيرها  
في الظلمات مثلها حتى يكون نوع متسلطا على نوع من وجه الامن جميع الوجوه كالانوار  
على الاسد من وجه والا اسد على الانسان من وجه آخر وكذا حكم جميع الانواع الجسمية  
ولو كانت السرميات الجسمية في الافلاك على الاعلى المترتبة في الطول كما ذكرنا في المرح  
اشرف من الشمس مطلقا ومن الزهر لكون تلك فوق فلها وكل من جميع ما تحتها لما ذكرنا  
ولس كذا بل بعضها اعظم كوكبا وبعضها اعظم فلها وبينها كذا من وجوه اخرى فمن اربابها  
اي اصحاب الاصنام الضالين الى كون كذا من وجوه فان انوار العلول مسفاه من انوار العلة  
والفصل الدائم السائد ونحوها الى من الامار والاحوال **الاشعاع** على الانشعاعات التي يكون دأبه  
والاكثر بل على مراتب العلل اي بل يجب ان معنى على مراتب العلل العقلية المستمرة الوجود السائد  
في الانوار المجردة تنقسم الى انوار قاهرة وهي التي **العلاقة لها مع البرازخ** **ابا** **الانبعاث** **ولا بالمر**  
**وفي** **الانوار القاهرة** تنقسم الى انوار قاهرة **اعلون** وهي الطبقة الطولية المترتبة في النزول العلى فانها  
بعضها عن بعض غير حاصل منها شيء من الاجسام لشدة نوريتها وقوة جواهرها وقربها من الوطن المحقق  
وقلة الجسمية الطولية فيها ولو حصل من كل واحد جسم لترتب الاجسام لترتب علوها من غير كذا فوالا لار  
باطل والملازم **مثله وانوار قاهرة** **صورته ارباب الاصنام** وفي بعض النسخ واما بالاصنام وفي  
بعض ادوات الاصنام وهي الطبقة العرضية المتكافئة الغر المترتبة في النزول وهي ارباب الاصنام  
النوع الجسمانية وهي قسمان اظهرها يحصل من جهة المشاهدات واما منها من جهة الاشادات  
الحاصلين من الطبقة الطولية والان انوارا كاصلة من المشاهدات اشرف من كاصلة من اشادات  
وكان العالم المسالى اشرف من العالم الحسي وجب صدور عالم المسالى عن الانوار المشاهدة وعالم  
الحس عن الاشراقه فالاشرف على الاشرف والاخر على الاخر على ما في كل واحد من العالمين  
من الكافون فان كل ما في عالم الحس من الافلاك والكواكب والعناصر ومركباتها والنفوس المتعلقة  
بها بوط مثله في عالم المسالى وكان لا بد من الانوار الاشراقه من نورها اعظمها نورية وعشقا  
وهو على الفلك الاعلى الحسي كذلك لا بد وان يكون في الانوار المشاهدة نورها اعظمها وهو على الفلك  
الاعلى المسالى وكان ان الفلك الاعلى المحيط بكل واحد من العالمين لا كذا فيه شيء مما تحتها ولا دأبه

102  
بل هو كمال الاجسام وقاصرها كذا يكون حكم عليه العقلية بالنسبة الى ارباب الاصنام التي الطبقة  
العرضية **والانوار مدبر** للبرازخ وان لم يكن منطبعة فيها **الحصل** اي تلك المدبرات وهي النور  
الساطة مع هياتها النورية من كل صاحب صنم في ظل البرزخي باعتبار جهة عالمه نورية  
**والبرزخ** وكذا هياتها الظلمانية يحصل مما حصل منه النور المدبر ولكن **انها** **من جهة فقره**  
وهي النازلة الظلمانية **اذا كان** اي ما حصل من صاحب صنم في ظل البرزخي نفس مدبره اذا كان  
برزخه قابلا لتصرف نور مدبره الى النفس لا فاض على كل برزخ بل على ما يكون مسعدا لقبولها  
**والنور المجرد لا يقبل الاتصال** **والانفصال** **فان الانفصال** **وان كان عدم الاتصال** لكنه  
ليس عدما محضا بل هو عدم ملوك ولهذا **الاتصال** **انما يمكن فيه** **الاتصال** والغرض من ايراد ههنا  
ان حصول النفس الناطقة من ارباب الاصنام ليس بانفصال شيء منها بل على الوجه الذي سبق تقريره  
في اخر الفصل الثاني من هذه المقالة وكان ان الطبقة الطولية من المكاتب لا بد لها من جهة نورية  
هي سغنا وما يتوزع الانوار وبها تصدر عنصم الطبقة العرضية ارباب الاصنام النورية وهياتها  
النورية قلنا ذلك لا بد لها من جهة طلمانية هي افتقارها الى الخير وبها يحصل منهم البرازخ  
المظلم وهياتها الظلمانية **والا** **امتنع** صدور الاجسام عنها ولما تن **انه** **لا يمكن** صدور الثوابت  
وكونها من العقل الاول **والا** **من** **الحوالي** الطولية **والا** **من** **السوافل** العرضية فقط فمعنى  
ان يكون صدورها منها مع جهات فقر **الاعلى** **فلهذا قال** **والاعلى** **جهات فقرهم** **نظير**  
من البرزخ المشترك اي من جميع الانوار العرضية وجهات فقره العالية وهو كذا الثوابت اقبلها  
من الكواكب **وتنحصر ايضا في اصحاب الظلمات** **جهات فقره** **بجهة فقره** **سقف**  
من نورته اي نورية المذكور ونواصب الظلمات اذا لا بد لجهة الفقر السارية الى ارباب الانواع  
من ما شرو وهو اسماص نورتها **والفقرة السافلين** وهي الطبقة العرضية **الكثر منه في الاعلى**  
من ما شرو وهو اسماص نورتها **والفقرة السافلين** وهي الطبقة العرضية **الكثر منه في الاعلى**  
وهي الطبقة الطولية لنزولها في المرتبة ونقصان نورتها لان كثر انعكاس الانوار يقتضي  
قلة نورتها ولهذا فان النور قد يصل بكثرة الانعكاس الى حيث **انعكس** عنه النور **ضعفه** **والنهاية**  
في **المرتبات** **واجبه** لما سبق تقريره في موضعه **فلا يلزم** من كل قاهرة قاهرة اي من كل نور قاهر  
نور قاهر الى غير النهاية **ولا عن كل كثر** اي من الجهات **كثر** اي من الانوار والبرازخ لا الى حد  
**ولا عن كل شعاع شعاع** وفي بعض النسخ **ولا عن كل شعاع شعاع** **ونهي** **الفصل** اي في خواص الانوار  
النازلة وجهاتها الى ما لا يقتضي اصلا كشي الشعاع الحسي بالانكسارات الكثير من بيت



الى آخره لا تنقي له اثر في الاضائة وان كان اي المزمع من كل قاهر قاهر ولا عن كل كثر وان كان  
لزوم الكثرة انها تصور عن كثره ولزوم القاهر عن قاهر فان الكثر يجب ان صدر عن كثر ولا يجب  
ان صدر عنها كثر ولزوم كثر عن كل كثر كثر لذهب الى غير نهاية وقد عرف استحالته **وان كان لا فلا كثره**  
لحركات الارادة حركة دورية ولها مدبرات اي نفوس مدبره لاجرامها متصرفه فيها فلا يكون مدبراتها  
عللها اي علل لاجرامها **اذ استعمل العلة النورية** باحوالها الفاسق وهو احوالها الفاسق المظلم لان  
العلل اشرف من المعلول والمستعمل بالغير احسن منه لكن النفوس الفلكية بشكل يبرهنها التي هي الافلاك فلا يكون  
عللها ولا تقهرها اي ولا تقهر العلة النورية الفاسق **بالعلاقة** اي سببها اذ من شأن العلة ان تقهر  
المعلول لا بالعكس لكن الفاسق يقهر مدبره فان النور المدبر مقهور من وجه **بالعلاقة** فلا يكون علل  
الفاسق وهو الافلاك بل عللها كلها هي الطبقة العرضية احكامها الاصنام وارباب الطلسمات التي هي انواع  
الجسمه **فلا يكون مدبرها** اي مدبر الافلاك **نورا مجردا** اي عن المادة لا عن العلاقة وعللها مجردة عنها **وقد تسمى**  
اي مدبر الشكل وهو نفسه ان طقه **النور الاسفندي** لانه بالسان الفيلسوف زعيم الجسد وراشه والنفوس  
الناطقة رؤس البدن وما فيه من القوى فلهذا كانت اسفندي البدن **وهذا يرشدك الى انه** وفي بعض  
النسخ **يرشدك الى انه لما كان من لدن الاول** اي من لدن انوار ضروري **حيات** فهو حجة القهومة والحجة  
من معلوله اذ كل عال قاهر للسافل والسافل عاصي ومسايق اليه **وفي القواهر جتنا استغفار**  
فقرى واستعان هي حجة استغفارها **فركب الاقسام** اي حجات العقر والاستغفار والقهر والحجة  
في المعلولات فصارت اي المعلولات هكذا **نورا الغالب** عليه القهر ونورا الغالب عليه المحبة وعاصي فيه  
القهر من المستورات في الكواكب كالشمس والقمر هما الظلمة وانوار غيرها من الكواكب وعاصي الغالب  
فهو المحبة انصاف من المستورات الكوكبية كالزهرة مثلا وعواصي غير مستور الغالب بها القهر وهي  
الاثيريات اي الفلكيات الخالية عن الفساد كالحرق والاليام والنور والذبول والخلل والقتال  
واضاف الاستحالة الموثقة اي في الاجرام العنصرية وهي حجة قهرها اياها وعواصي الغالب عليها المحبة  
والذل وهي العنصرات المطبوعة لها اي لا اثرات من الافلاك والكواكب العاصقة/اضواءها  
الفصح عند احتياجها عنها اي عن تلك الاضواء **انما قرئت من الاثرات** لزومها ايضا قهر على ما  
كتبها هذا لاوافق مذهبه لانه شكر عنصر النار كما سبق وهذا قال **وسند كشرح ذلك ان الله**  
وهو ان المراد من النار هو الهواء الحار الملاصق للفلك هذا ان طق قريبا من الاثرات على القرب المكاني  
وان طرعا قريبا المرتبة منها نوريتها وغرد ذلك ما سيشرح فيما وافق مذهبه والاحتاج الى هذا التاويل

وهو الصحيح واعلم ان كل علة نورية بالنسبة الى المعلول محبة وتقدر للمعلول بالنسبة اليها محبة  
لزمها **ذل** لكن اول نسب ومقتضى الوجود هي نسبة النور الاقرب الى نور الانوار لان الاقرب عاصي له  
وهو قاهر اياه بحيث يجز عن كنهها والاحاطة ولما دعت مشهده على محبة من جهة الاقرب قهر  
من جهة الانوار مع ان طرف القهر اشرف من جانب المحبة كذلك سرت في جميع الموجودات على هذا  
الوجه حتى صارت لكل علة نورية بالنسبة الى المعلول محبة فهو لزمه عترو للمعلول بالنسبة الى علته  
محبة لزمها **ذل** **واجل ذلك** اي ولا شئ الى الانوار على هذه الاقسام وازدادوا اجراما صار للوجود **حجب**  
تقاسم النورية والعاصقة والمحبة والعنصرية اللازم للتقير بالنسبة الى السافل **والذل** اللازم للمحبة  
بالنسبة الى العالي **واما عا** ازواج كما قال تعالى **من كل شئ خلقا زوجين** لعلمكم بكون معنى هذه  
المعاني التي عمل عنها الجمهور ولذلك تقسم اجرامها الى انوار وغيرها وهو الاجام وهي الى اشرف وعفرك  
والاشرف الى السعد والنفس والنيرون الشمس والقمر شئ في العقل والنفوس والعنصر الى اقسام تنهي الى  
الذكر والانثى والانوار الى عال قاهر وسافل مقهور **حجب** زدوا **حجب** كل قهر طرف قاهر عال شرف مع  
لطرف مقهور سافل خيس كل ذلك لبيان كل النسبة الاولى العقلية في الموجودات **فصل**  
في تقسيم الكلام على الثواب وبعض الكواكب ولما لم يكن **رب الثواب واقعا خراف** وهو اقل الشئ مجازفة  
وهو فارسي محرب **فلا يكون ظلا** لثوب عقل من انوار مجردة لانها على الاجام وهي آياتها مع ان كل اثر  
في المعلول فانه من اثار العلة لا محالة ومن الترميمات اي الواقعه في الوجود **بل ومن الكواكب الثواب**  
**ما لا يحيط البشرية على** اما الترميمات فلحنها واما الكواكب فلكونها غير مرصودة او غير مرتبة لصغرها  
وعجائز عالم الانس ونسب الافلاك وصرها في عدد كثر يمتنع امر صعب تعسر او تعذر الوقوف  
واقامه البرهان عليه ولا مانع ان يكون ورا فلك الثوابت عجائب اخرى اي من الافلاك والثوابت  
وكذا في فلك الثوابت **اندر كها** لما ذكرنا واعلم انه لا ميت في عالم الانس بل كل شئ في تحرك كل فلك بالارادة  
حركة خالف حركة الفلك الاخر او وافقها فلكل نفس باطنة مدبره وقد هذه المدبرات بالعلوية احرارا  
عن المدبرات السفلية وهي النفوس الناطقة الانسانية وسلطان الانوار المدبر بالعلوية وقواصل  
الى الافلاك توسط الكواكب ومنها ينبعث القوى الالبدنية والكواكب كالقنطرة الرئيس المطلق فنبعث  
الى الفلك المركزي نسبة العلب الى البدن وهو رخش هو اسم النفس الفيلسوفية وهو طمس سر وهو  
بالفيلسوف اسم اعظم انوار الطبقة العنصرية التي هي ارباب الاصنام النوعية والطلسمات الجسمية بعد  
ما هو علة الفلك الاعلى كحسب ما تقدم **نور شديد الضويرة** يتم الامتزازات العنصرية ويكون الموالد للكل  
وحصل الاستعدادات المختلفة المتضمنة لافاضة النفوس الناطقة والصور والاعراض **فأغل النهار**



رئيس بل العالم الجباني بنور وسميته ونفض عليه من انوار العجسة واشعته الغرسة ما تم به الكون ولهذا  
الفضايل والكمالات ذهب ارباب الحكايات واصحاب المباحث الشريعة من حكم الشروق الى وجوب  
تغطيه وهو المراد من قوله **واجب تعظيمه في سنة الاشراق وما ازداد على الكواكب اى التي فوقها الى**  
**الثواب بمقدار المقدار والقرب بل بالسنة فان ما استرا الى من الثواب بالليل وبالي سيارا مقدار**  
**مجموعها ابر من الشمس الاسفايز والافعل النهار فسمان من صورها ونورها وفي عشو جلال**  
**بارها دورها فصل** في بيان علمه تعالى على ما هو قاعده الاشراق وابطال ما ذهب اليه  
المثون في علمه وعنايته ايضا لما سن ان **الابصار ليس من شرط انطباع شئ اى شئ المبصر في**  
**الطوبى به الجملدة على ما يراه المعلم الاول والتابعون له او خروج شئ اى من البصر الى المبصر**  
**وهو الشعاع على ما يراه القائلون به بل كفى اى في الابصار عدم الحجاب من البصر والمبصر اذ عند**  
**مقابلته المستنير للعضو البصرى في علم اشراقه في حضوره على المبصر فذكره واذا كان عدم الحجاب**  
**كافيا في العلم الاشراقى الحضورى ونورا الانوار نور محض الاكن احتياجه عن ذاته ولا احتياجه غير**  
**الموجودات العقلية والحسية عنه فنورا الانوار ظاهر لذاته اى مدرك لها على ما سبق اى بيانه**  
**في كل مجرد وغره ظاهر له فكون مدركه فلا تعجب عنه فقال ذن في السموات والارض اذ لا**  
**يحجب شئ عن شئ واذا لم يحجب شئ عن شئ فمدرك لجمع الاشياء بالاشراق الحضورى الذى هو اشرف**  
**اخبار الادراك ابصوري ذاته فتكثر ذاته المقدسة وجهاته تكونه فاعلا وقابلا مع ان جهة الفعل**  
**غرضه العبول فلا يكون واحدا حصتها واعلم انه وان تقدم ان نورا الانوار ليس له صفة حصته**  
**مستقر في ذاته كالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر الى غير ذلك بل كلها غير ذاته اراد**  
**ان يشبه الله ههنا توجهه اخر وهو انه اذا لم يحجب شئ عن شئ فعمله وبصره واحد والالحجب شئ**  
**من شئ كفى الشاهد ونوريته قدرته اذ النور في ذاته فالنور مجرد المحض صفاته عين ذاته**  
**والمساوون واتباعهم فالوا علم واجب الوجود ليس زايلا عليه اذ لو زاد علمه والعلم عندهم عيان عن**  
**عن حصول صون المعلوم في العالم لتكثر ذاته المقدسة بل هو اى علم واجب الوجود عيان عن عدم**  
**غيته عن ذاته المجردة عن المادة وقالوا وجود الاشياء عن علمها اى حاصل عن فقال لهم لم يجوز**  
**ان يكون علمه بالاشياء سببا لوجودها لانه ان علمه من العلم شئ فتقدم العلم على الاشياء اى العلم بالاشياء**  
**ما وجودها لوجوده فتقدم العلم على المعلول بالذات وعلى عدم الغيبة عن الاشياء فان عدم الغيبة**  
**عن الاشياء يكون بعد حقيقتها اى وجودها لا يستلزم ان يكون عدم الغيبة عنها طال عدمها مطلقا**

سنة

علمه لا يخفى او عدمها في الخارج ووجودها في ذاتها تعالى بما ديا من لزوم الكثرة فعين لكون حال وجودها  
في الخارج بكن العلم بالاشياء عيان عن عدم الغيبة عنها فليزم تقدم عدم الغيبة عنها على عدم الغيبة عنها  
بالذات وهو محال ولما استشعر ان محال الا فلم ان علمه بالاشياء عيان عن عدم الغيبة عنها فليزم تقدم  
الشي على نفسه بل هو عيان عن عدم الغيبة عن ذاته لان علمه بذاته هو علمه بمعلوله اشارة الى بغير العليين  
بقوله **ولما ان معلوله غرضه انه فكذلك العلم بمعلوله غير العلم بذاته** لوجوب حفاة العلم باطل المعاني  
للعلم بالمعاني الاخر على ما يهده النظر السليمة ولا ان علمه بذاته عدم غيبته عنها فكذلك علمه بالاشياء  
هو عدم غيبته عنها ولما استشعر ايضا ان محال كمن يقول ان علمه بمعلوله هو علمه بذاته بل نقول ان  
علمه بمعلوله منطوق علمه بذاته فاذا كان علمه بذاته هو ذاته فكذلك علمه بلوازمه هو ذاته ايضا واذا كانت  
ذاته علمه وجود ما عداه فعلمه بلوازمه علمه لوجودها واما كمن يقول هذا لا ينطوي على ما ذهبوا اليه فهو  
انه تعالى يعلم ذاته على ما هي عليه كحقيقتها وحقيقتها انه وجود محض هو ينبوع وجود الماهيات كلها  
على ترسيها فان علم نفسه مبداءها انطوى العلم بها في علمه بذاته وان لم يعلم نفسه على ما هي عليه وهو محال  
لانه ان علم ذاته لانها غرضه عنها وهو كما هو علمه مكشوف لذاته والواحد من اذا علم ذاته علمها  
حيه قاذرة الاحمال والالام كمن علمها على ما هي عليه فالعلم بالكل منطوق تحت علمه بذاته من غير ان يودى ذلك الى  
كثرة في علمه وفي ذاته وقايسوا ذلك محال الانسان فان له في العلم بله احوال احواله ان بفضل صور المعلومات  
في نفسه وثانها ان يكون له قوة تفصيلها من غير ان يكون في ذهنه علم حاضر وبالحال كما اذا سمع نقر من من  
غيره فنعلم ان ذلك التقدير باطل وانه تقوى على ابطاله قطعا فهو في كمال يعلم من نفسه تقنا انه محض جواب  
ما اوردته جملة وان لم بفضل في ذهنه مرسا فاذا خاص منه فصله مستهرا من الاعراب بسط الكلى الذي  
كان يدركه من نفسه فتسنى ان يقدرا ان علم الاول بالكل من قيل كاله المالمه قال **واما ما قال ان علمه**  
**بلازمة منطوق علمه بذاته** هو ما من القول بوجوده في ذاته **كلام الطائيل تحت فان علمه بلى عمنه**  
اى عند القائل بالانطواء فكيف **سندرج العلم بالاشياء على كثرها واحنا بها الى اضافات متعددة في السلب**  
الذى يلزمه اضافة واحدة فان سلب سندرج العلم بالاشياء في السلب كما ان درج السلب الغر الماشيه من  
سلب الجحمة والغرضيه وغرها في سلب الامكان عنه قلت ذاك مراعاتى وعلمه بالاشياء امر محقق فكيف  
تقاس عليه سلبا بل العلم بالاشياء مع العلم بالمازوم فعلا وقع فكيف يكون علمه بذاته بالفعل وبلازمه  
بالقوة والتجرد عن المادة بلى اذ معناه انه غير مادي وعدم الغيبة ايضا بلى فان عدم الغيبة لا يجوز  
ان يعنى به الحضور حتى يكون سببها اذ الشئ لا يحضر عند ذاته فان الذى يحضر عن من يكون عند الحضور

154



فلا سال اي كضور الا في سبيل اعتراف بل براد عدم الغيبة ما هو اعتراف من كضور ففسر كضور اذا  
كان عدم غيبة الذات عن غيرها ولا يفسر به اذا كان عدم غيبة الذات عن الذات فكيف سدرج العلم  
بالغربة السلب ثم اي في بيان ان العلم باللازم غير منطوق في العلم بالملزوم نقول **الضاحكة هي غيرة الانسان**  
فالعلم بها غير العلم بالانسان **لانه** لان العلم باللازم غير العلم بالملزوم قطعاً **والضاحكة علمنا عندنا ما انطوى في**  
**العلم بالانسان** فانهما اي لان **ما دلت مطابقة او تضاد عليهما اي على الضاحكة بل دالة اي بل**  
**دلت دالة خارجة فاذا اعلن الضاحكة اي بالفعل احقنا الى صوري اخرى** غير صورة الضاحكة هي صورة  
الانسان **لانه** يكون الذهن قد اسقط منها بطريق الالتزام الى الضاحكة بالفعل **ودون تلك الصورة معلومة**  
**لنا اي الضاحكة بالقوة** فاذا العلم باللازم اما بالفعل وذلك عند العلم بالملزوم كذلك واما بالقوة وذلك عند  
عدم العلم بالملزوم بالفعل وعلى هذا لا يكون العلم باللازم منطوقاً في العلم بالملزوم لكونه معه بالفعل **واما**  
**ما ضربوا من المثال في الفرق بين العلم التفصيلي مسيل** وهي الحالة الاولى **ومن العلم بالقوة بها وهي الحالة الثانية**  
**ومن مسيل ذكرت فوجد الانسان من نفسه علماً بجوابها وهي الحالة الثالثة** لا تنفع فان ما يجد الانسان  
من نفسه عند عرض المسائل علم بالقوة كذا من نفسه ملكة ودرية على الجواب لهذه المسائل المذكورة وهذه  
القوة اقرب الى الوجود مما كان ناسي من القوة التي كانت قبل السؤال فان القوة مراتب بحسب القرب البعد  
من الوجود ولا يكون اي الانسان علماً بجواب كل واحد من تلك المسائل على الخصوص **ما لم يكن عند صورة**  
**كل واحد واحد وواجب الوجود منزوع عن هذه الاشياء** اي عن طول الصورة فيه وكون علمه بالقوة فلا يكون  
علمه بالموجودات على الوجه المذكور **اذا كان** **وهو ذاتة تعالى غيرة** وهو لوازمه **فليس** **وهو علمه**  
عند المسائل الذي هو عبارة عن عدم الغيبة عن الذات المجردة عن المادة **لانه** يكون علماً اي بالجسم والباء  
بل بالذات الواجبه ولو ازمها **وعنا** **بكنهه** **ما يجب ان يكونا اي الجيم والباء** **الذات الواجبه ولو ازمها**  
علمه من النظام اذا العنا عندهم هو علم الواجب بالكيفية المذكورة **وان كان علمه بالاشياء حاصل من اشياء**  
**فلم يطلب العنا** **المقدمة على الاشياء والعلم المتقدم** اي على الاشياء لان الحاصل منها لا يخرج عنها لا يكون عناية  
بها ولا متقدماً عليها وفي بعض النسخ فطلب وفي بعض النسخ فطلب اي العنا **المقدمة على الاشياء**  
**وانظر هرا** **وطلب** **فطلب** **ويؤيد قوله فاذن الحق في العلم قاعدة الاشراق** **ان الحق** **المتقال**  
**بازا** **ابطل** **وانما قوله بعد هذا** **واذا بطلت اي العنا** **فكانه قال** **فاذا ابطال ما قالوه في العنا**  
**والعلم** **فاحق** **فيه** **قاعدة** **الاشراق** **الذي هو مذهب اهل الذوق** **والكشف** **من الحكم الماهن** **وهو ان**  
**علمه بذاته** **هو كونه نور الذات** **وطاهر الذات** **وعلمه بالاشياء كونه طاهر له** **على سبيل كضور الاشراق**  
**اما بانفسها** **كاعيان الموجودات من المجردات والماديات** **وصورها** **الذاتية** **في بعض الاجسام كالنكت**  
**او متعلقاتها** **اي متعلقها كصور الاحداث الماضية والمستقبله** **الناطقة في النفوس الفلكية** **فانها وان**

لم يكن طاهر له بانفسها لكنها ظاهرة له متعلقاتها التي هي مواضع وفي بعض النسخ مواقع **الشعور المستمر**  
**للمجربات العلوية** **الطاطة** **اشراقه** **الظهوري كضور** **بالمجربات** **وهي النفوس الفلكية بالذات**  
**وبافها** **من صور الاحداث** **بالعرض** **ولذا ان** **في** **المبادي العقلية** **صورة** **تكون طاهرة** **وخافرة**  
**لانه** **تكون المبادي** **لذلك** **اي علمه بالاشياء** **اضافة** **لانه** **تكونه** **عبارة** **عن كضور الاشياء** **وطهور**  
**الشيء** **الشيء** **اضافة** **لانه** **تكونه** **عبارة** **عن كضور الاشياء** **وطهور**  
**الحاج** **اليه** **في** **ادراكه** **تعالى** **لانه** **لا يحجب** **شيء** **عن** **شيء** **لبشرط** **نفسه** **والذي يدل على ان هذا**  
**القدر** **وهو** **كضور** **الاشياء** **تعالى** **في** **علمه** **بها** **هو ان** **الاصدار** **انما** **كان** **بمجرد** **اضافة** **لانه** **طهور** **الشيء**  
**للبرص** **مع** **عدم** **الحجاب** **فاضافه** **الى** **كل** **ظاهر** **له** **ابصار** **واذ** **را** **كل** **له** **وعدد** **الاضافات** **العقلية**  
**اي** **التي** **له** **الى** **الاشياء** **الكثرة** **الواجب** **بكثر** **في** **ذاته** **في** **سبقت** **بقدر** **من** **انه** **لا يلزم** **من** **تعدد** **الاضافات**  
**النسبة** **اللزمية** **اضافة** **واحدة** **هي** **اضافة** **المبادي** **اصح** **جميع** **الاضافات** **ولانه** **تعدد** **الاضافات**  
**غير** **المتضا** **في** **اليه** **فان** **ما** **يقال** **ما** **على** **عيننا** **الى** **يسارنا** **سغير** **اضافة** **الى** **دونه** **غير** **ذاتنا** **في**  
**انفسها** **كذلك** **علمه** **بالاشياء** **لما** **كان** **حضور** **يا** **اشراق** **لا** **يصور** **في** **ذاته** **فلا** **يلزم** **من** **بطلان** **الشيء**  
**والانما** **غير** **في** **ذاته** **تعالى** **فانه** **اذا** **وجد** **يد** **علمه** **بكضور** **الاشراق** **وجدت** **له** **اضافة** **المبادي**  
**اليه** **واذا** **لم** **يق** **ز** **مد** **بطلت** **اضافة** **المبادي** **من** **غير** **غير** **نفسه** **واما** **العنا** **على** **ما** **ذكرها** **المسائل**  
**فلا** **حاصل** **لها** **لما** **عرف** **واما** **النظام** **الحج** **الموجود** **في** **العالم** **فلزم** **من** **عجب** **الترتيب** **الذي** **بين**  
**المجردات** **العقلية** **والنسب** **اللازمة** **عن** **المعارف** **واضواها** **المنعكسة** **اي** **بعضها** **الى** **بعض**  
**في** **مضى** **لا** **من** **العنا** **في** **ذكوره** **وهذه** **العنا** **لما** **كانوا** **يطلون** **بها** **قواعد** **اصحاب** **الحقائق** **النورية**  
**ذوات** **الطلسمات** **ان** **مذاهب** **القدماء** **التي** **بالمثل** **النورية** **بان** **الو** **اعلم** **الوجود** **والنظام**  
**الجسماني** **هو** **العنا** **التي** **تقول** **بها** **لا** **المثل** **التي** **تقولون** **بها** **وهي** **في** **نفسها** **غير** **صحيحة** **على** **ما** **عرفت**  
**واذا** **بطلت** **اي** **العنا** **وكونها** **علم** **النظام** **الجسماني** **بعض** **ان** **يكون** **ترتيب** **البرازخ** **عن** **ترتيب** **الانوار**  
**المخض** **واشراقها** **بالمندرجة** **في** **السرور** **العلي** **الممنوع** **في** **البرازخ** **لانه** **ان** **يكون** **جسم** **علم** **جسم**  
**واعلم** **انه** **اذا** **كان** **في** **الطرح** **ما** **سواد** **ومياض** **تترا** **اي** **المياض** **اقرب** **لانه** **اشبه** **بالطاهر** **الاشبه**  
**بالقرب** **والسواد** **ابعد** **لما** **قلنا** **اي** **لانه** **اشبه** **بالخفي** **الاشبه** **بالبعيد** **فالبياض** **مما** **كل**  
**لنور** **والسواد** **للظلمة** **ولهذا** **الموج** **على** **البياض** **سائر** **الالوان** **كقرب** **في** **النور** **سائر** **الالوان**



والاظهر على السواد لون اصلا كما لا يرى في الظلمة لكون كذلك ففي عالم النور المحض المنزه عن بعد المسافة كل ما كان  
اعلى مراتب العلة فهو ادنى الى الابدون لشدته ظهوره قالوا يجب وان كان بعد الاسباب عنها وارفعها  
من جهة علو رتبته فهو اقرب الاسباب اليها وادناها من جهة شدة ظهوره وقوة نوره واعتبر ذلك في  
الوساطة فان بعدها اقرب لما ذكرنا فلا ابعد واقرب من الواجب اذ لا ارفع واجلي منه فيجب ان **الابد**  
**الاقرب الارتفاع الادنى** واذ كان هو اقرب كان هو اولى بالناظر في كل ذات وكلها لان ما عداه  
وان كان له تاثير ما منه اسفاد ذلك لانه واهب دوات الموجودات ومعطى كالاتها والنور هو  
**مفاتيح القرب** اي من نور الانوار فان العقل والنفس كلما كانا شديدا كانا اقرب منه واعتبر  
ذلك بالنور المحسوس مع النفس فان نور الانوار خمس عالم العقل **فصل** ومن القواعد **الاشراق**  
قاعدة الامكان **الاشرف** وهي ان الممكن **الاخسر** اذا وجد فلزم ان يكون الممكن **الاشرف** قد وجد  
معنى بل **الاخسر** وهو اصل عظيم منى علمه مسايل مبهمة كما سعلم وهو من فروغ ان الواحد كحسنى  
لا يصدر عنه الا واحد فان نور الانوار اذا انقضى **الاخسر** الظلمة لجهة الواحد انه لم يتبق جهة  
**اقضا** **الاشرف** لانه ذو جهة واحد لا اكثر واذ كان كذلك فاما ان يجوز صدور **الاشرف** عنه بواسطة  
او دونها او لا يجوز مطلقا فان جاز بغیر واسطه فقد جاز ان يصدر عن الواجب لذاته في مرتبه سيات  
هما **الاشرف** و**الاخسر** وهو محال وان جاز بواسطة فلزم جواز كون المعلول **اشرف** من علمه لان التقدير  
ان صدور **الاخسر** عنه بغیر واسطه اذ لو كان بواسطة معلول اخر للواجب والعلة **اشرف** من المعلول  
وسبقه علمه بالذات فيكون قد وجد قبل هذا **الاخسر** ما هو **اشرف** منه وهو المطلوب فاذا جاز  
صدور **الاشرف** بواسطة فلا شك انها **الاخسر** لا محالة فيكون قد جاز صدور **الاشرف** عن **الاخسر** وهو غير جائز  
لخلاف عكسه وان لم يجوز صدور **الاشرف** عنه ولا عن معلوله مع امكانه بالنفس والممكن لا يلزم من فرض  
وجوده محال لذاته بل ان يلزم فاما يكون لاسباب اخر غير ذاته والامكن ممكنا وهو خلاف المقدور فاذا  
**فرض وجوده** وليس قوعه بواجب الوجود ولا ببعض معلولاته لان كلامنا الآن مبني على عدم جواز  
صدور منها بغيره لوجوده **استدعي** جهة يقتضيه **اشرف** ما عليه نور الانوار لكونه **اشرف** من  
معلوله مع ان **اشرف** المعلول من **اشرف** علمه واقضاها **ومو محال** لا يستحال تصور جهة **اشرف** ما عليه  
نور الانوار هذا بقدر البرهان مع مراعاة نظم الكتاب واما على النظر الطبيعي فان يقال لو وجد الممكن  
**الاخسر** ولم يوجد الممكن **الاشرف** قبله لزم اما خلافا المقدور او جواز صدور اكثر من الواحد او **الاشرف**

عن **الاخسر** او وجود جهة **اشرف** ما علمه نور الانوار لان وجود **الاخسر** ان كان بواسطة لزم الاول  
وان كان بغیر واسطه وجاز صدور **الاشرف** عن الواجب لزم الثاني وان جاز عن معلوله لزم الثالث وان  
لم يجوز منها لزم الرابع واذا بطلت الاقسام كلها على صدور وجود **الاخسر** مع عدم وجود **الاشرف** قبل  
بالذات فذلك التقدير باطل ويلزم من بطلانه صدق الشبهة المذكورة في صدور الفصل التي هي قاعدة  
الامكان **الاشرف** واذ **الاشرف** من الواجب ولا من اقتضاه فمحال ان يخلف عن وجوده وجود الممكن  
**الاشرف** ويجب ان يكون **الاشرف** اقرب اليه وان يكون الوساطة منه ومن **الاخسر** في **الاشرف**  
فالاشرف من مراتب العلة والمعلولات من غير ان يصدر عن **الاخسر** **الاشرف** بل على العكس من ذلك  
الى اخر المراتب وما سطره على هذه القاعدة وثبت بها وجود العقل واليه الاشارة بقوله **والانوار**  
**المجردة المدبرة في الانسان** معنى النفوس برقتها على وجودها على ما سبق بتدوينه والنور القاهر اعلى المجرى  
**بالكلية** معنى العقل **اشرف** من **المدبر** لا فقار النفس الى الاستكمال دون العقل و**ابعد** عن علاقته  
**الظلمات** اذ النفس لها تعلق بدير تحتلف العقل فهو الى المجرى بالكلية معنى العقل **اشرف** اي من **المدبر**  
وهو ممكن لان الجوهر المجرى بهل والاما وجدت النفس المجردة لكنها وجدت وامكان المجرى **الاخسر**  
وهو النفس دليل على امكان المجرى **الاشرف** وهو العقل واذ امكن وهو **اشرف** فيجب ان يكون وجوده  
**اولا** بناء على هذه القاعدة فان قل لوضع هذه القاعدة ووجب الامكان **الاشرف** لما كان بعض المراتب  
منهوعا عما هو **اشرف** له والرم ونحن نرى اكثر الخلق ممنوعين عن كالاتهم الى حصولها اولى من احوالها  
فليس الممكن **الاشرف** واجبا قلنا ان هذه القاعدة اما تطرد في المكات الساتية المستمرة الوجود بمرام  
عليها الساتية الغرائز بالتحركات الفلكية بخلاف الواقعة تحتها الماثرون منها كالعصريات من  
المواليد اللثة وغيرها اذ قد يمنع عليها بالاسباب التي رجة ما هو ممكن لها بحسب الذات و**اشرف**  
والكل ولهذا جاز ان يعطى الشيء الواحد مرة شرفا واخرى خيب لاذاته بل استعدادا باسباب  
من الحوادث المتماهي واما الامور التي هي فوق الحركات من العقول والنفوس والاجرام الفلكية  
ولو انهم الكليات الطبيعية فلا يمنعها عما هو **اشرف** لها والكل امر من الامور التي رجة لانها اما عليها  
او معلولاتها ولا هذا ولا ذاك والاخير ان لما ان ما لا مدخل له في علمه الشيء لا يكون عدمه  
سببا لعدمه فاختلاف شرفها وخسرتها لا يكون اختلافا استعدادات حادثة لها بالتحركات فتقدمها  
عليها وتعللها بعلل ثابتة غير داخل تحت الحركات الاختلاف العواقل او اختلاف جهاتها فتفعل  
بالاشرف **الاشرف** وبالاخسر **الاخسر** وهذا كاشرف ذكر المصنف في المطارحات اسفاد من المصلحة



من شأنه اجمالية لا سطوفانه قال في كتاب السما والارض ما معناه ان يجب ان يعتقد في العلوم ما هو الاكرم  
لها والاشرف والى ما ذكرنا اشار بقوله **يجب ان يعتقد في النور الاقرب والقواهر اى العقول**  
**والافلاك والمذبرات اى النفوس الفلكية ما هو اشرف واكرم بعد امكانه** وهى اى والكال ان المذكور  
خارج عن عالم الانسانيات اى عالم العناصر لا مرد بالانسان في ما يقع دون مرجح فانه محال بل معنى به  
كل ما يلحق ماهية لا ذاتها ما يختلف به اشياءها فان ما يخص بها انما هو الماهية القابلة للكون  
نقتر الى اسباب خارجة غرضها هي **فلا مانع لها اى الماهيات** انما رجع عن عالم الانسانيات **فما هو**  
**الكل لها** لانها انما كانت لذاتها فلا يمنعها امور خارجة عن ذاتها لتقدمها على الخارجيات التى  
هى الحركات المكونة فيما تفرغها لانها تقدم عليها **عجائب الترتيب واقعة في عالم الطلسمات والبرازخ**  
وهى كثر لا يمكن احاطة العقل بها بل حصة القدر الشرائع الذى يدخل منها **والنسب بين الانوار الشريفة**  
**اشرف من النسب الظلمة** التى فى عالم الاجسام لان كل عقل وهذه معلومات هى رشح منها وكل لها  
والعلة اشرف من المعلول **فجب** اى النسب النورية قبلها اى قبل النسب الظلمة بناء على قاعدة الامكان  
والاشرف واتباع المتأخر **اعترفوا بحجاب الترتيب في البرازخ فلكة كانت او عنصرية وحسرة الصور**  
في غير فعال البرازخ بلزم ان يكون **عجب واخوف واجود ترابا واكمل في الكثرة على قواعدهم** ان الترتيب  
والنسب التى بين عشرة اصل كثر من النسب التى بين ما لا يحصى كثر وليس هذا بصحيح فان العقل الصريح والى  
الذى لا شبهة شئ من الامور البدنية **بحكم بان الحكمة في عالم النور والظلمة الربوبية** **عجائب النسب واقعة**  
**اكثر ما هي في عالم الظلمات بل هذه كل ما** وما يدل على ان الواجب لذاته والعقول التى في الطبقة العالية  
الطولية والتى في السافلة العرضية وهى ارباب الاصنام كلهم انوار مجردة قائمة الا انهم هم اشرف ما في  
الوجود من هذه الكائنات من الانبياء والحكماء المنفصلين عن النواصب لها لذلك واحبارهم عنها واليه  
الاشارة بقوله **والانوار القاهره** **وكون مبدع النور اودوات الاصنام** اى وكونها عطفها على المبدع  
ويجوز ان يقرأ مرغوبا عطفها على الكون لكن الاول اولى على ما نلاحظه بالمثل من **الانوار القاهره** **شاهد**  
المجردون بانسلاخهم عن هياكلهم مرارا كثر ثم طلبوا الحق عليها لغيرهم ممن لم يشاهدوا من اشياءهم  
وابتاعهم ولم يكن ذوقهم هذه ومجردون وفي بعض النسخ وتجردوا وتجردوا **الاعتراف بهذا الامر**  
واكثر اشارات الانبياء واساطين الحكمة الى هذا وافلاظن ومن قبله مثل سقراط ومن سبقه  
مثل هرمس واما ناديمون وابنا ذقلس كلهم يرون هذا الراى واكثرهم صريح بان شاهد  
اى الانوار المذكور في عالم النور وكل افلاظن عن نفسه انه خلق الظلمات الى التقلبات البديهة  
وشاهدوا وحكماء الهند والفرس قاطبة على هذا واذا اعتبر رصدهم كبطليموس مثلاً او خبير

كهم مع ابرخس او ايريميدس وغيرها من ارباب الارصاد اجسمانه الفلكية **في انوار فلكية**  
من الحركات السماوية وغيرها حتى تحتم الخلق على ذلك تقليداً وبنوا عليه علومها كعلم الهيئة  
والجيوم فكيف لا يعتبر قول اساطين الحكمة والنبوة على شئ شاهدوه في ارضادهم الروحانية  
في ظواهرهم ورياضاتهم **وصاحب هذه الاسطر** معنى به نفسه كان اى في مبدأ شرع في الحكمة  
**شدد الدب عن طريقه المتأخر في انكار هذه الاشياء** وهى تكثر الانوار الطولية والعرضية  
ارباب الاصنام والاشرافات والانفكسات على ما هو راي الا وابل **عظيم الميل اليها** اى الى  
طريقهم في كون العقول عش الغر وكفى مصرعاً على ذلك **لولا ان راي برهان به** وهو شاهدة  
الانوار بتجوده عن العداة البدنية لدوام الخلوات وكثر المجاهدات واحاطة علمه بان جميع ما  
في عالم الاجسام من الصور والاشكال والهيئات اصنام واسباح للصور النورية المجردة الموحدة  
في عالم العقل ومن لم يصدق بهذا ولم يفتحه كبح فعله بالرياضات وطلبه اى **المتأخر**  
ففى يقع له خطفه يرى النور الساطع في عالم الجبروت ويرى الذوات المملوكة **والانوار التى شاهد**  
**هرمس وافلاظن والاضواء المينوية** اى الروحانية لما اخبر الحكم الفاضل والامام الكامل  
الازدرجاني عنها في كتاب الزمخشري قال العالم ينقسم قسمين مبنوى وهو العالم الروحاني وكيفية  
وهو العالم الظلماني الجسماني **وان النور الفاضل من العالم النورى على النفس الفاضلة** الذى على  
السايد والراى وبه يستضي الانفس وشرق ايم من شراف الشمس يسمى بالانوارية خرق على ما  
قال زرادشت خرق نور يطلع من ذات الله وبه يراى الخلق بعضهم على بعض ويمكن كل واحد من  
عمل او صناعة معونه وما يخصه بالملوك الا فاضل منهم يسمى كيان خرق والراى وهو واحد الاراء  
جعل الاضواء المينوية تابع الخلق والراى وقال **تابع الخلق والراى** اى الى الاضواء التى  
اجر عنها زرادشت **ودفع خلقه الملك الصديق كخسر والمبارك لها قسا هداها** على ما قال  
في الواج الملك الطاهر كخسر والمبارك اقام المقدس والعبودية فاشته من طيقه ابا القدس  
ونطق معه الغيب وعرج بنفسه الى العالم الاعلى منتقياً حكمه الله وواجهته انوار الله واجهته  
فادرك منها المعنى الذى يسمى كان خرق وهو الذى في النفس قاهر خضع له الاعناق **وحكماء الفرس كلهم**  
**منفقون على هذا** اى على ان لكل نوع من الافلاك والكواكب والبسائط العنصرية ومركباتها رتبا  
في عالم النور هو عقل مجرد مدبر لذلك النوع والى هذا اشار زينبا عمر علمه اخصل الصلوات امثل  
الحيات ان لكل شئ ملكه حتى قال ان لكل قطرة من المطر منزل معها ملك ولجزء حكماء الفرس بوجود



ارباب الاصنام سموا كثر اشياء حتى ان لما كان عندهم له صاحب صنم من الملوك وسموه خرداد وما  
للاشجار وسموه مرداد وما للثنا وسموه ارد بهشت وهو العقل المدبر لنوع النار والكا فطها والمختور  
ايها وهو المدبر لصنوبرتها والجادب للذهن والسمع اليها وكذا كانوا يثبتون لكل نوع جسماني رتب صنم  
ذاعنا به عظمه به هو المدبر له والحنى والغاذى والمولد ولا متاع صدور هذه الافعال المختلفة في النبات  
والحيوان عن حق سيطر اشعور لها ونساع عن انفسها والا لكان لها شعور بها فجميع هذه الافعال من  
ارباب الاصنام وهي **انوار التي اشار اليها انبا ذقلس وغيره** من كمال الحكمة المأهنة كهر من وقت غورك  
وافلا حن وانما لهم الذاهبن الى ان لكل نوع من الاجسام عقلا هو نور مجتهد عن المادة قائم بذاته معينه  
مدبر له وحافظ اياه وهو كل ذلك النوع اما معنى ان نسبة هذا العقل وهو رب النوع الى جميع اشخاص  
نوعه المادى على السواء في اعنائه بها ودوام فيضه عليها واما معنى ان رتب النوع اصل ذلك النوع كقوله  
كل ذلك النوع كذا ويعنون به الاصل والعقل عليه ويكون رب النوع اصله قل انه كل ذلك النوع واما  
معنى ان رب النوع امتداده ولا بعد ولا جهة كقوله للعقول والنفوس كليات بهذا المعنى المعنى  
ان رتب النوع الذي هو عندهم له ذات متحصصة الشاركة فيها غير نفس تصور معناه لا منع عن وقوع  
الشركة فيه حتى يلزمهم ان يكونوا قد حكموا على الجزى المجرد عن المادة وهو رب النوع بانه كل ومادى لوجوده  
في مواد كثر هي اشخاصه والى هذا اشار بقوله **وانظر ان هو البارادولى الايدي والابصار ذهبا**  
**الى ان الانسان له عقل هو صورتها الكلية وهو** ذلك الشخص موجود بعينه في الكثر فكيف  
يجوز ان يكون شي وهو ذلك العقل ليس متعلبا بالمادة ويكون اى ذلك الشي بعينه في المادى لم يكن شي  
واحد بعينه وهو رب النوع الذي هو عقل شخص في مواد كثر واشخاص الحصى وانهم حكموا بان صاحب  
الصنم الانسانى مثلا انما اوجد اجل ما حكمة وهو الصنم الانسانى حتى يكون اى ما حكمة وهو الصنم الانسانى  
قابلا لى للنور المجرد الذى هو ربه اذا ابد وان يكون كل موجود ممكن قابلا لى لا يستحال ان يكون صورة بلا معنى  
فانهم اشد الناس مبالغة في ان العالي لا يحصل لاجل السافل فانه لو كان كذا مذهبهم وهوان العالي  
الذى هو رب النوع انما حصل لاجل النوع ليكون قابلا لاستحالة ان يكون صورة بلا معنى للزمهم ان يكون  
للمثال اى للعقل الذى هو رب النوع لكونه صورة متحصصة ايضا **مال اخر الى غير نهاية** حتى يكون رب النوع  
قابلا لآخر وهو لآخر وهكذا الى غير نهاية بناء على ان كل ممكن ابد وان يكون قابلا لآخر هو معناه وهذه صورة  
والمثال وان كثر استعماله في النوع المادى وهو الصنم حتى كان اختص به فانما استعماله في النوع ان كلا  
منها في الحصة مثال لآخر من وجه فكلما ان الصنم مثال لرب الصنم في عالم الحس كذلك رب الصنم مثال

لصنم في عالم العقل ولهذا يقال ارباب الاصنام المثل والاطن بانهم يحكون بانها اى بان ارباب الاصنام الصنم  
مركبة حتى يقال انه يلزم ان تخل وقا ما بل هي ذات سيطرة فانه بذواتها لا فى اين وان لم تصور  
اصنافها التي هي مثلها مركبة وليس من شرط المثال المماثلة اى مشابهة للمثل من جميع الوجوه والا  
كان المثال بعينه هو الممثل فلا يكون هناك تعدد بل اتحاد وهو باطل فالمثال يجب ان يخالف الممثل من وجه  
ومطابقة من آخر والمنازعون سلمون ذلك **فان المسائير سلموا ان الانسان في الذهن مطابقة**  
**للكثرين وهي مثال ما في الاعيان مع انها اى الانسان في الذهن مجردة وما في الاعيان وهو**  
**الانسان في الخارج غير مجردة وهي اى التي في الذهن غير متجددة ولا متجددة بخلاف ما في الاعيان**  
**ان الانسان في الخارج مجردة متجددة متجددة فليس من شرط المثال المماثلة بالكلية** فلا يلزم من تركب الصنم  
الانسان في غيرهما في عالم الاجسام تركب مثلها وهي ارباب الاصنام ولا من افتقار الصور النوعية ههنا الى  
الانسان في غيرهما في عالم الانوار اليها فان للماهية النورية كل في ذاتها به يستغنى عن  
القسم بالمادة افتقار مثلها في عالم الانوار اليها فان للماهية النورية كل في ذاتها به يستغنى عن  
القسم بمحل واجتماعه نقص محجوج الى القسم بمحل اذ هي كالات لغرها فلا تقوم بذاتها كالصور الجوهرة  
الذهنية الماخوذة من الجواهر الخارجية فانها لكونها كالات للذهن تقوم بذاتها واعلم ان العالمين بالمثل  
النورية الا فلا طونه لا تقولون ان لكل شي مثلا لا كيف كان حتى يكون لانسان مثال ولكونه دارطن مثال  
اخر وكذا لكل صفة من صفاته وخاصة من خواصه بل تقولون ان لكل نوع جسماني مستقل رب نوع له  
هيات نورانية روحانية اذ وقع ظله في عالم الاجسام يكون ذلك النوع مع خواصه ولوازمه وعوارضه  
وهو المراد من قوله **واللزمهم ايضا ان يكون الحيوان مثال وكذا الكون الشئ دارطن بل كل شئ مستقل**  
**بوجوده** كالجواهر وهوا احتراز عن الاعراض له امر مناسبة من القدس فلا يكون لراحمه المسك مثال  
وللمسك اخر بل يكون نور قاهر اى عقل في عالم النور المحض له هيات نورية من الاشعة اى العقلية  
وهيات من المحبة والاذن والقدرة اذ وقع ظله في هذا العالم يكون صفة المسك مع الراحم او السكر  
مع الطعم او الصورة الانسان مع اختلاف اعضائها على المناسبة المذكورة من قبل وهي المناسبة  
الموجودة في الانوار المجردة المتحصنة لهذا الصنم في هذا العالم وفي كلام المتقدمين بجوازات حب حلها  
على ما ذكر وما سندكر اما فهم المشاؤون وهم اى المتقدمون لا يتكروون المحجرات ذهنية اى امور  
ذهنية وان الكلمات في الذهن امتناع وجودها في الخارج اذ كل ما في الخارج فله هوية متحصنة  
تمنع وقوع الشركة فيها ومعنى قولهم اى قول المتقدمين ان في عالم العقل انسانا كلما اى نورا قاهرا  
فهو اختلاف اشعة متناسبة يكون ظله في الخلق اير وفي نسخة في الاعيان صورة الانسان وهو اى



ذكر النور العاصر كل لا بمعنى انه محمول على كثر من استحالة ما عرفت بل بمعنى انه منسب الى نسبة  
الغرض على هذه الاعداد وكان الكلى وهو الاصل وليس هذا الذى ما نفس تصور معناه الامنع وقوع  
الشركة فانهم اى المتقدمون معترفون بان لاى للنور العاصر الذى هو رب الصم اذا ما مخصصة وهو  
عالم بذاته فكيف يكون معنى عامنا الامنع نفس تصور معناه وقوع الشركة فيه واذا سموا فى الافلاك  
كرة ككرة واخرى جزية لا يعنون بها الكلى المشهور فى المنطق بل يعنون بالكن الكلمة للكواكب المشتملة  
على جميع كراته المستلزمة لجمع احواله فعلم هكذا وهو انهم لا يعنون يكون رب النوع كلى النور المشهور  
فى المنطق بل يعنون به كونه مستلزما لجمع احوال النوع **واما الذى ايجتز به بعض الناس في اثبات**  
**المثل من ان الانسان شئ اى من حيث هو انسانه لست بكسر** واللام من النسخ الواحد انسانا  
ففى واحدة وكذا الفرسة وغيرها من الانواع كل نوع جسمانى له شخص واحد قائم بذاته فى عالم النور وهو  
ذلك النوع على الحقيقة ويطابق المعنى المعقول منه وهذه الاشخاص هي المثل الافلاطونية **سلام**  
**غير مستقيم فان الانسان شئ اى من حيث هو انسانه لا معنى للوحدة والكثرة** اذ لو اقتضت الوحدة لما صح عليها  
الكثرة ولو اقتضت الكثرة لما صح عليها الوحدة فلم يكن الشخص الواحد والا لخاص الكثرة انسانا وكذا حكم  
جميع الماهيات فانها من حيث هي لا تقضى الوحدة والكثرة ولا الوحدة والجزئية ولا غيرها من المقابله  
وان كانت لا تخلو عن طرفها بل هي اى الانسان شئ من حيث هو مقوله عليها اى على الواحد والكثرة جميعا  
ولو كان من شرط مفهوم الانسان شئ الوحدة لما كانت الانسان شئ مقوله على الكثرة وليس اذا  
لم تقضى الانسان شئ الكثرة يكون لا اقتضا كثرها اقتضا الوجود بل كونه واحدة وفى بعض النسخ وليس  
اذا لم تقضى الانسان شئ الكثرة لا اقتضا كثرها تقضى الوحدة وفى البعض وليس اذا لم تقضى الانسان شئ الكثرة  
لا اقتضا كثرها اقتضا الوحدة والاولى اولى من الثانى وهو من الثالث على ما لا يخفى بل **بعض الكثرة**  
**اللاكثرة وعدم اقتضا الكثرة ليس اقتضا الكثرة لان تقضى اقتضا الشئ هو لا اقتضا الشئ لا اقتضا الاكثر**  
**وتقضى اقتضا الكثرة انما هو لا اقتضا الكثرة فمجرد صدقة مع لا اقتضا الوحدة لا اقتضا الاكثرة التى**  
هي الوحدة لتمتع صدقة مع لا اقتضا الوحدة فستلزم الوحدة فيكون الانسان شئ وغيرها من الماهيات  
من حيث هي واحدة وهي المثل ثم اى هذا الدال بعد تسليم ما فيه من المقدمة المنوعة الامنع المطلوب  
وهو كون الانسان شئ الواحدة موجودة فى الخارج اذا **الانسان شئ الواحدة المقولة على كل الناحية**  
**في الذهن** **الحاج اجل** اى على انما هي الخارجية الى صورة اخرى اى غير الصورة المنطبقة  
في الذهن يكون تلك الصورة اخرى خارجة وقائمة بذاتها مكون هي المثل فالاحتجاج بهذا الوجه

على اثبات المثل غير مستقيم وكذا ما دل من ان اشخاص كل نوع فاسد والنوع باق وهو كلى فالانواع الاصلية  
باقية مع كلى كل منها اذ لا يلزم منه ان يكون الباقي قائما بذاته لتسلم المطلوب لجواز ان يكون قائما بغيره واور  
المراد من قوله وما قبل ان الاشخاص فاسده والنوع باق لا وجوب ان يكون اى النوع الباقي امرا كليا  
قائما بذاته بل يلحقهم ان يقول الباقي صورة فى العقل وعند المبادى اى النورية لاصورة قائمة بذاتها ومثل  
هذه الاشياء قاعمة وليس اعتقاد افلاطون واصحاب المشاهدات كنيشا غروس وابنا دقلوس وهرمس  
وغرهم من الافاضل الاماثل **شاهد هذه الاقاعات بل على امر آخر هو الكسف والمشاهد اول**  
**م الاحتجاج عليها** باذ كرنا من الادلة ثانيا والمثل التى باطلها المتأخرون هي ان يكون انسان شئ مجردة  
موجودة فى الاعيان شركة من جميع الاشخاص نوع الانسان بحيث يكون فى كل واحد من اشخاصه انسان  
محسوس فاسد واخر معقول باق دام لا يتغير ابدأ وهو باطل انقول به جاهل فضلا عن فاضل كذا فلان  
**وقال افلاطون انى رايت عند الجرد افلاك نورية اى عقولا مجردة كخط الاسد منها نورا بالاضغغ**  
**الى آخر المراتب** كذا لال المحيط بعضها ببعض فلهذا سماها بالافلاك تجوزا **وهذه اى الافلاك النورية التى**  
**ذكرها بعضنا السموات العلى** الذى شاهدتها بعض الناس فى قافتهم كاشيراييه فى الكتاب الالهى  
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبروزوا للواحد القهار وما يدل على انهم يعتقدون  
ان مبدع الكل نور وكذا عالم العقل ما صرح به افلاطون واصحابه ان النور المحض هو عالم العقل وكل  
عن نفسه انه بصيرة بعض احواله بحث تلخ مدته وبصر مجردا عن الهيولى فركب فى ذاته النور واليه  
ثم يرتقى الى العلة الآتية وفى بعض النسخ الى العلة الاولى الالهة المحيطة بالكل فصور كنه موضوع فيها  
معلق بها ويرى النور العظيم فى المواضع الساقية الى الالهى ما هذا مختص اى كل من نفسه ما هذا  
المذكور مختص الى قوله **حجت الفكر** عن ذلك النور واصل هذه الحكمة وان نقل فى بعض الكتب عن ارسطو  
لكن الاشبه ان يكون عن افلاطون كذا ذكر المصنف ههنا وفى اللوحات عنه انه قال انى رما ظلت نفسى  
اكثر عند الرماضات وتأمل احوال الموجودات المجردة عن الماديات وظفت بدنى جانباً وصرت كاتبة  
مجرد بلا بدن عرى عن الملايس الطبعية فاكون داخلانى ذاتى لا تعقل غيرها ولا انظر فيها عداها  
وفارجا عن سائر الاشياء محمدا رى فى ذاتى من الحسن والبهاء والسنا والضيأ والمجاسن الطيبة الغر  
الايفه ما ابقى متجها حيران باهتا فاعلم انى جزء من اجزاء العالم الاعلى الروطانى الشريف الكرم وانى  
ذو حق تعالى لم يرق مذمى من ذلك العالم الى العوالم العالیه الالهة والكثرة الربوبية ففرقت







ومن الحاصل من افرادها والسلسلة اباقه بحسب الجوز اما الثاني فلو جوب الغاير من هذين الحاصلين ولو  
من وجه واما الثالث فلو جوب الغاير الحقيق من الحاصل من مجموع امور مختلفة الحقيقة والحاصل  
من بعضها واما الرابع فلو جوب الغاير الاعتباري من هذين الحاصلين ولو من وجه وهذا النظام مع  
انه لا يتم المدخل لدن المقصود لها ههنا فلهذا العلم الا ان يرد بالحوازا الامكان العام فتم والظاهر ان المراد  
انه يجوز ان يحصل من مجموع امور اثنان غير الاثر الذي يحصل من افرادها وهو كلام مستقيم مناسب لما استظهر  
فيه وعلى هذا نزول التطور ويجوز ان يكون البسط حاصلا من شيئا مختلفا بالاعتقادات بل بالعوارض فيجوز  
ان يحصل من بعض الاعلى باعتبار ذاته والاشعة التي فيه نور مجرد او جوهر جسماني بسط **ق** **ع** في  
سان ان ارباب الاصنام منها ما توسط منها ومن الاصنام نور متصرف ومنها ما لا توسط فيها ذلك  
**ومن القواهر النازلة الى العقول السافله ما يقرب من النفوس** لما علمت ان الانوار العقلية تضعف بالنزول  
العلوي ويشتد بالضعف المحلوي وانها كلما اضعفت في النزول قل نورها ونقص حتى ان بعضها يصير من  
شدة نوره وضعف توريته في اقل عالم النفس فيكون كانه نفس لاطمة وعلى هذا مناقض الانوار في النزول  
حتى تنهي النفس الحقيقة النورية الى ما لا تقوم بنفسه كالانوار العارضة **وكما ان من النفوس ما يحتاج**  
**الى تعلقه بالبدن وقصره فيه الى توسط الروح النساني** كنفوس الحيوانات **ومنه ما يلزم له**  
**نقصه لا يحتاج الى ذلك كالنفس النباتية** لتعلقها بالانباتات من غير توسط روح نساني ولا  
يظن ان الناقص يحتاج الى المتوسط دون الكامل بل بالامر بالعكس فان النفس الحيوانية لكونها اشرف  
من النباتية هي الطف منها واذا كان فيستحيل ان تعرف في البدن من غير توسط ان اصداء في غايبة  
اللطافة والآخر في غايبة الكثافة بخلاف النفس النباتية اذ لكونها النقص لا يحتاج الى توسط **ومن**  
**المعادن** اي ذلك ان من المعادن ما يقرب من ههنا النبات كالمرجان لانه منتل معدنه وهو قاصر  
البحر كغصان الابحار فاذا اخرج واصابه الهواء كان كما دابر عجا ومن النبات ما يقرب من اجزاء  
كالنخل لا خصاصة بخواص الحيوانات من انه اذا قطع راسه او غرق في الماء ليس من احياء الانا في كل  
المرح الى ايقاح الذكور ومن ميل كل واحد من الذكور والانثى الى الاخر حتى ان بعض النملات يحمل الى نخل  
والنمل الى ارضه وبقرب من خاصه الله والعشق الذي من الحيوانات وبالكلام من له الاسمي  
واحد حتى يصل الى الحيوان وهو الاندلاع من الارض والحركة في طلب الغذاء وكان النبي علم اشار الى هذه  
المعاني بقوله اكرموا عمتكم النملة فانها خلقت من نفس طين ادم ومن الحيوانات ما يقرب من الانسان

نور

**في كمال القواهر النازلة الى النفوس والفهم وغيرها** كنفوس الحياكة الفعلية والقولية مثلا ونحوها وفي بعض  
النسخ بدل الباطنة الناطقة والاولى الاولى **كالقرد** **وعنه** كالسبع ونحوه ان القرد منهم روس الملوك بالمدبة  
الى فردك ما يقرب به من الانسان من الحياكة الفعلية واللبغا من الحياكة القولية ولما من من قوله ومن  
المعادن الى قوله كالقرد وعنه ان آخر حل مرتبة عالمه متصل باول المرتبة السافله التي لها وبالعكس  
استبج منه وقال **فالطفة العالمية نازلة ما يقرب من الطنفة السافله والطنفة السافله عالمية**  
**في جميع الموجودات** كما يقرب من الطنفة العالمية **وعنه** الانوار المتقربة الى النفوس البشري ما كان  
**يكون عقلا كنفوس الكملين من الانبياء والحكماء المتألمين وفي النور منها ما كان يكون كبعض**  
**البهائم** اي كنفوس بعض البهائم وفي بعض النسخ لبعض البهائم اي ما كان يكون نفسا لبعض البهائم واما قوله  
**فمن القواهر النازلة وهي العقول السافله ما كان يكون نورا متصرفا** اي نفسا متصرفا في الصنم المتعلق  
**والسبحي ان يكون دونه نور مجرد اخر تصرف** اي في ذلك الصنم المتعلق به بل يكون هو كمتصرف فيه **لنقص**  
**في جوهره** فهو نتيجة لقوله وكان من النفوس ما احتاج الى توسط الروح النساني ومنها ما يكون من  
شدة نقصه الاحتاج الى ذلك كذلك القواهر النازلة القريبة من النفوس المتربة برتب انواع الحيوان  
والنبات والجماد والاجسام منها ما احتاج في اعنائه بالاصنام لكلا الى توسط نفس عنهم هو نور  
مجرد اخر متصرف في تلك الاصنام وذلك كالنفوس النباتية والحيوانية والانسانية المتوسط من هذه  
الاصنام واربابها من القواهر النازلة ومنها ما لا يحتاج في الاعنائه بالاصنام لنقصه الى توسط كارباب  
اصنام البسطة العنصرية والمركبات الجمادة وهذا القسم هو المذكور في الكتاب فكانه قال وكان  
من النفوس كذا فمن القواهر النازلة كذا **والانوار القاهرة** وان كان سافلهما ضعفا في جهات  
**الاشراق** الا ان الضعف الذي فيه الجوهري سبب النزول وكثرة لا يحجب النور المستعار وفي بعض  
النسخ المسفاد اي من اشراق الانوار العوالي عليه **اسما اذا كان ذلك النور** اي الذي عليه الاشراق  
من العوالي فانه اولى بان يحجب النور العرضي لعلته في العوالي لانه انما تكثر في السوافل كما علمت **والانوار**  
**القاهرة التي توجب العنا** **عنا** **عنا** اي فقط دون يعرف بواسطة متوسط متصرف والا فالتى توجب  
غيرها من الانواع لما غلبها بها انصافا لهذا فسر بقوله **اي ليس بينها وبين صنمها واسطة اخرى مثل النور**  
**المتصرف لنقصها وقصورها عن افاة نور مجرد** وذلك لضعف نوريتها عن افاة نور متصرف في صنمها  
**ولعدم استعداد الصنم ايضا** اي لقبول يعرف النور المتصرف لتوقفه على مزاج خاص هو منصف عن الغام  
والجمادات المركبة وكذا غيرها الى غير الغام من مركبات الجمادات اذ حكمها حكم الغام فما ذكر



**فصل** في بيان عدم شأني آثار العقول وشأني آثار النفوس وان الامور في الحقيقة **الاله تعالى ولا يظن**  
ان الانوار المجردة من القواهر والمدبرات اي من العقول والنفوس لها مقدار اذ كل مقد برزخي اي جسد  
برزخي وكل ما هو كذلك فلا مدرك ذاته كما سبق من ان شرط ادراك الشيء لذاته تجرده عن المواد وقيامه بالذات  
بل هي اي الانوار المجردة انوار بسيطة لا تركيب فيها بوجه من الوجوه ووجودها نفس ظهورها المعنوي **وكما**  
مثلا ولا في بعض النسخ متشابهة في الحقيقة النورية كما عرفت والنفاد بينها بالكمال والنقص في الشيء النفس  
في الحقيقة النورية الى ما لا يقوم بنفسه بل يكون هيئة في غيره كالانوار العارضة وليس يصح منقول وهو  
جماعة المتشابه ان النور كصفة وعرض هي الى عالم الاجسام فان انوار الكواكب والنياز اعراض قاعة  
بجملتها فكيف تقوم بنفسه اي مع كونه عرضا ولو استغنى شيء من النور عن المحل **استغنى الجمع** اشرا في الحقيقة  
النورية فانه اي فان هذا الشئ اصل له اذا استغنى للنور اي لبعضه انما هو بكمال له كما لا يجوز اي بسبب  
جوهرته وغاية تقصده بالعرضية اي سبب عرضيته **والا** اضاف الى المحل فلا يلزم من نقص شيء كالنور العارض  
لنقصه بالعرضية نقص ما لا يشك من وجهه كالنور العام بذاته المشار للعارض في كونه نورا مع كماله بالجوهرة  
فان الساعات اي من المشاركات في شيء قد يكون المقدار وذلك اذا كان الاشراك في الجسمته وقد يكون  
بالعدد وذلك اذا كان الاشراك في النوع وقد يكون بالشدة والجمال وذلك اذا كان الاشراك في حقيقة  
مختلفة افرادها بالذات **ابا** الفصل والعوارض كالاشراك في الحقيقة النورية ونحوها كالمقدار لما عرفت  
ان الساعات من المقدار الكبير والصغير بالكمال والنقص ايضا وما يؤكد ان الساعات من الانوار بالاشدية  
والكمال قوله **والنور المصباحي** لما كان مقداره طامه وهو المنسل بل الصنوبره اصغر من مقدار حامل شعاعه  
وهو جدران البيت وسقفه وارضه وحامل الشعاع يد يكون الكثر عددا منه اي من حامل النور المصباحي  
كاجدران المذكورة فكونه اي كون النور المصباحي موجبا للشعاع بآب وحاصل على اي وجهه ففرضك سوا  
فرض ان موجب تلك الاشعة المتعددة الصنوبره او العقل الفاضل استعدادا كاجدران بمقابل الصنوبره  
لنيل الاشعة وكيف ما كان فالنور المصباحي له مدخل في وجود الاشعة المتعددة وفي نسخة فكون موجب  
للشعاع وفي نسخة فكون موجب للشعاع على اي وجهه عرض **ونفا** **وت** النورية اي من العلة والمعلول  
المذكورين **لست ابا** **الاشدية والكمال** فان النور المصباحي اشد واكمل من الاشعة كاجدرا بانه لا اعظم  
مقدارا منها او اكثر عددا ليقوم ان الساعات بينها بالمقدار او العدد استحالة ان يكون الساعات بينها  
بذلك لان هذه الانوار ليست اجساما لكون الساعات منها بالمقدار او الامن نوع واحد لكون الساعات  
منها بالعدد بل بالاشدية والضعفة كما ذكرنا وانما ثبت ان الساعات من الانوار ليس الا بالاذكرنا فطور

لكن

**الانوار شدته وكمال نوريتها** انما هي فلا تسقط عليه **بالاحاطة** شيء اي من الانوار المجردة لانه غرض  
الشمس ونسبته الى عالم العقل كنسبته ههنا الشمس الى عالم الحس من حيث انه الانور منه هناك كالا  
النور منها ههنا لان من حيث الشدة والقوة لنا ههنا في الشمس وعدم شأنيها في نور الانوار وكما ان ههنا  
سرتب الانوار العارضة من الشمس الى اضعف الثوابت نورا فكذلك هناك ترتب الانوار الذاتية من نور الانوار  
الى ادنى العقل نورا واحتجنا به عنا انما هو لكمال نوره وضعف قواها **الحقانية** كاحتجاب الشمس من الخفاش  
والاجسام ونحوها **والا** **الخصص** شدته اي شدة نور الانوار عند حد يمكن ان يتوهج وراه نور فكون له حد  
**وخصص** مستدع لمختص وقاهر له بقهره فاذا كان الكد ظاهرا وزمنه وهو كمال بل هو انما هو بنوعه **الحقانية**  
كانت انوارا قاهرة او نفوسا مذبذبة او غيرها **والا** **العلم** ان صفاته احقته عن ذاته الواحدة من  
جميع الوجوه وهي النورية المحضة والظهور العرفي فعلمه نورته وقدرته ايضا بنورته وقهره **الاشياء**  
**والفاعلة** من خاصية النور وهي فاضل الشعاع عنه والصنوبره واما الانوار القاهرة من المقر من انوارها  
منافيتها ان عنى بالنهاية ان يكون الشيء وراه ما هو اتم منه وهي غرمت همة الشدة ان عنى ان لها صلا  
ان حصل منها انار غرمتا همة فانما سجنهن على دوام البرازح الى الفلكية والحركات الدورية وان هذه  
الحركات غرمتا همة العدد وهي من انوار العقل فكون انوارها غرمتا همة وهو المطلوب والنور  
المدبر اي النفس فلكه كانت او انسانية بحبها **انما** فان كان غرمتا في القوة ما انجذب في علاقي الظلمة  
اي الاجسام المنهية الذات لسانها **الابعاد** ومما صه جوادب القوى والشوق الطبعي لسانها  
اصناف الشهوة والغضب وجواذها **وما جذها** اي ولو كان النفس غرمتا في القوة ما جذها شواغل البرازح  
عن الافق النوري الذي لا نسبة لهذه الاجسام الخمسية اليه فان ذوات العالم النوري اتم واكمل من  
الاجسام والذات فيه اعظم واجل **فلهذا** الحركات الدائمة التي هي من الانوار المتفرقة الى الفلكية ليست لان  
قوى نفوسها غرمتا همة بل دوامها انما يكون بمدد من الانوار القاهرة ولما القوة الغرمتا همة وهو  
كمال نوريتها فاذا كان كذا وهو ان الانوار القاهرة غرمتا همة القوة فنور الانوار واما انما هي ونور  
الانوار القاهرة ذوو القوى الغرمتا همة **بما لا سمانا** لما عرفت ان كمال نورته لا سمانا هي ولما كان لتاثير  
ان يقول غرمتا هي لا تطرق اليه الساعات من الزيادة والنقصان فكيف يصح ان يكون نور الانوار ورا  
ما لا سمانا هي قال **وغرمتا** هي قد سطرقت اليه الساعات **فينا** من قبل من المات والالف  
الغرمتا هي من تنافسها وكل واحد من الانوار المدبرة في البرازح الى الفلكية بقدر حاجته وهو النور



التي هي التي هو صاحب الضم بالشوق والعشق والنور والسرور الى غير هاتين وهو الموجب للحركة فان  
نورا لا نواز والانوار القاهر وان لم يكن متحركا بذاتها فهي محركة بالشوق والعشق كما يحرك العاشق معشوقه  
وان لم يتحرك ولو ضل العشق العقلي والاشراق لا يلقى الى النفوس الفلكية بسبب حرارتها الدائمة بسبب  
اجرامها وهو اي النور القاهر اما صمد الممدد احد من نورا الانوار ولا البعض من البعض على سبيل التجرد  
كما سنرى غلبه ان في عالم القواهر لا يتصور التجرد وهو ان يحصل لغيره شيء لم يكن بل النفس الواصل الى  
الانوار المجردة من نورا الانوار ومن البعض الى البعض دائم مستمر الوجود على وسرة واحدة واعلم ان شعاع  
الاشراق الى العقلية لا بد منه ونسبها اي ونسب الاشراقات او شعاع نسبها لا بد منه ايضا  
وفي بعض النسخ ونسبها كسر وهذا النسب يقول ولست ادعي ان جمع النسب محصور فماد كونه وانما كان  
لا بد منه لان كثر انواع الاجسام الحسنة والمثالية وما منها من النسب الفاضلة والاحوال الكاملة والرب  
العجب والنظام القريب مستدعي وجود موجباتها في العالم العقلي وهو كثر الاشراقات وشعاع نسبها  
على الرب الفاضل العجب والنظام الكامل القريب ولست ادعي ان جمع النسب الى العقلية محصور فماد كونه  
بل هناك اي في العالم العقلي والضعف الربوبي عجب لا يحصى بعقول البشر ماداموا متعقبن في الظلمات  
وهي الابواب في الظلمة والعلاقات الجسدية وكل ما فرض من العجب اي في هذا العالم فان هذا الظرف  
واعجب من ذلك ومن الادلة على ان هناك عجب من ذلك هو اننا نعرف هذا القدر اي من كيفية فعل نور الانوار  
وتدبر المتقن وضبط المحكم بافكارنا على ما اشرفنا اليه فلو ان هذا القدر الذي عرفنا بافكارنا  
واشرفنا اليه فحسب لنا قد اخطأ ونحن في الظلمات كالعلاقات الجسدية والعوائق البدنية تدبر نور الانوار  
تقاسات واستنبط طائفا وهو محال بل كونه في الضم تمانع عن المث حدة وروية العجب ومن  
لمح ان يعلم عالم الربوبية والعقل وهو متعلق بعالم الحس والعلاقات الجسدية فضع في عمر مطمح فان الغايص  
من قعر البحر لا يرى السماء كما يرى من هو في الهواء وما ذكرناه اي من النسب السري ونور الانوار الخدج  
من ذلك والا فلا حاطة بها ونحن في عالم الغيب من المستحالات واعلم انه لما لم يتصور استبدال النور الناقص  
كانوار الكواكب وغيرها شرا ان كان او غيرها في شهادتها نور غير كثر الشمس دون غلبه النور الناقص  
عليه اي على ذلك الناقص في نفس ذلك الشرا ان كان او غيرها واعتبر تغلبه نور الشمس على انوار الكواكب  
وغرها وصيرورتها غير محسوسة مع وجودها في نفس الامر وغير ممكنة من فعل في هذا العالم عند غلبه الشمس  
عليها فكن الفعل كحقيقة الشمس لان العالم متاسب فنورا الانوار لكونه غير متناه قوم وشدة وقاهرا  
لكل مادونه من الانوار فهو الناعل الغالب مع كل واسطة والمحصل منها الى من الواسطة فعليا وانقام  
على كل نفس فهو الخلق المطلق مع الواسطة التي هي اشعة ذاته لانها بالحقيقة شروط الفعل ودون  
الواسطة هو الناعل نواته على الحقيقة اذا ما عدا اما شعاع منه او شعاع من شعاع منه فماد كونه

اشعة الضعفة المقهورة لا نواره المنفصلة ليس في اي الوجود ليس في شانه منه المبدأ واليه المتقن  
على انه قد سماح في نسبة الفعل الى غير لان نسبة الفعل الى غير نور الانوار على سبيل المجاز لا احقته  
اذ لا نور الا الله المقالة الثالثة في كيفية فعل نور الانوار والاشراق القاهر وتتم القول  
في الحركة العلوية اي الفلكية لانه كالمعاني فيها في المقالة السابعة وفيه فصول فصل  
في بيان ان فعلهم اذلي وان العالم قديم واعلم ان العالم عبارة عما سوى الله تعالى وهو ينقسم الى قدم هو العقول  
والافلاك ونفوسها الناطقة وكلت في العناصر والى محدث وهو ما سوى هذه الاربعة وما لمزها الزوايا  
اوليا كحركة السرمدية والزمان والمراد من كون العالم قدما ان هذه الاربعة ولو ازمها الاولية  
قدما لا ما عداها من اجزاء العالم واستدل عليه بقوله نور الانوار والاشراق القاهر لا يحصل منهم شيء  
ان لم يحصل اي من الافلاك ونفوسها الناطقة وكلت في العناصر ولو ازمها المذكون والاشراق القاهر لا يحصل  
بالحوادث فانها صادرة عنهم بعد ان لم تصدر ولكن بواسطة الحركة الدائمة والله الاشارة بقوله الاعلى  
ما سندركه اي في الفصل الثالث من المقالة الرابعة حيث قال وانما يحصل من بعضها الاشياء  
لاستعداد متجدد لتجدد الحركات الدائمة لجواز ان يكون الناعل تاما وتوقف الفعل على استعداد  
القابل والمراد انهم لا يثرون في العالم بعد ان لم يكونوا مؤثرين في شيء منه بل بانهم هم اذلي وبعتبر  
الفلاسفة عن هذا المعنى بانه جل وعلا لا يتعطل عن جوده وكذا الانوار القاهرة فان كل ما انفق  
اي وجوده على غير شيء كالعالم الذي لا توقف وجوده على غير شيء هو الواجب لذاته اذا وجد ذلك الشيء  
وهو الواجب الدائم الوجود وحيث ان يوحى الى العالم ولان الواجب اذلي يكون العالم كذلك لا يستحال كلف  
المعول عن العلة التامة والا فهو ما لا يتصور وجوده اي ان كان متعاضدا او توقف على غير ذلك كان  
ممكنا لا استحالة ان يكون واجبا فان كان هو الذي توقف عليه وتوقف على ان توقف عليه وهو في كل  
ما سوى نور الانوار اي من الاربعة المذكور لما كان منه فلا توقف على غيره كما توقف على من افعالنا  
توقف او زوال مانع او وجود شرط فان لم يدخل في افعالنا ولا وقف مع نور الانوار مستقيما  
على جميع ما عدا نور الانوار حتى قال ان اجاده العالم توقف على ذلك الوقت وفي بعض النسخ ولا وقف مع ان  
نور الانوار مستقيم على جميع ما عدا نور الانوار والاول اظهره وادى الى ان هذا يحتاج الى تفكير فانه فان  
الوقت من الاشياء التي هي غير نور الانوار وهو ما خسر عنه لانه منه لا انفعه واعلم ان القول بالصفا  
القدمة من الحيوة والعلم والقدرة والارادة الزائدة على ذاته تعالى على ما يتوكل به الاشياء وان كان باطلا



لما علمت ان صفاته من ذاته فان بيوتته له تعالى لا تتحدح فيما نحن فيه لا طن القوم من انهم اذا فعلوا بالارادة اندفع  
برهان الازلية عنهم فان الارادة وكل صفه غيرها اذا كانت دائمة بدوام ذاته ولم يتوقف الفعل على غيرها وجب  
ان يدوم بدوامها والى هذا اشار بقوله **فاما كان نور الانوار جميع ما يرضه الصفات** اي الاشعة ومجى  
جراهم **صفة دائمة** لانهم قالون بتقديمها فيدوم بدوامه اي دوام جميع ما يرضه الصفات **ما منه** اي  
الذي يحصل من الجميع لعدم توقفه على امر مستطرد **لا يمكن في عدم التثبيات** اي العرف **فرض** اي مجرد حال  
يكون الاولى به ان صدر عنه شيء وبالثاني ان يحصل عنه لعدم الاولوية في عدم العرف مع ان كل ما يتجدد  
**يعود الكلام اليه** لان حال كل ما يتجدد حال ما لا اجل التجدد في استدعاء مرجح حادث فان كل ما يدعى من  
الامور التي اجلها حدث العالم بعد ان لم يكن كحدث ارادة او قدن او وقت بواق او زوال مانع او تعلق علم  
او حضور مصلحة او اتي شيء كان فان الكلام في حدوثه واستدعاء مرجح آخر حادث كالقلام في حدوث العالم  
نفسه واستدعاء ذلك فلا تنفك سلسل الاحداث المتعاقبة عند حد الاستدعاء حادث اخر وعلى هذا  
لو لم يكن العالم ازليا كانت الاحداث غير متناهية في الازل فلمن من عدم ازلية العالم ازليته وكل شيء لازم  
من عدمه ثبوته فعدمه باطل فعدم ازلية العالم باطل فازليته حق وهو المقصود واليه الاشارة بقوله  
**فانور الانوار والافلاك وكليات العاقر واغواها المجردة** اي النفوس  
الفلكية الناطقة **دائمة** اذلية واما ان الانوار الفاخرة كذلك فلان ما شره في المعلول الاول رتبة وان  
يكون ازليا لانه اما ان يحب صدوره عنه او يمنع والى باطل **والا** لما وجد ضمن الاول بيان الشرطية  
ان المعلول الاول لم يتوقف على غير ذات الواجب وجب صدوره لاستحالة انفكاك الارغى العلة الدائمة وان  
يتوقف على غير ذاته امتنع صدوره الامتناع وجود معلول اخر قبل المعلول الاول وكذا المعلول الثاني اما ان  
يحجب صدوره عنها او يمنع لانه ان لم يتوقف على غيرها وجب وان يتوقف على غيرها امتنع الامتناع وجود معلول  
اخر ثانيا قبل الثاني وقس الباقي عليه واما هذا يدوم العالم اعني الاربعة المذكورة بلوازمها الاولوية مع  
دوام الواجب والى لزوم من دوام الشيء مع الشيء وانها وعدم اولوية احدى بالعللة والاخر بالمعلول  
على ما نقوله المتكلمين من ان العالم لو دام مع الواجب لزم ذلك وهو محال فان دوام اثر الشيء مع الشيء يقتضي  
ذلك واعتبر ذلك بالنير وشعاعه الدائم معه وهو المراد من قوله **وقد علمت ان الشعاع المحسوس هو**  
**من النير** الشعاع **وكما يدوم النير اعظم يدوم الشعاع** مع انه منه فكذلك العالم مع الواجب  
يدوم بدوامه مع انه منه **والى** لزم منه محال على ما نحن **فصل** في بيان ان كل حادث زمني هو ما  
يقتضي عدم زمني عليه سبقة حوادث لا الى اول وقدم عليه تعريف الحركة فقال **كل هيئة** اي تصور ثباتها اي  
نظرا الى ما هيته لا الى غيرها على ما نقوله بعيد هذا في حركات وما يحجب فيه التجرد لما هيته انما هو الحركة

**اي الحركة** وهو يعرف مطرد ومنعكس لان الموجودات المكنة تخضع في خمسة اقسام الجوهر والكم والكيف  
والاضافه والحركة فبالهيئة خرج الجوهر ويكونها لا تصور ثباتها ما هو ثابت من الكم والكيف والاضافه  
وخرج الزمان الذي هو من اقسام الكم لانه وان كان انما هيته لا تصور ثباتها ولكن بالماهية وذاتها  
بل لغرها وهو محله الذي هو الحركة لما ستعلم ان الزمان هو مقدار الحركة من حيث الاجتماع اجزائه الفرضية  
معا وهو احترار عن المسافة فانها ايضا مقدارها ولكن لا من هذه الحشمة بل من حيث مبت اجزائها  
الفرضية معا وكل ما لم يكن زمانا حصل فهو حادث اي زمني وكل حادث اي زمني اذا حدث في  
ما يتوقف عليه هو اي ذلك الحادث الزماني حادث اي زمني وهذا خلاف الحادث الذي وهو الذي يتقدم  
عدم زمني كالممكنات القديمة فانه لا يلزم من حدوثه ان يكون شيء ما يتوقف عليه حادث زمني **اي يقتضي**  
**الحادث وجود نفسه اذ لا بد من مرجح في جميع الممكنات** استحالة ترجيح احد طرفي الممكن على الآخر  
المرجح وهو ممكن اذ لو كان واجبا لما عدم زمانا ولو كان محتفيا لما وجد مرجح ان دام مع جميع ماله  
درخل في الترجيح **لدام** الشيء فلم يكن حادثا ولما كان حادثا فاشي ما يتوقف عليه هذا الحادث حادث يعود  
الكلام الى ذلك الشيء اي الحادث من انه ليس واجبا ولا محتفيا لما عرف فيكون ممكنا محال الى مرجح آخر  
حادث لا يتوقف عند حد فلا بد من التسلسل اي تسلسل الاحداث الى النهاية **والسلسلة الغزلية**  
**مجمعة وجودها** اي وجود احادها محال لما عرف من امتناع تريب امور غير متناهية مجمعة معا  
فلا بد من سلسلة غير متناهية **الاجتماع** احادها **والاستقطع** والى العود الكلام الى اول حادث بعد التقاطع  
واذا كان وجود هذه الاحداث على سبيل التجرد والتعاقب الغير المتقطع داما فبغير ان يكون في الوجود  
حادث يتجدد **استقطع** وهو ما يحجب فيه التجرد لما هيته وهو احترار عن الزمان لما عرف انما هو  
الحركة فيجى استمراره كدائمة لا استقطع لكن الحركة المستقيمة مستطعة لئلا هي الابداد وهو المراد من قوله  
**ولم تكن المستقيمة** صلاذ البرازخ **الغزلية** هيته غير متصور كحقيقتها ولا يصح استمرار حركات  
الاجسام المستقيمة الحركة بالعاود والبرهان الدال على ان بين كل حركتين مستقيمتين زمان يكون  
فانه غير جازم بصحة على ما ذكر في المطارحات بل بقوله **وبعلم ان البرزخ** اي الحركة بطبيعة الالفقد  
ملازم هو حيزه الطبيعي للبرهان الدال على ان كل جسم طبيعي له حيز طبيعي بلا عيه ولا فارق الا بالقصد  
ثم يعود اليه بالطبع فاذا وصل اليه وقف ملازمه الى حين ما يعارضه فاسترحى لو كان البرزخ  
معه جميع ما لا يملكه ويتبرمج وجوده اي وجود البرزخ لداي لذلك الملام فلا يحل اذ لا يطلب مالا  
ترجح وجوده فالحركات الطسعية مستطعة بالوصول الى اجازها الطسعية والقسمات من الحركات  
اما من الطبع او الارادة وذلك لانها تتصور في الاجسام العنصرية اذ لا قسروا قاسد في العلومات وكل  
واحد منها مناهية اما القسرة الصادقة عن الطبع كوقى صفوح تحت الماء موضوع عليه حجر صغير حركته الهوا



معه قسرا الى فوق او فوق لما موضوع عليه حجر عظيم يحرك الهواء معه قسرا الى تحت وامثالهما فلتساوي  
الحركات الطبيعية لانها لا تتجاوز المركز والمحيط واما الصادرة عن الارادة فليقله **وستعلم ان ما تحت**  
**فلك القمر ما يمكن ان يكون له حركة ارادة اي من انواع الحيوان لا يحتمل الحركة الدائمة لموقفها على دوام**  
**البزخ والاقبال بوزنه** داما لو حجب كل هذه التراكيب اي العنصره فجميع حركات ما تحت الافلاك  
متقطع ولما وجب اي البرهان السابق استمرار حركة دائره **الاسقطح** لكون علم الحوادث الدائمة الغير المتقطع  
واستحال ان يكون تلك الحركات للعنصرهات فهي لا فلاك ويكون دورته لا يستحال ان يكون مستقيم لما سبق  
واعلم ان الحكماء لما سموا الانسان بالعالم الصغير والافلاك بما فيها وهو العالم الجسماني بالانسان الكبير توهموا  
الفلك انسا تاما مضطجعا غاقتاه راسه الى جهة الجنوب وهو السفلى وجلاه الى الشمال وهو العلوي  
وجنبه الايمن الى المشرق واليسار الى المغرب وقدامه الى وسط السماء الظاهر وخلفه الى الخفي والى  
هذا اشار بقوله **وقد يكون للافلاك بحسب مباحسها المخصوص الى الشرق ويمتدح حركتها الى الغرب**  
**واضافاتها الى سمتي الراس والقدم والسمال والجنوب** ومن هو الجانب المشرق لظهوره في الحركة  
منه كافي الانسان **ويسار** وهو الغربي لعكس ما قلنا **وعند ذلك من الحيات** اي الفوق والى تحت والقدم  
واكلف على ما قرنا **وتعني فيها** اي في الافلاك **نقط الاضافات** اي الموجهه بها سمت اما بالنسبة  
الى المشرق والغرب والسمال والجنوب وسمتي الراس والقدم او بالنسبة الى ان الانسان مضطجع كما ذكرنا  
ولو اها لما تعني فيها الحيات اذ ليس لها لذاتها ذلك وفي بعض النسخ وسفرها بنقط الاضافات اما  
لان مشرق كل نقطة على الارض هي مغرب النقطة المقابلة عليها وتساوي عليه واما ان تلك النقطة  
سفر حركتها فنصير النقطة التي فرض عينها قداما ثم يسار ثم خلفا **مكت** في ان حركة الافلاك  
دورية مائة تم الدورة في كل يوم وليد وانها علم حدوث الحوادث وان الافلاك لا يكون في اسفل  
وانها في حركاتها متساوية متشبهه بنسبها الامور القدسية وشرع في بيان واحد واحد  
على الرب تعالى **واعلم ان الشمس اعزبت لم ترجع الى مشرقها الا تمام حركة دورته ولو رجعت**  
**الى المشرق بعد غروبها قبل تمام حركة دورته لطلعت من مغربها** واعلم ان النهار ليس الا من طلوعها  
لان النهار عبارة عن مدة طلوع الشمس وظهورها فشتي النهار وليس كذلك لانها اذا غابت لم ترجع  
الى المشرق الا بعد مدة يطلع فيها النصف الآخر من الارض الذي تحتها فحركة الافلاك دورية مائة  
وهو المطلوب الاول **وعلمت وجود المجدد وان السفلى بالمركز** اي محدد مركزه كما ان العلوي محدد محيطه **والاخر**  
**عنده** اي عند المركز تحت منطبق مركز ثقلها عليه لازمه له غير مفارقة منه **ولو جازا المركز من اي جانب**  
**فرض كان قاصده الى العلوي** لان المحرك الى المركز الى جانب كان قاصده جهة السفلى **والاخر** اي  
العلوي الارض لان الملام لها هو السفلى دون العلوي **وسايتك كصفه احرم** الامر العلوي انه الامام الارض

115  
اد السفلى من ان يلاها **وجمع الحوادث التي عندنا** اي في عالم الكون والفساد من هرب الحزن واستلا  
البرودة وقلد النشوء والنمو وطوبى انواع النسات وضعف ماسك الاوراق في الشئ وضد الجميع  
في الرسع وكذا شدة نشوء البطخ والحيار والقشا وكثر مد البحا وعند زيادة نور القمر وضعف نشوءه وقلد  
مدتها عند نقصانه الى غرد لك مما هو مذكور في كتب احكام النجوم هي من **انما حركات الافلاك وهي**  
**وفي نسخة فهي** وهذا اول علم حدوث الحوادث وفي بعض النسخ الحوادث وهو المطلوب الثاني  
**ولا تقع الافلاك تحت الكون والفساد والركب من ساطع والالزم التحلل وعدم دوام الحركات**  
**والحدوث الموجب لتقدم حركات** وبرازح عليها محطه دائمة لان كل واحد من الكون والفساد  
والركب من الساطع حادث لا بد له من علم حادثه والحوادث انما يكون من حركات الافلاك ولزم  
من حدوث الموجب لعدم الافلاك وجودها وهو محال فالافلاك لا يكون ولا يفسد وهو المطلوب  
الثالث **واعلم ان الافلاك في حركاتها ومناسبات حركاتها ومتقابلاتها** اي مقابلات كواكبها وغير  
**ذلك ايضا من المعاديات والترسعات والتسليكات والتقدسات** وكوها من الاتصالات  
الكوكبية والمناسبات الفلكية **متشبهه بنسبها الامور القدسية** اي الانوار المجردة العقلية  
**واسعة الانوار القاهن** ولكن مناسبات عقله مناهة متعنه مترتبة مصنوعة محفوفة  
كما ان الذوات العقلية وهياتها واحوالها كلها مناسبة مناهية متعنه مترتبة محفوفة وكما ان الذوات  
العقلية مع هياتها علم للذوات الجسمانية وهياتها كذلك المناسبات العقلية التي من الانوار  
المجردة واسعتها علم للمناسبات الجسمانية التي من الاجسام وهياتها وعلم هذا ما في العالم العقلي  
يسر الى العالم الحسي والمثالي على مناسبات محفوفة وبالحكمة العالم الجسماني كخود العقل فهو ظله  
والظن تبع للظن فكل حادث لا بد له من علم حتى متى الامر في الاجر الى ان اثر مناسبه من  
لكل المناسبات العقلية التي يتحركها الافلاك باسخراج الاوضاع بالحركات فاذا حركت حركه  
وطبقت بها نسبة معنه عقله فلا بد وان نفس العقل المثارق الهمة النورية الروحانية والظلمانية  
الجسمانية المناسبه لما تقضيه تلك الحركات على كل قابل مستعد لتلك النسبة من اجواهر النفسانية  
والجسمانية فحدث تلك النسبة على ما تقضيه الفاعل والقابل وهو انما استعداد لقبول النفس  
سفود انوار الكواكب في الاجرام لدني الاوضاع المختلفة وهو المراد من باثر الاجرام الفلكية **ولما**  
**لم يكن لها** اي الافلاك دفعة واحدة **الجميع من جميع الاوضاع** لا يستحال اجتماع بعضها مع البعض



كالمقارنة مع المعابد وغيرها والكواكب كل منها بحسب بعضها عن بعض اي لكثافتها فلا يمكن مقابلة كل  
اي كل الكواكب وعدم حجاب ومن سمة من اجمع اي جمع الكواكب كاي عالم القواهر اذ في البرازخ  
ابعد وحسب لخلاف عالم القواهر الذي لا بعده ولا حجاب **محفظت** اي الافلاك ذلك اي اجمع بين  
الاضاع الموحدة لحدوث جميع المناسبات كما قررنا على سبيل البدل حتى نصرا في الاكوار والادوار  
على جميع المناسبات على طريق التعاقب والاسناف وذلك لان الافلاك اذا احدثت في اول الدور محظلة  
لنسب العقلة التي ترمي اسفها ما تستوفها شيئا فشيئا على الترتيب العقلي الذي في الانوار المجردة واذا اتم  
الدور باسنيها النسب الموجودة العقلة التي كن النسبة بها وهبطت باسرها الى العالم الجسماني ونتم  
ذلك في الوف الجسم العظيمة قامت القامة اي الكبرى والامن مات قد قامت قامت لكنها الصغرى  
تمست في الافلاك دورا اخر لحصل تلك المسافات مرة اخرى شيئا فشيئا على الترتيب حتى عليها مرة اخرى  
وهكذا الى غير النهاية كلما استوف بحصيل المناسبات العقلية المرتبة بالحركات على المدرج استأنفت دورا  
اخر هذا مذهب الاسرايين **وليس** اي الامر في حركات الافلاك على ما فرضه ابداع المشايخ من ان كل  
فلك في حركته الكسرية متشبه بواحد من جميع الوجوه اي يعقل نوري مجرد فان الافلاك كسرة وحركاتها مختلفة  
والعرض اي من حركة الافلاك على ما حرجوا به اي في كسبهم حركة الكوكب اي لتصل اشعة المختلطة بعضها  
بعض الى اجزاء العالم واقطان على النسبة الفاضلة العقلية وتظهر به انواع الكائنات لكن حركات  
الكواكب مختلفة وكذا احوالها فلكوكب تارة راجع وتارة مستقيم وتارة في الاوج وتارة في الخفض فكيف يكون  
اي هذا الاختلاف الكثرة لشيئ واحد وهو عقل مجرد وهو اي شاع المشايخ **القولون** بالاشراق  
اي بالاشراقات الكسرة العقلية المستقيمة لكثرة الانوار العقلية وكثرة مناسباتها كما يقولون الاشراقيات  
**لستكر** المناسبات النورية ويكون الاختلاف الكثرة الذي في احوال الكواكب لشيئ واحد فكل علم  
يكيف كما تقدم فليس اذن حركات الكواكب على اختلاف احوالها اي من الرجوع والاستقامة  
والوقوف والسرعة والبطء وكونها في الاوج والخفض لا غير ذلك الا الى الاختلاف المناسبات  
اشعة اي نورية وانوار اي عقلية في المعشوقات اي القاهرة **وليس** بعضها اي بعض الكواكب الى بعض  
الا ما بعد المناسبات المعشوقات بعضها الى بعض حتى ياتي اي وليس حركة الكواكب الا بحسب المناسبات  
بين القواهر على الوجه الافضل بالهرب والتدرج حتى ياتي في الاكوار والادوار على النسب القاهرة  
التي يمكن التشبه بها اذ ليس كل نسبة القاهرة يمكن للكواكب التشبه بها بل قد تقدم اي بعد تمام الدور يكسفاية  
النسب العقلية وتقام القامة **سنانف** اي الكواكب بحصل تلك النسب مرة اخرى من اول الدور الى اخرها قررنا

والمشرون في هذه النسب اي العقلية كمشبه الاضام باربابها ومنه تشبه الافلاك بالقواهر  
في تحصيل مناسباتها **اعرفوا** بقرب من المثال الذي ردوا فيه على المتقدمين العالمين بالاضام واربابها  
وهو ان اشخاص كل نوع لها امر واحد عقلي يطابقها بمثلها وصورتها لا شعاردك بان يكون لكل فلك  
امر عقلي بمثلها الا انه غير قائم بذاته كما هو عند العالم بارباب انواع بل بالدهن وقد تقدم كسفة  
رد همر به واجواب عنه **ومما** دل على كثره المعشوقات اي العقلية **ان معشوق** الافلاك في حركاتها  
لو كان واحدا لكانت الحركات اي في الجهات وليس كذلك **وعلم** انه ان كانت البرازخ العلوية اي  
الافلاك بعضها علة للبعض لكنا المعلومات مشبهة في حركاتها بالعلل اذ في طبيعة المعلومات  
النسبة بعلمها فاما يمكن عا سفة لها اي لعلمها وليس كذلك لو كان كذلك لكانت الحركات في اجمع  
والمقدم بالحل كالتالي **فصل** في تمهيد القول في القواهر الطولية والعرضية في ازالة الزمان وابطال  
وسمدة العالم واجواب عن بعض ما اورد على قدم العالم **ولما كان** الانوار القاهرة **انتهاج** بنور واحد  
بنور الانوار اذ حجاب بينها ومنه فهي شاهد داما مستبحة به غايه الانتهاج لانه لا اذن واحمل من  
شاهد كاله ولا ابي والكل من معانته جاله **وحصل** اي والكال انه حصل منها اي من الانوار وفي  
اكثر النسخ فيها والاول **الخصر برزخ واحد** هو فلك الثواب بما فيه من الصور والكواكب **الفقر** **مسر**  
اي من تلك القواهر على ما سبق الاشارة اليه **والقواهر** اي ولما كان القواهر الى اقصى **الخصر** **باب**  
**نازله** في الرتبة عن القواهر العالمة اصحاب البرازخ العلوية اي الافلاك لان النوع كل كان شرف  
كان رتبة نوعه كذلك اذ شرف المعلول بحسب شرف العلة لكن البرازخ العلوية لحيوتها ودوامها  
اشرف من العنصرات المستمرة او غير الدائمة فكون اربابها اعلى رتبة من ارباب العنصرات **وحصل** منها  
اي والكال انه حصل من القواهر الى اقصى العنصرات **برازخ** خاضعة للبرازخ العالمة متاثرة عنها  
**طبعها** ولها اي للبرازخ الخاضعة وهي العناصر **ما** **مسر** كاي من جميع الصور والعنصرية **تقل** الصور  
**المختلفة** اي الى العنصرات وكان اشراك القواهر في الفقر اقصى البرزخ **المسر** وفي نزول الرتبة  
المادة **المسر** فلهذا اشراكها في الانتهاج بنور واحد كما صدر الفصل به يقتضي اشراك حركات  
برازخها ايضا في الدورية فلم هذا استخرج ما قدم قوله **فالحركة** اي حركات الافلاك **انف** **مسر** في الدورية  
لشيء معشوق اصل هو النور الا على **وهي** مفرقة في الجهات **اختلاف** معشوقها التي هي الانوار  
القاهرة الاشراكات بازاء الاشراكات في السموات والارض فان الاشراكات العقلية في الانتهاج



وسئل الرتبة بازاً الاستراكات الحسنة في استمدان الحركات والمادة الخاضعة في العنصرات **بما افراق**  
**بازاً الافراقات** فان الافراقات العقلية من القواهر في هذه النور وضعفه وعلو الرتبة وتزلزلها بازاً  
الافراقات من اخلاف الحركات في الكهات والصور في العنصرات **والمفردات** اي من الانوار المجردة بسبب  
شدة النور وضعفه **بازاً المفردات** اي من العنصرات المختلفة بالنوع والفلكات المختلفة بالنوع على  
قول وبالعوارض على قول **محصلات الفض كسر متاسبه** اما الكثرة فليكثر الاشراكات والافراقات  
مع ان كلاهما جهة من جهات الفض واما المتاسب فلان الاشراك بازاً الاشراك والافراق بازاً  
الافراق **ولعلم ان عدم القواهر بعضها على بعض** اي من حيث ان بعضها على بعضها معلول **بعدم**  
عقل وهو الذي هو افضل انواع التدمات **الزمان** لان العلة مع المعلول بالزمان وقبله بالذات  
والقواهر لا تتدرج على احصائها **وصيغ تزيينها** لانها اكثر من قطرات الامطار والبحار وذرات  
الرمال والجمال **ولست هي** اي القواهر **دائرة في الطول** **فحب** يكون بعضها على البعض الى اخر  
المراتب بل منها اي من القواهر ما هي **متكافئة** اي في الوجود ليس بعضها على البعض بل عليها خاتمة عنها  
**فان الاعلى** اي القواهر الاعلى هي ما في الطبقة الطولية **بما انها النور** التي في ذواتها الشر  
**او مت** ركة اي او متساوية **بعضها** اي بعض الاعلى مع بعض **بوزان** يصدر عنها وجود انوار قاهر  
**متكافئة** ولولا ذلك اي وجود انوار متماثلة في الطبقة العرضية هي ارباب الاصنام النوعية **ما حصل**  
**انواع متكافئة** ليس بعضها على البعض فان تكافؤ المعلومات الجسمية يدل على تكافؤ علوها النورية ارباب  
الاصنام النوعية فان كل ما في العالم الجسماني من الجواهر والاعراض فهي انوار وظلال الانواع هي نورية عقلية  
فاذا اعدت الحركات الفلكية والاضاع الكوكبية والاضاع العنصرية **وامر** من الامور الجوهرية او العرضية  
افاض العقل المفارق الذي هو رب ذلك النوع المستعد هيأة العقلية المتناسبة للاعداد الجبرية **الشغل**  
المتناسب ايضا للزمان المتناسبات العقلية والمتناسبات في هذا العالم اذ في كل نور مجرد مناسبات كسرة  
لحصل كل شخص من رتبته بحسب استعداده من تلك المتناسبات وبحسب كمال الاستعداد  
وضعه بحسب قبوله لتلك المتناسبة العقلية وباجمله وكل ما في عالم الاجرام من العجائب والغرائب  
فهو من العالم النوري المتشبي **وما حصل من الانوار القواهر** **اعلى** باعتبار **مشهد**  
لنور الانوار ولكل عال اي وكل نور عقل عال **اشرف** ما حصل من جهة **الاشعة** اي الاشراق  
لان المتأشرف من الاشراق فيكون ما حصل باعتبارها **اشرف** ما حصل باعتبارها **في الاشعة**  
مراتب ايضا وطبقات اخلافها بالفاعل والفاعل كملت في القواهر اصول طولية قسمة الوسايط

**السباعية** **والجوهرية** لرتب هذه الطبقة وكون كل عال علما دونه الى اخر المراتب **هي الامرات**  
اذ منها فشا ما عداها من العقول والنفوس والاجرام والهيئات **ومنها عرضية من اشعة وسطية**  
**عاطية** اي ومن القواهر اصول عرضية جارية من اشعة وسطية هي اشعة الطبقة الطولية العالية  
وهي على طبقات كسرها ومع كرتها مركب بعضها مع بعض تركبا كثيرا فحصل من كل مركب وجملة منها شيء  
من القواهر والنفوس والاجرام والهيئات **واعلم ان الزمان هو مقدار الحركة اذا اجتمع في العقل**  
**مقدار مقدمها** اي مقدم الحركة **ومتأخرها** اما ان مقدار فلان له امتدادا مقدارا مختلفا بالقله  
والكثرة اعتقارا فان السنة اعظم من الشهر وهو من النور وهو من الساعده ولطابقته للحركة المطابقة  
للمقدرة وكل ما لحاق بالمقدرة فهو مقدرة واما ان مقدار الحركة فلان كل مقدار فهو مقدار الشيء  
واذا لم يكن مقدار الشيء **والا** الب فكون مقدار الغزبات وهو الحركة ولكن لا مطلقا بل من  
حيث اذا اجتمع في العقل مقدار مقدمها ومتأخرها لانها انما يجتمعان في العقل دون الخارج وكذا  
اجزاء الزمان وهو حراز عن المتأخر فانها ايضا مقدار الحركة ولكن لا من هذه الحسنة بل من حيث  
يجتمع اجزاؤها معا **وضبط** اي الزمان **بالحركة اليومية** فانها **الظواهر الحركات** وانما جعل كذلك  
لان الزمان لما لم يكن له مقطع كما من هذا الفصل وجب ضبطه بحركة لا مقطع لها وهي المستدرة  
لخلاف المستقيمة التي لها مقطع كما عرف واسخفط من المستدرات بالظواهر وهو حركة الجرم الاقصى من  
المشرق الى المغرب لان الكافة معون ذلك ويجمعون من اجراء حركته واعدادها الاعتبارية يومياً  
وشهراً وسنة ودورانها في خلاف غيرها من المستدرات فان الجمهور لا يعترفون بها **وتخلص من اخر**  
**الامر** كالسير من الصبح مثلا الى الظهر **اذ الذي الى فوات ما سقم** **تقديمه** اي الى فوات امر سقمته  
تقديمه وهو الوصول الى المشرق مثلا **ان امر ما قد فاك** **وهو الزمان** اي الذي من الصبح الى الظهر على  
ما مثلنا به لان الفات شيء لا شيء لا على ما شهد به الفظم الصحيحة وله مقدار انه متفاوت بالقله  
والكثرة فان له نصفاً ومثلاً وغير ذلك والله الاشارة بقوله **ويعرف انه مقدار الحركة لما يرى من القواهر**  
**وعدم السات** واذا عرف ما هذه الزمان فاعلم انه لا مد له ولا نهاية بل هو اذلي ابدى والى  
الاول اشارة بقوله **والزمان لا مقطع** **بما يكون له مبداء زمان** اذ لو كان كذلك فكون له قبل  
**لا يجتمع مع بعده** لان حال الكون لا يجتمع مع حال اللاكون فلا يكون اي ذلك القبل نفس البعد  
اي عدم الزمان **فان العدم** **الشيء** قد يكون بعد اي بعد **والا** امر ما يتجمع معه كالاتي المجتمع مع



مع الاستن وهو قبله بل مراعات مجدده وتقرر **فهو انضا قبله زمانه فكون قبل جمع الزمان زمان**  
**وهو محال** ومن ههنا قال ارسطو من قال بحدوث الزمان فقد قال تقدمه من حيث لا يشعر ولا يلزم من  
فرض عدمه وجوده وهو محال طعن بعض الاولين ان الزمان واجب الوجود وهو مردود اذ ليس كل ما يلزم من  
من فرض عدمه محال كون واجبا للزوم المحال من فرض عدم المعلول الاول وهو عدم العلل الاولى او وجود  
العلل السامة بدون المعلول مع انه ليس بواجب بل ممكن وامان الممكن يلزم من فرض عدمه محال وههنا قد  
لزم فاجواب ان الممكن هو الذي يلزم من فرض عدمه محال نظر الى ذاته لا الى غيره وههنا انما يلزم من كونه معلولا  
ما وبالله واجب وهو واضح **فالزمان اميداله** اي بهذا الطريق المذكور وهو انه لو كان له مبداء يلزم ان يكون  
له مبداء ومن طريق اخر اي علم ان الزمان اميداله وهو طريق اثبات حوادث الى اول وذلك انك قد عرفت  
**ان الحوادث مستندة على علا غير متناهية لا يجمع فاستدعت حركة دائمة وابد وان يكون** اي تلك الحركة  
الدائمة المحيطة وقد عرفت **دائمة** اي دوام ذلك المحيطة وهو المحدث للجهات من طريق اخر اي غير الطريق الذي  
علم به دوام الزمان وهو استحالة فساد المحدث وعدمه على ما سبق واذ كان ذلك الحركة لا مبداء لها فكذا الزمان  
الذي هو متدارها فلا مبداء له كذا في الطريقين **والزمان انضا المتقطع** اي انه لا يكون له مقطع  
كان عدمه بعد وجوده **ويلزم ان يكون له بعد وجوده** اي الذي هو بعد وجوده **ليس عدمه ان يكون العدم**  
**قبله** **والاشياء ثابتة على سابق** اي ثابتة بجمع مع بل هو شئ غير ثابت متحدد متقرر وهو الزمان **فلزم ان يكون**  
**بعد جمع الزمان زمان وهو محال** واذ عرفت ان الزمان ابدية ولا نهاية فلا يكون له طرف بالفعل لانه  
شئ واحد متصل من الازل الى الابد بل بالفرض والتوهم كنعور دفعي بماسة جسم اخر او بوصول مركز الشمس  
الى محاذها الا فاق ونحوهما فان طرف الوهمي للزمان وهو الآن واصل باعتباره من الماضي والمستقبل  
به متصل طرفها بالآخر بل اجزاء الزمان الفرض بعضها بعض واصل باعتبار انه متصل الماضي عن المستقبل  
لانها في الماضي وبداء المستقبل ونسبة هذا الآن الى الزمان كنسبة النقطة الى الخط الغامض من  
الاجتماع فكما انه لا نقطة فيه الا بالفرض فكذلك الآن في الزمان الا بالفرض وكما يطلق الآن على ما ذكرنا كذا يطلق  
اجتماع فكما انه لا نقطة فيه الا بالفرض فكذلك الآن في الزمان الا بالفرض وكما يطلق الآن على ما ذكرنا كذا يطلق  
على الزمان القليل الذي عن جنسه كما يقال بكتب الآن استحالة وقوع الكتابة في الآن الدفعي دون الذي  
حواله وهو زمان مشترك بين الماضي والمستقبل وان اجزاء الزمان مشابهة ليس بعضها بالقبلة وبعضها  
بالبعده اولى من العكس نظر الى ذات الزمان بل الى غيره وهو الآن قال **وبعتبر القبلة والبعده بالنسبة**  
**الى الان الوهمي الدفعي والزمان الذي حواله** **والاقر من اجزاء الماضي اليه بعد** **والا بعد قبل المستقبل**  
**خلاف هذا الى الاقر من اجزاء المستقبل اليه قبل** **والا بعد بعد** **والا اي وان لم يعتبر القبلة والبعده بالنسبة**  
**الى الان نجبه اشكال الساب** وهو لزوم الرجوع من غير مرجع لساب اجزاء الزمان وعدم اوله بعضها بالقبلة

وعظمها بالبعده وعلى هذا فالاستن من قوله وتعيى ويحتمل ان يكون استن عن قوله والمستقبل بخلاف هذا  
والا ان يكون لم يكن بخلافه بل كان الاقرب من اجزاء المستقبل الى الان بعدا لا قرب من اجزاء الماضي اليه  
لزم سابه اجزاء الماضي والمستقبل فلا يكون الماضي ماضيا ولا المستقبل مستقبلا وهو باطل والا والظاهر  
**والنفس بدي** فكون العالم سرمديا **اذ الفاعل** وهو الواجب الذي هو مفضل ذوات المكينات ودائم  
النفس عليها **لا سفر ولا استعداد** لا استحالة لها عليه **فدوم العالم بدوامه** اي دوام النفس لدوام الرجوع  
بدوام الموح **وما قال** اي في الشئ على كلام الحكماء جهلا من الغايل باحوال العلل والمعلول **ان النفس**  
**لودام لسابى مبدعة** لان الواجب لما كان علة تامه للعالم مساويا له فكذا يلزم من وجود الواجب وجود  
العالم ومن عدمه عدمه كذلك يلزم من وجود العالم وجود الواجب ومن عدمه عدمه واذا ساديا  
في هذه الصفة فلا يلزم احد مما بالعللة والاخر في بالمعلولة من العكس **المرز** لانا لانهم انه لودام العالم  
بدوام الواجب يلزم من وجود العالم وعدمه وجود الواجب عدمه بل يستدل بوجود العالم على وجود  
الواجب قبله وبعدمه لوانه على ان الواجب قد انعدم قبل معالي عنه علوا كبيرا اذ اللزوم الذي بين  
العلل والمعلول ليس على وتسو واحدة وان كان معا بالزمان والسبب الا ان يقول **لما دريت ان النير**  
**سندم على الشعاع** اي الذات بالزمان **وان كان قد استدل بوجود الشعاع وعدمه على وجود**  
**النير قبله** **وعدمه قبل عدمه** **فما يمكن ذلك** اي فيما يمكن عدمه كما استدل بعدم استضاءه الجو على عدم  
ظهور الشمس قبله **اما الموجب في نفسه** وهو العالم في مثالنا **اي ما هو واجب** وهو الواجب  
وان دام ما قبل هو منه وبه اي بل الموجب من الموجب صدور به حصل فان المعلول من العلة  
دون العكس **واما ما قال** اي في بطل حركات الاول لها يلزم منه حدوث العالم وهو ان الحركات  
اي الماضية الغير المتناهية على ما يزعمون **محققه في الوجود ان كل واحد صار موجودا فكون الكل**  
**قد صار موجودا** واذا كان الكل موجودا وله رب فمسا هي الكل ويلزم منه حدوث العالم **فما سد**  
**اذا الحركات المتعاقبة** كاعداد حركات المحدثات التي كلامنا فيها **مستحيلة** **الاجتماع** بخلاف غير المتعاقبة  
حركات الافلاك المجتمعة معا **ولهذا** اي ولعدم اجتماع اعداد الحركات قد صرح عدم النهاية فيها فلا مجموع  
لها فانها كما وطدت عدت وبرهان وجوب النهاية **دريت انه انما يتفق فيما يمكن اجتماع**  
**احاده** وله ربب **والا كذا الحركات** لانه انما يمكن اجتماع احادها وفرض المحال اي اجتماع الحركات  
الماضية ليس على جهة لسقالاته **وهو** حدوث العالم قد عرف بطلانه اي انها سلف من التواعد في  
اخر المنطق ولما كانت الحركات علل الحوادث وكذا الذوات الفاضلة وتبين ان الحركات غير متناهية



قال والعلل التي وجب فيها اليها اي من علل الحوادث هي الذات السالبة الفياضه واجتماعها وترتيبها في الحركات  
لعدم اجتماعها وما قال ان الحركات ان كانت عند اليها لمزم منه ان يكون كل حادث منها متوقفا  
على حصول ما لا يتماهي فلا يحصل فصوله لان المتوقف على غير المتماهي الذي هو ممكن ان يكون اذا كان  
غير المتماهي المترتب لم يحصل بعد لشئ معد ومن لا يوجد الاخر منها لا بعد وجود المعدوم الاول بل  
وجود ما لا يتماهي فان توقف عليه لا يحصل ابدا لان كل ما لا يوجد الا بعد وجود ما لا ينفك عنه في المستقبل  
فوجوده بمجال فكل ما يتوقف من الحركات والحوادث على حركات وحوادث في المستقبل بحسب ما هي تلك الحوادث  
المتوقف عليها والاحتمال وجوده اما اذا كان **غير المتماهي** اي الذي يتوقف عليه الحادث **ماضيا** و**ثابتا**  
**الحادث** ضروري الوقوع بعده فهو نفس محل النزاع اذ كل حادث عند الحكم سبقه حوادث لا الى اول  
في الماضي بالقرين السالف فمع حصول الحادث بناء على توقفه على حصول ما لا ينفك عنه في الماضي هو محل  
النزاع وجعله مقدمه في ابطال نفسه مصادرة على المطلوب الاول **والذي يقال ان الآن هو اخر**  
**الماضي متماهي** اي الماضي لان كل ماله آخر فهو متماهي ولزم من تماهي الماضي تماهي الحوادث في الماضيه  
ومنه حدوث العالم فان عني بانه اخر اي بان الآن اخر الماضي انه اخر بعد هو كلام فاسد فان عند  
الحكم بعد الآن المنفروض انات وازمنة غير متماهي كل منها اخر ما قبله وان عني بانه اخر ويكون  
بعده اذ ارا في كل منها اخر ما قبله فهو كلام صحيح فانه اخر هذا الماضي وهو اول ما سيأتي اذا  
جعل مبدا وكل واحد من الزمان وفي بعض النسخ من الزمان في جانبته وفي بعض النسخ في حاشيته  
اعني الماضي والمستقبل المتماهي وكثيرا ما يتنون هو الحكم بالجميع بناء على الحكم على كل واحد كما قال  
كل واحد من الحركات مسبوق بعدم فليزم ان يكون الكل كذا اي مسبوق بعدم ولزم منه ان يكون  
العالم حادثا وقد درست انه لا يلزم وما ذكره من كونه عليه وهو ان كل واحد من الزمان لما كان اسود  
كان لظل اسود باطل منقوض بالاعتد ولا يحصى من الصور فان كل ان يقول ان كل واحد من اعداء  
السواد على هذا المحل يمكن الحصول في زمان واحد محدود اي معين ولا يمكن ان يقول الجميع كذا فلا  
يلزم من الحكم على كل واحد الحكم على الجميع **فصل** في بيان ان حركات الافلاك لنيل امر قدسي  
لزم من الحكم على كل واحد الحكم على الجميع وفي ان شكل الفلك كروي وفي كنهه صدور النفس عن  
لذنه هو شعاع فاض على نفوسها حسب الحركات وفي ان شكل الفلك كروي وفي كنهه صدور النفس عن  
العقل والغرض منه ولما ثبت الحركات الفلكية وان الحركات من انوار مجردة مبدية واشهرنا الى ان  
الانوار المجرى المدة دون الانوار الناقصة المقدسة عن علائق الظلمات وذلك لانها لا تستغنى بالاعلا  
البدنية وانما هي عالم النور بالعوائق المجرمة ولزم منه ان يكون النور المتعلق بالابدان الظلمة

هو الاخر والجود عن المواد الجسمانية هو الاشرف ولهذا استبح ما ذكره قال فلما ان النور الاخر ما عند  
الظلمات فالاقرب الى الظلمات ابعد عن الظلمات النورية واذا عرف ذلك فاعلم ان حركات الافلاك  
استحال ان لا يكون لغرض لان الحركات ارادة وكل مورد ومختار فلا بد وان مختارا وطرقا المنقضى لغرض يعود  
اليه اذ لو استوى الطرفان بالنسبة اليه بالنسبة امكانه واقع والشي اذا كان خبرا في نفسه مثلا فاما ان  
احب واولى بالاضافة الى المختار لا يختار الا قال انا قد قصد انما غرق الغرض يعود اليه بالافاضه  
الاخير على الغير انا نقول من قصد الاحسان الى الغير فاما ان يكون ذلك الاحسان اولى بالنسبة اليه من  
تركه او يكون الاحسان وتركه بالنسبة اليه متساويين فان كان الاول ففعل ذلك لاحسان محتمل لذلك  
الاولوية وهي الغرض العايد اليه وان كان الثاني منعه ان يترجم الفعل على الترتيب والامتياز  
ضدان فاجتماعهما بين البطلان واذا كانت لغرض فاما ان يكون لما تحتها او لما فوقها لا بانوان يكون  
لما تحتها اذ العالي لا غرض له في السافل لا مطلقا ولكن من حيث هذا سافل وذالك عال اذ لو كان له  
غرض فيه لكان مستكبرا لانه يحصل لنفسه الاولوية المذكورة ومن كان الاولى به فعل فاذا لم يفعل  
لم يحصل الاولى به فكان عادم كمال فاذا فعل استكمل به والمستكمل من حيث هو مستكمل انقص ما وقع به  
الاستكمال من حيث هو كذلك فستطلب السافل عاليا والعالي سافلا وهو محال والمراد بالعالي ههنا ما  
كان اقرب في مرتبه العلم والمعلولية الى واجب الوجود والسافل ما كان ابعد منها ولزم ذلك  
ان يكون العالي اشرف والكل والسافل اخس وانقص كما عرفت ذلك من قاعلة الامكان الاشرف  
فان قيل اذا كان ما براد لغرض هو اخس من كل الغير فليكن الراعي اخس من الغنم والمعلم من المتعلم  
والتي من الامة فلما احتراز بقولنا من حيث هذا سافل وذالك عال فالحل من هذا البراد او مثاله  
فان الغنم افضل من الراعي من حيث هو اذ لا من حيث هو انسان والراعي من حيث انسانية اشرف  
من الغنم ولولم يصير في الراعي الا حراسته للغنم لا غير لكان اخس منها لا محالة وعلى هذا فنقص الكمال في  
المعلم بالنسبة الى المتعلم والبي بالنسبة الى امته والى هذا اشار بقوله وعرف ان حركات البرازخ  
العلوية ليست لما تحتها وليست لما ناله هي دفعة اولنا له اصلا لان الكمال من نقصان  
الى انقراض الحركات للنيل والنا من في لنيل مقصود نوري اي عقلي ناله الانوار المدة  
عن الانوار الناقصة وهو نور مسامح اي عارض للمدبرات عن نور الانوار وسعاع قدسي اي  
عقلي عارض لما انصا ولكن عن القواهر الاخصاص السامح بالنفس عن نور الانوار ولولم يكن في  
النور المدة برقي البرازخ العلوية امر دائم بالتجدد ما كانت منها اي من البرازخ الحركات المتجددة



دائما اذا ثابت لنفسه وهو نفوسها او اجسامها لا يقتضي التغيير ما يحدث في الانوار المتصرفين  
احرام الظلمات اي امرارها من النور والدمج او امرارها من النور الى الظلمة او غصبا  
كذلك مناف لما سبق اي من الاطلاق حركة لها واجبه الدوام فجب ان ينشأ على امر واجب الدوام وليس  
المطنون كذا ومن ان لا يدخل تحت الكون والفساد مع اختصاص الشهود والعصب بالاجسام الكائنة  
الف سعة المنقسم الى التعدي والنمو والمهرب من الضد والمزاحمة وامتناع كل ذلك على الاجرام الفلكية  
لوقوفه على الحركة المستقيمة المنعقدة عليها **فكون امرنا نوريا من القواهر اي فاضا منها يتجدد او وليت**  
**لوقفه على الحركة المستقيمة المنعقدة عليها فكون امرنا نوريا من القواهر اي فاضا منها يتجدد او وليت**  
اي المتجددات في المديرات العلوية **صورا علمية فانها بالفعل من جهة العلوم ما تحتها من معارضا**  
**حركاتها وكذا بما فوقها لا تزيد علومها ولا تنقص مقال ذق للبرهان الدال على انها في ضوابط الكواكب**  
**ووجوب تكرارها في كل دور من الادوار العظمى واليه الاشارة بقوله وعلى ما ستعلم ان الضوابط**  
**كلها للوجودات الحادثة منها هي واجبه السكرار ونسب الموجودات المترتبة القاهره ايضا**  
**منها هي وان كانت لنا هي العلة والمعلولات اي القاهرة وحركاتها لا تفك عن حركاتها**  
**فلو كانت للصورة العلمية الواصلة الى نفوسها وهي منها هي وجب انها في حركاتها فليست الا بالامر**  
**غير منها هي الحدود مما ذكرناه من الشعاع القدسي اللذين واما كنهه انما كانت حركاتها الا فلكا عما**  
**نال نفوسها من الاشراف فاعتبر كالانسان اذا انقل بدنه بالحركة عما حصل في نفسه من**  
**الحيات كالحناجي مع نفسه بامور عقلية تتحرك في من اعصابه بحسب ما سكر فيه كادلت الهجرة**  
**عنه ولهذا ما نودي بطرب النفس الى بصفق ورقص حركات من البدن مناسبة فكل ذلك نفس الفلك**  
**اذا انقل بالذات القدسية للاشراف العقلية منقل عن ذلك بدنها وهو الجرم الفلكي**  
**بالحركات الدورية المناسبة للاشراف النورية وكما يدوم حركة البدن واضطرابه لاهل المواهب**  
**بدوام البارات الالهية الواردة على نفوسهم كذا في دور حركات الا فلكا ومواجدها بدوام ورود**  
**الاشراف على نفوسهم فالتحريكات تكون معدة للاشراف والاشرافات بان اخرى موجبة**  
**للحركات والحركة المنبعثة عن اشراق غير الحركة التي كانت معدة لذلك للاشراف بالعدد دائما**  
**قد مغايرا كمن بالعدد لتوافقها بالنوع فلا دور منها اما ان دور فليكون الحركة على الحركة واما**  
**انه غير منسج فلغايرها بالعدد كافي في سلمه البيضة والدجاجة فلا زالت الحركة شرط الاشراف**  
**والاشراق بان اخرى بوجوب الحركة التي بعد وهكذا دائما ولما كان كل تحريك ارادي فهو لشي**  
**يطلبه المرء ويختار حصوله على لا حصوله وكل محتار محبوب ودوام الحركة يدل على فطر الطليق والشوق**  
**الدال على فطر المحبة والمحب المنظره هي العشق قال وجميع اعداد الحركات والاشراف منصوبة**

عشق مستمر وشوق دائم وتوالي الحركات اي تلاحق اعدادها الفرضية على نسق واحد اي السرعة  
والبطو وغرها مما يمكن لحوته بالحركة في الافلاك لتوالي الانوار السالمة اي الفاضلة عن نور النور على نسق واحد  
في الانوار المدبرة لان فضاء الانوار المتابعة من نور النور على ما تحتها على وتر واحد ولما كان الفلك  
وفاعله **مشابه لافعاله** وفي بعض النسخ الاحوال اما الفلك فلكونه سيطا وهو ما له طبعة واحدة متشابهة ليس  
فيه اختلاف قوى وطباع بل كل حزام منه مشابه الكل في كنهه واما فاعله وهو النور المجرد فلا تتحاله  
الغير عليه والشكل ما احاط به حقا وحدود وهو مجسم ان كان الحاط به جساما كره والمكب مثلا ومسطح  
ان كان سطحيا كالمساحة والمربع مثلا **فكل الفلك مشابها** والافلاك خلف ما شرعوا في الصور النوعية  
في مادة واحدة هي البسيط وهو محال **وامشابه** اي من الاشكال في وضع ما يفرض له اجزا غير الكري  
اي غير الشكل الكروي لاختلاف وضع اجزا غير الكروي اذ في جانب منه سطح وفي اخر خط وفي اخر زاوية فتكون  
شكل الفلك كرويا وكذا كل برزخ بسيط كالغصن فتكون اشكالها كرهة بعض ما ذكرنا من البرهان  
ولما لم يكن لمديرات البرازخ العلوية العلائق الشهوانية والغضبية وما يمنعها عن عالم النور  
اي من الامور الوهمية والخيالية لبدنه قبل الاشراف الكسرة اي من جميع ما فوقها من الانوار  
كالقواهر ونور النور فما قبلت اي قبست ما قبلت من نور الانوار اي من السواح واسترك المديرات  
اشرك بحركاتها في الدورية وبما اخلف اي وسبب ما اخلف من الاشراف اي الفاضلة عليها الاخلاق عليها  
اي الفاعلة وهي القواهر في الشدة والضعف **اخلف تحريكها** اي في السرعة والبطو والجملة والنور  
المدبر وان كان اي وجوده وحصوله **عن قاهر من الاعلى** وهو ما في الطبقة الطولية من القواهر  
العقلية ولكن بواسطة **وهي كقربول الاشراف** اي من جميع ما فوقه **المكون في كمال الجوه كقربول**  
**قاهر فان القاهر انما يفيض النور المجرد لكمال البرزخ** اي لاستعداده ليعول نفس من لدرجات العظمة  
اي التي هي ارباب الاصنام وتدير اي انها افاض النور المجرد لاستعداد البرزخ ولان مدبره على ما يلزم  
تصرف البرازخ منها هي القوة اي افاض النور المدبر منها هي القوة **لستحكم مع البرزخ علاقه** لانه منها هي  
القوة ايضا وانما سحكر العلاقة من مشاهير في القوة دون المخلقات فيها واذا وجب انها هي قوة المدبر  
لاستحكام العلاقة فلا يكون في كمال الجوه كقاهر الذي هو غير منها هي القوة وانما مقتصر في بيان ان المدبر  
لا يكون في كمال الجوه كقاهر على ان المعول لا يكون في كمال الجوه كقاهر لعله ان كان يريد ان ينشئ في  
فمنه كنهه صدور المدبر عن القاهر والغرض منه ايضا فلما قرر على الوجه المذكور دون ما ذكرناه



**قاعدة** في بيان ان المجهول هو الماهية لا وجودها وان الممكن لا يستغنى عن العلة حالى الكلاوث  
والبقاء ولما كان الوجود اعتبارا عقليا على ما سبق بحصته من انه عبارة عن انساب الماهية الى الخارج  
بنظره في ان كان الوجود خارجيا والا الى الذهن لمفظة في ان كان ذهنيا فلذلك من علة القياضة هو  
اي ذاته وحقيقته كما هو راي الاشراقين لا وجوده كما هو راي المشايخ لانه اعتبار عقلي لا موهنة له في  
الايمان لو جرد فيها ولا يستغنى الممكن اي سوا كان في حال الحدوث او في حال البقاء وسواء كان دايما  
الوجود كالمجردات والافلاك وكلية الغاصر او لم يكن كالموالييد الثلاثة من المعادن والنبات  
والحيوان وامثالها من الكائنات الفاسدات عن المرجح لوجوده ولا يتقلب بعد امكنه في  
نفسه واجبا بذاته اما في حال الحدوث فلا يستغنى عن المرجح ويخرج وجود نفسه لكان واجبا  
واما في حال البقاء فلا يمكن العدم حينئذ لذاته اذ لو امتنع عديمه لذاته لكان ذلك لا متناع دائما  
لازما بالذات لا يفارق كمال واذا امتنع عليه العدم لذاته كان واجبا لا يمكن وهو محال استحالة  
اعلا بأكثاق بعضها الى بعض ولان بطلان المعلول قد يكون بطلان علته وقد يكون بطلان  
بعض اجزائها وبقي البعض الآخر قال وقد يبطل الشيء من الكائنات الفاسدات مع بقاء علة  
القياضة لتوقفه على عمل اخرى اي غير القياضة زايلا وهي مور استعداده مادة لا فقار كل مركب  
من المواليد اليها والى غيرها من اليا من الاجزاء وانما الموانع وصول الشرايط حتى ينقض المفاوق  
عليه ما سيجي بحسب مزاجه فاذا انفسد مزاجه انفسد ذلك المركب مع بقاء علة القياضة لتوقفه  
على غيرها فان قيل لا نسلم ان الممكن لا يستغنى عن المرجح فان المعلول قد يستغنى عن العلة في حال البقاء على ما يدل  
عليه بقاء النبات بعد فنا البتة فكذلك لا نسلم ان البتة علة النبات بجملة حدوثه وحقيقته ان المعلولات ما يكون  
عده حدوثه غير علة ثباته كالبتة فان علة حدوثه هو النبات لجمعه اجزاء النبات بعضها الى بعض وعلة ثباته ما سلك  
الاجزاء لتبوستها العنصر ومنها ما يكون علة حدوثه هي علة ثباته كالبتة لكون الشكل للماثل شكل نفسه فانه علة  
حدوث شكل الماء وعلة ثباته مادام الماء فيه فالبني لا يكتفى به بعد فنا علة الحدوث لانها بعينها علة  
البقاء فتستغنى باقائها بخلاف الاول فانه لا يلزم من استغناء علة حدوثه استغناء علة ثباته لان علة ثباته غير علة  
حدوثه فتستغنى وجوده بعلة النبات الموجودة بعد زوال علة الحدوث الى ان يزول علة النبات ايضا  
وهي بوسه العنصر فينعدم النبات والى هذا اشار بقوله وقد يكون الشيء علة حدوثه وثباته مختلفين  
كالصنم فان علة حدوثه فاعله مثلا وعلة ثباته بوسه العنصر وقد يكون علة النبات والحدوث اظا  
كالقالب المثل كل الماء ونورا لا نوار يوجب وجوده علة وجود جميع الموجودات الى الممكنة بواسطة  
وبغيرها وثباتها اي وعلة ثباتها ايضا وما لم يمت مع فلو توقفه على عمل اخرى زايلا كما ذكر وكذا

القواصر من الاقوال اي على جميع ما عداها من المكاتب بواسطة وبغيرها وعلة ثباتها ايضا وما لم يمت معها  
فلتوقف المذكور والبرازخ العلوية لما كانت غير كانه فاسدة لانوارها المدبرة بل هي دائمة  
التصرف فيها وان ذهب بعض الحكماء من اخوان الصفا الى ان نفوس الافلاك تخلص عن التصرف فيها الى عالم العقل  
بعد ادوار طوبى فتعلق بها بعض النفوس الكاملة البشرية محرلا لها متصرف فيها ادوار طوبى محصلة بذلك  
الكالات العقلية ثم يفارق الى عالم العقل والازل الاملر هكذا الى غير هذا وفيه نظر **المقالة**  
**الرابعة** في تقسيم البرازخ وهي ثباتها وتركيباتها وبعض قواها وفيها فصول **فصل** في حكم  
اما ان يكون فارذا اي مفردا يعني البسط وهو ما لا مركب فيه من برزخين مختلفين كالافلاك  
والعناصر واما ان يكون مفردا وجاى مركبا اذا ازدواج هو الاجتماع والتركيب وهو ما مركب منها كالموالييد  
الثلاثة لمركب كل منها من العناصر وكل فارداى بسيط فاما ان يكون حار او هو الذي يمنع النور بالكلية  
اي عن النفوذ فيه والوصول الى ما بعده كالارض من البساط والحبال والآخر الغلظة المتراكمة  
من المركبات وقس عليه امثاله ما ياتي واما اللطفا وهو الذي لا يمنع اصلا كالهواء الصافي الشفاف  
اللطيف واما مقتصدا وهو الذي يمنع منعاً غير تام ولد في المنع مراتب كالماء الصافي واجواء  
المعدن الشفافة مثل البتور ونحوه لا اختلاف منعه للنور بحسب صفاتها وكونها وكذا وكذا وكذا  
وقلت وكذا الحال في الماء بحسب ما خالطه والافلاك حارها وهو ما يمنع النور بالكلية **مسند** لمنع الكواكب  
النور عن النفوذ فيها والوصول الى ما فوقها ولهذا اكتشف الحقاني منها الفوقاني وغيره اي وغر حارها الذي  
هو الكوكب وهو اجرام السموات لطيف ولهذا لا يمنع نور البصر عن الوصول الى الكواكب ولا انوارها عن  
الوصول اليها وهي اي الافلاك **برازخ** فاهي اي لما دونها من العناصر ولهذا سميت الافلاك بالاباء  
والعناصر بالامهات وما يتولد منها بالمواليد **الفقد** **وانتقل** لما بينا من دوام الحركات الى الفلكية  
**لموضوعاتها** وهي الافلاك ولان الحركة عرض فيسفر الى موضوع فتدوم بدوامها والبرزخ العاشر هو ما  
عنها يعني العناصر وما يتولد منها وانما سماها به لاقبائها من الافلاك لانوار العرضة او الاستعدادات  
المختلفة لوصول الكائنات من المواليد وغيرها كالانوار العلوية ولم يخرج الفارذا القابس الى البسط  
عن اقسام الثلاثة الى المذكور قبل وهي الارض والماء والهواء لانه اما ان يكون قابسا حارها كالارض  
او مقتصدا كالماء او لطيفا كالفضا وهو ما بين السطح الظاهر من الماء والارض الى مقعر الفلك وهو  
عنه الهواء لا غير وليس منها ومن البرازخ العلوية حارها او مقتصدا ولا حجب عنها الانوار العالية



اي افعال الكواكب واسعتها والتالي باطل فالمقدم مثله فليس اي مينا ومنها **الافضاء** وهو الهواء لا غير وما  
يؤري اي في هذا الفضاء اجزا من **السحب** وغيرها كالفياض ونحوه **فاما هي من النحر** اي مرفعه من الارض  
والماسب الاثثة الفلكية وهي مقصود **اقتصادا** فاما وتختلف اقتصادا عما يجب كمن الاخر وقتلها  
وصفها وكذا دورتها **والمآ طبعه الاقتصاد** ان **ما رجه شي اخر كدوره** وبصره حازرا كالطير والبر  
وغرها ما يذكر المآ من الجائحات والماليات هذا حكم البساط في الجازمة والمقصود واللطافة  
واما المركب منها فنسب الى طرها بحسب غلبته فان غلب الارض كان المركب حازرا وان غلب المآ كان مقصدا  
وان غلب الهواء كان لطيفا واليه الاشارة بقوله **كل مركب فحسب العلم نسب الى طبعه والمركبات**  
**القاسية** اذا كانت مقصودة كالبلور فاما اقتصادها فكلها **الفارد المقصود** وهو المآ وهذا ظاهر  
لكن يجب ان يعلم ان الغالب على البلور هو المآ بحسب الكمية والارض بحسب الكسفة اي الجزء المآ في الكسفة مقدار  
واقل من اي جزء الى مكانه من اجزاء الارض ولهذا كان مكانه **الارض** وقال **هامة** وهو المآ وان  
ان اصول القوايس اى العنصرات اربعة **بارد** **يابس** **هوالارض** **بارد** **رطب** **هو المآ** **حار** **رطب** **هو الهواء** **حار**  
**يابس** **هو النار** واستدلوا عليه بان كل جسم غير اخلو عن احدى الكسفتين الفعليتين وهما الحرارة والبرودة  
اما الحرارة فكسفة توجب عند التكن حركة التي عن الوسط من شأنها التحلل والنفوق واما البرودة فكسفة توجب  
عند التكن حركة التي الى الوسط من شأنها التكنس والعقد لانه اخلو عن الميل الى الوسط وهو الحرارة او الى  
الوسط وهو البرودة عما ساء هدى الجائحات من صعود المتخلى للحرارة ونزول البرودة ولا غنى احدى الكسفتين  
الا فعالين الرطوبة واليبوسة لانه اما ان يقبل الشغل وتركة بسهولة وهو الرطوبة او بصعوبة وهو اليبوسة  
فاذا اركبت الكسفتان اربع حاصل حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب اذا الجوزان يكون في  
بعض البساط حرارة او برودة فقط لان القسم الاخر اثبت علمه الرطوبة واليبوسة ولان يكون فيه رطوبة  
او يبوسة فقط مثل ذلك ولا ان يجمع في الكسفتان اربع او الثلث فلا يجمع المضادات ان فلزم انفراد  
كل سيطر كسفتين يلزم منه كون البساط التي هي اصول القوايس اربعة وهو المطلوب **وضابط الرطوبة**  
عند هدم قبول الشغل وتركة **الانفصال** بسهولة **وضابط اليبوسة** قبول هذه بصعوبة **والحق**  
**اي هذا** اي كون النار عنصر اخر مما زاعى الهواء بصورة مقومة بل هي انما تزعى عنه كسفة خارج فان  
النار اما ان يظروها **لا عند العامة** اي على ما هو المفهوم عندهم **وعند العامة** النور داخل في مفهوم  
النار ولهذا سمون الشغل والجزءا الوجود النورية فيها ولا سمون السوم نار وان احرق اعدم النور فيه  
واما ان يظروها على اصطلاح اخر وهو ان يكون الاحتراق داخل في مفهومها وعلى المقدرين فان كان

حجهم في اشائها عند الفلك وان التي عندنا فاصدة للعلو فهو ضعف لان هذه النار وتقبل هو في الكمال وزجه  
لا يبقى عند شدة لطيفه مستعدا للظهور النور فيه فتقطع عنه سلطته الحرارة ايضا اي كما ستقطع عنه  
سلطته النور فلا يبقى نار ابقي من الاصطلاحين **ونقي هو** الا ان يكون حار ابعد ومن خاصية الحرارة اللطيفة  
فيكون صعود المرفع لتلطفه لكونه هو احرارا لكونه نارا ولو كانت اى القاصدة للعلو باقية نارا او على  
الحرارة التي كانت فيه **احرق** ما قابلها على خط مستقيم وليس كذا فلا يبقى نار كما ذكرنا وان استدلوا  
بحركة الفلك انها تسخن ما يجاور الفلك فيكون هو امتسحا فلا يلزم ان يكون نار وان استدلوا باحراق  
الدخان عند الوصول الى قرب من الفلك فيحصل منه ذوات الاذنان من السهب وفي بعض النسخ والسهب  
وهذا اولى فهو خطأ لان الحرق ليس من خاصية النار فان اكدت اكامه بحرق والهواء اكار شد  
الحرق والاشدلال يار في المصباح من شبه بقية في صورتها وانها نار ولهذا ساعد فيها البصر  
وبحرق ما لا منه ليس بشي فانه يلزم من ذلك ان يكون ما في البقية نار ابل انها هو **فان النار** كما كانت  
اقوى قبضا قدر على الاحالة الى الهواء بالسلطف وان ضعف عن الاحالة اي عن احالة المادة الهوائية  
بالسلطف فتوى الدخان ولذا تك كثر الدخان في الحطب الرطب لضعف الحرارة والاحالة وسيلغ البابس  
لقومها فاقرب من الفلك ونحوها اي من اصول الشغل بلطف ضار هو القوة النار وبقية مع حرارة  
فلكونه هو لطيفا شدة فيه البصر وكونه حارا محرق لكونه نار فاعلم ما استدلو به ثم ان هو **لا**  
الحا من اعترفوا بان اليايس هو الذي لم يقبل الشكل وتركة بسهولة وليس ما عند الفلك كذا بل يقبل  
بسهولة وكذا ما يقرب من الفلك فلا يفرق اي ما عند الفلك والفلك الهواء الا في حرارة مختلفة في  
الشدة والقص فهو حار وان فسرت اليبوسة بعسر التصاق الغر وسهولة النفوذ فلا شك  
ان النار يابس هذا المعنى لكن الهواء ايضا كذلك واذا كان كل ما يلزم النار يلزم الهواء وجب ان يجعل  
عنصر واحد مختلفا حرارته بالشدة والضعف وما قال ان النار يابس لضعفها **الاشياء** الى الملاقاة  
لها او القرب منها **الحسن** فان الحصف انها هو ازالة الرطوبة وازالة الرطوبة انها هو اللطيف والصعد  
لان يكون هي يابس بل بان يكون هي حارة فان اللطيف والتقص من شأن الحرارة **اللبوسة** وليس  
انها اي النار في الرطوبة اي عن مادة نفسها بسة حرارتها فصر لذلك يابس بل على قاعدته اي قاعدة  
هذا العايل اذا حلت موادها بالتحلل يجعلها رطب انها بصر نارا او هو قصير شديد معانته **الاصو**  
اي اصول العنصرات بله حازر مقصود ولطيف واعلم ان اللطيف اي الهواء وما يجري مجراه في  
الطافه كالاخرة والادخنة الرقيقة ليس من شرط كمال الحرارة حتى يكون كل ما هو هو وما يجري مجراه شديد



التي تزداد الحرارة بازدياد اللطف ويكون اللطف اشد سخونة من الكسف لبطان التوالى اخراجه  
اجزاء الهوى في الحرارة والبرودة ونقصان حرارة الاخرى والادخنة بازدياد اللطف والبعد عن الارض  
وودان الكسف احتر من اللطف والله الاشارة بقوله **فانه بعد اللطف بدقت فيه** اي الحرارة ولهذا  
**فمن المآما هو اشد حرارة من الهوى المحسوسة** واذ كان كذلك فيجوز ان يخلف الهوى في الحرارة والبرودة  
ولهذا يخلف ما عند الارض فيها سبب كثرة انعكاس الاشعة وطته وكذا ما عند الفلك بسبب سرعة  
حركته وسطه ويطوحه طرفه وهو ما قرب من القطبين وما بعد عن الارض والفلك كحركة الزهر بر باردا لظلاله  
الاخرة الباردة وتبعد عن المحن وهو حركة الفلك وانعكاس الاشعة **ولست الظهور الا الهوى الظاهر**  
اي الكسفات المحسوسة **كما ذكرنا** واذ كان كذلك فلا تنافي لما بين ان يقول اللطف الذي هو اشد حرارة  
له صورة اخرى غير التي هي لما هو اقل حرارة **وان سمي ما اشتد من الهوى حرارته** بارا فذلك مستقيم جوازه اذ لا  
نزاع في الشهوات والاشاحة في الاصطلاحات فنكون معنى عند هذا القابل للمجي اللطف مستقيما الى قسمين  
باعتبار شدة كسفه واطرها وضعفها وقول القابل وهو الشيخ الرئيس لو كانت النار حارة رطبة  
لكانت هواء فاطلقت موضعها على اي من موضع الهوى لم وقت عنده اي عند الهوى ولا تقف كما هو المشاهد  
من ارتقاء شعل النار وصنوبرات المصابيح عن الهوى الملاقى له كلام غير مستقيم فان الخصم ان يقول ان  
الهوى كلما اشتدت حرارته اشتد ارتقاؤه الا ان له حندا اي عند اشتداد الارتقاء حتمه اخرى بل ان  
له حندا لطافة اخرى فرادة الارتقاء بصيرورته اللطف بصيرورته نار ثم من الذي شاهد نار اارتفت حتمه  
اي الى مقعر الفلك مع ما علمت من ان الشعل المرتفعة المفارقة لاصولها تستحل على الفور هواء وما عند  
الفلك يقول الخصم انه ينحني بحركة الفلك اي هو هو آتمحن بحركة الا ان غطر اخر هو نار ثم العجب انهم الى المشاهدة  
في الممرجات ادعوا ناروتة واذ علمت ان النار التي توهها عند الفلك استند الى الشاقي ان  
الفلك لا يدافعها الى على الاستقامة لنزل اليها بل ان سلم دفعها لها فتكون على الاستدانة وما نرضه فادرس  
انه ينزل لبرد اي لبرد الدليل على ما ظن **لا يكون بارا** اي نار اللطف وتخلل في هو الموجود عندنا والمطلوب  
في الممرجات لخروجها عن النار باستيلاء البرد عليها وقهرها على النزول **وهذه التي عندنا ملطف وتخلل**  
فلا يكون نار لبرد كما ظن فلم تقع في الممرجات الحرارة مامة او ناقصة اي من اشعة الكواكب سيما من التي  
لا غطر لا من غطر هو نار والمآ جيعا للحرارة وهو اذا لم يكن برده اي سبب قلة انفع من الاشعة ونحوها  
او يمكن بردها الهوى المستفاد منه اي من المآ لان الهوا حار بالطبع وبرده عارض نجل كما في صميم الشتاء الا انه  
اقرب الى المعان من الارض فاحتر غريب اي في المآ ليس من داته وانما هو من النور اي الكوكبي كشاع  
الشمس او الحركة المعلة بالنور اي المدبر كما المتخفى بالحضرة والبرد التام اي في المآ المفرد مثلا

ليش معلا بمجرد البرزخ العنصري بل به وعدم حرارة ما فان البرودة لو كانت معلولة بالمآ لاشية  
وحدها كما تصور لم يل ان ينزلها عنه لان ما بالذات لا نزول ولا يزال فهي اي البرودة معللة  
به اي بالجسم العنصري كما في الارض وعدم المنزل من الحرارة وموجباتها وهي الحركة المحنة ومجاورة  
الجسم الحار وانعكاس الاشعة ولما من ان البرد معلل بامر عديم استعبدان توهه رانه عديم  
فاستدرك وقال **الا ان البرد وجودي اذا بارد كما يجد اي الثلج ونحوها بترده ما فوقه وما**  
**بجاءه** والامر العديم لا يؤثر تاثيرا وجوديا محسوسا وان جاز ان يكون جبر علة كارتفاع المواضع  
فانه جزا العلة المامة **واللازم للمآ في الاحوال على تخي او انجها الاقتصار** وهو ظاهر اذ الجهد  
كالبور في الاقتصار **الا ان الخالطة شي** اي لما ينزل اقتصاده كما سبق ولما فرغ من ايات الغياض  
اراد بيان فساد بعضها الى بعض اعني بيان الكون والفساد الذي هو غير الصور الجوهريه عند من  
يقول بها وغير الكسفات عند من يقول بالصور فقال **والهوى شعل ما ك يوي لما يركب الطاس**  
**المكبوته على الجهد من القطرات ولا تصور ان يكون اي ككل القطرات للرشح اي من داخل الطاس**  
الى خارجه وهو ظاهر لانها مركب الطاس وان لم يماسه الجهد من داخل اصلا وكذا مركبه وان  
ماس جميع داخل الطاس ولم يخلل منه شي وانما مركبه لاني موضع الرشح ولو كان له لم يكن شي  
من ذلك ولكن من المآ اثار اولي اللطف وسرعة فروجه والوجود بكذبه **فمعنى ان يكون اي**  
**كل القطرات هو آصار شدة البرد ما** ولما استعبر ان يقال لان لم ان القطرات لو لم يكن للرشح  
كانت باقلا الهوى ما لجواز ان يكون الخذاب الاجزاء المائية الخالطة للهوى الى الطاس لبرودته  
كما هو رأي منكري الكون والفساد قال **وليس لما يل ان يقول الاجزاء المائية المتبددة في الهوى**  
**اتخذت اليه ولو كان كذلك لكان اتخذها الى حياض كسرة** وفي بعض النسخ كسرة اولى لان الخذاب  
للبرد وبرد الحياض الملهوق ما باردا او جها اكثر من برد الطاس وليس كذا اذ لو كان كذا  
لكان ركوب القطرات على الطاس عند الحياض اقل والوجود بخلافه **حتى ان الطاس وان كان**  
**مكبويا على الجهد عند حياض** ومنسقعات مركها من الندوة مثل ما كان دون اي دون  
الحياض وذلك اي ركوب الندوة في جميع المواضع سواء اي على السوتة فرض فيه اي في الجميع  
الا انهم كسرة او قليلة ولو كان ركوب الندوة الخذاب الاجزاء المائية اليه لكان عند كسرة  
الاخرى الكرو عند قله اقل والوجود بكذبه ويحتمل ان يكون سوا متعلقا بقوله فرض ويكون المتبدد



وذلك اي ركب الذرة فاصل في جميع المواضع سواء فرض فيه الاخر كثر او قلله والمعنى واضح **والما**  
**صيرورته هو اننا هدمنا من تحلل الاخر** وهي ما يرفع عن الاجسام الرطبة كالماء والطين تاثير الشمس  
والنار سد ما اى تحللا شديدا وانحلالا بالغا وتلطفا في الغاية حتى يزول اقتصادها **اصلا**  
**بكت تلطف بالكلمة** ولا يمنع النور اصلا فيكون هو **وانقلاب الماء ارضا يري من استحيار**  
**المياه** اى بعضها لا كلها ولا كلها عينا يسير اليه اجمع المعنى في **الكال** اى طالع الخروج عن ما بها  
وهو مشهور معروف في بعض البلاد واما ان الجسد لا جزا ارضيه في الماء فتعقد بعد انفصال الماء  
عنها بالبحر فليس شئ انه لو كان كذلك لسوهدت الاجزا الارضية فيه لكثرتها ولما كان البحر دفعا  
لوقته على الصخور وهو لا يكون دفعا وليس فليس واذا جاز انقلاب الماء مجازا بعد انقلاب بعض  
الحيوانات حجرا كما ورد في الآثار ان جماعة من حجاج وبنو رومة المسافرين في المدن اخرجت من  
هذه الآثار كثر **وانقلاب الهواء اذ انوار ذات نورته يري في القدر** وهذا ما لا يخفى على بصير فضلا  
عن خبر **والنفحات العظيمة** كالملاح النفع على كبر الكدادين بعد سد منافذ الذي دخل فيها  
الهواء الجديد فانه يحل هو الكبر الى النار **ولذلك قال النبي جعل الهواء اذ انوار ذات نورته والعموم**  
من هذا القبيل عند بعض اهل هوا انقلاب النار وذلك بحرق ما يصا دونه من الحيوانات لتلك قد علمت  
فما سبق ان يحرق لا يختص بالنار ولما بين انقلاب الماء الى الارض والهواء الى النار دون عكسها اراد  
ان يذكر ذلك على عكسها ليكون مداني كجمع الازدواج التي من العناصر فقال **واذا مع انقلاب ارض**  
**العنصر الى الاخر** كما الى الارض والهواء الى النار **وانقلاب ارض الى الارض الى الماء والنار**  
الى الهواء اما الاول فلا شئ هدمنا من اصحاب الكيما من كلامهم الا حجار بالمياه اكاداة امواها سبالة  
واما الثاني فكما شئ هدمنا من الشغل الصاعدة الصاعدة هو اننا امكننا الحركة المحسوسة فيها **والا كان**  
**في الادوار النيران المناهضة لم يبق شئ من ذلك الا انقلاب الى هذا فلا يبقى منه شئ** وهو محال لا تجد  
ستقص العناصر وتختل نظام التركيب اذ لا بد من كجمع **وانضا اذا مع الانقلاب اى انقلاب كل**  
من العناصر الى الاخر اما بعد واسطة كالتحليل الى ما كانه في كنفه واصل كالهواء الى الماء او نوا  
كالتحليل الى ما كانه في كنفه كالهواء الى الارض توسط انقلابه الى الماء **فنسب الكمال** وهو الهيولى  
عند المشايخ والجمهور المطلق عند الاشراق **النار** اى الى الصور من اى الكيفيات التي خلقت والتي  
لست سوا **الى الامكان** اى انما كان خلقها وليس الاخرى فتكون لها حامل مشترك بخلقها

الصورتين او الكيفيتين وليس الاخرى **والنار ذات النور شريفة لنورتها** اذها شابهت العالم  
الا على ولذا صارت شرف العنصر عند من يقول انها منها **وهي اى النار ذات النور التي انفتحت النور**  
**على انها طلسم ارضيه** وهو نور قاهر في انوارها اى النار ذات النور لما علمت ان كل نوع من انواع  
هو طلسم وصنع لنور من الانوار المجردة القاهر هو الفاضل لكل النوع والمذنب له **فهذه الاشياء تنقلب**  
**بعضها الى بعض فلما هيولى مشرقة** لا سطة بمعنى انها من شئها ان يكون الحق دون ما خلق فيها  
على ما ذهب اليه المشايخ فانه باطله فمما سلف وتبين ان الهيولى نفس الحكيم البرزخي فلذلك قال  
**والهيولى هو البرزخ اى الجسد يقول له في نفسه اى اياها** بالقياس الى غير **برزخا والقياس الى الهيات**  
**اى الاعراض القابلة بالجسم** حاملا ومحملا بالقياس الى المجموع منه اى من الحس ومن الهيات وهو  
النوع المركب هيولى هذا على اصطلاحنا كقول **وهيولى الاضلال غير مشرقة اى هيات برازخها**  
**النار ذرية ومجموعها لا يتبدل** وهو واضح ما مر غير مرة **فصل** في بيان انها حركات كلها الى  
الانوار الجوهرة او العرضية ولذلك صدر الفصل بالدعوى وقال **ولكن ان تعلم ان الحركات كلها**  
**سبها الاول اى الاعلى النورى** اما نور مجرد مدبر كما لتبرازح العلوية والانسان وغيره اى من  
الحيوانات واما الشعاع الموجب للحرارة المحركة لما عندنا كما نشاهد من **الاخر** وهي ما يرفع من  
الجسم الرطب **والادخنة** وهي ما يرفع من الجسم اليابس فتخرج الشعاع وتصل الى اياها الى فوق ثم سرع في  
بيان انها كل حركة الى النور فقال **واعلم ان حركة الجحر الى اسفل ليست بحركة طبعه** اذ لو كانت فخرجت  
بطبعه لكان متحركا دايما وليس كذلك **اذ لو كان في حيزه الطبيعي ما يحرك بل يثني اى حركة الجحر على التسر**  
**والقاسر** واخراج اياه عن حيزه الطبيعي الى الحيز الغريب من الهواء والقاسر اما ان ينهي الى نور مجرد  
مدبر كسائر الاجسام التي يرميها الانسان الى فوق او امر ما معلق بحرارة توجه ونزول الاضطراب ايضا  
اى كنزول البلج والبرد ونحوها **لهذا اى امر ما معلق بحرارة توجه** لا معلق بالبخار المعلق بالحركة الحاصلة  
من انكسار الاشعة الكوكبية الموجه للبخار والدخان بل لتصعيد الاجزاء المائية والارض الى فوق **فان**  
**ما تلتطف من الماء اليابس عندنا وتصعد هو الدخان وما تصعد عن الرطب المتلطف**  
**هو البخار وسبب ذلك الحركة** وان هذه الحركة من الاشعة الكوكبية وهي من الانوار العرضية فخرج اى  
حاصل الحركات كلها الى النور كما في الحركة لا راداة **او الى حركة معلقة بنور مجرد** كحركة الجحر الى اسفل المتهمة  
الى الحركة القسرية المعلقة بنور مجرد **او عارض** كنزول المطر المتهمة الى الحركة القسرية المعلقة بنور عارض  
ثم اذا غلب البرد على النار اى لو صوله الى الجحر البارد الزمهرى في مكانه فخرجت **وليس الخداحة**



الابن على تحريك حركاتها في الكائنات من صعود قطرات اي بخارات وانما ساهبا بجوارها  
ما يؤول اليه كسمى العنبر خيرا وكما فيها سرد ونزولها قطرات وما ساهبا على الجوز من الاخضر ونصر  
سحابا ونخبس فيه الدخان واراد التلخص بقل اي ذلك الدخان فيه عند شدة التقاوم والمصاكة  
لتلخص سمي اي ذلك التلخلل الرعد وهو صوت عظيم يحصل من حرق غسق للتقاوم مقدمه ضو عظيم  
هو البرق وهو نار يحصل للمصاكة وانما يرى البرق قبل سماع الرعد لان الصوت لا يه من حركة الهواء  
ووصوله الى الصاخر ولا حركة دفعه فحتاج الى زمان ولا كذلك الروية ولذلك يرى حركة دق القصار  
وسمع صوت الدق بعده زمان وقد انى اي الرعد الذي هو تلخلل الدخان بل حركة على الحركات انما  
على البحار وهو على الحركات المعطلة بالنور العارض الشعاع كما سبق وقد سلف الدخان اي عن السحاب  
نازلا الى الارض لما منع منعه عن الصعود معافيه من التلخلل الارضي فتشعل ككافه جرمه وذهبه  
في مادته نارا وكان منه الصواعق فمنها لطيفة وهي ريح سحابه دخانه ساذجه سفدي الاجسام المحللة  
ولا تحرقها بل سودها وتحرق ما فيها من الاجسام الصلبة فذهب في الكبردونه ومنها غلظ  
وهي ريح سحابه دخانه ذات نورية تحرق جميع ما صادفه من الاجرام حتى الحيوانات في البحر ورتبا  
هدت الجبل ودكتة والحديد بحرمانه لولا انضمام شئ قوي روحانية يوجهها الاتصال الفلكي الى الصواعق  
لما اوجبت بنفسها هذه الاشياء واعتبر هذا المعنى في الرياح والزوايع التي تطلع الاشجار العظام وتخطف  
المراكب من البحر وغيرها اي غير الصواعق كما تحرق وهو النار التي يرى نازله من السماء متصلة بالارض  
وكه الشهب وهي الكواكب المنقضة في الليل وذوات الازدباب والعلامات الحمر والسود في الهوائيات  
مادة اجمع دخانية دهنية فاذا وصلت الى الجواكار استعلت فان اتصلت مادته الى الارض من  
الاستعمال منها اليها وهو كحرق وان ملطف سرعة لطيف مادته اعلت نارا وسفت فطن لها انظف  
وهو الشهاب وان لم تطف سرعة ككافه مادته بل بقي زمانا ودار مع النار الدارة او الهوائيات الدايرة  
مواقفه الفلك شبيها له فهو الكواكب ذوات الازدباب وتختلف صورها وبقايتها في المادة وان  
استجمرت ظهرت علامات حمرها في الهوائيات استجمرت لغلظ المادة ظهرت علامات سود وقد كثر من شبه  
مادة الشهب السوم مع انه قد يكون انضمام من عبور الريح على ارض على عليها نارية والدخان اذا صر به البرد  
لا رقا به الى الطبقة الباردة وانكسار حمر بردها سفل فسط راجها اوجج وذلك اذا لم تنكس حمره  
سودها وصعد كحفة الى الهوائيات المحرك بحركة الفلك فلا تقوى على الصعود لدفع مجاور للفلك دايروا واقفه  
من القوايس اي مجاور من القوايس وهو الهوائيات المحرك شبيها للفلك وفي بعض النسخ لدفع مجاور للفلك دايروا واقفه

125  
من القوايس والمعنى واحد وداير احوال من المجاور وتخالل اي الدخان المصود والمردود بقوه عا الهوائيات  
المصود وشدة اندفاع المصود متبدا اي مسفقا ومقوكا الى جهات مختلفة اما الاول فلا خلا ف  
الاسباب المحركة واما الثاني فكلما ردت بعضا من سهام الى جهات مختلفة كان منه الريح اذ حصل  
من حركة التخالل توج الهواء وهو الريح والسبب الاكثري لحدوثها هو رجوع المصود والاقلي رجوع المصود وقد  
حدث الريح لحركة الهواء ووجه التخلخل بالسخونة وكان السبب الاول في هذه الاشياء انما هو الحركات انما  
قد السبب الاول لان السبب الاقرب الدخان لكنه من الحركات وهو واضح والاحراق عندما اي في عالمنا  
الامني شعاع النيران الكوكبية او ما تقع من نيران حاصلة قدحيا وهذا يسري بالنسبة الى الانوار  
الشعاعية ثم القدر صادر عن الانوار المتفرقة التي تكون السبب في حركة هذه الاشياء النورية لان  
سببها الاول الحركات وهي من النور العارض والمجرد وحركة المياه اي من الشطوط والانهار والعيون الى  
مكائنها الطبيعية وهو البحار والامكان المستحقة وانما نيرانها من العيون انما هو الاخضر محققه اي  
في باطن الارض سكا فليبرد فصرما وكذا الزلازل اي هي من اخضر محققه في باطن الارض برمد التلخلل فاذا لم يجد  
تخللها زلزلت الارض وسبب الاخضر ما سبق اي من حارة الاشعة الكوكبية فالحركة كلها مبيها النور  
مجردا كان او عارضا والحركات في السرايز العلوية وان كانت معدة للاشراق ان الاشراق من  
الانوار العاصقة لا من الحركات بل من كون النور معلول الحركة الفلكية فان في كون جميع الحركات معلول النور  
والمسبب للحركة النور المدبر فالعلة هناك اي في حركات الافلاك النور المجرد مع النور الساخن والحركة  
اقرب الى طبيعة الحق النورية اذ هي مستديرة للعلو الوجود النورية حتى لا في السكون فانه عدمي فلا  
يحتاج الى علم ووجوده خارجة فصلا عن كونها نورية وانه مقابل للحركة التي هي الملكة فكيف علم الحركة فان  
علمه العلم المقابل للملكة هي عينها عدم علم الملكة دون الافتقار الى علم اخر فالكسكون لما كان عديم  
فهو سبب للظلمات الميته وهي ما لا حق لها فلو ان نور قائم اي بذاته وهو النور المجرد او عارض وهو العالم  
بالغنى في هذا العالم ما وقعت حركة اصلا فصارت الانوار على الحركات والحركات والحركات كل منها  
منظومة للنور اي معدة لصورها لانها على اي الفاعل ان يرتعدان القابل ان يحصل فيه نور من النور  
التي هي الفاضل بجوهره على القوايل المستعدة ما ملق باستعدادها فاذا تم استعدادها فالتلخلل بالحركات  
الفلكية والحركات المستعدة من الاشعة الكوكبية افاضل المقارن عليه ما ملق باستعدادها من الجواهر  
والاعراض واما النور فوسطها اي الحركة والحركات وكما سببها سبب اي باصلة والنور فاضل لذاته فعال  
لماهته الجعل جاعل واما اشعة الكواكب فعملها الكواكب اي عملها المعدة لا عليها الموجبة لانها المقارب







وذلك لقله منع فتشوا الحرف بكثرة مساهمة وكثر منع فتشوا القامة قلة مساهمة وكان يجب ان يكون تحت الحرف  
 اسرع **وليس كذلك** لان الحدة في اسرع فتشوا فليس الامر كذلك **ثم النار** الى الاخرى النار **كيف**  
**يدخل في الطرف المائل الذي لم يتق فيه مكان لتأثير** ولم يخرج منه شيء لكونه مسدود الارض حتى يدخل  
 بدله شيء ثم المائل لم يطف ما مضى من الاجزاء النار الفاشية سرودته ورطوبته ثم لو كان السخن  
 والتبريد بالفسو لا يبرد انجدهما فوارة اذا اجزاء الحلية لا تصعد الى فوق اذ من طبعها النزول السرود  
 وكما فيها **وهذه القوايس** الى الارض والماء والهواء **اذا اخرجت** سبب الاشعة الكوكبية وفعلها فيها  
 وانفعالها عنها **وم الفعل** والاشغال المزاجي منها **حصل منها المواليد** وهي المعادن والنبات الحيوان  
 دون النار العلوية اذ ليس فيها فعل وانفعال مزاجي وهو الآن مظهرها كحصول من المزاج **والمزاج**  
**هو الكيفية** وهي هيئة قارة لا تقضي قسمه والنسبة فبالهية المراد في التعرض خرج الجوهر وبالقوة الحادة  
 والزمان وبعدم اقتضا القسم الكرم وبعدم اقتضا النسبة باقي المقولات **المتوسطة** والمراد بالكيفية  
 المتوسطة الكيفية التي تستحق القياس الى البارد وتستبرد بالقاس الى الكار وهذا الفسر يخرج  
 اللون والطعوم والروائح وامثالها كاصول من المزاج عن حده **الحاصل من كفيات متضادة** هي  
 الكيفيات الاول المحسوسة في العناصر المتضادة بالذات **اجسام** هي العناصر مجتمعة اذ لو اجتمع  
 لما حصل منها مركب **متغا** اذ لو اتفعا على كان ذلك الاجتماع تركبا افرجا ولو اقتصر الاجزاء  
 لها من كل واحد منها اكثر الاخر لما حصل اتفعا على الذي هو عند العالمين في الصور النوعية ان صورة هذا  
 العنصر بفعل في مادة ذلك وصورة ذلك في مادة هذا لا يلزم كونها ههنا مقهورا او الكاسر مكسورا  
 علما هو المشهور وعند الذاهبين الى ان الصور هي الكيفيات لا غير ان كيفة هذا بفعل في مادة ذاك بالعكس  
 وهذا الصح لان المشهور لا يتم في المزاج كالحاصل من امتزاج الماء والكار والبارد اتحاد صورتها بخلاف  
 لا خلاف الكيفيات لمن قال بالمشهور ان منع كون هذا مزاجا لانه ليس من العناصر الاربعة **شأن** في  
**جميع الاجزاء** اي المختلف في الكيفية المستبعدة بالقاس الى الكار وبالعكس في جميع الاجزاء المفروضة  
 اذ لو كان بخونه بعض اجزاء اشد من بخونه البعض الاخر كان ذلك الاجتماع تركبا افرجا وهذا  
 التعريف متا ول المزاج الاول كالحاصل من تركيب العناصر الذي لا يكون الا طبعا والمالي وما يتبعه  
 وهو قد يكون طبعا كالمزاج الانساني كالحاصل من تركيب اعضاء الآلية وهي من تركيب اعضاء المشابهة  
 الاجزاء وهي من تركيب الاخط وهي من تركيب العناصر وقد يكون صناعيا كالسكنجبين والجلنجبين وامثالها  
 من المركبات الصناعية **واذا علمت** اي في اواخر المنطق **لان الصور التي فرضوها** الى المسائل  
 وهي الصور الجوهرية البكمية والنوعية **غير محققة** اي في الاجسام **ففي المزاج** لا يكون بوط الكيفية

بواسطة الفاعل على ان بفعل كيفة المائل في مادة الهواء فكسر حرارته وكيفة الهواء في مادة الماء فكسر برودته  
 فحصل كيفة لا يكون حرارة الهواء ولا برودة الماء وهذا هو المراد بالتوسط لا على ان بفعل الصور النوعية التي  
 لبعضها في مادة البعض الاخر وبالعكس ولان الصور باقية في المحتج والاكاذيب اذ لا تمازجا لاشياءها  
 على الصور الغير المحققة **وحاصل الفرق بين المزاج والفساد** اي عند المطلق للصور النوعية **ان الفساد**  
**يبدل بالكلية** اي هو تبدل البساط بالكلية وهو انقلاب بعضها الى بعض على ما تقدم بيانه **والمزاج** بوط  
**المجتمعات** اي من الكيفيات لا من الصور كما عند العالمين بها **وحصل من هذه المركبات** اي المركبات  
 المزاجية المواليد للكمية التي هي حيوان ونبات ومعادن ومن المعادن كل ما حصل فيه اي كل ما كان  
 له برزخ نوري وفي بعض النسخ زبرج نوري اي زينة نورية اذ الزبرج الزينة **وساب** به اي بذلك النبات  
 والنورة **سببه** بالبرازح العلوية اي الكواكب كالذهب والياقوت ونحوهما من البرازح المعدنة  
 الشريفة الشبيهة بالكواكب في النبات والنورة كالزمرود والزبرجد والبخس كالحاصل من العقول  
 الفاضلة التي هي اربابها وهذه اصنامها **كان مجموعا للنفوس** اي الناطقة **مفرط** اي لها فيه عز ولهذا  
 يكون عزها عند من يكون له كل ذلك **من جهة كمال ثباته** وامرنا **سبب المحبة** للبصيص اي اللعان  
 من بصير اذا المع النوري فان النور محبوب بالطبع ولهذا يميل اليه الحيوانات بالليل ويستأنس به ونزول  
 عنها وحشة الظلمة **ولما كان الغالب على هذا الاشياء** اي المواليد **الجوهر الارضي** **لما جرت** اي الحاجة  
 تلك الاشياء التي هي المواليد الى حفظ الاشكال والقوى وهو لا يمكن دون غلبه اجزاء الارض عليها اذ  
 الاستكمال والنبات لا يتصور الا به **كان اسفندار** منذ الذي هو رب نوع الارض عند الفرس وذلك  
 قال **وهو النور** القاهر الذي طليعه الارض **كسر الغائيات** اي هذه الاشياء وهي المواليد يكون طليعه  
 ثانيا عليها **ولما كان صنم** اي صنم اسفندار منذ وهو الارض **منفعلا عن الجميع** اي جمع الاجسام **لنزل**  
**ربيه** كان حصته لدونته **اي اسفندار** منذ عن كل صاحب صنم **الاناث** اي حصة الاناث وهو المظهر  
 والاولى فكما ان صنم اسفندار منذ وهو الارض منفعلا عن جميع الاصنام افعال الاناث عن الذكر لا تخاف  
 تؤثر في الارض وهي متأثرة منها لذلك يجب ان سفعل اسفندار منذ عن جميع الانوار القاهرة التي هي ارباب  
 الاصنام افعال الاناث عن الذكر **وطسعة كل شيء اذا طسعت كيفة** اي الاولى المحسوسة وفي بعض  
 النسخ عن كيفة والمعنى واحد معنى الاول ان طسعة كل شيء اذا طسعت ذلك التي دون كيفة ومعنى  
 الثاني اذا طسعت ذلك التي مجردا عن كيفة وانما قلنا هذا لانه قد يطلق الطسعة على الكيفيات الاولى  
 فقال مثلا طسعة الارض باردة ياسة فهو النور الذي يكون ذلك الشيء صنم على ما سبق فطبع الارض

في هذا الموضع



غير البرودة واليبوسة هو اسعد ارضه وكذا الجسعة كل نوع غير كفاة فهو رتب ذلك النوع فارباس الانواع هي  
لجبا مع الانواع ومدبراتها ولهذا سمي صاحب اخوان الصفا الطبايع بالملك المدبر للعالم ورد يحيى النوى على  
ارسطو في معرفته الطبيعة بانها مبدا اول الحركات ما هي فيه وسكونه بالذات بان هذا لا يدل على الطبع بل يدل  
على فعلها قال الحق ان الطبيعة قوت روحانية سارية في الاجسام العنصرية ففعل فيها التصور والخلق وهي  
المدبرة لها ومبدا الحركات وسكونها بالذات وفعل لقائه ما اذا بلغت اليها مسكت **والمزاج الاثم بالانسان**  
اذا اقترب منه الى الاعتدال على ما شهدت به الكتب الطبية ولهذا لا يوجد انسان بلق كما توجد غير من الحيوان  
كذلك اذا ابتلعه انما يكون بعد المزاج عن الاعتدال **فاستدعى من الواجب** اي للتصور وهو المفاقر **كما لا**  
**النفوس** ان طهته **والانوار القاهرة** علت استخالة مغراتها فان غيرهم لا يكون الا لغيره **العلو** هو  
**نور الانوار** يستعمل اي الغيرة عليه فلا يغفل اي لنور الانوار ولا اله الا لا نور القاهرة ولما استعمر ان قال  
كيف لا يكون لها مغرة وقد حصل منها ما لم يكن كالنفوس من الواجب قال **وانما حصل من بعضها** كالواجب  
وارباسب الاصنام **الاشياء** كالصور والنفوس غيرهما مما تتوفر على مزاج واستعداد استعداد متجدد  
لجديد الحركات الدائمة ويجوز ان يكون الفاعل بامام وتوقف الفعل على استعداد الفاعل فيقدر استعداد  
نقل اي القابل من الهيات والصور التي ذكرناها في النسب العقلية في الانوار القاهرة والوضعية  
اي والنسب الوضعية التي في الانوار العريضة التي للثواب ما ملق اي باستعداد ذلك القابل مع مغاوة  
السيارات في ذلك وحصل من بعض الانوار القاهرة وهو صاحب ظلم النوع الساطع معنى جبريل عليه السلام  
ولهذا وصفه بصفاة وقال **وهو الاب العريب** اي من حال الرمة من عظماء روح الملوك كالعقل  
الاول ومن معه في الطينة الطويلة القاهرة وان غرس روح القدس واهب العلم والنايد مع على الحكمة  
والفضل على اي يحصل من بعضها وهو فلان على المزاج **الاثم** الانسان نور مجرد هو النور المتصرف في  
الصياحي اي الابان انما جمع صيغية وهي كل ما يخص به **الانسية** وهو النور المدبر الذي هو  
استهبد الناسوت اي البدن وهو البشر لنفسه بالانانية وفي بعض النسخ بالانانية وليس هذا النور  
اي النفس الناطقة موجودا قبل البدن **فان لكل شخص** اي انساني ذاتا تعلم نفسها واحوالها الحفية على غيرها  
اي من النفوس البشرية واذا ذلك فلست **الانوار المدبر** **الانسية** واحدة اي العدد لانها واحدة بالنوع والار  
ما علم واحد فزاد مثلا فان معلوما للجميع **اذا** اذا كانت النفوس الناطقة واحدة بالعدد ومتفرقة في جميع  
الابدان الانسية كان المدرك والمشترا الى نفسه بالانانية في كل بدن هو كل الواحدة ولو كان كذلك كان ما علم  
واحد معلوما للجميع **وليس كذلك** اذا ما مدرك واحد من العلوم والاحوال الحفية على غير ليس مدركا لغز فاذل النفوس

البشرية كسمة بالعدد وان كانت واحدة بالنوع واذا واجب كون الانوار المدبرة بعد العلق بالبدن  
كسمة **فقبل البدن ان كانت هذه الانوار موجودة** فاما ان يكون واحدة او كسمة لان كل ما له وجود متفرق  
لا يخلو عن احدهما والى ان يسميه بالكل فذلك المقدم اما الاول فلانه حشد **التصور وحدها** لانها لو كانت واحدة  
قبل العلق كانت واحدة بعد **فانها لا تستمر بعد ذلك** اي بعد كونها واحدة حتى يكثر بالانقسام كالاجسام  
اذ هي غير متحدة ولا نزرخية اي هي غير جسم ولا جهاني حتى يكثر **الانقسام** فان الانقسام بعد الوحدة **تصور**  
الا على الاجسام والجهانات والى بالكل لوجوب كثرها بعد العلق كما ينال المقدم باطلح فيه وجها  
لم يذكر في الكتاب وهو انما اذا انقسمت بعد وحدتها كانت كاصلة بعد الانقسام من حيث هي تلك حادثة  
لا حاله والتمسية كلاما لان الكلام في ان ما يتعلق بالبدن حادثة وهي كذلك واما الثاني فليقله **ولا**  
**كثرتها** اي ولا يتصور وفي بعض النسخ ولا كثرها وهذا النسب لكونها قسم الوحدة **فان هذه الانوار المجردة**  
**قبل الصياحي** لا بد لها من مميزات مع اتى ذلك النوع لو لم يكن فارق لم يحصل الا ائتمينه وقد حصلت لها  
مميزات **الاشياء** اي سدة النورية وضعفها **اذ كل رتبة من الشدة والضعف ما لا يحصى**  
اي كل رتبة من الشدة لها ما لا يحصى من النفوس **انها غير متناهية** وشدة نوريتها مناهية اذ فوقها الانوار  
القاهرة وهي اشدة نورية منها واذا انما كانت الشدة دون النفوس لزم ان يكون ازا كل رتبة من الشدة  
نفوس غير متناهية واذا كان كذلك فلا يمكن التمييز اصلا بين النفوس الى كل رتبة **والاعراض** اي ولا  
بعارض **غريب** اي غير لازم لما هيته مفارق فان العرض للمفارق لا يخصه الفاعل العقل بحدود  
غير لتساوي جميع افراد النوع بالنسبة اليه وانما يخصه به مادة مستعدة لذلك بالحركات المخصصة حشد  
وامادة للنفس غير البدن فلما مادة لها قبل البدن **والاخص** **فانها ليست في عالم الحركات المخصصة حشد**  
وكسمة ان الامور الغريبة انما يلحق الاشياء المتساوية في النوع **الاشياء** هي سوق اسباب حادثة من  
حركات فلذلك فان الكلام اذا عاد الى ان الامر الغريب علمته ما اذا كانت حاج الى علم اخر غريب ولا ينقطع  
عنها الكلام ولست ادعي ذلك اسبابا غير متناهية على التعاقب ولا تاتي ذلك الحركات دورية كما عدلت واما  
انه لا يجوز ان يكون النفس من النفوس نفسا لها تساويها في تمام الماهية والابا مردا خا فيها بساطتها  
ولا يعرض لازم للماهية **اشراكا** فيه وعدم صلاحية لتميز حشد فانما لم تعرض له لظهوره فلما لم يكن كثرها  
**ولا وادتها قبل تصرف الصياحي** فلا يمكن وجودها اي قبل الابان اذ لو امكن وجودها حشد امكن وجودها  
او كثرها لان ما كان المعلوم ملزوم لا يمكن كثرها ولا يمكن وجودها حشد امكن وجودها حشد  
وهو المطلوب **طريق اخر** ان كانت اي النفوس الناطقة موجودة **بل الصياحي** فلم يمنعها حاجتها لا شاغل



عنى عالم النور المحض لانها من قوايع تعلق البدن وقد فرضت مجردة عن جميع العلائق **والا اتفاق** اى ولا اتفاق  
ثم من الاتفاقات التى هى سوق اسباب حادثه من حركات فلكية تتوقف عليه كمال النفوس كما فى عالمنا هذا  
**وراء غرضه** اى فى عالم النور المحض بوجوب كمالها ايضا اما الاتفاق فليكونه على الحركة المنعنه عنه واما الغير المنعنه  
على غير الفاعل وهو نور الانوار تعالى عنه علوا كبيرا واذا لم يمنعها حجاب فلا شاغل عن عالم النور وليس غرضه ما يتوقف  
عليه كمالها من اتفاق وبغيره اسبق بكمالها الخاص بها اذ لا لوجود الغرض واستعدادا لثبوت القبوله مع  
مقابلته المضى وارتفاع الموانع **فكون** اى النفوس قبل الابدان **كما مله نصرفها فى الصبيحه** مع ضابطه لانه  
كان ليحصل الكمال وقد حصل والغاية الازلية الى ذلك وهذا لا معطل ولا ضايع فى الوجود غم لا اولوية  
حسب الماهية لتخصيص بعضها اى بعض النفوس بصبيبه والاتفاقات اعنى الوجوب بالحركات **انما هو**  
عالم الصياحي فستعد الصبيحة لنور ما بالحركات وليس فى عالم النور المحض اتفاق يخص ذلك الطرف  
وما قال اى فى بيان اتفاق يخص كل الطرف وهو قول بعض الحكماء **ان المتصرفات** اى النفوس الناطقة المتصرفه  
فى الابدان تسبح لها حال موجب لتتوسطها عن مراتبها وهو طمعا عن مراتبها موجب لتعلقها بالابدان **كلام**  
**باطل** اذ لا تحد فيها سبقت فى عالم الحركات والتعلقات اى لا تجدد فى عالم المجرىات لما علمت ان غيرها لا يكون  
الا غير تعالى عنه علوا كبيرا **عجبه اخرى** هي ان الانوار المدين ان كانت قبل البدن فنقول ان كانت **ايضا**  
**اصلا** اى فى بدن من الابدان **فليس** عندنا ان المدبر هو ما تنصرف فى بدن ولا تنصرف فيه بالغرض **وجوده**  
**معطل** لان الغاية فى اتحاد النفوس هو لولا الى كمالها التى هى التجرد المحض بواسطة تدبير الابدان فاذا لم يكن  
مدبره كانت معطله فى الازل ولا فى معطل فى العالم لان الانوار الالهية الصادقة عنه بواسطة الانوار العقلية  
وغرها من الحركات الفلكية انما توجد لغايات عقلية فعلية بمعنى حصول الكمالات العقلية والجمعة لكل ذلك  
كالبحسب استعداد **وان لم يكن منها ما استصرف** **كن ضروريا** وقوع **وقع فيه الكل** وما بقى نور مدبر  
اى بعد وقوع الكل وهو اتصال جميع النفوس بالابدان السقى نور مدبر سعلق بدن لتعلق الكل وانفصاله  
وفى بعض النسخ وما بقى نور مدبر او الاول اظهر واولى لان هذا يحتاج الى تقدير دونه **وكان الوقت** اى الذى  
وقع فيه الكل **قد وقع فى الازل** وفى بعض النسخ فى الازل وهو دوام الوجود فى الماضى كابدال الذى هو دوام الوجود  
فى المستقبل ومنها الازل الى الابدان الدوام الوجود فيها والمضى ان الوقت يكون قد وقع فى الماضى من الزمان لان  
الحوادث ابداء لها ولذا التعلقات هذه النفوس بالابدان وتقرقاتها فيها لكونها حوادث واذا لم يكن لها  
بداية ولها نهاية بالفرض يكون الضرورة قد انقضت وقت نهايتها التى هى وقت وقوع الكل **لو كان كذا**  
**يبقى فى العالم نور مدبر** اى بدن اضافى وهذا انما تم لولم يحرك تعلق نفس بدن بعد تعلقها بدن آخر

والالم لا سقى مدبر وهو محال اذ النفوس كمالا بداية لها فكل من لانها لا طريق اخر واذا علمت لانها  
**الحوادث** اى فى المستقبل ولهذا قال لانها اذ الحوادث كمالا اول لها ولابد ان كمالا اخر لها ولانها ولو  
كان مراده الماضى لقال لا بداية لحوادث **واستحالة النقل الى الناسوت** اى استحالة التنازع وهو  
تعلق النفس بدن بعد تعلقها بغرض والغرض انك اذا علمت ان لا اخر لحوادث علمت ان لا اخر لتعلقات النفوس  
بالابدان واذا علمت استحالة التنازع علمت ان فى كل تعلق يكون نفس جديدة المستغنى ولمر منها ان يكون  
النفوس غرمتا همة سواك نت حادثه او غرما دئه الا انه على تقدير كونها غرما دئه لمزمن قدما غر  
منها همة فى المفارقات ومستدعه لجهات لذلك فلذلك جعله مقدم الملازمة وقال **فلو كانت**  
**النفوس غرما دئه** اى لو كانت قد تمت مع لانها احوادث واستحالة النقل **لكانت غرمتا همة فاستند**  
**جهات غرمتا همة فى المفارقات** لكونها ممكنة الوجود ومقترة الى علمه مع ان الواحد لا يصدر عنه  
من جهة واحدة الا الواحد **وهو محال** لانه يعود الكلام فى تلك الجهات الغير المناهضة حتى لمزمن ان يكون  
فى المفارقات اعنى عالم العقول علل ومعلولات غرمتا همة مجتمعة فى الوجود وهو محال ضرورة ان النفوس  
قبل الابدان لا تعلق لها بالاجسام لتفعل عن الحوادث وكور كونها غرمتا همة ولا يحفى انه لو حمل لانها  
احداث على الماضى لمزمن ما ذكر بعينه وانت اذا ما علمت هذا الكبح بأسرها فامك لا يجد فيها جهة برهانه بل  
كلها اقناعات ومنه على بطلان التنازع اما الاولى فلانها على تقدير صحة مقدماتها فانما يدل على ان النفس  
لا توجد قبل البدن ولذلك عبر عنه فى الدعوى وقال وليس هذا النور موجودا قبل البدن والمزمن من ذلك  
حدوثها لجواز ان يكون قبل كل بدن حاصله فى بدن اخر اللهم الا ان راد بالبدن فى قوله وليس هذا النور موجودا  
قبل البدن بدن بعينه وهو البدن المسعلق به النور بالفعل فى الحال الصالح لتدبيرها اياه وتصرفها فيه لا بد  
من الابدان واما الثانية والثالثة فلان الدعوى فيها ان النفوس ان كانت قبل البدن لمزمن الحال ومن  
استقام الحال لمزمن ان لا يكون النفوس قبل البدن ولا لمزمن من ذلك حدوثها الا بابطال التنازع كما علمت  
واما الرابعة فقد صرح باحتجاجها اياه وبناءها عليه وتخص الاول بانه لا لمزمن من كون الانوار المدبرة  
الانسية واحدة بالعدد ان يكون ما علم واطر معلوما للجميع اما الجحيزات المدركة بالالات والكمات  
المنزعة من تلك الجحيزات فطاهر لجواز كون ادراكها مشروطا بتلك الالات فلا يدركها الا فيها واما  
غير المنزعة من الكلمات فلزم الاشراك فى العلم بالعدم توقفها على الالات الا ترى كيف اشرك الكل



في العلم بذواتهم حيث لم يكن ادراكا بآله الباطن من ناهي شدة نورية النفوس وانحصارها من طرف افراط  
ومفرط الاتجاوز هما ان لا يقبل الرب الغر المنة هبة كما لا يلزم من انحصار المزاج الانسان وعزم من  
الكنوات من طرف افراط ومفرط الاتجاوزها كون الارزجة الانسان مناهية بل هي غر مناهية مع  
انحصارها من طرف جازم كذلك شدة نورية النفوس يجوز ان يكون مع كونها مناهية ذات رتب غير مناهية  
كاشمال زمان وخط مناهية على انات ونقط غر مناهية وحند لزم ان يكون لكل رتبة من الشدة  
نفس واحدة النفوس والاشكال في استقامة فضلا عن كونها غير مناهية المستحيل نعم قد غر المناهي على المناهي  
في المتعدلات مسلمة ذلك ان في وقوع المناهي بازاء المناهي كما استدله العالمون وجوب الاسم المشترك  
عليه بان اللفاظ مناهية والمعاني غر مناهية واذ اقم غر المناهي من المعاني على المناهي من اللفاظ  
تبع بازا كل لفظ معان غر مناهية ويلزم الاشراك اذا قلنا ان يفرق من رتب الشدة وبين نقط الخط  
واذا دال الارزجة بان الرب على تقدير ازاله النفوس الغر المناهي يكون بالفعل بخلاف النقط وموجودة  
معان بخلاف الارزجة فانها وان حجت الى الفعل غر مناهية لكنها لم توجد معا وعلى هذا يلزم في الرب انحصار  
ما لا تنبهي من جازم ولا يلزم في النقط والارزجة لما ذكرنا من الفرق القادح فاعرفه فانه مع وضوح  
دقيق والناية بانه لا يلزم من تقابل النفس لعالم النور بل الحق متقن بها كما لا يلزم من مقابلة الهوا  
للسم استنارته بنورها لتوفيق استنارته على بكائنه وعلى هذا يجوز ان يكون بعض المجرىات لقوة وكال  
لاحتاج في قبول كل النفس الى استعمال آله كالقول وبعضها للضعف ونقصانه يحتاج في قبوله الى استعمال  
كالنفوس وعلى هذا يلزم من مقابليتها دون الآله اسعائها بكائنها لتوفيقه على الآله ولا آله سلتها لكن يلزم  
من عدمه اولوه بعض النفوس لعدمة بعض الابرار بحسب الماهية عدم اولوه بعضها به بحسب رتبة  
من الرب الغر المنة هبة التي لشدة نورية النفوس وضعفها فجوز ان يكون الاولوية لهذا والناية بانه  
انما يلزم من عدم تقوى النفس القدعة في البدن كونها معطلة لو لم يسكن النفس الى البدن وهو غير تقنى  
سلما لكن انما يلزم ان لا يبقى في العالم نور مدبر لو لم يجرد بر نفس لبدن بعد تدبيرها لبدن آخر على ما اشترنا  
اليه نعمة والناية والناية بانها مسا قسان لانه الزم في الناهية من وجود النفس قبل البدن استقامتها  
بكائها وفي الناهية الزم من ذلك تعطيلها وهذا ما يدل على وهو لا يحتمل ان لو كان جازما باحد الامر لما  
حكم عنا قضه في كجة الاخرى وذهب فلا طون الى قدم النفوس وهو الحق الذي لاناية الباطل من من يد  
والا من خلفه لقوله عليه السلام الارواح خلود مجتدة فما تواف منها اختلف وما تترك منها اختلف وقوله علم

على الله الارواح قبل الاجساد بالقي عام وانما قدمه بالقي عام تقربا الى افعال العوام والافليت قبله النفس  
على البدن مستقرة ومحدودة بل هي غر مناهية لغتها وحدها ونسكا فلا طون في الاحتجاج عليه بان  
على وجود النفس ان كانت موجودة بتماها قبل البدن الصالح تدبرها فوجبه قبله لا استحالة خلف المعلول  
عن العلة الائمة وان لم يكن موجودة بتماها قبل البدن بل به يتم موقف وجودها عليه والاوجب بطلانها  
بطلانها لكنها لا تبطل بطلانها للبراهين الدالة على بقائها بتقائها عليها انما ضمه واخرها انها غير متطابقة  
في الجسم بل هي ذات الالهية فانما خرج الجسم بالموت عن صلاحية ان يكون آله فلا يفر وجهه عن ذلك  
جوهرها بل لا يزال باقية بتقائها العقل المفد لوجودها الذي هو ممتنع الغر فضلا عن العدم كما عرفت  
واذا كان كذلك فوجب وجودها قبل البدن الصالح تدبرها وعلى هذا لا يكون البدن شرط الوجود بل  
لتصرفاته فكون البدن كغسله استعدت للاشتغال من بار عظيمة فتجرب النفس اليه بالخاصية او  
البدن اليها كالمغناطيس والكديد وليس من شرط حزب المغناطيس للمديد ان يكونا موجودين معا بل  
يجوز ان يكون احدهما مقدما على الآخر ونسك بعض الافاضل المعاصر من على قدم النفس بانها لو كانت حادثة  
لا فقرت الى علمها بحسب وجودها وهذه العلة اما ان يكون موجودة قبل صدور النفس او لا كذلك  
والاول يقتضي ان يكون النفس موجودة قبل وجودها لا استحالة خلف المعلول عن علمته الائمة ومحال  
والثاني لا يخلو اما ان يكون تلك العلة بسيطة او مركبة اجاز ان يكون بسيطة والاول فقرت من حيث انها حادثة  
الى علمه اخرى حادثة ومن حيث انها بسيطة الى ان يكون علمها بسيطة اما الاول فلا نه لو لم يكن لها ذلك علم  
حادثه لكان اما ان لا ينسفر الى علمه اصلا وهو ظاهر البطلان او يكون منسفر الى علمه الائمة وحند يكون  
وجوده في بعض الاحوال دون بعض ترجحا من غر مرجح وبطلانها ظاهرا فاما الثاني فلا نه لو كان للبيئة  
علم مركبة فان استقل واحد من اجزائها بالناشئة لا يمكن استناد المعلول الى الباقي والا ان كان له ما يشر في  
شي من المعلول والباقي ما يشر في باقية كان المعلول مركبا وان لم يكن شي منها ناشئة فان حصل لها عند الاجتماع  
احراز ايد هو العلة فان كان عديميا لم يكن مستقلا بالناشئة في الوجود وان كان وجوده يلزم التسلسل في صدور  
عن المركب ان كان بسيطا وفي صدور البسط عنه ان كان مركبا وان لم يحصل بقيه مثل ما كانت قبل الاجتماع  
فلا يكون الكل موثرا وقد فرض هو لهما هذا خلف ولا جاز ان يكون تلك العلة مركبة لما تقدم ان كل ما علة الائمة  
مركبة فهو مركب لكن النفس مستقلة ان يكون مركبة فلا يكون علمها لذلك هذا خلاصة كلامه ولا يخفى انه مبني على



استماع صدور البسيطة عن المركب وقد علمت ما عليه في اواخر المنطق عند الكلام على قاعدة في انه يجوز ان يكون للنفس  
البسيطة علم مركبة فلما راجعنا من اراد الاطلاع على فساد هذه الحجة وانما اطنبت الكلام في هذه المسئلة لانها لما كانت  
من المسائل التي ينبغي عليها قواعد كثر احببنا ان اذكر الحجة من الجانين اذ ربما يظهر للناس طر الخبر في اننا المباحة  
ما هو الحق الذي يجب ان يعتقد ان معنى في النكروا بنظر ان شاء الله **فصل** في الكواكب التي هي النجوم الظاهرة **الانسان**  
**وغیر من الحيوانات الكاملة** وهي اخرا من الناقصة التي تعرى عن بعضها كالكلة العاقدة كاسمة البهر وغير متما  
تعري عن السمع والشم والابصار وان كان ذلك غير متيقن الاحتمال ان يكون هذا الكواكب في امثال هذه النواقص ضعيفة  
جدا لا متفوقة بالمعنى **خلق له حواس خمس** هذا هو المشهور وان احتمل ان يكون ازيد الا ان الزائد ليس لنا ولا النعمة  
من غيرنا كما لو فقد نوع الانسان احد الخمس فما كان يتصور مع حقيقة في نفس الامر كما ان الله الذي لا يتصور  
ماهية الابصار والعين الذي لا يتصور لذة الوجود في الخمس هو المعلوم لنا من الكواكب لا ما هو  
ممكن الحق او ما هو محتق في نفس الامر فان وجود ذلك وعدمه مجهول لان عندنا **النفس** وهي قوة متبينة في جلد  
البدن كله من جهة ما اُنشئ فيه من جوهر الروح الكامل لجميع القوى فندرك الكلة ما يماثه وهو تفرقه بالمضادة  
اذ لا اشغال والاشغال انما يكون عن الضد لا عن الشبه اذ الشيء لا يشغل عن شبيهه ولما لم يكن آلة النفس خالية  
عن الكيفيات الاربعة التي اعلمنا انها التي ركب منها وجب ان يكون مدركها اطراف بالتوسط الخارج ولهذا  
كلمات الاله اقرب الى الاعتدال كان اقوى والطف في الاحاس ومادرك النفس هو الكيفيات الاربعة  
الاول والحكمة والقل والملاسة والحيونة والصلابة واللين والحساسية والزوجة وامان الاحساس  
هذه الاشياء هل هو متبع للاحاسس بالكيفيات او لا وان النفس هل هو متوق واقدر او يتوق بمخلقة فليس من  
البيات لتكلم عليه **والذوق** وهي قوة رتب في العصب المفرد وش على جرم اللسان تدرك الطعوم من  
الاجسام المماسية الجالطة للرطوبة العذبة اللعابية التي تستحل الى طعام البارد الابان منقل الطعم الهافان  
الاعراض لا منقل بل بان نالها اجزا في الطعم ثم يعرض في جرم اللسان فندركها الذائقة فتكون الرطوبة  
مستعدة وصول المحسوس في الحس او بان مكيف بالطعم الذي هو من نوع طعمه باعداد الجالطة اياها الا فاضة  
المفارق الطعم عليها **والشم** وهي قوة رتب في زائدة في مقدم الدماغ الشهيتي بحسب الذي مدركه للروائح  
بتوسط الهوا المتفصل والبخار المرتفع من جرم ذي راحة بان يحصل في الهوا سب مجاورة لذى الراحة ما هو  
من نوعها با فاضه المفارق وقيل لا حاجة الى اشغال الهوا وهو خطا ان الراحة تفصل الى امد بعيد وربما كان  
الجسم ذو الراحة صغيرا لا يتخلل منه من لا يحسن ما يشغل ملك الاحياء والكثير والمسافات المتباعدة فقل  
ارسطوان الرخمة استقلت من ما فرمات في فرخ براحة جيف صلت من حرب وقعت من اليونانيين ولم

على ادراكها للجيف من المسافة المذكورة انه لم يكن حوالى موضع المعركة رفته والى نحو هذا اكد من المسافة وذكر  
لكون هذه الكاسية في هذه الطير وفي كثير من الحيوانات قوة وهي في الانسان ضعيفة وشبه رسوم الروائح  
في نفس الانسان اذ راي ضعف البصر شيئا من بعيد **والسمع** وهي قوة رتب في العصب المفرد وش على سطح  
باطن الصماخ هي مشعرا الاصوات بتوسط الهوا والصوت وهو مادرك بحاسة السمع انما يحصل بتوحي  
الهوا القلح او قرع عفيف فنضخض منه الهوا ضعف فلهي توجه الى الهوا الراكن في الصماخ وتوجه بشكل  
نفسه ضيق على جلدة مفروسة على عصبه متفرع كذا جلد على الطبل فيحصل طين فندركه العوق وتوحي  
الهوا كما ترى من دوائر الما وقع فيه والصداء انما هو انقطاع الهوا المصادم لجبل او غيره من عال ارضي  
وهو كرمي حصاه في طاس ملوئا فيحصل دوام متراجعة من المحيط الى المركز وقيل ان لكل صوت صدا  
وفي الصوت انما لم تقع الشعور به لقرب المسافة فكانها تقعان في زمان واحد ولهذا سمع صوت المغني  
في السموات اقوى ما في الصحرا واما الكلام في القلح والقرع وشكل الهوا عتاق الحروف ويوقف سماع الصوت  
على وصول الهوا الى الحامل الى الصماخ وغير ذلك فقد سبق في اواخر المنطق فلا حاجة الى الاعداد **والبصر**  
وهي قوة مرتبة في العصب المتجوزة مدركة لا تقابل العين بتوسط جرم شفاف لا يخرج شعاع لما في المبررات  
والا بانطباع الصور المرئية في الرطوبة الجليدية والى ملقي العصبين المجوفين والابا استدراك لبطلان  
ذلك كله على ما سبق بل عتاق به المستر للعين السليمة وهي ما فيها رطوبة صافية شفافة صقلية مرآتية  
فحينئذ يقع للنفس علم اشياء في حضورى على ذلك البصر المتقابل لما فندركه النفس من هذه **ومحسوسات البصر**  
**اشرف فانيها هي الانوار من الكواكب وغيرها كالنيران ونحوها لكن النفس اهتتم للحيوان فانه لما كان**  
**ركبا من العناصر وكان صلاحه باعتمادها فسادا** مغايبها وجبان يكون له نوع سارية في كليتته با تدرك  
المثالي من الكيفيات التي تبعدها عن اعتدالها ومن غيرها لتمرز عنه بالحرب منه وهي اللامسة ولهذا  
كان مثبت في كل البدن ولم يكتص في بعضه وان كانت في بعض الاعضاء اقوى كبطن الكف بل الاصابع بل  
السيابة ولهذا جعلتها الطبيعة كالكافة بالطبع في استعمال مقادير كيفيات الملوسات ولا جل ان النفس  
تحرز به عن منافات المزاج بالحرب والنحي وحيان يكون كل لا من متحركا بالارادة حتى ان الاستغنيات  
التي يطن فيها بخلاف ذلك لما حركه انقباض وانبساط ولولاها لما عرف حشاها **والا هتتم غير الاشرف**  
وهو واضح غنى عن الشرح واعلم ان الاهتم للحيوان بعد النفس الذوق ولهذا لا نجد من الحيوانات ما يعرى  
عن هاتين الكاستين ويجد كثيرا منها قد يعرى عن غرضها وانما لم يعر الحيوان عنها لاستحالة وجوده بدون جانب  
للتفيع اليه ودافع للضرر عنه لكن الاضطر بالذوق في التفيع ان يكون جالبا للتفيع والملايم وهو الغذاء الخلف بل



ما يستعمل يمكن ان يمشى مدة والا أدى الى هلاكه سريعاً **د** ان الاخص بالشرع النفع ان يكون دافعاً للنفس والمواد  
ولما كان دفع الضرر مستقداً على جلب النفع لا جرم وجبان يكون الشرع مستقداً على الذوق ويكون الذوق تالياً له  
فلهذا قدم الشرع واراد به الذوق وكونها اظهر للحيوان من غيرها قدمها على البوائق **والمسموعات الطيف**  
اي من المبعرات من وجه آخر وهو ان الاصوات الموسيقية الملائكة المطربة تشوق النفوس الى وطنها الاصل  
وعالمها العقلي وترفعها عن الامور المخلدة الدنية الى الامور العلية السنية وعن الكمالات الحسية الى الكمالات  
العقلية العلية والعلية ولهذا كانت الحكمة عناية عظيمة بالموسيقى فان له خطباً عظيماً عندهم وفي بعض النسخ  
**والمسموعات الطيف من وجه آخر** ولا وجه له وكان المسموعات صحفت عن المسموعات المنطوقة العينية والله  
اعلم بحقيقة الحال لان القلب قوى الاعضاء لا انه مبدأ جميع الحواس فلا يحصل في خاصة من الحواس ثم  
محبوباً ومكروه الا يصل اثره الى القلب بان يفعل الروح عنه وسغير مزاجه فان استحال الى كنهه ملائمة  
للقلب انتدوا الامم واعلم انه كما خلق للانسان وغرم من الحيوانات الكاملة حواس خمس ظاهرة وهي المشهورة  
المذكورة لذلك خلق الحواس خمس بالطنه والامم ذكرها المصنف هنا لانه لا يعلم كونها خمساً كما سيجي بحقيقته  
فلا انه لم يذكرها عند الكلام عليها على الترتيب بل ذكرها بموجله نظراً وعجزاً لشكال لهذا الاستقصاء ما اورد من  
الكلام عليها كما ينبغي فلذلك اردت ان اسير الهاتمة خضفة بعض على فهم المباح الآتية عليها فاقول احدى  
الحواس الخمس الباطنة الحس المشترك وهي قوة مرتبة في مقدم الجوف الاول من الدماغ تجميع عندها صور  
المحسوسات باسرها كخض صب اليه المآمن انما غمها كالم ان هذا الابيض هو هذا الكلو والحس الظاهر مفرد  
بواحد فاجامع غيره واما بذكرها من حضور الصور من وبها انما شاهد النقطه الجواله بدرجة دائره والقطعة  
النازلة خطاً مستقيماً وذلك لان اضماع الحاضر من الابصار معاً تبقى في الحس المشترك فان البصر ما قابله النقطة  
فلا يدركها الا اذا كان له الخيال وهي قوة مرتبة في اخر الجوف الاول من الدماغ هي خزانة صور الحس المشترك  
باسرها بعد غيبتها عن الحس المشترك والحفظ غير القبول وليس من شرط كل باهر ان يحفظ فان القابل المستعد  
بسهولة كالحس المشترك يحتاج الى حفظ وطوبى والحفظ يحتاج الى حفظ بكونه كما في الخيال والفرق بينهما معلوم  
فما فرق بين ما تخيله في النقطة مغايرة ومن ما شاهد في المنام معانه وكذا في غير المنام عند غموص طوبى  
فلو كانت المشاهدة بالخيال لكان كل من يخل في هذا وليس كذا وليس فليست والمآلة الوهم وهو قوة مرتبة  
في الجوف الاوسط من الدماغ وهي القوة التي يحكم على المحسوسات في الحيوانات معان غير محسوسة كادراك النور  
معنى في الفاعل على الطالب وادراك الفاعل معنى في النور بوجوب الارب وهذا في الانسان تنازع العقل لانه  
قوة جرمانية لا تعترف بما تعترف به العقل امتحان في مجوز عقلك في البينات في بيت في بيت ومنه ومنه فدل

132  
نازعها على اختلاف فهمها والرابعة المخيلة وهي قوة مودعة في الجوف الاوسط انما عند الدون من شأنها النفس  
والنفصل فيجمع اجزاء نوع مختلفه كجعلها حيواناً من راس انسان وعش جلع وظهر غبر ونفوق اجزاء نوع واحد كالقار  
بلا راس فان القوى الباطنة اسد شيطنة منها وسمى عند استعمال الوهم اياها بالمخيلة وعند استعمال العقل  
بالمفكر بها بسنن العلوم والصناعات وبها الحماكة في الاحكام وهذا في الجوف الاوسط والمخيلة منها  
في موخره الخامة الذاك وسمى الحافظة انما وهي قوة مرتبة في الجوف الاخر من الدماغ وهي خزانة الاحكام  
الوهمية والمخيلة على نفاصيلها ونسبها كما كان الخيال للحس المشترك وعرف الفاعل فاعلان بعضها مع بقاء  
بعض وعرف مواضعها باخلال القوى لا خلال الآلات لزوماً مطرداً وللحيوان قوة محركة على انها الباعثة  
وسمى محركة باعثة لكونها الباعثة عليها وهي النزوعة ومشعب الى شهوانية وهي الطالبة لما لا ملام وعصبيه  
وهي التي تطلب دفع ما لا ملام تفعل عن خيل او ادراك وفي الجملة مطيعة للمدركات اذ لا شوق الى ما  
لا يدرك ولو من وجه واحد وقوة اخرى انما محركة على انها الباعثة للحركة وسمى محركة باعثة منتبذ في الاعضاء  
ونطع النزوعة فعندما اجتمع النزوعة على فعل الطاعت القوه المحركة المشجعة للعضلات الرباطات  
تجذب الاوتار الى مباديها عند الحرب والمرسله اياها بارضا الاوتار عند الطلب وهما ان القوتان  
المدركة والمحركة من خواص الحيوان **فصل** في بيان ان لكل صفة من صفات النفس نظيراً في البدن وانما  
كان ذلك لشمس العالم الاصغر اعني الانسان على مثل ما شمل علمه العالم الاكبر وان ما لا شك فيه عاقل  
ان من النفس البدن علاقة ولست علاقها به علاقة جرم مثله ولا عرض مثله لكونها مجردة ولا تتعلق بالعلم  
والمعلول فلا نوطها البدن لان ما شره يخص ما نسبته وضعا وحك هو ولا يوطد التي اشرف منه ولست  
علمته والامانة دونه اذ ما لم يحصل خصوصيتها لم تفعل وقد سبق لها الاستعداد في علاقة شوقه لمناصبه  
منها ومن البدن المستعد بالمزاج لقبول افعالها فان قصت العلاقة والشوقه ان يرضى من النفس البدن  
ما يمكن قبوله من القوى البدنية التي هي نظاير الكمالات النفسية والاعتبارات العقلية فلها فاضت من  
النفس على البدن قوة الغضب بازاقتها لها كحتها والشهوة بازاقتها لها فوفها الى عند ذلك ما ذكره اولم يذكره  
فان النور لما كان فيضاً لذاته لا امر خارج عنها كحاجب ان تشرق عنه رقائق كالألوان على البدن المستعد ليعبرها  
ولذلك صدر الفصل وقال **واذا علمت ان النور فياض لذاته وان له في جوهره محبة** اي لاصله وهو ما فوفه  
لكونه علمه وقها على ما تحته وهو معلوله لكونه فرعاً عنه واذا كان ذلك في العالم الاكبر قلزم مثله في العالم الاصغر



اي الانسان ولهذا قال **فلزم من النور الاسفهبذ** اي النفس الانسانية من حيث كونه قياضا لذاته وذاته على ما  
يحتة من البدن وهياتة المظلمة ومحبة لما فوقه من رب نوعه روح القدس صاحب ظلم النوع الانساني الى نور  
الانوار في الصياح في الغا سقه الى الابدان المظلمة **سب قهره قوة عضته** ما تهرب عن المضار ويدفعها **وسوط**  
**محبة** قوة شهوانية ما يطلب المتافع ويكبلها **وكذا ان النور الاسفهبذ شاهد صورا برزخية** اي جسمانية **فمقتلها**  
بان مجرد صورها عن موادها الطنسية **ويجعلها صورا عامة** اي كلمة بعد ان كانت جزئية وفي بعض النسخ ويجعل الطوار  
عامة اي يجعل الطوار الصور البرزخية عامة نورية بعد ان كانت طوارها جزئية ظلامية **نور** اي غير متقدرة بعد  
كونها كذلك **طلق جوهر** اي جوهر النور الاسفهبذ الذي هو محل تلك الصور المجردة النورية لان جوهره ايضا نوري مجرد  
غير متقدرة لكن شاهد زيدا وعمدا واضحا **الانسان** فيه صورة عامة **يحمل عليها وعلى غيرها** اي من الاشخاص  
الانسانية **لزم في صيصه** قوة غاذية اي مناسبة لتلك القوة العقلية الاخذ من المختلقات شيئا واحدا  
ناسبا وهي التي تحل الاغذية المختلفة **كلها الى شبه جوهر المخدري** ولولا هذا لكان الغاذية **لتحل**  
**بدن الانسان** ولم يجد بدلا **انما استمر** اخلافا لغاذية بدل ما تحلل من البدن **وكذا**  
**ان في سنج النور التام** ان يكون مبدأ النور اخر اذ فاض لذاته فلا بد من كل نور ان يحصل منه شعاع هو في  
ومعوله عام عرف من كون الانوار المجردة القاهرة بعضها على بعض **فحصل منه** اي من النور الاسفهبذ في  
صيصيته قوة توجب صيصته اخرى ذات نوراي نور مجرد تتعلق بها **وهي المولدة** التي بها يتا نوع ما لم  
تستورد بقا تخصه فتقطع قدرا من المادة التي هي خلاصة الاخلط و آخر المضموم ليكون مبدأ الشخص  
الخرد كما ان من سنج النور ان يزداد بالانوار الساخنة اي العريضة الغايضة من نور الانوار **وتستكمل باليات**  
**النورية** اي الغايضة من الانوار المجردة او كما صله من المشاهدات فان احدى هاتين الاخرى على ما علمت من  
الفرق من شروق شعاع الشمس ومن هاتين هاتين **وتخرج** اي بواسطة استكمال واستكمال من حد الى حد ومرتبة  
الى مرتبة من القوة الى الفعل **فحصل منه للصيصه** قوة توجب الزيادة في الاقطار الى السلائق على نسبة النور  
وهي ان يكون النسبة في الاقطار على تناسب طبعي تبلغ كل النشوة **وهي النامية** فخرج بقولنا الاقطار الزيادة  
الصناعية لانها اذا زادت في جانب نقصت من الاخر وبالنسب الطبعي زيادة اليوم ونحوه وبالبلوغ الى  
كل النشوة السمن والعرق من الغاذية وان ممة ان الغاذية يحيل الغذاء الواصل الى العضو ليس بها جوهره  
بلد المتحلل دون زيادة المقدار والنامية توجب الزيادة في الاقطار وتوزع الغذاء على خلاف فعل الغاذية  
فتسلب جانباً من البدن ما يحتاج اليه من الغذاء ويزيد في جهة اخرى ولولا تلك الغاذية وطها لتوت هذا

الفعل وهما الخدمان المولدة فالغاذية تمدها بالغذاء والنامية بالعمدات المأكلة وشركا للنبات والحيوان  
في الاحتياج الى هذه الثلاثة لان كل الاشخاص باعتبار المقدار لما كان بالدرج احتج الى النامية المبلغه  
الى الكمال المقداري وباعتبار التحلل احتج الى الغاذية لتخلف بدل المتحلل باعتبار النامية احتج الى المولدة التي  
لتنوع بالتعاقب **ثم عديم الغاذية جاذبه** بانها بالمدد لتخلف بدل ما تحلل **وما سكة لحفظه** اي المدد  
**لتعرف الجرف** اي الغاذية والنامية والمولدة فان لكل تعرفا واحتياجا الى ما سكة لحفظ ما يريد عليه  
رثما تعرف فيه **وهاضه تهرية** اي تهرى المدد **وتعته** اي وتجعله مستعدا **لتعرف** اي لتعرف الغاذية  
اذ لولا احواله الهاضمة الغذاء تحت يصير جزءا للغذاء لما قبل تعرف الغاذية **ودافعه** **لما لا يقبل المتابعة**  
اي مع المتعدي **وهذه القوى** اي الروا الثلاثة التي هي الغاذية والنامية والمولدة والخواصم الاربع  
الاجازية والماسكة والهاضمة والرافعة وغيرها من القوى التي لم يذكر كلها **فروع للنور الاسفهبذ في**  
**صيصيته** اما باعتبار انها فاضة منه فكون فروعا له واما باعتبار انها لا يفسرد بفعل دون استعمال  
النور لها فهو اصل في الفعل والقوى فروع له هذا واما باعتبار استكمال النفس بها وانها كالات لتحصيل  
كلها فهي خواصم لها **والصيصه** **صم للنور الاسفهبذ** والفرق بين كونها ضالاه وبين كونها ضالاه لروح  
القدس على ما قال وهو صاحب ظلم النوع الناطق ان الاسفهبذ اصم له غير الصيصه التي تعلق بها جميع  
الصياحي الانسية اصنام لروح القدس ويحتمل ان يكون البدن صم النفس المجموع صم ربا النوع  
وهذا اخصر لان النوع هو المجموع لا البدن **فحصل هذه القوى منه** اي من الاسفهبذ باعتبار  
فبه اي من القهر والحجة وغيرها من الاعتبارات واجبات العقلية لا تقدم **وسر** كاي وبشر كاحوال  
**البرازح** اي الجسمة المستعدة لقبول قوى النفس اثارها فان للقبال مد ظلها في قبول الضفر فان  
ما هو اشد استعدادا اكثر قبولا وبالعكس **ويدل على غايرها** اي غاير القوى **وجود بعضها** كالغاذية  
والنامية قبل بعض كالمولدة او بعد بعض كبقا الغاذية بعد المولدة وهما بعد النامية **واخلاف**  
**الانوار** امتاع صدورها عن قوة واحدة بسيطة **واخلال بعضا عند كل** بعض ولو كانت القوى متحد  
لما كان شيء من ذلك فهي متفارة **والانسان استوفى قوى الحيوان والنبات** التي هي الغاذية والقوى  
والتوليد وزاد عليها بالكمالات العقلية والاحوال القدسية فهو نعمة محتصة من العالم الاكبر في مافيه  
فمن عرف نفسه وبدنه عا ما هو عليه في الوجود فقد اطاب بالموجودات على **فصل** في بيان المناسبة  
بين النفس الناطقة والروح الحيواني وفي ان الحواس الباطنة ليست غما كما زعم المشاؤون وفي حقيقة



صور المراتب والخيال **النور** **الاسفندي** كونه في غاية اللطافة والنورية لانه مجرد لا ظلمة فيه من حيث ذاته  
لا تصرف في البرادخ كونه في غاية الكثافة والظلمة والتي انما تصرف فيما بينه وبينه مناسبة كاللطيف  
في اللطف والكثيف في الكثف لا فضا لا مناسبة بينهما كاللطف في الغاية في الكثف في العادة **المتوسط**  
مناسبة ما وهي ماله اي للنور **الاسفندي** مع **الجوهر اللطيف** الذي سموه **الروح** اي الحيواني وهو كحار  
حار لطيف شفاف يكثر من لطافته الاخلاط وخصائصها على النسبة الفاضلة المخصوصة **ومنبع**  
**الجوف الايسر من القلب** وذلك لان الدم اذا انحذب من الكبد الى الجوف الايمن من القلب عملت فيه  
حرارته فتميز عنه الحار ساريا الى الجوف الايسر فاذا عملت فيه حرارة الايسر وخصائصه صار رويكا  
حيوانيا شبيها بالاجرام السماوية في لطافته وسففه وقربه من الاعتدال وبعد عن المضاد فلذلك قال  
في بيان مناسبة الروح اذ فيه **من الاعتدال والبعد عن التضاد** ما شابه **البرازخ العلوية** وفيه  
**من الاقتصار** ما يظهر عند **المثال** فان الروح الحيواني اذا صعد الى الدماغ وتردد في تجاذفه الباردة  
اعتدل مزاجه وتقل سففه وحدث فيه صقالة مرآيته بها صليح ظهور العالم المثالي والشبح الخيالي فيه  
فظهر منه في ما لم يكن باستعداده **فان المقصد** اي **المآل الصافي** **لذلك** وهو ان يظهر عند المثال والاشباح  
القائمة الا في اين **وغيره** اي **وغير المقصد الصافي** الذي هو **المآل من العنصرات** كالبلور والزجاج وغيرها مما  
يوفره المآل في المزاج **بصير** **نظير المثال** **بمتوسط** اي توسط المقصد اذ لو اغلبته في هذه المركبات لما  
كانت مقصودة عما سبق وفيه اي وفي الروح **من كاجرة** اي الكثرة ما قبل **النور** اي الفاضل علمه من  
النفس او العقل **وخطه** اي الكثرة ايضا **وخطه** اي هذا الروح ايضا **اللطافة** **وأكبر** **المناسبة**  
اي المثالية والخيالية الظاهر من عند الاقتصار وفيه اي وفي هذا الروح ايضا **اللطافة** **وأكبر** **المناسبة**  
لنور اي العارض وفيه **أكبر** ايضا **المناسبة** للنور العارض ولان الحركة انما تناسب النور العارض دون  
المجرد كالحركة والاضاكنة تعرفان كهما في الانسباب الى النور العارض دون المجرى واحد  
واذا لم يكن في اعداد نوعه اي نوع هذا الروح **الساكنات** **سرعة** **تحلل** **باعت** **واللطيف** **وغلبة** **الحرارة**  
فبقت نوعه بالمدد وهو اخذ بالدم من الكبد الى الكبد الايمن وسريان الحار المتصاعد منه الى الايسر  
فقد اي هذا الروح الذي هو اللطيف الاجسام العنصرية واصلها على جميع **مناسبات** **النور** وغيره من  
العناصر والعنصرات انما ياسب النور من وجه خالفه من **آخر** **فان القضا** اي الهوا آكار اللطيف جلا  
لم يكن يقبل الشعاع كثر سففه ونهاية لطافته فلم ياسب النور من هذا الوجه ليعبولة سواخ الاشعة كما عملت  
ولكن تناسب النور حرارته وسرعة قبول حركته ولهذا الى ولما سببه الهوا آكار النور فها ذكره **فصل**

134  
الى عالم النور البرزخي الذي دامت حركته اي عالم الافلاك وقرب منه وعشقه واقام عنده مصافا  
اياء في المكان **واكما** جزا الى الارض قبل **النور الشعاعي** **وحفظه** **فما** **ب** اي اكما جزا النور من هذا الوجه  
وان خالفه فيها سواء **والمقصد** اي **المآل** **حفظ الشعاع** **وصار** **مظهرا** **المثال** **النير** **والمفسر** فهو انما  
النور من هذين الوجهين **ولكن خالف** **مناسبة** **النور بالبرد** ونحوه اي الكثافة وهذا الروح فيه  
**المناسبات** **الكثيرة** اي مع النور ولما كان هذا الروح في النور والاشغال كسراج موضوع في الجوف الايسر  
من القلب فكلت النجارات السارية اليه من الايمن ودهنه الدم المنجذب اليه من الكبد والحر  
واحر كونه واكثر ضوءه والتهوق حرارته والغضب دخانه ولم يكن في الغار والعنصرات ما هو  
اشد مناسبة للنور مع ان النور بطبيعته ميل الى الاوار ونفرجها بالمناسبة وسفر عن الظلمات  
وستوحش منها المضادة صار هو المعلق الاول للنور **الاسفندي** ويدوم علقته بل الحركة التي  
هي ضوا السراج بدوام الدهن والفضيلة وزول العلق ونمو البدن بانطفا ضوا السراج باسنا  
الدهن او الفضيلة **وهو متبدد في جميع البدن** لان السراج وان كان في القلب لكن ضوءه متصل بجميع  
البدن وكل جزء من هذا الروح في اي عضو كان فهو ايضا كسراج بذاته ذي شعلة لكن لشدة اتصال النفس  
بالبدن واحداها به وغلبة نورها على الانوار البدنية لا يحصل لها شعور تام بكل شعلة بل لا اتصال  
لانوار بعضها ببعض **بمحل** ان جميع تلك السرج **والشعلة** **سراج** واحد وشعلة واحدة **وهو حامل**  
**القوى** **النورية** اي الجسمانية من المدركة والحركة باقسامها **وتصرف** **النور** **الاسفندي** **في البدن** **سطح**  
اذ لا بد في تصرف اللطيف في الغاية في الكثف في الغاية من متوسط يكون له مناسبة معها بان يكون  
متوسطا بينهما فكون اللطف من الكثيف والكثف من اللطيف **وبعطية** اي لبدن **النور** بافضة عليه  
القوى النورية **وما** **أخذ** اي النور **الاسفندي** **من النور الساخن** اي الفاضل علمه **من القواهر** وهما  
استعمل الساخن في غير ما اصطليح عليه كما استرنا اليه من قبل **نعكس** **منه** **على** **هذا** **الروح** فان هيأ النفس  
والبدن منازلة متصاعدة متعقدة من كل واحد منها الى صاحبه ما لم يكن به وذلك لشدة الارتباط  
بينهما **وما** **به** اي والروح الذي به **الحركة** **الحركة** **هو الذي** **يصعد** **اي** **من** **هذا** **الروح** **الى** **الدماغ** **ويعتدل**  
اي يبرده **ويقبل** **اي** **من** **النفس** **على** **ما** **قال** **في** **الانواع** **ويكسب** **من** **النفس** **السلطان** **النوري** **اي** **الذكر**  
**بحس** **وحرك** **ويرجع** **اي** **الصاعد** **القابل** **الى** **جميع** **الاعضاء** **اي** **المدركة** **والحركة** **فحصل** **لها** **بواسطة** **الحركة**



ولما سبقت السرور الى الفرح مع النور صار كل ما تولد روحا نورانيا مفرحا اعني من جملة الاغذية  
وفي نسخة الادوية والاول اقرب ولما سبقت النفوس مع النور صارت النفوس متفجرة عن الظلمات  
منبسطة عند مشاهدة الانوار وهذا معلوم وجراني لكل ذي نفوس والحيوانات كلها مقصدا للنور  
في الظلم وعشق النور ولا جل ذلك ما يصاد الحيوانات البرية كالوحوش والسمك والطيور كالحيات  
وطيور الماء بالسران والاضواء الموقدة في السفن وغيرها في الليالي المظلمة لانها اذا رأت الانوار لم تملك  
نفسها لشدة عشقها بل التفت نفسها عليها فرطانه مسرورة بها غافلة عن الاعلأ الموقدة لها مدحش  
وتنحمر كالغاية عن نفسها فهو خد بالمدح من غير كلفة وتجشم لذلك النور الا سفيها لما راي ضوء سراج  
البدن تعلق به وان كان البدن وقواء من اعدى عدوه فالنور الا سفيها وان لم يكن مكانيا واذا جهته  
الا ان انظر الى صبيحته اي القوى البدنية مطيعة له لشدة العلاقة التي من النفس والبدن فلو انها  
فروعا له على ما علمت وات بعد ان رايته علاقة من كد يد والمغاطيس وتحريكها فلا تنحجب من هذا ولما  
فرع من هذا ولما فرع من بيان مناسبة النور والروح اراد ان يذكر بعض احوال القوى الباطنة وانها ليست  
خفا على ما زعم جماعة المشايخ فشرع اولا في بيان المذكور للاموار المناسبة ليس باسترجاع النور المدبر اياها  
من الكافضة التي هي جزاء الاحكام الوهمية ومحلها البطن الاخير من الدماغ كما هو راي المشايخ بل باسترجاع  
اياها من مواقع سلطان الانوار المجردة الفلكية الى انفسها اصلا كما هو راي اشرافين على ما صرح  
به ريسهم بل ريس الكل الا لم يظن ان المذكور انما هو من العوالم الفلكية والسموات القدسية العالم بجميع  
الاشياء الباقية والماضية والمستقبله واستدل على صحة ما اخبره بقوله واعلم ان الانسان اذا انسى  
شيئا وبما يصعب عليه ذكره حتى انه يجتهد عظماء ولا يتسرله وفي بعض النسخ ولا يسهل له ثم سئل احيانا  
ان يتذكر ذلك بعينه وفي بعض النسخ ثم سئل احيانا ثم تذكر ذلك بعينه فليس هذا الذي تذكره في بعض  
قوى بدنه اي الكافضة كما يعتقد المشايخ والاما غايه وفي بعض النسخ ما فات عن النور المدبر بعد السعي  
البالغ في طلبه وليس عما يفرض انه اي المنفى محفوظ في بعض قوى بدنه ومنع منه ما يحل اي بدني  
فان الطالب انما هو النور المتصرف وليس سر في اي جسم ولا جسماني حتى يمنع ما يحل اي جسماني عن امر  
اي عن العثور على امر محفوظ في بعض قوى صبيحته فلو كان المنفى في ذاته او في بعض قوى بدنه لكان  
حاضرا عنده وهو ساعديه او كان يشعر به عند الطلب بعد الغفلة عنه لكنه ليس كذلك واليه الاشارة  
بقوله ولا يشعر الانسان في حال غفلة عن امر المنفى شي مدرك في ذاته وصبيحته له اي حال غفلة

عن امر لا يشعر بشي مدرك له لاني ذاته ولا في شيء من قوى صبيحته ولو كان المنفى في احداهما لكان حاضرا  
عنده غير عاب عنه ولشعر بشي مدرك له حينئذ فليس اليذكر الا من عالم الذكر وهو من مواقع  
سلطان الانوار الا سفيها الفلكية فانها لا انفس شيئا والصور الخيالية على ما فرضت مخزونة في  
اخال اي لكونها خزانة الحس المشترك كما ذهب اليه المشايخ وباطل على هذا اي مثل ما بطل به كون  
الكافضة خزانة الوهم فانها اي الصور الخيالية لو كانت فيها اي الخيال لكنت حاضرا له اي للنور  
المدبر وهو مدرك لها ولوه ن ذلك لكان لان عند انفسنا في كبد في نفسه شيئا مدركا له وليس  
كذلك على ما قاله ولا يجد الانسان في نفسه عند غيبته عن تحلل زبد شيئا مدركا له اصلا بل  
اذا احس الانسان شيئا سبه اي زيدا او فكره اي في شيئا سبه منتقل فكمه الى زيد محصل  
له اي لذلك الانسان الذي هذا شأنه استعدادا استعداد صورته اي صورة زيد من عالم الذكر والمدبر  
اي المنفى كصورة زيد في المثال من عالم الذكر انما هو النور المدبر يكونه المحصل لاستعداد الاستعداد  
بعض الناس اي المشايخ في الانسان قوة وهمية هي كالحكمة في الجزيات اي من المعاني التي لا تحس  
ولا تدرك ايها من الحواس كما سبق بيانه من ادراك الشاة معنى في الذب هو العداوة المقنضة  
للهرب منه واخرى متخيلة لها التفصيل والتركيب اي في الصور التي في الخيال والمعاني التي في فطن  
فجميع من المخلوقات كائنات بظن وتفرق من المناسبات كائنات بلا راس واوجبان محلها البحر  
الا وسط اي من الدماغ ولما قيل ان يقول ان الوهم صفة هو المخلو وهي كالحكمة اي في الجزيات  
من المعاني المذكورة والمفصلة والمركبة اي للصور المذكورة وديلك على تغير القوى اما اخلال  
مع بقاء البعض اي الدال على تغير المختل والباقي ولا يمكن لاحد دعوى بقاء المخلو سليمة وليس لمه  
شيء حاكم في الجزيات اي من المعاني المذكورة الذي هو الوهم عندك بل متى وجدت احدها وجدت الاخرى  
وكذا ان اخلت او سلمت يكون الاخرى كذلك واخلاف المواضع اي مواضع القوى عرف بلزوم اخلال  
بعض القوى اخلال مواضعها كما معنى ان كل اخلت موضع احدها اخلت هي وقد اعرف بانها في  
الجوفا الا وسط واذا اخلت احدها وفي بعض النسخ احدها مع سلامة صاحبه فواضعها ايضا كذلك  
حتى لا تخل موضع احدها مع سلامة موضع صاحبه والا لا تخل احدها مع سلامة صاحبه وليس كذلك  
لما عرف على هذا فلا تتم الاستدلال على تغيرها تن القوى من باخلال احدها مع سلامة الاخرى  
ولا باختلاف مواضعها واما تعدد الافعال اي الدال على امتناع صدورها من قوة واحدة ولا يمكن



الحكم تعدد القوى لتعدد الافاعيل لانه انما منع صدور الافعال اكثر من قوة واحدة اذا كانت مجردة عن العلائق  
واجتمعت اما اذا كانت كذلك فلا يجوز ان يكون قوة واحدة يحقق مقتضى فعلين اليك المشترك باعتراف  
مع وحدته مدرك جميع المحسوسات التي لا تأتي ادراكها الا كواحد خمس وهو مجتمع عنده يسيل جميع المحسوسات فذكرها  
مشاهدة ولو اذلك لما كان لنا ان الحكم ان هذا الايض هو هذا الكواكبر في وفي بعض النسخ الى اخره وهذا اظهر  
فان الحس الظاهر مفرد باحدهما وانما كثر يحتاج الى حضور الصورتين ليحكم عليهما فاذا جاز ان يكون لقوة واحدة  
ادراكات كسرة اى من انواع مختلفة لامن نوع واحد كادراكات كل جاتة فجاز منها اى من تلك القوى الواحدة افاعيل  
متعددة كسرة اذا ادراكها لمذكر على حس فعل اخر واذا جاز ذلك فلم يجوز مثله في المخيلة على ان الحكم الوهمي لا ينفرد  
افاعيل المخيلة لانها ايضا ادراكات كالتصور ثم العيان منهم اى من المتأخر من قال ان المخيلة تفعل  
ولا تدرك وعند اى عند هذا القائل الادراك بالصورة لانه عنده عبارة عن حصول صورة المدرك في المدرك واذا  
لم يكن عندها اى عند المخيلة صورة ولا تدرك فاني لم يكن في ركبته وتفصله والصورة التي عنده قوة اخرى اى الخيال  
كيف تنكحها هذه القوة وتفصلها مع ان لا تدركها واذا لم يكن سلافة سلافة المخيلة ونمكها من احكامها دون  
الصورة وفي بعض النسخ دون صور اى دون ادراكها فلا يمكن ان يقال يحل الخيال او موضعه والمخيلة سلمية  
وهي على افعالها لتوقف فعلها على الصورة ولا صورة لاختلال الخيال فالحق ان هذا السلك اى الخيال والوهم والمخيلة  
شي واحد وقوة واحدة باعتبارات بغير عنها باعتبارات حضور الصور الخيالية عندها بالخيال  
وباعتبار ادراكها للمعاني كجزئة المخيلة بالمحسوسات بالوهم وباعتبار الفصل والتركيب بالمخيلة ومحل  
هذه القوى هو البطن الاوسط من الدماغ والذي يدل على ان هذه القوى غير النورانية انا اذا حاولنا  
ثبنت وفي بعض النسخ ثبنت على شيء كما انفراد مع ميت في الليل كما تقدم بخبر من وفي بعض النسخ بخبر انفسنا  
شيئا متعلق عنه وفي بعض النسخ نبوءة والاول اولى لشكر ان العقل بعد ذلك وعلمنا ان الذي يجب به  
في الثبنت غير الذي يروم العقل وان الذي ثبت وفي بعض النسخ قبل بعض الاشياء اى الحقة كوجود موجود لا في  
زمان ولا مكان ولا جهة ولا داخل العالم ولا خارجه غير الذي نكرها اى ذلك البعض من الاشياء وانما ان  
الضمير انكسرت البعض الثابت بالاضافة الى الاشياء واذا كان كذلك في ابداننا ما كالف هكذا وفي بعض النسخ  
ما تخالفها هكذا اى ما تخالف انفسنا هكذا وهو ان يربى على ثبنت عليه وشكر ما تعتبر به فهو غرض ما به  
انما ثبتت لغير احوالها فان الثابت غير الهارب والمقرر غير المنكر فهو اذن قوة لزمت عن النور الاستفهام  
في الصفة والاطل انما طمأنينة تكونها جرمة منطبعة في البرزخ اى الدماغ نكرا الانوار المجردة ولا يعترف  
الا بالمحسوسات وربما شكر نفسها وهذا من اعجاب احوالها وساعت في المقدمات فاذا وصلت الى النتيجة عادت  
منكرة فيجب ما سلمت من الموجب والذكر وان كان من عالم الافلاك المحزون منه جميع الصور والمعاني

عالمها ما ينبغي لامن خزانة الوهم التي هي كالمظنة لما بين انه لا معاني مخزونة فيها الا ان يجوز ان يكون قوة  
تعلقها استعدادا للذكر فكذلك هو الذي له تعلق استعدادا للذكرها لا حصول المعاني الوهمية فيها  
فيها لانه ابطال حصول المعاني فيها لا يعلق الاستعداد بها ويدل على تعلق الاستعداد بها اختلال الذكر  
لاختلال البطن الاخر وليس لوجود المعاني فيها فكون تعلق الاستعداد بها وقد علمت ان انطباع الصور  
في العين يمنع استحالة انطباع الكبيرة والصغيرة **وعلى ذلك يمنع اى انطباع الصور في موضع من**  
**الدماغ** فاذا صور الخالية لكون موجودة في الازدهان لا يمنع انطباع الكبيرة والصغيرة والافعال  
الاعيان والارآها كل سلم الحسرة ليست علما محضا والامكانات متصورة ولا ممتزا بعضها عن بعض  
ولا محكوما عليها باحكام مختلفة واذ هي موجودة وليست في الازدهان ولا في الاعيان ولا في عالم  
العقول لكونها صور اجسام لا عقلية فبالضرورة يكون موجودة في ضيق اخر وهو عالم يسمى العالم الخالي  
والخالي متوسط من عالمي العقل والحس لكونه بالمرتبة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه اكثر تجردا  
من الحس واقل تجردا من العقل وفيه جميع الاشكال والصور والتعديروا الاجسام وما تعلق بها من  
الحركات والسكنات والاوزاع والحيات وغرد ذلك فاعلم بذاتها معلقة في مكان ومحل واليه  
الاشارة بقوله **والحق في صور المرايا والصور الخيالية انها ليست من طبيعة اى في المرأة والخيال والافعال**  
**غرها بل هي صياحي اى ابدان معلقة اى في عالم المثال ليس لها محل لقيامها بذاتها وقد يكون لها اى لهذه**  
**الصياحي المعلقة اى في مكان** مظهرها **والا يكون فيها لما بينا فصور المرأة مظهرها المرأة وهي معلقة**  
**اى في مكان ولا في محل** وصور الخيال مظهرها **والنخل وهي معلقة اى في مكان ولا في محل** وكذا الحس  
المشرك وغيرها من القوى كلها مظاهر صفات مرآتية استعدادا لظهور الصور القاطنة فيهم المسخية  
عن الزمان والمكان والمحل عندها باظهار العقل انفسا من الموكل بذلك اياها بما حصل لها من  
الصور والمعاني المهيبة لفيض العقل **واذا ثبت مثال مجرد سطح اعنى له واظهر كالمرايا اى كالمثل**  
**التي للمرايا كمال صورة زيد مثلا فاعلم بنفسه وما هو منه اى والذي هذا المثال حصل منه وظهر عرض**  
**لانه مثال صورة زيد العرضة كماله في مادته** وكذا جميع صور الخيال والمرايا مثل الاعراض هي صور لاشياء  
واشكالها ومتعديروها وان المرئى في المرأة مثال صورة زيد فصوره زيد في مثال المرئى في المرأة اذ المثال  
انما يكون من الجائز وان كان كذلك فصيح وجود ماهية جوهرية هي المثال المرئى في المرأة وانما كانت  
جوهرية لقيامها بذاتها اى في محل لها **مثال عرضي** وهو صورة زيد كماله في مادته والنور انما قص كمال النور



وفي بعض النسخ للنور المأمور فان فيه سراً عظيماً وخطاباً جليلاً وذلك ان جميع الاشياء التي في العالم العلوي لها  
ظواهر واشياء في العالم السفلي والاشياء تعرف بالاشياء والظواهر فالانوار العريضة اذا عرفت حقائقها  
على ما ينبغي اعانت معرفتها على معرفة الانوار المجردة الجوهرية والعرض من هذا كله ان يعرف ان النور انما هو  
العرضي الذي تسمى عالم الحق هو مثال النور التام الجوهرى تسمى عالم العقل نور الانوار وعلى هذا يكون نور  
كل كوكب العرضي مثلاً لنور مجرد جوهرى وهذا باب واسع وفيه اذواق كثيرة فلذلك امرنا بالانكسار  
**كلها يرجع الى حاسة واحدة وهي الحس المشترك فجميع ذلك** اي القوى البدنية الظاهرة والباطنة المدركة  
والحركة وغيرها من القوى المشتركة من النبات والحيوان وهي الغاذية والثامنة والمولدة وخواتمها الى  
غير ذلك كلها **يرجع في النور المبدى الى حق واحدة** هي ذات النورة الفاضلة لذاتها **والابصار وان كان**  
**مستروطاً فانه المقابل** اي للبصر مع البصر **لان الباصرة** اي في الابصار النور الاسفندي ولما استعبر  
ان قال اذا كان هو الراى لجميع المرات والمات هذ لمجمع الامور العقلية والخيالية المادية والحيوية  
فكيف لا يرى الاحوال الاخرية قبل ما يفرقه البدن قال **وانما الاصل النوراني النور الاسفندي** اي  
اي اخروية قبل المادية اي البدنية **لان التي قد تعرض له ما يشغله عن ابصار ما من شأنه ان يصر** **السائل**  
**في حكم الحجاب** فالنور الاسفندي قبل المادية لا يشغله بالعلاقات البدنية والعوائق الحسية والخيالية  
في حكم المجوز عن العالم العقلي فلما وقع الشغل البدني والمانع الحسي بالكلية او ضعف بالعلوم الحقيقية  
والرياضات القوية البدنية شاهد العالم العقلي والانوار المجردة شاهد اتم ما للبصر شاهد  
المشاهير من اصحاب العروج الروحاني المنسلخين عن الناسوت الجباني وقد حارب اصحاب العروج للنفس مشاهير  
صريحة اتم ما للبصر في حاله اسلاخ شديد عن البدن وهم متفقون عند اي حاله الاسلاخ بان ما  
شاهدون من الامور ليست نفوساً اي منطبعة في بعض القوى البدنية بل يحرمون بانها ذات قديمة  
قائمة بذواتها دون محل ومكان وزمان **والمشاهدة البصرية** اي واكال ان المشاهدة البصرية باقية مع  
النور المبدى وانما الكون هذا ليس الا ان يكون خيالا ومن جاهد في السد عن جهاده اي من المستعدين  
للمشاهدة الانوار الاعتدال مزاجه **وقهروا الظلمات** اي القوى البدنية والامور الحسية **راى انوار العالم الاعلى**  
مشاهدة اتم من مشاهدة المبصرات اي البصرية هي هنا اي في هذا العالم فنور الانوار والانوار القاهرة مرتبة  
برودة النور الاسفندي لما بينته ابصار النورة والتجرد ومرتبة برودة بعضها بعضاً لنورها وعلوم  
الحجاب بينها لتجدها **والانوار المجردة كلها باصرة** وليس بصرها مرجع الى علمها اذ لا يحتاج عنها شيء هو معلوم  
لها ليرجع بصرها لذلك الشيء الى علمها به **بل علمها يرجع الى بصرها** فان علومها كلها بصرية لانها من هذه

حضوره اشراقه التي هي الروية الحقيقية بل عن النفس وهذا بخلاف المجوز بالمواد وغيرها من العلاقات  
الجسدية والعوائق البدنية مثلنا نحن فان بصرنا قد يرجع الى علمنا وذلك فيها نعلم بالبرهان الذي هو علم اليقين  
دون ان نشاهده بالعيان الذي هو عين اليقين بعلمنا بالمجردات دون مشاهدتنا لها  
فان طغنا بها صار علم اليقين عين اليقين واتخذنا وقد يرجع علمنا الى بصرنا وذلك فيما لا يمكن  
معرفة الا بالروية كالاصوات واللوان لما عرفت ان بساط المحسوسات لا يمكن تعريضها ادلة  
الظهور منها فليس له حاسة البصر بل يمكن ان يعرف الضوء واللون اضداداً للعلم بحوه يرجع الى  
دويته فمعرفة الشيء قد يكون بنفسه وينتد علمنا بالصور واللون وكل ما لا يدرك الا بحاسة  
البصر كالاشكال امثالها وعلوم المجردات كلها بجمع الاشارة من هذا القبيل وقد يكون معاً  
لها كعلمنا بما هو محبوب عن بصرنا **فقد اتفق في البدن كلها اطل ما في النور الاسفندي** اي من  
الاعتبارات واجهات العقلية الموجبة في البدن انما يحسبها على اطلالها وهي القوة في اطلال لما في النور الاسفندي  
من اجهات **والهيكل** اي البدن وهو في الاصل البنا العظم والمعدن **او طلبة** اي طلم الاسفندي ومنه  
حتى ان المخلد انما اي وان كانت مدركة لا تقع استعداداً كغيرها صنف **لحق النور الاسفندي** **اكاله**  
لان له قوة حاكمه على الاشياء احكاماً عقلية وحسية وعلى نفسه احكاماً خاصة بذاته ولولا ان  
النور المبدى له احكام بذاته ما حكم بان له بدناً وخبية جزياً وفي بعض النسخ او كخل جزياً **اوله قوة**  
**مخلد جزئية** الى غير ذلك من الاحكام الجزئية المختصة به التي لا يمكن ان صدر عن غيره **فقد اتفق** اي من البدن  
وقواه الجزئية غير غايية عنها اي عن حق النور الاسفندي **بل ظاهرة لها ظهوراً** ولما كان قائل ان يقول  
يمكن ان يكون كما ذكر بان له بدناً وخبية لا غير ذلك هو الخيال النور المبدى انما الى جوابه بقوله **والخيال**  
**اما في صورته** اي لا يدرك نفسه **فانه حاكم على المحسوسات وما تشبها اي من المخلدات والخيال ليس**  
بمحسوس لا في صورته نفسه وحكمه عليها ولا يقال مسلم انه ليس محسوس ولكنه معنى من المعاني الجزئية فمدركه الوهم  
وحكمه عليه لا اتحاد الوهم والخيال عند على ما سبق تقريره والنور الاسفندي محيطة اي بالبدن وقواه وحكمه بان  
له قوى جزئية وهي التي يدركها جميع المحسوسات ولها اخرى كلفها يدرك جميع المعقولات فله الحكم بذاته  
ويوحى جميع الحواس وما يفرق في جميع البدن اي من القوى وغيرها من الاستعدادات ونحوها يرجع في  
النور الاسفندي طاصلة الى شيء واحد هو ذاته النورة الفاضلة لذاتها والنور المبدى اشراق على أصل  
الخال ونحوه اي نحو الخيال وهي القوى الباطنة الاستعدادات **واشراق على الابصار** **المستغنى عن الصورة** اي  
عن حصول صورة المصور في العين ولذا اشراقات اخرى كشم كاشراقه على العقول ونحوها فانه وان كان لعلقة



بالبدن وسوقه اليه غرغافل عن البدن وقواه كذلك هو غرغافل عن العوالم العقلية سيما عند اعتدال  
مزاجه وشدة نورته وانما خص الاشراقين بالذكر دون غيرها لدمتق عزها بالذكر الاجمالي وقال  
**وله اي والنور المدبر ذكر اجمالي ان هذا الاشراق على الخيال مثل الاشراق على الابصار** يعني ان  
النور المدبر عند اشراقه على القوة الباصرة يدرك علم حضوره اشراق ما تقابل الباصرة من المبصرات  
لا ما في الباصرة من مثل المبصرات لبطان الانطباع فقلت فكذلك عند اشراقه على القوة المخيلة  
ندرك علم حضوره اشراق الصور المختلفة الخارجية وهي التي في عالم المثال قائمة بذاتها لا في اين  
كصور المرايا الا انها مرآة الخيال فانه مرآة للنفس يدرك الصور المثالية ومنها الخيالية  
التي كلامنا فيها لا الصور الخيالية الذهنية التي هي مثل الكارحيات لا لبطان الصور الخيالية  
لوجودها في عالم المثال بل لبطان كون مدرك النور المدبر عند تخيله للصور مجردا مثل الخيالية  
وهي التي في الخيال لبطان الانطباع ولقوله **والا ان كان** اي لو لم يكن الاشراق لا اشراق حتى يكون  
الادراك كالادراك والمدرك عند التخلل لم يدرك عند الابصار بل كان مدرك النور المدبر عند  
تخليل زيد مثلا **بجزء من الخيال** اي مثال زيدا الذي في الخيال **ان ادرك** اي النور المدبر انه اي  
المثال الذي في الخيال **مثال الخارج** الذي هو زيد بالعرض **يكون** اي النور المدبر **ادرك الخارج** القاء  
وموزيد **دون مثال** لانه انما يعرف ان هذا مثاله لو عرفه دونته وفي بعض النسخ يكون ادراك الخارج  
الغالب دون مثال وهو مصدر اضعف الى المفعول وذف الفاعل لظهور والمعنى واحد **والسخرى**  
اي ادراك الامور الخارجية **عنه** اي عن المثال **وهو منقطع** لاستحالة ادراك الكارحيات دون مثال وان  
لم يدرك انه مثال الخارج فلم يكن قد ادرك الخارج الغالب عنه مثاله والمتدرج خلفه وانما لم يشر  
الى هذا القسم لظهور قلل النور المدبر اشراقات كثر وعلم بكل اشراق واشراقه على واحدة اشراقه  
على الباقي ولان كون المدرك عند التخليل كالمذكر عند الابصار دقت غامض يحتاج الى بسط وتفصيل  
قال **وله ذكر اجمالي ان هذا مثل ذاك** وانما انه كيف يمكن ان يكون هكذا يحتاج الى تفصيل **على ان**  
**الخارج المخل قد يكون انعدم في حاله التخليل** واذ كان كذلك فلا يمكن ادراكه بدون مثال اذ المعدوم  
لا يدرك عنه بل مثاله بالضرورة وهو دليل خاص على وجوب ادراك هذا المخل بالمثال **والبصر**  
لما كان ادراكه يكونه حاسة نورية وعدم الحجاب اي وعدم الحجاب بينه وبين المستر  
فالنورية وعدم الحجاب في المجرىات اتم وهي ظاهرة لذاتها لكونها نفس الظهور المحض الظاهر لذاته

المظفر لغرض **وهي** اي المجرىات **باصرة** اي لجمع الموجودات **وبصيرة** اي للانوار المجردة ان لم منعها عن ابصارها على  
كفوت المجردة عن ابصارها بالثوابل البدنية **المقال الخامسة في المعاد والنبوة والمآل**  
**وفيه فصول فصل** في بيان النسخ معنى استقال نفوس الاستقال الى اجساد الكوينة المناسبة لها  
في الاخلاق والافعال وفي البرهان على تقا النفس بعد المفارقة وقبل الخوض في هذا من تقدم مقدمة  
هي ان شريعة قليلة من الله ما ذهبوا الى امتناع تجرد نفوس النفوس بعد المفارقة لانها جرمية دائمة  
الاستقال في الكيوانات وغيرها من الاجسام ونعرفون بالنسخة وهم اقل الحكماء تحصيل انهم ان ارادوا  
يكون النفوس جرمية انها من طبيعة ومع ذلك مستعلة فهو محال لامتناع استقال الصور والاعراض من محل الى آخر  
وان ارادوا بانها مجردة دائمة الاستقال في الاجسام من غير خلاص الى عالم النور فهو باطل اذ الغاية الالهية  
تقتضي اتصال كل شيء الى كماله وكمال النفس اما العلي فبصورتها عقلا مستفادا بصور جمع الموجودات  
واما العلي فبالنسخة عن رذائل الاخلاق والتخلل بها فلو كانت دائمة الاستقال كانت ممنوعة عن  
المازلا والابدال والغاية الازلية بالي ذلك واجمع غيرهم من الحكماء او ايل والآخر قاطبة على ان الكمال  
من السعد متصل بنفوسهم بعد المفارقة بالعالم العقلي ونال من البهجة والسعادة ما لا عين رأت ولا ذوق  
سمعت ولا خطر على قلب بشر غير منقطعة لذاتهم ولا مناهة مستراهم واما غرا الكاملين من السعد  
كالمتوسطين منهم وان قصص في الغاية والاستقال على طبقاتهم فقد اختلفوا في معادهم فذهب المنكرون  
لنسخ كالمعلم الاول واتباعه من المتقدمين والمتأخرين الى ان نفوسهم وان تجردت بالكلية عن الابدان  
لكن بقي معدبة في ظلمة الجهل واجتخلت في الردة اما ابدان كان الجهل مركبا والاخلاق في غاية الردة  
ونزول عنها بعد زمان ان كان الجهل بسيطا واكتفى الردي لسعة الغاية وذهب القائلون بالنسخ  
كهرمس واغاثا ذنون واباذفلس وفشا غورس وسقراط وافلاطون وغيرهم من حكماء يونان ومصر  
وفارس وبابل والهند والصين الى ان نفوسهم لا تجرد بالكلية بل ينقل الى بدبر بدن اخر لكنهم اختلفوا  
في جهة الاستقال ولهذا قيل ما من مله من الملل الا والسخرى فيها قدم راسخ واخبر انهم انما هو في كيفية  
النقل فمنهم من جوز استقال النفس الى بدبر بدن غير بدنها ولكن بسوط ان ينقل الى بدن من نوع بدنها  
كمن تدبر بدن انساني الى تدبر بدن فراساني الى غير نوعه كمن تدبر بدن انساني الى تدبر بدن فرسي  
او طيرسي ومنهم من جوز ذلك الى غير النوع ايضا ولكنه اشترط ان لا يكون الا الى بدن حيواني ومنهم من



أدب إلى الجوز الاسفال من البدن لا ينال إلى البدن الباقى ومنهم من يجوز من البدن لا ينال إلى البدن  
الجادة وهو آسمون اسفال النفس الإنسانية إلى بدن آخر إنسانى نحا والى بدن حيوانى نحا والى  
جسم النبات فمخاد إلى جسم الجمار نحا وميل صاحبها إلى الصفا إلى جواز اسفالها إلى جمع هذه  
الاجسام مترددة فيها زمانا طويلا وقصيرا إلى ان نزل الهيات الردييه عن منزلها إلى العالم العلوى  
الجنانى وذهب المصنف على ما شعر به ظاهر قدره وان لم يكن يعتقد صحته كما سنرى إلى ان علاقته  
نفوس المتوسطين من السعد اسفل إلى الاجرام الفلكية والاشتقا إلى الاجساد الحيوانية متعلقه  
من بعض الحيوانات إلى بعض دون المعادن والنبات واذا عرف ذلك فاعلم ان النفس لما كانت  
حادثه محدوث البدن كان المزاج البدن باستعدادها الخاص استدعى وجودها من الخارج فخلقها  
به فلذلك قال **النور الاسفيد استعداد المزاج البرزخى باستعداد المستدعى لوجوده فله**  
**الفمع صيغته لانها استدعت وجوده** ولما وصل اليها انسابها من اللذات البدنيه والاراك  
الجمية وكان علاقتها مع البدن **للقوم في نفسه** / اخراج ما فيه من القوة إلى الفعل فلو ان فيه ما بالقوة  
ما علق به اذ ليست الحكمة في هذا المعنى الا / اخراج المذكور **ووظهر الى ما فوقه** أى من اللذات  
القدسية **لنورية** المناسبة لنورية ما فوقه فلا سقط نظر عنه لما بينهما من المناسبة النورية وهي  
أى الصيغة وهي **مظهر الافعال وجبته الانوار** أى العرضة التى في الارواح الحيوانية والنفسية  
**ووعا لانها** أى الروحانية والجمانية **ومعك لقوا** لاجتماعها فيه **والقوى الظلمة** أى البدنية  
لما عشتة لكونه اصلها وهي فروع له مع ان السافل إلى العالى عشتا **نسبت به** **نسبت عشقيا** **وجده**  
**الى عالمها** أى البرزخى الظلمانى عن عالم النور الحق أى العرف ولذلك قال **الذى لا شوبه ظلمة برزخية**  
**اصلا** فاقطع شوقه عن عالم النور الحق إلى الظلمات التى هي عالم الجسم والجمانيات والصصة  
**الانسية** خلقت **أمة** مالى بها **جميع الافاعيل** وكان مزاجا عدل الافزجة واستعدادها لقبول  
الفيض العقلى لكل من سائر الابدان وكونها تم واعدل لكل من غيرها من الصياصى صارت هي المتعلق  
الاول واول منزل للنور الاسفيد ثم ان لم يستكمل فيها اسفل في عالم البرازخ إلى غيرها من الصياصى  
الحيوانية وهذا عند المشرقين ولهذا يسمى البدن الانسانى باب الابواب اذ منه يصدر النفوس  
الانسانية واردة على جميع ابدان الحيوانات إلى ان يحصل له الاستكمال تام وحينئذ اتصل بدن

آخر بعد المفارقة لحصول الكمال وهو خروجه من القوة إلى الفعل لم يتصل بالعالم العقلى النورى ولذلك  
قال **وهي إلى الصيغة الانسية اول منزل للنور الاسفيد على راي حكما الشرق في عالم البرازخ ولما**  
**كان الجوهرة الفاسق إلى المثل المظلم مشتقا بطبيعة إلى نور عارض لظلمته ونور مجرد ليبيد ويحى**  
**فان الفاسق انما هو من جهة الفقر في القواصر** أى وانما كان الفاسق مشتقا إلى النور لانه انما حصل  
من جهة الفقر كما حصل في القواصر كما علت **ولا ان الفقر مشتاق إلى الاستغناء** أى لتخلص عن فقر  
**فكذا الفاسق مشتاق إلى النور** أى لتخلص عن نقص الظلمة **قال بوذا سف** وهو فيلسوف ناسخى من  
الهند وقل انه من اهل بابل بالعسقة عالم بالادوار والاكوار وقد اسخرج سنى العالم وهي لمائة الف  
وستون الف سنة وحكم بان الطوفان يقع في نصفها وخرقومه بذلك وقيل هو الذى شرع دين الصابية  
للصوري الملك **ومن قبله من المشرقين** أى من جهة بابل وفارس والهند والصين وغيرهم من اهل  
الذوق منهم **لحموة جميع الصياصى العنصرية الصصة الانسية** لان باب الابواب هو الذى تافرو عنه  
غير من الابواب حتى يكون الدخول فيه مقدر ما على الدخول غير والصصة الانسية اول منزل من منازل  
النور الاسفيد في عالم البرازخ منها اسفل إلى غيرها من الصياصى العنصرية الحيوانية المناسبة للنور  
الاسفيد فلما لم يكن فيه من الاخلاق والهيآت البدنية وفي قوله **لحموة جميع الصياصى العنصرية الدال على**  
**ان حوة جميع ابدان الحيوانات من حوة البدن الانسانى** الدال على ان حوة جميع الحيوانات هي اسفال  
النفوس الانسانية إلى بدنها اشعارا بانها لا حيوان غير الانسان الا انه نسخ البعض ونقى البعض ونسخ  
الباقى في عالم الغرور ان كان من الناقصين او سيرفع إلى عالم النور ان كان من الكاملين وسيخرج بعد  
ذلك ما ذكرنا وهو انه لا حيوان غير الانسان بمعنى ان المدبر لا بد ان جمع الحيوانات النفوس الناطقة للتمييز  
على ما دل عليه ظاهر قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجحجه الا امم امثلكم ما فرطنا  
في الكتاب من شئ ثم إلى ربهم يحشرون **فأى خلق يغلب على النور الاسفيد** أى من الاخلاق الردية  
للعلاق البدنية **وأى همة ظلمانية يمكن ويركن اليها هو** أى النور وانما ابرز الضمير لما ابرز في زيد عمرو  
نظيره وهو المعنى وعمل النور إلى تلك الهمة الظلمانية لمكانها فيه وصبر ورويتها ملكة لازمة له بحيث تترك  
منه منزلة الفصول المتنوعة المميز له عن غير بعد المفارقة ولولاها لبطلت ذاته اذ لا بد من همة  
فاضلة او ردة بها عما زعم غير من النفوس المارقة له في النوع **وجب** أى تمكن تلك الهمة الظلمانية  
فيه وكونه اليها إلى غرضه من علمه الاخلاق الردية عليه **وجب ان يكون** أى النور الاسفيد بعد



فنادى صوته وفي نحيه بعد مفارقة صيصته مستقلا علقته الى صيصته مناسبة لكل الهية  
الظلمانية من الحيوانات المتكسمة اي المتكسمة الروس كما يقال بعض الحرس الى الخبز ونفس السارق  
الى الفارقان النور الاسفهبذ اذا فارق الصيصة الانسية وهو مظلم اي لم يكن الهية الظلمانية  
فهو مساق الى الظلمات اي لم يكن الهية الظلمانية وهو مظلم اي لم يكن الهية الظلمانية  
العلق البدني الكمالات العقلية والاخلق الفاضلة المقربة الى عالم النور بل الكتب اضداد  
ذلك من الجحالات المركبة والاخلق المذمومة المبعدة عنه وبكثرت في النور الاسفهبذ  
الهيآت الردية اي الظلمانية ولتكنها في استاق الى المبادئ النورية والامور العقلية بل ستاف  
بطبعه الى ما يمكن فيه من الهيآت الردية الظلمانية فيجذب اي النور الاسفهبذ بعد الموت اشتياقه  
الى الظلمات والفتورها الى ما فيه ظلمات مناسبة لما يمكن فيه وايف به فلماذا عييل الى الصياحي  
المتكسمة وفي بعض النسخ متكسمة ويمكن نصبها على اكال الحيوانات اخرى اي من الحيوانات الى اظلالها  
مناسبة لكل الهيآت الردية الظلمانية وجذبة الظلمات اي وذببت الظلمات النور الاسفهبذ  
والحاصل ان النور الاسفهبذ اذا لم يمكن يمكن الهيآت الردية فيه من المفارقة البدنية بالظلمة والامن  
اتصاله بالعالم العقلي لعدم الكمالات الموجبة للغيث الروطاني والشوق النوراني المقتضي للاجذاب الى  
ذلك العالم فلا بد من انجذابه الى العالم السفلي والصنع الظلماني وتعلقه بانسبته من الحيوانات  
التي فيها تلك الهية الردية الظلمانية ولا من جذب تلك الهيآت الظلمانية اياه من عالم النوراني الى  
عالمها الظلماني قالوا اي يود اسف ومن قبله من المشرقين والمزاج الاشرف ما للصيصة الانسية  
وهي اولى بقبول الفيض كدمدى الاسفهبذ من النور القاهر اي من قبولها الفيض العنق الاكفهبذ  
من الحيوانات المتكسمة الروس فلا تنقل اليها الى الصيصة الانسية من غيرها اي من صياحي  
الحيوانات الصامتة نورا سفهبذ اذا استدعى الى الصيصة الانسية مزاجها الاشرف من الواهب  
نورا مدبرا وقادها مسنخ اي نور مستنسخ منقل اليها من بعض الحيوانات لوجاز ذلك يحصل  
في الانسان الواحد انا نيتان مدركان ومثال ونقودر على النظر الطبيعي ان يقال لو كان  
الناسخ اعني يقال النور الاسفهبذ من الحيوان الى الانسان حقا لحصل نيتان لبدن واحد والمالي  
بالطل فالقدم مثله اما الخلافة فلان اسحق البدن بالمزاج الحادث مدون النفس المدون له من  
واهب النفوس نازل منزله اسحق الجسم ليعول نور النفس اذا فرغ الحجاب من وجهه واذا كانت

كذلك فكل بدن مسحق مع مدونه طوف نفس له وليس بدن مسحقه وبدن الاسحقه اذا شغل الافواع  
الاخلق في الامور التي بها تقوم فلو تعلقت النفس بعد موت البدن بدن اخر وذلك الاخر مسحق بذاته  
نفسا محدث له وسعيقه اذا منع من مدونه وجود نفس اخرى في العالم غير مشغولة تدبر بدن  
الامنع من اشراق نور الشمس على الجسم القابل لنورها اذا كان الحجاب منها مرفوعا حضور سراج  
لنفس منه ومن ذلك الجسم حجاب ايضا واذا استحق الجسم عزا جبه من الواجب نفسا فلو قارنته اخرى  
مسنخه لحصل الانسان واحد نفسان واما بطلان التالي فلان الانسان اشعر الاسفهبذ واصل  
هي المدركة وان جركات البدن والتصرفات فيه ليست الا عن كل النفس المدركة لذاتها قيل  
لا نعلم ان المزاج الاشرف هو اولى بقبول النفس كدمدى هو اولى بقبول نفس اشرف وهي التي جازت  
الدرجات النباتية والحيوانية واما الاولى بقبول النفس كدمدى فهو النبات لا غير ثم ان النفس  
القائضة اليه متعلقه انواعه المتفاوتة المراتب من الانقص الى الاكل حتى ينهي الى المرتبة الماخيرة  
بأدنى مرتبة من الحيوان كالتحلل مثلام متعلق منها الى المرتبة الادنى من مراتب الحيوان مترقة منها الى  
الاعلى فالاعلى حتى تصعد الى الانسان متحلصة اليها من المرتبة الماخيرة لها واحب ان النبات اذا  
استعد مزاجه الا انقص لحدوث نفس له من المفارق فالاولى ان يستعد الانسان عزا جبه الاكل لحدوث  
نفس كدمدى واورد عليه ان مثل هذه الاولويات في عالم الانساقات غير مبررة فان ههنا امور قدرته  
غايبة لا سبق بيانها في اواخر المنطق ولما اجتمع الناس على ان استخراج المغناطيس لا يمزاج استعد  
للقوة الكاذبة للحد يدلم كنهم الغيور عليه وليس يعلم ان يقول اذا استعد المغناطيس كذب الحديد  
عزاج مزاج الانسان لك فينبغي ان كذبته فان الامور خضه وزد بان الاولويات وان كان غير لازمه  
في عالم الانساقات كما ذكر السائل الا انه اذا كان لكل مزاج كل فاذا استدعى مزاج النبات الذي هو  
اخر من مزاج الحيوان الاخر من مزاج الانسان كما لا من الواهب فمن طريق الاولى ان يكون المزاج  
الانساني والحيواني اللذان هما الكل فيه استدعان كما لا من الواهب ايضا واذا استدعي ذلك  
فلو تعلقت بالبدن نفس اخرى مسنخه لكان لحيوان واحد نفسان وهو محال ولا ان الحكم بالاولوية المذكورة  
كان اقناعا قد دفع باقناعي مثله لستعا رضا وسقى الاول سالما قالوا ولا يلزم من استدعاء الصيصة  
الانسانية النور الاسفهبذ من النور القاهر استدعاء الصيصة الصامتة النور الاسفهبذ



من النور القاهر وفي بعض النسخ ولا يلزم من استعداد الصبغة الإنسانية بمزاجها الاشراف النور  
الاسفهبذ من النور القاهر استعدادا الى اخره وفي بعض النسخ ولا يلزم من استعداد الصبغة الانسانية  
مزاجها الاشراف نوراً مبدئياً ان يكون ما دونها انصافاً مستدعي نوراً مبدئياً واكمل متدارج المعنى  
واحده ويرانه المزمع من استعداد المزاج الاشراف الانساني النور الاشراف وهو العارض من المفاقر  
استعداداً للمزاج الاخر الحيواني النور الاشراف لجواز الاستدعاء الاخر هو العارض اليه من الهياكل  
الانسية ويكون الحيوانات المنسكة بل ابدانها المستعدة بخواص ارجحها ومنوع اظفارها واخلاف  
ملكاتها مستدعي انفعال النفوس الناطقة المفاقر لا ابدان الانسانية اليها بحسب الملكات والافلاك  
والحيات الردية في الكرم والكيف حتى ان كائنات الهيات الردية قوة فيها تعلقت النفوس كحيوان يكون  
ملك الهيات الردية قوة فيها وان كانت ضعيفة فيها تعلقت باهي فيه ضعيفة فيها وان كانت  
متوسطة فيما متوسطه فاذا انفسدت الصبغة الانسية والنور الاسفهبذ اي واكمال  
ان النور الاسفهبذ غاشق الظلمات اي للامور الجاهلة والظلمات الظلمات المتخذة فيه لا يعلم  
ما داه لجسده بالجواهر النورية وسفره عنها وميله الى الظلمات والفتن بها فهو مشوق منجذب  
الى اسفل ساقلين وفي بعض النسخ اسفل الساقطين الذي هو ماوى الفاسقين اعني الى الصياح  
المنسكة للحيوانات الهامسة وكما انه مشاقق اليها فكذلك هي مشاققة اليه ولذلك قال الصياح  
المنسكة وعالم البراذخ انصافاً متعطش اي الى الانوار المدبرة لكونها غواشق وقد علمت ان الفاسق  
مشاقق بطبعه الى نور عارض فظاهرة والى نور مجرد بدبره ولما اشتاق وتعطش الى الانوار المجردة  
ولم يكن لها استعداد قبولها من القواهر لخصه ارجحها وبعد ها عن الاعتدال المتقضي لقبول  
الاشراف بل كان لها استعداد قبول الاخر من الابدان الانسانية بعد مفارقة عنها فلا اشتاق  
الصياح جربت بافهامها من الاخرجة المخصوصة والقوى المختلفة النفوس المفاقر الى انفسها  
ولا اشتاق النفوس انصافاً بانها من الهيات الردية المناسبة لسلكها المنرجة اتخذت اليها ولهذا  
قال فتجذب اي النور الاسفهبذ بعد فساد صبغته بالفرون لئلا يكون قوياً في الجذب والنجذاب  
الى صبغته اخرى اي حيوانه مناسبة لهات الردية في الكرم والكيف كما عرف فان الحكمة التي اجابها  
اقر في النور الاسفهبذ بعلاق البدن من حاجته الى الاستكمال بعد باقية ان الكلام في النفوس

ان قصه والنور اي الناقص لا يتم بغير نور اي سائح ينضم اليه فقوته وتخلصه عن علائق الظلمات وعواقب  
الحكم والجهل نبات وهذا النور المتم اماناً من الاشدات المتخذة من العقول الى النور الاسفهبذ  
او المرتفع اليه فاحته لكن ما اكد منها الهة اي ان الكلام في الناقص ولا يرتقي من الصياح الى الصياح  
الى الانسان اي من الانوار اما ان يرتقي منها الى صبغة الانسان نوراً اسفهبذ فلما سبق من استازامه  
اجتماع اناس في انسان واحد واما ان يرتقي منها اليه نور عارض فاطهر من ان يحتاج الى دليل فذلك  
صرح بالاول فلما تقدم ولم تعرض لهذا ارجحاً بل تبين عليه ههنا بقوله يرتقي الى الانسان شي لثبوتها بالبر  
تخبر من الصياح الى الصياح اي شي هو النور المدبر المفاقر للهيات اي للهيات الردية  
الموجبة الحدار النفس من البدن الانساني الى الحيوان بحسب المناسبة الخلقية واذا كان ناقصاً  
ولم ينضم اليه نور قوته وبغضه عن التعلق بالاجسام فيتعلق بانسانه من صياح الصياح  
بحسب الاخلاق واليه الا ان يقول لكل دليل اي من الاخلاق المذمومة والهيات الردية الممكنة  
في النور الاسفهبذ صياح اي ابدان انواع مختص فكل خلق يخلق الكبر والشيء المناسب لابدان  
الاسود ونحوها والكذب والروغان ابدان الثعالب واسماكها والحي كاة والسحرة ابدان القردة  
واشبها والقتل والسلب واللصوصة ابدان الذباب واشكالها والعجب للطواويس والحرس  
والشهوة للحزازير الى غير ذلك وكل باب منها اي من الصياح التي هي ابواب لما عرف من كون  
الصبغة الانسانية باب ابواب جنس مقسوم اي من الخلق الذي يتعلق شكل الصياح مثلاً للحرس  
صياح كخرير والنمل فلا يكون حرص النمل كحرص الخنزير بل يكون لكل من صبغته جرم مقسوم من  
الحرس كحبها ولا حرص من غيرها كحرص الباقى بل لكل فرد منها حرص خاص لا يشاركه غيره والسبب  
فيه ان حب شدة كل خلق مذموم في النور المدبر وضعفه وما ينضم اليه من باقى الاطلاق المحمودة  
والمذمومة القوة والضعفه واخلاف اراكيها الكسرة التي لا يكتفي بها الا الله تعالى يخلق تعلق  
النفوس الموصوفة بخلق مخصوص كحرص مثلاً ببعض الانواع من الحيوانات الموصوفة به دون البعض  
وكذا بعض افراد نوع منها دون الباقي فكل خلق كالمشرد مثلاً مدعيتين من الشدة والضعف اذا  
بلغ النفس اليه تعلقت ببدن نوع من الحيوانات المناسبة للشركا للكلب والاسباب ثم بحسب



شدة الشر وضعفه وما نضم اليه كما ذكرنا مختلف تعلتها بايدان اشخاص الكلاب الشديدة الشر والضعيف  
الشر كلاب السوق والمنفعة كلاب الصيد واخلاق الناس في الاطلاق المحمودة والمذمومة وشدة  
ضعفها واخلاقها تراكمها اخلاق الحيوانات فيها فان اخلاقها كلها انما هي واردة اليها من المنزل  
الاول باب الابواب الذي هو الانسان فاخلاق جميع الحيوانات مستفادة من الانسان انما التي كانت  
موجودة فيه وسارت منه اليها **وما قال ان عدد الكائنات** اي من الابدان الحيوانية **لا ينطبق**  
**على عدد الفاسدات** اي من الابدان الانسانية وهو وجه للتأنيب فيمكن اياه في ابطال التسامح  
**في اطل** اما وجه التمسك به فان يقال لو كان التسامح حقا لوجب الانطباق اعني مساواة عدد الابدان  
الحيوانية الكائنة لعدد النفوس المتفارقة عن الابدان الانسانية الفاسدة والناسي باطل فالمقدم مثله  
اما الملازمة قلانه لو زادت النفوس على الابدان ازدهت عدة منها على بدن واحد فان لم يتنازع وتدا  
عن ذلك البدن فقد تعلقت عدة نفوس ببدن واحد وقد بين بطلانه وان ما نعت وما دفع عنه  
نقت معطلة كلها او بعضها وهو محال وان زادت الابدان على النفوس فان حلفت نفس واحدة باكثر  
بدن واحد لزم ان يكون الحيوان الواحد هو عينه غيره وان لم يتعلق فان حدث لبعض تلك الابدان  
نفوس جديدة وللبعض نفوس مستنسخة كان ترجحا بلا مرجع وان لم يحدث لبعضها نفوس بقي بعض  
الابدان المستعدة لنفس الجديدة بلا نفس والعل محال واما بطلان الناسي فلان الكائنات اكبر الناسي  
اذ في يوم واحد قد تولد من الفل ما يولد من اموات الانسان من سنين بشي اسفليس فضلا عن اموات  
اهل الحرم منهم في ذلك اليوم او ان الفاسدات اكثر كافي الوبا العام والطوفان الشامل واما وجه بطلانه  
فان يقال ان الكائنات اكثر وانما كان يلزم ذلك لو كان تولد كل غلة في يوم باسقال نفس حرس اليه  
مات في ذلك اليوم وهو غير لازم لجواز ان يكون باسقال نفس حرس مات في اوقت من السنين وقد فارقت صياحي  
كثرة الى ان وصلت الى هذه النقطة فان نفس الحرم التي هي الصفة النبيلة عند الموت الاولى بل بعد موتها كثر  
والله الاثارة بقوله لان الانوار المدبنة المتفرقة في الارض الطويلة كشق وهي متدرجة في النزول  
اي الاكدار من بعض الحيوانات الى بعض فان من هيات رديئة تتعلق بعد المفاودة باعظم بدن حيوان  
ناب اقوى تلك الهيات ثم ينزل على الترتيب من الاكبر الى الاوسط ومنه الى الاصغر الى ان ينزل تلك الهية  
الردية ثم يتعلق باعظم بدن ناب الهية التي هي الهية الاولى في القوة متدرجة في النزول الى ان تنفي

كل تلك الهيات وحينئذ تنصل بعالم العقول واصحاب الحرم لا لمحقون الصياحي النبيلة لا بعد  
مفارقة صياحي انواع كثيرة ام ذوات هبة حرس هي طبقات النيران ودركاتها مسفاوة المقادير  
اي في العظم والصغر كما خبروا النمل والعلاق اي من كثر الحرم وقلة وغر ذلك فمقتلون فيها  
بالتريب والتدرج حتى ينهي النقل في الاخير الى الابدان النبيلة ثم الى ما هو اصغر منها ان كان داهية  
حرس فاذا بلغوا الى اصغر الحيوانات وزالت تلك الهية الردية عن النفس بالكلية وكذا غرها من الهيات  
الردية محمد مفارقة عالم الكون والفساد وتعلق بادل منازل الجنان في زوال العلائق اليه سنة  
الطمانه والهيات الردية اكبر منه **ولا يرتقي** اي من صياحي انواع الكثر الى الانسان اي من  
الانوار لملزم صعوبات في انطباق العدد الكثر على الصياحي النبيلة الطويلة الاعمار اي الابدان  
الانسانية من صياحي اي العدد الكثر الذي هو النفوس المتفارقة كما حصله من صياحي قسلة الاعمار  
**كثرة العدد** خلاي كابدان الذباب والبق والبعض واكثرات امثالها فانه لو جاز للارتقاء منها الى  
الانسان لان الفاسدات اكثر من الكائنات ولزم صعوبة الانطباق اذ باقل حارة او برودة او رجح  
موت وسفسد من كل واحد من هذه الاكثرات في ساعة ما لا تكون من الانسان في الوفا من السنين  
ولهذا قال للزم صعوبات استلزام كل واحد من الاكثرات صعوبة الانطباق واما التمسك بالوبا  
والطوفان في كون الفاسدات اكثر من الكائنات فليس في ان الوبا العام لجميع اصناف الحيوانات الشامل  
جميع النواحي بحيث لا يبقى حيوان اصلا غير مسقن والمستقن وجود الوبا في بعض النواحي دون البعض وعلى  
هذا لا يمكن القطع بعدم كون مثل ما فسد سلما الوبا العام بحيث لا يبقى حيوان على ظاهرا الارض فلا يلزم كون  
الفاسد من الانسان اكثر من الكائنات من الحيوان لجواز ان يكون الاكثرات الارضية كالردود ونحوها او  
البحرية كالحيات وامثالها مثل ما فسد من الانسان وبه يخرج الجواب عن الطوفان **وسقط العلائق**  
اي البدنية بالسكرات وشدة الموت والبلايا اي وبسدة البلايا من الام والمصائب ولكل حربه  
اي من المراتب الانسانية بحسب الاطلاق كجار وواسط وصغار اي من انواع الحيوانات التي فيها هبة  
لك المرتبة من الاطلاق ولكل قوم من ارباب الصناعات امة من الصوامت شبيههم طقا وعش  
كما نجد من اترال التي شبيه ظلمهم وعيشهم اخلاق السباع ومعيشها فلا جرم بعد موت ذلك القوم سقط  
اي نفوسهم على التدرج في تلك المراتب والحدارج الى الاكبر ثم الى الاوسط على المراتب الكثرة اذ لا بد من  
اشتمالها عليها بخلاف الاكبر والاصغر لا تحصارها في شخص او نوعين ثم الى الاصغر في اربعة متطاوله



الى ان يزول ملك الهمة الودية وتصل معالم النور كما سبق من غمرة ولحم نزل ملك الهمة الردية بعد  
المفارقة عن اصغر الحيوانات بعلق بالحيوانات المناسبة لذلك كالحمار في العالم المثالي على الندرج الى ان  
يزول فحده يرتقي الى عالم الجنان **وعنده هو آية الاشراف ما يقال** وهو لما بين ان كل مزاج  
اي انسايا كان او غير مستدعي من النور القاهر نوراً متصرفاً فكلما غر وحب الصحة اذا المزم  
**في غر الصيغة الانسانية** لما تقدم من انه يجوز ان يكون استعداد غيرهما من الصياحي المسكنة مقصوراً  
على قبول النفوس التي شقطنها تصرفها عن الهياكل الانسانية مستقلة تصرفها الى ملك الابدان واذ الملمن  
هذا الكلام عندهم واجب الصحة فلا يمتنع عليهم ما يسود من جهة المشايخ بناء عليه ولهذا لم تعرض  
لجوابهم ثم استظهرها لما قدمه منها ولان حجج الفرقين في اثبات السائح ونفسه ضعيفة عندنا على ما  
سنوضح به قال **وعنده هو آية ما يقال** غر وحب الصحة لكونه غر مستغن عنه **وما يقال** هو وجه آخر  
لما بين في ابطال السائح ومقرره انه لو كان السائح حازماً من ذلك انه متصل وقفاً صيغة  
انسية وكون صيغة صامته والمقدم كالتالي باطل اما الملازمة فلا استحالة ان يكون بعلق النفس  
المفارقة عن بدن انساني بدن اخر حيواني عقب المفارقة والابقى بين البدن معطلة وهو باطل لانه  
لو جاز ذلك زمانا لجاز اكثر من ايام فلا يكون السائح واجبا ان يكون بعلق عقب المفارقة فيكون عقيبها  
ولزم منه انه متى فني بدن انساني حدث جسد بدن حيواني فتصل بكل فتاة كونه بل الوقتان كما ادعينا  
واما بطلان المثالي فليقولهم انه المزم ان متصل وقت فساد الصيغة الانسانية **وقد يكون** صيغة  
**صامته** وهذا الوجه باطل ايضا عنده ولذلك قال **ليس يتوجه ايضا** اي مثل ما قبله وتقرر الجواب  
ان قالوا انهم انهم انهم اتصال الوقتين فان الامور مضبوطة هيآت فلكية غالبة عما اذن من الامور  
الفلكية المستمرة ما نحن علينا اثارها وانطلع غيا اسرارها وتعل هذا التطابق وجب بقانون مضبوط  
في الفاتة الازلية ولم نطلع عليه لغرضه على القوى البشرية كما **وجب** اي القانون المضبوط في نفس  
الامر وان لم يكن نعرفه في حان بعض ربح بعض كذا **لا يبقى المال منها معطلة** كذا اي وجب ذلك  
القانون المضبوط في موت بعض الصياحي جنة بعض منها لئلا يبقى النفوس معطلة من البدن هذا  
اي يقال نفوس الناقصين الى بدن الحيوانات فقط دون العكس **مذهب الحريقين** اما عدم  
العكس فلا استلزامه كون بدن واحد ذاتيين واما عدم جواز النقل الى المعادن والنباتات  
فلا استلزامه تغسل النفوس المستقلة عنها عن كتاب الكليات العلمية والعملية لتوقفها على زوال

143  
الحيالات وزد ايل الاخلاق المتوقف على الابدان الحية لسرور الرذائل عنها بالعذاب وبسدة الموت  
والصواب باستعمال الابدان الحيوانية التي طبقات النيران كما تقدم **وربما يجوزون النقل فيما وراء**  
**الانسان من شخص لا مثالا** اي من نوعه كمن فرس الى فرس اخر ما لم يلزم المزاوجة التي في الانسان  
**لا استعداد الفيز** فانه لو كان لبدن الفرس استعداد قبول النفس من المفارق كما للانسان  
لما اذ النقل من فرس الى فرس والا لزم في بدن واحد حيواني نفسان كما لزم في الانسان وهو كالحقول  
ما لم يلزم المزاوجة ان كان من كلام المجوزين وهو الظاهر دل على انهم غر طازمين يكون بدن الفرس غير مستعد  
لقبول النفس من المفارق ولاننا قص هذا قولهم اذا المزم في غر الصيغة الانسانية انه اذا المزم  
فيجوز ان يكون ويجوز ان يكون وهو التردد وعدم الجزم كما ذكرنا عنها وانما احتمال ان يكون  
من كلام المصنف في بعيد سيما وقد قال **وعنده هو آية ما يقال** الصيغة الانسانية من حيث المظهر على انه  
عند ليس كذلك **وقال المناون جمع الامزجة** اي الحيوانية مستدعة **نحو اخص مزاجها نفوسا**  
**مترفة** اي من المفارق **فلزم فيها** اي في الامزجة الحيوانية **ما ذكرتم في الانسان** اي من امتناع  
النقل اليه فان كل حيوان اذا استحق خاص مزاجه نفسا مفاضة من المفارق من غير تخلف فلو كان  
السائح حقا واستقل اليه نفس مستنسخة اجتمع على البدن الحيواني نفسان وهو محال والجواب عنه  
قد سبق اننا فلا حاجة الى اعادته **هذا** اي امتناع النقل من الانسان الى الحيوان لا عكسه لانه مستحق  
عليه من المتنازعين **مذهب المشايخ** **وافلاطون** ومن قبله من الحكماء اي كسقراط وفيثاغورس  
واناذا قلنا وانما نؤمن وصرحوا انهم قائلون **بالنقل وان كانت حجات النقل** وهو النقل  
الذي قالوا به هو من الانسان الى الحيوان فقط واليه والى النبات فقط او اليها والى المعادن كما مر غرضهم  
وقد منع فيها خلة في **وتسلك بعض الاسلا ميتين** اي في صحة السائح ووقوعه **بايات من الوحي** مثل  
**قوله تعالى** **كلما مضى جلودهم اي بانفساد بدنك** **سمر جلودا غيرها اي بالكون** **وقوله تعالى** **كلما**  
**ارادوا ان يخرجوا منها اي من النيران المختلفة التي هي درجات جهنم** **عني ابدان الحيوانات** كما سبق تقريره  
**اعيدوا فيها اي في تلك النيران** الى ابدان وقوله **وما من دابة في الارض ولا طائر يطير فيها**  
**الا امثالكم اي انهم كانوا طوائف مثلكم في الخلق والمعيشة وغيرها من الصناعات والعلوم**  
**الا انه اسفلت نفوسهم عن الصورة الانسانية الى هذه الصور وايات المنع والاحداث الواردة في**  
**ان الناس معشرون على صور مختلفة** **حسب اخلة قصه كثر** **كقوله تعالى** **وجعل منهم القردة والخنازير وعبد**  
**الطاغوت اي سجدوا لها وجعلهم عبد الدنيا المستخدمين فيها للاعمال كالبحال والبغال والبقرة**



واجمال وامثالها وقوله فقلنا لهم لو نوافرة قاسين يعني بعد المفاصلة البدنه وقوله وكثرهم يوم القيا  
عاجزهم اى صور الحيوانات المنكسة الروس وكقوله علم بحكمهم اناس يوم القيامة على وجوه  
مختلفة وقوله كما يحشون عيونهم وكما يحشون وجوههم ولذا قال ما معناه انه يحشون من خالف الامام  
في افعال الصلوة وراسه راس حمار فانه اذا عاش في مخالفة التي هي غير البلاهة والكارية مكنت فيه  
ولكن البلاهة فيه كسرها صورة الكمال الى غير ذلك كما يطول الكتاب بذكره **وكما ورد في الودعي**  
**حكاية عن الامام زين العابدين** **انتم** **واحببت انتم** **فانتم** فاعترفنا بنوبنا فقل الى فردج من سبل  
معنى من الابدان الحيوانية حتى تموت مرات اخرى **وكقوله تعالى في السعد لا تدعون فيها الا الموت**  
**الاولى** ووقاهم عذاب الجحيم لا سيما استحال النفوس الى الحيوانات المعذبة التي هي اجسام لعلية  
الاخلاق المرضية والصفات المحمودة عليها واذا لم تنقل نفوسهم بعد المفاصلة الى ابدان الحيوانات  
فلا تدعون في الدنيا **الموتة الاولى** وهي مفارقة عن الابدان الانسانية **وغير ذلك** كقوله تعالى  
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون وقوله تعالى وقالوا الجلود هم لم شهدتم علينا وقوله يوم  
شهد عليهم السنتهم وايدهم وارجلهم **كانوا يعطون** يعني ان يراى القلب ورجله ولسانه اعنى صورته  
التي هو بواسطه لسانه شهد بجلد الشئ الذي هو السر وكذا غيره من الحيوانات تشهد  
اعضاؤها بافعالها السيئة وهذه الايات على كثرتها ليس فيها شئ يصلح ان يكون مرجحا  
لراى النسخة لانها رموز نبوية واسرار الهيبة ولها محامل مذمومة في كتب التفسير يخرجها  
عن صلاح كونها متمسكة لهم فلهذا منع السامع من اراد الاطلاع عليها **وصحى اى مال الزكاه**  
**الى هذا** اى الى السامع حتى ان استطاع نقل عنه انه رجع عن رايه في ابطال السامع الى راي  
استاذة افلاطن ونفى المشهور في كتبه منع السامع مصلحة سياسته او كان نظره اداء الى  
ذلك فحوز السامع بعد ما كان منعه **الا ان الجميع مستفنون على الانوار المدبرين الطاهرين** اى غير  
فجاسات الجمل والاخلق في السينة المتخلية بالعلوم المحققة والشم المرضية الى عالم النور  
**دون النقل** لانه انما كان للتطهر وقد حصل **وحتى يدرك بعد هذا ما يقتضيه ذوق حكمة**  
**الاشراق** معنى ذوق اصحاب الكشف والحيث وارباب البحث والدقيق واعلم انه لما اراد ان  
يكلّم الفصل الذي في هذا الفصل على احوال الكمالين والسعداء بعد المفاصلة قدم عليه البرهان  
على بقاء النفس بعد المفاصلة لان بقاها على احوال الفاضلة مبنى على اصل بقاها فلذلك شاع

مه فاعلم ان النور المدبر لا يتصور عليه العدم بعد فنا صيغته فان النور المدبر لا يتصور  
عدم نفسه **والاما وجد** لوجوب مقارنته وجود المعلوم وهو عدمه لوجود العلة القائمة وهي ذاته  
المقتضية لعدمه **ولا يبطل موجه** وفي بعض النسخ موجه **وهو النور القا هو فانه لا يغير** لا يستلزم  
غيره يعني نورا لا نوار تعالى عنه علوا كبيرا **ثم الشئ** معنى النور القا هو كلف **بطل** **لازم** **ذاته** معنى النور المدبر  
لان الانوار المدبرة هي اشعة الانوار القا هي الازلية الابدية الغير المسخنة وهي لازمة لها غير مسخنة عنها  
**ذاته** واعلم ان الحكم يكون النور المدبر لازم ذات النور القا هو سنان الحكم عدوته اللهم الا ان يقال ان  
المدبر لازم ذات القا هو شرط هو طوط البدن وفنه بعد ثم ان النور كيف **بطل** **شعاعه** **وفنه**  
**نفسه** مع وجوبه ودوامه بدوامه **والانوار المدبرة** ليس منها مزاج على محل او مكان لتقدسها عنها  
اتما قدسها يعني انما عن المحل فلو هو منها واما عن المكان فليجدها عن المواد الجسمانية واذا كان كذلك  
فالانوار المدبرة لا يكون كاعراض الجسمانية ابا طلة بالترام على المحل كالسواد الذي يبطل البياض  
عند مزاجته له في محله ولا كالاجسام المتراصة على الامكنة المبطل بعضها بعضا **ولست طالة في الغوايق**  
اى كاعراض **لشرطها** اى في بويتها ووجودها **مقابله** كاستراط مقابله اى الباصرة طوط صور  
المرايا **او استعداد محل** كاستراط استعداد البدن في قبوله لاثار النفس وذلك طول الشئ في الشئ مشروط  
باستعداد المحل لقبوله وكذا سفي ما تقابلها تقابل البضاد عنه واذا لم يكن وجود الانوار مشروطا بان  
محل ولا وجود مقابلة ولا سفي مضاد لها عنه فلا يبطل عدم استعداد المحل والمقابله ولا وجود المضاد  
هذا من جهة القابل واما من جهة الفاعل فقال **وليس حيدا المدبرات** اى العقل المفارق **مغير**  
اى يلزم منه غير الانوار المدبرة واما ان العقل المفارق ليس مغير فلا يستلزم تغير غير النور الانوار  
تعالى عنه علوا كبيرا **فلا يكون** اى المدبرات **كمتعلقات** وفي بعض النسخ **كمتعلقات** **حصلت من احوال**  
**المدبر وطله** كالشهوة والغضب والحواس الظاهر والباطنة كاصلة في الابدان الانسانية من احوال  
مدبراتها الباطلة بطلان تلك الاحوال بطلان اعداء البدنة **او مع غير** اى غير المدبر وقد يرتكبت  
حصلت من احوال المدبر مع غير **كالصقايات** اى الصور كاصلة من المرايا الصقيلة فانها اى فان حذوها  
وحصولها من العقل المفارق **مشروط** وفي بعض النسخ **مشروط** **شهودا** **الحى الباطر** ولهذا يبطل تلك الصور  
بطلان صقالة المرأة او الباصر فان نسبتها الى تلك الصور كنسبة المحل الى النفوس الى نفسه اذ نسبة ما عدا  
نفس فاعلم تلك الصور التي تتعلق بالمفارق ما تنوصف علم تلك الصور الى تلك الصور والى ما لها من الخواص



كسبة المجل الى الحال وكان النفوس مغرو وبطل بغير المجل وبطلانه سوآيات النفوس حاصلة من المجل  
او من غير كذا ذلك ملك الصور متغير وتبطل بغير ما هو كالمجل لها اي المرأة والجلدة واليه الاشارة بقوله  
ونفسه عن نفس الفاعل اي ما يتوقف عليها تلك الصور الى حالها الى شكل الصور من الانوار والخواص **كالمجل**  
للفقوس وفي بعض النسخ الحقوس **كات** اي النفوس منه اي من المجل **او من غير** وانما قال كالمجل لما عرف ان البصر  
ليس محلا لسلك الصور ولا المرأة **فانما بطل** كالمجل **اي** حال المدبر الذي حصل منه المتعلقات بطلت  
اي المتعلقات واذا لم يكن سببه المدبر ان الى مبداها البتة واستمر ان كسبة المتعلقات الى مبداهيها  
لغيره وعدم استمراره فلا تصور بطلان الانوار كما تصور بطلان المتعلقات بل يدوم الانوار بدوام جودها  
وهو المراد من قوله **فالنور المجرد** موجه دائم فديم ولو كانت الانوار المدبرة فالبطلان للعدم لكان  
انعدامها للحيات الظلمانية لانها التي تضادها ونافها ولو كان كذا ففي طالع مقارنه علا من البدن  
كانت اي للانوار المدبرة اولى بالعدم **ابعد** المقارنه **واذا** انخلص النور المجرد عن الظلمات فسقط بقا  
النور اذ هو الذي هو عليه وموت البرزخ **انما هو بطلان** عزاجه الذي قد به صلاحته قبول  
تصرفات النور المدبر هذا بقرار البرهان مع مراعاة نظير الكتاب واما تقريره على القبول الطبيعي  
فان يقال لو بطلت النفس بعد البدن لكان بطلانها اما لذاتها او لحصول ما لعدمه مدخل في بقاها  
كالاصداد او بطلانها بالوجود مدخل في وجودها كالشروط والكل باطل لما تقدم فكذا بطلانها ولكن  
تقرر برهان على هذا المطلوب بوجه اختصاري مخفف منه عدة مقدمات وكانا اشرا اليه فيما  
تقدم وهو ان النفس الناطقة قد ثبت انها غير منطبعة في الجسم بل هي ذات آله بها فاذا خرج الجسم للموت  
عن صلاحية ان يكون آله لها فلا يضر فوجه عن ذلك جوهرها كما لا تفر ذات الشمس فخرج المسداة  
بالصدقة عن قبول نور الشمس وانفكا سببه منها ولا ذات النخار فخرج المنشأ عن صلاحية كونه  
آله له بل لا يزال باقية بقاء العقل المفرد لوجودها وكما انه يمنع العدم لما عرفت فكذلك يمنع العدم لما عرفت  
فكذلك يمنع عدم النفس وهو المطلوب **فصل** في بيان خلاص الانوار الطاهرة الى عالم النور دون النقل  
والنفاذها بالذات العقلية التي هي فوق الذات الحسية وصوره العقول مظاهرها بعد المفارقة يكون  
البدن منظمها قبل المفارقة وبالجمله كالمرايا الصورها ههنا **النور المدبر اذ المظهره شواغل البرزخ**  
اي من انواع العصب والشهوات الجسمانية واصناف التوهم والتخيلات الجبرمانية لا شغاله بالعلوم  
الحقيقية واكتسابه للفضائل الخلقية ومواظبته على الرياضات التصوفية **مكون شوقه الى عالم النور**  
**القدس** اكثر منه الى الغوايب لزوالم مانع بالتخليه عن الجمل والردايل ووجود المعقضي بالتخليه بالعلم

والفضائل مع ان النور بطبعه مشاق الى سخره **كلما ازداد نورا وضاء** اي بازدياد الفضائل **ازداد**  
**عشقاً ومحبة الى النور** اذ اظهره وازداد غنى وقربا الى عقلها من نور الانوار ولو كانت **الانوار المظهره**  
**غمرت** هيبة قوتها اثرها مجبها حذب شواغل البرزخ عن الاغنى النوري لان جذب الشواغل منسحب  
قوة الى اثر فلا تقاوم غمرتها هي قوة النور لكن حجبها الكذب فقواها من همة الشواغل **الانوار المظهره**  
**اذا قهرت** اجوارها الغاسقة وقوى عشقها وشوقها الى عالم النور واستغضت بالانوار اذ اظهرت  
وهل لها ملكة الاتصال بعالم النور المحض فاذا انفسدت صياصياها لا تحذب اي بالشاغل الى  
صياصيا اخرى اي من ابدان الحيوانات الصامتة المنكبة لكل قوتها **وشد** اخذها الى منابع  
النور الى العالم العقلي والنور المقوي بالشوارق العظيمة اي الفايضه عليه من القواهر كنفوس  
الكاملين العاشق لسخره الى اصله وهو عالم النور يحذب الى ينبوع الحياة الى عالم العقلي والنور  
اي المقوي باذكارنا لا تحذب الى مثل هذه الصياصيا اي المنكوبة الصامتة لان اخذها به الهانغا  
كان للضعف وقد تقوى **ولا يكون له نزوع** الهالانه قصر الظلمات لا قصرته الظلمات لكون له  
نزوع اليها **فخلص** اي بعد فساد البدن الى عالم النور المحض **ومصير** قدسي اي طاهر من الجحالات  
والخيلات والعلائق الجسمانية والعوائق الجبرمانية **مقداس** اي بطهارة وكذا ما في بعض النسخ  
قدس **نورا** الانوار والقواهر القدسية ولما كان من المبادئ **استصور** القرب **بالمكان** لشرها  
عنده وما يتعلق بالاجسام بل اي تصور القرب منها بالصفات اي العقلية والمعاني التجردية **كان اكثر**  
**الناس تجردا عن الظلمات** اي عن علائق الجسم اقرب منها اي من المبادئ **والشوق** اي الى العالم العلوي  
والصنيع الالهي باحتيا بالردايل واكتساب الفضائل **طامل** الذوات **الدراسة** الى نور الانوار  
اي الى الاخذ باليه فالانتم شوقا اتم اخذها باذرها **النور الاعلى** وفي نسخة الى عالم النور الاعلى  
والمعنى واحد **ولما علمت ان الله** وصول ملام النبي وادراكه اي وادراك ذلك الشيء لوصول ذلك  
اي الملام **والالم** ادراك حصول ما هو غير ملام الشيء من حيث هو كذا وقد عرفت فائدة هذه القيود فلا  
حاجة الى الاعادة **وحجج الادراكات** اي الحاصلة للحواس والانسان من النور المجرد **والشي** ادراك منه  
انه نفس الادراك لما عرفت ان ادراكه لا يزيد على ذاته فلا شيء اعظم والذات منه كماله وملاكمته لان الله  
شدد الادراك فكما كان لا ادراك الاكبر والمذكر كل اجل كان الله اعظم والبهجة اتم سيما وقد عرفت ان  
الذات لطلسمات الانوار المجردا في الانواع الجسمانية التي هي اصنام الانوار وطلسماتها منها اي



من الانوار المجردة **ترتخت** وهي اي الظلمات **ظلالها** اي ظلال الانوار المجردة واذا كانت ظلالها فكل ما فيها  
من الكليات كون منها **والغرام الملام** لها اي الانوار المجردة المدبر **مقدمات** **ظلالها** **غاسقة**  
اي مظلمة لمحقها من **محملة السواخ المظلمة** اي الى ما لمحقها من محبة البرازخ وهي الحجب التي تمنع الانوار المدبرة  
غمرها هذه عالم الانوار والالذادها ولهذا قال **والانوار الاكفينة** **مادامت معها علافة الصيص**  
**والشواغل البرزخية الكثر** انما قد ما بالكنز لان النور لا يخلو عن شواغل البرزخ الا انها لا تمنع اذا  
قلت بل اذا كثرت **لا لمذبذبكم** لانها اي فضائلها العقلية النورية **ولا تالم بجاهاتها** اي افاتها التي  
هي زواياها الجسمية الظلمانية **كسند السكر اذا وصل اليه مشتاه** او ازهفته اي ازعجته عانة  
**وهو مخبط في سكره** غمر مدرك ما اصابه للحجاب الذي بينه وبين ما اصابه وهو السكر ومن لم  
**يلد باشرافات القواهر النورية** للشواغل الكثر **وانكر الله الحق** اي العقلية المحضة **فحقو**  
**كالغنى اذا انكر لذة التوابع** اي مع وجودها في اعيان **وان لكل من انكر اسان والمائيس**  
**لحاسة اخرى** كل هذه الباصرة بالاضواء والالوان المستقرة والساعة بالانفاس اللذنة والذائقة بالطعوم  
ولكن الوهم بالرجاء والاحل والمها باضدادها وكذا باقى انكر اسان **علا حب اخلاف ادراكها** **لا تها**  
**وكذا ما للشهوة والغضب** اي من الالم واللذنة اذا لا تحفى ان لذتها تخالف لذته وكذا المها لاله ولا ان  
لنفس حسب كل حق الما ولذته وكذا لا ولا لها من جهة علاقة المادة ان يحصل لها الهمة الاستغلاية  
على البدن ولا تفعل عن قواه وبالحكمة ان تنسبه بالمبادئ بحسب الطاقة البشرية حتى يتجدد من المادة  
من جميع الوجوه مستقسه بحسبة الوجود وهو المراد من قوله **وكال النور الاسفينة اعطاء قول فاره**  
**ومحبة حقها فان النور للنور على ما تحته في نسخة** اي في اصله وطبيعته **وكذا المحبة** اي محبة النور لما فوقه  
في نسخة ايضا واذا كان كذلك **فمنبغي ان يسلط** اي النور الاسفينة **اي قوته الغضبية على الصيصية**  
**الظلمانية** اي على قواها الجسمية بحيث تفكك قهرها **ومحبة** اي قوته الشوقية وعسقه الى عالم  
النور حتى يكون بلا اعطى القوتين جميعا ويكون بمن كبت عليه السعادة **وان كان كبت عليه السعادة**  
**فبتقع محبة وعسقه على الغواسى** اي البرزخية الظلمانية **فمفهوم الظلمات** اي البدنية والقوى  
الكسبية والخيالية وبعد ذلك عن عالم النور مطمئنا بعالم الغرور واعلم ان السخف والفساد في السقا وكافة  
ليس شبرا الا ان عن هذا العالم وعلاقته الا ان يكون الكد العلاقة مع ذلك العالم فصار له شوق  
الى ما هناك فصنع عما هنا ولا تتم السعادة مع العلم الا باصلاح اجزاء العلي وهو الخلق ولما كان ذلك  
كذلك اراد المصنف ان يشير الى الخلق الذي يقعد عن هذا العالم وتقربه مما هناك فاشار الى مكان الاطلاق

اثارة حشفه وليان اسماء كلام المصنف عليها يقول الخلق ملكة نفسانية بعضي هو له صدور الفعل  
عنها من غير احتياج الى تفكر وروية **فما انه قد يقرر في عالم النفس ان لها ملكة قوتية** متبينة باعتبارها  
تصير مبداء الصدور افعال وانما يحصل عنها ملكة الارادة اصدائها القوة انما طقة المسماة بالنفس  
الملكية وهي مبداء الفكر والقيود وسوق النظر في حقائق الامور وثانيتها القوة الشهوانية المسماة بالنفس  
البهيمية وهي مبداء الشهوة وطلب الغذاء وسوق الالذاد بالمطاعم والمشارب وثالثتها القوة الغضبية  
المسماة بالنفس السبعية وهي مبداء الغضب والنهور والاقدام على الاحوال وسوق التسليط والرفع  
فضائل النفس يكون بحسب اعداد هذه القوى فان حركة النفس لئلا طقة ان كانت باعتمادها  
لها فضيلة الحكمة التي هي الوسط من طرف الافراط المسمى بالسفه والجبرن وهو استعمال القوة الفكرية  
فما لا يحب وفيها مواز يد من الواجب ومن طرف المفرط المسمى بالبلى وهو تعطيل هذه القوى بالارادة  
لا بالخلق وهذه الحكمة هي توسط القوى العلية فيها مدبر به الحيرة او لا مدبر وهي المتوسط بين البلاء  
والجبرن غير الحكمة التي هي ارتسام الاحتياج في النفس فانها كلما كانت اكثر فاجود كيف وقد قيل  
لصاحب الشرع عليه السلام **قل رب زدني علما** وان كانت حركة النفس البهيمية باعتمادها وهو ان يطاوع  
العاقلة ويقمع بما يعطيهما حصلت فضيلة العفة التي هي الوسط من طرف الافراط المسمى بالشهوة وهو  
ولوعها الى اللذات ازديادها هو الواجب ومن طرف المفرط المسمى بالجور وهو سكون حركة النفس  
البهيمية عن طلب اللذات الضروية التي رخص الشرع والعقل الاقدام عليها من جهة الاشارة الى  
تقصان الخلق وان كانت حركة النفس السبعية باعتمادها وهو ان يتقاد للعاقلة ولا يخالفها في هوانها  
حصلت فضيلة الشجاعة التي هي الوسط من طرف الافراط المسمى بالنهور وهو الاقدام على ما لا يكون  
الاقدام عليه حميلا ومن طرف المفرط المسمى بالجبن وهو الكدر مما لا يكون الكدر منه محمودا وهذه الفضائل  
الثلاث اذا حصلت واخرجت حصلت من ركبها حالة متشابهة هي كمال تلك الفضائل وتسمى بالعدالة  
وهي الوسط من الظلم وهو تحصيل اسباب المعاش من الوجوه الذميمة ومن الانطلام وهو كمال طالب  
اسباب المعاش من الغضب والنهب والانتقاد في اذها منه بالمدلة لا بالاسحقاق واذا عرفت ذلك  
فاعلم ان قوله **وانما يقع محبة الى عالم النور كما ينبغي اذا عرفت انه وعالم النور وتوابع الوجود** اي من  
نور الانوار والالذات الهرة والنفس المدبرة الفلكية والانسان والاجرام الفلكية والعنصرية  
ومركباتها **والمعاد ونحوها** اي ونحو المذكورات والحاصل اننا نأتمر محبة الى عالم النور اذا اسقن بالوجود







البهايم بأكلها ومشاربها ومطالبا وما رباها **والأحاط** أي بكونها في هذا العالم بكونها مجزئة عنها بسبب المواد  
وعلاقتها وعوايقها كيف أي كيف تقاس الذات الروحانية إلى الذات الجسمية **وكل** أي وإكمال أن كل لذات  
برزخية أي جسمية أيضا إنما حصلت بأمر نوري **وتش** على البرازخ لما سبق أن جمع الذات من النور  
وأن الذات الجسمية نفسها وبالنوع ومرتبا على الشاخص في كل الظلم حتى أن لذات الوقاع انضام  
عن الذات المحركة أي النورية الروحانية **فان الذي** واقع **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
وآثاره العرضية بل **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
ولذلك لا تسته استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
لعدم قبوله آثار النفس من الاشتراق والنور كقبول الشاخص **وتتم** لذته بالحركة التي هي **الاسته** استه  
**النور** وحلوله **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
ولهذا لا يلد لولم تحرك وكلما كانت حركته كانت **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
فوقع أي سبب ازدواج وتحرك القوم من عالم النور بحجة مع قس على الذكر وبحجة مع الذكر على  
**الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
بحت برفع الحجاب البرزخي أي من بينها وسددهم بالكلمة كما هو الحال في عالم الأنوار المجردة العقلية وإنما  
ذلك أي إرادة رفع الحجاب طلب للنور **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
**الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
المفارقات بل ذات عالم النور **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
كما قال أرسطو المجردات وأن تعددت وكثرت فإنها لا تباين تباين الأشخاص الجسمية وذلك لأنها  
تحد من غير أن يصير لها واحدا **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
وعدانته بسيطة **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
فتوهها **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
بالعلم والعمل والله **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
من **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
أنها هي أي توهها **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
للمدبرات أي بعد مفارقتها **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
ما ازداد المحبة المشوبة بالغلبة كما في الملوك والتحكيم **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه

تعاشق الحيوانات أي يزداد بازدياد المحبة والغلبة هذا أي ازداد اللذة بحسب ازدياد المحبة المشوبة  
بالقهر ههنا أي في هذا العالم مع نفس المحبة والقهر فيه كثر **الحجب** فما قولك في عالم المحبة الحققة التامة  
**والقهر** التامة **الحجب** الحجب **الحجب** الحجب **الحجب** الحجب **الحجب** الحجب **الحجب** الحجب **الحجب** الحجب  
واللذة في ذلك العالم أعظم تكون المحبة والقهر فيه **اتم** ولا تنظر أن لا نور وبصيص **الحجب** الحجب  
شيئا واحدا فان السنين لا يصيران واحدا **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
والعدم الآخر فلا اتحاد وليس في غير الأجسام أي في المجردات اتصال **الاسته** استه **الاسته** استه  
المجردات بالاتصال **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
الدالة ظواهرها على الاتحاد والكلول فالمراد منها شدة القرب **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
وكذا الكلول **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
أو الكلول فحكمه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
عزم ومثاليهم **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
عليها **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
بأنوارها وأشراقها **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
أن **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
حدونها **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
أصدا عن الآخر **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
**الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
فرا **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
وتكون قصرها مشوبا بالمحبة **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
وقصر العالم الأعلى **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
إذا **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
النورية التي هي كل نفس **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
غير مفسد بل قصره **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
الزدايد واكتساب الفضائل **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه  
مظهر بطهر الله طوي **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه **الاسته** استه



وهي الخلو عن اقسام خمسة لان النور الاسفهبني اما ان يكون كاطاني الحكمين العلية والعلية او متوسطا فيها  
او كما في العلية دون العلية او العلية دون العلية او ناقصا فيها والاول هو الكامل في السعادة ومن  
السابقين المقربين والثاني والثالث والرابع من المتوسطين في السعادة والاربع من اصحاب العرش والحاكم  
هو الكامل في السعادة ومن اصحاب الشمال المقربين في السعادة وما ادراك ماهية وانه ذكر حكم القسم الاول  
في الفصل السابق حيث قال واذا تخلى النور الاسفهبني بالاطلاع على الحقائق وتطهر من رجس البرازخ  
يعني اذا وزن بالعلم والعلو تخلص عن الصبغة بالكلية الى عالم النور المحض وانعكست عليه اشراقا ت  
انتاهي الى اخره اشار الى حكم الثاني والثالث بقوله **والسعداء من المتوسطين في العلم والعلو** وهو خراز  
عن الكاظمين فيها لا خلاف حكمها ولا احتمال ان يكون المراد من المتوسطين المتوسطين في السعادة وعلى هذا  
يكون اقسام ثلثة الكامل في السعادة والمتوسط وان قصر فيها اذ لو كان المراد ذلك لم يذكر الزهاد من  
المترهين انهم من المتوسطين في السعادة وانما قال بحرف العطف لكونه كما قال السعداء من الكاظمين في العلم  
والعمل وفي السعادة كما سبق والسعداء من المتوسطين **والزهاد من المترهين** اي من الكاظمين في  
العلية دون العلية حكم انهم بعد المفارقة البدنية قد تخلصون الى عالم المثل المعلقة التي تظهرها بعض  
**البرازخ العلوية** اي الاجرام الفلكية لكن يختلف مظاهرها بحسب اختلاف هيات نفوسهم فانه كلما كانت النفس  
اشرف كان مظهرها اصفى واعلى وان كانت اخس فاكثف وادنى ولها اي والمتوسطين والمترهين يعني  
لنفوسهم **اجداد المثل** اي الروحانية المعلقة في محل **والنوع على ذلك** اي على اجادها **فستخرج من الطهارة**  
**اي اللذة والصورة الملية** **والساع الطيب** وغرد لك من الاسرة النطفة والملايس الشربة  
وتخرجها على ما شئى اي يحضر على الوجه الذي شئى **وبلك الصور انتم ما عندنا** اي من صور هذا العالم فان  
**مظاهرها** اي هذه الصور التي عندنا **وحاملها ناقصة** اي انها هيولى عالم الكون والفساد المشرك المتبدل  
دايما من حال الى حال تخلق صورة ويلبس اخرى وهي اي مظاهرها تلك الصور **كاملة** اي انها الاجرام الفلكية التي  
لا تكون ولا تسفد **وتخلدون فيها** اي في تلك البرازخ اما ابداء ما يشعر به ظاهر لفظ الخلود وتعلله  
وهو قوله **بقا علقهم مع البرازخ والطلقات** **ويعدم فساد البرازخ العلوية** واما زمانا طويلا كما  
قال فخر الله دولته والاول مذهب الاولين لانه لا يذهب الى ان الكامل في العلم دون العلم يخلد في بعض  
الافلاك اذ لم يكن له استعدادا لخلاص الى عالم النور والشرقي الى فلك اعلى ما يتعلق به وان الكامل في  
العلم دون العمل لا يخلد فيه بل يرتقي من الادنى الى الاعلى الى ان يصل الى المجد ثم تخلص الى عالم النور ان كان  
لها استعدادا لتخلص اليه والثاني مذهب فلاطين الا لم يذهبوا الى ان يخلدوا في الاجرام السماوية التي دون  
المجد بل ينقل من البعض الى البعض فان النفوس التي مظاهرها الفلك الادنى الذي لا يقر تكثف زمانا

قصيرا وطويلا حتى يزول عنها بعض الهآت ثم يرتقي الى فلك عطاره ويقوم فيه زمانا كذلك ولا يزال يرتقي من فلك ادنى  
الى اعلى الرب مقمة في كل فلك بحسب هياتها المجددة والمزومة زمانا طويلا او قصيرا حتى يصل الى المجد فان  
كان لها استعدادا لارتقا الى عالم العقل المحض ترتقي اليه ولا تخلد في المجد وذهب بعضهم الى انه لا بد من المرور  
الى الافلاك والخلوص منها الى عالم النور المحض واليه ميل صاحب اخوان الصفا واخى لنا النفوس المرتقة الى  
الفلك الاعلى اذ امكث فيه المكث اللاتق بها منتقل علاقتها الى هذا العالم الى عالم المثل النورانيه ويرتقي  
فيه من مرتبة الى مرتبة حتى يصل الى الفلك الاعلى من عالم المثال ثم انه ينقل الى عالم النور المحض لانه القريب منه  
مع ان اكثر النفوس المستعدة للوصول الى عالم العقل يرتقي في العالم الحسي والمثالي الى الترتيب من مرتبة  
الى مرتبة اعلا منها حتى يصل الى عالم العقل ثم يدوم فيه ابدان غير خرافة هذه العوالم منازل ومراطل الى  
الله تعالى وسبيل الوصول اليه دون قطع الجميع والى عالم النور دون قطع عالم المثال لا سبيلا الوصول  
الى المقصد ومنك وبينه منازل لا تقطعها كما هو سنة الله في الارض والسموات لن يجد لسنة الله تحولا وقد علمت  
ما ذكرنا حكم القسم الرابع وهو الكامل في العلم دون العمل وكان انما لم يفرح بحكمه لكونه قريبا من حكم الثاني والثالث  
بل هو يلو فسر الخلود بالزمان الطويل وقال في الهآت والنفس العالمة التاسعة تحذرها العلم الى الملا  
الاعلى والنفس الى اسفل السافلين فتعذب زمانا وبرا بزول واما القسم الخامس وهو ناقص في العلم  
والعمل فان رآه بقوله **واما اصحاب السقاة الذين كانوا حول حنم جنبيا** اي ملتزمين بالارض  
على الركبتين **واصحو في دارهم جاثمين** اي مكثين على الارض لصدورهم وكلاهما عبارة عن الخلود  
الى الارض اعني الميل الى الجسديات والمجته لها **سواء كان النقل الى النسخ حقا او باطلا فان الحج**  
**عاطل في التقص فيه** اي في النقل معنى حج ابائنا لنايخ وابطاله ضعيفه اذا تخلصوا عن الصياحي  
البرزخية اي عن ابدان الجسديات ان كان النقل حقا وعن الابدان الانسية ان كان باطلا يكون  
لها طلال من الصور المعلقة على حسب اختلافها اي طلال مثالية هي صور خيالية روحانية معلقة في  
محل بحسب هياتها المناسبة لها اذ ليس لها مالم الكاظمين لتخلصوا عن الصياحي الى عالم النور ولما  
للمتوسطين لصير الافلاك مظاهرها نفوسهم وما فهم من الهيات الردية يلجهم الى السلق فتعلقون بالصور  
المثالية اللاتقية بها والصور المعلقة ليست مثل افلاطن فان مثل افلاطن نورانية ثابتة في عالم  
النور العقلي **وهذه مثل معلقة** ثابتة في عالم الاشباح المجددة منها **ظلمة** فيه تعذب بها الاشباح  
وهي صور شعبة مكرهة تالم النفس عما هدتها ومنها خسران عما قال **ومستحق للسعداء**  
منعمون بها وهي صور حسنة بنية **على ما يلدون** اي على الوجه الذي يلدون به من انهم علمان بعض



مرد كما مثال اللؤلؤ المكنون وجور عن ما يشهون **ولاشقا سود رزق** نزع منها النفوس كالغفار والنيطر  
ثم كيف يكون الصور المتعلقة بالمثل الافلاطونية مع ان افلاطون سقراط ونشأ غورس وابنا دقلس وغيرهم من  
الاقدمين كما يقولون بالمثل النورية العقلية الافلاطونية كذلك يقولون بالمثل الخيالية المتعلقة بالمثل  
المستقرة والمطلبة ونذهبون الى انها جوهر مجردة مفارقة للمواد ثابتة في الفكر والتحليل النفسى على انها  
مظاهر لهذه المثل الموجودة في الالبيان الى كل والى ان العالم عالمان عالم المعنى المقسم الى عالم الربوبية  
والى عالم العقول وعالم الصور المقسم الى الصور الجسدية وهي عالم الافلاك والغفار والى الصور البسيطة وهي  
عالم المثال المعاني **ولما كان الصياحي المتعلقة** **لست في المراتب** **وعزها** اي من القوى الخيالية والاشياء  
الصغيرة كالآثار والهوا والآخرة **وليس لها محل** اي من هذا العالم والالواح ادراكها كحواس الظاهرة من غير  
اختيار الى مظاهر في جوهر روحانية فابعد ان انتهى العالم المثال الى الروحاني ولا ينبغي ان يدركها الحواس  
الابتنظارية واذ كان كذلك **فيجوز ان يكون لها مظهر من هذا العالم** اي من عالم الحس بظهوره كصفا  
لحصول في الهواء وصفاء ولا كذلك في الآواجز الارض **وبما منتقل في مظاهرها** اي من مظهر الى مظهر  
اذ لها قوة الانتقال فظهر في الهوا مرة وفي الآواجز مرة وكذا في غيره من المظاهر ومنها اي ومن هذه  
الصور المتألية المستقلة في المظاهر **حاصل ضرب من الجن** وهو عند المسلمين عبارة عن جبان هو اي  
ناطق مشغول بجر من شأنه ان يشكل بالاشكال مختلفة **والشياطين** وهو صنف او نوع من الجن وكذا  
الغول فيراها كثر من الناس في مظاهر وهيات مختلفة وقد يظهر في بعض البلاد والاراضي اكثر  
لما شبه لغيرها على ما حقق عند المصنف شهادة جمع لا يمكن توطأ لهم على الكذب والله الانسان يقول  
وقد شهد اي عنده جمع لا يحصى عددهم من اهل **در بند** وهو من مدن شروان **وقوم اليعقوب**  
من اهل مدينة تسمى ميانج وهي من مدن اذربيجان انهم شاهدوا هذه الصور الى المثلثة الجنية  
والشيطانية كثر احشاكر المدينة كانوا يرونهم في جميع عظيم عجايب ما يمكن دفعهم وليس ذلك  
حق والامر تنبى بل في كل وقت يظهر ولا تفصل الهم ايدي الناس وقد جرب من امور اخرى  
اي من الرماضات والمجاهدات صياحي اي وجود صياحي هي اشباح مثالية متدرة عن ملوثة  
لست مظاهرها **الحس المشترك** وانا اكد هذا كيلا يظن انه ما ادرك بالحس المشترك بالبحر الظاهر  
اذ لو كان كذلك لما قدرعت جميع البدن وليس كذلك بل **بذلك** **تدرع بجميع البدن** **وتدوم البدن**  
**وتضارع الناس** ولي في نفسي كجارب صحة اي كونها رياضة وعلى الاعتبار العلمية **بدل على**  
العالم اربعة الاول انوار قاهر هو عالم الانوار المجردة العقلية التي لا تعلق لها بالاجسام اصلا

150  
وهو عساكر الكثرة الالهية والملائكة المقربون وعباد المخلصون **وانوار مدبرة** هو الثاني وهو  
عالم الانوار المدبرة الاسفندية الفلكية والانسانة **وبرزخان** هو الثالث وهو عالم الحس  
واحد برزخه الافلاك ما فيها من الكواكب وثانيتها العناصر ما فيها من المركبات وفي بعض النسخ ويرزخات  
والاول اصح وان كان لهذا وجه ايضا لا تمام كل برزخ الى برزخين او يكون البرزخيات بمعنى  
الجسمانيات والمعنى ان ثالث العوالم عالم الاجسام **وصور معلقة** **ظلمانه** **ومستقر فيها** اي في  
الظلمانه **العذاب للاشقا** وفي المستقر النعم والله للسعداء عالما قال **ومستقر للسعداء** على ما  
يلدزون به ولهذا المبررة هو رابع العوالم وهو عالم المثال والخيال وهو عالم عظيم الفسحة غر مناه  
كخروج عالم الحس في البرزخين جميع ما فيها من الكواكب والمركبات من المعادن والنبات والحيوان  
والانسان ويزيد عليه باشيء سيجي الاشياء الهائلة العظيمة اما العناصر ومركبات عالم  
المثال فلا نفوس لها ولكن لها ارباب انواع من العقول واما حيواناته على اختلاف انواعها  
فلها نفوس فاطقة كائنات عالم المثال واكثر هذه النفوس هي التي انقطعت تعلقاتها عن ابدان  
الحيوانات ان كان العقل حقا او عن ابدان الانسان ان كان باطلا ثم تعلقت بابدان حيوانا  
ذلك لعالم عا حجب ما بقي فيها من الملكات ان كانت مذمومة وبالابدان البسرة التي في اعلى  
طبقات الانسان ثم ان كانت متوسطة في النصيلة ويجوز ان يكون بعض هذه النفوس الناطقة  
فمن العقل المحض بافاضة بعالم المثال **ومن هذه النفوس** اي التي كانت لاهل هذا العالم ثم فارقت  
وتعلقت بابدان من ذلك العالم **والمثل المتعلقة** وهي الابدان التي تعلقت بها النفوس المقارعة والمخ  
ان منها **حاصل الجن والشياطين** ونحوهما من الغلظان وما يعد من ذلك القبيل بان يكون  
لها مظهر من هذا العالم كالآثار والهوا مثلا يظهر فيها احبا محبا استعداداتها بالحركة  
الفلكية فاذ النفوس الظاهرة بالصور المتألية في تلك المظاهر هي الجن والشياطين وفيها  
اي وفي الصور المتعلقة بمعنى في عالم المثال **السعادات الوهية** اي التي للمتوسطين ومن يجرى  
مجراهم من الازداد ما يشهون وانما ساهوا وهيئة اذا الاكل فيه مثلا ليس بالكل حقيقة **وقد**  
**حصل هذه المثل المتعلقة** **حاصلة جديدة** **وتبطل** **كالمرايا والخيالات** فانها تحصل بسبب  
المقابل والتحليل الحيواني ثم تبطل بزوال المقابلة والتحليل او لفساد المرايا والخيال وكل الصور  
المرئية في النوم كل صور المرايا والتحليل في انها حادثة ففسادها الانوار المجردة محب استعداد



الثام وما يقضه وصفه وحاله وظفته وهي مظاهر للنفس الناعسة **وقد تخلقها** اي وقد توجب المثل  
المعلقة **الانوار المدبرة الفلكية لتصور** اي تلك المثل المخلوقة **مظاهرها** اي للانوار المدبرة الفلكية **عند**  
اي عند الاخبار وفي بعض النسخ عند المستبر من اي من اصحاب الاعتبار والافكار اي لمظهرها فيها عند  
فردتهم فيها **وما تخلقها المديرات** يكون نورية **وصحبا ارحمة** اي سعة خلق طيب فان الارحمة  
هو الواسع الخلق الطيب **روحانه** اي سعة خلق روحانه لاجسامه وفي بعض النسخ **وقد تخلقها**  
اي وقد تخلق هذه المثل المعلقة عن مظاهرها اعني عن المراتب والدرجات بعد حصولها فيها **الانوار**  
**المدبرة الفلكية لتصور** اي تلك المثل المعلقة المخلوقة **مظاهرها** اي للانوار المدبرة الفلكية **عند**  
**المستبر** فظهر فيها عند صمد قلنا **وما تخلقها المديرات** اي عن مظاهرها الى اخره والظاهر  
انه تصحف لان ما تخلقها المديرات عن مظاهرها وسحقها لان مدركاتها فلا يلزم ان يكون نوري  
وصحبا ارحمة روحانه بخلاف ما تخلقها المديرات لجواز بل وجوب ان يكون كذلك ان العلة كلما كانت  
اشرف كان العلول اشرف ولما شوهت هن المثل وما شب اي مشاهدتها الى الحسن المشترك  
اذ لم يصل اليه من الجواس الظاهرة **فدل على ان المقابلة** اي مقابلة الما هه **لست بمرطط** هه  
**مطلقا** والايوقف عليها كل مشاهد وليس كذلك بل انها توقف عليها اي على المقابلة **الابواب** لان  
فيها اي في المقابلة **ضربا من ارتفاع الجحى** الذي هو شرط المشاهدة **وهذا العالم المذكور** نسمة عالم  
**الاشباح المجردة** وهو الذي اشار اليه الامم من ان الوجود عالما متداريا غير العالم الحسي المتناهي  
عجابه ولا حسي مدته ومن جملة كل المدن جالقا وجارضا وما مدنيان عظيما في كل منها الف  
باب لا حسي ما فيها من الخلق **الادرون** ان الله خلق ادم وذريته وهو كذا وظر العالم الحسي في دوام  
حركة افلاكه المائية وقبول العنصرات ومركباته امار كذا افلاكه واشرافات العوالم العقلية وحصل  
في ذلك انواع الصور المعلقة المختلفة الى غير هاته **عاطقات** مختلفة بالظافة والكافة كل طبقة لا تتك  
اشياؤها وان ناهت الطبقات والانيات والاديات والمتاهون من الحكما معترفون بهذا العالم والساكن  
فيه مآرب واعراض من اظهار العجائب وخوارق العادات والمبرزون من السحرة والكهنة فشاهدوا له  
ويظفرون منه العجائب **وجه** اي وبالعالم **الاشباح المجردة** **بحق** **الاجساد** على ما ورد في النزاع  
**الالهة** **والاشباح الربانية** اي وبه كحق ايضا **الاشباح الربانية** يعني **الاشباح** العظيمة الفاضلة  
المليحة والهادية القبيحة التي يظهر فيها العلة الاولى مختلفة لمن يظفرون فيها وقد يكون للاشباح

الربانية مظاهر في هذا العالم اذا ظهرت فيها امكن ادراكها بالبصر كما ادرك موسى بن عمران علم البارئ تعالى  
لما ظهر في الطور وعنه كما هو مذكور في التوراة وكما ادرك النبي علمه والصحابه رضيهم جبريل علمه لما ظهر في صوته  
وحية القلي بضع ويجوز ان يكون جميع عالم المثال مظهرا لنور الانوار ولغيره من الانوار المجردة فظهر كل  
منها في صورة معينة في زمان معين بحسب استعداد القابل والفاعل فتور الانوار والعقول والنفس  
الفلكية والانسانية المفارقة وغير المفارقة من الكاملين ربما تضرروا في صور مختلفة بالحسن والفتح  
واللطف والكثرة الى غير ذلك من الصفات بحسب استعداد القابل والفاعل وفي نسخة **واشباح**  
**الربانية** والاول اصح لانه اعلم وان كان لهذا وجه ايضا وهو ان هذا العالم كحق اشباح ربانية فحينئذ  
**وجمع مواعيد النبوة** اي وبه كحق ايضا جمع مواعيد النبوة من شعير اهل الجنان وعذاب اهل  
النيران بجميع انواع اللذات واصناف الآام الجسمانية اذا البدن الحالى الذي تعرف النفس فيه حكمه  
حكم البدن الحسي في ان له جميع الكوا من الظاهرة والباطنة فان المدرك فيها هو النفس الناطقة **وحصل**  
**من بعض نفوس المتوسطين** **ذوات الاشباح المعلقة المسنرة التي مظاهرها الافلاك طبقات**  
**من الملائكة** الى السماوية لا حصى عددها **حسب طبقات الافلاك** مرتبة مرتبة فان النفس كلما كانت  
اصفى تعلقت بطبقة اعلى **ومررت في المقادير** اي من الكاملين في الحكمة النظرية والعملية  
المهندسين بالرياضات البدنية **عالم الملائكة** الى السماوية بتأثير هذه الملائكة التي هي نفوس الافلاك  
لا يمكن ان يجردها عن غايتها ولكن يجردها نفوس الكاملين عن العلائق البدنية بالكلية وهو غاية الكمال  
العقل وقد وصلت اليها النفوس الانسانية الكاملة دون النفوس الفلكية الملكية فكون اعلى مرتبة واكرم  
مستقر منها وان في العالم نفوسا افعالا لها ظاهرات للجواس وذواتها خصة عنها ظاهرة للعقول وهي الملائكة  
السماوية والجن والشيطن فان النفوس المتجدة اذا فارقت الاجساد متهمزة مستبصرة وسارت  
في طبقات الافلاك مسرورة فرحانة فليس بالارواح الطيبة والحرة وهي اجناس الملائكة كما يفعلون  
للعالم وان فارقتها عن متهمزة ولا مستبصرة ولم يسرق الى ملكوت السموات بل تعلقت بالعالم المتناهي فزودة  
في طبقات الحزم ولها مظاهر من هذا العالم يظفرون بها احياء باسم الارواح الجندية والشريرة  
وهي اجناس الجن والشياطين المفسدون في العالم **فصل** في بيان ان الشرف في هذا العالم  
والشقاوة في الاخر اقل من الخيرة والسعادة بكثرة وانها اذا ظان في قدر الله الذي هو تفصيل قضايه لاول  
وان الشرو وكذا الشقاوة مرضى به لا من حيث هو شر بل من حيث هو لازم خيرات كثره لا من انفسا كما



عنه لكونه من اللوازم التي ليست بجعل طاعل وقرره بقوله **الشفاعة** والشرائح **الزمانية** في عالم الظلمات اي في العالم  
الحسني والمثالي المظلمين من الحركات اي من حركات العالمين **والله** والحركة **لزمنا** اي في عالم الظلمات من  
**جهة الفقر في الانوار الفاخرة** اي العقول والمدن اي النفوس **والشوازم** بالوسائط للزوايا والوسط  
الحركة والظلمة اللازمتين بوساطة جهة الفقر في القواهر والمدبرات **ونور الانوار** **تتحمل عليه هبات**  
**وجاهات ظلماته** فلا يصدر منه شر اي بالذات وكذا العقول لا تصدر منها شر بالذات بل بغيره  
افقرا للآزم منه الظلمة والحركة المقصضة للشر **والفقر والظلمات** **لوازم ضرورية للمعلومات**  
**كسائر لوازم الماهية المستعنة السلب** اي من الماهية لان كون الشيء معلولا يلزمه لما هيته  
كونه محاجا الى غيره وهو الفقرا للآزم عنه الظلمات بل الشر كقد عرف فالشر لازم للمعلولات  
منع سلبه عنها كما منع سلب الزوايا الثالث عن الملك لما كانت لازمة ذاته وما هيته ولما استغر  
ان يقال لو خلق المعلول تحت لزمه شر كان افضل واولى اذ الوجود اذا كان برأيا عن الشر  
كان احسن واخرى قال **ولا تصور الوجود الا ما هو عليه** اي يجمع ما اشتمل عليه من الاحوال  
والاخكام ومن جملتها ان المعلول لا بد وان يلزمه شر اذ لو تصور الوجود وامكن ان يكون احسن مما  
هو عليه لوجد من الموجب لذاته لعدم الخلل ولمن يقول بالمحتاج والمكن ان يوصل العالم احسن مما هو عليه  
لانه لو امكن ذلك ولم يعلم انه يمكن الجاد ما هو احسن منه فضا في علمه المحيط بالكلية والجزئيات وان علمه  
ولم يفعل مع القدرة عليه فهو ناقص وجوده السائل كجمع الموجودات وهذا ما ذكره الغزالي في بعض  
كتبه ونقل عنه الشيخ الكامل محي الدين العتيقي رضي الله عنهما في الفتوحات واستحسنه وهو حسن ويجب  
ان يعلم مع ما قد علمت ان الشر اذا لم يشرع عدم ذات او عدم كمال الذات وما هو شر انما هو  
افضاه الى عدم ما اذ لو كان موجودا وما فوت شيئا غير فليس شر الغنى والنفقة ايضا لان  
وجود الشيء لا يقتضي عدمه ولا عدم شيء ما يمكنه ولو اقتضى الشيء عدم بعضه لانه لكان الشر ذلك لعدم  
الامور ان امضا ذلك غير معقول فان الاشياء طالبة لكانها لا مقصضة لعدمها من حيث هي كالت  
ولزم من ذلك ان الشر لو كان موجودا لما كان الشر شر اذ لا لكان شر اما نفسه او لغرم وليس فليس  
والا أصبح الزائدة انما هو شر لانها تبطل صفة مستحسنة عن البد وكذا غيرها وان العلم بما هو  
عدم الانسب الى الفاعل الا بالعرض كذا في الشر الانسب الى الفاعل الا بالعرض فلا يحتاج الى فاعل اخر  
كما في ملحة الجوس وكذا القدرة التي هي محجوس هذه الامة والفرق بينهما ان القدرة يفسر الشر  
الى فاعل شر هو الانسان والجوس الى فاعل شر غير كسيف وقد درست ان الواجب في الوجود

منه

واحد والقسم بعضه خير اما شره فبوجوده عن الحق الاول كالعقول والنفوس الفلكية وشر  
اخره وهو منع الوجود لكونه العدم البحت وشر اكثر من خير قليل فلا يحصل عن الخير المطلق هذا  
ولما متساوي في خسر وشبه لانه شافي الحكمة والخير اكثر المزمه شر قليل بحدوده عن الواجب  
ولا يجوز اهلها على وجه المبدع فان ترك خير كثر لشر قليل شر كثر وهذا كالماء والنار والله ان يتم  
نفعها الا ان يلزمها بحسب مصادمات اسباب خرق او غرق نادو وكذا الانسان وغيره من الكائنات  
وان كانت سريرة فان خرها اكثر من شرها واما ان لم لم تخلق هذا القسم برأيا عن الشر فحاجب ان هذا  
السؤال فاسد لانه متضمن ان هذا القسم لم ما جعله غرضه ولم جعل الماء والنار ولوجوده لكان  
هو القسم الاول ولم يوطأ القسم الخامس مع وجوب صدور عن الخير الجواد اذا يجوز في رحمة اهل  
المصالح والخيرات الفقيه لشر في الم تر ان الحكمة توجب قطع عضو سلامة جسد وان الموجودات اما  
خير محض او خير كثر يلزمه شر قليل كافي موجودات هذا العالم كذا الشر اقل من الخير بكثرة واليه  
الاشارة بقوله **والشر في هذا العالم اقل من الخير بكثرة** مع ان هذا العالم حقرا بالنسبة الى عالم الافلاك  
اكثر بالنسبة الى عالم العقول اكثر بالنسبة الى عالم الاربوبة فان الشر الاعتبار اطلاقا بالنسبة  
الى ذلك العالم لجلاله ذاك وحقارة هذا ولو كان عالم الكون والقاد كذا شر الكائنات قسلا  
بالنسبة الى كل الوجود فكيف السلامة فيه غالبة اذ الوجود هذه الشرور الا في حق الحيوانات وهي  
اقل ما في الارض والنفوس لا يسلم منها فانه اكثر الاحوال يسلم وانما استقر في بعض الاحوال وفي بعض  
الصفات الا في الكل ونحن نعلم ان المرض والالم وان كانا كثيرين الا ان الصحة والسلامة اكثر وهذا  
نعلم ان الخير غالب وان الشر نادرو غير مقصود بالذات وان كان مقدرا بل بالعرض وقول من قال  
لم قلت ان الخير غالب واكثر الناس الغالب عليهم مصاد كذا لا تنهم من الجمل والغضب والشهوة سلمناه  
كن اذا كان الكل بالقضاء والقدر فلم يعاقب مدفوع اما الاول فبانه ان حال الابدان على اقسام  
بالغ في كذا لا تها من الحسن والصحة ومتوسط وهو الاكثر عامرات بعضها اقرب الى الطرف الافضل  
وبعضها الى الارذل ونازل شديد النزول من البقع والسقم وهو اقل من المتوسط فضلا عن مجموع  
القسمين فكذلك النفوس في الآخرة واذا اصفى الطرف الافضل وهو الباع في العلم وحسن الاخلاق  
الى الطرف الاوسط كانت السعادة والنجاة هي الغالبة واما الثاني فبان العقاب لنفس على خطيتها  
لنفس غشيم من خارج لم يرحم طامع عذابها فاقفا الانافات القدرة الى اقتراف شهوات ارتكاب



بجالات تفارقت متلحمة ورد اليها اعمالها فنادت ما فعلها كالمالم بمرضه ثمته سابقه اليه النظر  
بالقدر الذي هو تفصيل القضاء الاول الوصاني كالقضاء بموت زيد فانه امر واحد وسفصل الى موته  
يوم كذا سنة كذا بمرض كذا ومن عرف ان الوجود لا يمكن ان يكون اتم مما هو عليه وان اتم منه محال والمحال  
غير مقدور عليه وما لا قدرة عليه لا يجزعه منه دفع عنه بذلك كثر من الاشكالات واكثر من يقع في هذه  
الشبهة المصدة هم الذين يظنون ان الانسان هو للعامة في خلق العالم بأسره وسوسون افعاله  
تعالى على افعالنا ويجعلون له في افعاله اغراضا كالناك كثر المسكين تعالى الله عنه علوا كبيرا **واعلم**  
في بيان كيفية صدور المواليد الغرائضية عن العلويات **لما كانت قوة القواهر** اي العقول غير  
**دسائية في الفعل** لقبولها النفس على الدوام من نور الانوار والمادة فالبه لها قوة ذلك اي قوة  
قبول الانوار العقلية **الى غير النهاية والمعدات** اي للمواد الجسمانية لقبول الانوار العقلية **من الحركات**  
اي الفلكية ونحوها غير مناهية **افتح باب حصول البركات** التي هي نفس الصور المعنوية والنباتية  
واحيوانية **وفض الانوار المبدئية** اي الاسفندية الانسانية **الى غير نهاية** قرنا بعد قرن لا منقطع  
حصول النفوس الناطقة دفعة اذ المواد والابدان مناهية وهي غير مناهية وانما خسر فضيا بالذكر  
لانها اسرف ما حصل منها في هذا العالم **والكامل من المبدئات** اي الاسفندية الانسانية **بالمفارقة**  
اي البدنية **يلحق بالقواهر** اي بالعقول وفي بعض النسخ بالساقس المراد منه العقول ايضا لانهم  
هم الساقسون **فرداد عدد المقدسين** اي عدد العقول **من الانوار** اي من الانوار الكاطبة من المبدئات  
**المفارقة الى غير النهاية فصل** في بيان الاذارات والاطلاع على المعانيات وفي ان يتوشش  
الكمات مخفية في البرازخ العلوية وواجبه الكواروان الاشباح المجردة التي في عالم المثال غير متاخر  
**الانسان اذا قلت شواغل حواسه الظاهرة** اما ما هو ضروري لنوعه وهو النوم لتعطل الحواس  
الظاهرة معه لانها من الروح عن الظاهر في الباطن او غير ضروري له اما في اصل فطرته لا كثر من الآلة  
التي يستعملها النفس في تدبير البدن ضعيفة في اصل الفطر فكون اشغال نفسه تدبيرية قللا  
وتقديرها ما سقم من النفاثات الى همة البدن تنفس النفاثات الى الجانب الاعلى او لا في اصل فطرته  
ولكن لا بالاكساب كالمسروور والمحروورين فقد شواغلهم انصرف همهم عن المحسوسات وفساد الآتم  
بغلبة الاظلام عليها وكلال مخيلتهم لحركاتها المضطربة او بالاكساب لا يستعين بعض الكهنة بامور  
يحصل فيها للبحر حرة وللخيال وقفة فتستعد القوة الناطقة لتلقي الامور الغيبية لضعف العائق فقد

**مخلص** اي في بعض الاحيان عن شغل الخلل لضعف ونحوه **فطلع على امور مقبلة** اي خفية كما هو كان  
او كان امسكون **ونبهذ به كل** اي باطلاع النور المبدئية بالانسان على المعانيات في النوم **المنايا**  
**الصاعدة** اي الى اصله بالتسامع والتعارف اما التسامع فباعتبار حصول الاطلاع على الغيب حاله  
النوم للنفس اذ طلق كثر سحر التواطع في حقهم على الكذب ككون عن انفسهم رؤيا منامات تقع امامهم  
او نفسرها واما التعارف فباعتبار حصول ذلك للنفس بنفسه اذ ليس احد من الناس الا وقد جرب  
ذلك في نفسه تجارب الهمة التصديق به اللهم الا ان يكون فاسد المزاج فام قوي الخيال والذكر  
فانه معذور واكالة هذه الاطلاع المذكور واذ كان للنفس الانسانية ان سال من الغيب نيلا مما  
في حالة المنام والمرض فلا مانع ان يقع مثل ذلك النيل في حالة المقطعة والصحة اما الى زواله  
سبيل وارتفاعه امكان كاستعمال المحسوسات لانه مانع لكن زواله ودر عليه اذارات الانبياء  
والمجدين من الاولياء والمجاهدين لان المقضي امر نوعي كالنفس المقضية لنوع الاتصال بعالمها  
اذا عاقد عائق نوعي كاشغال تدبير البدن ثم هو طمخ من المقضي يمكن ما كان معوقا عنه  
فذلك يمكن اما لضعف في العائق على الفصل المذكور في النوع في المقضي وهي اما في اصلية  
كم لا نبأ عليهم الله فانهم نوع نفوسهم المنعهم اشغالهم بالبدن عن الاتصال بالعالم العلوي والكتاب  
العلم الغيبية منه في حالة الصحة والمقطعة بل يجمعون من الامر لما في نفوسهم من القوة التي تسخ  
للجانين او قوه مكسبة ملكة الا برار والاولياء كما صلاهم بالرياضات المختصة بهم وانما  
يظنون على المعانيات لانه لا حجاب من الانوار الاسفندية الانسانية ومن الاسفندية الفلكية  
سوى شواغل احمر الظاهر والباطن فاذا ارتفع حجاب الشواغل انطبع في الانوار الاسفندية  
الانسانية ما في الاسفندية الفلكية من صور الكائنات لا سيما ما هو القوي شكل النفس من  
احوالها واحوال معارفها من الازل والولد والبلد وغردك ويكون انطباعها في النفس عند اتصال  
بها كانباع صورة من مرآة في مرآة اخرى بقابلها عند ارتفاع الحجاب عنها واما انه لا حجاب سوى  
الشواغل المبدئية فليقل فاني **النور المجدد** اي عن المادة كالنور الاسفندي الانساني اذ لم يكن  
**متجها وجرميا** فلا تصور ان يكون منه **ومن الانوار المبدئية** الفلكية **حجاب سوى شواغل**  
**البرزخ** اي غيرها من الحجب انما هو الابعاد ولا بعد للجزئات ولا جهة لها لانها من لوازم المادة  
والنور الاسفندي اي الانساني حجاب شواغل الحواس الظاهرة والحواس الباطنة فاذا



تخلص الى النور الاسفهبذ لقوته او لضعف العائق عن انوار الظاهرة وضعف الحس الباطن تخلصت  
لنفس الى الانوار الى الاتصال بالانوار **الاسفهبذ** للبرازخ العلوية والخلقت  
**بعض النفوس التي في البرازخ العلوية للكائنات** فان جمع الكائنات مقوشة في البرازخ العلوية  
اي في نفوسها فان هذه **الانوار** الى المدينة الفلكية **عالمه بجزائرها** اي جزئات الكائنات وفي بعض النسخ  
عالمه بركاتها الجزئية **ولو ازم حركاتها** اي آثار حركاتها في هذا العالم اذا العلم بالعلم والمعلوم غير منفك  
عن العلم بالمعلوم واللازم تصور الكائنات بأسرها مرتبة في المديرات الفلكية وللکائنات ضوابط  
معلومة محفوظة ليست صادرة عن جزاف بل هي عا حجب مثل غسمة هي ذكركم في لوح محفوظ  
والانوارات مدل على عالم جزئيات ولست للنفوس البشرية بذاتها والامان غابت عنها ولا حسب  
قواها التي حصلها والامان غابت عنها وقتما فليس الا من امر علوي ليس مما لا تخيل الامور الجزئية  
من المجرىات العقلية فهي من العالم النفساني من الافلال سبحانه يكون لها ضوابط طلبة من مباديها  
انه كلما كان كذا كان كذا فوان اخصيت في العالم العقلي ثم اذا كانت مستقشة بها النفس الفلكية  
وتخيل الوصول الى كل نقطة فلها ان علم لازم حركاتها باسفا الشرطيات لكن كذا فكون كذا  
وليس فليس واذا عرف ذلك فاعلم ان الصور التي يدركها النفس في النوم او النقطة او فيما بينهما اما  
ان تكون اتصالها بذلك العالم او لا فان كانت الاتصال فاما ان يكون كلية او جزئية وعلى التقدير  
فاما ان ينطوي سرها ولا يحكم لها او تبين فان مت كلية فالمخلة التي من طباعها المحاكاة تحاكي  
لكل المعاني الكلية المنطبعة في النفس تصور جزئية ثم ينطبع تلك الصور في الخيال وينقل الى  
الحس المشترك فصار له فان كان المشاهد شدة المناسبة لما ادركته النفس من المعنى  
الكلّي بحث الخلقان **الابالكلمة** والجزئية كانت الروا غنية عن التعبير وان لم يكن كذلك فان كان  
هناك مناسبة يمكن الوقوف عليها والتنبه لها كما اذا صورت المعنى بصورة لازمة او ضمنية  
او شبهة فان النفس اذا ادركت العدو حاكمة المخيلة بالحية او الذب وان ادركت الملكة حاكمة  
بحر او جبل احتج حذو الى التعبير وهو تحليل بالعكس اي رجوع من الصور الخيالية الجزئية الى المعاني  
النفسانية الكلية وان لم يكن مناسبة على الوجه المذكور فلكل الروا ما تعد في اصغاف الاطلام  
الحاصلة من غايه المخلة وان ثبت جزئية وحفظتها الكافطة على وجهيها ولم تصرف المخلة  
المحاكاة للاشياء تمثيلها بغيرها صدق هذه الروا من غير احتاج الى التعبير وان كانت المخيلة  
غالبية او ادراك النفس للصور ضعيفا سارعت المخلة بطبيعتها الى تبديل ما رآته النفس عما

154  
ورما بدلت ذلك المثال باخر وهكذا الى حين النقطة فان انتهى الى ما يمكن ان يعاد عليه مغرب من التحلل  
فهو رويان فقتر الى التعبير والافهم من اصغاف الاحلام هذا ما سلقا النفس عن المبادئ عند  
النوم واما ما سلقا عند النقطة فعلى وجهين احدهما ان يكون النفس قوية وافية بالجوانب  
المحاكية اشغلتها البدن عن الاتصال بالمبادئ المذتوقة ويكون المخلة قوية بحيث يقوى على التحلل  
الحس المشترك عن انوار الظاهرة واذا ذال فلا بعد ان تقع لمثل هذه النفس في النقطة ما يقع  
للتأبين من غرقات فمنه ما هو وحى صريح لا ينقصر الى التأويل ومنه ما ليس كذلك فنقتر  
الله او يكون سببا بالمنامات التي هي اصغاف احلام ان معنى المخلة في الاستقالات المحاكاة  
وثانها ان لا تكون النفس كذلك فستعجز حال النقطة ما يدرك الحس وبحير الخيال كما سبق  
وفي الاثر انما يكون ذلك في ضعف العقول ومن هو في اصل الجبل الى الدهس والجزء ما هو  
وان لم يكن الصور التي ادركها النفس للاتصال بذلك العالم للحصول فواغها عن البدن فحذا  
ان كان في حالة النوم فهو الذي يقال له اصغاف احلام على كصفه وهو المنام الكاذب وقد  
ذكر والده اسبابا لذلك الاول ما يدرك الانسان في حال النقطة من المحسوسات متى صورته  
في الخيال فعند النوم منتقل من الخيال الى الحس المشترك فصار هو بعينه ان لم تصرف في المخلة  
او ما سببه ان يعرف منه والمان ان المفكرة اذا القت صورة استقلت تلك الصورة منها عند  
النوم الى الخيال ثم منه الى الحس المشترك الثالث اذا تغير مزاج الروح الكامل للقوة المخلة تغيرت  
افعالها بحسب تلك التغيرات فمن غلب عا مزاجه الصفراء حاكمة بالاشياء الصفراء وان غلب عليه  
الاحمر حاكمة بالنار والاحمر الحار وان غلب عليه البرودة حاكمة بالسج والسا وان غلب عليه  
السودا حاكمة بالاشياء السوداء والامور الهايلة المفزعة وحصول هذه امثاله في المخلة عند  
غلب ما توجهها انما كان الكيفية التي في موضع ربما تعدت الى المحاور له والمناسب كما تعدد  
نور الشمس الاجسام بمعنى انها يكون سببا لحدوثه اذ ظنك الاشياء موجودة وجودا فانصفا  
بامثاله على غره والمخلة منطبعة في الجسم المتكلف شكل الكيفية فصار ثريه تاثيرا ملق بطبيعتها  
وهي ليست بحجم حتى يقبل الكيفية المختصة بالاجسام فتقبل منها ما في طبيعتها بقوله وان كان امثال  
هذه حاصلة في النقطة فربما تمت امورا شيطانية كاذبة وما رى من الغول والجن والسايطان  
فقد يكون من اسباب مخلة وكونها كذلك ساقى وجودها الخارجي على ما سبق بيانه لان الخيال



نظروها وان لم يكن منطبعة فيه كافي المرأة نظهر صورها من غير ان يكون منطبعة فيها ولو انطبع للزم  
انطباع العظيم في الصغر ولما كان يختلف رتبة الشيء بتعدد موضع الراي منها مع كون المرأة والشيء كمالها  
قد يخص من هذا البحث ان نفوس الكائنات التي اطلعت النفس عليها ان لم يبق اثرها في الذكرا اصلا  
فلاظم لها فاذا بقي اثرها في الذكر كما شاهد في الالواح العالمة صرحا فلا يحتاج الى ما ويلي  
ان كان حيا قد ادرى في النقطة وتغيير اي ولا الى تغيير ان كان زويا ادرى في النوم وان لم يبق  
اي اثرها في الذكر كما شاهد بل اخلد في المختل في الاستقالات عنه اي عما ادرى في النفس الى  
اي اخر اي من السبب والضد واللازم والمناسب في نسخة الى ان ابر ما به او مضاه من  
بوجه اخر فذلك اي سوا كان حيا او زويا يحتاج الى نفس ما واستنباط ان المختل من اي شيء  
استقل اليه والان الاستقال المختل لا يحتاج الى مناسب حتى بل يكفي فيه السبب الطي او الوهمي  
وذلك ما يختلف في الشخص الواحد كج موضعين او وقتين او عاداتين فضلا عن احوال هذه الامور  
في محضن فصاعدا فكلما اختلف الجنب بحسب الاديان والبلدان والصناعات والعادات  
اذ كل منها يسخن من لائف والمناسبة ما لا يقصنه الاخر وانما اطلب الكلام فيه لاني اردت ان  
اذ كر خلاصة ما ذكر في الاخر عن الغيب على وجه التقسيم المذكور بين النفي والاثبات يكون ذلك  
اضبط في الذهن واعلم ان نفوس الكائنات ان لا وابدلا محفوظة في السوازي العلو  
مستقرة اي فيها ما سبق تقريره وسنشير اليه ايضا وهي اي تلك النفوس بل الكائنات  
التي هي آياتها واجبة التكرار اي في الاعيان المعنى ان المعدوم يعاد فان ذلك مجتمع كما سيره على  
بل بمعنى عود شبهه واعتبر بالفصول الاربعة وعودها كل سنة وعود كل منها في السنة القابلة الى  
شبهه ما كان في السنة الماضية فكون عند المبادي العالمة احكام لحوادث تقع جملتها في كل مبلغ  
من الآلات الحجة مضبوطة سنة بعد سنة ودورا بعد دور ثم عود تلك الحركات بعد عود تلك المدة  
وهي عند بعضهم ستة وثلثون الفا واربعاء وخمسة عشر وثمانون سنة وفيه نظر الى شبهه اولها من غير  
ان نصب عند هذا ان هذه الضوابط لا تكرر مقتضاها في العالم فان تكرر ما استنفاها في الماضي  
الاتماهي وكذا في المستقبل وما هو غير متناه لا يمكن ضبطه وكل في المطارحات ان المذهب هو  
للقدماء من البابليين والحثا الكنديين والهنود جميع الاقدمين من مصر ويونان وغيرها وان  
الحجة التي اوردتها عليه لشكر الله سبحانه وتعالى ان نظم الطبيعة ان يقال كذا كان في الوجود

شيء علم طرأ له سائر المستقبل على رتبها كالنفوس الفلكية او مسخر فيه كذا اجرام الفلكية فكل  
كل ما يقع من الحوادث في الاعيان على الوجه المذكور واجب لكن المقدم حق لما سبق من البيان قال  
حق وبيان الشرطية انه لو لم يتكرر كذلك لكان ذلك الشيء معلومات مرتبة غير مناهية او كان فيه  
نعوس كذا لا مناعا لقطاع الحوادث في المستقبل وهو باطل من وجهين الاول ان الحوادث الغير  
المناهية وان كانت غير محتمة لكونها على التعاقب لكنها في الذات المستمرة بالابد وان يكون مجتمع  
ومرتبة بترتيب الازمنة لكل زمان مقتضاها اذ الزمان الحاضر وما يوجد فيه كما انه لا يوجد الا بعد  
زمان او شيء اخر مقدمه فكل ذلك ينبغي ان يدرك المدرك للحوادث او مسخر في المستقبل به فوجب لعله  
غير مناهية من امور مرتبة وموجود معا وقد برهن على استحالة واليه الاشارة بقوله فانه  
ان كان في البدر ارجح العلوية نفوس غير مناهية لحوادث مرتبة لا يكون شيء منها الا بعد شيء  
فلكل النفوس من السلاسل المجتمعة المرتبة فمما قضى ما برهن عليه وهو محال الوجه الثاني  
ان هذه الامور الغير المناهية لا تكون في زمانها ما لا يقع ابد او يكون فيها ما هو كذا في القسار  
بالحان اما الاول فلانه اذا لم يكن فيها ما لا يقع ابد لكان بالوقت يقع فيه الكل اذ لو لم مات وقت كذا  
لكان فيها ما لا يقع ابد وهو خلاف الفرض مع كونه محالا في نفسه اذ يلزم منه ان يكون من الكائنات  
في المستقبل كما سبق واذا ان وقت معين فيه الكل شأها الحوادث المستقبلية المعروفة او المقوشة  
وذلك محال اما اوله فلانه على خلاف الفرض من كونها غير مناهية واليه الاشارة بقوله ان كان  
فيها نفوس غير مناهية لحوادث في المستقبل مرتبة فان كان كل واحد منها لا بد وان يقع  
وقاما فاني وقت ما يكون الكل قد وقع فيه فمما هي السلسلة وقد فرضت غير مناهية وهو محال  
واما ثانيا فلانه لو شأها ما فيه من المعلومات والنفوس لوقع بعد ذلك الوقت الذي وقع فيه الكل  
ما لا يكون المبادي العالمة يعلمه ويلزم من ذلك ان يكون هذا الامر قد وقع في الادوار الغير المناهية  
في الماضي فما كان يصح الآن ان يرفى والامام متعلق بالمستقبل اذا الملقى للغيبيات المطبوع عليها  
قد صار جاهلا وهو باطل لصحة الادارات بالغيبيات من المناسبات وغيرها فان لم يستند  
العلم من شيء اخر فلزم هذا المحال فظهر وان استناد عاد الكلام الى الشيء الذي منه الاستناد  
وسيسر الى هذا واما القسم الثاني فلانه اذا كان معلوم منها انها تقع في المستقبل وهي في نفس الامر  
لا تقع فيه كان ذلك كاذبا محالا فلا يكون ذلك المعلوم من المعلومات او النفوس التي ستكون



وفرض انه منها هذا خلف والله الاثبات بقوله وان لم يكن حصول ذلك قد خرج فيه الكل عن الوقوع  
ففيها ما لا يتبع ابدأ فليس من الكائنات في المستقبل وقد فرض منها هذا محال ولا يلزم هذا اي هذا  
البرهان في المكانيات المستقبلية الا متمشي فيها كيف كانت اي على آي وجه كانت كأنه تجمعة واما  
كل كالصور المفصلة المعقولة او اكل لها كالحادث اليومية المستقبلية وانما كان متمشي فيها لو كان لها كل  
كالصور وليس فليس وهو المراد من قوله فانها اي المكانيات المستقبلية التي هي كالحادث اليومية **دون الصور**  
**المعقولة** اي للبادي العاليية او المتقوسية في البرازخ العلوية **لا كل لها** فانا نحن ما برهن على استحالة  
من وجود سلسلة مترتبة مجتمعة غير مناهضة وبمظاهر ولا معنى ان يتوهم ان يكون شي الكائنات  
الماضية او المستقبلية لا تعلمها هي اي المديرات الفلكية وهذا هو الذي عدنا انه سيشير اليه اشارة  
فكذلك اي كذب المتوهم المتنامات والكائنات اي الصادقة واخبار النوات واقع وما يتبع  
وذكر اي وكذا به ايضا ذكره الاحوال الماضية فان البرهان قد سبق على ان الذكر من البرازخ العلوية  
انضا والانوار اي ومن الانوار المديرة لها ولما استشعر ان يقال لم يجوز ان يكون صاحب الانوار  
يوجد على الاشياء موافقا لما يتبع على المزمن من عدم علم المديرات الفلكية بشي من الكائنات كدب المتنامات  
والانارات اجاب وقال فصاحب الانوار بالنبوة او الكهانة او المنام الصادق لا يوجد علمه  
بالاشياء في ذاته لذاته موافقا لما يتبع فان عجزه وفي بعض النسخ فان عجزه عنده اي عن ايجاد العلم  
على الوجه المذكور وفي بعض النسخ فان معجزه وهو ايضا بمعنى العجز ظاهر وعجزه اي ظاهر ايضا  
وانما لم يسبق قواه ذلك اي القدرة على الابد المذكور والافعال والافعال في البقطة  
اقد رغبنا ابداعه ثم ان كان يخرج علمه نفسه فسبغ ان علمه يخرج جزمنا على وقائمه وهذا محال  
وانضا عرف الانسان بالفروغ في الجمل اي وان لم يعرف بالتفصيل ان الاعلام من شي آخر  
اي عن نفسه وقواه واذا كان كذلك فالامور العالمة اي من البرازخ ومديراتها عندها حيث اي  
احاطة بالواقع والماضي والمستقبل وان فرض ان اصحاب البرازخ العلوية اي نفوسها علومها  
مناهضة لكنها سفيد وهذا هو الذي اشترطنا انه سيشير اليه وفي بعض النسخ بسعد العلم من  
شي آخر فوقها وسعد من بعد الكلام الى الشئ الذي منه الاسفاده وفي بعض النسخ الاستعداد  
والاستعداد ولزم المحال المذكور وان فرض ان كل تقضي منها علوم فخلق فيها علوم اخرى عاد الكلام الى  
الحال في انفسها العلوم اعني المخرج لها من القوة الى الفعل وسجل ان يكون المخرج انفسها لان الشئ

لا يخرج نفسه من القوة الى الفعل في العلوم فكون غيرها ويعود الكلام المذكور اليه واذا بطل الاقسام  
كلها فلا بد وان يكون هذه الضوابط واجبة التكرار ولا معنى بوجوب تكرار الضوابط ان المعذور  
يعاد فان من الفارق من المعانيات من نوع واحد وفي بعض النسخ فان من الفارق من المعانيات من  
نوع واحد المحل او الزمان ان المحل كسواد من حصة في محل واحد لكن ادها حصل بعد بطلان  
الاخر فاذا كان من الفارق من المثلث وفي بعض النسخ من الفارق من المثلث في محل واحد الزمان  
وبه تخصص ذوات كل واحد من نوع واحد فلا يعاد اي السواد المعدوم مثلا لانه انما يكون معادا لو  
اعيد مع مخصصات ولم تعد كذلك لا مناع عود زمانه مع انه من مخصصاته وان فرض ان يعود  
العرض وزمانه ففقد العرض وزمانه قبل ذلك كانا موجودين فاما قبل زمانى فكون للزمان  
زمان وهو محال وانضا اذا كان له اي للعرض المعاد للزمان المستعاد قبله ما اعتدت  
اي تلك القبلة والاصارات بعدة وتخصصها اي ولا تخصص العرض بتلك القبلة فلا يمكن  
عوده اي عود ذلك العرض والمستعاد اي والكال ان المستعاد المفروض زمانا ما كان زمانا  
اذ لو كان زمانا لكان للزمان زمان وهو محال وفي بعض النسخ والمستعاد المفروض زمانا اي  
فلا يمكن عود ذلك العرض ولا عود المستعاد المفروض زمانا ولا لا يعيد مع القبلة ففصل القبلة  
بعدة وهو محال واذا عرف ان الكائنات واجبة التكرار فلا يبقى من المركبات اي العشرة من  
الموايد الثلاثة اي من المعادن والنبات والحيوان باقيا كما كانت مثاله باقية لذلك لوجب  
عود الامور الى شبه ما كانت في الدور الاول في الوجود والبقاء والدوام وغيرها فصارت اعداد من  
الاجسام الغر المناهضة موجودة معا وهو محال وانما تحقق استحالة برهان شام على الابداع ثم انفي  
بها اي بالامثال المركبة الغر المناهضة المادة اي الهول والاجسام المناهضة اي والاجسام المناهضة  
الهي الغر الاربعة واذا كانت المادة خالصة عن صورة من الصور ثم قارنتها تلك الصورة فلا بد وان  
نعود المادة الى ظهورها عنها بالفرد لوجود يعود الاشياء الى شبه ما كانت في الدور الاول وهذا صحيح  
ان كل كنه فاسد وكل فاسد كين وعندنا تامل في هذا الاصل يتبع النبوة لغرعات كسرة وكشف  
اسرار غيبه لا معنى ان يساخ بها غيرا هلهما والاشباح المجردة اي الوجود في عالمها وهو عالم المثال  
تصور فيها اللانهاية لا كاي الا كاللانهاية التي تمنع البرهان اذ لا يمكن منها اي من تلك الاشباح  
التي هي الصور المعلقة ايتلاف بعد واحد انتهى محتمل ان تلك الاشباح وان كانت غير مناهضة



لكن ترتب لها ولا تركب بعد غرضها منها وانما كانت غرضها ان العالم المثالي وان ناهي من جهة  
الفيض الاول الا بدعي من الافلاك والكواكب ونفوسها والعناصر ومركباتها المثالية الاصلية من  
المعادن والنبات والحيوان احتياجها الى علل وجہات عقلية ونساي تلك الجهات للبرهان  
القائم على نهاية المراتب العقلية ناهي معلولاتها المثالية الا ان احاصل من الاشباح المجردة  
بالفيض الثاني عا حبا الاستعدادات احاصل في الادوار الغرض المناهضة لنهاي وهذا العالم  
على طبقات كل طبقة فيها انواع ماني عالمنا هذا فكلها لا تساهي وبعضها سكنها قوم من الملائكة  
والاخير من الانس وبعضها سكنها قوم من الملائكة والجن والسيطين ولا يحصى عدد الطبقات  
والا ما فيها الا البارئ تعالى وكل من وصل الى طبقة اعلى وجدها الطيف مرآي واحسن منظرا  
واشد روحا منه واعظم لمن ما قبلها وآخر الطبقات وهو اعلاها سائر الانوار العقلية وهي قوسه  
الشبهها ومجانب هذا العالم لا يعلمها الا الله تعالى وما تعلق في بعض النسخ **فصل** في اقسام  
ما تعلق الكاملون من المخلوقات وما تعلق الانبياء والاولياء وغيرهم من الكهنة ومن حركت  
بحراهم من المخلوقات على الوجه الذي عرفت وهو ان لا ينطوي سرعا ما ادر كوا بر مشرق على  
الذكرم تعدى الى الخيال واكس المشرك ابان ينطبع فيه شيء لما عرفت من بطلان مذهب الانطباع  
بل ان يظهر فيه الصور مشادة لكونه منطبعة لها فهو على اقسام فانها قد ترد عليهم في اسطر  
مكتوبة وقد ترد بسامع صوت قد يكون اذلال الصوت لذيذا وقد يكون هابلا وقد يحدول  
صور الكائن وقد يرون صور احسن انسانة تخالجهم في غاية الحسن فسا جهم بالغيت وقد  
يرون الصور التي تخالج كالتباثيل الصناعية في غاية اللطف وقد ترد عليهم في خطر وقد يرون  
مثلا معلقة وجمع ما يرى في المنام من الجبال والبحر والارضين والاصوات العظيمة  
والاشخاص الى الانسان والحيوان والنبات والعمرة والفلكة والكوكبة وغيرها ما يراه  
الناس ويخيل المخلوق كلها مثل قاعة اي بذاتها لا في محل ومكان وكذا الرواح وغيرها الى غير اعراض  
كالالوان والطعوم وامثالها هي ايضا مثل قاعة بذاتها لا في محل ومادة في ذلك العالم وان كانت  
عندنا لا تقوم الا في مادة لعدم المادة هناك اذ لو كانت هناك مادة وانطبعت فيها الاعراض  
كانت اجساما ذوات مواد وضوء واعراض فكانت مهيئة في هذا العالم وشاهد ما كل سليم

البصر فالصور والاعراض المشاهدة في العالم المثالي في النوم والقطعة اشباح محضة والذات في النوم  
تأكل ومشارب ذوات طعم ولون ورائحة ليس انطباع هذه الاعراض في تلك الاشباح بل لشيء  
فيها على سبيل الخيل فكل ما في العالم المثالي حواهر بسيطة لقيامها بذاتها وتجردها عن المواد الانزاح  
بعضها بعضا ولا تمنع على محل او مكان وما يرى من الجبل والبحر مرآي في المنام الصادق او  
**الذي كيف يسبحها الدماغ او بعض تجا وبقيته** واذ لم يسبحها آلة جهنة / امتناع انطباع العظيم  
في الصغيرة عما قد عرف فهي مثل قائمة في العالم المثالي الروحاني بذاتها لا في محل ومكان كاذونا  
**وكم ان التام ونحو اي من المخلوق ومن من النوم والقطعة اذا انتبه اي عن النوم او عاد عن**  
**مشاهدة ما يحل او ما راي من النوم والقطعة فارق العالم المثالي دون حركة** اي محوجه الى قطع  
مسافة ولم يجد اي ذلك العالم على جهة منه فكلنا من مات عن هذا العالم شاهد عالم النور دون  
**حركة وهو هناك** الا انه ان كان من الكا ملين شاهد عالم النور المحض وان كان من المتوسطين شاهد  
عالم النور المثالي وان كان من الناقصين شاهد ما يليق كاله **ومثل المرأة عليها** وفي بعض النسخ مثال  
المرأة عليه **النور** اي العلة المعقدة لظهوره لا تقابل فانها البسطوح الملئ الصقل ولا القالة  
الغياضة فانها العقل المفارق **والاجسام التي لا مبالاة فيها انها لا تحصل معها الملك**  
**للاخر انما هي المظلمة** اي التي في تلك الاجسام الخسنة وما ليس فيها غا راي من اجزاء تلك الاجسام  
اكتسنة فهو صغير والصغير لا يظهر معه شيء من المثل وللانفلاك اصوات غير محذلة با عندنا  
اي من الهوا والما وهو مذهب القدماء من الحكماء كهرمس وفشا غورس وافلاطن واشباههم  
من الساطن الحكمة الا ان فشا غورس ابتوا الهوا من الافلاك وخروجه عنها وقالوا عدم سماعنا  
لاصواتها امثلا اسماعنا منها ولم نعلم ان ثباتهم للهوا هو لكونه شرط الصوت كما هو عندنا او هو سر  
كما هو عادة الاقدمين وهذا اقرب لان مراتبهم في العلوم اجل من ان يحكي عليهم امثال هذا وان كان  
تعلمهم بامتلاء اسماعنا من اصواتها يدل على انه قد خفي عليهم لذة الله صريحا فخرج الهوا منها ووصول  
الى اسماعنا فاننا نرى ان الصوت غرق في الهوا غارة ما في الباب ان يقال اي ان الصوت هين  
اي عندنا مشروط بهذا اي بالتعوج فلا يلزم من اشراط شيء كالتموج الامر بالصوت في موضع كما هو  
عندنا في عالم العناصر ان يكون اي ذلك الشيء وهو التمعوج شرط المثل اي مثل ذلك الامر وهو الصوت  
في موضع آخر وهو عالم الافلاك **وكم ان الامر الكلي** كالحركة مثلا يجوز ان يكون له علل كثر على سبيل البدل



فالصوت الذي هو امر كلي يجوز ان يكون مشروطا في عالم العناصر بشرط كمالها و في عالم الافلاك بغيره **وكما ان الوان الكواكب لا شرط بها مشروط به الالوان عندنا** اي من حصول الامتزاج اذ اللون وسائر الكيفيات عندنا من تواجيع المزاج بخلاف الافلاك لا امتزاج عليها **فكذلك اصواتها** اي اصوات الافلاك يجوز ان يكون مشروطا بغيرها مشروطا بالصوت عندنا وهو الهوا والمشاؤون لما وجدوه شرطاً عندنا حينئذ مشروطا في الافلاك فنصواعها الاصوات لا مشروطا بغيرها وهو الهوا وهو اسقى ناقص لا طائل يحتمه لجواز ان يكون الشيء الواحد سبباً وشرايط على سبيل البديل كما قررنا واما انه لو كان لها اصوات لسمعنا ولكانت هائلة مناسبة الاجرامها واما ان الحيوانات كالرعود القوية فلا مرد لانه انما كان يلزم لو كان هناك ما يبلغ الاصوات اليها من صوار او غير **وما يسمع الملائكة** **شئولا** كما لا ينبت والاولى من الاصوات الهائلة لا يجوز ان يقال انه موجع هو اي دماغ فان الهوا لا يتحد مثل القوم المصاك في الدماغ لا تتصور ولست في عالم الحس الا لسمعها كل سلم احسن من كافر من بل هو مثال الصوت اي الموجود في العالم المثالي وهو صوت كما ان مثال الانسان انسان وكذا مثال كل شئ هو ذلك الشئ وعلى هذا فيجوز في الافلاك اصوات غير مشروطة بالهوا والمصاك ولا تتصور ان يكون نغمة الذم من نغماتها كما لا تتصور ان يكون سوق مثل سوقها فقصه الملائكة المستحقين في آنا النيل و اطراف النهار لا يفرون فسلام على قوم صارا و احباري سكارى في سوق عالم النور وعشق طلال نور الافوار وسبوا في مواجيدهم بالسبح الشداد اي افلاك الكواكب السبعة السيارة وفي ذلك عبرة لاولى الابواب وذكر في المطارحات ان جمع السلاك من الامم المختلفة يمتتون هذه الاصوات في مقام جابلقا وجابر صا اي اللذين هما من مدن عالم عناصر المثالي بل في مقام هو رقليد وهو الثالث الكثر العجايب الذي هو عالم الافلاك المثالي يظهر لتواصل اليه روحانيا في الافلاك وما فيها من الصور الملحمة والاصوات الطيبة وكل شئ غورس انه عرج بنفسه الى العالم العلوي فيسمع بصفا جوهر نفسه وذكا قلبه نغمات الافلاك واصوات حركات الكواكب وسمع من حركات الافلاك خصف الاملاك ثم رجع الى ابدن ورتب عليه الاحسان وكل علم الموسيقي وقال صاحب الاخوان ومن واقفه من القبر بما ان الاجرام افضلكم لما ابدعت عما اتم ما سمي من الوفاء والصلابة والملاسة والحركة الدائمة فتحكم بعضها بعضا فنظير نغمات لا يمكن ان يكون انسب منها والا وفق تناسيب عشتها وشوقها **ولافلاك سمع غير مشروط بالالوان وبغير مشروط**

158  
بالعين وشم غير مشروط بالانف وهو اي كون هذه الحواس فيها غير مشروط بشئ من الالات كما هي عندنا مشروطة بها **الامكان** **اشرف** اما ان هذه الحواس ممكنة للافلاك فلكونها ذوات نفوس فاطقة كابداننا واما انه اشرف فلان كونها غير مشروط بالهوا شبه اشرف من كونها مشروطة بها فاذا كان كونها مشروطة يمكن اختر بالنسبة الى كونها غير مشروط بها وقد وجد الاخر اعني وجود هذه الحواس مشروطة في الانسان والحيوان **فجب فيها** اي في الافلاك وجود هذه الحواس غير مشروط بها على قاعدة الامكان **اشرف** كما عرفت وقال المعلم الاول بحسب انبئات النفس لا كرم الاجسام والافلاك كذلك ومتى كانت الافلاك ذواتا نفس فجب ذوات حس اعني حس السمع والبصر دون الذوق اذ لا غذا لها ولا غوة وسكت عن الشم ولم يذكر حاله **والاخوان التجرد** اي الكمالين في الحكمة العلمية والعلوية والذوقية اذ في العلوية والكشفية المواقفين على الرياضات مقام **فاحس** اي بصير هو مرتبة عليية ودرجة سنية فيه اي في ذلك المقام **تقدرون على الجاد مثل قاعة** اي بذاتها في العالم المثالي يكون طائفا من هذا العالم على اي صورة ارادوا اي من الانسانية والفرسية وغير ذلك **بما سمع مقام كن** يعني في الدنيا بالآلحى حيث قل انما امرنا الشئ اذا اردنا ان نقول كن فيكون ومن راي ذلك المقام متقن وفي اكثر النسخ متقن وجود عالم اخر غير البرازخ اي عالم اخر مقدار في غير الاجسام والافلاك متقن دون رتبة ذلك المقام وجود عالم اخر غير عالم البرازخ وهو عالم الانوار فمنه المثل المعلقة والملائكة الملائكة اي تلك المثل **تجد لها** اي تلك الملائكة **طلسمات** اي جismanة في هذا العالم ومثل قاعة اي في ذلك العالم على اي صورة اريد **نطق** اي تلك المثل **ها** اي تلك الطلسمات ونظيرها اي المثل بالطلسمات وقد جرب منها اي من تلك الطلسمات الجismanة الجمانية بطش في صعبة وقصة قاهرهم بالمثل اي بواسطة المثل اعني بالملائكة المدبرة لها واصوات عجيبة لا تقدر ان يحال على ما كانت لها الطلسمات وغايتها لم العجبان **الانسان** عند تجرد ما سمع ذلك الصوت وهو بصغي اليه وكدرجيا له **الفاحشة مستمعا اليه** واما ان هذا السلاطين ان من محاييات الخيال فذلك صوت من المثالي المعلق اي في العالم الروحاني المثالي **وكل من احسك** اي تمرن وتقوى من حكمة السن والجارب اي احكمت في السبائات **الالهية** اي التي هي عيان عن خمود القوى او عن كماله التي من النوم واليقظة اذا صعد اي ترقى في العالم المثالي الكبر الطلسمات الغير المشاهدة الاشخاص لم يرجع حتى يصعد من طبقة الى طبقة من الصور الملحمة فكذلك صعوده انتم كما ستب مشاهدته لصور اصفى



الذي هكذا يصعد من طبقة الى اعلى حتى يصل الى اشرف الطبقات الذي هو قرب الشبه بالانوار  
المجردة فيسرع بعد ذلك اي بعد الوصول الى اعلى طبقات عالم المثال **الى عالم النور** وعلا ذلك الترتيب  
منقول من النور الا دنى الى الاعلى ومن الاعلى حتى يصل الى اخر طبقات الانوار المجردة  
ثم اي بعد الوصول الى اعلى مراتب الانوار المجردة يسرع **الى نور النور** واعلم ان طبقات عالم المثال وان  
كانت كثر لا يحصنها الا الله تعالى والمبادئ العالمة لكنها مناهضة واما اشخاص كل طبقة وهي  
الانواع التي في عالمنا ومن غيرها فهي غير مناهضة وهذه الطبقات الاعلى منها شرفه نوره وهي طبقات  
الجنات التي يمتد بها السعداء من المتوسطين وهي ايضا متفاوتة في الشرف وبعضها مظلمة كدرجة  
وهي طبقات الجحيم التي يتألم بها اهل النار وهي متفاوتة في شدة الظلمة والوحشة وبعضها دون  
ذلك والطبقة السابعة من الطبقات هي آخر الطبقات وهي المصاغة في عالم الحسن سكنا  
المجرون من الانس والجن وباقي الطبقات التي احصى من هاتين الطبقتين وكل طبقة سكناها قوم  
واما هي عدد هم اما من الملائكة والجن او الشياطين **واعلم ان كل شيء في العالم العنصر**  
اي من البسائط التي هي العناصر الاربعة والمركبات التي هي المعادن والنبات والحيوان والاشجار  
كل نوع منها من صغرها وكبرها **مستور في تلك** اي مقنن في كل ذلك على نحو ما وجد ههنا اي  
في عالم الحسن جميع هيئاته اي اجسامه والفسانه من دمي وطين وطين وطين وكذا كل  
حيوان وغر **منقوش مع جميع احواله وحركاته وسكناته ما وجد وما سينوجد** وفي المثلث  
وما سجد وبأجله جميع ما صدر عن كل شخص اذا افلاك ابدعت منقوشه بجميع الكائنات المتعاد  
صغره ولا كبره الا احصته وضبطته عما قال تعالى **وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير**  
**مستطير** وكل القوس موجوده في سطوحها المجدبة والمقننة على النسب والرب الموجود ههنا  
ولست على ما يحسن بالبصر لشغف الافلاك بل على ما ملق باحوال الافلاك فما امكن نقشه فهو منقوش  
كصورة الانسان والفيل والبعضه وغيرها من الانواع وكذا اشكاله ومقداره ونظامه وما  
المكن نقشها كالاربع والطعوم والالوان واجناسها من الحركات والسكنات فهي منقوشه على وجه  
اخر كما نكناه حول كل شخص مصور على ما هو عليه من الصغر والكبر والنشوء والنمو والتوالد والناسل  
وغر من اول نشوءه الى اخر عمره ولهذا ما يرى الشيء الواحد في النوم على هاتين محسنة واحوال  
شئ من اول امره الى اخر عمره بحسب الاوقات على الترتيب الزمني كما هو عليه **ومن البرهان**

159  
**على وجود النفس** اي الناطقة الانسانية وانها غير جسمانية انها قد يكون مظهرها البزخ اي الجسم  
كالنفس المتعلقة بالبدان الظاهر بها وقد يكون مظهرها الحال المعلق كالنفس الانسانية  
الظاهرة بالمثلثة النور وهي تدرك ذاتها في كمالها اي احوالها ومع الغلبة عنها احيانا فليست النفس  
اصلا اي البزخ والمثال بل هي مغارة لها وهو ظاهر ولنذكر ههنا من الذكر اي الاية **ما ذكر**  
**به المثل** اي في احوال النفوس الانسانية ونفسه سلوكها الى الله وخلاصها من الدركات  
**وستصبر به** وهي من الواردات الى الآخرة **وطلب اسرارها من الخفى القائم بالكتاب** اي  
هذا الكتاب يكون عظم الشأن جليل القدر يقوم به وعرفته الا الكمال في العلم الذي هو خليفة  
الله في ارضه او بالكتاب الالهي الذي هو مجموع الموجودات اذ هو كتاب الله الاعظم وكل جوهر من اجرام  
حرف من الحروف وكل عرض من الاعراض نقطة واعراب لذلك الحرف ومن اطلع على هذا الكتاب  
الخنفي علمه اسرار هذه الواردات **فصل في لوح الذكر الجبس** اي في العقول العالمة بجميع  
المعلومات او في النفوس الفلكية واجرامها المنقوشة بجميع الكائنات **ان السائر** اي السائر  
الى الله وهم الذين يقرعون ابواب غرقات النور اي الذين يتوسلون بحصيل العلوم العقلية  
والاخلاق المرضية الى الاتصال بالانوار المجردة وسببها بالغرقات باختلاف مراتبها ودرجاتها  
في شدة النورية وضعفها كالغرقات التي بعضها فوق بعض **مخلص صابرين** اي يقرعون ابواب  
في حال كونهم مخلصين صابرين اذ القرع بدون الا خلاص والصبر **ان الله**  
اي كذبهم بالمناجبة العقلية الى عالمهم **مشرق في** اي في حال كون تلك الملائكة ممثلين لنفوس القارئين  
الى الاشراق اذ في حال كون تلك النفوس منجدة من الاشراق واحتمل ان يكون مشرقا لا غير  
القائل والمشرق مشدد من شروق اذ امال الى الشرق او الاشراق او عن المفعول والمشرق  
محفف من اشراق اذ امال الى الشرق او الاشراق **يحيى** ويصير **تحيى** اي الملكوت اي يشرقون عليهم  
بالاشراق العقلية **وتصوبون عليهم ما من ينبوع البها** اي ينفسون عليهم المعارف العقلية  
القائمة من عالم النور الذي هو ينبوع البها وانبوع الكمال والجلال **لتظهروا** اي  
بالمعارف العقلية النورية **فان ربنا الطول** اي القوة والحول والعطاء والتول **يحب ظهور**  
**الوافدين** اي عليه بالعلوم الحقيقية والاخلاق المرضية **الا ان اخوان البصرة الذين**

في عالم الملكوت اشراقا



اي اجتمعوا وانفقوا على التسبغ اي النبوة المعنوية واللسان او كليهما **والنفيس** اي الظهير معنويا كان  
اولسانيا او كليهما عاكفن اي ملازمين من عكف على الشيء اذا لازمه **كحشون** اي خضعوز **بته** وهم قيام  
قانون اي خاضعون خاضعون **مذكرون** **ناظموا الطبقات** في العالمين اي مذكرون **خائق** اسرار الارض  
وانه ناظم الطبقات في العالمين كطبقات عالم العناصر وعالم الافلاك وعالم المثل فانه في عالم الانوار  
المجردة وهو عن **ابن الطلح** ت اي ابناء الدنيا **يخضعون** كما هو في هياكل القرات اي في الابان اذ بها  
يحصل كمال النفوس وقربتها من العقول او في الصوامع والمساجد وامثالها لان فيها سقرب الى الله تعالى **ساجد**  
مع اصحاب حجرات الغنى اي العقول **يلتمسون** **فكل الاسير** اي خلاص النفس لنا طه المحبوبة بعبادته  
الذين قدوا بالصالحين عند الله الاقر من اي بالملايكه المرتبين في المراتب العقلية المحرقة من سجود الله  
الذي جعل الثمر الى العقل الاول **وسيلة** اي في افاضه الجود والاساءة الوجود على غير **والنفس**  
اي النفس والفرخ لئلا في هذا العالم **والجوارى** اي التحفة المتحرة زحل والمشي والمرخ والزهره وعطارد  
جمله في قرنة الله وفي بعض النسخ في قرأ الله **تسبحون** اي في انفسهم بنعم الله **فمنعون** اي على غيرهم بالفيض  
والاشراق واشخاص الضواي النواير في مدارج الجراك اي في الافلاك **يسفحون** اي اشراق نور الله عليهم  
فينسفون النار لئلا في العوالم السفلية المستعدين **القي الله القديس** اي الظهير على قلوب الذين  
آدوا الى المحارب اي مصلين **يقرون** **الاذا** كراي من الكلب المنزله ونحوها **ونادون** **بهم** فيقولون  
الاننا الحسن عنا عيب النكر اي طلبة الجمل ان عيب النكر ذنبا راجعا الى اننا نساك طامعين والناز  
الناك الارواح اي ارواحنا بالتقاديس اي باصناف النزه وانواع التطهير في حال كونهم طالبات الرقي  
وفي بعض النسخ الترقى والمعنى واحد وهو الصعود الى مقامات الجلال الى العظمة من كرسى النسيج وطرح  
نور الرشيد الى الحادي فعدس **اي** يظهر الارواح **بايدك** المنس اي القوي ركضت اي في طلب النور  
الاولى نفوس اولي البصائر في جودتها اذ ارمقت نحو عرضات ضوئ الكرم ان ضوئ الكرم نيات المستبحرين  
مدايه الله ادركت قوما اصطفوا باسطي ايديهم **ينظرون** **الذوق** السواوي اي من العلوم والمعارف  
والكشف ولما انفتحت ابصارهم اي بنور الله وجدوا الله مبردا بالبر يا ابا سحر فوق نطاق الجبروت  
اي فوق اساطين العقول الذين هم ملوك عقول الحضرة الربوبية **وتحت** شفا عه اي تحت العقول

سم الزمان  
على اسم  
واكتاف  
نور او من  
نور او من  
نور او من  
نور او من  
نور او من

قوما اي من الانوار المجردة التي ينظرون ولولا اولو عزمة في الارض اي من الكاملين **ينظرون** **المباقيات**  
اي النفوس المتعلقة بالابدان **لجوار الله** اي يظهرهم ليصلوا الجوار **هصر** اي اولو العزيمة احباب الرب  
**يسفحون** **السيات** اي المعاصي لغدت السموات وبالا اي عذابا على الارض **فتدبح** اي فتسرعون  
الظالمين **اسع الله** الشين الى الناس ليعبدوه **فصرف** عبدوا الله على نفسك **وقربوا** وقرن  
زاغوا اي مالوا عن الحق **مبعدين** فاما الذين عبدوه خاشعين **فسير** نعمهم الله الى مشهد الضياء  
اي العالم العقلي **فدخولون** في صفوف العزة اي في سلك الملايكه المقربة **وقدسهم** الله بطهارته فاذا  
هم عند الله في النعم **دايمون** واما الزائغون فسلقي اي الله تعالى عليهم **الذل** اي الهوان والمسكنة  
وهصر على الروس تحت جباب الظلمات اي من الجحائيات **ناكسون** **فبحان** الذي رزت له الذوات  
الصالحات اي من طلمات الهياكل الى فضاء الانوار **فوهب** لها اي سلك الذوات البسطة اي السعة والاطا  
قابوا اي رجعوا الى قومهم **مكرمين** **وضمان** **الرهان** اي في الازل ان قومنا هواي تجروا في سوق  
مربع الجلال الذي هو ما وراحت السرد اي من العقول والنفوس يكونها ابدية حول قبه الديور  
اي الفكر الاعظم بما فيه فانها قبه واحدة سرمدية دائمة ابد الدهر والديور بما فيه في الدهر تقضم  
اي الضمان يتخذ كل القوم الى جناب الحق اي عالم العقول **فصر** في عن **الحيون** اي في الانوار المجردة التي  
هي بحر النور وعن الحيوة **علا** **الآباد** **سبحون** **عظم** موقع قوم وقفوا الى في المحارب **يركعون** في ذبي الليل  
تطرا عينهم من خيبة رهم ويكونون **كسبا** **السن** زبور الرحمة ان لا نذر على وجوههم غير حسن  
لمقونه ويجعلهم لقاء فانهم ان مطيع الرحمن يغشاها بارق من نور اي بارق من البوارق على  
حب استعدادهم لطروق الانوار الالهية والرحمة الربانية **الان** **يحم** الله اي النور الساطع منه خير  
**الطارق** **وارد** **آخر** **شمل** **عالمنا** **هج** علمته وعلمية منها انه **عهد** الله الى القرون اي الحالة  
والارام الماضية وهو ايضا عهد الى الاجال **الآته** **ان** **يجبوا** **الداعي** الى الله من الانبياء المودين  
بالآيات والبنات والاوليا المذكورين للمبدأ والمعاد الروحاني والجسماني **ومقر** **لوا** **اي** **يحبونوا**  
**المفريات** على الله من **الارباب** اي من القوى البدنية والامور الجسدية **ننت** **قل** **ان** **مقلهم** **عاسسة**  
**يوم** **السامة** وهي ما يغشى عند انفصال النفس عن البدن اذ كلما كان الاعتراف عن الجحائيات  
اكثر كانت العاشية اصف وسكرات الموت اسهل وكلما كان اقل كانت اسقل والسكرات اشدا



وهم من قرئ عصارا لآياتهم فاحذرهم قعره اي قصرهم بطس اذ بارهم اي سقى اثارهم  
فانقلبوا الى مصرع السواي الى ابدان دنية واجسام نجسة متعذبين بها لما كن منهم من الهيات والملكات  
الردية التابعة لسوا الاعمال **يدنون على النار** كما تدب الخشرات على النار التي هي عالم الكون والفساد  
وتمنون الرجوع الى الرجوع الى القواب الانسة التي فارقتها وحرام في **الرقم الاول** الى العقل  
**الاول** الذي هو اول رقم من كتاب الله عود الفاجر من اي الفاسق الى الاوطان اي البدنية  
والمعاقلة الكونية **ظن الذين اقترفوا** اي كتبوا الخطات ان سألهم رحمة افي الجحيم اي رحمة  
الله التي لا تصل الى المقيمين على عمل الخطات **دون ان يظنوا** اي كتبوا الله اي كتابه وما فيه **جدة**  
اي باجتهاد وذلك بان يجعله امامه وهو الهب على ما فيه من العلم والعمل ولما تفكرت منها الكتب  
المنزلة المرشدة الى طريق العلم والعمل ومنها الاجرام الفلكية المستقبة بالكانات ومنها العقول العالمية  
بها واعظمها واتمها هو مجموع الوجود **وتخشوا** اي ودون ان تخشوا **القدر** وهو تفصيل ما قضى الله  
في **الازل يوم النقول من الدار** اي من الهيات البدنية التي فارقتها الى **عرصة الهبة** اي الى البرازخ  
المائلة الراجعة اليها النفوس بعد الموت **وسيرى الجاهلون** اي للعاد **عند البردة** اي لدى  
البروز عن ابدان التي هي مقابر النفوس على احمقه **سطوة** اي حلة عظيمة هائلة **لا تدفعها**  
**دافع واسعى معها** **الانكار** اي للعاد **جعل الله في البسيطة** اي في ارض البدن **سبعان المسالك**  
خمس منها احواس الظاهرة وسادسها القوة المخيلة من احواس الباطنة وسابعها القوة العقلية  
التي بها يترك عالم الانوار المجردة **وعند السابح** **يقتر عين كل سالك** لوصوله الى عالم الانوار  
وخلصة عن الظلمات **والدين** **ينجوت السبل** اي الى الله تعالى من السالكين **لعضوا ما سطن**  
**الله عليهم في الكتابة الاولى** اي ما قدر عليهم في الازل مسطورا في الانوار المجردة العقلية **والمنعهم**  
**المدرات** اي البدنية والنفسية عن **المسير** اي الى العوالم النورية **والانقذهم** **حان الغنى** اي المحر  
الشديد وهو كناية عن الامور المهمة البدنية والشواغل الكثيرة الجسمية عن **السعي** الى عرضات الله  
**صاحب الامر والدين** **يطوفون عند اباب** اي باب الله من العلم النافع والعمل الصالح **وتخافون**  
**حول الله** اي قوته وقدرته **والمصلون في الدجور** اي في الدنيا الى المظلمة من المحققين والمقلدين **والصابرون**  
**في المنايا** اي في العبادات المفروضة والمستنونة **والمصدقون في غفلات قومهم** **والصارمون**  
اي المستبدون من اولى العزم **في الجاهل** اي الظاهر مع الكفار والباطن مع القوى البدنية بتجربا

وتهذبها **والسارون في الارض** **وارواحهم** **معلقة بالمحل الاعلى** اي المجدون من الفضلاء الذين  
سبحون في الارض ولا يحذونها وطنا ومكنا كما قال علي عليه السلام **واستوفوا** الى اخوان الآتين في آخر الزمان  
اجسادهم في الارض وقلوبهم معلقة بالمحل الاعلى **واصحاب السكينة الكبرى** اي الذين ثبت الانوار  
الكامنة والبروق الالامعة فهم وصار ذلك ملك لهم كل هذه الطوائف **سجدون من الله البشري**  
**بالخلاص** اي عن العوائق البدنية والعلائق الجسمية **وقع الله** اي بالتوقيع **الازلي في السفر** اي في  
الكتاب **الازلي السرمدتي وقضى** وفي بعض النسخ وقضى الله وهو المهار للشريف والكرم **اي الروح**  
**الامين** اي العقل المميز رب صنم نوع الانسان **انه ليجب دعوة كل مغلوب بالظلمة** وفي بعض  
النسخ بالظلمات اي بالكوريات الجسمية والهيات البدنية الظلمانية فالظلمات اعم من الظلمة  
لان المغلوب بالظلمة مغلوب بظلمة ايضا **وكل** اي ودعوة كل **ذي نظام** **الظلم** اي لغيره  
الانفسه **والا تكرر** **ان دعوة كل مغلوب بالظلمة** مسجوبة في حقه والمعنى ان دعوة كل ذي نظام  
ظلمة من الصالحين يطلب بها دفع الظلم عن غير **لرضي الله** اي لا الغرض له في نفسه مستحبا به في حق ذلك  
الغرض وكذا في حقه لما تقدم وفي بعض النسخ يطلب الظلم لرضي الله والمعنى ان دعوة كل ذي نظام  
اي عن الظلمات كالعقائد الفاسدة ونحوها ما يتعلق بالقوة النظرية وكما اخلاق الذميمة  
ونحوها ما يتعلق بالقوة العلية يطلب بها النظر الى النظام مع العوالم العلوية لرضي الله وبعد هذا  
التقرير لا يخفى ان الظلم انسب بالظلمة وكذا النظم بالظلمات ولا ان التعليل بقوله لرضي الله انما  
نما سبق له يطلب الظلم لقوله يطلب النظر اليهم الا ان يقال المعنى ان دعوة كل ذي نظام يطلب  
النظم اي النظام حال المغلوب بالظلمة لرضي الله الغرض منه مسجوبة **وانه** اي وقضى الله  
انه **لنصر الصابرين على باس** وفي نسخة **باسا ابنا الشياطين** اي من شر اهل الدنيا والمعارق لها  
**وليلس الفاجر في الناسق سرايا النار** اي اكلود السود التي لانواع الحيوانات **وابنا التوفيق**  
اي الآتي **ماخذون من الزايل** اي من الدنيا الزائلة **ما شربهم** اي على العمل الصالح لاخرى الباقية **والمخزون**  
**بحرهم عند البعلا** اي عند التعلق المبعث للنفوس عن معذبها او عند البعاد عن الغضايل وكيف كان  
فهم عند البعاد بحرهم عن التوفيق الا الهى لما ذروا من الزايل قلرا كما جره وقنعوا به وفي بعض النسخ  
بحرهم اي كالمخزن عند البعاد لا يعرفون ما سفعهم عما نفعهم ولا ما سقى عليهم عما نزل عنهم **والمخزون**



ما نزل عنهم اي عند المفاصلة من الامور الجسمية **عامة** يصحهم اي بعد المفاصلة من الكالات العقلية  
الباقية معهم **فجبرون** به اي بواسطة ما يصحهم من الكالات **على العقبات** اي البرزخية النارية **وسوط الله**  
اي الآلات كمدية وغيرها من آلات عذاب اهل النار **مقيم من كل شارد** اي عن طريق الرساد الى طريق الحق  
والفساد **اقال** اي كثر الاكلام **الاقرع** اعطى الله تعالى ورسله **سمعت الملايكه صباح الابرار** اي بالمداد التسبيح  
والتمجيس لنور الانوار **من خشة الله فصرعوا فهم الى ربهم** بان سالوه فادوه **ان صاحب القلموت**  
اي العظم والكبرياء **رب الاعلان** اي من العقول والنفوس الفلكية **وناصب سرادقات العلة** اي من  
العقول والافلاك **ونبضي** اي منور **الاكوان** من الافلاك والعناصر **ضل عليهم** اي ارحم على الابرار المذكورين **ان**  
**صلواتكم خير** فخرج بها كل قلب قوام اي كثر القيام بتحصيل الكالات والفرع من خشية الله بالدعاوات  
**ربنا ان قومنا** اي من الساكنين صاوحا في خواصهم اي في ما جاتهم اياك **ويكوان في مجاريك** طالبين بركات  
سما جلا لك اي طالبين اشراقات الانوار العقلية عليهم **تبرؤا من الطواغيت** اي من الامور الدنيوية **وتجردوا**  
**عن النحت** اي عن الحرام وهو ما حرمه الشارع عند الظاهر من وما زاد على مقدار الاحتياج عند المحققين  
بذلوا جهدهم وفي بعض النسخ جدهم في سبيل الكرم **فاجعل لهم من ذلك حظا عزيزا واجعل**  
**من ذلك نصيرا** من استجاب الله دعوة الملائكة في الذين يعملون الفاضلات اي من تحصيل العلوم  
وهذب الاخلاق **ويعبرون على التعبد** اي بالاعمال الزائلة والمجاهدات العالية **ولا يشركون**  
شيئا اي من مصنوعاتهم انهم اي ان الذين استجبت دعوة الملائكة فهم **اذا وردوا عرصة القدرة** اي  
العالم العقلي **فما غنى المقرين الذين قاموا الى القيام الروحاني تحت درجته الكبرياء عند**  
**مصدر الجود** اي اول ايق العقول وينصرفون الى وينصرفون الى اهل الفسوق قبل العود الى بالمفاصلة  
البدنية الى باب الرفيع الى العقل والانس **ويجعل لهم روابا** وفي اكثر النسخ **وداء** من روابه  
اي من خباله **النير** اي ازاعظم وبه آية وحسنه **فيخضع لهم** اي بعد تحليهم بحال من النير **كل ذي طرف حسي**  
**فصل** ولزج الى المقصود الذي كنا بسبيله من العلم وفي هذا اشار بان ما ذكره من الوارد  
لم يكن غائبا بل بها نيل حظا طيبا فاعلم ان النفوس اذا ادمت عليها **الاشراقات**  
**العلوية** تطيعها **مادة العالم** اذا النفس ككدي كالحامي تسوء مجاورة النار هشة نورانية وخاصة  
الاحراق فاذا بالف بسا المجد واستفادت بفضو القدس بفعل عنها النفوس وتأثر عنها المواد

كما تأثر بها عنها مع كونها مباحة الجوهر عنه وان جوهر النفس قريب من جوهر المبادي العالية وطبيعه  
البدن هي من عنصر العالم فكما يوطون المبادي المجردة في العالم كذلك يوتر النفس الى قوت بالاشراف  
حتى تجاوز ما ترها بدنها في العالم وكما ان حدث في بدنها بما حمله من صون المعشوق في الخيال فراح يحدث  
ويجا عن المادة الرطبة في البدن ورسله الى العضو الذي هو آلة الفعل الشهواني فستعده لذلك الشأن  
كذلك يحدث عنها في عالم العناصر تحريك وتسكن وكشف وتخلل تسبح ذلك محب ورياح وصواعق  
وزلازل ونبوع مياه وعيون وما شبه ذلك وعلى هذا قياس تأثرها في القوى الجسمية التي هي نفوس  
اخرى ولهذا ما تضرع وتبرئ عن المرض والذي يتوهم ان النفس الناطقة لا تصدر هذه الافعال شيئا  
على ان العلة لا تقتضي شيئا الا يكون موجودا فيها ليس شيء فانه ليس من شرط ما يقتضي شيئا ان يكون ذلك  
الشيء موجودا فيه اذ ليس كل مسخى روي اكل مبرد بارد فان الشعاع والحركة تقتضي ان يكون له  
بجانب والصورة المائية يقتضي البرودة وليست باردة وانما يلزم ذلك في العلة التي هي مقتضى الوجود  
ويسمع دعاؤها في العالم **الا على** ويكون **في الغضا السابق** اي في علمه الازلي **مقدارا ان دعا شخص**  
**يكون سببا** الاجابة في شيء كذا فكون الدعاء جزءا لعللة التامة لذلك الشيء التي هي اسباب العقلية  
والفلكية واستعداد المواد مع الدعاء **والنور الساطع** اي الناصر على بعض النفوس **من العالم** **الا على**  
اي العالم العقلي هو **الكسيرة القدرة والعلم في طيعة العالم** طاعته طافا من منه النور الساطع ومواصل  
الكوارق **والنفوس المجردة** الى الكامة بالعلم والعمل المواظبة على الرياضات **مقدرة** فيها مثال من نور  
الله اي مثال عقلي من نور وتتم في فيها نوراي روحاني **خلاق** به قدر على خلق بعض الاشياء والعين  
السوء هو لنورته قاهرة **نور** الاشياء **ففسدها** واعلم انه لما ذكر سبب الكوارق من الاولياء والابناء  
عليهم السلام اراد ان يشير الى سبب الكوارق التي تظهر من غيرهم وهي تلك اقسام ان مقتضى لها اما امر ارضي  
او سماوي او مركب منها والارض والمراد منه اجسام عالم الكون والفساد وما يتعلق بها اما ان يكون  
نفس الانسان وما يتعلق بها من الهيات او لا يكون فان كان فهو كاصابة بالعين والمبدأ فيها هيئة  
فساد معجزة نور فساد المتعجب منه خاصة موجودة في المتعجب ولكن الخاصية هي النورية القاهرة  
التي في المعجزة والسحر لانه انما من بالنفوس والادام الا انها شورية وتستعملها للشرب بخلاف ما  
للعارفين وهذا قسم وان لم يكن فهو كالتريجات والمبدأ فيها خواص الاجرام العنصرية كجزءه المضاف ليس



الحديد وهذا قسم ثان والسماوي فقط من غير اعتبار قابل ارضي يحصل لاستعداد ذلك لا يكون مقتضيا  
لشيء عالمنا هذا بل لا بد من انضمام اعراض المية تحت كون المجموع المركب منها هو المقتضى والخارجة التي  
مبداها ذلك هي الظلمات وموالات الاقسام وكل ما هو مبدل الخلق عادة فلا بد ان يكون داخل تحت  
قسم من هذه الملائكة **واخوان النجوى** **سرق عليهم انوار** وذلك بعد خلاص نفوسهم عن العلائق البدنية  
والعوائق الجسمية ومداد متهم على الرياضات وملازماتهم للذكر الدائم **والاصناف** فان منها ما يرد  
على اهل البدايا ومنها ما يرد على المتوسطين والآخر مراتب المتوسط واول مراتب المستهين في السلوك  
ومختلف ورودها اخلافا شديدا بحسب اختلاف استعداد السالك فقد يكون مراتب الانوار الفايزة  
من العقل على اهل البدايا والمتوسطين على الترتيب الذي ذكره وقد يكون عاكسة ولا يمكن ضبطها  
من جهة الكم والكيف على ان البوارق واللوايح لا بد من ورودها في اول الامر والضابط ان اول ما  
يورد على اهل البدايا انوار خالصة لهذه ومحوها الطوائع واللوايح وهي كلمة بارق سرعة الانطواء  
ثم يعقبون في الرياضة الى ان يكثر عليهم ورودها الملكة متمكنة فيهم وقد يخرج عن احتياهم هجوما الزيادة  
الارتياض ثم بعد ذلك ثقب الخواطف وعندئذ يتأهل يسمى السكينة وعند التوغل في الرياضة نصر ملكة  
ثم بعد ذلك يحصل لهم قوة عروج الى الجبابل الاعلى وما دامت النفس مبهجة بالذات من حيث هي  
الذات فهي غير واصلها اذ افرحت بما لها من انوار الحق كان لها نظران نظرا الى الحق الذي انتهت به  
ونظرا الى ذاتها المبتهجة فليست مقبلة بكثرها على الحق فلا يكون قد حصل لها اليه وصول تام حقيقي واذا  
غابت عن شعورها بذاتها وشعورها بلذاتها فذلك الذي سموه الفناء وهذا الشافي ما بت من كون النفس  
لا تغفل عن ذاتها وان حصةها انها مدركة لذاتها وان كان ظاهر اللقط يدل على ما فاتة له فان المراد  
بالغيب المذكورة انها لا تلاحظ ذاتها الا من حيث هي متقبلة ولا تلاحظ الملاحظة السابقة قبل هي حطة  
النفس لذاتها الا من هذه الحسنة بل من حيث هي ملتزمة ومبتهجة بالحق فان ذلك وان كان سببا لحق  
فهو اعجاب من النفس بتيه وسمج والكاله التي يعبر عنها العارفون بالنفس هي ان لا يحسن السالك شي من  
ظواهر جوارحه ولا من الاشياء الداخلة فيه والخارجة عنه بل يغيب عن جميع ذلك ويغيب عنه جميع ذلك  
ذاهبا الى ربه او لا ثم ذاهبا فيه آخر متجدا به على الوجه الذي عرفته فان خطر له ان ذلك ان حصل  
لذات المذكورة فهو شوب وكدونة بل كمال الفناء ان ينفي عن الفناء وقد يعرض مثل هذه الحالة بالاضافة

الى بعض محبوبات هذا العالم فصير الانسان مستغرقا لشدة شوقه بالفكر في محبوبة اولئدة العصب الفكر في  
عدوه حتى لا يبقى فيه متسع لشيء صلا فحاطب فلا يفهم ويختار من يده مختار فلا يراه وهو في هذا الاسفراق  
غافل عن كل شيء وعن الاسفراق ايضا ولولا النفس الى الاستغراق لكان معوقا عن المستغرق به وهذا من  
الامور التي يجدها الانسان من نفسه والعارف ما دام لا يزول عنه النظر الى العرفان فهو متوسط حتى  
ينسى العرفان في جلال المعروف وكم ان شدة العلاقة التي بين النفس والبدن مع انها ليست فيه موجب  
الاشارة اليها ما تاحي ان اكثر النفوس نيت نفوسها وطنت ان هوياتها هو البدن فكذلك لا مانع ان  
يحصل للنفس مع المبادئ علاقة شوقية عشقية محمودة عنها اللغات الى شيء بحيث يسير الى مبادئها بانها  
اشارة روحانية كما قد يحكي ذلك عن بعض العارفين واذا قد اشرفنا في هذا الضابط الى جلال احوال  
الواصلين واصولها دون تفاصيلها وفروعها اذ لا سبيل الى صرها ونفوسها فلنرجع الى تتبع الفاظ  
الكتاب ونقول اما ما ذكره من الانوار السابعة الخمسة عشر فظاهر غنى عن الشرح وهو قوله **نور**  
**بارق** مرد على اهل البدايا يبلغ وينطوي كلمة بارق لئلا يورد على غيرهم ايضا **نور بارق اعظم**  
**منه** واشبه منه بالبرق الا انه برق هائل وربما يسمع معه صوت كهوت رعد او دوي  
في الدماغ نور واردي لك لئلا يشبه ورود ما جاز على الراس نور ثابت زمانا طويلا شديد  
القهر يصحبه خدر في الدماغ نور لئلا يشبه البرق بل يصحبه لجة لطيفة خلوة تحرك بقوة  
المحبة نور محرق تحرك من تحرك القوة العزبة وقد حصل من سماع طبول وابواق امورها بله للبتدي  
او لمفكر ويخيل بوقت عز الانوار لا يبع في خطفه عظيمه يظهر مشهدة وابصارا اطرا من الشمس  
في لونه مغلقة نور براق لئلا يشبه جلاله في خفقان شعرا الراس زمانا طويلا نور ساخن مع قبضة  
مالية وفي بعض النسخ متلألئة تتراى كأنها قبضت شعرا راسه وبجرة شديدا وتولم الما لئلا  
نور مع قبضة تتراى كأنها متمكنة في الدماغ نور يشرق من النفس على جميع الروح النفساني فيظهر  
كأنه مزرع بالبدن شيء وكذا يتقل روح جمع البدن صورة نورية وهو لئلا يشبه نور مبداه في  
صوله وعند مبداهه عمل الانسان كان سائدا في نور ساخن ملك النفس وبين معلقه  
محصنة منها لا تدخرها عن اجبات ولم يكن صاحبها علم قبل ذلك نور غفل معه مثل الكاد  
بطاق نور معه قوة تحرك البدن حتى يكاد ينقطع مفاصله ساق هذا الكلام شعرا بان هذه الاشياء  
والبارق واللوايح ما وردت على المصنف رحمه الله لانه ذكر في هذا الكتاب جميع ما حصل له من سيره



وسلوكة وما يحقق عنده من المسائل العلية **وهذه** اي وهذه الانوار الخمسة عشر المذكورة **كلها اشراق**  
الى من العقل المفارق **عنا النور المذبر** اي النفس الانسانية وقد يشتد من الاشراق صاحبها ان كان  
ذكيًا مستبصر انور با الى معرفة النفس التي عليها الاشراق ولا يتبدى منه اليها ان كان صاحب الاشراق  
غافلاً بليدًا ظلمانيًا **فتعكس** اي الاشراقات من النور المذبر الى الهيكل اي الى البدن **والى الروح**  
**النفساني** وعلامته ان يظهر على البدن الانوار المشرقة ظهوراً يتأرجح بين تام وابهة مذهبة  
**وهذه** اي الانوار المذكورة غايات **المتوسطين** اي في السلوك **وقد تكلم** اي تحمل المتوسطين من السلاك  
**هذه الانوار** اذا قوت في بعضهم استعداد تام من النفس ومن البدن **فمستوفى على الماء**  
**والهواء قد يصعدون الى السماء** اي مع ابدان مثالية اجسامية ولهذا نكرنا ابدانهم مع ابدانهم  
**فلتصقون بعض السادة العلية** اي من السيارات والثواب **وهذه** اي المشي على الماء والهوا  
والصعود الى السماء مع ابدان وغر ذلك من طي الارض ونحوه **احكام الاقليم السماوي** اي عالم المثال  
لان العالم المتداري منقسم ثمانية اقسام سبعة منها الاقليم السبعة التي فيها الحسية والثاني فيه  
المقادير المثالية وهي عالم المثال المحلقة التي يوظف منها الابدان الصاعدة الى السماء استحالة صعود  
الابدان العنصرية اليها وهذا عند البعض واكثر اطهار العجايب الغرائب من الاوليا والابناء للوصول  
الى هذا العالم ومعرفة مظاهره وخواصه **الذي فيه جالب وجابر وهو قليات العجايب** وهذه  
اسماء من في عالم الحلال وتطبق بها السارعة عليه العلم الا ان جالب وجابر من مدبران من عالم غامر  
المثل وهو قليات من عالم افلاك المثل ولما فرغ من ذكر الانوار السانحة الواردة على اهل البدايات المتوسطين  
واسمى الى غايات مقامات المتوسطين المتصديقات مقامات المشتهين الذين انهاء لهم في السلوك فان  
السلوك الى الله وان كان متاهياً لكن السلوك فيه غير متناه ذكروا مقاماً واحداً من مقامات المشتهين  
مما الغاية في السلوك انتهى اليه **الاجل** من الابناء والاوليا والاكمل ولهذا قال **واغنى الملوك**  
اي في السلوك في الله ومن هذه الانوار العقلية **ملك موت** **فسلخ النور المذبر عن الظلمات** اي  
البدنية **افلاظا وان لم تخل عن قصة علاقة مع البدن** لكونه بعد غير مفارق عنه بالكلمة **الا انه**  
اي بكنه مع وجود تلك البقعة لشدة نورته وكثرة وصول الانوار السانحة اليه وتوالي قبضها عليه مع شدة  
الشوق والعشق العقلي **بمزا الى عالم النور** **وهو معلق بالانوار الفا** **هق وري** **الحجب النورية** **كلها**  
اي الحجب الالهية العقلية

بالنسبة الى جلال النور المحيط القويم نور الانوار كانها شفاة اي كان ملكا يحجب شفاة لا نور لها سوى  
نور الواجب لذاته وان كانت انوارا في نفس الامر كما لا يرى اضواء الكواكب عند طلوع النيرة الاعظم مع  
وجودها في نفس الامر **وبصير** اي هذا النور الواصل الى هذا المقام **كانه موضوع في النور المحيط** اي بالكل  
وهو نور الانوار **وهذا المقام عز وجل** ولهذا قل من يصل اليه من السلاك **ككاه افلاظا عن نفسه**  
**وهو من** اي من الحرامسة **وكبار الحكمة** وفي اكر النسخ وكبار الحكمة اي وكبار اهل الحكمة بناءً على  
وفاء غورس وغريها من اساطير الحكمة **عن انفسهم وهو ما حكاه صاحب هذه الشريعة** يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم واليه اشار بقوله علم لي مع الله ودت اسعني فيه ملك مقرب ولا ينبغي منى وكذا اشير الى  
مقامه حيث قيل ان الكي بالالهي ثم دنا فدل فكان قاب قوسين او ادنى **وجامعة من المسلمين عن النوا**  
اي عن ابدان كالي زبد البسطاى وسهل بن عبد الله التستري واي الحسن الخرقاني والحسين بن منصور  
وذي النون المصري وغيرهم من كبار الاوليا **ولا تخالوا الادوار عن هذه الامور** اي عن الواصلين اليها  
**وكل شيء عندهم مقدار** **وعنده منافع الغيب** لا يعلمها الا هو ومن لم يشاهد نفسه هذه المقامات  
اما لعدم استعداد او لغلله القوي البدنية **عنا النور المذبر** **فلا تعرض** اي اعتقله التذرون والكدر على اساطير  
**الحكمة** اي من الاباء والاوليا والحكماء **ان ذلك ينقص** **وجعل** **وقصور** **ومن عبد الله على الاخلاص** اي من غير  
رياء وتفاق **ومات عن الظلمات** اي عن العلاق البدنية والعوائق الجسمية **ورفض** **مساخرها** **هذه**  
اي من العالم العلوي واحواله **ما لا تدرى** **وهذه الانوار** اي السانحة من العقل انضمت على الانوار  
المدركة الانسانية **ما شوبه العزاي** هي نورة عقلية بسعني العز **سفع في الامور المتعلقة به** اي  
بالعز حتى يصير ذلك الشخص الذي انقض عاؤون المذبر ما يشوبه اعز عزنا عند الناس عظيما عندهم **وما شوبه**  
**الحجة** اي هي نورة عقلية تقضي الحجة **سفع في الامور المتعلقة** اي بالحجة حتى يصير ذلك الشخص محبوباً  
عند الناس معشوقاً لهم وكذا يقية الحيات من القهر والذل والفقر والاسفنا والكبر والتواضع  
والذل وغيرها من الحيات التي لا يمكن عذها وحصرها **سفع كل واحد منها** **فما يتعلق به** **وفي الانوار** اي  
العقلية **عجايب** اي لا يمكن الاطلاع عليها بالكلمة مادام النور المذبر في علاق الظلمات وان هذه الحيات  
العقلية كلها كاني النفوس الناطقة بالعق واما يخرج الى الفعل **بالعقل المفارق** **عند حصول الاستعداد**  
**قال ومن قدر على تحريك قوى عزرة** **وحجة** اي تحصيل الاستعداد واخراجها من القوة الى الفعل



تحكمت وفي بعض النسخ تحكم نفسه على الاشياء بحسب كل قوة فيها بنا سبها لا غير كالعز في الامور المتعلقة به  
والحجة في الامور المتعلقة بها الا غير **والصاعد** الى المتروقي الى العالم العلوي **الفكر** الى كبر الفكر في العلوم  
الحقيقة والاسرار الالهية **والصاير** الى الفكر والسر في **نابل** الى العلوم الحقيقة **ومن الجهر المقامات**  
اي ومن الجهر العاليه المقامات السامية والرتب الرفعة **والمحاذير** الى الامور المخدرة المخوفة والمهاول  
الى الامور الهايلة **والحائز** الى الامور المحيطة الواقعة في عالمنا هذا كلها معينه **اصحاب الفكر الصالحة**  
**في الآراء الالهية** اي من السالكين المحققين **والشيطان** اي من المستبطنين عما سبق في الاشارة  
اليه من انهم قد يشغلون الصانع ومن يجري مجراههم بامور يحتر البصر وتدهش الخيال وفي كثير من النسخ  
ومن الجهر مقامات ومحاذير ومهاول **والمحاذير** معينه **اصحاب الصالحة** في الآراء والشيطان  
والمهاول الجهر واضح **وثبات الحق** اي قوة العزيمة تكون بالمدرجات اي العقلية والمثالية والحسية  
المدة لكل قوة تحبها تمد وفي بعض النسخ وتمد العز على القدر والمجبة على الكذب المستبصر الى الامور  
الحقيقة والاسرار الربانية له العبرة **ثالث** فتنكر القليل اي بالنسبة اليه فانه يعتبر باقل شيء ما لا يجبر  
غيره باضعافه **والصبر** من عزم الامور والسرفه اي في الصبر مفوض الى الشخص القائم بالكتاب  
اي بحكمة الاشراق المشتملة على الحقائق الالهية والاسرار الربانية او بالكتاب الالهي من العقول  
والنفوس العقلية او بالوجود كذا اذ الكل كتاب الله كما اسرنا اليه من قبل **والقربة** الى الله عز وجل  
في تهليل السبل اليه وتلطيف السربا افكار اللطيف وهي ما يكون محتلا في الكرم والكيف وعند  
اعتدال احوال البدن في الماكل والمشارب وغيرها من الامور البدنية الشاغلة عن الامور العقلية وفهم  
**الاشارات** من الكائنات الى قدس الله عز وجل وهو ان يكون السالك مع مراقبته لحوال نفسه  
وحضونه مع ربه وملايكة عز غافل عن اسرار الاحداث الكائنة في العالم السفلي فلا يحدث حادث  
كبير ولا صغير الا حمله وطبقه على ما ملق بقدس الله وعظمته لتاسب العوالم وان كان الكل من الله  
تعالى **ودوام الذكر** لجلال الله **نفسي** الى هذه الامور الى الشرف المذكرة والاحوال المسطوية انما  
نفسي الى هذه الامور الشريفة لانها كلها منورة بنفس ومعدة لها افاضة العقل هيابة النورية  
عليها وملك الهيابة النورية بعدد احوال المطالب بسهولة لانه اذا انفتح باب الفكر على النفس وكففت  
طريق الفكر والرجوع باكديس الى المطلوب انشرح قلبها وانفتح بصيرتها وخرج ما في نفسها من  
القوة الى الفعل من عز طلب وتعب فلماذا ما نفسي تلك الاحوال الى هذه الامور الشريفة **والاظاهر**

في التوجه الى نور الانوار اصل في الباب انه يعتد النفس لاشراق الانوار الالهية وادراك الامور الشريفة  
على ما قال عليه السلام من اخضع لله أربعين صباحا ظهرت تنابيع الحكمة من قلبه على لسانه وما الا خلاص فيه  
لا حاصل له على ما جاء في الكتب المنزلة والاحاديث النبوية سقوط الاعمال التي فيها رياء وان كثرت واعتبر  
الاعمال الخالصة له تعالى وان قلت **وتطرب النفس** اي بالالحان الموسيقية والنعائم الوترية **نذكر الله**  
**صاحب الجبروت** اي مع ذكر جلال الله وعظمته **نافع** اي في الحال الاول الذي للسالك لانفاق الاطباء  
والحكما على ان النفس اذا فرحت وسرت انبسط نورها وظهرت واذا خرت انقبض نورها وخمدت **على ان**  
**الحزن** للحال الثاني اي الذي للسالك **افضل** وقرآه **الصحف المنزلة** وسرعة الرجوع الى من له الخلق اي الى  
من له عالم الاجسام والامور المجردة **كل هذه** اي المذكورات **شرايط** اي معة للسالك الى ادراك  
ما ذكرنا من الامور الشريفة **واذا كثرت** **الانوار الالهية** على انسان كسبه **باس** العز والهيبة  
وتقادله النفوس وعند الله لطالب ما الحكمة اي لطالب الكمال الحقيق العقلي الذي هو سبب الخلود الرباني  
على افضل الاحوال المعبر عنه بما يحويه **مورد عظيم** فصل من مستحضر اي من عذابه وناره بنور ذي الملك اي  
بنور صاحب الاحرام والملوك اي عالم المجردات **وهل من مشاق** اي الى العالم العقلي بقرع باب الجبروت  
اي باب الحفرة الربوبية **فهل من خاسع** اي خاضع **لذكر الله** فصل من ذاهب الى ربه اي يطع العلاء  
البدنية والعوائق الظلمانية **لهديده** ما ضاع من قصد نحو جناحه **ولا طاب من وقف** بابه او صيكر  
**اخواني** حفظوا امر الله الى الوارثة على السنة انبياءه وادبياته وترك مناهيه والتوجه الى الله مولانا  
**نور الانوار بالكلية** وترك ما لا يهيكلم اي ما لا يهكم من قول وفعل اي مما لا حاجة اليه في تحصيل الكمال  
العقلي لقوله عليهم من اشتغل لا يعينه فاته ما يعينه **وتقطع كل خاطر شيطاني** اي بما يجز الى العالم السفلي  
**واد صيكم** حفظ هذا الكتاب والاحياء فيه وصونه عن غزاهله **والله** ضلعي عليكم فرغت من النسخ  
في ارجاء دي الاخر من شهر سنة اسد وثمان وخمسة في اليوم الذي اجتمعت الكواكب السبعة  
في برج الميزان في آخر النهار وذلك اليوم هو يوم الثلاثاء التاسع والعشرون من الشهر المذكور وفيه اشارة  
الى ان من اتى هذا القرآن العظيم فحضر هذا الكتاب الكرم فلا ينحوه الا اهله من استحكم طريقه  
**المسائير** اي الذين هم اتباع المعلم الاول ارسطو طاليس **وهو محب لنور الله** اي والحال ان المستحكم طريقهم  
محب لنور الله طالب للوصول اليه والافلوا استحكم طريقهم مقصرا على البحث غرحت لنوره لا يكون من اهل هذا



الكتاب وقيل **الشروع** أي في قراءة هذا الكتاب وفهم معانيه بعد استحكامه بالحكمة العلمية والعملية  
نواض أربعين يوماً ماركاً للحج والحيوان **فقط** **مقطوعاً** **إلى التامل** **لنور الله عز وجل**  
**وعلى ما يامر فم الكتاب** أي الواصف على أسرار حكمة الاشراف على ما يجب **فأدب** **الكتاب** **أجله** أي  
فأذا انقضت الرياضه الأربعين وكففتها أن تطلع أو لا العلاق والعوائق الخارجية بالكلمة حتى لا يبقى  
لهمة إلا في خلوته بعد أن شقي برزخه من الإخلاط الزائدة أن كانت تم تعديلت بيت صغر منظم بعبد  
عن اصوات الناس ومشاغلهم ونصوم ونفطر بعد صلوة المغرب بغداً قليل الكمية كثر الكيفية من  
الخبر النقي والمزورات المعمول من الجيوب الجسدية والبقول الموافقة والتوايل اللابقة بهن لوز  
أو جزاء وسيرج ونحو ذلك ونقص كل ليل من وظيفته لقمه خبر وملعته طبع ولا على رأسه وبدنه  
من الأدهان بالأدهان الطبية والخلوة من الروائح الزكية ومشغل ليلها رابداً ذكر الله عز وجل  
والقدس من الملايكة ورؤسا حفرته باللسان والقلب معروفاً عن البدن وما فيه بحسب نفسه  
كانها فارتقا لقطار واجهات والازمان والافاق محلقة مجردة مفارقة مخلصه زماناً طويلاً  
فانها لودامت هكذا فسياتها برق وهو نور فايض على النفس من العقل لذيذ عمرك لبرق الخاطف  
على ما تقدم ثم خرق وهو نور خرق الاجسام ثم طمس وهو عدم شعور النفس بما سوى مجربها الاصل  
الذي هو آخر المراتب **فله الخوض فيه** **وسيعلم الباحث فيه انه قد فات المتقدمين والمتأخرين**  
أي من الحكماء ما يستر الله على ساني منه أي من هذا الكتاب وانما يعرف حجة هذه الدعوى من استحكمة  
لحرفته المشائين والسفل بالتمرد والرياضه والحكمة على طريقته الاشرافين وان المكافئة على ما قال  
بعضهم قسماً لآخرها معانيه المحتاق كفاً واما انها نفث الروح وهو الالهام النفسي قال **وقد قاله**  
أي مجموع ما في هذا الكتاب من المعاني **النافع** **القدس** أي روح القدس في روعي أي في نفسي في يوم  
**عجب** **دفعه** وهو كما قال علم ان روح القدس نفث في روعي أجب ما شئت فانك مفارقة واعلم ما شئت  
فانك مجازي عليه **وان كتابه ما اعتق** **إلى أشهر** **لوانع الاسفار** ولذا في هذا الكتاب **خطب**  
**عظيم** لانه عظيم القدر جليل الشأن اشبه له على الحكمة المحيطة والذوقه اما بالبحر فمما فيه من الاصول  
الصحيحة والقواعد المستقيمة واما الذوقه فلانها ذوق فاضل الامم التي لغت من الإخلاق الخياله  
**ومن هذا الحق** وهو كون الكتاب ذا خطب عظيم وانه فات المتقدمين والمتأخرين ما يستر الله على

ما

لساني منه فيستقيم الله منه **والله عز وجل** **واسقام** ويكون الكتاب عظيم الشأن جليل القدر ويعرفه  
الامن اتق علوم المشائين وقفت على الاصول الاشرافين وتجرد وارتاض بكل ذلك لا يتيسر الا  
بالشيخ الفاضل والحكيم الكامل الذي هو قطب الوقت وخليفة الله في ارضه قال **ولا يطعن احد ان**  
**يطلع على اسرار هذا الكتاب دون المراجعة الى الشخص الذي يكون خلفه عنه علم الكتاب** أي هذا  
الكتاب او انك بل لا تحيى موعبان عن مجموع الموجودات **واعلموا اخواني ان ذكر الموت انما من الهات**  
اشبه له على ايد منها ما اشار اليه النبي علم في قوله اكثروا ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق  
الاوسعه عليه ولا في سعة الاضيقة ومنها القاعة ما رزق دون الشوم في تحصل كل مشي في المبادرة  
الى التوبة قبل الادوية والنشاط في العبادة والاشتغال بتحصيل ما سقى ويدوم من الكالات الباقية  
الاخرية لا بما نفي وزول من الامور الفانية الدنوية والاستغناء من الموت وانتظار والفرح به رجاء  
لما الله تعالى لا تصافه بالكل واخبر فحبه الله دون الاستعجال والندار منه والاعتماد به خوفاً من  
لما الله تعالى لا تصافه بالقصان والشر فيبغضه الله على ما قال علم من اجب لقا الله اجب لقا الله  
**وان تدار الاخرة لمحي الحيوان لو كان يعلمون** اذا الخلو كل ما فيها من الافلاك والنفس والعقول على الحكمة  
والروح والركان انها طبقاً لاجنان الملهمة بالرحمة والرضوان الخلق في الدار الفانية التي ليست  
فيها الا للحيوان فقط دون النبات والجماد واذ كانت حوة هذه الدار فانية لا استحالة البقاء في هذا  
العالم وحيوة تلك الدار باقية لا استحالة الفناء على النفس فحب على العاقل ان يولي وجهه شطرها وقبل  
بالمجد عليها وتشغل ما يقربه من الرثا ونفعه في المعاد من الذكر الدائم بالإخلاص والاشياد الحق  
في جميع الامور فانه ما يقرب الى الله تعالى والدار الآخرة وبعدها سواء في الدار الفانية ولهذا ختم  
الوصية بقوله تعالى **فاذكروا الله كثيراً واتقوا الا وانتم مسلمون** أي اجتهدوا ان اتقوا الا وانتم  
مسلمون متقادون للحق **واحمد الله المشكور المعبود فاضل الجود وواهب الجود ولد الشكور**  
**ابداً والصلوة على رسوله وانبأه** خصوصاً سيدنا محمد وآله صلوة دائمة زاكية مباركة نامية  
**وسلم تسليماً كثيراً** هذا آخر المقالة الخامسة وبتمامها تم الكتاب وبعدها سلم الصواب على ما يستحسن  
حل مشكلات هذا الكتاب اقول فهذا ما سمحت به قريحتي القريحة وفكرتي الجريحة تلامح امواج الأحوال



وتراكم اتيان الاشغال على كمر العجلة في اوقات مختلطة من ملازمة الاحوال الدنية ومزاولة الاشغال الدنيوية  
 من غير معاودة تنقح ولا مراجعة تهذيب وقد بذلت الوسع في كشف المطالب والمعاني وتوضيح المسالك  
 والمباني غير متعوض له كراما احدها مخالفا لما اعتقده مجتهدا في حل الفاظه المشككة وابرار معانيها وشرح  
 كلماته العويصة والظواهر مبانيها متجنا عن غمات اخصار وتخل وتطويل على وباحمله على وجه ارجوان يقع ذلك  
 من خادهم هفوتة موقع رضا بقلته الله ما تنهاه عما ان الذي من قبلي نفي نزل ليس له قدر وماعداه فما خوذ من  
 اقاهيل اكابر العلماء واساطين امانيل الحكماء استقلاها الناظر واستملاها الخاطر عيانا ان الاول كليل والثاني  
 عليل وكيف اوقد فارق من جناح العرقوا دمه وظهر من فوات العيش خياله وصاحبه من كيد الزمان كبير  
 وفي قد الطهوان اسير بدل الله باطنته لباطل انا بته مع الحق ووفقه الله والاعراض عن الخلق فان  
 الاستئناس بالناس علامة الافلاس ومخنة الياس ولست انكر ان بذلك الله على ما ينظر لمن احاد  
 المنظر فيه وامع واستفاد منه ما امكن ان يطلع بعض الاطراف فضلا عن الافراد في وضع على ما اخفى  
 عنافان الفاظه شبه الاغفار السبيل التي لا تقف على طبعين فليقل الله نوننا نون فيه للاطلاع  
 عما لم يطلع عليه من وجها حسن فقول اصح وطريق استدل ومجال ادنى وشررا قولى الى غير ذلك والاصلاح  
 ما يعزرون عليه من سهو المصنف وعثر قلبه او لغو المصنف وتصور قدمه الى غير ذلك من اكلل والنساذ  
 متجنبين طريق الكراء والعناد والله ولي السداد والرشاد منه المبدأ واليه المعاد والحمد لله رب العالمين  
 والصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين المصنف السارح قدس الله روحه

تمام تأليف الشرح ونور خرمه من النفع في شهر الله الامم الاصب رجب عت بركته

من شهر رسته اربع وتسعين وستة هجرية وفتح النزاع



من يعلق هذه النسخة بفضل الله وعونه

يوم الجمعة الثاني من ربيع الاول

لنه خمد عونه وسجاء

والحمد لله على

محفوظا

تمام الشرح ٦٩٤

تاريخ وفاة الشارح ٨

تمام النسخ ٧١٥